

مَوْسُوعَةُ الْعِلْمِ
الْإِسْلَامِيَّةِ

المجلد الثاني عشر

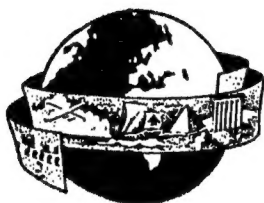
دار الكتاب العربي
بيروت

دار الكتاب العربي
القاهرة

0180870



3 Bibliotheca Alexandrina



دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل .. الف .. اهـ - ج. م. ع.
 تلفون: ٣٩٢٢٣١٨ / ٣٩٢٢٣٠١ - فاكس: ٣٩٢٢٦٥٧ (٢٠٢)
 ص. ب. ١٥٦١ - الر. ج. الهرميلي ١٥١١ - بر. ٩ - ب. أ. - ح. ت. م. ح.

1 AX. (202) 392465 /

ATT. MR. HASSEAN EL AIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقياً: ناكليان - ص.ب. ١١/٨٣٢٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN

سلسلة العلامة

أَبْنُ خَلْدُونِ

المجلد الثاني عشر

|

I.S.B.N. 977 - 238 - 039 - 6

دار الكتاب اللبناني شارع مدام سكوري - مقابل فندق بريستول تلخون، ٧٧٥١٢٢ - ٧٧٥١٢٣ - فاكس (٩٧١) ٢٥٨٢٢٢ بروقيا، النكبان - ص. ١/٢٨٢٠ - بيروت - لبنان FAX (0811) 381433 ATT: MR. HASSAN EL-ZEH	دار الكتاب المصري ٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع. تلخون، ٣٩٢٢٠١ - فاكس (٢٠٢) ٣٩١٢٧٢ ص. ١/٢ - ارميل البريلي ١٥٨١ - بروقيا، مكتاسمر FAX (202) 3924867 ATT: MR. HASSAN EL-ZEH
--	---

طبعة مزيده ومنقحة

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

تَارِيخُ الْعَلَّامَةِ

ابْنُ خَلْدُون

كتابُ الْعَبَرِ وَدِيَانِ الْمُبْنَدِ وَالْمُجَبَّرِ
فِي أَيَّامِ الْقَرْبِ وَالْجَمِّ وَالْبَرْزِ وَمَنْ عَاصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهُوَ تَارِيخٌ وَحِيدٌ عَصْرُهُ
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَلْدُونِ الْمَغْرِبِيِّ

المجلد الثاني عشر

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

القِسْمُ الثَّالِثُ

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

ولما نزل على فاس اعتزم ابو احمد هذا على الفرار فقبض عليه في طريقه ، واعتذر فلم يقبل عذره وقتل . وكان ابنه احمد كاتباً لاسحاق بن علي براكش فسلمه عفو السلطان فيمن شمله من ذلك القتل ، وخرج في جملة الشيخ أبي حفص في وجهه هذه وطلبه للكتاب في ذلك ، فاجاد واستحسن كتابه عبد المؤمن لما وقف عليه فاستكتبه اولاً . ثم ارتفع عنده بحلاله فاستوزره ، وبعد في الدولة صيته ، وقاد العساكر وجمع الاموال وبذلها ونال من الرتبة عند السلطان ما لم ينله احد في دولتهم الى ان دبّت عقارب السعاية الى مهاده الوثير ، فكان فيها حتفه ونكبه الخليفة سنة ثلاث وخمسين وقتله بمحبسه حسبها هو مشهور . ولما انصرف الشيخ ابو حفص من غزاة ماسة اراح براكش اياماً . ثم خرج غازياً الى القائمين بدعوة الماسي بجبال دن ،

فاوقع بأهل نفيس وهيلانة واثخن فيهم بالقتل والسبي حتى اذعنوا بالطاعة ورجع . ثم خرج الى هسكورة ووقع بهم وافتتح معاقلم وحصونهم . ثم نهض الى سجلماسة فاستولى عليها ورجع الى مراکش ، ثم خرج ثالثة الى برغواطة فحاربوه مدة ثم هزموه . واضطربت نار الفتنة في المغرب ، وانتفض اهل سبتة ، واخرجوا يوسف بن مخلوف التيمملي وقتلوه ومن كان معه من الموحيدين واجاز القاضي عياض البحر الى يحيى بن علي بن غانية المسوفي الوالي بالاندرلس فلقية بالخضراء ، وطلب منه والياً على سبتة فبعث معه يحيى بن ابي بكر الصحراوي الذي كان بفاس منذ منازل عبد المؤمن لها . وذكرنا انه لحق بطنجة فاجاز البحر الى الاندرلس ولحق بابن غانية بقرطبة وصار في جلته وبعثه ابن غانية الى سبتة مع القاضي عياض كما ذكرناه . وقام بامرها ووصل يده بالقبائل الناكثة لطاعة الموحيدين من برغواطة ودكالة على حين هزيمتهم للموحيدين كما ذكرناه . ولحق بهم من مكانه لسبتة وخرج اليهم عبد المؤمن بن علي سنة اثنين واربعين فدوخ بلادهم واستأصل شأفتهم حتى انقادوا للطاعة وتبرأوا من يحيى الصحراوي ولتونة ، ورجع الى مراکش لستة اشهر من خروجه ، ووصلته الرغبة من مشيخة القبائل في يحيى الصحراوي فعمفا عنه وصلحت احوال المغرب . وراجع اهل سبتة طاعتهم فتقبل منهم ، وكذلك اهل سلا فصفح عنهم وامر بهدم سورهم .

فتح الأندلس

فتح الأندلس وشؤونها

ثم صرف عبد المؤمن نظره الى الأندلس ، وكان من خبرها انه اتصل بالمشين مقتل تاشفين بن علي ، ومنازلة الموحدين مدينة فاس . وكان علي بن عيسى بن ميمون قائد اسطولهم قد نزع طاعة لمتونة وانتزى بحرية قاس ، فلحق بعبد المؤمن بمكانه من حصار فاس ، ودخل في دعوته وخطب له يجامع قاس اول خطبة خطبت لهم بالأندلس عام اربعين وخمسة . وبعث احمد بن قسي صاحب مُرتلة ومقيم الدعوة بالأندلس ابا بكر بن حبيش^(١) رسولا الى عبد المؤمن فلقبه على لسان وادي كتاب صاحبه ، فانكر ما تضمنه من النعت بالمهدي ، ولم يجاب . وكان سداي بن وزير صاحب بطليوس وباجة وغرب الأندلس قد تغلب على احمد بن قسي هذا ، وغلبه على مرتلة فاجاز احمد بن قسي البحر الى عبد المؤمن بعد فتح مراكز لداخلة علي بن عيسى بن ميمون وُزِل بسببته فجهره يوسف بن مخلوف ، ولحق بعبد المؤمن ، ورغبه في ملك الأندلس ، واغراه بالمشين

(١) كذا ، وفي ب حيش . وفي نسخة أخرى : حيسن . وفي نسخة قيسي .

فبعث معه عساكر الموحدين ليلحق براز بن محمد المسوفي النازع الى عبد المؤمن من جملة تأشفين ، وعقد له على حرب من بها من لتونة والثوار وامده بعسكر آخر لنظر موسى بن سعيد ، وبعده بعسكر آخر لنظر عمر بن صالح الصنهاجي ولما اجازوا الى الاندلس نازلوا ابا النعمر بن عزون من الثوار بشريش ، وكانت له مع زنده .

ثم قصدوا تَبْلَةَ وبها من الثوار يوسف بن احمد البطروجي " فاعطاهم الطاعة ثم قصدوا مرتلة ، وهي تحت الطاعة لتوحيد صاحبها احمد بن قسي . ثم قصدوا شَبَّ فافتتحوها وامكروا منها ابن قسي . ثم نهضوا الى باجة وبطليوس فاطاعهم صاحبها سداري بن وزير . ثم رجع براز في عسكر الموحدين الى مرتلة حتى انصرف فصل الشتاء فخرج الى منازلة اشبيلية فاطاعه أهل طلياطة ^(٢) وحصن القصر ، واجتمع اليه سائر الثوار وحاصروا اشبيلية برأ وبحراً الى ان اقتحموها في شعبان سنة احدى واربعين . وغر الملتحون بها الى قرمونة وقتل من ادرك منهم . واتى القتل على عبدالله ابن القاضي أبي بكر ابن العربي في هيعة تلك الدخلة من غير قصد . وكتبوا بالفتح الى عبد المؤمن ابن علي . وقدم عليه وفدهم براكش يقدمهم القاضي ابو بكر

(١) كذا، وفي ب: البطروجي .

(٢) كذا، وفي ب: طليطة .

فقبل طاعتهم وانصرفوا بالجواز والاقطاعات لجميع الوفد سنة
اثنين واربعين وخمماية .

وهلك القاضي ابو بكر في طريقه ودفن بمقبرة فاس . وكان
عبدالمعز وعيسى اخوا المهدي من مشيخة المسكر باشبيلية فساء
اثرهما في البلد واستطالت ايديهما على اهلها ، واستباحوا الدماء
والاموال . ثم اعتزما على الفتك بيوسف البطروجي صاحب
لبلة فلحق ببلده واخرج الموحدون الذين بها وحول الدعوة عنهم .
وبعث الى طلياطة وحصن القصر ووصل يده بالملثمين الذين كانوا
بالدعوة : وارند ابن قسي في مدينة شلب ، وعلي بن عيسى بن
ميمون بجزيرة قادس ، ومحمد بن علي بن الحجام بمدينة بطليوس .
وثبت ابو الفهر بن عزون على طاعة الموحدين بشرط ورندة
وجهاتهما . وتغلب ابن غانية على الجزيرة الخضراء ، وانتفض اهل
سبتة كما ذكرناه وضاقت احوال الموحدين باشبيلية فخرج منها
عيسى وعبدالمعز اخوا^(١) المهدي وابن عمهما يصلقان بمن كان
معه . ولحقوا بجبل بيستر^(٢) جاءهم ابو الفهر بن عزون واتصلت
أيديهم على حصار الجزيرة حتى افتتحوها وقتلوا من كان بها من
لحنونة ولحق اخوا المهدي بمراكش وبعث عبدالمؤمن على اشبيلية
يوسف بن سليمان في عسكر من الموحدين وابقى براز بن محمد

(١) كذا، وفي ب: أخو المهدي .

(٢) كذا، وفي ب: بيستر . وفي نسخة أخرى: بجبال بيستر .

على الجباية فخرج يوسف ودوخ أعمال البطروجي ببلدة وطلايلة وعمل ابن قسي يشلب ثم اغار على طليبرة واطاعه عيسى بن ميمون صاحب شنتمرية وغزا معهم وارسل محمد بن علي بن الحجام صاحب بطليوس بهداياه فتخلت ورعيت له ، ورجع يوسف الى اشبيلية . وفي اثناء ذلك استغلظ الطاغية على يحيى بن علي ابن غانية بقرطبة ولج على جهاته حتى نزل له عن بياسة وابدة وتغلب على الاشبونة وطرطوشة ولاردة وافراغة وشنتمرية وغيرها من حصون الاندلس وطالب ابن غانية بالزيادة في ضريبته او الافراج له عن قرطبة فراسل ابن غانية براز بن محمد واجتمعوا باسجة وضمن له براز امداد الخليفة على ان يتخلى عن قرطبة وقرمونة ويدال منها بحيان . فرضي بذلك وتم العقد ووصل خطاب عبد المؤمن بامضائه فارتحل ابن غانية الى جيان ونازله الطاغية بها ففدرا باقراطه واعتقلهم بقلعة بن سعيد وافرج الطاغية عن جيان ولحق هو بغرناطة وبها ميمون بن يدر المتوفي في جماعة من المرابطين قصده ابن غانية ليحمله على مثل حاله مع الموحيدين فكان مهلكه بها بشعبان سنة ثلاث وسبعين وقبره بها معروف لهذا العهد . وانتهر الطاغية فرصته في قرطبة فزحف اليها ، ودفع الموحدون باشبيلية ابا الغمر بن عزون لحايتها ، ووصل اليه مدد يوسف البطروجي من بلدة . وبلغ الخبر عبد المؤمن فبعث اليها عسكرياً من الموحيدين لنظر يحيى بن يسمور . ولما دخلها افرج

عنها الطاغية لا يام من مدخله ، وبادر الثوار الى يحيى بن يعقوب
 في طلب الامان من عبد المؤمن . ثم تلاحقوا به بمراكش فتقبلهم
 وصفح لهم ، ونهض الى مدينة سلا سنة خمس واربعين . واستدعى
 منها اهل الأندلس فوجدوا عليه وبأيموه جيماً ، وبأيمه الرؤساء
 من الثوار على الانحلال من الامر مثل : سدرائ بن وزير
 صاحب باجة ، وياورة والبطروجي صاحب لبسة ، وابن عزون
 صاحب شريش ورندة ، وابن الحجام صاحب بطليوس وعامل
 ابن منيب^(١) صاحب طابيرة^(٢) . وتختلف ابن قسي واهل شُلب عن
 هذا الجمع ، فكان سبباً لقتله من بعد . ورجع عبد المؤمن الى
 مراكش وانصرف اهل الأندلس الى بلادهم واستصحب الثوار
 فلم يزلوا بحضرته .

(١) كذا ، وفي ب : ابن مهيوب .

(٢) كذا ، وفي ب : طابيرة .

فَتْحُ أَفْرِيقِيَّةٍ

فَتْحُ أَفْرِيقِيَّةٍ وَشُؤْنُهَا

ثم بلغ عبد المؤمن ما هي عليه أفريقية من اختلاف الأمراء واستطالة العرب عليها بالعيث والفساد ، وانهم حاصروا مدينة القيروان وان موسى بن يحيى الرياحي المرادسي دخل مدينة باجهو ملكها ، فاجمع الرحلة الى غزو أفريقيه بعد ان شاور الشيخ ابا حفص و ابا ابراهيم وغيرهما من المشيخة فوافقوه . وخرج من مراكش سنة ست واربعين مورياً بالجهاد حتى انتهى الى سبته ، واستوضح احوال اهل الاندلس ثم رحل عن سبته موريا بمراكش واغذ السير الى بجاية فدخل الجزائر على حين غفلة وخرج اليه الحسن ابن علي صاحب المهديّة فصعبه واعترضته جيوش صنهاجة بآم العلو^(١) فهزمهم وصبح بجاية من الفد فدخلها . وركب يحيى بن العزيز البحر في اسطولين كان اعدّهما لذلك ، واحتمل فيهما ذخائره وامواله ، ولحق بقسطنطينة الى ان رُل بعد ذلك عنها على امان عبد المؤمن واستقر بمراكش تحت الجراية والعناية الى ان هلك رحمه الله .

(١) هو اسم مكان .

ثم سرح عبد المؤمن عساكر الموحدين وعليهم ابنه عبد الله الى القلعة ، وبها جوشن بن العزيز في جموع صنهاجة فاقتحمها واستلحم من كان بها منهم ، واضرم النار في مساكنها وقتل جوشن . ويقال ان القتلى بها كانوا ثمانية عشر ألفاً ، وامتلات ايدي الموحدين من الفنائم والسبي ، وبلغ الخبر الى العرب بإفريقية من الأثبج وزغبة ورياح وقسرة فمكروا بظاھر باجة ؛ وتداروا^(١) على الدفاع عن ملكهم يحيى بن العزيز وارتحلوا الى سطيف . وزحف اليهم عبد الله بن عبد المؤمن في الموحدين الذين معه . وكان عبد المؤمن قد قفل الى المغرب وزل متيجة فلما بلغه الخبر بعث المدد لابنه عبد الله والتقى الفريقان بسطيف واقتتلوا ثلاثاً . ثم انفضت جموع العرب واستلحموا وسبيت نسائهم واكتسحت اموالهم واسر ابناؤهم .

ورجع عبد المؤمن الى مراکش سنة سبع واربعين ، ووفد عليه كبراء العرب من اهل افريقية طائعين فوصلهم ورجّهم الى قومهم . وعقد على فاس لابنه السيد ابي الحسن ، واستوزر له يوسف بن سليمان . وعقد على تلمسان لابنه السيد أبي حفص ، واستوزر له أبا محمد بن وانودين . وعلى سبتة للسيد أبي سعيد ، واستوزر له محمد بن سليمان . وعلى بجاية للسيد أبي محمد عبد الله . واستوزر له يخاف بن الحسين . واختص ابنه عبد الله بولاية

(٢) كذا، وفي ب: وتأمروا، وهو الصحيح .

عهده . وتقلب بذلك كله ضحائر عبد العزيز ويحيى اخوي المهدي فلاحاً بمراكش مضمرين القدر ، وادخلوا بعض الاوغاد في شأنهم فوثبوا بعمر بن تافراكين وقتلوه بمكانه من القصبية . ووصل على اثرهما الوزير ابو جعفر ابن عطية وعبد المؤمن علي اثره فأطفا نار تلك الثورة وقتل اخوا المهدي ومن داخلهم فيها والله أعلم .

بقية فتح الحطس

وبلغه مراكش سنة تسع واربعين ان يحيى بن يغمور صاحب اشبيلية قتل اهل لبلبة بما كان من غدر الوهي لها ، ولم يقبل معذرتهم في ذلك فسخط يحيى بن يغمور وعزله عن اشبيلية بأبي محمد عبد الله بن أبي حفص ابن علي التيملي ، وعن قرطبة بأبي زيد بن بكيت وبعث عبد الله بن سليمان ، فجاء بابن يغمور معتملاً الى الحضرة والزمه منزله الى ان بعثه مع ابنه السيد أبي حفص الى تلمسان واستقام امر الاندلس . وخرج ميمون بن يدر المتوفي عن غرناطة للموحدين فلكوها ، واجاز اليها السيد ابو سعيد صاحب سبتة بعهد ابيه عبد المؤمن اليه بذلك . ولحق الملتصون بمراكش ونازل السيد ابو سعيد مدينة المرية حتى رُل من كان بها من النصاري على الأمان . وحضر لذلك الوزير ابو جعفر بن عطية

بعد ان امدّهم ابن مَرْدَنِيْش الثائر شرق الاندلس والطاغية معه ، وعجزوا جميعاً عن المدافعة . ثم وفد اشياخ اشبيلية سنة احدى وخمسين ورجعوا من عبد المؤمن ولاية بعض ابنائه عليهم فعقد لابنه السيد أبي يعقوب عليها ، وافتتح امره بمنازلة علي الوهي الثائر بطبيرة^(١) ومعه الوزير ابو جعفر بن عطية ، حتى استقام على الطاعة . ثم استولى على عمل ابن وزير وابن قسي ، واستنزل تاشفين للمتوفي من مرتلة سنة اثنين وخمسين ، وكان الذي امكن الملتزم منها ابن قسي واستتم الفتح . ورجع السيد الى اشبيلية ، وانصرف ابو جعفر بن عطية الى مراکش فكانت نكته ومقتله . واستوزر عبد المؤمن بعده عبد السلام الكومي كان يمت اليه بذمة صهر فلم يزل على وزارته

بقية فتح الليبية

لما بلغ عبد المؤمن سنة ثلاث وخمسين ما كان من ايقاع الطاغية بابنه السيد أبي يعقوب بظاهر اشبيلية ، ومن اشتهد من اشياخ الموحدين وحفاظهم ، ومن الثوار مثل ابن عزّون وابن الحجام ، نهض يريد الجهاد واحتل سلا فبلغه انتقاض افريقية ، وأهمّه شأن النصاري بالمهدية . فلما توافت المساكر بسلا استخلف

(١) كذا ، وفي ب : علي الوسيئي الثائر بطبيرة .

الشيخ ابا حفص على المغرب ، وعقد ليوسف بن سليمان على مدينة فاس ، ونهض يخذ السير حتى نازل المهديّة ومن بها من نصارى اهل صقلية فافتتحها صلحاً سنة خمس وخمسين . واستنقذ جميع البلاد الساحلية مثل صفاقس وطرابلس من ايدي العدو .

وبعث ابنه عبد الله من مكان حصاره للمهديّة الى قابس فاستخلصها من يد بني كامل المتقلبين عليها من دهمان بعض بطون رياح . واستخلص قفصة من يد بني الورد ، وزرعة من يد بني بروكسن ، وطبرقة من يد ابن علال وجبل زغوان من يد بني حماد بن خليفة^(١) وشقبتارية من يد بني عياد^(٢) ابن نصر الله . ومدينة الاربص^(٣) من يد ملكها من العرب حسبها ذلك المذكور في اخبار هؤلاء الشوار في دولة صنهاجة

ولما استكمل الفتح وثنى عنانه الى المغرب سنة ست وخمسين بلغه ان الاعراب بافريقية انتقضوا عليه ، فرجع اليهم عسكرياً من الموحدين ، فنهضوا الى القيروان ، وواقموا بالعرب ، وقتل كبيرهم حمز بن زياد الفارغي من بني عليّ احدى بطون رياح .

(١) كذا ، ب : حماد بن خليفة .

(٢) كذا ، و في ب : بني عباد .

(٣) كذا ، وقد وردت : الأريس .

أخبار ابن مردنیش الثائر بشرق الأندلس

كان بليغ عبد المؤمن وهو بافريقية ان محمد بن مردنیش الثائر بشرق الأندلس خرج من مرسية وأزل جيان . وأطاعه واليها محمد بن علي الكومي . ثم أزل بعدها قرطبة ورحل عنها وغدر بقرمونة وملكها ، ثم رجع إلى قرطبة . وخرج ابن بكيت لحربه فهزمه وقتله ، فكتب إلى عماله بالأندلس بفتح افريقية ، وأنه واصل اليهم وعبر البحر إلى جبل الفتح . واجتمع إليه أهل الأندلس ومن بها من الموحدين ثم رجع إلى مراکش وبعث عساكره إلى الجهاد ، ولقيهم الطاغية فهزموه . وتغلب السيد أبو يعقوب على قرمونة من يد ابن هُشك صهر ابن مردنیش . وكان للسيدان أبو يعقوب صاحب اشبيلية وأبو سعيد صاحب غرناطة ارتحالا لزيارة الخليفة بمراكش ، فخالف ابن هُشك إلى مدينة غرناطة وغدر بها ليلاً بمداخلة من بعض أهلها . واستولى عليها وانحصر الموحدون بقصبتها ، وخرج عبد المؤمن من مراکش لاستنقاذها فوصل إلى سلا

وقدم السيد أبا سعيد فأجاز البحر ولقيه عامل اشبيلية عبد الله بن أبي حفص بن علي ، ونهضوا جميعاً إلى غرناطة ، فنهض اليهم ابن هُشك وهزمهم . ورجع السيد أبو سعيد إلى مالقة ،

وردفه عبد المؤمن باخيه السيد أبي يعقوب في عساكر الموحدين ، ونهضوا الى غرناطة ، وكان قد وصلها ابن مردنيش في جموع من النصاري مدداً لابن همشك ، فلقبهم الموحدون بفحص غرناطة وهزموهم . وفر ابن مردنيش الى مكانه من المشرق ، ولحق ابن همشك بحيان فنازله الموحدون . وارتحل السيدان الى قرطبة فاقاما بها الى ان استدعى السيد ابو يعقوب الى مراکش سنة ثمان وخمسين لولاية المهد ، والادالة به من اخيه محمد ، فلحق براكش وخرج في ركاب ابيه الخليفة عبد المؤمن لمانهض للجهاد ، وادركته المنية بسلا في جمادى الآخرة من هذه السنة وقبر بتينمل الى جانب المهدي والله أعلم .

هولة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن

لما هلك عبد المؤمن اخذ البيعة على الناس السيد ابو حفص لاخيه أبي يعقوب باتفاق من الموحدين كافة ، ورضي من الشيخ أبي حفص خاصة ، واستقل في رتبة وزارته ورجعوا الى مراکش . وكان السيد ابو حفص هذا وزيراً لأبيه عبد المؤمن ، استوزره عند نكبة عبد السلام الكومي فرجعه من افريقية سنة خمس وخمسين . وكان ابو العلي بن جامع متصرفاً بين يديه في رسم الوزارة الى أن هلك عبد المؤمن فأخذ ابو حفص البيعة

لاخيه أبي يعقوب . ثم هلك اثر وفاة عبد المؤمن ابنه السيد ابو الحسن صاحب فاس ، والسيد ابو محمد صاحب بجاية في طريقه الى الحضرة . ثم استقدم ابو يعقوب السيد ابا سعيد من غرناطة سنة ستين فقدم ولقيه السيد ابو حفص بسبته

ثم سرح الخليفة ابو يعقوب معه اخاه السيد ابا حفص الى الاندلس في عساكر الموحدين لما بلغه من الخلاح ابن مردنيش على قرطبة ، بعد ان احتشد معه قبائل العرب من زغبة ورياح والأتبج ، فاجاز البحر وقصد ابن مردنيش ، وقد جمع جموعه واوليائه من النصارى . ولقيتهم عساكر الموحدين بفحص مرسية ، فانهزم ابن مردنيش واصحابه وفر الى مرسية ، ونازله الموحدون بها ودوخوا نواحيه . وانصرف السيد ابو حفص واخوه ابو سعيد سنة احدى وستين الى مراکش وخذت نار الفتنة من ابن مردنيش . وعقد الخليفة على بجاية لاخته السيد أبي زكريا ، وعلى اشبيلية للشيخ أبي عبد الله بن ابراهيم . ثم ادال منه باخيه السيد أبي ابراهيم ، وافر الشيخ ابا عبد الله على وزارته . وعقد على قرطبة للسيد أبي اسحاق ، وافر السيد ابا سعيد على غرناطة . ثم نظر الموحدون في وضع العلامة في المكتوبات بخط الخليفة فاختراروا : « الحمد لله وحده » لما وقفوا

عليها بخط الامام المهدي في بعض مخاطباته ، فكانت علامتهم
الى اخر دولتهم

فِي سِتَّةِ غَمَارَةٍ

وفي سنة اثنتين وستين تحرك الأمير أبو يعقوب الى جبال
غمارة ، لما كان ظهر بها من الفتنة التي تولى كبرها سبع بن منفاد
منهم . وثأغاهم^(١) في الفتنة صنهاجة جيرانهم ، فبعث الامير أبو
يعقوب عساكر الموحدون لنظر الشيخ أبي حفص ، ثم تعاظمت
فتن غمارة وصنهاجة فخرج اليهم بنفسه ووقع بهم واستأصلهم
وقتل سبع بن منفاد وانحسم داؤهم ، وعقد لاخته السيد أبي علي
الحسن على سجة وساژ بلادهم . وفي سنة ثلاث وستين اجتمع
الموحدون على تجديد البيعة واللقب بامير المؤمنين ، وخاطب
العرب بافريقية يستدعيهم الى الفزو ويعرضهم . وكتب اليهم في
ذلك قصيدة ورسالة مشهورة بين الناس ، وكان من اجابتهم
ووفودهم عليه ما هو معروف

أخبار الإنطس

لما استوسق الامر للخليفة أبي يعقوب بالمدوة وصرف نظره

(١) كذا، وفي ب: فثأغاهم.

الى الاندلس والجهاد ، واتصل به ما كان من غدر العدو ،
دمره الله ، بمدينة ثُجالة . ثم مدينة يابرة ، ثم حصن شَبْرِيَّة ،
ثم حصن جِلْمَانِيَّة اِزاء بطليوس ، ثم مدينة بطليوس ، فرح
الشيخ ابا حفص في عساكر من الموحدين احتفل في انتقائهم .
وخرج سنة اربع وستين لاستنقاذ بطليوس من هوة الحصار ،
فلما وصل الى اشبيلية بلغه ان الموحدين ببطلوس هزموا ابن
الرتك^(١) الذي كان يحاصرهم باعانة ابن اذفونش . وان ابن
الرتك تحصل في قبضتهم اسيراً ، وفرَّ جراندة الجليقي الى حصنه ،
فقصد الشيخ ابو حفص مدينة قرطبة وبعث اليه ابراهيم بن همشك
من جيان بطاعته وتوحيده ومفارقته صاحبه ابن مردنيش ، لما
حدث بينها من الشحاء والفتنة ، فالحَّ عليه ابن مردنيش بالحرب ،
وردد اليه الغزو ، فبعث الى الشيخ أبي حفص بطاعته

وكتب الشيخ ابو حفص بذلك الى الخليفة ، وبما كان من
عبث النصارى بمجوانب الاندلس ، فسرَّح اخاه ووزيره ابا حفص
في عساكر الموحدين ، فهض من مراكش سنة خمس وستين ،
وفي جلته السيد ابو سعيد اخوه ، فوصل اشبيلية وبعث أخاه
أبا سعيد الى بطليوس ، فقصد الصلاح مع الطاغية وانصرف ، ونهضوا
جميعاً الى مرسية ومعه ابن همشك فحاصروا ابن مردنيش . وثار
اهل لورقة بدعوة الموحدين ، فلكها السيد ابو حفص . ثم افتتح

(١) كذا، وفي ب: الرتك، وفي نسخة أخرى: الرتك.

مدينة بسطة ، وطاع^(١) ابن عمه محمد بن مردنیش صاحب المریة ،
فحص^(٢) بذلك جناحه .

واتصل الخبر بالخليفة بجراكش ، وقد توافقت عنده جموع
العرب من افريقية صحبة السيد أبي زكريا صاحب بحاية والسيد
أبي عمران صاحب تلمسان ، وكان يوم قدومهم عليه يوماً مشهوداً ،
فاعترضهم وسائر عساكره ، ونهض الى الاندلس . واستخلف على
مراكش السيد ابا عمران اخاه فاحتل بقرطبة سنة سبع وستين .
ثم ارتحل بعدها الى اشبيلية ، ولقيه السيد ابو حفص هنالك
منصرفاً من غزاته . وكان ابن مردنیش لما طال عليه الحصار
ارتأب ففتك بهم ، وبادر اخوه ابو الحجاج الى الطاعة ، وهلك
هو في رجب من هذه السنة . ودخل ابنه هلال في الطاعة ،
ويادر السيد أبو حفص الى مرسية فدخلها وخرج هلال في جلته ،
وبعثه الى الخليفة باشبيلية . ثم ارتحل الخليفة غازياً الى بلاد
المدو فنازل وَبْدَةَ آيَاماً ، وارتحل عنها الى مرسية . ثم رجع
الى اشبيلية سنة ثمان وستين ، واستصحب هلال بن مردنیش
واصر اليه في ابنته ، وولّى عمه يوسف على بلنسية وعقد لاختيه
السيد أبي سعيد على غرناطة .

ثم بلغه خروج المدو الى ارض المسلمين مع القومس

(١) كذا ، ومقتضى السياق : وأطاع .

(٢) أي نقص قلعه .

الأحذب ، فخرج للقائهم وأوقع بهم بناحية قلعة رباح ، وأثنى
فيهم ورجع الى اشبيلية ، وأمر ببناء حصن بالقلعة ليحصن
جوانها ، وقد كانت خراباً منذ فتنة ابن حجاج فيه مع كريب
ابن خلدون بموادة ، ازمان المنذر بن محمد واخيه عبدالله من امراء
بني أمية .

ثم انتقض ابن أذفونش وأغار على بلاد المسلمين ، فاحتشد
الخليفة وسرح السيد ابا حفص اليه ففراه بمقر داره ، وافتتح
قنطرة السيف ، وهزم جموعه في كل جهة . ثم ارتحل الخليفة
من اشبيلية راجعاً الى مراكش سنة احدى وسبعين لمس سنين
من إجازته الى الأندلس ، وعقد على قرطبة لاختيه الحسن ، وعلى
اشبيلية لاختيه علي ، واصاب مراكش الطاعون فهلك من السادة
ابو عمران وأبو سعيد وابو زكريا ، وقدم الشيخ ابو حفص
من قرطبة فهلك في طريقه ، ودفن بسلا

واستدعى الخليفة اخويه السيدين ابا علي وابا الحسن ، فعقد
لأبي علي على سجلماسة ، ورجع ابو الحسن الى قرطبة ، وعقد
لابني اختيه السيد أبي حفص : لابي زيد منها على غرناطة ،
ولابي محمد عبد الله على مالقة . وفي سنة ثلاث وسبعين سطا
بوزرائه بني جامع وغربهم الى ماردة . وفي سنة خمس وسبعين
عقد لغانم بن محمد بن مردنيش على اسطوله وأغزاه مدينة الاشبوية ،
فقتل ورجع . وفيها كانت وفاة اختيه السيد الوزير أبي حفص

بعدما ابلى في الجهاد وأبلغ في نكاية العدو . وقدم ابنه من إندلس
واخبر الخليفة بانتفاض الطاغية ، واعتزم على الجهاد واخذ في
استدعاء العرب من افريقية

الفصل من انتفاض قفصة واستبصارها

كان علي بن الميز وعرف بالطويل ، من اعقاب بني الرند
ملوك قفصة قد مارسه خمس وسبعين^(١) كما ذكرناه في اخبارهم .
وبلغ الخليفة خبره فنهض اليه من مراکش وصار الى بحاية وسمى
عنده بعلي بن المنتصر الذي كان عبد المؤمن استزله من قفصة
انه يواصل قريبه الثائر بها ويخاطب العرب ، فتقبض عليه ،
ووجدت مخاطبات عنده شاهدة بتلك السعاية واستصفي ما كان بيده ،
وارتحل الى قفصة ونازلها . ووفدت عليه مشيخة العرب من
رياح بالطاعة فتقبلهم^(٢) ولم يزل محاصراً لقفصة الى زل علي ابن
الميز . وانكفأ راجعاً الى تونس . وانفذ عساكر العرب الى
المغرب ، وعقد على افريقية والزاب السيد ابي علي أخيه وعلى بحاية
السيد ابي موسى فقفل الى الحضرة

(١) كذا، وفي ب: سنة سبع وخمسين.

(٢) كذا، وفي ب: فقتلهم.

مُعَاوَدَةُ الْجِهَادِ

لما قفل من فتح قفصه سنة سبع وسبعين وفد عليه اخوه السيد ابو اسحق من اشبيلية ، والسيد ابو عبد الرحمن يعقوب من مرسية وكافة الموحدين ورؤساء الاندلس يهنونه بالاياب فأكرم موصلهم وانصرفوا الى بلادهم . واتصل به ان محمد بن يوسف بن واودين غزا بالموحدين من اشبيلية الى ارض العدو فنازل مدينة يابرة وغنم ما حولها وافتتح بعض حصونها ورجع الى اشبيلية ، وان عبد الله بن اسحق بن جامع قائد الاسطول باشبيلية التقى باسطول اهل اشبونة في البحر فهزمهم واخذوا عشرين من قطائعهم مع السبي والغنائم

ثم بلغ الخبر بان اذفونس بن شانجة نازل قرطبة وشن الغارات على جهة مالقة ورندة وغرناطة . ثم نازل أسجة وتغلب على حصن شنييلة . وأسكن بها النصاري وانصرف ، فاستنفر السيد ابو اسحق سائر الناس للفرز ، ونازل الحصن نحو اربعين يوماً . ثم بلغه خروج اذفونس من طليطلة لمدده فانكفأ راجعاً . وخرج محمد ابن يوسف بن واودين من اشبيلية في جموع الموحدين ونازل طليطلة ، وبرز اليه اهلها فأوقع بهم وانصرف بالنشائم ، فاعتزم الخليفة ابو يوسف على معاودة الجهاد ، وولى على الاندلس ابنه

وقدّمهم للاحتشاد ، فقدد لابنه أبي اسحق على اشبيلية كما كان ،
ولابنه السيد أبي يحيى على قرطبة ولابنه السيد أبي زيد الحرصاني
على غرناطة ولابنه السيد أبي عبد الله على مرسية
ونَهَضَ سنة تسع وسبعين الى سلا ، ووافاه بها ابو محمد بن
أبي اسحق بن جامع من افريقية بحشود العرب . وسار الى فاس ،
وبعث في مقدّمته هتاتة وتينمال وحشود العرب ، واجاز البحر
من سبتة في صفر من سنة ثمانين ، فاحتل جبل الفتح ، وسار
الى اشبيلية فوافته بها حشود الاندلس . وسخط محمد بن واودين
وغربّه الى حصن خافق ، ورحل غازياً الى شتّرين فحاصرها اياماً .
ثم اقلع عنها واسحر الناس يوم اقلاعه ، وخرج النصارى من
الحصن فوجدوا الخليفة في غير اهبة ولا استعداد ، فأبلى في
الجهاد هو ومن حضره ، وانصرفوا بعد جولة شديدة . وهلك
في ذلك اليوم الخليفة يقال من سهم اصابه في حومة القتال ،
وقيل من مرض طرّقه عفا الله عنه

جهة كنهه يعقوب المنصور

لما هلك الخليفة ابو يعقوب على حصن شتّرين سنة ثمانين
بويج ابنه يعقوب ، ورجع بالناس الى اشبيلية واستكمل البيعة .
واستوزر الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن أبي حفص ، واستنفر
الناس للفرز مع اخيه السيد أبي يحيى فاخذ بعض الحصون

واثنى في بلاد الكفار . ثم اجاز البحر الى الحضرة ولقبه بقصر
مصمودة السيد ابو زكريا . بن السيد ابي حفص قادمًا من
تلمسان مع مشيخة زغبة ، ومضى الى مراکش فقطع المناكر^(١)
وبسط العدل وبأشر الاحكام ، وكان اول الاحداث في دولته
شان ابن غانية

الفر عن فلان بن غانية .

كان علي بن يوسف بن تاشفين لما تغلب العدو على جزيرة
ميورقة وهلك واليها من موالي مجاهد وهو ميشر ، وبقي اهلها
فوضى ، وقد كان مبشر بعث اليه بالعريخ ، والعدو محاصر
له . فلما اخذها العدو وغنم واحرق واقتل ، وبعث علي بن
يوسف والياً عليها واثو بن ابي بكر من رجاله لتتونة ،
وبعث معه خمسين فارس من عسكره ، فارهدف لهم حده ،
وارادهم في بناء مدينة اخرى بعيدة من البحر فامتنعوا ، وقتل
مقدمهم فثاروا به وحبسوه . ومضوا الى علي بن يوسف فاعفاهم
منه ، ووكل عليهم محمد بن علي بن يحيى المسوفي المعروف بابن
غانية . وكان أخوه يعيى على غرب الاندلس ، وكان ثله باشيلية .
واستعمل محمد اخاه علي قرطبة ، فكتب اليه علي بن

(١) كذا ، وفي ب : « فغير المناكر » ، بمعنى المنكرات .

يوسف يأمره بصرف اخيه محمد الى ولاية ميورقة ، فارتحل اليها من قرطبة ومعه اولاده عبد الله وعلي واسحاق والزبير و ابراهيم وطلحة ، وكان عبد الله واسحاق في تربية عمها يحيى وكفائه فتبناهما . ولما وصل محمد بن علي بن غانية الى ميورقة قبض علي واور وبعثه مصفداً الى مراکش ، واقام على ذلك عشراً . وهلك يحيى بن غانية وقد ولي عبد الله بن اخيه محمد علي غرناطة ، واخاه اسحاق ابن محمد علي قرمونة . ثم هلك علي لابن يوسف ، وضعف امر لتونة ، وظهر عليهم الموحدون فبعث محمد عن ابنه عبد الله واسحاق فوصلا اليه في الاسطول وانقضى ملك لتونة

ثم عهد محمد الى ابنه عبد الله فنافسه اخوه اسحاق ، وداخل جماعة من لتونة في قتله فقتلوه ، وقتلوا اياه محمداً . ثم اجمعوا على الفتك به فارتاب بهم وداخل لب بن ميمون قائد البحر في امرهم فكبسهم في منازلهم وقتلهم . وتمت بيعته سنة ست واربعين وخمسة . وبقي اميراً لميورقة . واشتغل اول امره بالبناء والغراسة وضرر منه الناس لسوء ملكته . وفر عنه لب بن ميمون الى الموحدين . ثم رجع آخرأ الى القزو ، وكان يبعث بالاسرى والعلاج للخليفة أبي يعقوب الى ان هلك قبيل مهلكه سنة ثمانين .

وخلف من الولد محمداً وعلياً ويحيى وعبد الله والغازي وسير

والمنصور وجبارة وتأشفين وطلحة وعمر ويوسف والحسن ، فولى
ابنه محمد وبعث الى الخليفة أبي يعقوب بطاعته ، فبعث هو علي
ابن الزرتير لاختبار ذلك منه واحسّ بذلك اخوته فنكروه
وتقبضوا عليه ، وقدموا عليه منهم . وبلغتهم مهلك الخليفة وولاية
ابنه المنصور فاعتقلوا ابن الزرتير وركبوا البحر في اسطولهم الى
بجاية . وولى على ميورقة اخاه طلحة ، وطرق بجاية في اسطوله
على حين غفلة وعليها السيد ابو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن
وكان خارجها في بعض مذهبها فاستولوا عليها سنة احدى وثلاثين .
وتقبضوا على السيد أبي الربيع والسيد أبي موسى عمران بن
عبد المؤمن صاحب افريقية ، كان بها مجتازاً واستعمل اخاه
يحيى على بجاية ومضى الى الجزائر فافتتحها ، وولى عليها يحيى
ابن اخيه طلحة ، ثم الى مليانة فولى عليها بدر بن عائشة . ونهض
الى القامة ثم الى قسطنطينة فنازلها . واتصل الخبر بالمنصور وهو
بسببته مرجعه من الفزو ، فرح السيد أبا زيد ابن عمه السيد
أبي حفص ، وعقد له على حرب ابن غانية . وعقد لعمد بن
أبي اسحاق بن جامع على الاساطيل ، والى نظره ابو محمد بن
عطوش واحمد الصقلي

وانتهى السيد أبو زيد الى تلمسان ، واخوه يومئذ السيد
ابو الحسن واليها ، وقد انعم النظر في تحصينها ، ثم ارتحل بعساكره من
تلمسان ونادى بالعمو في الرعية فثار اهل مليانة على ابن غانية

فاخرجوه ، وسبقت الاساطيل الى الجزائر فلكوها وقبضوا على يحيى بن طلحة ، وسبق يدر ابن عائشة من ام العلو فقتلوا جميعاً بشلف . وتقدم القائد احمد الصقلي باسطوله الى محاية فلكها وخلق يحيى بن غانية باخيه علي بمكانه من حصار قسطنطينة فاقلع عنها . وژل السيد ابو زيد بتكلات^(١) . وخرج السيد ابو موسى من اعتقاله فقيه هنالك . ثم ارتحل في طلب العدو فافرج عن قسطنطينة ، وخرج الى الصحراء ، واتبعه الموحدون إلى مقرّة ونقاوس . ثم قفلوا الى محاية ، واستقرّ السيد ابو زيد بها وقصد علي بن غانية قفصة فلكها ، ونازل توزر فامتعت عليه ، وخلق بطرابلس . وخرج غزي الصنهاجي من جموع ابن غانية في بعض احياء العرب فقتل علي اشير ، وسرح اليهم السيد ابو زيد ابنه ابا حفص عمر ، ومعه غانم بن مردنيس فاقوموا بهم واستولوا على حلهم . وقتل غزي وسبق رأسه الى محاية ونصب بها ، والحق به عبد الله اخوه . وغرب بنو حمدون من محاية الى سلا لاتهم بالدخول في امر ابن غانية . واستقدم الخليفة السيد ابا زيد من مكانه ببجاية ، وقدم مكانه اخاه السيد ابا عبد الله وانصرف الى الحضرة . وبلغ الخبر اثناء ذلك باستيلاء علي بن الزوير على ميورقة . وكان من خيره ان الامير

(١) كذا ، وفي ب : سكلات . وفي نسخة أخرى : سلات . وفي نسخة : المكلات .

يوسف بن عبد المؤمن بعثه الى ميورقة لدعاء بني غانية الى امره لما كان اخوهم محمد خاطبه بذلك ، فلما وصل ابن الزبرير ، اليهم نكروا شأنه على اخيهم واجتمعوا دونه وتقبضوا عليه وعلى ابن الزبرير ، وقدموا عليهم اخاه علياً ، وركبوا الاساطيل الى مجاية . فلما خلا الجو منهم دبر ابن الزبرير في امره ، وداخل مواليم من العالج في تحلية سبيله من معتقله على ان يجلي سبيلهم باهلهم وولدهم الى ارضهم فتم له مراده منهم ، وثار بقفصة واستنقذ محمد بن اسحاق من مكان اعتقاله ، ولحقوا جميعاً بالحضرة . وبلغ الخبر علي بن غانية بمكانه من طرابلس فبعث اخاه عبد الله الى صقلية ، وركب منها الى ميورقة وزل في بعض قراها . وعمل الحيلة في تلك البلد فاستولى عليه واضطرت نار الفتنة بافريقية

ونازل علي بن غانية بلاد الجريد وتغلب على الكثير منها ، وبلغ الخبر باستيلائه على قفصة فخرج اليه المنصور من مراکش سنة اثنين وثمانين ، ووصل فاس فاراح بها ، وسار الى دباط تازي . ثم سار على التبعة الى تونس ، وجمع ابن غانية من اليه من الملتحين والأعراب ، وجاء معه قراقش الغزي صاحب طرابلس ، فرح اليهم المنصور عساكره لنظر السيد أبي يوسف ابن السيد أبي حفص ولقيهم بنمرة فانفضت جموع الموحدين وانجلت المعركة عن قتل علي بن الزبرير وأبي علي بن يسمود ، وفقد الوزير عمر بن أبي زيد ولحق فلم يقف فالتحنوا فيهم

قتلاً ، ونجا الباقون الى تونس . وخرج المنصور متلافياً جبر
الحال في هذه الوقائع ، وژل القيروان ، وأخذ السير الى الحامة
فتشاور الفريقان وتراحفوا فكانت الدبرة على ابن غانية واحزابه ،
وافلت من المركة بذما . نفسه ومعه خليله قراقش ، وأتى القتل
على كثيرهم وصبح المنصور قابس فافتتحها ونقل من كان بها
من حرم ابن غانية وذويه في البحر الى تونس . وثنى العنان
الى توزر فافتتحها وقتل من وجد بها ، ثم الى قفصة فنازلها
إياماً حتى نزلوا على حكمه . وأمن اهل البلد والاعراب أصحاب
قراقش ، وقتل سائر المثلثين ومن كان معهم من الحشود ، وهدم
اسوارها وانكفأ راجعاً الى تونس ، ففقد على افريقية للسيد
أبي زيد ، وفصل الى المغرب سنة اربع وثمانين ومربالمهدية ،
واصهر على طريق تاهرت ، والعباس بن عطية أمير بني توجين
دليله الى تلمسان ، فنكب بها عمه السيد ابا اسحاق لشي . بلغه
عنه واحفظه . ثم ارتحل الى مراکش ، ورفع اليه أن أخاه
السيد أبا حفص والي مرسية الملقب بالرشيء ، وعمه السيد أبا
الربيع والي تادرا عند ما بلغهم خبر الواقعة بضمرة حدثوا أنفسهم
بالتوثب على الخلافة ، فلما قدموا عليه للتهئة امر باعتقالهم بإبط
الفتح خلال ما استجلى امرهما . ثم قتلها وعقد للسيد أبي الحسن
ابن السيد أبي حفص على مجاية ، وقصد بجيى ابن غانية
قسططيطه فزحف اليه السيد ابو الحسن من مجاية فهزمه ودخل

قسطنطينة ، وارتحل ابن غانية الى بسكرة فقطع فخلها وافتتحها
عَنوةً . ثم حاصر قسطنطينة وامتنعت عليه فارتحل الى بجاية
وحاصرها ، وكثر عيشه الى ان كان من خبره ما نذكره
إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

أخباره في الجهاد

لما بلغه تغلب المدو على قاعدة شُلب ، وانه أوقع بعسكر
اشبيلية وترددت سراياهم على نواحيها ، وافتتح كثيراً من
حصونها ، وخاطبه السيد أبو يوسف بن أبي حفص صاحب
اشبيلية بذلك . استنفر الناس للجهاد وخرج سنة ست وثمانين الى
قصر مصمودة فأراح به . ثم اجاز الى طريف ، وأغذ السير
منها الى شُلب ، وواقته بها حشود الاندلس فتركهم لحصارها .
وخف الى حصن طُرش فافتحه ورجع الى اشبيلية . ثم رجع
الى منازل شلب سنة سبع وثمانين فافتحه . وقدم عليه ابن وزير
بعد ان كان افتتح في طريقه اليه حصوناً أخرى . ثم قفل الى
حضرتة بعد استكمال غزاته . وكتب بهذه لابنه الناصر .

وقدم عليه سنة ثمان وثمانين السيد أبو زيد صاحب افريقية ،
ومعه مشيخة العرب من هلال وسليم فلقاهم مبرةً وتكريماً ،
وانقلب وقدهم الى بلادهم . ثم بلغه سنة تسعين استفحال ابن

غانية بإفريقية وكثرة العيث والفساد بها ، فاعتزم على النهوض إليها ووصل إلى مكناسة قبلته من أمر الأندلس ما أهمه فصرف وجهه إليها ، ووصل قرطبة سنة إحدى وتسعين فأراح بها ثلاثاً وامتداد الحشود تتلاحق به من كل ناحية . ثم ارتحل للقائه العدو ونزل بالأرك من نواحي بطليوس ، وزحف إليه العدو من النصارى وأمرؤهم يومئذ ثلاثة : ابن أذقونش وابن الرنك وليبوج . وكان اللقاء يوم كذا سنة إحدى وتسعين . وأبو محمد ابن أبي حفص يومئذ على المطوعة ، وأخوه أبو يحيى على العساكر والموحدين ، فكانت الهزيمة المشهورة على النصارى واستلحم منهم ثلاثون ألفاً بالسيف .

واعصم فلهم بحصن الأرك وكانوا خمسة آلاف من زعمائهم ، فاستنزهم المنصور على حكمه وفودي بهم عددهم من المسلمين . واستشهد في هذا اليوم أبو يحيى بن الشيخ أبي حفص بعد أن أبلى بلاء حسناً وعرف بنوه بعدها ببني الشهيد . وانكفأ المنصور راجعاً إلى أشبيلية . ثم خرج منها سنة اثنتين وتسعين غازياً إلى بلاد الجوف فافتتح حصوناً ومدناً وخربها ، كان منها بزجالة وطليرة . وأطلق على نواحي طليطلة فخر بسانطها واكتسح مسارحها ، وقفل إلى أشبيلية سنة ثلاث وتسعين فرفع إليه في القاضي أبي الوليد بن رشد مقالات نسب فيها إلى المرض في دينه وعقله . وربما ألف بعضها في خطه فحبس . ثم

اطلق ، واشخص الى الحضرة وبها كانت وفاته .
ثم خرج المنصور من اشبيلية غازياً الى بلاد ابن اذفونش
حتى احتل بساحة طليطلة ، وبلغه ان صاحب برشلونة امد ابن
اذفونش بمساكره . وانهم جميعاً بفحص مجريط ، فنهض اليهم .
ولما اطل عليهم انفصت جموع ابن اذفونش من قبل القتال وانكفأ
المنصور راجعاً الى اشبيلية . ثم رغب اليه الملوك النصرانية في
السلم فبذله لهم . وعقد على اشبيلية للسيد أبي زيد ابن الخليفة ،
وعلى مدينة بطليوس للسيد أبي الربيع بن السيد أبي حفص ،
وعلى المغرب للسيد أبي عبد الله بن السيد أبي حفص . واجازالى
حضرتة سنة اربع وتسعين فطرقة المرض الذي كان منه حمامه ،
وأوصى وصيته التي تناقلها الناس . وحضر لوصيته عيسى ابن
الشيخ أبي حفص . وهلك رحمه الله سنة خمس وتسعين آخر
ربيعها ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن وصول ابن منقل بالمدينة

من قبل صاحب الديار المصرية

كان الفرنج قد ملكوا سواحل الشام في آخر الدولة
البيديّة منذ تسعين سنة وملكوا بيت المقدس ، فلما استولى

صلاح الدين بن ايوب على ديار مصر والشام اعترم على جهادهم .
وكان يفتح حصونها واحداً بعد واحد حتى اتى على جميعها .
وافتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وهدم الكنيسة التي
بنوها عليها . وامتعضت أمم النصرانية من كل جهة ، واعترضوا
اسطول صلاح الدين في البحر فبحث صريحه الى المنصور سنة خمس
وثمانين يطلب اعانته بالاساطيل لمنازلة عكا وصور وطرابلس .
ووفد عليه ابو الحارث عبد الرحمن بن مُنْقِذ بقیة اراء شيزر
من حصون الشام . كانوا استبدوا به عند اختلال الدولة المنيذية .
فلما استقام الامر على يد صلاح الدين ، وانتظم ملك مصر
والشام ، واستنزل بني منقذ هؤلاء ورعى لهم ساقبتهم ، وبعثه في
هذه الى المنصور بالمغرب بهدية تشتمل على مصحفين كريمين
منسويين ، ووزن مائة درهم من دهن البلسان ، وعشرين رطلاً
من العود ، وستائة مثقال من المسك والعنبر ، وخمسين قوساً
اعرابية باوتارها ، وعشرين من النصول الهندية وسروج عدة
ثقيلة . ووصل الى المغرب ، ووجد المنصور بالاندلس فانتظره
بفاس الى حين وصوله ، فلقبه وأدى اليه الرسالة فاعتذر له عن
الاسطول وانصرف . ويقال انه جهز له بعد ذلك مائة وثمانين
اسطولا ، ومنع النصارى من سواحل الشام

حياة الناصر بن المنصور

لما هلك المنصور قام بامرء ابنه محمد وليّ عهده ، وتلقب الناصر لدين الله . واستوزر ابا زيد بن يوجان ، وهو ابن اخي الشيخ أبي حفص . ثم استوزر ابا محمد بن الشيخ أبي حفص ، وعقد للسيد أبي الحسن بن السيد أبي حفص على رعاية وفوض اليه في شؤونها . وبلغه سنة ست وتسعين اجفاف العدو بأفريقية ، وفساد الاعراب في نواحيها ، ورجوع السيد أبي الحسن من قسطنطينة منهزماً امام ابن غانية ، فانفذ السيد ابا زيد بن أبي حفص إلى تونس في عسكر من الموحدين لصد ثغورها . وانفذ اباسميد بن الشيخ أبي حفص رديفاً له ، وتغلب ابن غانية خلال ذلك على حصن المهديّة . وثار بالسوس سنة ثمان وتسعين ثار من كزولة يعرف بأبي قفصة ، فسرّح الناصر اليه عساكر الموحدين فقصدها جموعه وقتل . وفي ايامه كان فتح ميورقة على ما يتلو من خبرها

فتح ميورقة

وكان من خبرها ان محمد بن اسحاق لما فصل اخوته علي ويحيى الى افريقية ، وولوا على ميورقة اخاهم طلحة ، داخل محمد بعض الحاشية ، وخرج من الاعتقال هو وابن الزبير ،

وقام بدعوة المنصور ، وبعث بها مع ابن الزبير فبعث المنصور اسطوله مع أبي العلي بن جامع ليملك ميورقة ، فأبى محمد عن ذلك . وراسل طائفة برشلونة في المدد بجند من النصاري يستخدمهم فاجابه ، وانتقض عليه اهل ميورقة لذلك ، وخشوا عادية المنصور فطردوا محمد بن اسحاق وولوا عليهم اخاه تاشفين . وبلغ ذلك علماً ، وهو على قسطنطينة فبعث اخويه عبد الله والقاضي فدخلوا بعض اهل البلد وعزلوا تاشفين وولي عبد الله وبعث المنصور اسطوله مراراً مع أبي العلي بن جامع . ثم مع يحيى ابن الشيخ أبي ابراهيم الهزرجي فامتنعوا منهم ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً . وقوي امره ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين

ثم لما هلك المنصور بعث الناصر اسطوله مع عمه السيد أبي العلي ، والشيخ ابي سعيد بن أبي حفص فنازلوه وانخلد عنه اخوه تاشفين بالناس ، ودخل البلد عنوة ، واستفتحت وقتل . وانصرف السيد الى مراكش ، وولى عبد الله بن طاع الله الكومي . ثم ولي الناصر عليها أبا زيد ، وجعل ابن طاع الله على قيادة البحر . وبعد السيد ابي زيد وليها السيد ابو عبد الله بن ابي حفص بن عبد المؤمن ، ثم ابو يحيى ابن علي بن أبي عمران التيملي ، ومن يده اخذها النصاري لسنة سبع وعشرين وستماية .

خبر إفريقية وتغلب ابن غانية عليها وإزالة أبي عمه
ابن الشيخ أبي حفص

لما هلك المنصور قوي أمر ابن غانية بإفريقية ، وولي
الناصر السيد أبا زيد والشيخ أبا سعيد بن أبي حفص ، ويقال ان
المنصور ولآهما ، وكثر المهرج بإفريقية . وثار بالمهدية محمد بن
عبد الكريم الركراكي ، ودعا لنفسه ونازع ابن غانية والموحدين
الامر ، وتسمى صاحب قبة الأديم محمد بن عبد الكريم . ونازل
تونس وعاث في قراها سنة ست وتسعين . ونازل ابن غانية
بقابس فامتنع عليه ، وكان محمد بن مسعود البلط شيخ رياح من
أشياعه فأنتقض عليه ، وراجع ابن غانية فأتى له الظهور على
محمد بن عبد الكريم وقصده وهو على قصعة فمزمه . واتبعه الى
المهدية فنازله بها . وبعث الى صاحب تونس في المدد بأسطوله
فآمدّه فضاقت حال ابن عبد الكريم فسأل الأمان من ابن
غانية فأمنه . وخرج اليه فتقبض عليه واستولى على المهدية سنة
تسع وتسعين وقتله .

وبعث الناصر أسطوله في البحر مع عمه أبي العلى وعساكر
الموحدين مع السيد أبي الحسن بن أبي حفص بن عبد المؤمن .
ونزلوا ابن عبد الكريم قبل استيلائه ابن غانية عليها ، فاعتنوا
ابن عبد الكريم بأنه حافظ للمصن من العدو ، ولا يمكنه إلا

لثقة الخليفة . وانصرف السيد ابو الحسن الي بحاية موضع عمله ،
وقسم المسكر بينه وبين أخيه السيد أبي زيد صاحب تونس
وصلحت الاحوال . ثم ان ابن غانية لما تغلب على المهديّة وعلى
قراقش الغزي صاحب عمل طرابلس ، وقد مرت اخباره في أخبار
ابن غانية . ثم تغلب على بلاد الجريد ، ثم نازل تونس سنة تسع
وتسعين واقتحمها عنوة ، وتقبض على السيد أبي زيد ، وطالب
أهل تونس بالنفقة التي انفق وبسط عليهم العذاب . وتولى ذلك
فيهم كاتبه ابن عصفور حتى هلك في الامتحان كثير من بيوتاتهم .
ثم دخل في دعوته اهل بونة وينزرت ويشبّارِيّة والأربص^(١)
والقيروان وقبسة وصفاقس وقابس وطرابلس . وانتظمت له اعمال
افريقية وفرق العمال وخطب للعباسي كما ذكرناه في اخباره . ثم
ولّى على تونس أخاه الغازي ، ونهض الى جبال طرابلس فأغرمهم
الف الف دينار مكررة مرتين ورجع الى تونس .

وانصل بالناصر كثرة المهرج بافريقية واستيلا. ابن غانية
عليها وحصول السيد أبي زيد في قبضته ، فشاور الموحدّين في
أمره فأشاروا بمسألة ابن غانية . وأشار ابو محمد بن الشيخ أبي
حفص بالنهوض اليها والمدافعة عنها فعمل على رأيه ، ونهض من
مراكش سنة إحدى وستماية . وبعث الاسطول في البحر لنظر
أبي يحيى بن أبي زكرياء المزرجي ، فبعث ابن غانية ذخيرته

(١) كذا تكتب أحياناً بالصاد، وأحياناً بالسين: الأريس، في جميع النسخ.

وحرمه الى المهديّة مع علي بن الغازي بن محمد بن علي . وانتقض
اهل طرابلس على ابن غانية واخرجوا عاملهم تاشفين بن الغازي
ابن محمد بن علي بن غانية . وقصدهم ابن غانية فاقتحمها
وخربها .

ووصل اسطول الناصر الى تونس فدخلوها وقتلوا من كان
بها من اشياخ ابن غانية ، ونهض الناصر في اتباع ابن غانية
فأعجزه وتآذل المهديّة ، دبت أبا محمد بن الشيخ أبي حفص
للقاء ابن غانية فلقيه بتاجرا فاوقع به وقتل أخاه جبارة . وكان به
ابن اللطفي وعامله الفتح بن محمد . قال ابن غنيل : وكانت
الغنائم من عسكره يومئذ ثمانية عشر ألفاً من احمال المال والمتاع
والحرثي والآلة . ونجا بأهله وولده واطلق السيد ابو زيد الاعتقال
بعد ان هم حرسه بقتله عند المزيمة . ثم تسلم الناصر المهديّة من يد
علي بن الغازي المعروف بالحاج الكافي على ان يلحق بابن عمه
فقبل شرطه ومضى لوجهه . ثم رجع من طريقه واختار التوحيد ،
فقبل وناله من الكرامة والتقريب ما لا فوقه . وهلك في يوم
العقاب الآتي ذكره . ثم قوض الناصر عن المهديّة ، واستعمل
عليها محمد بن ينفور الهرغي ، وعلى طرابلس عبدالله بن ابراهيم
ابن جامع ، ورجع الى تونس فاقام الى سنة ثلاث وستماية . وصرح
أخاه السيد ابي اسحاق في عسكر من الموحدين لاتباع العدو
فدوخوا ما وراء طرابلس . واستأصلوا بني دمر ومطاطة وجبال

نفوسة وتجاوزها الى سويقة بني مذكور . وقفل السيد ابو اسحاق بهم الى اخيه الناصر بتونس وقد كمل الفتح . ثم اعترم على الرحيل الى المغرب واجمع رأيه على تولية أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص وكان شيخ دولته وصاحب رأيه فامتنع ، الى ان بعث اليه الناصر في ذلك بابنه يوسف فأكبر بحبته واثاب لذلك على ان يقيم بافريقية ثلاث سنين خاصة خلال ما يستحكم صلاحها ، وان يحكم فيمن يقيم معه من العسكر فتقبل شرطه

ورجع الناصر الى مراكش فدخلها في ربيع سنة اربع وستماية ، وقدّم عبد العزيز بن أبي زيد المهناتي على الاشغال بالعدوتين وكان على الوزارة ابو سعيد بن جامع وكان صديقاً لابن عبد العزيز . وعند مرجعه من افريقية توفي السيد ابو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن صاحب تلمسان وسجلاسة ، والسيد ابو الحسن بن أبي حفص ابن عبد المؤمن صاحب بجاية ، وقد كان ابو الربيع هذا ولي بجاية من قبل وهو الذي جدد الرفيع والبديع من رياضها . وكان بنو حماد شيدوها من قبل فاصابها الحراب وجددهما السيد ابو الربيع . وفي سنة خمس بعدها عقد للسيد أبي عمران بن يوسف بن عبد المؤمن علي تلمسان ، ادال به من السيد الحسن فوصل الى تلمسان في عساكر الموحدين وتطوّف باقطارها وزحف اليه ابن غانية هنالك فانفض الموحدون وقتل السيد أبو عمران . وارتاع اهل تلمسان واسرع السيد ابو زكرياء من

فأس إليها فسكن نفوسهم خلال ما عقد الناصر لأبي زيد بن
يوجان على تلمسان وسرّحه في العساكر فنزل بها . وفر ابن
غانية إلى مكانه من قاصية إفريقية ، ومعه محمد بن مسعود البلط
شيخ الدواودة من رياح ، وغيره من أعراب رياح وسليم .
واعترضهم أبو محمد بن أبي حفص فأنكشفوا واستولى الموحدون
على محلاتهم وما بأيديهم ، ولحقوا بجبهات طرابلس . ورجع عنهم
سير بن إسحاق آخذاً بدعوة الموحدين . وفي هذه السنة عقد
الناصر على جزيرة ميورقة لأبي يحيى بن أبي الحسن بن أبي
عمران ، أدال به من السيد أبي عبد الله بن أبي حفص ، وعقد
له على بلنسية ، وعقد على مرسية لأبي عمران ابن ياسين الملتقي ،
أدال به من أبي الحسن بن وراكك . وعقد للسيد أبي زيد على
كورة جيان ، أدال به من أبي موسى بن أبي حفص ، وعقد
للسيد أبي إبراهيم بن يوسف على اشبيلية ولأبي عبد الله بن
أبي يحيى ابن الشيخ أبي حفص على غرناطة إلى أن كان ما
نذكر أن شاء الله تعالى .

أخباره في الجهاد

لما بلغ الناصر تغلب العدو على كثير من حصون بلنسية
أمره ذلك وأقلقه ، وكتب إلى الشيخ أبي محمد بن أبي حفص

يستشيريه في الغزو فأبى عليه فخالفه ، وخرج من مراكش سنة تسع ووصل اشبيلية واستقر بها واستعد للغزو . ثم خرج من اشبيلية وقصد بلاد ابن اذفونش فافتتح قلعة شلبطرة واثليج^(١) في طريقه . ونازل الطاغية قلعة رباح ، وبها يوسف بن قاس واخذ بمخفقه فصالحه على النزول ، ووصل الى الناصر فقتله وسار على التمنية الى الموضع المعروف بالمقاب . وقد استعد له الطاغية ، وجاءه طاغية برشلونة مدداً بنفسه . فكانت الديرة على المسلمين . وانكشفوا في يوم بلا . وتمحيص أواخر صفر سنة تسع وستماية . وانكفأ راجعاً الى مراكش فهلك في شعبان من السنة بعدها . وكان ابن اذفونش قد باطن ابن عمه البيوج صاحب ليون في ان يوالي الناصر ويجري الهزيمة على المسلمين ففعل ذلك . ثم رجعوا الى الاندلس بعد الكائنة للاغارة على بلاد المسلمين ، فلقبهم السيد ابو زكرياء بن أبي حفص بن عبد المؤمن قريباً من اشبيلية فهزمهم وانتعش المسلمون بها واتصلت الحال على ذلك .

ثبوت ابن الفليس

كان عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الفرس من طبقة العلماء بالاندلس ويعرف بالمهر وحضر مجلس المنصور في بعض الايام وتكلم

(١) كذا وفي ب : واليخ ، وفي نسخة أخرى : واثليج .

بها حتى خشي عاقبته في عقده وخرج من المجلس فاغتفى مدة ثم
 بعد مهلك المنصور ظهر في بلاد كزولة وانتحل الامامة وادعى
 انه القحطاني المراد في قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة
 حتى يخرج رجل من قحطان يقود الناس بمصاه يملأها عدلاً كما
 ملئت جوراً » الى آخر الحديث « وكان مما ينسب له من الشعر :
 قولوا لا نبأ عبدالمؤمن بن علي تأهبوا لوقوع الحادث الجلل
 قد جاء سيد قحطان وعامليها ^(١) ومُنْتَهَى القول والغلاب للقول
 والناس طوعاً وعصاً وهو سائهم بالامر والتبى بحر العلم والعمل
 تبادروا امره فالله نايمره والله خايل اهل الزينج والميل
 فبعث الناصر اليه الجيوش فهزموه ، وقتل وسبق رأسه الى
 مراكز فصب بها .

دولة المستنصر بن الناصر

لما هلك محمد الناصر ببيع ابنه يوسف سنة احدى عشرة ،
 وهو ابن ست عشرة سنة ولقب المستنصر بالله ، وغلب عليه ابن
 جامع ومشيغة الموحدين فقاموا بأمره . وتأخرت بيعة أبي محمد
 ابن السيخ أبي حفص من افريقية لصغر سن المستنصر . ثم
 وقعت المحاولة من الوزير ابن جامع وصاحب الاشغال عبد العزيز

(١) كذا، وفي ب: وعملها.

ابن أبي زيد فوصلت بيعته ، واشتغل المستنصر عن التدبير بما يقتضيه الشباب ، وعقد للسادة على عمالات ملكه : فعقد للسيد أبي ابراهيم أخي المنصور ، وتلقب بالظاهر ، على فاس ، وهو أبو المرتضى . وعقد على اشبيلية لعنه السيد أبي اسحاق الأحول . واستولى الفتن على المعقل التي اخذها الموحدون ، وهزم حامية الأندلس ، ووقد رسوله ابن الفخار فحاوله ابن جامع في السلم فعقده . ثم صرف ابن جامع عن الوزارة بمسد مهلك ابن أبي زيد بسعاية أبي زيد بن يوجان ، واستوزر أبا يحيى المهرجني ، وولى على الاشغال أبا علي بن اشرفي .

ثم رضي عن ابن جامع واعاده ، وعزل أبا زيد بن يوجان من ولاية تلمسان بأبي سعيد ابن المنصور ، وبعثه الى مرسية فأعتقل بها . واستمرت ايام المستنصر في هدنة وموادة الى ان ظهر بنو مرين يجهات فاس سنة ثلاث عشرة ، فخرج اليهم واليها السيد ابو ابراهيم في جموع الموحدين فهزموه وأسروه . ثم عرفوه واطلقوه ، ثم وصل الخبر بمهلك أبي محمد بن أبي حفص صاحب افريقية فولى عليها السيد أبا العلى أخا المنصور ، وكان والياً بأشبيلية فزل . وولى على افريقية بسعاية ابن مثنى خاصة السلطان ، فتوجه اليها كما نذكر في أخبار بني أبي حفص . وخرج بناحية فاس رجل من العبيديين انتسب للعاضد ، وتسمى بالمهدي ، فبعث السيد ابو ابراهيم أخو المنصور والي فاس الى شيعته وبذل

لهم المال فتقبضوا عليه ، وساقوه اليه فقتل . وفي سنة تسع عشرة عقد المستنصر لعمه أبي محمد المعروف بالعدل على مرسية ، وعزله عن غرناطة . وهلك سنة عشرين وقد التأت الامور فكان ما نذكر ، والله تعالى أعلم .

الفصل من حياة المظفر أخى المنصور

لما هلك المستنصر في الاضحى من سنة عشرين اجتمع ابن جامع والموحدون وبايعوا للميد أبي محمد عبد الواحد أخى المنصور ، فقام بالامر وامر بمطالبة ابن اشرفي بالمال . وكتب لآخيه أبي العلي بتجديد الولاية على افريقية بعد ان كان المستنصر اوعز بعزله ، فادركته الولاية ميتاً فاستبد بها ابنه ابو زيد المشرك كما نذكره في اخبار افريقية . وانفذ المظفر امره باطلاق ابن يوجان فاطلق . ثم صدم ابن جامع عن ذلك وانفذ أخاه أبا اسحاق في الاسطول ليغربه الى ميورقة كما كان المستنصر انفذ قبل وفاته . وكان الوالي بمرسية ابو محمد عبد الله بن المنصور فأغراه ابن يوجان بالتوثب على الامر ، وشهد له انه سمع من المنصور المهد له بالخلافة من بعد التاصر . وكان الناس على كره ابن جامع . وولاية الاندلس كلهم بنو المنصور فأصغى اليه ، وكان متردداً في بيعة عمه فدعا لنفسه وتسمى بالعدل . وكان

أخوته أبو العلي صاحب قُرْطَبَة وأبو الحسن صاحب غرناطة وأبو موسى صاحب مالقة ، فبايموه سرّاً .

وكان أبو محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن المعروف بالبياسي صاحب جيان ، وعزله المظفور بعينه أبي الربيع بن أبي حفص ، فانتقض وباع للعدل . وزحف مع أبي العلي صاحب قرطبة وهو أخو العدل إلى اشبيلية ، وبها عبد العزيز أخو المنصور والمظفور فدخل في دعوتهم . وامتنع السيد أبو زيد بن أبي عبد الله أخي البياسي عنبيعة العدل ، وتمسك بطاعة المظفور . وخرج العدل من مرسية إلى اشبيلية فدخلها مع أبي زيد ابن يوجان ، وبلغ الخبر إلى مراکش فاختلف الموحدون على المظفور ، وبأدروا بعزل ابن جامع وتغريبه إلى هسكورة . وقام بأمر هتاتة أبو زكرياء يحيى بن أبي يحيى الشهيد بن أبي حفص ، وبأمر تينمل يوسف بن علي ، وبعث على أسطول البحر أبا إسحاق بن جامع وانفذ له المنع الجواز من الزقاق . وكان أسراً إلى ابن جامع حين خرج إلى هسكورة أن يحاول عليه من هنالك فلم يتم أمره ، وقتل بمكان خفي ربيع سنة إحدى وعشرين ، وبعث الموحدون يبعثهم إلى العدل والله أعلم .

الحبر عن دولة السلطان بن المنصور

لما بلغت بيعة الموحدين للعادل وكتاب ابن زكرياء بن الشهيد
 بقصة المظلول ، قارن ذلك تغييره للباسي فانتقض عليه ، ودعا
 لنفسه بدياسة ، وتلقب الظافر وشغل بشأنه . وبعث اخاه أبا العلي
 لحصاره فأمتنع عليه ، وبعث بعده أبا سعيد بن الشيخ أبي
 حفص فأمتنع عليه أيضاً . واختلفت الاحوال بالاندلس على
 العادل . وكثرت اغارة النصارى على اشيلية ومرسية ، وهو
 مقيم بها . وانهزمت جيوش الموحدين على طلياطة ، وأغراه
 خاصته بأبن يوجان فأخذ الى سبتة . وعظم امر الباسي بالاندلس
 وظاهره النصارى على شأنه ، فاجاز العادل الى العدو وولى أخاه
 أبا العلي على الاندلس . ولما كان بقصر المجاز دخل عليه عبو بن
 أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص فقال له كيف حالك فأئشدد :
 حال متى علم ابن منصور بها جاء الزمان لئلا منها ثابا
 فاستحسن ذلك وولاه افريقية . وكتب للسيد أبي زيد ابن
 عمه بالقدوم ، ووصل الى سلا وأقام بها . وبعث عن شيوخ جيشم
 وكان لابن يوجان عناية واختصاص بهلال بن حميدان بن مقدم
 امير الخلط ، فتشاكل ابن جرمون امير سفيان عن الوصول ،
 واقتتل الخلط وسفيان ، وبادر العادل الى مراكن فدخلها واستوزر

أبا زيد بن أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص ، وتغيّر لابن يوجان ففسد باطنه . وتغلّب على الدولة ابن الشهيد ، ويوسف بن علي شيخا هتاتة وتينتل . ثم خالفت هسكورة والخلط وعاثوا في نواحي مراکش ، وخرج اليهم ابن يوجان فلم يقن شيئاً ، فغربوا بلاد دكالة ، فانفذ اليهم العادل عسكراً من الموحدين لنظر ابراهيم ابن اسماعيل ابن الشيخ أبي حفص ، وهو الذي كان نازع اولاد الشيخ أبي محمد بأفريقية كما ذكره فانهمزم وقتل . وخرج ابن الشهيد ويوسف بن علي الى قبائلها للحشد ومدافعة هسكورة ، فاتفقا على خلع العادل والبيعة ليحيى بن الناصر ، وقصدوا مراکش فاقتمعوا عليه القصر ونهبوه ، وقتل العادل خنقاً أيام الفطر سنة اربع وعشرين .

الفرد عن حالة المأمون بن المنصور ومزاحمة يحيى بن القادر له

كان المأمون لما بلغه انتقاض الموحدين والعرب على اخيه وتلاشي امره دعا لنفسه بأشبيلية ، فبويع واجابه أكثر أهل الأندلس . وبائع له السيد أبو زيد صاحب بلنسية وشرق الاندلس . ثم كان ما قدّمناه من انتقاض الموحدين على العادل وقتله بالقصر وبيعتهم ليحيى ابن أخيه الناصر ، فكاتب ابن يوجان سراً وعمل على افساد الدولة ، فداخل هسكورة والعرب

في الفارة على مراکش وهزموا عساكر الموحدين . وفطن ابن الشهيد لتدبير ابن يوجان فقتله بداره . وخرج يحيى بن الناصر الى معتصمه كما ذكرناه فخلع الموحدون العادل ^(١) وبعثوا يبعثهم الى المأمون .

وقول كبر ذلك الحسن ابو عبد الله الفريفر ^(٢) والسيد أبو حفص بن أبي حفص فبلغ خبرهم الى يحيى بن الناصر وابن الشهيد ، فنزلوا الى مراکش سنة ست وعشرين وقتلوه . وباع للمأمون صاحب فاس وصاحب تلمسان محمد بن أبي زيد بن يوجان وصاحب سجة ابو موسى بن المنصور وصاحب بجاية ابن اخيه ابن الاطاس . وامتنع صاحب افريقية وكان ذلك سبباً لاستبداد الأمير ابي زكريا على ما نذكر . ولم يبق على دعوة يحيى بن الناصر إلا افريقية وسجلماسة .

وزحف البياسي الى قُرطبة فلکها ، ثم زحف الى اشبيلية فنازل بها المأمون والطاغية معه ، بعد ان رُل له عن قباجطة ^(٣) وغيرها من حصون المسلمين فهزمهم المأمون بنواحي اشبيلية ولحق البياسي بقرطبة فثاروا به ، ونجا الى حصن المدور ، فقدر

(١) كذا، وفي ب: يحيى بن الناصر، وهو الأصح حسب سياق العبارة.

(٢) كذا، وفي ب: الفريفي.

(٣) كذا، وفي ب: غطاطة.

به وزيره ابو يبورك ^(١) . وجاء يرأسه الى المأمون باشبيلية .
ثم ثار محمد بن يوسف بن هود وملك مرسية ، واستولى على
الكثير من شرق الاندلس كما ذكرناه في أخباره . وزحف اليه
المأمون وحاصره فامتنع عليه فرجع الى اشبيلية ، ثم خرج سنة
ست وعشرين الى مراکش لئلا استدعاه اهل المغرب ، وبعثوا
اليه يبعثهم . وبعث اليه هلال بن حميدان أمير الخلط يستدعيه .
واستمد الطاغية عسكرياً من النصاري فأمدّه على شروط تقبلها
منه المأمون ، وأجاز الى المكنة . وبادر أهل اشبيلية بالبيعة
لابن هود ، واعترضه يحيى بن الناصر فهزمه المأمون واستلحم
من كان معه من الموحدين والعرب ، ولحق يحيى بجبل هنتانة .
ثم دخل المأمون الحضرة ، وأحضر مشيخة الموحدين وعدّد عليهم
فصلاتهم ، وتقبّض على مائة من أعيانهم فقتلهم ، وأصدر كتابه
الى البلدان يدعو اسم المهدي من السكة والحطبة ، والنمي عليه
في النداء للصلاة باللغة البربرية ، وزيادة النداء لطلوع الفجر وهو
« أصبح والله الحمد » وغير ذلك من السنن التي اختص بها المهدي
وعبد المؤمن ، وجرى على سننها ابناؤه . فأوعز بالنهي عن ذلك
كله ، وشنع عليهم في وصفهم الامام المهدي بالمعصوم ، وأعاد
في ذلك وابدى .

وأذن للنصاري القادمين معه في بناء الكنيسة بمراكش على

(١) كلا، وفي ب: ميورك.

شرطهم ، ففرضوا بها فواقدهم . واستولى ابن هود بعده على
الاندلس ، وأخرج منها سائر الموحدين ، وقتلهم العامة في كل
قطر . وقتل السيد أبو الربيع ابن أخي المنصور كان المأمون
تركه والياً بقرطبة . واستبد الأمير ابو زكريا ابن أبي محمد
ابن الشيخ أبي حفص بإفريقية ، وخلع طاعته سنة سبع وعشرين
فقدت للسيد أبي عمران ابن عمه محمد الحرصاني ^(١) على مجاية مع
أبي عبد الله الحياثي أخي الأمير أبي زكريا . وزحف اليه
يحيى بن الناصر فانهزم ، ثم ثانية كذلك ، واستلحم من كان
معه ، ونصبت رؤوسهم بأسوار الحضرة . ولحق يحيى بن الناصر
ببلاد درعة وسجلماسة .

ثم انتقض على المأمون أخوه أبو موسى ودعا لنفسه بسبنة
وتسمى بالمؤيد ، فخرج المأمون من مراکش وبلغه في طريقه
أن قبائل بني فاذاز ومكلاثة حاصروا مكناسة وعاثوا في نواحيها
فسار اليها وحسم عامها ^(٢) واستمر الى سبنة فحاصرها ثلاثة
اشهر ، واستمد اخوه ابو موسى صاحب الاندلس ابن هود
فأمده بأساطيله . وخالف يحيى بن الناصر المأمون الى الحضرة
فاقتحمها مع عرب سُفْيَان وشيخهم جرمون بن عيسى ، ومعهم
ابو سعيد بن وانودين شيخ هتاتة وعاثوا فيها فأقلع المأمون

(١) كذا، وفي ب: الحرصاني.

(٢) كذا، وفي ب: عللها، وهو الأصح.

عن سبعة يريد الحضرة ، وهلك في طريقه بوادي أم ربيع
مفتتح سنة ثلاثين ، ولحين إقلاعه دخل اخوه السيد ابو موسى
في طاعة ابن هود ، وامكنه من سبعة فاداله منها والله تعالى أعلم .

الخبر من هبة الرشيد بن المأمون

لما هلك المأمون بويح ابنه عبد الواحد ولقب بالرشيد ،
وكنموا موت ابيه وأغذوا السير الى مراکش ، ولقيهم يحيى
ابن الناصر في طريقهم بعد أن استخلف براكش ابا سعيد
ابن واودين فهزموه ، وقتل أكثر من معه . وصبح الرشيد
مراكش فامتنعوا عليه ساعة ، ثم خرجوا اليه واستقاموا على
بيعته . وكان وصل في صحبته عمه السيد ابو محمد سعد فحل
من الدولة بمكان ، وكان اليه التدبير والحل والعقد . وبعد
استقرار الرشيد بالحضرة وصل اليه عمر بن وقاريط كبير
المساكرة عن كان عنده من اولاد المأمون السيد واخوته جاوا
من اشبيلية عند ثورة اهلها بهم ، واستقروا بسبته عند عمهم
أبي موسى ، ومنها الى الحضرة عند استيلاء ابن هود على سبته
ومروا بهسكورة ، وكان ابن وقاريط حذراً من المأمون ومعتقداً
ان لا يعود اليه فتقدم بصحابة هؤلاء الولد ، وقدم على الرشيد
فتقبله ، واعتلق بوصلة من السيد أبي محمد سعد وصحابة لمسعود

ابن حميدان كبير الخلط .

ولما هلك السيد ابو محمد لحق ابن وقاريط بقومه ومعتممه وكشف وجه الخلاف ، وأخذ بدعوة يحيى بن الناصر ، واستنفر له قبائل الموحدين ونهض اليهم الرشيد سنة احدى وثلاثين ، واستخطف على الحضرة صهره أبا العلي ادريس وصعد اليهم الجبل ، فأوقع يحيى وجوعه بمكانهم من هزجة واستولى على معسكرهم . ولحق يحيى بسجلماسة ، وانكفأ الرشيد راجعاً الى حضرته ، واستأمن له كثير من الموحدين الذين كانوا مع يحيى بن الناصر فأمنهم ولحقوا بحضرته . وكان كبيرهم ابو عثمان سعيد بن زكريا الكدموي ، وجاء الباقون على اثره وبسعيه بمد ان شرطوا عليه اعادة ما كان ازاله المأمون من رسوم المهدي فأعيدت . وقدم فيهم ابو بكر بن يعزى التينملي رسولا عن يوسف بن علي ابن يوسف شيخ نينمل ، ومحمد بن يرزيكن الهنتاني رسولا عن ابي علي بن عزوز ، ورجعا الى مرسلهما بالقبول ، فقدموا على الحضرة وقدم معهم موسى ابن الناصر اخو يحيى وكبيره . وجاء على اثرهم ابو محمد بن أبي زكريا وانسوا لاعادة رسوم الدعوة المهدية .

وكان مسمود بن حميدان الخلطي قد اغراه عمر بن وقاريط بالخلاف لصعبة بينهما ، وكان مدلاً ببايسه وكثرة جوعه . يقال ان الخلط كانوا يومئذ يناهزون اثني عشر ألفاً سوى الرجل

والاتباع والحشود ، فرض في الطاعة وتشاغل عن الوفاة . ولما علم بمقام الموحدين أجمع اعتراضهم وقتلهم تمكيناً للفرقة والشنات في الدولة ، فاعمل الرشيد الحيلة في استدعائه ، وصرف عساكره الى حاجة لنظر وزيره السيد أبي محمد ، حتى خلا لابن حميدان الجو ، وذهب عنه الريب واستقدمه فأسرع اللحاق بالحضرة وقدم معه معاوية عم عمر بن وقاريط ، فتقبض عليه وقتل لحينه . واستدعى مسعود بن حميدان الى المجلس الخلافي للحديث فتقبض عليه وعلى اصحابه وقتلوا ساعتئذ بعد جولة وهبة ، وقضى الرشيد حاجة نفسه فيهم . واستقدم وزيره وعساكره من حاجة ققدموا ولما بلغ خبر مقتلهم الى قومهم ققدموا عليهم يحيى بن هلال بن حميدان ، واجلبوا على سائر النواحي ، وأخذوا بدعوة يحيى واستقدموه من مكانه بقاصية الصخر . وداخلهم في ذلك عمر بن وقاريط وزحفوا لحصار الحضرة وخرجت المساكر لقتالهم ومعهم عبد الصمد بن يلولان فرجم ابن وقاريط في جموعه من المساكر فانهمزمو ، واحيط بمحمد النصاري قتلوا وتفاقم الأمر بالحضرة ، وعدمت الاقوات . واعتزم الرشيد على الخروج الى جبال الموحدين فخرج اليها . وسار منها الى سجلماسة فلحقها ، واشتد الحصار على مراکش وافتتحها يحيى بن الناصر وقومه من هسكورة والحلط ، وساء اثرهم فيها وتغيرت احوال الخلافة . وتغلب على السلطان السيد

ابو ابراهيم بن أبي حفص الملقب بأبي حاقّة . وفي سنة ثلاث وثلاثين خرج الرشيد من سجلماسة بقصد مراکش وخاطب جرمون بن عيسى وقومه من سفيان ، فأجاز وادي أم ربيع وبرز اليه يحيى في جموعه ، والتقى الفريقان فانهزمت جموع يحيى واستحر القتل فيهم ، ودخل الرشيد الى الحضرة ظافراً .

واشار يحيى بن وقاريط على الخلط بالاستصراخ بإبن هود صاحب الاندلس ، والأخذ بدعوته فتكثروا بيعة يحيى ، وبمشوا وفدهم الى ابن هود صحبة عمر بن وقاريط فاستقرّ هنالك . وخرج الرشيد من مراکش وفرّ الخلط امامه ، وسار الى فاس وسرّح وزيره السيد أبا محمد الى غمارة وفازاز لجباية أموالهم . وكان يحيى بن الناصر لما نكث الخلط بيعته لحق بعرب المقل فأجاروه ووعدوه النصرة ، واشتطوا عليه في المطالب ، واسف بمضهم بالمنع فاغتاله في جهات تازى ، وسبق رأسه الى الرشيد بفاس فبحته الى مراکش وأوعز الى نائبه بها أبي علي بن عبد العزيز بقتل العرب الذين كانوا في اعتقاله وهم : حسن ابن زيد شيخ العاصم ، وقائد وقائد ابنا عامر شيخا بني جابر ، فقتلهم وانكفأ راجعاً الى حضرته سنة اربع وثلاثين . وبلغه استيلاء صاحب درعة أبي محمد بن وانودين على سجلماسة ، وذلك ان الرشيد لما فصل من سجلماسة استخلف عليها يوسف ابن علي ابن يوسف التينجلي فاستعمل ابن خالته من بني مردنيش ،

وهو يحيى بن أرقم بن محمد بن مردنيس ، فثار عليه نأثر . من هاجه وقتله في خبائه . وقام ابنه أرقم يطلب الثأر ، وبلغ منه ما اراد . ثم حدثه نفسه بالانتقاض خوفاً من عزلة الرشيد اياه فالتقض .

ونهى اليه الرشيد سنة اثنتين وثلاثين فلم يزل ابو محمد ابن وانودين يعمل الحيلة في استخلاصها حتى تمكّن منها وعفر عن ارقم . وكان ابن وقاريط لما فصل الى ابن هود سنة اربع وثلاثين ركب البحر في اسطول ابن هود ، وقصد سلا وبها السيد ابو العلي صهر الرشيد ، فكاد ان يغلب عليها . وفي سنة خمس وثلاثين بايع اهل اشبيلية للرشيد ، ونقضوا طاعة ابن هود ، وتولى كبر ذلك ابو عمر بن الجذ وأشخص بني حجاج الى سبتة ، ووصل وفدهم الى الحضرة ومرؤا في طريقهم بسبتة ، فاعتدى اهلها بهم في بيعة الرشيد . وخلصوا اميرهم اليانثي^(١) الثائر بها على ابن هود وقدموا على الحضرة . وتولى عليهم الرشيد ابا علي بن خلاص منهم . ولايام من مقدمهم وصل ثمر بن وقاريط معتقلاً من اشبيلية ، اغراهم بالتبض عليه القاضي ابو عبد الله المؤمناني ، كان توجه رسولا الى ابن هود عن الرشيد ، فأمكنهم من ابن وقاريط . وبعثه الى الرشيد في وفد من رسله فاعتقاه بأزمود وقتل وصلب برباط هسكورة ، بعد ان طيف به على

(١) كذا ، وفي ب: للبانثي .

جل . وانصرف وفد اشبيلية وسبته ، واستقدم الرشيد رؤساء
 الخلط فتقبض عليهم وبعث عساكره فاستباحوا حلهم واحياهم .
 ثم أمر بقتل مشيختهم وقتل معهم ابن وقاريط ، وقطع دابرهم .
 وفي سنة ست وثلاثين وصلت بيعة محمد بن يوسف بن نصر بن
 الأحمر الثائر بالاندلس على ابن هود . وفي سنة سبع وثلاثين
 اشتدت الفتنة بالمغرب ، وانتشر بنو مرين في بساطله ، وقاتلهم
 رياح بازغار وشيخهم عثمان بن نصر ، فهزمهم بنو مرين وقتلوه
 قتلاً ذريعاً . وكان الرشيد استقدم ابا محمد بن وانودين من
 سجلماسة سنة خمس وثلاثين ، وعقد له على فاس وسجلماسة وغداة
 ونواحيها من ارض المغرب ، فكان هنالك . ولما انتشر بنو مرين
 بالمغرب زحف اليهم فهزموه ، ثم زحف ثانية وثالثة فهزموه وأقام
 في محاربتهم سنتين ، ورجع الى الحضرة . واشتد عدوان بني
 مرين بالمغرب وألحوا على منكناسة حتى اعطوا الأثوة لبني حمامة
 منهم فأسفوا بني عسكر بذلك ، واتصل عيشتهم في نواحيها .
 وفي سنة تسع وثلاثين قتل الرشيد كاتبه ابن المومتاني^(١) لمداخلة
 له مع بعض السادة وهو عمر ابن عبد العزيز احمي المنصور ،
 وقف على كتابه اليه بخطه . وغلط الرسول بها فدفعها بدار
 الخليفة . وفي سنة اربعين بعدها كانت وفاة الرشيد غريفاً ،

(١) كذا، وفي ب: ابن المأموني.

زعموا في بعض حوائز^(١) القصر . ويقال انه اخرج من الماء .
وحم لوقته وكان فيها مهلكه .

الفهر عن حولة السعيد بن الملقين

لما هلك الرشيد ببيع أخوه ابو الحسن السعيد بتعيين أبي
محمد بن وانودين وتلقب المتعصب بالله . واستوزر السيد أبا اسحاق
ابن السيد أبي ابراهيم ويحيى ابن عطوش . وتقبض على جملة من
مشيخة الموحدين ، واستصفى اموالهم واستخلص لنفسه رؤساء
العرب من جشم . واستظهر مجموعهم على أمره وكان شيخ سفيان
كانون بن جرمون كبير مجلسه ، ولأول بيعة انتقض عليه
ابو علي بن خلاط البلنسي صاحب سبتة ، وكذلك اهل اشبيلية
وبايموا جميعاً للامير أبي ذكرياً صاحب افريقية .

ثم انتقض عليه بسجلماسة عبد الله ابن ذكرياً الهزرجي لمقالة
كانت منه يوم بيعة الرشيد أسرّها له فبايع للامير ابي ذكرياً .
ثم وصلته في هذه السنة هدية يُنمراسن بن زيان صاحب تلمسان
فنهض الامير أبو ذكرياً صاحب افريقية بسبب ذلك الى تلمسان ،
واستولى عليها . ثم عقد عليها ليُنمراسن حسبما نذكر في اخباره .
وخرج السعيد من مراکش لتهديد بلاد المغرب سنة اثنتين واربعين

(١) كذا، وفي ب: جزائر. وفي نسخة أخرى: حوائر. وأظنه يعني بها: أحواز، جمع حوز،
والأصح: في بعض برك القصر، حسب مقتضى السياق.

وتتير سعيد بن زكريا الكدميوي فتقبض عليه في معسكره
بتانسفت وفرّ أخوه أبو زيد ومعه أبو سعيد العود الرطب ،
ولحقوا بسجلاسة فاستصغى اموالهم بمراكش ، وارتحل بقصد
سجلاسة وأخذ واليها عبد الله المزرجي في اسباب الامتاع ،
فقدّر به أبو زيد بن زكريا الكدميوي وداخل اهل سجلاسة في
الشورة عليه ، وملك البلد . واستدعى السعيد لها فوصل وقتل
المزرجي . وفرّ أبو سعيد العود الرطب الى تونس . ثم رجع
السعيد الى المغرب وقتل سعيد بن زكريا ، وزل المُرْمَنة من
أحواز^(١) فاس . وعقد المهادنة مع بني مرين ، وقفل الى مراكش
فتقبض على أبي محمد بن وانودين ، واعتقله بأزمور . واعتقل
معه يحيى بن مزاحم ويحيى بن عطوش لنظر ابن ماكسن ، فاعمل
الحيلة في الفرار من معتقله . وخلص ليلاً الى كانون^(٢) بن جرمون
فاركبه وبعث معه من عرب سفيان من اوصله الى قومه هتانة .
وراسله السعيد على اثرها وسكّنه واعتذر له ، واسعه بسكنى
تأقيوت من حصون جبله بأهله وولده .

ثم انتفض على السعيد كانون بن جرمون وسفيان ، وخالفهم
اليه بنو جابر والخلط ، وخرج من مراكش واستوزر السيد

(١) جمع حوز، والحوز: الموضع إذا أقيم حواليه سد أو حاجز . وحوز لدار: ما انضم من
المراق والمناجع .

(٢) كذا ، وقد وردت: كنون .

أبا اسحاق بن السيد أبي إبراهيم اسحاق أخي المنصور . واستخلف أخاه أبا زيد على مراکش ، وأخاهما أبا حفص عمر على سلا وفصل من مراکش سنة ^(١) . وجمع له أبو يحيى بن عبد الحق جموع بني راشد وبني ورا وسفيان ، حتى إذا تراءى الفريقان للقاء خالف كاثون ابن جرمون الموحدین الى ازموور . واستولى عليها ورجع السعيد ادراجه في اتباعه ، فقرّ كاثون ، واعترضه السعيد فأوقع به ، واستلحم كثيراً من سفيان قومه ، واستولى على ما له من مال وماشية . ولحق كاثون في فله ببني مرين ورجع السعيد الى الحضرة . وفي سنة ثلاث وأربعين ثارت العامة بمكناسة على واليها من قبل السعيد فقتلوه . وحذر مشيختها من سطوته فحولوا الدعوة الى الامير أبي زكريا بن أبي حفص صاحب افريقية ، وبعثوا اليه يبعثهم ، وكانت من إنشاء أبي المطرف بن حميرة ، وذلك بمداخلة أبي يحيى بن عبد الحق امير بني مرين ووافقه لهم على ذلك . وشارطوا أبا يحيى بن عبد الحق بمال دفعوه اليه على الحماية .

ثم راجعوا رأيهم وأوفدوا صلحاءهم يبعثهم فرضي عنهم السعيد ورضوا عنه . وفي هذه السنة بعث اهل اشبيلية وأهل سبتة بطاعتهم للامير أبي زكريا صاحب افريقية . وبعث ابن

(١) يباين بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

خلاص بهديته مع ابنه في اسطول انشأه لذلك ففرق عند اقلاعه من المرسى . وفي سنة ست وأربعين كان استيلاء الطاغية على اشبيلية لسبع وعشرين من رمضان . ولما بلغ السعيد بيعة اهل اشبيلية وسبقة للأمير ابي زكريا الى ما كان من تغلبه على تلمسان ، وأخذ يُنمِّرَاسِن بدعوته ، ثم ما كان من بيعة أهل مكناسة وأهل سجلماسة له أعمل نظره في الحركة الى تلمسان ثم الى افريقية . وخرج من مراکش في ذي الحجة من سنة خمس وأربعين ، ووافاه كاثون بن جرمون فعاود الطاعة واستحشد سفيان وجاء في جملة السعيد مع سائر القبائل من جشم . ولما احتل السعيد بتازي وافاه وفد بني مَرين عن أميرهم أبي يحيى ابن عبد الحق ، فأعطوه الطاعة وبعثوا معه عسكرياً من قومهم مدداً له .

ثم سار السعيد الى تلمسان فكان مهلكه بتأمززدكت على يد بني عبد الواد في صفر سنة ست وأربعين حسبما نشرح في اخبارهم . ويقال ان ذلك كان بمداخلة من الخلف فاستولوا على الحلة وقتلوا عدوهم كاثون ، وانقضَّ المسكر الى المغرب وقد اجتمعوا الى عبد الله ابن السعيد ، واعترضهم بنو مَرين بمجحات تازي ، فقتلوا عبد الله بن السعيد ولحق الفلُّ بمراكش فبايعوا للمرتضى كما نذكره .

الفهر من دولة المرتضى ابن أخي المنصور

لما حلق فلُّ المسكر بعد مهلك السعيد بمراكش اجتمع الموحدون على بيعة السيّد أبي حفص عُمر بن السيد أبي ابراهيم اسحاق أخي المنصور ، واستقدموه لها من سلا فلقيه وافدهم بتامستا من طريقه ومعه اشياخ العرب فبايعوه وتلقب المرتضى . وعقد ليعقوب بن كاثون على بني جابر ولعمه يعقوب بن جرمون على عرب سفيان بعد ان كان قومه قدّموه عليهم ، ودخل الحضرة فاستوزر أبا محمد بن يونس وتقبض على حاشية السعيد . ثم وصل اخوه السيد ابو اسحاق من الفل اخذاً على طريق سجلماسة فاستوزره واستبد عليه . واستولى ابو يحيى بن عبد الحق وبنو مَرين اثر مهلك السعيد على رباط تازى من يد السيد أبي علي أخي أبي دُبوس وأخرجوه فلحق بمراكش . ثم استولوا بعدها على مدينة فاس سنة سبع واربعين كما نذكره في اخبارهم بعد . وفي هذه السنة ثار بسبته ابو القاسم العزفي واخرج ابن الشهيد الوالي على سبته من قرابة الأمير أبي زكريا صاحب افريقية وحول الدعوة للمرتضى حسبا نذكر في اخبار الدولة الحفصية واخبار بني الغزي ^(١) وفي سنة تسع واربعين وفد على المرتضى موسى بن زِيَانِ الوُنْكَاسِي واخوه علي من قبائل بني مَرين

(١) كذا، ولي ب: العزفي.

وأغروه بقتال بني عبد الحق فخرج اليهم . ولما انتهى الى أمان
يملأون اشاع يعقوب بن جرمون قضية الصلح بينها فأصبحوا
راحلين ، وقد استولى الجزع على قلوبهم فانفضوا ووقعت المزية
من غير قتال . ووصل المرتضى الى الحضرة فمزل أبا محمد بن يونس
عن الوزارة لشيء بلغه عنه ، واسكنه بجبله مع حاشيته وفر من
جلته علي بن يدر الى السوس سنة احدى وخمسين ، وجاهر
بالعناد . وسرح اليه السلطان عسكرياً من الجند فرجعوا عنه
ولم يظفروا به . وتفاقم أمره سنة الثنتين وخمسين . وجع اعراب
الشبانات وبني حسان وجعل أموال ونازل تارودت فعاصر من
كان بها . وسرح المرتضى اليه عسكرياً من الموحدين فأفرج
عنها . ثم رجع بعد قفولهم الى حاله ، وعثر على خطابه لقريبة
ابن يونس وكتاب ابن يونس اليه بخطه ، فاعتقل هو وأولاده
ثم قتل .

وفي هذه السنة استدعى مشيخة الخلط الى الحضرة وقتلوا
لما كان منهم في مهلك السميد . وفيها خرج ابو الحسن بن يعلى
في عسكر من الموحدين الى تامستا ليكشف احوال العرب ،
ومعه يعقوب بن جرمون ، وعهد اليه المرتضى بالقبض على
يعقوب بن محمد بن قيطون شيخ بني جابر ، فتقبض عليه وعلى
وزيره ابن مسلم وطير بهما الى الحضرة معتقلين .

وفي سنة ثلاث وخمسين خرج المرتضى من مراکش لاسترجاع

فاس ونواحيها من ايدي بني مَرين المتغلبين عليها فوصل الى بني بهلول ، وزحف اليه بنو مَرين واميرهم ابو يحيى فكانت الهزيمة على الموحدين بذلك الموضع . ورجع المرتضى مقلولا الى مراكش ، ووادع بني مَرين من بعد ذلك سائر أيامه . واستبد العزفي بسبته ، وابن الامير بطنجة كما نذكره في اخبارهم .

وفي سنة خمس وخمسين بعث المرتضى الى السوس عسكرياً من الموحدين لنظر ابي محمد بن أصناك فلقبهم علي بن يدر وهزمهم واستبد بامرهم في السوس . وفي هذه السنة استولى أبو يحيى بن عبد الحق على سجلماسة ، وتقبض على واليها عبد الحق ابن اصكو بمداخلة من خديم له يعرف بمحمد القطراني ، كان ابوه تاجراً في القطران بنواحي سلا ، فصرف عبد الحق ابنه محمد هذا في مهمة وقربه من بين اهل خدمته ، وحدثته نفسه بالثورة فاستمال عرب المعقل أولاً بالمشاركة في حاجتهم عند مخدومه ، والاحسان اليهم حتى اشتملوا عليه .

ثم داخل أبا يحيى بن عبد الحق في تمكينه من البلد فجاء بمجملته ، وقدم وفده الى البلد رسلاً في بعض الحديث فتقبض محمد القطراني على عبد الحق بن اصكو واخرجه الى ابي يحيى ابن عبد الحق ، فقاده وسرحه الى مراكش . وكان القطراني شرط على ابي يحيى ان يكون والي سجلماسة فأمضى له شرطه ، وأرسل معه بها من رجالات بني مَرين ، حتى اذا هلك او يحيى

ابن عبد الحق اخرجهم محمد القطراني واستبدّ بأمر سجلماسة ،
وراجع دعوة المرتضى واعتذر اليه ، واشترط عليه الاستبداد
فأمضى له شرطه إلا في الاحكام الشرعية .

وبعث ابا عمر بن حجاج قاضياً من الحضرة ، وبعض السادات
للسكنى في القصبة ، وقائداً من النصارى بمسكر للحماية ،
فعمل ابن حجاج الحيلة في قتل القطراني وتولاه قائد النصارى .
واستبد السيد بأمر سجلماسة بدعوة المرتضى ، واستفحل امر
بني مرين اثناء ذلك . وژل يعقوب بن عبد الحق بسائط تامستا
فرح اليهم المرتضى بمسكر الموحدون لنظر يحيى بن وانودين
فاجفلوا الى وادي أم ربيع ، واتبعهم الموحدون فرجعوا اليهم ،
وغدر بهم بنو جابر فانهزم الموحدون بأمر الرجلين . ولحق شيخ
الخلط علي بن أبي علي ببني مرين وارتحلوا الى أوطانهم .

وكان المرتضى قدّم يعقوب بن جرمون على قبائل سفيان
وكان يعقوب ابن اخيه كائون يناهضه في رئاسة قومه ، وغص
به قتلته . وثار به اخواه مسمود ، وعليّ بمد حين فقتلاه .
وولّى المرتضى مكانه ابنه عبد الرحمن ، فاستوزر يوسف بن
وارذك ويعقوب بن علوان . وشغل بلداته وتصدى لقطع السابلة
ثم نكث الطاعة ولحق ببني مرين فوكل مكانه عمه عبيد الله
ابن جرمون ويكنى بأبي زمام . وعقد له المرتضى ، ثم ادال

منه باخيه مسمود لمجزه . ووفد على المرتضى عواج بن هلال من امراء الخلط نازعاً الى طاعته ومفارقاً لبني مرين ، فانزل مع اصحابه بمراكش وجاء على اثره عبد الرحمن بن يعقوب بن جرمون فتقبض على عواج ودفعه الى علي بن أبي علي فقتله ، وكان تقبض معه على عبد الرحمن بن يعقوب ووزيره فقتلوا جميعاً واستبد برياسة سفيان مسمود بن كانون ورياسة بني جابر اسماعيل ابن يعقوب ابن قيطون .

وفي سنة ستين عند رجوع يحيى بن وانودين من واقعة ام الرجلين خرج عسكر من الموحدين الى السوس لنظر محمد بن علي الزلماط^(١) ، ولقبه علي بن يدر فهزم جوعه وقتله ، وعقد المرتضى من بعده على حرب علي بن يدر للوزير أبي زيد بن بكيت ، وسرح معه عسكراً من الجنند ، وكان فيهم دثلب من زعماء النصرانية ، فدارت الحرب بين الفريقين ، ولم يكن للموحدين فيها ظهور على كثرتهم وقوة جلدتهم وحسن بلائهم ، فقد بهم عن ذلك تكاسل دثلب وخروجه عن طاعة الوزير . وكتب بذلك للمرتضى فاستقدمه ، وأمر ابا زيد بن يحيى الكدميري باعتراضه في طريقه وقتله . وفي سنة اثنتين وستين اقبل يعقوب بن عبد الحق في جموع بني مرين فنازلوا مراکش واتصلت الحرب بينهم وبين الموحدين بظاھرھا اياماً هلك فيها عبد الله النعجوب

(١) كذا، وفي ب: علي الزلماط.

ابن يعقوب ، فبعث المرتضى الى ابيه بالتمزية ولإلطفه وضرب له آلاوة يبعث بها اليه في كل عام فرضي وارتمل عنهم .

الخبر عن انتفاض أبي دبوس وتظلمه على سالكش
وملك المتخص وما كان في حياته من الأحداث

لما ارتحل بنو مرين عن مراکش بعد مهلك انجوب فر من الحاضرة قائد حروبه السيد ابو العلي الملقب بأبي دبوس بن السيد أبي عبد الله محمد ابن السيد أبي حفص بن عبد المؤمن لسعاية تمكنت فيه عند المرتضى ، وصحبه ابن عمه السيد ابو موسى عمران بن عبد الله بن الخليفة ، فلحقا بمسعود بن كلداسن كبير هسكورة فاجاره . ثم لحق بـيعقوب بن عبد الحق بفاس صريحاً به على شانه واشترط له المقاسمة في المالة والذخيرة فامده بالمال ، يقال خمسة الاف دينار عشية . واوز إلى علي بن أبي علي الخلطي بمظاهرتة وأعطاء الالة . ورجع الى علي بن أبي علي الخلطي فامد بقومه . ثم سار الى هسكورة ونزل على صاحبه مسعود ابن كلداسن فاطاعه قبائل هسكورة وهزجة

وبعث اليه عزوز بن بيورك كبير صنهاجة في ناحية ازموء ، وكان منحرفاً عن طاعة المرتضى الى جملة يعقوب بن عبد الحق ، ووفد عليه جماعة من السادة والموحدين والجند والنصارى .

وارتاب المرتضى بمسعود بن كانون شيخ سفيان وباسماعيل بن قيطون شيخ بني جابر فتقبض عليها واعتقلها ، وصار الكثير من قومها الى أبي دبوس . وقتل اسماعيل بن قيطون في معتقله فانتقض اخوه نازراً ولحق بهم ، وحذر علوش بن كانون مثلها على اخيه فاتبعهم ، وزحف ابو العلى الى مراکش . ولما بلغ اغمات وجد بها الوزير ابا زيد بن بكيت في عسكر لحايتها فسأجهز الحرب فانهمزم ابن بكيت وقتل عامة اصحابه . وسار ابو دبوس الى مراکش ، وأغار علوش بن كانون على باب الشريعة والناس في صلاة الجمعة ، وركز رعه بمصراعه .

ودخلت سنة خمس وستين والمرتضى بمراكش غافل عن شأن أبي دبوس ، والاسوار خالية من الحراس والحامية ، فقصده ابو دبوس باب اغمات فتسور البلد من هنالك ، ودخلها على حين غفله . وقصد القصبة فدخلها من باب الطبول وغر المرتضى ومعه الوزيران أبو زيد بن يعلو الكومي وابو موسى بن عزوز المهنائي ، فلحقوا بهتاتة والفوهم قد بصثوا بطاعتهم فرحل الى كدمية ومر في طريقه بطي بن زكداز الونكاسي ، كان ترع اليه عن قومه ولم يفد عليه بعد ، فنزل به المرتضى ورحل معه علي بن معه الى كدمية ، وكان فيها وزيره ابو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم ، فاراد النزول عليه فنعمه ابن سعد الله ، فسار الى شفشاة ، ووجد بها عدداً من الظهر فنحما علي بن زكداز . وكتب

الى ابن وانودين بمسكره من حاحة . والى ابن عثوش^(١) بمسكره
من ركراكه بالحقاق به فاقلما الى الحضرة

وخاطب ابو دبوس علي بن زكداز برغبه في القدوم عليه ،
فارتاب المرتضى لذلك ولحق بأزمور فتقبض عليها واليها ابن
عطوش . وكان اصهره^(٢) واعتقله وطير الخبر الى أبي دبوس ،
فامر وزيره السيد ابا موسى ان يكاتبه في كشف اماكن
الذخيرة ، فاجابه بانكار ان يكون ذخراً شيئاً عندهم ، والхلف
على ذلك . وسألهم بالرحم . فعطف ابو دبوس عليه ، وجنح الى
الابقاء . وبعث وزيره السيد ابا مسمود بن كاتون في ازواجه اليه
ثم بدا له في استحيائه بإشارة بعض السادات ، فكتب
خطه الى السيد أبي موسى بقتله ، واستقل ابو دبوس بالامر
وتلقب الوائق بالله والمعتمد على الله . واستوزر السيد موسى
واخاه السيد ابا زيد وبذل المطاء ونظر في الولايات ورفع
المكوس عن الرعيّة وحدث بينه وبين مسمود بن كلداسن
وحشة فارتحل اليه لازالتها . وقدم عبد المزيذ بن عطوش سفيراً
اليه في ذلك . وبلغه ان يعقوب بن عبد الحق نزل
تامستا فوافد عليه حميدي بن مخلوف المسكوري بهديّة
فقبلها ، وأكّد بينهما العهد وانكفاً راجعاً الى وطنه . ورجع

(١) كذا، وفي ب: عطوش.

(٢) كذا، وفي ب: وكلنا صهره.

حميدي الى الواثق ، ووافق وصول عبد المزيذ بن عطوش بطاعة مسعود بن كلداسن ، فرجع ابو دبوس الى مراکش بعد ان عقد لأبي موسى بن عزوز على بلاد حاحة . وبلغه في طريقه عن عبد المزيذ بن السعيد انه حدث نفسه بالملك ، وان ابن بكيت وابن كلداسن داخلوه في ذلك . وسأل عن ذلك السيد أبا زيد ابن السيد أبي عمران خليفته ، واخبره بما سمع ، وأمره بالقبض عليه وقتله ، فأنفذ ذلك ،

ثم ارتحل الى السوس لتهيئته ، وحسم علل ابن يدر فيه . وقدم يحيى بن وانودين لاستنفار قبائل السوس من كزولة ولطة وكنيفسة وصناكة وغيرهم وسار يتقرب المنازل ويستنفر القبائل ، ومرّ بتارودنت فوجدها قفراً خلاً الا قلائل من الدور بخارجها . ونزل على حميدي صهر علي بن يدر وقريبه بخصن تيسخت على وادي السوس ، كان لصناجة فقلبنهم عليه ابن يدر وملكه فنازله ابو دبوس وحاصره أياماً ، وهزم فيها جوعه وداخل حميدي علي بن زكداز في افراج ابي دبوس على سبعين الف دينار يؤذيها اليه ، فأعجله الفتح عن ذلك ونجا بدمائه الى بيته . وطولب بالمال ، وبقي معتقلاً عند ابن زكداز ، وامتنع ابن يدر بخصنه . ثم اطاع ووصلت رسله بطاعته ، فانصرف الواثق الى حضرته ودخلها سنة خمس وستين . وبلغه

الحبر بانتفاض يعقوب بن عبد الحق وأنه زاحف إلى ^(١) فبعث بهديته إلى تلمسان صحبة أبي الحسن بن قطرال وابن أبي عثمان رسول يغمراسن ، وخرج بهم من مراکش ابن أبي مديون السكاسي ^(٢) دليلاً . وسلك بهم على القفر إلى سجلماسة ، وبها يحيى بن يُفْرَاسِن ، فبعثهم مع بعض المقل إلى أبيه فأنفوه بجهة مليانة ، فأقام ابن قطرال بتلمسان ينتظره . وكان يعقوب ابن عبد الحق لما بلغه ذلك نهض إلى مراکش يجيوش بني مرين وعسكر المغرب ، وُرِّل بضواحي مراکش واطاعه أهل النواحي ونهض إليه أبو دبوس في عساكر الموحدين فاستجّره يعقوب إلى وادي اغفو ، ثم تاجزه الحرب فاقتل مصافه وفرّ عسكره . وانهزم يريد مراکش ، والقوم في اتباعه فأدرك وقتل . وبأمر يعقوب بن عبد الحق فدخل مراکش في الحرّم فاتح سنة ثمان وستين وفرّ بقية المشيخة من الموحدين إلى ماقلمهم بعد أن كانوا يأيموا عبد الواحد بن أبي دبوس ، وسوّوه المنتصم مدة خمسة أيام وخرج في جلتهم ، وانقرض أمر بني عبد المؤمن والبقاء لله وحده .

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ولم نعثر في المراجع التي لدينا على اسم البلد التي زحف إليها .

(٢) كذا ، وفي ب : المساكيني ، وفي نسخة : الونكاسي .

الفقر من هسكورة

واما هسكورة وهم أكثر قبائل المصامدة ، وفيهم بطون كثيرة أوسمها بطن هسكورة . وأما سواهم من بطون كنفيسة فأنفقتهم الدولة بما تولوا من مشايختها وإيرام عقدتها ، فهلك رجالاتهم في انفاقتها سبل الامم قبلهم في دولهم . وأما هسكورة فكان لهم بين الموحددين مكان واعتزاز بكثرةهم وغلبهم إلا أنهم كانوا أهل بدو ولم يجالطوهم في ترفهم ولا انعموا في نعيمهم . وكان جبلهم الذي أوطنوه من حاله دون القنة منها والذروة . واعتصموا منه بالآفاق الفدد واليفاع الاشم والطود الشاهق ، قد لمس الافلاك بيده ونظم النجوم في مفرقه وتلفع بالسحاب في مروطه ، وآوى الرياح العواصف الدجوة وألقى الى خبر السماء بأذنه ، وأظّل على البحر الأخضر بشماريجه ، واستدير القفر من بلاد السوس بظهره ، وأقام سائر جبال درن في حجره .

ولما انقرض أمر الموحددين وتغلب بنو مرين على المصامدة أجمع ، وساموهم خطة الحسف في وضع الضرائب ، والمغارم عليهم فاستكفوا لمزهم وأعطوهم يد الطواعة ، واعتصم هسكورة هؤلاء بمقلهم واعتزوا فيه بجمعتهم ، فلم يغمسوا في خدمتهم يداً ولا أعطوهم مقادراً ولا دفعوا بدعوتهم راية انما هي منابذة

لامرهم وامتناع عليهم سائر الايام . فاذا زحفت الحشود وقرست
 بهم المساكر دافسهم بطاعة مرفوعة واثابة غير ملتزمة ورئيسهم
 مع ذلك يستخلص جبايتهم لنفسه ويدفعهم في المضايق لحايتة ،
 وربما تحطاهم الى بعض قبائل الجبل ومن قاربه من أهل بسائط
 السوس يمسكر بذلك للرجل من قومه هكسورة وكنفيسة ،
 وبالخشد من العرب الوطنين بأرض السوس .

وسفيان وهم بطن الحارث ومن المعقل وهم بطن الشبانة ،
 وكان رئيسهم في ما ذكرنا - بعد انقراض عبد المؤمن بن يوسف ،
 وتحرير لسان الاعجمين - هو عبد الواحد ، وكان له في
 الاستبداد والصرامة ذكر . وهلك سنة ثمانين وستائة ، وكان
 منتحلاً فلم واعية له جماعة لكتبه ودواوينه حافظاً لفروع الفقه .
 يقال ان الاحاديث المدونة كانت من محفوظاته ، عجباً في الفلسفة مطالعاً
 لكتبها حريصاً على نتائجها من علم الكيمياء والسيما والسحر
 والشعوذة ، مطالعاً على الشرائع القديمة والكتب المتزلة بكتب
 التوراة . ويجالس أحبار اليهود حتى لقد اتهم في عقيدته ورمي
 بالرغبة عن دينه . ثم ولي من بعده ابنه عبد الله ، وكان مقتفياً
 سنن أبيه في ذلك ، وخصوصاً في انتحال السحر والاستشراف
 الى صنعة الكيمياء . ولما فرغ السلطان أبو حسن من شأن
 أخيه عمر ، وسكن فتنه المغرب ، ودوخ أقطاره وحل
 متصممه بالمساكر وأوطأ ساحاته لكثائب رجاله دون من يمه

من اعراب السوس من ورائه ، بما كان من تلقبه على بلادهم
واقضائه بطاعتهم واثرال عماله بالعساكر بينهم ، فلاذ منه عبد الله
السكسيوي بطاعة معروفة ، رهن فيها ابنه ، واشترط للسلطان
الهدية والضيافة . فتقبل منه ، ومنحه جانب الرضى

ولما كانت نكبة السلطان بالقسروان ، واضطراب المغرب
فتنة وخلا جو البلاد المراكشية من المشايخ اجتمع رأي الملأ
من المصامدة على النزول الى مراكش ، واحكموا عقد الاتفاق
بينهم واجموا تخريبها بما كانت داراً للامرة ول مقام الكتائب
المهجرة ، وزعم عبد الله السكسيوي هذا بانفاذ ذلك فيها ،
وضمن هو تخريب المساجد لتجاقبيهم عنها فكانت مذكورة على
الايام . ثم انحل عزمهم وافترقت جماعتهم وكلتهم بما كانت من
استقامة الدولة بفاس واجتماع بني مرين على السلطان أبي عنان كما
يذكر بعد فانحجر كل منهم بوجاره .

ولما فرغ أبو عنان من شأن أبيه ، واستولى على المغرب
الأوسط وغلب عليه بنو عبد الواد . ولحق أخوه أبو
الفضل بن مطرح اغترابه في الاندلس بالطاعة يروم الاجازة
الى المغرب لطلب حقه ، فأركبه السفير الى مراحل السوس
فنزّل به ، ولحق بعبد الله السكسيوي فأواه وظاهره على
امره . فجرد أبو عنان العزائم اليهم وعقد لوزيره فارس بن
ميمون بن واحداد على حريمهم . واستخرج جيوش المغرب وأناخ

بساحته سنة أربع وخمسين واختط بسفح الجبل مدينة
لحصاره سماها القاهرة . وأخذت بمخنفه وزاحت بتاكبها اركان
مقله حتى لاذت للسلم ، واشتروط ان ينبذ الصمد الى أي الفضل
المصري عنده يذهب حيث يشاء فتقبل منه ، وعقد له سلسا
على عادته وأفرج عنه . وخرج على عبد الله السكسيوي لايام
السلطان أي سالم ابنه محمد المعروف في لنتهم ايزم ومنناه الاسد ،
فقلبه على أمره ولحق عبد الله بعامر بن الهنتاتي كبير المصامدة
لمدهد وعامل السلطان عليهم ، فاستجاش به ووعد عامر النصرة
وأمله عاماً ونصه حتى وفد على السلطان ، واستوهب في ذلك .
ثم أجمع على نصره من عدوه فجمع له الناس وخطب أهل
ولايته أن يكون معه يداً . وزحف عبد الله حتى رُل بالقاهرة ،
وأخذ بمخنف أبيه وأشياعه . ثم داخله بعض بطائنه ودله على
بعض الموراث اقتحم منها الجبل وقاروا بابنه ايزم فصاح به عبد
الله وقومه . وفرّ محمد أمامهم فادرك بتلاسف من فواحي الجبل
وقتل واسترجع عبد الله ملكه ، واستقلت قدمه الى أن مكر
به ابن عمه يحيى بن سليمان حين بلغ استبداد الوزير عمر بن عبد
الله على سلطان المغرب واستبداد عامر بن محمد بولاية مراکش
وثار منه يحيى هذا بأبيه سليمان وهو عم عبد الله ، وكان قتله أيام
امارته الاولى . وأقام مملكا على سكسيوة الى سني خمس وسبعين
فثار عليه أبو بكر بن عمر بن خرو فقتله بأخيه عبد الله ، واستقل

بأمر سكسيوة ومن اليهم . ثم خرج عليهم لاعوام من استقلاله ابن عم له من أهل يجه لم يتقل لي من تمريره إلا أن اسمه عبد الرحمن ، لأن ثورته كانت بعد رحلتي الثانية من المغرب سنة ست وسبعين ، فأخبرني الثقة بأمره وأنه ظفر بأبي بكر بن عمر وقتله . واستبد بأمر الجبل الى هذا العهد فيما زعم وهو سنة تسع وسبعين . ثم بلخي سنة ثمان وثمانين أن عبد الرحمن هذا ويعرف بأبي زيد بن مخلوف بن عمر آجليد قتله يحيى بن عبد الله ابن عمر ، واستبد بأمر هذا الجبل وهو الآن مالكة ، وهو أخو أنزم بن عبد الله . والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

بقية قبائل المصامدة

· وأما بقية قبائل المصامدة من سوى هؤلاء السبع مثل هيلانة وحاجة ودكالة وغيرهم ممن أوطن هضاب الجبل أو ساحته فهم امم لا تنحصر . ودكالة منهم في ساحة الجبل من جانب الجوف مما يلي مراکش الى البحر من جانب الغرب . وهناك رباط آسفى المعروف ببني ماكر من بطونهم وبين الناس اختلاف في انتسابهم في المصامدة أو صنهاجة وتجاورهم من جانب الغرب في بسيط ينقطع ما بين ساحل البحر وجبل درن في بسيط هناك يفضي الى السوس ، يمرره من حاجة هؤلاء خلق أكثرهم

في نَجْر الشعراء من الشجر المعروف بارجان ، يتحصنون بملتحقها
وأدواحها ، ويتصرفون الزيت لادامهم من ثمارها . وهو زيت
شريف طيب اللون والرائحة والطعم يبعث منه العمال الى دار
الملك في هداياهم فيطرفون به

وبآخر مواطنهم مما يلي أرض السوس ، وفي القبة عن جبل
درن بلدة دنست وبها معظم هذه الشعراء يتزلمارؤساؤهم ، ورياستهم
في بطن منهم يعرفون بمفراوة ، وكان شيخهم لهد السلطان أبي
عنان ابراهيم بن حسين بن حماد بن حسين ، وبعده ابنه محمد بن
ابراهيم بن حسين ، وبعده ابنهم خالد بن عيسى بن حماد .
واستمرت رياسته عليهم الى اعوام ست وسبعين وسبعمائة أيام
استيلاء السلطان عبد الرحمن بن بطوسن على مراکش ، فقتله
شيخ بني مرين علي بن عمر الورتاجي من بني وينلان منهم وما
أدري لمن صادت رياستهم من بعده وهم ذكالة جميعاً اهل مغرم
واسع وجباية موفورة فيما علمناه ، والله الخلق والامر وهو خير
الوارثين .

كان الواثق جاز لحرب أحد أمراء المصامدة ، فكان وزيره
داخله في ذلك السيد أبا زيد ابن السيد أبي عمران خليفته وأخبره
بما سمع ، وأمره بالقبض عليه وقتله فانفذ ذلك . ثم ارتحل الى
السوس لتسميده ، وحسم هلال بن يثروفيه عله ، وقدم بجيى بن
واتوذين لاستنفار قبائل السوس من كزولة ولمطة وصناكة

وغيرهم ، وسار يتعدى المنازل ويستتفر القبائل وهو بتارودنت فوجدها قفراً خلا ، إلا قليلاً من الدور بخارجها . وُرِّل على حميد بن صهر علي بن يدر وقرية بحصن تيسخت على وادي السوس ، كان لصنهاجة فغلهم عليه ابن يدر وملكه فنازله أبو دبوس وحاصره أياماً وهزم فيها جموعه .

وداخل محمد بن علي بن زكدان في افراج أبي دبوس على سبعمين ألف دينار يؤديها اليه ، فأعجله الفتح من ذلك ونجا بزمائه الى يثع ، وطولب بالمال وبقي ممتقلاً عند ابن زكدان ، وامتنع علي ابن يدر بحصنه ، ثم أطاع ووصلت رسله بطاعته فأنصرف الواثق الى حضرته ودخلها سنة خمس وستين ، وبلغه الخبر بانتفاض يعقوب بن عبد الحق وأنهى اليه فبعث بمرتبه الى تلمسان صجبة أبي الحسن بن قطران وابن أبي عثمان رسول يغمراسن . خرج اليهم من مراکش ابن أبي مديون الونكاسي دليلاً وسلك بهم على الثغر الى سجلماسة ، وبها يجيى ابن يغمراسن فبعثهم مع بعض المعقل الى أبيه ، وألفوه بحجة مليانة فأقام ابن قطرال بتلمسان ينتظره . وكان يعقوب بن عبد الحق لما بلغه ذلك نهض الى مراکش يجيوش بني مرين وُرِّل بضواحي مراکش وأطاعه أهل النواحي ونهض اليه أبو دبوس بمساكر الموحدين فاستجره يعقوب الى وادي أعفر . ثم ناجزه الحرب فاختلف مصافه وفر عسكره وانهزم يريد مراکش والقوم في اتباعه فأدرك

وسموه المحتشم مدّة من خمسة أيام وخرج في جلتهم وانقرض
مر بني عبد المؤمن والبقاء لله وحده ١٠٠ .

الفهر عن بقلها قبائل اليهود من المصامدة بجبال دين
بعد انقراض دولتهم بهلكش يتصايك أوالهم لهذا الصمد

لما دعى المهديّ الى امره في قومه من المصامدة بجبال درن ،
وكان اصل دعوته نفى التجسيم الذي اليه مذهب اهل المغرب
باعتادهم ترك التأويل في التشابه من الشريعة ، وصرح بتكفير
من أبى ذلك أخذاً بمذهب التكفير بالثال . فسى لذلك دعوته
دعوة التوحيد ، واتباعه بالموحدين ، نعيماً على المؤمنين مثال
مذاهبهم الى اعتقاد الجسمية ، وخص بالمزية من دخل في دعوته
قبيل تمكنها ، وجعل علامة تمكنها فتح مراکش ، فكان اففا
اختص بهذا القرب اهل السابقة قبل ذلك الفتح وكان اهل
تلك السابقة قبل فتح مراکش ثلثي قبائل ، سبعة من المصامدة :
هرغة وهم قبيلة الامام المهدي ، وهنتاة ، وتينمل وهم الذين
بايعوه مسع هرغة على الاجارة والحاية ، وكنفيسة ، وهرجة
وكذميرة ووريكة

وثمانية قبائل الموحدين : كومية قبيلة عبد المؤمن كبير صحابته ،
دخلوا في دعوته قبل الفتح فكانت لهم المزية بسابقة عبد المؤمن

وسابقتهم فاخص هؤلاء القبائل بمزية هذه السابقة واسمها . وقاموا بالامر وحملوا سريره وانفقوا في مذاهبه وممالكه في سائر الاقطار على نسبة قريبهم من صاحب الامر وبمدهم . وبقي من بقي منهم يجالهم ومعاقلهم بقية حتوف . وجرت عليهم ذيل زنانة من بعد الملك اذبال القلب والقهر حتى القوهم بالآثاوات وانتظموا في عداد الفارمين من الرعايا ، وصاروا يولون عليهم من زنانة ومن رجالاتهم اخرى ، وفي ذلك عبرة وذكرى لاولي الالباب والملك لله يؤتيه من يشاء .

هرقة

فأما هرقة وهم قبيل الامام المهدي قد دثروا وتلاشوا وانتفقوا في القاصية من كل وجه ، لما كانوا اشد القوم بلاءً في القيام بالدعوة ، واصلاهم لنارها بقرابتهم من صاحبها وتمصيبهم على امره . ولم يبق منهم إلا أخلاط وأوشاب أمرهم الى غيرهم من رجالات المصادمة لا يملكون عليهم منه شيئاً .

تينمسل

وكذا تينمسل أخوانهم في التمصيب على دعوة المهدي والاشتغال عليه والقيام بامرهم حتى تهيز اليهم وبني داره ومسجده

بينهم ، فكان حظهم من الفناء بمقدار حظهم من الاستيلاء ، وأبعدوا في ممالك الدولة وعمالاتها فانقرض رجالاتهم ، وملك غيرهم من المصامدة امرهم عليهم ، وقبر الامام بينهم لهذا الهد على حاله من التجلة والتعظيم وقراءة القرآن عليه احزاباً بالندوة والعشي ، وتماهده بالزيارة وقيام الحجاب دون الزائرين من الغرباء لتسهيل الاذن ، واستشمار الابية وتقديم الصدقات بين أيدي زيارته على الرسم المعروف في احتفال الدولة ، وهم مصممون مع ذلك وكافة المصامدة ان الامر سيعود ، وان الدولة ستظهر على اهل المشرق والمغرب وتغلب الارض كما وعدهم المهدي لا يشكون في ذلك ولا يستريبون فيه .

هنتاة

واما هنتاة وهم تلو القبيلتين في الامر ، وكل من بعدهم فانما جاء على اثرهم وتبعاً لهم ، بما كانوا عليه من الكثرة واليأس ومكان شيخهم أبي حفص عمر بن يحيى من صحابة الامام والاعتزاز على المصامدة . وكانت لهم بافريقية دولة كما تذكره ، فانفتحت الدولتان منهم عوالم في سبيل الاستظهار بهم ، وبقي بوطنتهم المعروف بهم من جبال درن ، وهو الجبل المتاخم لمراكش على توسط من الاستبداد والخضوع . ولهم في قومهم مكان بامتناع معقلهم واطلاله على مراكش . ولما تقلب بنو مرين على

المصامدة ، وقطعوا عنهم اسباب الدعوة كان لرؤسائهم أولاد
يونس انحياش اليهم بما كانوا مسخوطين في آخر دولة بني
عبد المؤمن ، فاختصوهم بالاثرة والمخالصة .

وكان علي بن محمد كبيرهم لمهد السلطان يوسف بن يعقوب
ابن عبد الحق خالصة له من بين قومه . وهلك سنة سبع
وسبعين^(١) على يد ابن الملياني الكاتب بكتاب لبس فيه ، وانفذه
عن السلطان لابنه امير مراکش بقتل رهط من مشيخة المصامدة
في اعتقاله ، كان منهم : علي ابن محمد فقاه السلطان لها في
ركائبه ، وندم على ما فرط من امره في افلات ابن الملياني على
ما نذكره من أمر هذه الواقعة في اخبار السلطان يوسف بن
يعقوب . ولما ولي السلطان ابو سعيد وانقطع عن المصامدة
ما كان لهم من اثر الملك والبطان ، وانقادوا للدولة رجع بنو
مرين الى التولية عليهم من رجالاتهم ، وتداولوا بينهم في ذلك
واختار السلطان بعد صدر من دولته موسى بن علي بن محمد
للولاية على المصامدة وجبايتهم ، فقصد له واثرله مراکش فاضطلع
بهذه الولاية سنين رسخت فيها قدمه ، وأورثها أهل بيته ، وصار
لهم بها في الدولة مكان انتظموا به في الولاية ، وترشحوا للوزارة .
ولما هلك موسى عقد السلطان من بعده لأخيه محمد ،
وأجراه على سننه الى ان هلك فاستعمل السلطان بنيه في وجوه

(١) كذا وفي ب : سنة تسع وتسعين .

خدمته ، وعقد لأمير منهم على قومه . ولما ارتحل السلطان أبو الحسن إلى أفريقية صحبة عامر فيمن صحبه من أمراء المصامدة وكافة الوجوه ، حتى إذا كانت نكبة القيروان سنة تسع وأربعين وسبعمائة عقد له على الشرطة بتونس على رسم الموحدين من تنويه الخطّة وسعة الرزق . واستقام إليه فيها فكفاه مهمها . ولما غفل من تونس ركب الكثير من حرمة وحظاياها السفن لنظر عامر هذا ، حتى إذا غرق الاسطول بالسلطان أبي الحسن بما أصابهم من عاصف الريح دمی الموج بالسفينة التي كانوا بها إلى المریة من ثَمُور الاندلس ، فأُثِّل بها كرائم السلطان لنظره وبعث عنهن ابنة أبو عنان المستبدّ على أبيه بملك المغرب ، فامتنع من إسلامهنّ إليه وفاء بأمانته في خدمتهم

وخلص السلطان أبو الحسن بعد النكبة البحرية إلى الجزائر سنة خمسين ، وزحف إلى بني عبد الواد فقلّوه ونهض إلى المغرب ، وسلك لئله القفر حتى ثُلّ بسجلماسة فقصده أبو عنان فخرج عنها إلى مراکش وقام بدعوته المصامدة وعرب جشم ، فاحتشد ، ولقي ابنة أبا عنان يمهات أمّ ربيع فكانت الدّرة عليه ، ونجا إلى جبل هنتاة . وكان عبد العزيز ابن محمد شيخاً عليهم منذ مغيب عامر ، وكان في جلته ، وخلص معه فانزله عبد العزيز بداره ، وتدامر هو وقومه على أجارته والموت دونه فاعتصم بمقلهم . وجاء السلطان أبو عنان في كافة بني مرين إلى

مراكش فخم بظواهرها واحتشد لحصارهم أشهراً حتى هلك السلطان ابو الحسن كما نذكره بعد ، فحملوه على الاعواد ونزلوا على حكم أبي عنان فكرمهم ورعى لهم وسيلة هذا الوفاء ، وعقد لعبد العزيز على امارته ، واستقدم عامراً كبيره من مكانه بالمرية ، فقدم بمن لامنته^(١) من حطايا السلطان وحرمه فلقاه السلطان مبرة وتكريماً ، واثله من اعتنائه خطأ

وتخلى له اخوه عبد العزيز عن الأمر فأقره نائباً . ثم عقد السلطان لعامر سنة اربع وخمسين على سائر المصامدة ، واستعمله لجبايتهم فقام بها مضطرباً ، وكفاه منهم الاعمال المراكشية حتى عرف عناه فيها وشكر له كفايته . وهلك السلطان ابو عنان ، واستبد على ابنه السعيد وزيره الحسن بن عمر الفودودي^(٢) وكان ينفس عليه ما كان له من الترشيح للرتبة ، ويتهما في ذلك شعباً ، فخشي بادرته وخرج من مراكش الى مقله في جبل هنتاة ، وحمل معه ابن السلطان أبي عنان الملقب بالمتعمد . وكان ابوه عقد له يافماً قبيل وفاته على مراكش لنظر عامر فخلص به الى الجبل ، حتى اذا استوت قدم السلطان أبي سالم في الامر ، واستقل بملك المغرب سنة ستين . وقد عليه عامر بن محمد مع رسله اليه ، واوفد ابن اخيه محمد المتعمد فتقبل السلطان وقادته ، وشكر

(١) كذا ، وتصويب العبارة : قدم بالئين كانوا لامانة .

(٢) كذا ، وفي ب : اللودودي .

وفاته ، واقام ببابه مدة . ثم عقد له على قومه ، ثم استغفره
معه الى تلسان ، ولم يزل مقيماً ببابه الى قبيل وفاته فانفذته
لمكان امارته .

ولما هلك السلطان ابو سالم واستبد بالمشرب بعده عمر بن
عبدالله بن عليّ على ما ذكره ، وكانت بينه وبين عامر بباب
السلطان صداقة وملاطفة وصل يده بيده ، وأكّد العهد معه على
سدّ تلك الثّرجة ، وعوّل عليه في حوط البلاد المراكشيّة وان
لا يؤتى من قبله ، وكان زعيماً بذلك . وعقد له على الاعمال
المراكشيّة وما اليها الى وادي ام ربيع . وفوض اليه أمر تلك
الناحية ، واقتسم المغرب شق الابلة^(١) وخلص اليه الاعياص من
ولد السلطان أبي سعيد أبو الفضل بن السلطان أبي سالم ،
وعبد المؤمن بن السلطان أبي عليّ ، فاعتقل عبد المؤمن وامكن
أبا الفضل من امارته على ما ذكر بعد .

وساءت الحال بينه وبين عمر ونهض اليه من فاس مجموع بني
مرين وكافة البسكرة واعتصم بجبله وقومه واستبد على الاميرين
عنده . وحل عبد المؤمن من معتقله ليُأجّج به بني مرين لما كانوا
يؤملون من ولايته واستبداده لما اسفهم من حجر الوزراء
للوكرم . فلما رأوا استبداد عامر عليه أعرضوا عنه ، وانعقد السلم
بينه وبين عمر بن عبدالله على ما كان عليه من مقاسمته اياه في

(١) كذا، وفي ب: الإبلّة.

اعمال المغرب، ورجع. واستقل عامر بناحية مراكش واعمالها، حتى اذا هلك عمر بن عبد الله بيد عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن كما نذكره، حدثت أبا الفضل بن السلطان أبي سالم نفسه بالهتك بعامر ابن محمد، كما فتك عمه بممر بن عبد الله. ونذر بذلك فاحتمل كرائمه وصعد الى داره بالجبل، ففتك ابو الفضل بعبد المؤمن ابن عمه، كان معتقلاً بمراكش. واستحكمت لذلك الفرة بينه وبين عامر بن محمد. وبعث الى السلطان عبد العزيز فنهض من فاس في جموعه سنة تسع وستين.

وفرّ ابو الفضل فالحق بتادلا، وتقبض عليه عمه السلطان عبد العزيز وقتله كما نذكر في اخباره. وطلب عامراً في الوفاة فخشيته على نفسه واعتصم بمقله فرجع الى حضرته، واستجمع عزائمه. وعقد على مراكش واعمالها لملي بن أجانا من صنائع دولتهم، وأوعز اليه بمنازلة عامر فدافمه عامر وقومه عن متصمه، وأوقع به وتقبض على طائفة من بني تمرين وصنائع السلطان في المعركة أودعهم سجنه، فحرّك بها عزائم السلطان، ونهض اليه في قومه من بني تمرين وعساكر المغرب، وأحاط به وتآزله حولا كريتا^(١).

ثم تغلب عليه سنة احدى وسبعين، وانفضت جموعه.

(١) كذا بالأصل في النسخة التونسية، ويياض بالأصل في النسخة المصرية، طبعة بولاق. والأرجح: حولا كملأ.

وتقبض عليه عند اقتحام الجبل فسيق أسيراً الى السلطان فقيدته ،
 وقفل به الى الحضرة . ولما قضى نسك الفطر من سنته احضره
 ووبخه . ثم امر به قتل الى مصرعه ، وامتنحن جلدأ بالسياط
 وضرباً بالمقارح حتى فاض عفى الله عنه . وعقد السلطان على
 قومه لفارس ابن اخيه عبد العزيز ، كان نزع اليه بين يدي
 مهلك عيه وعفا عن ابنه أبي يحيى بسابقته الى الطاعة قبل
 اقتحام الجبل عليهم ، اشار عليه بذلك ابوه نظراً له فظفر من
 السلامة بحظ ، وأصاره السلطان في جلته .

ثم هلك بعد ذلك فارس بن عبد العزيز ، واضطرم المغرب
 فتنة بعد مهلك السلطان عبد العزيز سنة اربع وسبعين . وصارت
 أعمال مراكش في ايلة السلطان عبد الرحمن بن علي الملقب بابي
 يفلوسن بن السلطان أبي علي . ونزع اليه ابو يحيى بن عامر
 فمقد له على قومه . ثم اتهمه باحتجاز الاموال منذ عهد ابيه ،
 وشره الى استصفائه ، ونذر به ابن عامر فلحق ببعض قبائل
 المصامدة جيرانهم باطراف السوس ، ونزل عليهم . وكان مهلكه
 فيهم اعوام ثمانين وسبماية والله وارث الأرض ومن عليها .

كدميوة

وأما كدميوة وكانوا تبعاً لهنثاة وتينمل في الأمر ،
 وجبلهم لصق جبل هنتاة . وكان رؤساؤهم لهد الموحد بنو

سعد الله . ولما تغلب بنو مرين على المصامدة ، ووضعوا عليهم
الضرائب ، امتنع يحيى بن سعد الله بعض الشي: بحسن تافركا
وتيسخت من جبلهم ، وخالفه عبد الكريم بن عيسى وقومه الى
طاعة بني مرين ، واختلفت اليهم المساكر الى ان هلك يحيى
ابن سعد الله سنة اربع وتسعين وستاية ، وعساكر يوسف بن
يعقوب مجهزة على حصاره ، فهدموا حصونه ، واذلوا من قومه .
واستخلص السلطان يوسف بن يعقوب عبد الكريم بن عيسى
منذ عهد ابيه فعقد له عليهم . ثم قبض على امراء المصامدة ،
واعتقله فيمن اعتقل منهم ، حتى اذا قتل ابن الملياني فقلته في
استهلاكهم لعداوة عمه بتلبس الكتاب على لسان السلطان لابنه
على امير مراکش ، فقتل عبد الكريم فيمن قتل منهم ، وقتل
معه بنوه عيسى وعلي ومنصور ، وابن اخيه عبد العزيز بن
محمد . وامتنع السلطان لذلك واقلت ابن الملياني من عسكره
لحصار تلمسان فدخلها . ثم قام بأمر كدمية عبد الحق بن
من بيت بني سعد الله أيام السلطان أبي الحسن وابنه أبي عثمان .
وكانت بينه وبين عامر بن محمد فتنة جرّها لصق المالة ، شأن
المجتورين من القبائل ، وقديم العداوة بين السلف . فلما استفحل
امر عامر بالولاية على مراکش وساثر المصامدة ، نبذ الى عبد الحق
المهد ومحلّه الخلاف والمداخلة للسكسيوي شيخ الفتنة المستعصي

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعرف في المراجع التي بين أيدينا على اسم أبيه .

منذ اول الدولة ، فصمد اليه سنة سبع وخمسين وسبعمائة في قومه
ومسالح السلطان التي كانت برا كش لنظره ، فافتتح عليه مقله عنوة
وقتله . واستولى على كدمية وخلق بنو سعد الله بفاس ، فاقاموا
بها ، حتى اذا خاض السلطان ابو سالم البحر الى ملكه بعد اخيه
أبي عنان وفزل بنهارة ، نزع اليه يوسف بن سعد الله واعتقد منه
ذمة بسابقتها تلك . فلما استولى على البلد الجديد واستقل بسلطانه ،
عقد له على قومه رعيأ لوسيلته فاقام في ولايته مدة السلطان أبي
سالم . وكان عامل مرا كش محمد بن أبي العلي من حاشية السلطان .
وبيوت الولاة بالمغرب ممولاً فيها على مظاهرتة .

ولما هلك السلطان ابو سالم واستبد عمر بن عبد الله على الملوك
بعده ، بادر لحين ثورته بالقد لمار على اعمال مرا كش ليستظهر به ،
وطير اليه الكتاب بذلك فتزل الى مرا كش وقتل بها يوسف بن
سعد الله ، ونكب بأبي العلي ثم قتله والحقه بأبيه عبد الحق .
وذهبت الرئاسة من كدمية برهة من الدهر ، ثم رجعت اليهم في بني
سعد الله ، والله قادر على ما يشاء ويده تصاريف الامور .

وريكسة

واما وريكة فهم مجاورون لهنتانة ، وبينهم فتنة قديمة وحرب
متصلة ودماء مطلولة ، كانت بينهم سجالات . وهلك فيها من

بنو سدر أمراء السوس

الفهر من بني يدرّ أمراء السوس من الموحدين بعد انتفاض
بني عبد المؤمن وتحريرهم من أيديهم

كان أبو محمد بن يونس من عليّة وزراء الموحدين من هنتاتة ،
وكان المرتضى قد استوزره ، ثم سخطه وعزله سنة خمسين
وستماية والزمه داره بتامصلحت ، وفر عنه قومه وحاشيته وقرابته .
وكان من اهل قرابته علي بن يدرّ من بني باداس ففر الى السوس
وجاهر بالخلاف سنة احدى وخمسين ، ونزل بمحصن تانصاقت
سفح الجبل حيث يدفع وادي السوس من درن ، وشيده
وحصنه ، وتقلب على حصن تينخت من أيدي صنهاجة وشيده ،
وازل فيه ابن عمه هدين . ثم تقلب على بسط السوس وجأجا
ببني حسان من اعراب المعقل من مواطنهم من نواحي ملوية الى
بلاد الريف ، فارتحلوا اليه وعاث بهم في نواحي السوس ، وأطاع
له كثير من قبائله فاستوفى جبايتهم . واجلب على عامل الموحدين
بتارودنت ، وضيق عليه المسالك ، وتفاقم امره . واتهم الوزير
أبو محمد بن يونس بـمداخلته ، وعثر على كتابه الى علي بن يدرّ
فأمر المرتضى باعتقاله وقتله سنة اثنيتين وخمسين . واغزى أبا محمد

ابن اصناك^(١) الى بلاد السوس في عسكر الموحدين والجنود ،
وعقد له عليها فنزل تارودنت وتحصن علي بن يندر بتيونيوين ،
وزحف اليه ابن اصناك في عسكره فهزمه ابن يندر وقتل كثيراً
منهم ، ورجع الى مراکش مفلولاً . واقام علي بن يندر على
حاله من الخلاف ، واغزاه المرتضى محمد بن علي ازلاما في عسكر
من الموحدين سنة ستين فهزمهم وقتل ابن ازلاما ، فقد المرتضى
من بعده على السوس لوزيره أبي زيد بن بكيت فزحف اليه ،
ودارت الحرب بينهما ملياً ، وانقلب من غير ظفر . واستفحل
امر ابن يندر ببلاد السوس واستخدم الاعراب من بني الشبانات
وذوي حسان . واطاعته القبائل من كزولة ولطة وزكن ولحس
من شعوب لطة وصناكة . وجي الاموال واستخدم الرجال يقال
كان جنده الف فارس وكان بينه وبين كزولة فتن وحروب
يستظهر في اكثرها بنو يندر حسان .

ولما استولى ابو دوس على مراکش سنة خمس وميتين ،
وفرغ من تمديد ملكه بها اعتزم على الحركة الى السوس ورحل
من مراکش ، وقدم بين يديه يحيى بن وانودين لاحتشاد القبائل ،
ومر بالجل ثم اسهل من تامسكروط الى بسط السوس ، ونزل
على بني باداس قبيلة ابن يندر على فرسخين من تيونيوين . وقصد
تيزخت ومر بتارودنت وهابن اثر الخراب الذي بها من عيش ابن

(١) كذا، وفي ب: ابن اصال.

يدّر ولما بلغ حصن تيزخت خيم بساحته وحشر أنما من القبائل
لحصاره ، وكان به حمدين ابن عم علي بن يدّر فحاصره أياماً . ولما
اشتد عليه الحصار داخل عليّ بن زكداز من مشيخة بني مّرين
كان في جملة أبي دبوس فدخله في الطاعة ، وتقبل السلطان
طاعته على النزول عن حصنه .

ثم اعجلته الحرب واقتحم عليهم الجبل ولجّوا الى الحصن ،
وفر حمدين الى بيت علي بن زكداز فامرهم السلطان باعتقاله .
واستولى السلطان على الحصن وانزل به بعض السادات لولايته .
وارتحل ابو دبوس الى محاصرة علي ابن يدّر فحاصره أياماً ،
ونصب عليه المجانيق . ولما اشتد عليه الحصار رغب في الاقالة
ومعاودة الطاعة فتقبل واقلع السلطان عن حصاره وقفل الى
حضرتة . ولما استولى بنو مّرين على مراكس سنة ثمان وستين
استبد علي بن يدّر بملك السوس ، واستولى على تارودنت وايفري
وسائر امصاره وقواعده ومعاقله وارهدف حده للاعراب فزحفوا
اليه ، وكانت عليه الدّيرة وقتل سنة ثمان وستين ، وقام بامرهم علي
ابن اخيه عبد الرحمن بن الحسن مدة . ثم هلك وقام بامرهم
اخوه عليّ بن الحسن بن يدّر . ولما صار أبو علي بن السلطان
أبي سعيد الى ملك سجلماسة بصلح عقده مع ابيه كما نذكر في
أخبارهم ، فزلهما وشيد ملكه بها ، واستخدم كافة عرب المعقل
فرغبوه في ملك السوس واطمعوه في اموال ابن يدّر فنزاه من

سجلماسة . وفرّ ابن يدر امامه الى جبال نكيّة . واستولى
السلطان ابو علي على حصنه فانصاحت وسائر امصار السوس ،
واستعفى ذخيرته وامواله ، ورجع الى سجلماسة .

ثم استولى السلطان ابو الحسن من بعد ذلك عليه وانقرض
ملك بني يدر . ولحق به عبد الرحمن بن عبي بن الحسن ، وصار
في جلته . واثرل السلطان بأرض السوس مسمود بن ابراهيم بن
عيسى البرنياني ^(١) من طبقة وزرائه ، وعقد له على تلك الممالة
الى ان هلك . وعقد لآخيه حنون من بعده الى ان كانت
نكبة القيروان . وهلك حنون وانقضت العسكر من هنالك ،
وتغلب عليه العرب من بني حسان وانشبقات ، ووضعوا على قبائله
الاثارات والقرائب . ولما استبد ابو عنان بملك المغرب من بعد
ابيه اغزى عساكره السوس لنظر وزيره فارس بن وددار سنة
ست وخمسين فلكه ، واستخدم القبائل والعرب من اهله ،
ورتب المسالح بامصاره وقفل الى مكان وزارته فانقضت المسالح
ولحقت به .

وبقي عمل السوس ضاحيا من ظل الملك لهذا العهد ، وهو
وطن كبير في مثل عرض البلاد الجريدية وهوائها المتصلة من
لدى البحر المحيط الى تينل مصر الهابط من وراء خط الاستواء
في القبلة الى الاسكندرية . وهذا الوطن ، قبلة جبال درن ذو

(١) كلدا ، وفي ب : الرنياني ، وفي نسخة : البريتاني .

عماز وقرى ومزارع وفدن وامصار وجبال وحصون ، ينفترقه وادي السوس ينصب من باطن الجبل الى ما بين كلاوة وسكسيوة ، ويدفع الى بسيطه ، ثم يمرّ مغرباً الى ان ينصب في البحر المحيط والماز متصلة حفافي هذا الوادي ذات الفدن والمزارع واهلها يتخذون فيها قصب السكر . وعند مصب هذا الوادي من الجبل في البسيط مدينة تلوودنت . وبين مصب هذا الوادي في البحر ومصب وادي ماسة مرحلتان الى ناحية الجنوب على ساحل البحر ، وهناك رباط ماسة الشهير المعروف بتردد الاولياء وعبادتهم . وتزعم العامة ان خروج الفاطمي منه .

ومنه ايضاً الى زوايا اولاد بو نعمان مرحلتان في الجنوب كذلك على ساحل البحر ، وبعدها على مراحل مصب الساقية الحمراء وهي منتهى مجالات المعقل في مشاتهم . وفي رأس وادي السوس جبل زكندر قبلة جبل الكلاوي . وفي قبلة جبال درن جبال نكيسة تنتهي الى جبال درعة ويعرف الآخر منها في الشرق بابن حميدي ويصب من جبال نكيسة وادي نول ويمر مغرباً الى ان يصب في البحر . وعلى هذا الوادي بلد تاكاوصت عط الرقاق والبضائع بالقبلة ، وبها سوق في يوم واحد من السنة يقصده التجار من الافاق ، وهو من الشهرة لهذا الهد بمكان . وبلد ايفري بسفح جبل نكيسة بينها وبين تاكاوصت مرحلتان ، وأرض السوس مجالات لكزولة ولطة . فلمطة منهم

مما يلي دون وكزولة مما يلي الرمل والقفز . ولما تغلب المقل على
بساطه اقتسموها مواطن ، فكان الشبان اقرب الى جبال دون .
وصارت قبائل لمطة من احلافهم ، وصارت كزولة من احلاف
ذوي حسان . والأمر على ذلك لهذا العهد ويبد الله تصاريق
الامور .

دَوْلَةُ بَنِي أَبِي حَفْصٍ

الحبر عن دولة بني أبي حفص ملوك القبايل من الموحدين
ومبدأ أصلهم وتصاريق أعمالهم

قد قدمنا أن قبائل المصامدة يجبل درن وما حوله كثير
مثل : هنتانة وتينملل وهزغة وكنيفة وسكسيوة وكذميوة
وهزذجة ووذيككة وهزميرة وركراكة وحاحة وبني ماغوس
وكلاوة ، وغيرهم ممن لا يحصى . وكان منهم قبل الاسلام
وبعده رؤساء وملوك . وهنتانة هؤلاء من أعظم قبائلهم واكثرها
جماً وأشدّها قوة ، وهم السابقون للقيام بدعوة الامام المهدي
والمتهدون لأمره وأمر عبد المؤمن من بعده ، كما ذكرناه في
أخباره . واسم هنتات جدّهم بلسان المصامدة بنقي ، وكان
كبيرهم لهد الامام المهدي الشيخ أبو حفص عُمر ، ونقل البيذق

ان اسمه بلسانهم فاصكات .

وهنتاة لهذا العهد يقولون انه اسم جدّه وكان عظيماً فيهم متبوع غير مدافع ، وهو أول من بايع للامام المهدي من قومه ، فجاء يوسف بن واوون وأبو يحيى بن بكيت وابن يغمور وغيرهم منهم على اثره . واختص بصحابة المهديّ فانتظم في العشرة السابقين الى دعوته . وكان تلو عبد المؤمن فيهم ، ولم يكن مزينة عبد المؤمن عليه إلا من حيث صحابة المهدي .

وأما في المصامدة فكان كبيرهم غير مدافع ، وكان يسمى بين الموحدين بالشيخ كما كان المهدي يسمى بالامام ، وعبد المؤمن بالخليفة . سمات لهؤلاء الثلاثة من بين أهل الدعوة تدل على اشتراكهم في الجلالة . وأما نسبه فهو عمر بن يحيى بن محمد بن واوون بن علي بن أحمد بن والال بن ادريس بن خالد بن اليسع ابن الياس بن عمر بن وافق بن محمد بن نحية بن كعب بن محمد ابن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، هكذا نسبه ابن فجيل وغيره من الموحدين . ويظهر منه ان هذا النسب القرشي وقع في المصامدة والتحم به ، واشتملت عليه عصبيّتهم شأن الانساب التي تقع من قوم الى قوم وتلتحم بهم كما قلناه اول الكتاب .

ولما هلك الامام وعهد بامرّه الى عبد المؤمن ، وكان بعيداً عن عصبية المصامدة ، إلا ما كان له من اثره المهديّ واختصاصه فكتم موت المهدي وعهد عبد المؤمن ابتلاء لطاعة المصامدة .

وتوقف عبد المؤمن عن ذلك ثلاث سنين ، ثم قال له ابو حفص
نقدّمك كما كان الامام يقدّمك فاعلم ان امره منعقد . ثم اعلن
بيعته وأمضى عهد الامام بتقديمه وحمل المصامدة على طاعته فلم
يختلف عليه اثنان . وكان الحل والعقد في المهمّات اليه سائر أيام
عبد المؤمن وابنه يوسف ، واستكفوا به نوائب الدعوة فكفاهم
مُهمّها . وكان عبد المؤمن يقدّمه في المواقف فيجلي فيهم . وبعثه
على مقدّمته حين زحف الى المغرب الأوسط قبل فتح مراکش
سنة سبع وثلاثين ، وزانة كلهم مجتمعون بمنداس لحرب الموحدين
مثل : بني ومانوا وبني عبد الواد وبني ورسيفان وبني توجين
وغيرهم ، فحمل زانة على الدعوة بعد ان ائذن فيهم . ولأول
دخول عبد المؤمن لمراكش خرج عليه الشاذ باماسة ، وانصرفت
اليه وجوه الغوغاء وانتشرت ضلالته في النواحي وتفاقم أمره ،
فدفع لحربه الشيخ ابا حفص فحسم دأه وما أثر غوايته .
ولما اعتزم عبد المؤمن على الرحلة الى افريقية حركته الاولى .
لم يقدّم شيئاً . على استشارة أبي حفص . ولما رجع منها وعهد الى
ابنه محمد خالفه الموحدون ، ونكروا ولاية ابنه فاستدعى أبا
حفص من مكانه بالاندلس ، وحمل الموحدين على البيعة له .
واشار بقتل يعلاني المرغي رأس الخالفين في شأنه فقتله ، وتم
أمر العهد لابنه محمد . ولما اعتزم عبد المؤمن على الرحلة الى
افريقية سنة اربع وخمسين حركته الثانية لفتح المهدية استخلف

الشيخ ابا حفص على المغرب ، ويقل من وصاة عبد المؤمن لبنيه انه لم يبق من اصحاب الامام إلا عمر بن يحيى ويوسف بن سليمان . فأما عمر فانه من أوليائكم ، وأما يوسف فجهزه بعسكرة الى الاندلس لتستريح منه . وكذلك فافمل بكل من تكرهه من المصامدة . وأما ابن مردنيش فاتركه ما تركك وترئص به ريب المنون ، واخل افرقية من العرب وأجلهم الى بلاد المغرب ، وأذخرهم لحرب ابن مردنيش ان احتجت الى ذلك .

ولما ولي يوسف بن عبد المؤمن تخلف الشيخ ابو حفص عن بيعته ، ووجم الموحدون لتخلفه حتى استنبل غرضه في حكم امضاه بمقعد سلطانه ، وأعجب بفضله فأعطاه صفقة يمينه ، وأعلن بالرضى بخلافته ، فكانت عند يوسف وقومه من اعظم البشائر ، وتسمى لها بأمر المؤمنين سنة ثلاث وستين .

ولما ولي يوسف بن عبد المؤمن ، وتحركت الفتنة بجهال غمارة وصنهاجة التي تولى كبرها سبع بن منقباد سنة اثنتين وستين ، عقد للشيخ أبي حفص على حربهم فجلى في ذلك . ثم خرج بنفسه فأخضع فيهم ، وكمل الفتح كما ذكرناه . ولما بلغه سنة أربع وستين تكالب الطاغية على الأندلس وغدده بمدينة بطليوس ، واعتزم على الاجازة لحمايتها قدم عساكر الموحدين اليها لنظر الشيخ أبي حفص ، وئزل قرطبة ، وأمر من كان بالاندلس من السادة ان يرجعوا الى رأيه فاستقذ بطليوس من

هوة الحصار ، وكانت له في الجهاد هنالك مقامات مذكورة
ولمّا انصرف من قُرْبَة الى الحضرة سنة احدى وسبعين
هلك عفا الله عنه في طريقه بسلا ودفن بها ، وكان ابناؤه من
بعده يتداولون الامارة بالاندلس والمغرب وافريقية مع السادة
من بني عبد المؤمن ، فولّى المنصور ابنه ابا سعيد على افريقية
لأول ولايته ، وكان من خبره مع عبد الكريم المنتزي بالمهدية
ما ذكرناه . واستوزر ابا يحيى بن أبي محمد بن عبد الواحد ،
وكان في مقدمته يوم الاركة سنة احدى وتسعين فجلى عن
المسلمين ، وكان له في ذلك الموقف من العبر والشارات ما طار
له به ذكر . واستشهد في ذلك الموقف وعُرفَ اعقابُه ببني
الشهيد آخر الدهر ، وهم لهذا العهد بتونس .

ولمّا نهض الناصر الى افريقية سنة احدى وستاية ، لما بلغه
من تغلب ابن غانية على تونس فاسترجعها ، ثم نازل المهدية
فخاموت عليه ذئاب الأغراب . وجمعهم ابن غانية وزل قابس ،
فرح الناصر اليهم ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص في
عسكر من الموحدين ، فأوقع بابن غانية بتاجرا من نواحي
قابس سنة اثنتين وستاية ، وقتل جبارة اخو ابن غانية ، واثخن
فيهم قتلا وسبياً ، واستنقذ منهم السيد ابا زيد بن يوسف بن
عبد المؤمن الوالي كان بتونس ، وأسر ابن غانية ، ورجع الى
الناصر بمكانه من حصار المهدية ، فكانت سبأ في فتحها . وكان

ذلك مما حمل الناصر على ولاية الشيخ أبي محمد بافريقية حسبما
نذكره ان شاء الله .

الخبر عن لعابة أبي محمد بن الشيخ أبي طاهر بافريقية
وهي أهلية لهم بها

لما تكالب ابن غانية واتباعه على افريقية واستولى على
امصارها ، وحاصر تونس وملكها ، واسر السيد ابا زيد اميرها ،
ونهب الناصر من المغرب سنة احدى وستاية كما ذكرناه فاسترجعها
من ايديهم وشردهم عن فواحشها . وخيم على المهدي بمحاصرها ،
وقد انزل ابن غانية ذخيره وولده بها وأجلب في جموعه خلال
ذلك على قابس ، فرح الناصر اليه الشيخ ابا محمد هذا في
عساكر الموحدين . وزحف اليهم بتاجرا من جهات قابس فهزمهم
واستولى على معسكرهم وما كان بايديهم ، واثخن فيهم بالقتل
والسبي ، واستنقذ السيد ابا زيد من اسرهم ، ورجع الى الناصر
بمعسكره من حصار المهدي ظافراً ظاهراً . وعان اهل المهدي يوم
مقدمه بالفنائم والاسرى فبهتوا وسقط في ايديهم ، وسألوا التزول
على الامان . وكل فتح المهدي ، ورجع الناصر الى تونس
فأقام بها حولا الى منتصف سنة ثلاث وستاية . وسرح اثنا
ذلك اخاه السيد ابا اسحاق ليقتبع المفسدين ، ويمحو مواقع

عيشهم فدوخ ما وراء طرابلس ، وأنخن في بني دمر ومطاطة
ونفوسة ، وشارف أرض سرت وبرقه ، وانتهى الى سويقة ابن
مذكور . وفر ابن غانية الى صحراء برقة وانقطع خبره . وانكفا
السيد رجلاً الى تونس . واعتزم الناصر على الرحلة الى المغرب
وقد أفا . على افريقية ظل الامر ، وضرب عليهم سراق الحماية .
وبدا له أن ابن غانية سيخالفه اليها ، وأن مراکش بعيد عن
الصريح ، وأنه لا بُد من رجل يسد فيها مسد الخلافه ويقم
بها سوق الملك ، فوقف اختياره على ابي محمد بن الشيخ أبي
حفص ، ولم يكن ليبدو له ما كان عليه هو وابوه في دولتهم
من الجلالة ، وأن أمر بني عبد المؤمن إنما تم بوفاق الشيخ أبي
حفص ومظاهرتة ، وان اباه المنصور كان قد أوصى الشيخ أبا
محمد به وباخوته . وكان يؤليه صلاة الصبح إذا حضر شغل
وامثال ذلك .

وسرى الخبر بذلك الى أبي محمد ^(١) فامتنع ، وشافهه الناصر
به فاعتذر ، فبعث اليه ابنه يوسف فأكرم موصله . وأجاب على
شريطة الشاق بالمغرب بعد قضاء مهمات افريقية في ثلاث سنين ،
وان يختار عليهم من رجالات الموحدين ، وان لا يتعقب عليه
في قولية ولا عزل ، فقبل شرطه فنودي في الناس بولايتة ،
ورفعت بين الموحدين رايته . وارتحل الناصر الى المغرب ، ورجع

(١) كذا ، وفي ب : أبي عمرو .

عنه الشيخ ابو محمد من باجة فقدم مقعد الامارة بقصبة تونس
في السبت العاشر من شوال سنة ثلاث وستماية ، وانفذ اوامره ،
واستكتب ابا عبد الله محمد من احمد بن نخيل ورجع ابن غانية
الى واهي طرابلس ، فجمع احزابه واتباعه من العرب من
سُلَيم وِهلال .

وكان فيهم محمد بن مسعود البلط في قومه من الدواودة ،
وعاودوا عيشتهم ، وخرج اليهم ابو محمد سنة اربع وستماية في
عساكر الموحدين . وتخيّر اليه بنو عوف من سُلَيم وهم :
مرداس وعلاق فلقبهم بشيرو ، وتواقفوا واحترابوا عامة يومهم ،
ونزل الصبر . ثم انفضّ عسكر ابن غانية آخر النهار ،
واتبعهم الموحدون والعرب واكتسحوا اموالهم ، واقلت ابن
غانية جريحاً الى اقصى مفرّه . ورجع ابو محمد الى تونس بالظفر
والغنيمة . وخاطب الناصر بالفتح واستجاز وعده في التحول
عن الولاية فحاطته بالشكر والمذر بمهات المغرب عن ادائه ،
واله يستأنف النظر في ذلك . وبعث اليه بالمال والخيول
والكساء للانفاق والمطاء . كان مبلغها مائتا الف دينار اثنتان
والف وثمان مائة كسوة ، وثلاثماية سيف ، ومائة فرس ، غير
ما كان انفذ اليه من سبّة وبجاية ، ووعدته بالزيادة . وكان
تاريخ الكتب سنة خمس فاستمر ابو محمد على شانه وترادفت
الوقائع بينه وبين يحيى الميورقي كما نذكره

وقية تاهرت وما كان من أبي محمد في تلافوها واستنقاذ غنائها

كان يحيى بن غانية لما افلت من وقية شبرو بدا له ليقصدهن بلاد زفانة بنواحي تلمسان ، وقارن ذلك وصول السيد أبي عمران بن موسى بن يوسف بن عبد المؤمن والياً عليها من مراکش ، وخروجه الى بلاد زفانة لتمهيد الخائهم وجباية مغارمهم . وكتب اليه الشيخ ابو محمد نذيراً بشأنه ، وان لا يتعرض له وانه في اتباعه غابى من ذلك ، وادخل الى تاهرت وصحبه بها ابن غانية فانفضّ مسكره . وفرت زفانة في حصونها ، وقتل السيد ابو عمران . واستبيحت تاهرت فكان اخر العهد بممرانها ، وامتلات ايديهم من الغنائم والسبي ، وانقلبوا الى افريقية فاعترضهم الشيخ ابو محمد بموضع ^(١) فاقع بهم واستنقذ الاسرى من ايديهم ، واكتسح سائر مغانمهم ، وقتل فيها كثير من الملتزمين . ولحق فلهم بناحية طرابلس الى أن كان من امرهم ما تذكره

واقعة شبرو ومملكة العرب والمسلمين بها

كان ابن غانية بعد واقعة شبرو واستفتاح أبي محمد تاهرت

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثري المراجع التي بين أيدينا على اسم للموضع .

من يده خلس الى جهات طرابلس ، وتلاحق به قُلُ الملتصين
واوليائه من العرب .

وكان الهلي معه في مواقة الدواودة من رياح ، وكبيرهم
محمد بن مسعود فتدامروا واعتزموا على معاودة الحرب ، وتعاقدوا
الثبات والعبر وانطلقوا يستالفون الأعراب من كل ناحية ، حتى
اجتمع اليهم من ذلك امم كان فيهم من رياح وزغب والشريد
وعوف ودباب ونقات . واختلفوا في الاحتشاد وأجموا دخول
افريقية فبادروهم ابو محمد قبل وصولهم اليها . وخرج من تونس
سنة ست واغدى السير اليهم ، وتراخفوا عند جبل نفوسة ،
واشتدت الحرب . ولما حمى الوطيس ضرب ابو محمد ابنته
وفساطيطه . وتخيّر اليه بعض الفرق من بني عوف بن سليم
واحتل مصاف ابن غانية . واتبعه الموحدون الى ان دخل
في غيابات الليل وامتلات ايديهم بالأسرى والغنائم ، وسيقت
ظلمات العرب . وقد كانوا قدموها بين ايديهم للحفيظة والبياذ في
الكبر والفر فاصبحت مفضاً للموحدين وريات خدورهم سبياً .

وهلك في المعركة خلق من الملتصين وزناة والعرب ، كان
فيهم عبد الله بن محمد بن مسعود البليط بن سلطان وشيخ الدواودة ،
وابن عمه حركات بن أبي شيخ بن عساكر بن سلطان وشيخ
بني قرّة وجرار بن ويغزن كبير منراوة ومحمد بن الفاخي بن
غانية في آخرين من امثالهم . وانصرف ابن غانية مبيض الجناح

مفلول الحد مخفوفاً بالباس من جميع جهاته ، وانقلب ابو محمد
والموحدون أئمةً ظاهرين ، واستفعل امر أبي محمد بأفريقية
وحسم علل الفساد منها واستوفى جبايتها . وطالت مواقف
حروبه ولم تهزم له فيها راية . وهلك الناصر وولي ابنه يوسف
المستنصر ، واستبد عليه المشيخة لمكان صغره ، وشغلوا بفتنة
بني مرين وظهورهم بالمغرب ، فاستكفى بالشيخ أبي محمد في
أفريقية وحوّل على غنائه فيما ، وضبطه لآحوالها وقيامه بملكها
فأبقاه على عملها ، وسرب اليه الاموال لنفقاتها واعطياتها ، ولم
يزل بها الى ان هلك سنة ثمان عشرة

الخبر عن مهلك الشيخ أبي محمد بن الشيخ أبي الحسن
بولاية ابنه عبد الرحمن

كانت وفاة الشيخ أبي محمد فاتح سنة ثمان عشرة . ولما هلك
ارتاع الناس لمملكه ، واقترق الموحدون في الشورى فريقين بين
عبد الرحمن بن الشيخ أبي محمد وابراهيم ابن عمه اسمعيل ابن
الشيخ أبي حفص ، فترددوا ملياً ثم اتفقوا على الأمير أبي زيد
عبد الرحمن ابنه ، واعطوه صفقة ايمانهم ، واقعدوه بجلوس ابيه
في الامارة ، فسكن الثائر وشمر للقيام بالامر عزائمه . وافاض
المطاء وأجاز الشمر . واسكتب ابا عبد الله بن أبي الحسين ،

وخطب المستنصر بالشأن . وخرج في عساكره لتمهيد التواحي
وحماية الجوانب الى ان وصل كتاب المستنصر بعزله لثلاثة أشهر
من ولايته حسبا نذكره ، فارتحل الى المغرب ومعه اخوانه .
وكتبه ابن ابي الحسين ولحق بالحضرة .

الخبر عن ولاية السيد أبي الصلا على افريقية ولينه أبي زيد من
بعده وأخبارهم فيها واعتراضهم في الموالة المضمرة

لما بلغ الخبر الى مراکش بمهلك أبي محمد بن أبي حفص ،
وقادن ذلك عزلة السيد أبي الملا من اشيلية ، ووصوله الى
الحضرة مسخوطاً : وهو ابو الملا ادريس بن يوسف عبد المؤمن
اخو يعقوب المنصور ، وعبد الواحد المخلوع المبيع له بعد ذلك .
وعول على الوزير ابن المثنى في جبر حاله فسمى له عند الخليفة ،
وعقد له على افريقية ، ووصل الخطاب بولايته ونيابة ابراهيم
ابن اسمعيل بن الشيخ أبي حفص عنه خلال ما يصل ، واستقدام
أبناء الشيخ أبي محمد الى الحضرة . وقرئ الكتاب شهر ربيع
الاول من سنة ثمان مائة عشرة ، فقام الشيخ بالنيابة في أمره ،
واستعمل احمد المشطب في وزارته ، وغلب عليه بطائنه ،
وأساء في الموالة لقرابته . واختص أبناء الشيخ أبا محمد بقبيلة ،
وظن امتداد الدولة له . ووصل السيد أبو الملا شهر ذي القعدة

من السنة ، فتزل بالقصبة ^(١) ونزل ابنه السيد ابا زيد بقصر ابن فاخر من البلد ، ورتب الامور ونهج السنن .

ولشهر من وصوله تقبض على محمد بن فخيّل كاتب الشيخ أبي محمد ، وعلى اخويه أبي بكر ويحيى ، واستصفى اموالهم واحتاز عقارهم وضياعهم . وكان المستخير عهد اليه بذلك ، لما كان أسفه بفلات من القول والكتاب تنمى اليه أيام رياسته في خدمة أبي محمد ، فاعتقلهم السيد ابو العلا ، ثم قتله وأخاه يحيى لشهر من اعتقالهما بعد ان فر من سجنه وتقبض قتل . ونقل ابو بكر الى مطبق المهديّة فأزديع به ^(٢)

وخرج السيد ابو العلا من تونس سنة تسع عشرة في عساكر الموحدين الى نواحي قابس لقطع اسباب ابن غانية منها ، فتزل قصر العروسيين ، وسرح ولده السيد ابا زيد في عسكر من الموحدين الى درج وغدامس من بلاد الصحراء لتبليدها وجبايتها . وقدم بين يده عسكراً آخراً للمنازلة ابن غانية بودان ، وواعدهم هناك منصرفه من غدامس فأرجف بهم العرب في طريقهم بداخلة ابن غانية . ومال بذله في ذلك فانفض العسكر ، وزحفوا الى قابس . واهمل السيد ابو زيد في غدامس اليهم فلقبه خبر مفرهم . فلعق بابيه واخبره بالجلّى في امرهم ، فسخط قائد العسكر وهم

(١) كذا ، ويعني بالقصبة : مدينة تونس ، كما وردت في مكان آخر من الكتاب .

(٢) كذا بالأصل ، والأصح : فردع به بمعنى : صرع .

بقتله . وطرق السيد ابا الملا المرض فرجع الى تونس . وبلغه ان ابن غانية نهض من ودّان الى الزاب ، وان اهل بسكرة اطاعوه فسرّح السيد ابازيد في عساكر الموحّدين اليه ، ودخل ابن غانية الرمل فأعجزهم .

ورجع السيد ابو زيد الى بسكرة فأنزل بهم عقابه من النهب والتخريب ، ورجع الى تونس . ثم بلغه أنّ ابن غانية قد رجع الى جوانب افريقية ، واجتمع اليه اخلاط من العرب والبربر ، فسرّح السيد ابا زيد اليه في العساكر وُرِّل بالقيروان ، وخالفه ابن غانية الى تونس فقصدته السيد أبو زيد ومعه العرب وهوارة بطعائهم ومواشيهم . وتزاحفوا بمجدول فاتح احدى وعشرين ، واشتد القتال وعضت الموحدون الحرب ، وأبلى هوارة وشيخهم بكرة ابن حناش بلا جيلًا ، وضرب ابنيه وتناغوا في الشبات والصبر فانهمز الملثمون وانجلت المعركة عن حصيد من القتل من اصحاب ابن غانية ، واستولى الموحدون على معسكرهم .

وكان بلغ السيد ابا زيد خبر مهلك ابيه السيد أيي الملا بثونس في شعبان سنة عشرين . فلما فرغ من مواقعة ابن غانية رجع الى تونس واقصر عن متابعتها . وخاطب المستنصر بمهلك ابيه وواقعة الملثمين ، وكان المستنصر قد عزله واستبدل منه بأبي يحيى بن أيي عمران التيمملي صاحب ميورقة ، ولم يصل اليه الخبر بعزله بعد . وهلك الملك المستنصر اثر ذلك سنة

عشرين ، وولي عبد الواحد المخلوع ابن يوسف بن عبد المؤمن فنقض تلك العقدة ، وكتب الى السيد ابي زيد بالابقاء على عمله ، ونقض ما اصدر المستنصر من عزله ، فأرسل عنه في الولاية ، وبسط يده في الناس بمكروهه ، وتنكرت له الوجوه ، وانحرف عنه الناس ، بما كانوا عليه من الصاغية لأبي محمد بن أبي حفص وولده ، الى ان عزل واستبدل بهم كما نذكره ، وركب البحر بذخاذه وأهله فلحق بالحضرة .

الخبر عن ولاية أبي محمد عبد الله بن أبي محمد بن الشيخ
أبي حفص وما كمل فيها من الأحداث

لما هلك المخلوع وولي العادل ، ولي على افريقية أبا محمد عبد الله بن أبي محمد عبد الواحد . وولي على بجاية يحيى بن الأتاس التينملي ، وعزل عنها ابن يسمور . وكتب الى السيد ابي زيد بالقدم . وكتب ابو محمد عبد الله الى ابن عمه موسى ابن ابراهيم بن الشيخ أبي حفص بالنيابة عنه خلال ما يصل ، فخرج السيد أبو زيد في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين ، واستقل ابو عمران موسى بأمر افريقية ، واستمرت نيابته عليها زهاء ثمانية اشهر . وخرج أبو محمد عبد الله من مراکش الى افريقية .

ولما انتهى الى مجاية قنم بين يديه اخاه الأمير ابا زكريا
ليعترضه طبقات الناس للقاءه ، فوصل الى تونس في شعبان من
هذه السنة بعد ان أوقع في طريقه بولهاصة . وكان أولاد شداد
رؤسائهم قد جمعوا لاعتراضه بناحية بونة ، فمرح اخاه الأمير
ابا زكريا لحسم دأئهم ولخروج الطبقات من اهل الحضرة للقاءه
فكان كذلك . وخرج في رمضان من سنته ، وخرج معه الناس
على طبقاتهم فلقوه بسطيف ، ووصل الى الحضرة في ذي القعدة
من آخر السنة ، وترحزح ابو عمران عن النيابة . ثم لحقه من
المغرب اخوه ابو ابراهيم في صفر سنة اربع وعشرين ، فقتله
على بلاد قسطنطينية وعقد لأخيه الأمير أبي زكريا على قابس وما
اليها ، وذلك في جادى من هذه السنة .

وبعد استقراره بتونس بلغه أن ابن غانية دخل مجاية عتوة ،
ثم تخلى كذلك الى تدلس ، وانه عاث في تلك الجهات فرحل
من تونس وعقد لأخويه كما ذكرناه . وأخذ السير الى فخص
أبة فصبح به هواة ، وقد كان بلغه عنهم السعي في الفساد ،
فأطلق فيهم ايدي عسكره ، واعتقل مشايخهم وانفذهم الى المدينة .
ثم مر في اتباع ابن غانية ، فانتهى الى مجاية ، وسكن احوالها ،
ثم الى متيجة ومليانة فأدركه الخبر أن ابن غانية قصد سجلماسة
فانكفاً راجعاً الى تونس ودخلها في رمضان سنة اربع وعشرين ،
ولم يزل مستبداً بامارتها الى ان قار عليه الأمير ابو زكريا ،

وغلبه على الأمر كما نذكر .

الخبر عن ولاية الأمير أبي زكريا بعد العدة إلى أبي خض
بأفريقية يطلع إليه لهم بالملك وأهلته ذلك بعهده

لما قتل العادل براكش سنة اربع وعشرين ، وبويع المأمون
بالأندلس بعث الى أبي محمد عبد الله بتونس ليأخذ له البيعة على
من بها من الموحدين . وكان المأمون قد فتح امره بالخلاف ،
ودعا لنفسه قبل موت أخيه العادل بإيام ، فامتنع ابو محمد ورد
رسله اليه ، فكتب بذلك لأخيه الأمير أبي زكريا وهو بمكانه
من ولاية قابس . وعقد له على أفريقية فأخذ له البيعة على من
اليه ، وداخله في شأنها ابن مكّي كبير المشيخة بقابس . واتصل
ذلك بأبي محمد فخرج من تونس اليهم . ولما انتهى الى القيروان
نكر عليه الموحدون نهوضه الى حرب اخيه ، وانتقضوا عليه
وعزلوه . وطير بالخبر الى اخيه في وفد منهم ألفوه معملا في
اللاحق برحاب بن محمد واعراب طرابلس ، فبايعوه ووصلوا به
الى معسكرهم . وخلع ابو محمد نفسه ، ثم ارتحل الأمير ابو
زكريا الى تونس فدخلها في دجب من سنة خمس وعشرين ،
وازل أخاه ابا محمد بقصر ابن فاخر ، وتقبض على كاتبه أبي

عمرو طرا من الاندلس . واستكتبه ابو محمد فقلب على هواه ، وكان يغريه باخيه ، فبسط الأمير أبو زكريا عليه العذاب الى أن هلك . ثم بعث اخاه ابا محمد في البحر الى المغرب فاستبدّ بملكه ، واستوزر ميمون بن موسى الهنتاتي ، واستقامت اموره .

الخبر عن استبطلد الأمير أبي زكريا بالمرابطين عبد الله

لما اتصل به ما أثاره المأمون من قتل الموحدين بمراكش ، وخصوصاً هنتاة وتبملل . وكان منهم اخواه ابو محمد عبد الله المظفر وابراهيم ، وانه اشاع النكير على المهدي في المصمة ، وفي وضع العقائد والنداء للصلوات باللسان البربري ، واحداث النداء للصبح وتربيع شكل الدرهم وغير ذلك من سننه . وأنه غيّر رسوم الدعوة ، وبذل اصول الدولة . واسقط اسم الامام من الخطبة والسكة وأعان بلمننه . ووافق بلوغ الخبر بذلك وصول بعض المال الى تونس بتولية المأمون فصرفهم ، وأعلن بخلمه سنة ست وعشرين . وحوّل الدعوة الى يحيى ابن اخيه الناصر المنتزي عليه يجال المساكرة . ثم اتصل به بعد ذلك عجز يحيى واستقلاله ، فأغفله واقتصر على ذكر الامام المهدي ، وتلقّب بالأمير ورسم علامته به في صدور مكاتباته . ثم جلد البيعة لنفسه سنة اربع وثلاثين ، وثبت ذكره في الخطبة بعد

ذكر الامام مقتصرأ على لفظ الامير لم يجاوزه الى امير المؤمنين .
وخاض أوليا . دولته في ذلك حتى رفع اليه بعض شعرائه فيه
مفتتح كلمة مدحه بها :

ألا صل بالأمر المؤمنين فأنت بها آحق العالمينا
فزحزحهم عن ذلك وأبى منه ، ولم يزل على ذلك الى آخر
دولته .

الخبر عن فتح بجاية وقسطنطينة

لما استقل الأمير ابو زكريا بالأمر بتونس ، وخلع بني
عبد المؤمن ، نهض الى قسطنطينة سنة ست وعشرين ، فنزل
بساحتها وحاصرها اياماً . ثم داخله ابن علناس في شأنها وأمكنه
من غرقتها فدخلها ، وتقبض على واليها السيد ^(١) ابن السيد
أبي عبد الله الحرصاني بن يوسف الحشري . ووئى عليها
ابن النعمان . ورحل الى محاية فافتتحها ، وتقبض على واليها
السيد أبي عمران ابن السيد أبي عبد الله الحرصاني وصيرهما معتقلين
في البحر الى المهديّة . واجريت عليها هنالك الارزاق ، وبعث
بأهلها وولدهما مع ابن اوماز ^(٢) الى الاندلس ، فزولوا بأشبيلية .
وبعث معها الى المهديّة في الاعتقال محمد بن جامع وابنه وابن

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري للمراجع التي بين أيدينا على اسم هذا السيد .

(٢) كذا ، ولي ب : اومازير .

أخيه جابر بن عون بن جامع من شيوخ مرداس عوف ، وابن أبي الشيخ بن عساكر من شيوخ الدواودة ، فاعتقلوا بمطبق المهديّة وكان أخوه أبو عبد الله اللحياني صاحب اشغال بحاجية فصار في جلته ، وولاه بعدها الولايات الجليلة ، وكان يستظفنه بتونس في منفيه . وفي هذه السنة تقبض على وزيره ميمون ابن موسى واستعفى امواله ، واشخصه الى قابس فاعتقل بها مدة . ثم غرّبه الى الانسكندرية ، واستوزر مكانه ابا يحيى بن أبي العلا بن جامع ، الى ان هلك ، فاستوزر بعده أبا زيد ابن أخيه الآخر محمد الى ان هلك .

الفهر من مملوك ابن غانية ومكة السلطان الى بجاية

وولاية ابنه الأمير أبي يحيى نكحها عليها

لما استقل الامير ابو زكريا بافريقية وخلع طاعة بني عبد المؤمن صرف عزمه أولاً الى مدافعة يحيى بن غانية عن فواحي اعماله فكانت له في ذلك مقامات مذكورة ، وشرّده عن جهات طرابلس والزاب وواركلا . واختط بواركلا المسجد لما بُرّلها في اتباعه ، وأنزل بالاطراف عساكره وعماله لمنعها دونه . ولم يزل ابن غانية واتباعه من العرب من أفاريق سُليم وهلال وغيرهم على حالهم من التشريد والجلال . الى ان هلك سنة احدى وثلاثين وستماية ، وانقطع عقبه فانقطع ذكره ، وبما الله آثار

ففتحته من الارض . واستقام امر الدولة ونبضت منها عروق الاستيلاء . واتساع نطاق الملك . ونهضت عزائمه الى تدويخ ارض المغرب فخرج من تونس سنة اثنتين وثلاثين يَوْمُ بلاد زناتة بالمغرب الاوسط . وأغذَّ السير الى محاية فتلوّم بها . ثم ارتحل الى الجزائر فافتتحها وولى عليها . ثم نهض منها الى بلاد مفرودة فأطاعه بنو منديل بن عبد الرحمن . وجاهر بنو توجين بخلافه فنزل البطحاء وأوقع بهم . وتقبض على رئيسهم عبد القوي ابن العباس فاعتقله ، وبعث به الى تونس ودوِّخ المغرب الأوسط وقفل راجعاً الى حضرتة . وعقد مرجعه من المغرب لابنه الامير أبي يحيى زكريا على محاية وانزله بها . واستوزر له يحيى بن صالح بن ابراهيم المهنّاتي وجعل شواره لمبد الله بن أبي تهدي ، وجبايته لمبد الحق بن ياسين ، وكلهم من هنتانة . وكتب اليه بوصيته مشتملة على جوامع الخلال في الدين والمملك والسياسة ، يجب اثباتها لشرف مفزاها وغرابة معناها ويأتى نصّها فيما بعد .

الخبر عن سطوة السلطان بهوارة

كان لهوارة هؤلاء . بافريقية ظهور وعدد منذ عهد الفتح ، وكانت دولة البيدّيين قد جرت عليهم بكلّكلها لما كان منهم في فتنة أبي يزيد كما نذكره في أخبارهم . وبقي منهم قلٌّ يجمل أوراس وما بعده من بلاد افريقية وبساتنها الى آبة ومرماجة

وُسَيْبَةَ وتبرسقى . ولما انقرض ملك صنهاجة بالموحدين وتغلب الأعراب من هلال وسليم على سائر النواحي بأفريقية ، وكثروا ساكنها ، وتغلبوا عليهم أخذ هذا القل بمذهب العرب وشعارهم وشارتهم في اللبوس والزي والظعون وسائر العوائد . وهجروا لغتهم العجمية الى لغتهم ، ثم نسوها كأن لم تكن لهم ، شأن المغلوب في الاقتداء . بقالبه . ثم كان لهم انغياش اول الدولة الى الطاعة بغلب عبد المؤمن وقومه . فلما استبد الأمير أبو زكريا ، وانقلبت الدولة الى بني أبي حفص ظهر منهم النيات في الطاعة ، وامتناع عن المفرم ، واضرار بالسابلة ، فاعتمل السلطان في امرهم . وخرج من تونس سنة ست وثلاثين مورياً بالنزو الى أهل أوراس ، وبعث في احتشادهم فتوافدوا في معسكره . ثم صبحهم في عسكره من الموحدين والعرب ففتك بهم قتلاً وسبياً ، واكتسح اموالهم وقتل كبيرهم أبو الطيب بعة بن حناش وأفلت من افلت منهم ناجياً بنفسه ، عارياً من كسبه ، فالانت هذه البطشة من حدّهم وخضدت من شوكتهم ، واستقاموا على الطاعة بعد .

الخبر عن ثورة المرغي بطرابلس وسنال لهم

كان هذا الرجل من مشيخة الموحدين وهو يعقوب بن يوسف بن محمد المرغي ويكنى بأبي عبد الرحمن ، وكان الأمير

ابو زكريا . وقد عقد له على طرابلس وجهاتها ، وسرّح معه
عسكراً من الموحدين لحمايتها من اعراب دباب من بني سليم ،
فقام بامرها واضطلع بحماية رعاياها . واستخدم العرب والبربر
الذين بساحتها وكان بينه وبين الجواهري مصدوقة ود . فلما قتل
الجواهري سنة تسع وثلاثين كما قدّمناه استوحش لها يعقوب
المرغي واستقدمه السلطان فتلکأ ، وبعث عنه اخاه ابن أبي
يعقوب فازداد نفاره ، وحدثه نفسه بالاستبداد لما كان اثرى من
الحماية وشعر لها اهل البلد . فانطلقوا وهم يتخافون أن يماجلوه
قبل مداخلة العرب في أمره ، فتقبضوا عليه وعلى اخيه وعلى
اتباعها ليلة اجمعوا الثورة في صباحها . وطيروا بالخبر الى الحضرة
فنفذ الأمر بقتلهم فقتلوا ، وبعث برؤوسهم الى باب السلطان ،
ونصبت اسلاؤهم بأسوار طرابلس ، واصبحوا عبدة للمستبرين
وانشد الشعراء في التهنئة بهم وقامت للبشائر سوق لكائناتهم

وكان ممن قتل معه محمد ابن قاضي القضاة براكش أبي
عمران بن عمران . وصل علقا^(١) الى تونس وقصد طرابلس فاتصل
بهذا المرغي ، ونفى عنه انه انشأ خطبة ليوم البيعة فكانت
سائقة حتفه . وكان بالهدية رجل من الدعاة يعرف بأبي حراء^(٢)
اشتهر بالنجدة في غزو البحر وقدم على الاسطول فردد الغزو

(١) كذا ، ولا معنى لها ، وفي ب : غلقاً بمعنى : غضبان .

(٢) كذا ، وفي ب : ابن أبي الأحمر .

حتى هابه الغزى من أمم الكفر ، وامنت سواحل المسلمين من طروقهم . وطار له فيها ذكر ونمي انه كان مداخلًا للجواهري والمرغي ، وان القاضي بالمهدية ابا زكرياء البرقي اطلع على دسيستهم في ذلك ، فنفذ الامر السلطاني للوالي بها أبي علي بن أبي موسى بن أبي حفص بقتل ابن أبي الأحمر ، واشخاص القاضي الى الحضرة مستقلا ، فامضى عهده . ولما وصل البرقي الى تونس فحص السلطان عن شأنه فبرى . من مداخلتهم ، فسرعه واعاده الى بلده . وقتل بالحضرة رجل آخر من الجند اتهم بمداخلتهم وسعايته في قيامهم ، وكان له تعلق بרחاب بن محمود امير دباب ، فاعزز السلطان الى بعض الدعار من زناتة ، فقتله غيلة ثم اهدر دمه . وتتبع اهل هذه الحائنة بالقتل حتى حم الداء ، وبها شوائب الفتنة

الفهر من بيعة بلنسية ومعية أهل شق الاندلس ووفدهم

لما استقل ابو جميل زيان بن أبي الحلات مدافع بن أبي الحجاج بن سعد ابن مردنيش بملك بلنسية ، وغلب عليها السيد ابا زيد بن السيد أبي حفص ، وذلك عند خود ريع بني عبد المؤمن بالاندلس ، وخروج ابن هود على المأمون ، ثم فتنه هو مع ابن هود ، وثورة ابن الأحمر بارجونة ، واضطراب الاندلس بالفتنة . واسف الطاغية الى ثغور الاندلس من كل جانب . وزحف

ملك أرغون الى بلنسية فحاصرها وكانت للعدو سنة ثلاث وثلاثين
سبع محلات لحصار المسلمين : اثنتان منها على بلنسية ، وجزيرة
شقر وشاطبة . ومحلة بجيان ومحلة بطبرة ومحلة بمرسية ومحلة
بليلة ، واهل جنوة من وراء ذلك على ستة
ثم غلّك طاغية قشتالة مدينة قُرُطَبَة ، وظفر طاغية أرغون
بالكثير من حصون بلنسية والجزيرة ، وبني حصن انيشة لحصار
بلنسية . واثزل بها عسكره وانصرف ، فاعتزم زيان بن مردنيش
على غزو من بقي بها من عسكره ، واستنفر اهل شاطبة وشقر
وزحف اليهم فانكشف المسلمون ، واصيب كثير منهم . واستشهد
ابو الربيع بن سالم شيخ المحدثين بالاندلس ، وكان يوماً عظيماً ،
وعنواناً على اخذ بلنسية ظاهراً . ثم ترددت عليها سرايا العدو .
ثم زحف اليها طاغية أرغون في رمضان سنة خمس وثلاثين
فحاصرها واستبلغ في نكايتها . وكان بنو عبد المؤمن بمراكش
قد فشل ربيهم ، وظهر أمر بني أبي حفص بإفريقية ، فامل ابن
مردنيش واهل شرق الاندلس الامير ابا زكرياء للكرة ، وبعثوا
اليه بيعتهم ، وأوفد عليه ابن مردنيش كاتبه الفقيه ابا عبد الله
ابن الأبار صريحاً ، فوفد وأدى بيعتهم في يوم مشهود بالحضرة ،
وانشد في ذلك المحفل قصيدته على رويّ السين ، يستصرخه
فيها للمسلمين وهي هذه :

أَذْرِكْ بِحَبْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ أَنْدُلُسَا إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنَاجِبِهَا دَرَسَا

وهب لها من عزيز النصر ما التمسَت

فلم يزل منك عز النصر ملتصبا

وعاش مما تُعانيه حُشاشتها

وللجزيرة أضحى أهلها جزراً

في كل شارقة الهام باثقة

في كل غاربة أحجاف ناثبة

نُقاسم الروم لا نالت مقياسهم

وفي بليسية منها وفُرطبة

مدائن حلها الاشرار مُبْتَسِماً

وصيرتها العوادي عائشات بها

يَسْتَوْحِشُ الطَّرْفُ مِنْهَا ضَنْفَ مَا أُنْسا

ما للمساجد عادت للبدى يبعاً

لهفاً عليها الى استرجاع فائتها

وأدباً غنيت أيدي الربيع بها

كانت حدائق للأحداق موزقة

وحال ما حولها من منظر عجب

يَسْتَوْقِفُ الزَّكِبَ أَوْ يَسْتَرْكِبُ الْجُلُسا

يرزغان ما عانت جيش الكفر وأحراباً

عين الدنيا في مفانيها التي كبسا

وابتز يزتها مما تحجبها

تحيف الأسد الضاري لما افترسا

فَأَمَّنْ عَيْشُ جَنَّتَاهُ بِهَا خَضِرَا
عَا عَايِنَهَا طَاغِرُ اتِيحَ لَهَا
وَرَجَّ أَزْجَاهَا لَهَا أَحَاطَ بِهَا
خَلَا لَهُ الْجَوُّ وَامْتَدَّتْ يَدَاهُ إِلَى
وَأَكْثَرَ الزَّعْمَ بِالتَّثْلِيثِ مُتَفَرِّدَا
جَلَّ جَلَّتْهَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الرَّحِيمُ فَا
وَأَحْيَ مَا طَسَّتْ مِنْهَا الْعِدَّةُ كَمَا
أَيَّامَ صِرْتُ لِنَصْرِ الْحَقِّ مُسْتَقِيمَا
وَقُمْتُ فِيهَا لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّصِرَا
تَمَعُو الَّذِي كَسَبَ التَّجْسِيمُ مِنْ ظُلَمٍ
هَذَا رَسَائِلُهَا تَذْهَبُكَ مِنْ كَسَبِ
وَأَيْتُكَ جَارِيَةٌ بِالنَّجْحِ رَاجِيَةٌ
خَاضَتْ خُضْرَاءَ يَمْلُوهَا وَيُخَفِّضُهَا
وَرَبْعًا سَبَحَتْ وَالرِّيحُ عَاتِيَةٌ
قَوْمٌ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي
مَلِكٍ تَقَلَّلَتْ الْأَمْلاكَ طَاعَتُهُ
مِنْ كُلِّ غَايَةٍ عَلَى يُنْشَاهُ مُسْتَلَمَا
مُؤَيَّدٌ لَوْ دُمِيَ نَجْمًا لِأَيْتِهِ
أَمَارَةٌ تَحْمِلُ الْمُدَادَ وَابْتِهَا
يُبْدِي النَّهَارَ بِهَا مِنْ ضَوْوَةِ غُبَا

وَأَيْنَ غُصْنُ جَنَّتَاهُ بِهَا سَلْسَا
مَا نَامَ عَنْ هَضْبِهَا حِينًا وَمَا نَعَسَا
فَقَادَرَ الشَّمُّ مِنْ أَعْلَامِهَا خُنْسَا
إِذْ رَأَى مَا لَمْ تَنْلُ رِجْلَاهُ مُخْتَلِسَا
وَلَوْ رَأَى رَايَةَ التَّوْحِيدِ مَا نَبَسَا
أَبْقَى الْمِرَاسَ لَهَا حَبْلًا وَلَا مَرَسَا
أُحْيِيَتْ مِنْ دَعْوَةِ الْمَهْدِيِّ مَا طَمَسَا
وَبِتُّ مِنْ نُورِ ذَلِكَ الْهَدْيِ مُتَّصِرَا
كَالْصَارِمِ اهْتَزَّ أَوْ كَالْمَارِضِ انْتَبَجَا
وَالصُّبْحُ مَا حِيَةً أَنْوَارُهُ الْقَلَسَا
وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَرْجُوءٍ لَنْ يَنْسَا
يُنْكَ الْأَمِيرَ الرِّضَى وَالسَّيِّدَ الْنَدِيسَا
عُبَابُهُ قَضَانِي اللَّيْنِ وَالشَّرَسَا
كَمَا طَلَبْتُ بِأَقْصَى شِدَّةِ الْفَرَسَا
خَفَضَ مُقْبَلَةً مِنْ تَرْبَةِ الْقُدْسَا
دِينًا وَدُنْيَا فَتَشَّاهَا الرِّضَى لِبَسَا
وَكُلَّ صَادِرٍ إِلَى نُفَاهٍ مُتَلَبَسَا
وَلَوْ دَعَا أَفْقًا لَبِيَّ وَمَا احْتَبَسَا
وَقَوْلُهُ عَزَّهَا يَسْتَصِحِبُ الْقَمَسَا
وَيَطْلُعُ الْبَلُّ مِنْ ظِلْمَانِهِ لَعَسَا

كَأَنَّهُ الْبَذْرُ وَالْمَلِيَاءُ حَالَتُهُ تَحَفُّ مِنْ حَوْلِهِ شُهْبُ الْقَنَاحِ رَسَا
 لَهُ الثَّرَى وَالْثَرَيَّا خَطَّانِ فَلَا أَعَزُّ مِنْ خَطَّتِيهِ مَا سَمَا وَرَسَا
 يَأْيَاهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ أَتَيْتَ لَهَا عَلِيَاءَ تَوَيْمُحُ أَعْدَاءِ الْهُدَى تَعَا
 وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَنْبَاءُ أَنَّكَ مِنْ يَحْيَى بِقَتْلِ مُلُوكِ الصُّفْرِ أَنْدَلَا
 طَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ نَجَسُ وَلَا ظَهَارَةَ مَا لَمْ تَقِيلِ النَجَسَا
 وَأَوْطَى الْفَيْلَقَ الْجَرَادَ أَذْنُكُمْ حَقَّ يُطَايِطُ رَأْسَ كُلِّ مَنْ رَأَسَا
 وَانصُرْ عِيِيدَ أَبَا قُصَى شَرْقَهَا شَرَقَتْ عُيُونُهُمْ أَذْمُ مَا تَهْمِي زَكَوْعَسَا
 هُمْ شَيْعَةُ الْأَمْرِ وَهِيَ الدَّارُ قَدْ نَهَكَتْ

داه متى لم تُبَاشِرْ حَسَمَةَ انْتَصَكَا
 أَمَلًا هَنِئًا لَكَ التَّكِينُ سَاحَتَهَا جُرْدًا سَلَا هَبِ أَوْخِيَّةَ دَعَا
 وَانضَرِبْ لَهَا مَوْعِدًا بِالْفَتْحِ تَرْقُبُهُ لَمَلَّ يَوْمَ الْأَعَادِي قَدْ أَتَى وَعَسَا
 فَاجَابَ الْأَمِيرُ أَبُو زَكْرِيَاءَ دَاعِيَتَهُمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ اسْطُولَهُ مَشْحُونًا
 بِمِدَدِ الطَّعَامِ وَالْأَسْلِحَةِ وَالْمَالِ ، مَعَ أَبِي يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ الشَّهِيدِ أَبِي
 اسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَفْصٍ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ ذَلِكَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ . وَجَاءَهُمُ
 الْاسْطُولُ بِالْمَدَدِ وَهُمْ فِي هَذَا الْحَصَارِ ، فَزَلَّ بِمَرْسِي دَائِيَّةٍ وَاسْتَفْرَغَ الْمَدَدُ
 بِهَا وَرَجَعَ بِالنَّاضِ إِذَا لَمْ يَمْلُصْ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ ابْنِ مَرْدَنِيشَ مِنْ يَتَسَلَّمُهُ .
 وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى أَهْلِ بِلَنْسِيَّةِ ، وَعَدِمَتِ الْأَقْوَاتُ وَكَثُرَ الْهَلَاكُ مِنَ
 الْجُوعِ ، فَوَقَمَتِ الْمَرَاوِضَةُ عَلَى إِسْلَامِ الْبِلَادِ فَتَسَلَّمَهَا جَائِعَةٌ مَلِكُ أَرْغُونِ
 فِي صَفَرٍ مِئَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَخَرَجَ عَنْهَا ابْنُ مَرْدَنِيشَ إِلَى جَزِيرَةِ شَقَرِ ،
 فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَى أَهْلِهَا لِلْأَمِيرِ أَبِي زَكْرِيَاءَ . وَرَجَعَ ابْنُ الْأَيَّارِ إِلَى تُونِسَ ،

فنزّل على السلطان وصار في جملة ، والح المدو على حصار ابن مردنيس
بجزيرة شقر ، وأزعجه عنها الى دانية فدخلها في رجب من سنته ،
وأخذ عليهم البيعة للامير أبي زكريا .

ثم داخل أهل مرسية ، وقد كان يبيع بها ابو بكر عزيز بن عبد الملك
ابن خطاب في مفتتح السنة ، فافتتحها عليه في رمضان من سنته وقتله ،
وبعث يبيعهم الى الامير أبي زكريا . وانتظمت البلاد الشرقية في
طاعته ، وانقلب وفد ابن مردنيس اليه من تونس بولايته على عمله سنة
سبع وثلاثين ، ولم يزل بها الى ان غلبه ابن هود على مرسية ، وخرج
عنها الى لقت الحصون سنة ثمان وثلاثين ، الى ان اخذها طاغية برشلونة
من يده سنة اربع واربعين ، واجاز الى تونس ، والبقاء لله .

الخبر عن الجوهري وأوليته ومآل أمره

اسم هذا الرجل : محمد بن محمد الجوهري ، وكان مشهوراً
بخدمة ابن ألكازير الهنتاقي والي سبجة وغمارة من اعمال المغرب .
وكان حسن الضبط متراًمياً الى الرياسة . ولما ورد على تونس
وتعلق باعمال السلطان نظر فيما يؤلفه ويرفع من شأنه فوجد جباية
اهل الحيام بافريقية من البرابرة المواطنين مع الاعراب غير
منضبطة ولا محصلة في ديوان ، فنبه على انها ما كلة للعمال
ونهبه للولاة ، فدفع اليها فأنهى جبايتها وقررو ديوانها ، وصارت

عملاً منفرداً يسمى عمل العمود وطار له بذلك بين العمال ذكر ، جذب له السلطان ابو زكريا . بضجه ، وعول على نصيحته واثره باختصاصه . ووافق ذلك موت أبي الربيع الكنفيتي المعروف بابن الفريفر صاحب الاشغال بالحضرة ، فاستعمل مكانه وكان لا يلي تلك الحطة إلا كبير من مشيخة الموحدين فرشعه السلطان لها لكفايته وعناؤه ، فظفر منها بحاجة نفسه ، واعتدّها ذريعة الى امنيته ، فاتخذ شارة ارباب السيوف ، وارتبط الخيل واتخذ الالة في حروبه مع أهل البادية اذا احتاج إليها .

وأسف أثناء ذلك أبا علي بن النعمان وأما عبيد الله بن أبي الحسن بعدم الخضوع لهما ، فنصبا له واغريا به السلطان وحذّراه غائلة عصيانه . وكان فيه اقدام اوجد به السبيل على نفسه ، ويحكى ان السلطان استشاره ذات يوم في تقويم بعض اهل الخلاف والعصيان فقال له : عندي ببابك الف من الجنود أرم بها من تشاء من أمثالهم ، فأعرض عنه السلطان واعتدّها عليه . وجعلها مصداقاً لما نبي عنه . ولما قدم عنه عبد الحق بن يوسف بن ياسين على الاشغال ببجاية مع زكريا ابن السلطان ، أظهر له الجوهرى أن ذلك بسمايته ، وعهد اليه بالوقوف عند امره والعمل بكتابه فالقى عبد الحق ذلك الى الامير أبي زكريا فقام لها وقعد ، وأنف من استبداد الجوهرى عليه . ولم تزل هذه وأمثالها تعدّ عليه حتى حق عليه القول فسطابه الامير أبو زكريا وتقبض

عليه سنة تسع وثمانين ، ووكل امتحانه الى اعدائه ابن برهان^(١) والندرومي ، فجلد على العذاب واصبح في بعض أيامه ميتاً بحبسه . ويقال خنق نفسه والقي شلوه بقارعة الطريق فتفنن اهل السمات في الميت به ، والى الله المصير .

**الحبر من فتح تلمسان وحلول بني سبه الهادي في
السنة الفصحى**

كان الامير ابو زكريا منذ استقل بامر افريقية واقتطعها عن بني عبد المؤمن كما ذكرناه متطاولاً الى ملك الحضرة بمراكش والاستيلاء على كرسي الدعوة . وكان يرى ان بمظاهرة زناتة له على شأنه يتم له ما يسمو اليه من ذلك ، فكان يداخل امراء زناتة فيه ويرغبهم ويراسلهم بذلك على الاحياء من بني مرين وبني عبد الواد وتوجين ومغراوة . وكان يُفْتَرَسِن منذ تقلد طاعة ال عبد المؤمن اقام دعوتهم بعمله متحيزاً اليهم سلباً ولولهم وحرماً على عدوهم . وكان الرشيد منهم قد ضاعف له البر والخلوص ، وخطب منه مزيد الولاية والمصافاة ، وعاهده الاتحاد بأنواع اللطاف والمدايا تفعماً^(٢) لمسراته ، وميلاً اليه عن جانب أقتاله بني مرين المجلبين على المغرب والدولة ، فاستكبر السلطان أبو

(١) كذا، وفي ب: ابن برهان، وفي نسخة: ابن لمان .
(٢) كذا بالأصل، وهو تحريف ظاهر . وفي ب: تضمناً، وفي نسخة تيمناً .

زكرياء اتصال الرشيد هذا ينفمراسن واله ، وهم جواره بالحبل القريب . وبينما هو على ذلك اذ وفد عليه عبد القوي امير بني توجين وبعض ولد منديل بن عبد الرحمن أمراء مفرودة صريحاً على ينفمراسن فسهلوا له أمره ، وسولوا له الاستجداد على تلمسان . وجمع كلمة زناتة ، واعداد ذلك ركاباً لما يرومه من امتطاء . ملك الموحدين بمراكش وانتظامه في أمره وسلا لارتقاء مايسمو اليه من ملكه ، وباباً لولوج المغرب على اهله ، فحركه املاؤهم وهزه الى النعرة صريحهم ، وأهاب بالموحدين وسائر الاولياء والعساكر الى الحركة على تلمسان . واستنفر لذلك سائر البدو من الاعراب الذين في طاعته من بني سليم ورياح بظعنهم ، فاهبطوا لداعيه .

ونهب سنة تسع وثلاثين في عساكر ضخمة وجيوش وافرة . وسرح امام حركته عبد القوي بن العباس واولاد منديل بن محمد لحشد من بأوطانهم من احياء زناتة وذؤبان قبائلهم واحياء زغبة احلافهم من العرب . وضرب معهم موعداً لموافاتهم في في نخوم بلادهم . ولما نزل صحراء زاغر قبيلة تيطري منتمى بجالات وياح وبني سليم من المغرب ، تشاقل العرب عن الرحلة بظعنهم في ركاب السلطان ، وتلوا بالمعاذير فالطف الامير ابو زكرياء الحيلة . زعموا في استنهاضهم وتنبيه عزائمهم ، فارتحلوا معه حتى نازل تلمسان بجميع عساكر الموحدين وحشود زناتة

وظعن العرب بعد ان كان قدم الى يفراسن الرسل من مليانة
بالأعذار والدعاء الى الطاعة ، فرجهم بالحيلة . ولما حلت عساكر
الموحدين بساحة البلد ، وبرز يفراسن وجوعه لقا بصعيتهم
ناشئة السلطان بالنبل ، فانكشفوا ولاذوا بالجدران وعجزوا عن
حماية الأسوار ، فاستمكنت المقاتلة من الصمود . ورأى يفراسن
ان قد احيط بالبلد فقصد باب العقبة من ابواب تلمسان ملتأفاً في
ذويه وخاصته . واعترضه عساكر الموحدين فصمم نحوهم وجندل
بعض ابطالهم فافرجوا له ، ولحقوا بالصعيراء ونسلت الجيوش الى
البلد من كل حذب ، فاقتحموه وعاثوا فيه بقتل النساء والصبيان
واكتساح الأموال .

ولما تجلى غشي تلك الهبة ، وحسر تيار الصدمة ، ومحدث
ثار الحرب ، راجع الموحدون بصايرهم وانعم الامير ابو زكريا
نظره فيمن يقلده امر تلمسان والمغرب الأوسط ، ويتزله بشعرها
لاقامة دعوته الدائلة من دعوة بني عبد المؤمن والمدافعة عنها .
واستكبر ذلك اشرافهم وتدافعوه وتبرأ امراء زناتة ضمفاً عن
مقاومة يفراسن علماً بأنه الفعل الذي لا يُقرع أنفه ، ولا يطرُق
غيله ولا يصد عن فريسته .

وسرح يفراسن الغارات في نواحي المعسكر فاخطف الناس
من حوله ، واطلعوا من المراقب عليه . ثم بعث وفده متطارحين

على السلطان في الملامة والاتفاق ، واتصال اليد على صاحب
مراكش طالب الوتر في تلمسان وافريقية . وان يفرد به بالدعوة
الموحدية فاجابه الى ذلك . ووفدت أمه سوط النساء للاشتراط
والقبول فأكرم موصلها واسنى جالزتها ، واحسن وفادتها ومتقلبها ،
وسوَّغ ليغمراسن في شرطه بعض الاعمال بافريقية ، واطلق
ايدي عماله على جبايته ، وارتحل الى حضرته لسبع عشرة ليلة
من زوله .

وفي اثناء طريقه وسوس اليه الموحدون باستبداد يغمراسن ،
واشاروا باقامة منافسيه من زناتة وامراء المغرب الأوسط شجى
في صدره ، ومعتزلاً عن مرامه ، والباسهم ما لبس من شارة
السلطان وزِيَّه ، فاجابهم وقلد كلاً من عبد القوي بن عطية التوجيبي ،
والعباس بن منديل المغراوي ومنصور المليكشي أم رقومه ووطنه ،
وعهد اليهم بذلك واذن لهم في اتخاذ الالة والمراسم السلطانية على
سنن يغمراسن قريتهم ، فاتخذوه بحضرته وبمشهد من ملاّ الموحيدين .
وأقاموا مراسمها ببابه . وأغذّ السير الى تونس قرير العين بامتداد
ملكه ، وبلوغ وطره والاشراف على اذعان المغرب لطاعته
وانقياده لحكمه ، وادالة دعوة بني عبد المؤمن ليه بدعوته ،
فدخل الحضرة واقتعد أريكته وانشده الشعراء في الفتح ، واسنى
جوازهم وتناولت اليه اعتاق الافاق كما نذكره .

الخبر عن دخول أهل الأندلس في الدعوة الحفصية
ويحصل بيعة اشبيلية وكثير من أمصارها

كان باشبيلية أبو مروان احمد الباجي من أعقاب أبي الوليد
وابو عمرو بن الجليء من اعقاب الحافظ أبي بكر الطائز الذكر ،
ورثا التجارة عن جدّهما واجراهما الخلفاء على سنهم . وكانا
مسمتين وقورين متبوعين من أهل بلدهما مطاعين في افقهما .
وكان السادة من بني عبد المؤمن يمولون على شوراها في
مصرهما . وكان بعدوة الأندلس التياث في الملك منذ وفاة
المستعصر ، وانتزى بها السادة وافترقوا . وتأثر بشرق الأندلس
ابن هود وزيان بن مردنيش ، وبغربها ابن الأحمر . وغلب ابن
هود الموحدين وأخرجهم عنها . وملك ابن هود اشبيلية سنة
ست وعشرين واعتقل من كان بها من الموحدين . ثم انتقضوا
عليه سنة تسع بعدها واخرجوا اخاه أبا النجاة سالما ، وبايعوا
الباجي وتسمى بالمتعاضد ، واستوزر أبا بكر بن صاحب الرد ،
ودخلت في بيعته قرمونة وحاصره ابن هود فوصل الباجي يده
بمحمد بن الأحمر الثائر بالرجونة وجيان بعد ان ملك قرطبة .
وزحف ابن هود اليهم فلقوه وهزموه ، ورجعوا ظافرين ،
فدخل الباجي الى اشبيلية وعسكر بخارجها ، ثم انتهر فرصته في

اشبيلية وبعث قريبه ابن اشقيلولة مع اهل ارجونة والنصارى الى فسطاط الباجي فتقبضوا عليه وعلى وزيره وقتلوهما سنة احدى وثلاثين . ودخل ابن الاحمر اشبيلية ، ولشهر من دخوله اليها نار عليه اهلها ورجعوا الى طاعة ابن هود ، ووئى عليهم اخاه ابا النجاة سالماً . ولما هلك محمد بن هود سنة خمس وثلاثين سرف اهل اشبيلية طاعتهم الى الرشيد براكش ، ولولوا على انفسهم محمد بن السيد أبي عمران الذي قدمنا انه كان والياً بقسطنطينة ، وان الامير ابا زكريا غلبه عليها واعتقله ، وبعث ولده الى الاندلس فربي محمد هذا في كفالة امه باشبيلية . ولما سار اهل اشبيلية للرشيد قدموه على انفسهم ، وتولى كبير ذلك ابو عمرو بن الجد ، وبعثوا وفدهم الى الحضرة فاقتر السيد ابا عبد الله على ولايتهم . واستمرت في دعوة الرشيد الى ان هلك سنة اربعين . وقد ملك الامير ابو زكريا تلمسان واشرف على اعمال المغرب ، فاقتدوا بمن تقدم الى بيعته من اهل شرق الاندلس ببلنسية ومرسية ، وبايعوا للامير ابي زكريا بن أبي محمد بن أبي حفص واقتدى بهم اهل شريش وطريف ، وبعثوا اليه وفدهم ببيعته سنة احدى واربعين . وسألوا منه ولاية بعض اهل قرابته فولى عليهم ابا فارس ابن عمه يونس بن الشيخ أبي حفص ، فقدم اشبيلية وقام بأمرها ، وسلم له ابن الجد في تقضها وإبرامها

ثم انتقض عليه سنة ثلاث وأربعين وطرده من البلد إلى سبتة واستبد بأمر اشبيلية ، ووصل يده بالطاغية . وعقد له السلم وضرب على أيدي أهل المغاورة من الجند واسقطهم من ديوانه فقتلوه بأملاء قائدهم شفاف^(١) واستقل بأمر اشبيلية . ورجع إبا فارس بن أبي حفص وولاه بدعوة الأمير أبي زكرياء فسخطهم الطاغية لذلك وانتقض عليهم وملك قرمونة ومرشانة . ثم زحف إلى حصرهم وسألوه الصلح فامتنع . وصار أمر البلد شورى بين القائد شفاف وابن شُعَيْب ويحيى بن خلدون ومسمود ابن خيار وأبي بكر بن شريح ، ويرجعون في أمرهم آخراً إلى الشيخ أبي فارس بن أبي حفص

وأقاموا في هذا الحصار سنتين وأزالهم ابن الأحمر في جملة الطاغية ، وبعث إليهم الأمير أبو زكرياء المدد ، وجهز له الأسطول لنظر أبي الربيع بن الفريزر التينملي . وأوعز له إلى سبتة بتجهيز أسطولهم معه فوصل إلى وادي اشبيلية ، وغلبهم أسطول الطاغية على مرسية فرجع . واستولى العدو عليها صلحاً سنة ست وأربعين بعد أن أعانهم ابن الأحمر بمده وميرته . وقدم الطاغية على أهل الدخن بها عبدالحق بن أبي محمد البياسي من آل عبد المؤمن ، والامر لله .

(١) كذا، وفي ب: شفاف.

الخبر عن بيعة أهل سبتة وطنجة وقصر ابن عبد الكريم
وتحارب أهلهم ومآل أمرهم

كان أهل سبتة بعد اقلاع المأمون عنهم ، ونزول اخيه موسى عنها لابن هود قد انتقضوا واخرجوا عنهم القشتيني والي ابن هود ، وقدموا عليهم احمد الينشتي وتسمى بالموفق . ثم رجموا الى طاعة الرشيد عندما بايحه أهل اشبيلية سنة خمس وثلاثين . وتقبضوا على الينشتي واجهه وادخلوا السيد ابا العباس ابن السيد أبي سعيد ، كان والياً بضمرة فوّلوه عليهم . ثم عقد الرشيد على ديوان سبتة لأبي علي بن خلاص ، كان من أهل بلنسية واتصل بخدمة الرشيد فجلى فيها ، ودفعه الى الاعمال فضبطها فولاه سبتة فاستقل بها . وولى على طنجة يوسف ابن الامير قائداً على الرحل الاندلسي وضابطاً لقصبتها . حتى اذا هلك الرشيد سنة أربعين ، وقد استفحل أمر الامير أبي زكريا بافريقية ، واستولى على تلمسان وبايحه الكثير من أمصار الاندلس ، فصرف ابن خلاص وجهه اليه .

وكان قد اقتنى الاموال واصطنع الرجال ، فدخل في دعوته ، وبمئ الوفد بيعته . واقتدى به في ذلك أهل قصر ابن عبد الكريم فبعثوا بيمتهم للامير أبي زكريا . وعقد لابن

خلاص على سبعة وما إليها ، فبعت بالهدية اليه في أسطول انشأه
لذلك سمّاه الميمون ، واركب ابنه ابا القاسم فيه وافداً على
السلطان ، ومعه الأديب ابراهيم بن سهل ، فمطب عند اقلاعه .
ولما رجع الاسطول من اشبيلية كما قدّمناه على بقية هذا المطب
وحزن أبي عليّ بن خلاص على ابنه ، رغب من قائده أبي
الربيع بن الثرثيث أن يحمله يحمله الى الحضرة ، فانتقل باهله
واحتمل ذخيرته . ولما مرّ الأسطول بمرسى وهران ثلّ بساحلها
فأراح ، وأحضّر له تين فأكله فأصابه منص في معاء هلك منه
فجأة سنة ست وأربعين . وعقد السلطان على سبعة لأبي يحيى
ابن زكريا ابن عمه أبي يحيى الشهيد بن الشيخ أبي حفص .
وبعث معه على الجباية ابا عمر بن أبي خالد الاشبيلي ، كان
صديقاً لشفاف وعدواً لابن الجلد . ولما قتل شفاف لحق بالحضرة
فهرّاه الامير أبو زكريا اشغال سبعة ، واستمرت الحال الى ان
كان من استبداد المزفي بسبعة ما نذكره .

الخبر عن بيعة المريّة

لما هلك محمد بن هود بالمريّة سنة خمس وثلاثين كما ذكرناه
واستبدّ وزيره ابو عبد الله محمد بن الرميحي بها ، وضبطها لنفسه
وضايقه ابن الاحمر فبعت ببيعته سنة أربعين إلى الامير أبي زكريا

حين أخذ أهل شرق الأندلس بطاعته . ولم يزل ابن الأحمر يحاصره الى ان تغلب عليه سنة ثلاث واربعين كما ذكرناه في اخباره . وخرج منها الى مينة باهله وذهيرته ، وأحلّه ابو علي ابن خلاص محل البر والتكرمة ، واثره خارج المدينة في بساتين بنيونس ، وأجمع الثورة بأبي خلاص ، فتدبر به وتغيّر له . فلما رجع الاسطول من اشبيلية ركب الرميحي ولحق بتونس ، فنزل على الامير أبي زكريا وحل من حضرته على التكرمة . واستوطن تونس ، وتلك بها الضياع والقوى ، وشيد القصور الى ان هلك والبقاء لله وحده .

الخبر عن بيعة ابن الأحمر

كان محمد بن الأحمر قد انتزى على ابن هود ببلده ارجونة ، وتلك جيان وقرطبة واشبيلية وغرب الأندلس وطالت فتنه مع ابن هود وراجع طاعته . ثم انتقض عليه وباع للرشيد سنة ست وثلاثين عندما باعه أهل اشبيلية وسبته ، فلم يزل على ذلك الى ان هلك الرشيد على حين استفحال ملك الامير أبي زكريا بافريقية وتأميله للنصرة والكرة ، فحول ابن الأحمر اليه الدعوة ، وأوفد بها ابا بكر بن عيَّاش من مشيخة مالقة فرجمهم الامير أبو زكريا بالاموال للنفقات الجهادية . ولم يزل يواصلهم

من بعد ذلك الى ان هلك سنة سبع واربعين ، فأطلق ابن الاحمر نفسه من عقال الطاعة واستند سلطاناه .

الخبر عن بيعة سبلماسة وانتفاضها

كان عبد الله بن زكريا المزرجي من مشيخة الموحدين والياً بسبلماسة لبني عبد المؤمن . ولما هلك الرشيد وبويع اخوه السعيد سنة اربعين ، ونفيت اليه عن المزرجي عظمة من القول خشن بها صدره وبعث اليه مستتباً فلم يعبه . ومزق كتابه فخشبه المزرجي على نفسه ، واتصل به ما كان من استيلاء الأمير أبي زكريا على تلمسان ونواحيها ، فخاطبه بطاعته واوفد عليه بيعته ، فعقد له الأمير أبو زكريا على سبلماسة وانحائها ، وفوض اليه في أمرها ووعدته بالمدد من المال والعسكر لحايتها . وخطب له عبد الله بسبلماسة ، وفرّ اليه من مراکش أبو زيد الكدميوي ابن واكك ، وأبو سعيد العود الرطب ، فلقن بتونس . وأقام ابو زيد معه بسبلماسة . وزحف اليه السعيد سنة احدى واربعين ، وقيل سنة اربعين ، ومن معسكره كان مقرّاً اولئك المشيخة . وخاطب السعيد اهل سبلماسة وداخلهم ابو زيد الكدميوي ففقدوا بالمزرجي وتاروا به ، فخرج من سبلماسة واسلمها وقام بأمرها ابو زيد الكدميوي . وطير بالخبر

الى السيد فشكر له فعلته ، وغفر له سالفته . وتقَبَّض على عبد الله المزرجي بعض الاعراب ، وامكن منه السيد فقتله وبعث برأسه الى سجناسة فنصب بها ، ورجع من طريقه الى مراکش واقامت سجناسة على دعوة عبد المؤمن الى ان كان من خبرها ما تذكره في موضعه .

الخبر من بيعة مكناسة وما تقدمنا من طاعة بني مرين

كان بين بني عبد الواد وبين بني مرين منذ أوليتهم وتقلُّبهم في القفار فتن وحروب ، ولكل منها أحلاف في المناصرة وأشياخ . فلما التاثت دولة بني عبد المؤمن غلب كل منها على موطنه ، وكانت السابقة في ذلك لبني عبد الواد ليعدهم عن حضرة مراکش حيث يحشر المساكر ويمسوب القبائل . ولما استبد الأمير ابو زكريا بأمر افريقية ، ودوخ المغرب الأوسط وافتتح تلمسان ، واطاعه بنو عبد الواد ، جدد بنو مرين حينئذ غائلتهم . وخافوا ان يظاهرهم الامير ابو زكريا عليهم ، فالانوا له في القول ولاطفوه على البعد بالطاعة ، وخاطبوه بالتمويل ، ووجبوا له حق الخلافة ، ووعدوه ان يكونوا الضاراً لدعوتهم واعواناً في امره ، ومقدمة في عسكره الى مراکش وزحفه . وحلوا من تحت ايديهم من قبائل المغرب وامصاره على طاعتهم ،

والاعتصام ببيتهم ولم تزل المخاطبات بينهم وبين الأمير أبي زكرياء .
 في ذلك من أميرهم عثمان بن عبد الحق وأخيه محمد من بعده .
 ورسلم فقد عليه بذلك مرة بعد أخرى الى ان هلك الرشيد .
 وقد استولى الأمير ابو زكرياء على تلسان ، ودخل في دعوته
 قبائل زفانة بالمغرب الأوسط واستترف أهل الأمصار من
 المذوقين الى أقاليمه . وكان أهل مكناسة قد اعتصموا بوصلة
 الأمير أبي يحيى بن عبد الحق ، وجاءهم والي من مراکش
 وأسأ فيهم السيرة فتوثبوا به وقتلوه . وبعثوا الى الأمير أبي
 يحيى بن عبد اطلق ، فحملهم على بيعة الأمير أبي زكرياء فانفذوها
 من انشاء قاضيه أبي المطرف بن حميرة سنة ثلاث واربعين .
 وضمن ابو يحيى بن عبد الحق حمايتهم خلال ما يأتيهم أمر السلطان
 من تونس ومده . وبلغ الخبر الى السعيد فارهدف حده واعتزم
 على النهوض اليهم فخاضهم الرعب ، وراجموا طاعته ووافدوا
 صلحاءهم وعلماءهم في الاقالة واغتفار الجريرة ، فتقبل ذلك الى
 ان كان من حركته بعد ذلك ومهلكه ما هو معروف .

الخبر عن مهلك الأمير أبي يحيى زكرياء يلي السعد بمكنان

أسأته من بجلية وتحرير السعد الى أخيه محمد

كان الأمير ابو زكرياء قد عقد لابنه أبي يحيى زكرياء على
 ثغر بجاية قاعدة ملك بني حماد ، وجعل اليه النظر في سائر أعمالها

من الجزائر وُقُتْطِنِيَّةٌ يَهونَةُ والزاب سنة ثلاث وثلاثين كما ذكرناه ، فاستقل بذلك ، وكان بإمكان من الترشيح للخلافة بنفسه وجلاله ، وانتظامه في سلك اهل العلم والدين وايناس العدل . فولاه الامير أبو زكرياء هذه سنة ثمان وثلاثين ، واحضر الملا لذلك واشهدهم في كتابه ، واورع بذكره في الخطبة على المنابر مع ذكره . وكتب اليه بالوصية التي تداولها الناس من كلامه ونصها :

أعلم سَدُّوكَ الله وارشدك ، وهدالك لما يرضيه واسعدك ، وجعلك محمود السيرة ، مأمون السيرة . ان أول ما يجب على من استرعاه الله في خلقه ، وجعله مسؤولاً عن رعيته في جُلِّ امهم ودقه ، ان يقدم رضى الله عز وجل في كل امر يحاوله ، وأن يكل أمره وجوله وقوته لله ، ويكون عمله وسعيه وذبه عن المسلمين ، وحربه وجهاده للمؤمنين ، بمعد التوكل عليه ، والبراءة من الحول والقوة اليه . ومتى فجعأك أمر مقلق ، او ورد عليك نأ مرهق ، فرّض لبك ، وسكن جأشك ، وارع عواقب امر تأتية ، وحاوله قبل ان ترد عليه وتغشيه . ولا تُعَدِّمْ اقدام الجاهل ، ولا تُجْجِم أحجام الاخرق المتكاسل . وأعلم ان الامر اذا ضاق مجاله ، وقصر عن مقاومته وجاله ، ففتاحه الصبر والحزامة والأخذ مع عقلاء البليش ورؤسائهم ، وذوي التجارب من نبيائهم . ثم اقدام عليه ، والتوكل على الله فيما

لديه ، والاحسان لكبير جيشك وصغيره الكثير على قدره ،
والصغير على قدره . ولا تلحق الحقير بالكبير فتجري الحقير على
نفسك ، وتفلطه في نفسه وتفسد نية الكبير وتؤثره عليك ،
فيكون احسانك اليه مفسدة في كلا الوجهين ، ويضيع احسانك
وتشتت نفوس من معك .

واتخذ كبيرهم أباً وصغيرهم ابناً ، واخضع لهم جناح الذل
من الرحمة ، وشاورهم في الأمر ، فإذا عزم فتوكل على الله ،
ان الله يحب المتوكلين . واتخذ نفسك صغيرة ، وذاتك حقيرة ،
وحير امورك ، ولا تستمع اقوال الغالطين المفلطين ، بأنك اعظم
الناس قدراً ، واكثرهم بذكاً ، واحسنهم سيرة وأجلهم صبراً ،
فذاك غرور وبهتان وزور .

واعلم ان من تواضع لله رفعه الله . عليك بتفقد احوال
رعيّتك والبحث عن عمالمهم والسؤال عن سير قضائهم فيهم ، ولا
تنم عن مصالحهم ، ولا تسامح احداً فيهم . ومهما دعيت لكشف
مليّة فاكشفها عنهم ، ولا تراع فيهم كبيراً ولا صغيراً اذا عدل
عن الحق . ولا تراع في فاجر ولا متصرف إلا ولا ذمة ، ولا
تقتصر على شخص واحد في رفع مسائل الرعية والمتظلمين . ولا
تقف عند مراده في أحوالهم .

واتخذ لنفسك ثقة صادقين مصدقين ، لهم في جانب الله
أوفر نصيب ، وفي رفع مسائل خلقه اليك أسرع مجيب . وليكن

سؤالك لهم افذاذ^(١) ، فأنتك متى اقتصرت على شخص واحد في نقله ونصحه ، حمله الموى على الميل ، ودعته الحجة الى تجنب الحق ، وترك قول الصدق . واذا رفع اليك احد مظلمة ، وانت على طريق ، فأدعه اليك وسله حتى يوضح قصته لك . وجاوبه جواب مشفق مصغر الى قوله ، مصيخ الى نازلته ونقله ، ففي اصاحتك له وحنوك عليه أكبر تأنيس ، وللسياسة والرئاسة في نفوس الخاصة والعامة ، والجمهور أعظم تأسيس .

وأعلم ان دماء المسلمين واموالهم حرام على كل مؤمن بالله واليوم الآخر إلا في حق أوجب الكتاب والسنة ، وعضدته اقاويل الشريعة والحجة ، أو في مفسد عاث في طرقات المسلمين واموالهم جار على غيه في فساد صلاحهم واحوالهم ، فليس إلا السيف فان أثره عفا ووقعه لدا الأدمغة الفاسدة دوا ، ولا تقل عثرة حسود على النعم ، عاجز عن السعي ، فان اقاتله تحمله على القول ، والقول يحمله على الفعل ، وبإل عمله عائد عليك ، فاحسم داه قبل انتشاره ، وتدارك أمره قبل إظهاره ، واجعل الموت نصب عينيك ، ولا تغتر بالدينا وان كانت في يدك . لا تنقلب إلى ربك إلا بما قدمته من عمل صالح ومتجر في مرضاته رابح .

وأعلم ان الايثار اربح المكاسب وانجح المطالب ، والقناعة

(١) الفذ: الفرد. جمع أفذاذ وفلؤذ.

مال لا ينفد . وقد قال بعض المفسرين في قوله عز من قائل : ﴿وَتَرْكَاؤُنَا فِي الْأَخْيَرِينَ﴾ انه النبأ الحسن في الدنيا على ما خلد فيها من الأعمال المشكورة ، والفعلات الصالحة المذكورة . فليكنك من دنياك ثوب تلبسه وفرس تدب به عن عباده . وارجو بك متى جعلت وصيتي هذه نصب عينيك ، لم تعدم من ربك فتحاً يُيسره على يديك ، وتأيداً ملازماً لا يرح عنك إلا إليك ، بن الله وحوله وطوله . والله يجعلك ممن سمع فوعى ، ولبي داعي الرشد إذ دعا ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تمت الوصية المباركة ، فعظم ترشيح الأمير أبي يحيى لذلك ، وعلا في الدولة كعبه ، وقوي عند الكافة تأميله ، وهو بحالة من النظر في العلم والجنوح للدين ، إلى ان هلك سنة ست واربعين ، فأسى له السلطان ، واحتفل الشعراء في رثائه وتأيينه ، فكانوا يشيرون بذلك شجوا السلطان ، ويمشون حزنه ، وعقد الهد من بعده لأخيه الأمير أبي عبد الله محمد ، بحضور الملا ، وايداع الخاصة كتابهم بذلك في السجل ، إلى ان كان من خلافته ما نذكره بعد .

الخبر عن ملك السلطان أبي زكريا وما كان
عقبه من الأحداث

كان السلطان أبو زكريا قد خرج من تونس الى جهة قُسْطَنْطِينَة للاشراف على احوالها ، ووصل الى باغاية فعرض المساكر بها ، ووافته هنالك الدواودة ، وشيخهم موسى بن محمد . وكان منه اضطراب في الطاعة فاستقام . واصاب السلطان هنالك المرض فرجع الى قسطنطينية . ثم ابل من مرضه ، ووصل منها الى بونة ، فراجع المرض . ولما تزل بظاهر بونة اشتد به مرضه . وهلك لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين لاثنتين وعشرين سنة من ولايته ، ودفن بجامع بونة . ثم نقل شلوه بعد ذلك الى قسطنطينية سنة ست وستين بين يدي حصار النصراني تونس . وبويع اثر مهلكه ابنه ولي عهد ابو عبد الله محمد كما نذكره . وطار خبر مهلكه في الآفاق ، فانتفض كثير من أهل القاصية ، ونبذوا الدعوة الحفصية ، وعطل ابن الأحر منابره من الدعوة الحفصية . وتمسك بها يُفُرايسن بن زيان صاحب المغرب الاوسط ، فلم يذالوا عليها حيناً من الدهر ، الى ان انقطعت في حصار تلمسان كما نذكره . ولما بلغ الخبر بمهلكه الى سبتة ، وكان بها أبو يحيى بن الشهيد من قبل الأمير أبي زكريا . كما نذكره ، وابو عمرو بن أبي خالد ، والقائد شفاف ، فثارت

العامة وقتل ابن أبي خالد وشفاف ، وطرودوا ابن الشهيد فلقح بتونس . وتولى كبر هذه الثورة حجبون الرنداحي بمداخلة أبي القاسم المزني .

واتفق الملا على ولاية المزني ، وحولوا الدعوة للمرتضى ، وذلك سنة سبع وأربعين . وتبعهم اهل طنجة في الدعوة ، واستبد بها ابن الأمير ، وهو يوسف بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحمداني ، كان والياً عليها من قبل أبي علي بن خلاص . فلما صار الامر للمزني والقائد حجبون الرنداحي ، خالفهم هو الى الدعوة الحفصية ، واستبد عليهم . ثم خطب للعباسي واشرك نفسه معه في الدعاء ، الى ان قتله بنو مرين غدراً كما نذكره ، وانتقل بنوه الى تونس ومهم صهرهم القاضي ابو الغم عبد الرحمن ابن يعقوب من جالية شاطبة ، انتقل هو وقومه الى طنجة أيام الجلاء ، فنزلوا بها واصهر اليهم بنو الأمير ، وارتحلوا معهم الى تونس . وعرف دين القاضي أبي القاسم وفضله ومعرفته بالأحكام والوثائق ، واستعمل في خطة القضاء بالحضرة أيام السلطان ، وكان له فيها ذكر .

ولما بلغ الخبر بمهلك الأمير أبي زكريا الى صقلية أيضاً ، وكان المسلمون بها في مدينة بلرم قد عقد لهم السلطان مع صاحب الجزيرة على الاشراك في البلد والضاحية ، فتساكنوا

حتى اذا بلغهم مهلك السلطان بادر النصارى الى العيث فيهم
فلجوا الى الحصون والأوعار ، ونصبوا عليهم نائرا من بني عبس ،
وحاصروهم طاغية صقلية بمقلهم من الجبل . وأحاط بهم حتى
استنزلم . وأجازهم البحر الى عدوته ، واثلم بوجاره من
عمازها . ثم تعدى الى جزيرة مالطة فأخرج المسلمين الذين كانوا
بها ، وأخلقهم باخوانهم . واستولى الطاغية على صقلية وجزائرها .
وبما منها كلمة الاسلام بكلمة كفره ، والله غالب على أمره .

الفهر من بيعة السلطان أبي عبد الله المستنصر وما كان في أيامه من المهادن

لما هلك الأمير ابو زكريا بظاهر بونة سنة سبع وأربعين
كما قدمناه اجتمع الناس على ابنه الأمير أبي عبد الله ، وأخذ
له البيعة عمه محمد اللحياني على الخاصة وسائر اهل المعسكر ،
وارتحل الى تونس فدخل الحضرة ثالث رجب من السنة ، فجدد
بيعته يوم وصوله وتلقب المستنصر بالله . ثم جدد البيعة بعد حين ،
واختار لوضع علامته : « الحمد لله ، والشكر لله » وقام بأعباء
ملكه ، وتقبض على خاصة أبيه الحصي كافور ، كان قهرمان
داره ، فاشخصه الى المهديّة ، وأوعز الى الجهات بأخذ البيعة على
أهل الممالات فترادفت من كل جانب . واستوزر ابو عبد الله
ابن ابي مهدي ، واستعمل على القضاء أبا زيد التوزري وكان

يعلم ولد عمه محمد اللحياني الثائر عليه كما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن عمه محمد اللحياني وقتله ومقتل أبيه

كان للامير أبي زكريا من الاخوة اثنان : محمد وكان أسن منه ويعرف باللحياني لطول لحيه ، والاخر أبو ابراهيم ، وكان بينهما من المخالصة والمصافاة ما لا يعبر عنه . ولما هلك الأمير ابو زكريا ، وقام بالأمر ابنه ابو عبد الله المستنصر ، واستوزر محمد بن أبي مهدي المنتاتي ، وكان عظيماً في قومه ، فأمل ان يستبد عليه لمكان صفه ، اذ كان في سنّ العشرين ونحوها . واستصعب عليه حجر السلطان بما كان له من الموالي العلوجيين ، والصنائع من بيوت الاندلس . فقد كان ابو اصطع منهم رجالاً ، ورتب جنداً كثروا الموحيدين وزاحوهم في مراكزهم من الدولة . فداخل ابن أبي مهدي أخوي السلطان ، وبعث عندهما الأسف علي ما فاتهما من الأمر ، فلم يجد عندهما ما أمل من ذلك . فرجع الى ابن محمد اللحياني ، فأجابه الى ذلك . وبايعه ابن أبي مهدي سرّاً ، ووعدته المظاهرة ، ونفي الخبر بذلك الى السلطان من عيه محمد اللحياني وحذره من غائلة ابنه ، وأبلغه ذلك ايضاً القاضي أبو زيد التوزري منتصباً . وباكر ابن أبي مهدي مقعده للوزارة بباب السلطان لعشرين من جادى سنة ثمان وأربعين ، وتقبض على الوزير أبي زيد بن

جامع ، وخرج ومشىخة الموحدين معه ، فبايعوا لابن محمد اللحياني بداره ، واستركب السلطان اولياءه . وعقد للقائد ظافر على حربهم فخرج في الجند والاولياء ، ولقي الموحدين بالمصلى خارج البلد ، ففضّ جمعهم ، وقتل ابن أبي مهدي وابن واز كلدن وسار ظافر مولى السلطان الى دار اللحياني عم السلطان فقتله وابنه صاحب البيعة ، وحمل روضها الى السلطان . وقتل في طريقه اخاه ابا ابراهيم وابنه ، وانتهب منازل الموحدين وغربت . ثم سكنت الميعة وهدأت الثائرة ، وعطف السلطان على الجند والاولياء وأهل الاصطناع ، فأدرّ أرزاقهم ووصل تفقّدهم . وأعاد عبد الله بن أبي الحسين الى مكانه بعد ان كان هجر اول الدولة ، وتزوج لابن أبي مهدي عن رتبته ، وتضائل لاستطاعته ، فرجع الى حاله واستقامت الامور على ذلك . ثم سعى عند السلطان بمولاه الظافر ، وقبحوا عنده ما اتاه من الاغتيات في قتل عميه من غير جرم . ونذر بذلك فضشي البادرة ولحق بالدواودة ، وكان المتولي لكبر هذه السماية هلال مولاه ، فقمعد له مكانه واستنفر ظافر في جوار العرب طريداً ، الى ان كان من أمره ما كان .

الفهر عن الآثار التي أنظرها السلطان في أيامه

فنها شروعه في اختطاط المصانع الملوكية ، وأولها المصيد

بناحية بئزوت . اتخذه للصيد سنة خمسين ، فأدار سياجاً على بسيط من الأرض قد خرج نطاقه عن التحديد ، بحيث لا يُراع فيه سرب الوحش ، فاذا ركب للصيد تخطى ذلك السياج الى قوره في لمة من مواليه المتخصين^(١) واصحاب بئزته ، بما معهم من الجوارح بزاة وصقوراً وكلاباً سلوقية وفهودا ، فيرسلونها على الوحش في تلك القوراء ، وقد وثقوا باعتراض البناء لها من امام فيقضي وطراً من ذلك القنيص سائر يومه ، فكان ذلك من أفخم ما عمل في مثلها . ثم وصل ما بين قصوره ورياض رأس الطائبة^(٢) بجائطين ممتدّين يحوزان عرض العشرة أذرع او نحوها طريقاً سالكا ما بينهما ، وعلى ارتفاع عشرة أذرع يحتجب به الحرم في خروجهم الى تلك البساتين عن ارتفاع العيون عليهن ، فكان ذلك مصنفاً فخماً واثراً على ايام الدولة خالداً .

ثم بنى بعد ذلك الصرح العالي بفناء داره ويعرف بقبة اساراك . واساراك باللسان المصمودي هو القوراء الفسيحة . وهذا الصرح هو ايوان مرتفع السبك متباعد الأقطار متسع الأرجاء يشرع منه الى الغرب ، وجانبه ثلاثة ابواب لكل باب منها مصرعان من خشب مؤلف الصنعة ينو كل مصراع منها في فتحه وغلقه بالعصبة اولي القوة . ويفضي بابها الأعظم المقابل

(١) كلاً ، والأصح : خصية أو خصيان جمع خصي .

(٢) كلاً ، ولي ب : الطائبة .

لسمت الغرب الى معارج قد نصّت للظهور عليها عريضة ما بين الجوف الى القبلة بعرض الايوان ، يناهز عددها الحسين او نحوها ، ويفضي البابان عن جانبيه الى طريقين ينتهيان الى حائط القوراء . ثم ينمطقان الى ساحة القوراء يجلس السلطان فيها على اريكته مقابل الداخل ايام العرض والفود^(١) ومشاهد الأعياد ، فجاءت من أضخم الاواوين واحفل المصانع التي تشهد بأبهة الملك وجلالة الدولة .

واتخذ أيضاً بخارج حضرته البستان الطائر الذكر المعروف بأبي فخر ، يشتمل على جنّات معروشات وغير معروشات ، اغترس فيها من شجره كل فاكهة من أصناف التين والزيتون والرمان والنخيل والاعناب ، وسائر الفواكه واصناف الشجر . ونصّب كل صنف منها في دوحة حتى لقد اغترس من السدر والطلح والشجر البري ، وسمّى دوح هذه بالشمرأ واتخذ وسطها البساتين والرياض بالمصانع والحوائر^(٢) وشجر النور والنزه من الليم والتارينج والسرو والريحان ، وشجر الياسمين والخيري والنيلوفر وأمثاله . وجعل وسط هذه الرياض ووضاً فسيح الساحة ، وصنع فيه للماء حائزاً من عتداد البحور ، جلب اليه الماء في القناة القديمة ، كانت ما بين عيون زغوان وقرطجنة

(١) كذا ، وفي ب: والقود.

(٢) كذا ، وفي ب: والحدائق.

تسلك بطن الارض في أماكن ، وتركب البناء العاديّ ذا
 الهياكل المائلة والقسي القائمة على الأرجل الضخمة في أخرى ،
 فمطف هذه القناة من أقرب السموات الى هذا البستان ، وأمطاها
 حائطاً وصل ما بينهما حتى ينبعث من فوهة عظيمة الى جب
 عميق المهوى ، رصيف البناء متباعد الاقطار مرّيع القنا مجلل
 بالكلس ، الى ان يقمعه الماء فيرسله في قناة اخرى قريبة الغاية ،
 فتنبعث في الصهريج الى ان يفوق حوضه ، وتضطرب امواجه
 تترفه الخطايا عن السمي بشاطئه لبعد مداه فيركب في الجواري
 المنشآت ثبجه فيتبارى بهنّ تباري الفتح ، ومثلت بطرفي هذا
 الصهريج قبتان متقابلتان كبيراً وصغراً على اعمدة المرمر ، مشيدة
 جوانبها بالرخام المنجّد ، ورفعت سقفها من الخشب المقدّر بالصنائع
 المحكمة والاشكال المنقّعة ، الى ما اشتملت عليه هذه الرياض
 من المقاصير والاواوين والحوائز والقصور غرفاً من فوقها غرف
 مبنية تجري من تحتها الأنهار ، وتأنق في مبانيه هذه واستبلغ
 وعدل عن مصانع سلفه ورياضهم الى متزّاهاته من هذه ، فبلغ
 فيها الناية في الاحتفال وطار لها ذكر في الافاق .

الحبر عن فرار أخيه أبي إسحاق وبيته بهاء له
 وما كان ظك من اللحظ

كان الامير ابو اسحاق في ايلة اخيه المستنصر ، وكان

يعاني من خلقه وملكوته عليه شدة ، وكان السلطان يخافه على امره وخرج سنة احدى وخمسين لبعض الوجوه السلطانية ، ففر الأمير ابو اسحاق من معسكره ، ولحق بالدواودة من رياح ، فبايعوه بروايا من نواحي نقاوس ، واجتمعوا على امره . وبايع له ظافر مولى ابيه النازع اليهم واعتقد منه الذمة والرتبة ، وقصدوا بسكرة وحاصروها ، ونادى بشعار طاعتهم فضل بن علي ابن الحسن بن مزني من مشيختها . واثمر به الملاء ليقتلوه ، ففر اليه وصار في جلته . ثم بايع له اهل بسكرة ودخلوا في طاعته . ثم ارتحلوا الى قابس فتنازلوها ، واجتمعت عليه الاعراب من كل اوب . وأهم السلطان شأنه ، وتقبض على ولده فحبسهم بالقصبة جميعاً . ووكّل بهم من يحوطهم والطف ابن أبي الحسين الحيلة في فساد ما بين الأمير أبي اسحاق ومولاه ظافر ، بتحذير القاه الى اخته بالحضرة تنصّحاً ، فبعثت به الى اخيها ، فتنكر لظافر وفارقه ، وسار الى المغرب . ثم لحق بالاندلس ، وافترق جموع الأمير أبي اسحاق فلحق بتلمسان ، وأجاز منها الى الاندلس . وُرّل على السلطان محمد بن الأحمر فرعى له عهد أبيه ، وأسنى له الجراية . وشهد هنالك الوقائع ، وأبلى في الجهاد . ولم يزل السلطان المستعبر يتاحف ابن الأحمر ويهاديه ، ويوفد عليه مشيخة الموحدين مصانعة في شأن اخيه واستجلاء لحاله ، الى ان هلك . وكان من ولاية اخيه أبي اسحاق ما نذكر . ولحين

مهلكه أجاز ظافر من الأندلس الى بحاية . وأوفد ولده علي
الوائقي مستعجلاً وراغباً في السبيل الى الحج . وقلق المستولي
على الدولة بمكانه ، وراسل شيخ الموحدين ابا هلال عياد^(١)
ابن محمد المقتلي صاحب بحاية في اغتياله عن قصده ، فذهب
دمه هدرأ وبقي ولده عند بني توجين حتى جاءوا في جملة السلطان
ابي اسحاق ، وبید الله تصارييف الامور .

الحبر عن بني النعمان ونكبتهم والفتوح اذبحا الى الباب

كان بنو النعمان هؤلاء من مشيخة هنتاتة ورؤسائهم ،
وكان لهم في دولة الأمير ابي زكريا ظهور ومكان ، وخلصت
ولاية قسطنطينة لهم يستعملون عليها من قرايبتهم . واتصل لهم
ذلك اول دولة المستنصر ، وكان كبيرهم ابو علي وتلوه ميمون
وعبد الواحد ، وكان لهم في مداخلة اللحياني اثر . فلما
استوسق^(٢) للسلطان امره ، وتمهدت دولته نكبهم وتقبض
عليهم سنة احدى وخمسين ، فأشخص ابا علي الى الاسكندرية ،
وقتل ميمون وانقرض امرهم . وظهر اثر ذلك بالازاب خارج
تسمى بأبي حمارة ، فخرج السلطان من تونس وقصده بالازاب ،
فأوقع به ويجموعه وتقبض عليه ، وسبق الى السلطان فقتله ،

(١) كلدا ، وفي ب : حباد .

(٢) استوسق الأمر : انتظم .

وبعث برأسه الى تونس فنصب بها . وقفل السلطان الى مقره
فنزّل بها ، وسخط وجوهاً من سُليم : من مرداس ودباب ،
كان فيهم رحاب بن محمود وابنه ، فاعتقلهم واشخصهم الى المهديّة
فأودعهم بحطبها ورجع الى تونس ظافراً غانماً .

الخبر عن حوطة مكة وحلول أهلها في الدعوة الحنبلية

كان صاحب مَكَّة ومتولّي أمرها من سادة الخلق وشرفائهم
ولد فاطمة ، ثم من ولد ابنها الحسن صلوات الله عليهم اجمعين ،
أبو غي واخوه ادريس ، وكانوا قائمين بالدعوة العباسيّة منذ
حوالها اليهم بمصر والشام والحجاز صلاح الدين يوسف بن أيوب
الكردي ، وأمر الموسم وولايته راجعة اليه ، والى بنيهِ ومواليه
من بعده الى هذا العهد . وجرت بينهم وبين الشريف صاحب
مكة مناقضة وافقها استيلاء الططر على بغداد ، ومحوهم رسم
الخلافة بها ، وظهور الدعوة الحنبلية بأفريقية ، وتأميل أهل
الافاق فيها وامتداد الأيدي اليها بالطاعة . وكان أبو محمد بن
سبعين الصوفي نزيلًا بمكة ، بعد ان رحل من بلده مَرْسِيّة الى
تونس ، وكان حافضاً للعلوم الشرعية والعقلية ، وسالكاً مراتضا
بزعمه على طريقة الصوفية . ويتكلم بمذاهب غريبة منها ، ويقول
برأي الوحدة كما ذكرناه في ذكر المتصوفة الفلاة ، ويزعم
بالتصوف في الاكوان على الجملة ، فأرهق في عقيدته ، ورمي

بالكفر او الفسق في كلماته ، وأعلن بالنكير عليه والمطالبة له شيخ المتكلمين بأشبيلية ثم بتونس ابو بكر بن خليل السكوني ، فتنمّر له المشيخة من اهل الفتيا وحلة السنة وسخطوا حاتم .

وخشي ان تأسره البيئات فلقق بالشرق ونزل مكة ، وتذم بمجوار الحرم الامين ، ووصل يده بالشريف صاحبها . فلما اجمع الشريف امره على البيعة للمستنصر صاحب افريقية ، داخله في ذلك عبد الحق بن سبعين وحرّضه عليه ، واملى رسالة بيعتهم ، وكتبها بخطه تنويعاً بذكره عند السلطان والكافة ، وتأميلاً للكرة ونصها :

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على الاسوة المختار سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً . ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَبْصُرَكَ اللَّهُ نَهْرًا عَظِيمًا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُحُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢﴾ .

هذا النوع من الفتح أعني المين هو من كل الجهات داخل الدهن وخارجه ، وهو الذي خصّت به مكة ، وهو اعظم فتح نذر في ايام الدهر والزمان الفرد منه خير من ايام الشهر ، وبه تتم النعمة ، ويستقيم صراط الهداية ، وتحفظ النهاية ، وتفر

فغوب البداية ، ويحصل النصر العزيز ، وفور السكنة ، وتمكن قواعد مكة والمدينة . وكلمة الله عاملة في الموجودات بحسب قسمة الزمان . ثم لا يقال انها متوقفة على شيء ، ولا في مكان دون مكان .

وهذا الفتح قد كان بالقصد الاول والقدر الاكمل ، للنبوع الذي افاد الكمال الثاني كالسبع المثاني ، فانه هو الاسوة صلى الله عليه وسلم ، وكل نعمة تظهر على سعيد ترجع اليه مثل التي ظهرت على خليفته وعلى يديه . وان كانت نصبة مولده صلى الله عليه وسلم ورسالته تقتضي ختم الانبياء بهذا القرن الذي نحن فيه ، وأمامنا فيه هو ختم الاولياء . فن فتح عليه بفتح مكة تمت له النعمة ، ورفعت له الدرجة ، وضفت عليه الرحمة . ومن وصل سلطانه اليها فقد هدي الرشيد وسار على صراطه ، ورجح ميزان ترجيحه على اقرانه وارهاطه . ومن حرم هذا فقد حرم من ذلك ، والامر هكذا .

وسنة الله كذلك ، وصلى الله على رسوله الذي طلع المجد من مدينته بمد ما اطلعه من بلده ، ورضي الله عن خليفته المنتخب من عنصر خليفة عمر صاحب نبيه ، ثم من عمر صاحبه ووليّه والحمد لله على نعمه .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد ولد آدم محمد .
 ﴿ حَمْدٌ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ۝ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ

﴿٢﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٢﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣﴾ . قد صح أن هذه الليلة فيها تنزل الآيات وترتقب البينات، وفيها تخصيص القضايا الممكنة وأحكام الأكوان ويفرق الأمر، ويفسر الملك الموكل بقبض الأرواح بحمل الأجل في الأزمان، وفيها تقرر خطة الإمامة والملك، وتقضى الإمامة بالملك، وهي في القول الأظهر في أفضل الشهور، وفي السابع والعشرين منه كما ورد في الحديث المشهور . ثم هي في أم القرى وفي حرما تقدر بقدر زائد، ويعم فضلها إلا للعائد عن الفائدة ، وإنما قلت هذا ورسمته ليحلم من وقف على الخطبة التي اقتضبتها ، واليلة التي فيها قرأتها ، أنها من أفضل المطالب التي قصدت ، وأن القرائن التي اجتمعت فيها ولما ، زادت على الفضائل التي لاجلها رصدت ، وايضاً تأخر فيها مجد امام عن امام ، وبعد مجد امامه وراء امام هو وراء الامام ، ورحمت فيها نفس خليفة عبرت وتلقب وعظمت فيها ذات خليفة تحيي التي سلفت ، فهذه نعمة بركة ينبغي ان يقرر حدها ويتحقق مجدها ، ولا يقدر قدرها فانها ليلة قدر ، ليلة قدرها .

والحمد لله حمداً واصلاً : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على واحد الله في عنايته سيدنا محمد ﴿طَسَمَ﴾ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ الى قوله ﴿ مِنْهُمْ مَأْكَاثُ وَإِنْ عَذَبْتُمْ ﴾ الحق

الشاهد لنفسه المتفق من جميع جهاته ، وفي سنة الله التي لا تحول ولا تبدل والتعارف من عاداته التي ربطها بحكمته التي تمدل ولا تعدل ، ان لكل هداية نبوية ضلالة فرعونية ، وكذا الحال في الاولياء ، ومع كل مصيبة فرج ، ولا ينعكس الامر في الاتقياء . ولكل ظلم ظالم متجبر قهر قاهر متكبر ، وعند ظهور ظفر المبطل يظهر قصد الحق المفضل . وفي عقب كل فترة او فيها كلمة قائم بحق يغلب لا يُغلب ، وفي كل دور أو قرن أمانة تطلب بشخصها ولا تطلب ، وكواكب الكفر اذا طلعت على أفق الإيمان فيه نكب آفلة ، وكلمة الله اذا عورضت تكرر معارضتها قافلة ، وانما ذكرت ذلك بعد الذكر المحفوظ ليتذكر بالآيات الظاهرة الى الآيات القاهرة ، وليعلم كل مومن ان كلمة الله متصلة الاستصحاب والسبب ، وعاملة في الاشياء مع الازمان والحقب ، وان رجال الملة الحنفية أعلى المنازل والرتب . ولذلك يقول في نوح فرعون الاذل ، ونوح موسى الأجل : اشخاصها متعددة ، واكوانها متحدة ، والله غالب على امره . وقد قيل ان الملة الحنفية المضرية تنصرها السيرة العمرية الحمديّة المستنصرية .

ولعل الذي اقام الدين واطلمه من المشرق واتلفه منه ، يحيره من المغرب ولا ينقله عنه ، فينبغي لمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، وبما يجب كما يجب ان لا يتغير قصده ولا

يتوقف عند سماع المهلكات حمده ، قد قيدت اقدام قوم بشرك
الشرك ، وحملهم الضجر الى الهلك بطاعة الترك وكع^(١) كيد
الكنود هلك كتمان وكل بصر بصيرته ، ولبس لهم ثوب
الذل بالعرض ، وجعل مصيبة الدين تفتته مع جعوده لسلطان
السنة والفرس . وأما هامان المرتدين فليس هم بال مؤمنين ، وعلا
فرعون الشرفي الارض ، والله يمين على المستضعفين في الارض
بنصر من عنده ، ويهلك المفسدين يخذ من رفته . وينبغي او
يجب ان نضرب عن ذكر كائنة مدينة السلام ، فانها تزلزل
الطبع وتحمل الروح الى ساحة الشام او تفرع في صلاة كسوف
شمس سرورها الى التسليم بالاستسلام ونكبر ادبع تكبيرات
على الانس ويودع بعد ذلك وعد وسلام ، وينتظر قيامه بقيام أمر
محبي الدين والاسلام ، والحمد لله على كل حال .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي أعجزت خصاله
المد والحد ، مسلم والطبقه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحشي المال حشياً لا يعدّه
عداً . وقال صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعد . زاد ابو العباس الهمداني ، وأشار بيده
الى المغرب . وذكر بهاء الدين التبريزي في ملحسته التي زعم
انه لا يثبت فيها من الاخبار الا ما صححته روايته ، ولا

(١) كذا، ولي ب: وكه.

يذكر من الاحكام المنسوبة الى الصنائع العمليّة إلا ما ابرزته
 درايتة . ولا يعتبر من الاعلام الدينيّة الى ما ادرسته هدايته .
 قال في الترجمة الاولى : اذا خرجت نار الحجاز يقتل خليفة بغداد ،
 وبستقيم ملك المغرب وتبسط كلته في الاقطار ، ويخطب له
 على منابر خلفاء بني العباس ، ويكثر الدر بالمعبر من بلاد الهند .
 ذكرت هذا ليعلم المقام أيده الله انه هو المشار اليه ، وانه
 الذي يعول في اصلاح ما فسد بحول الله عليه . ومن تأمل قوله
 صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان الحديث ، تبين له
 ما اردناه وذلك يظهر من وجوه ، منها : ان الخليفة المذكور لم
 يسمع به فيما تقدم ، ولا ذكر في الدول الماضية ، ولو ذكر
 لردنا القول به واهملناه لاجل تقييده بآخر الزمان . والثاني :
 ان آخر الزمان الذي يراد به ظهور الشروط المتوسطة ، واكثر
 العلامات المنذرة بالساعة هو هذا بعينه . الثالث : لا خليفة
 لاهل الملة في وقتنا هذا غير الذي قصدناه .

وهذه اقطار الملة منحصرة ومعلومة لنا من كل الجهات ،
 والذي يشاركه في الاسم ويقاسمه في اطلاقه فقط لا يصدق
 عليه ، اذ هو اضعف من ذرة في كرة ، ومن غلة في رملة .
 وافقر من قصد طالب السراب ، ويده مع هذا ايسر من التراب
 فصيح بالسبر والتقسيم ، وبتصفح الموجودات والازمان والدول
 والمراتب والنوع انـه هو لا شريك له فيها ، والمصحيح لذلك

كله ، والذي يصدق وينطبق عليه مدلول الحديث كرمه الذي يعجز عنه الحد ، ولا يتوقف فيه العد . وهذا خليفة الملة كذلك ، وهذه دلائله هي اوضح من نار على علم . وهذه خصاله شاهدة له بفضائل السيف والقلم ، وهذه خزائنه تغلب الطالب وتمجز عن الدافع ، وهذه سموده في صموده ، وهذه متاجر تمويله على الله رابحة وهذه احواله بالكلية سالحة ، وهذه سماعته ناجحة . ثم هذه موازين ترجيعه راجحة ، والحمد لله كما يجب .

وما النصر الا من عند الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله انه من بكة وانه للحق وانه بسم الله الرحمن الرحيم ، وانه الى خضر لا تحصر الخضر ويحدر فيها النذر ^(١) ويحافظ على سنة الرؤوف الرحيم . صلى الله عليه وسلم اما بعد فبهادهم اقتده ، الحمد لله الذي احسن بمقام الاحسان وقم النعمة ، وبين لمن تبين علم البيان ، وحكم لمن احكم الحكمة وسبقت في صفات افماله صفة الرحمة وذكر الهداية في كتابه بعد ذكر النعمة ، هو الرؤوف بالبرية وهو الرحيم والحفي بالحقية ، وهو القاهر الماضي المشيئة الذي يقبض ويدسط ويمضي المشيئة . شهد له بالكمال الممكن الذي ابرزه وخصصه وعرفه بالجلال من يسه

(١) كذا ، وفي ب : النذر .

لذلك وخلصه . هو الذي استعمل عليها من اختاره لاقامة النافلة
والفرض ، وأعمى من أهلها مبرين توسل له بنية العرض واعتق
العقاب وسر العقاب واهمل العقاب بطاعة من يستعمر به الربع
المحمور ، وانعم على المستضعفين في الارض بامام بخر المجد في
بحر خصاله يعد بعض البعض .

سنته محمدية ، وسيرته بكرية وسيرته علوية ، وسلالته
عمرية . فهذه ذرية وانواع مجد بعضها من بعض ، بل هذه خطوط
فصل الطول فيها مثل المرض . عرف بالرياسة العالية ، ووصف
بالنفاة السالية ، وشهد له بذلك الخاص والعام ونزه من النقائص .
التزيه النفس ومن نزهه في سلطانه علمه العام . صلى الله على
الاسوة الرؤف بالمؤمنين ، سيدنا محمد الذي ازل عليه التنزيل ،
وكتب اسمه في صحيح القصص والنصوص ، ونبي الله به
وبائمه امته الذين شبههم بالبنيان المرصوص ، وعلى آله وصحبه
الكرام البررة الذين اصطفاهم وطهرهم ، ثم أيدهم فطهروا الاوض
من الكفرة الفجرة . وأخرج من ظهورهم ذرياتهم بالدين اظهرهم ،
ويسر بهم السبيل ثم السبيل يسرهم .

ومنهم الخليفة المستجد بالله المفضل على الناس ، ولكن
اكثرهم ورضي الله عنهم وعنه ، وضاعف للسحب الثواب الدائم
منهم ومنه . وبعد خدمة يتقدم فيها بعد الحمد والتسليمة والدعاء .

للدولة الدالة على قبول الدعوة اصلية ، تحية بعضها مكية وكلها ملكوتية ، وروضة ريجها حضرة القدس ونشرها يدرك فيه صحة النفث ، روح القدس . وتكبر عن ان تشبه بالنبر والنسب والورد وأزهار الربى والرياض . لان المفارق للمادة مفارق لغير المفارق لها مفارقة السواد للبياض . ثم هي مع هذا واجبة القصد عذبة الورد ، تذكر الذاكر الذكي بعرفها الذكي للمدركات جنة الخلد والنعيم . وفي مثل هذه فليتنافس المتنافسون . وتذكر النفس النفيسة لذة النعيم لانها ظاهرة طيبة ، وكريمة صيبة ، واقفة على حضرة الملك والسلطان ، ومدار فلك النفس ومستقر الامامة والجلالة ، ومعقل الهداية والدلالة ، واصل الاصاله ودار المتقين ، وبيت العدالة وحزب اليقين . وانسانها الاعظم معالي الموحدين على الملحددين وقائم الدين وقيمه ، ومقر الاسلام ومقدمه ، القائم بالدعوة العامة بعد ابيه امام المجد والفخر ، ثم الامة الذي اذا عزم اوهم بتخصيص مهمل ، اتخذ في خلد ما هو بالفعل مع ما هو بالقوة ، وان يعرض له في طريق اعراضه الممكن العسير يسره سعه وساعده ساعد القوة وان سمع بالمد في جهة حذبه ^(١) بخاصة خصاله بعد مجد الابوة وفخر النبوة ، لا يذكر معه ولا عنده صعب الامور الا بالضد ، فانه مظهر العناية الالهية ، ومرآه المجد والجد . هو علم العلم

(١) كذا، وفي ب: حذله.

ثم هو محل الخلق ، اسمه متوحد في مدلوله كالاسم العلم ، وعهده لا يتوقف على اللسان ولا على رسوم القلم .
كتب في السماء وسمع به في الكرسي وكذلك العرش ، وما هنا انا وما هناك فهو الاعلى . وان كان في الفرش هو شامخ القدر ظاهر الفضل شديد البطش . ثم هو مما ظهر عليه علم ان الشجاعة لم تنتقل من الانسان الى الاسد . ولا يقال هذا بحر العلم فينقل من الطبيعة الى بحر الخلد ، لان ذلك كله فيه بوجه اكمل وبه وعليه ، وفي يديه بنوع افضل بلغ ذروة النهاية المخصوصة ، بالمطالب العالية وحصل في الزمان الفرد ما حصله الفرد في الايام الخالية . وبلغ في تبليغ حده بصفاته ما بلغ الاشد صمره ونال غاية الانسان ، ويتمجج منه في القيامة عمره ، ويسره امره طلعت سعوده على مولده ، ومطالعه كلمة مجده لاحكام الفلك وطالعه . ان حرر القول فيه وفهم شأنه ، قيل هو من فوق الاطلس والمكوكب ، وان قيس سعده بالكهالات الثلاثة كان كالبيسط مع المركب .
أي غاية تطلب بعد طاعته ، وأي تجارة تنظر مع بضاعته ، له الحمد بيده الملك والامانة ، بل له الكل بفضل الله وفيه المقصد والسلامة ، لا بل له الفتح المبين وتتميم النعمة والهداية ونور السبكينة ، وفيه الامارة والعلامة . منير مكة بازاء بيت بككة خطب بخطبته ، والذي ذهب بالمدينة يطلب فلمله يسمفه

في خطبته اقتدة السر تطير اذا سمعت بذكره ، والمهندات البتر
تلين لباس ساعده . ويقول طباع اربابها بشكره دولة التوحيد ،
توحدت له اذ هو واحدها الأوحد ، وسياسة التسديد تحكمت
له فهو مديرها الأرشد . ومع هذا كتابته املت صيت الصادق ،
وكورت شمس الفتح ، ثم الفتح والصادق .
وكذلك الثلاثة الذين من قبلهم لا نذكر معه الاديب
حيب في رد الأعجاز على الصدور ، فانه الذي يعتبر في ذلك
والذي يصدر عنه هو واقع في الصدور ، وافعل في طباع المهرة
وفي نفوس الصدور بتأخر عن شعره شعر الرجلين . وبمده نذكر
الطبقة ، ثم شعراء نجد ، والحجب والجلبي والولد بمده والمهذلي ،
والمؤكد هو تقديمه في المغرب من ذلك . والمهذلي علوم الادب ،
الخمسة قمها وسادسها وسابعها زاده من عند نفسه . و خليل النحو
لو حضر عنده كان خليله في تحصيل نوعه وجنسه ، والفارسي
تلميذه ثم الآخر بمده والاخفش الكبير ثم الصغير ما ضرب لهم
من قبل في مثله بنصيب . وأقام ائمة النحو تنحو نحوهم بنحو
ينحوه نحو نحوهم ، ثم لا يكون كالمصيب . وكل كوفي بل
كل بصري يجب الظهور اذا سمع به اختفى ، والمتصف منهم
هو الذي بنحوه اكتفى . اقيسة الفقه الثلاثة هذبها وحصلها ،
واصوله كما يجب عليها وفصلها . والمسائل الطولية تكلم على
مفصلها وبجملها ، وسئل الصعب من مخصصها ومهملها .

وان فسر كتاب الله المعجز عجز ارباب البلاغة باعجاز بعد اعجازه ، وان تعرض لموارض الفاظه اظهر المعجب في اختصاره ^(١) وايجازه . وان شرع في شرح قصصه وجدله ، وفي تفسير ترغيبه وترهيبه . ومثله يبصر الناظر فيه والمستمع لما لم يسمع وما لم يبصر ، فانه سلك بقدم كماله وتكميله على قنطرة بعد لم تعبر ويضطر الزعيم به بتحصيله الى تجديد قنطرة اخرى ، وبعد هذا يفترق في بيانه اليه في الاولى والى الله في الاخرى . وان تكلم على متشابهه ومحكمه علم الاصطلاح . ثم بيان النوع للخبر به وبمحكمه ، وكذلك القول على الناسخ والمنسوخ والوعد والوعيد . وان يشاء طول في مطولاتهم واختصر من مختصراتهم ، فبيده الزيادة وضد المزيد ، وأما تحرير أمره ونبيه وأسراره ورقائقه ، وفواتح سوره وحقائقه . والذي يقال انه لا من جنس الذي يكتسب والذي هو اعظم من الذي يرد ، واليه الاحوال تنتسب فهو الشارح لها والخبير بها ، وان تأخر . وينوع في ذلك ويزيد غير الاول وان تكرر . واما علوم الحديث وانواعها السبعة فهو بملها ، وصناعاته بمحملتها للعلماء . ويعلمها . والوراقة والضبط والخط وقفت عليه مهنه غايتها ، وحله الامر علوم الشريعة كلها عرفها ووعاها ورعاها حق رعايتها . وكل العلوم العقلية والنقلية ورجاها على ذهنه الطاهر من دنس

(١) كذا، وفي ب: اختياره، وهو تحريف.

النسيان ، والمقامات السنية المستنزلات العلوية ادركها بعد التبيان . فمن اراد ان يمدحه ويمدح عن اطلاق القول فقد اقترب اعظم الذنب . ومن ذكره ولم يتلذذ بذلك فقد جاء بما ينضح حمله الحجب ، ونموت جملها يمنع عن ادراكها نور المتصل ، وحضرة جلاله محفوظة يجذبها وجذبها وقاطعها المنفصل . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، قل اللهم مالك الملك ، الله اعلم حيث يجعل رسالاته .

هذه كلها . ايانه والرابعة : وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فانها هباته ان حدث المحدث بكرمه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يمدح ، ونصر الله اذا جاء لا يرد ، وفتح من ذا الذي عن السعيد يصد ، والمؤرخ يتذكر بتذكره الكلمات الهذلي من حيث المطالب ، اذ قال وقد سئل عن الامام علي ابن ابي طالب هو الامام وفيه اربعة وهو واحد حتى في رفع التشبيه وقطع السبب ، العلم والحلم والشجاعة وفضل الحسب ، يسر بحكمته ويفتبط بها متى يتبع جلته ، الباحث الحكيم ولا يشعر بشعره اذا تصفح نعوته الشاعر العليم ، وينشد طبعه في الحين والوقت والحزة ويخرج الحروف من مخارج الحمزة .

شهدت 'لقد اوتيت جامع فضله واثت على علمي بذاك شهيد'

وَلَوْ طَلَبْتَ فِي الْغَيْبِ مِنْكَ سَجِيَّةً لَقَدْ قَرَّ^(١) مَوْجُودٌ وَعَزَّ وَجُودٌ
 اِدام الله له المجد الذي يسلك به على التجددين ، وحفظ عليه مقامه
 الذي لا يحتقر فيه إلا جوهر النقدين ، وبسط له في العلم
 والقدرة ، وبارك له في نصيب النصر ، وجهز به العسرة ، ورد
 به على الشرك والفتن الكرّة ، وعرفه في كل ما يعتز به صنماً
 جليلاً ، ولطفاً خفياً جليلاً . وكفاه الشر المحض وخير الشرين ،
 كما كشف له عن الخير المحض وعلم السرّين ، وأيده بروح منه
 في السر والبرية ، وحفظه في حركاته وسكناته من الصغيرة
 والكبيرة . وجعل كلمته غالبية للضد والجد ، وبلغ صيته الجازز
 والبرر ، ثم الى السند والمند . وخلد ملكه وسلم فلكه ، ورفع
 على اوج الحميد بعده الطويل العريض . واهبط عدوه من الشرف
 الأعلى الى الخفيض .

وفتح الله به باب الفتح في المشرق والمغرب بعد فتح الشفور ،
 وشرح بنصره وفتح اوساط الصدور ، وما استنبطته الضمائر من
 نفثات الصدور وجبر به كسر الظفر ، ووصل به ما انقطع من
 الاسباب . وعصم جنده من ضد الدنف الانف ، وردّهم الى
 ردم الابواب وقدس كلمته بعد الحرمين في البيت المقدس ،
 وسلك به مسالك السبل في المقييل والمعرس . وبعد هذا فهذه
 ادعيتنا ، بل هذه اوديتنا ، وهذه مسائلنا بل هذه وسائلنا ،

(١) كذا ، وفي ب : قر .

وهذه نحية حياها ذو الفطرة السليمة ، وهذه خدمة يفتخر بها طبيعة النفس العليمة . واستنبت فيها الكتاب واستنبت فيها الجواب ، والموجب لاصدارها بحبة أصلها ثابت وفرعها في العلى وحفز عليها حافزان : شوق قديم ، ورعاية الآخرة والأولى ، بل الامر الذي هو في خير الامور من أوسطها ، واذا نظم في عقد الاسباب الموجبة لهذه الخطابة يكون في وسطها ، فانه يحكي احكام الشان والقصة ، ويعلم المقام أيده الله الذي حصل له في حرم الله وحرم نبيه من النصيب والحصة ، وفيه ينبغي ان تذهب الالفاظ وتلحظ عيون الاغراض وينفع المقاصد ويحمل على جواهر الكمالات كالاعراض ، فن ذلك ذكر الملة التي كملت وكبرت ، والاخرى التي كانت ثم غمرت وصغرت . والمنبر الذي صعد خطب خطبته على الخطيب ، وعرج الى سماء السموات وهو على درجه ، والاخر الذي درج عنه خطيبه وضاق صدره الامر حرجه ، وقرئت سورة الامام بحرف المستنجد المستبصر ، لا بحرف المستعصم بن المستنصر .

بسط القول واطلق ترجمة عبد الله بعد ما قبضه الذي امارت واحيا ، وقبض على مقامه ودفع للامام محمد بن يحيى ، وكان ذلك في يوم وصول الخبر بحصية الاختبار ، ثم في ليلة الايات والاعتبار . ومن ذلك ايضاً بممة الحمد والدعاء الظاهر القول والمقبول في الحرم الشريف ، وانقياد الذي ظهر على طائفة الحق

والسيد والشريف . ومن ذلك صعود علم الاعلام على جبل معظم الحج ومقر وفوق الحاج ، ووقف به المتكلم في مقام من كانت له سقاية الحاج ، وذكر كما يجب بما يجب في موقف الامام مالك ، وعرف هنالك انه الامام والمالك لكل مالك . وتعرفت نكرة دعوة التوحيد بتخصيص خصوصية المخصوص بعرفه ، وتعارف بها من تعارف معه هناك ونعم التعارف والمعرفة .

ثم ذكر عند المشعر الحرام وفي جهات حدود حرم المسجد الحرام ، وعظم اسمه بمد ذكر الله وذكر الوالدين ، وطلع الذاكر التركيب الى الجدين الساكنين في الخلد والخالدين . فلما وصل الحبيج الى عقبة الجمرات ، ذكر مع السبع الاولى سبع مرات . وكذلك عند الركوع في مسجد الخيف ، وكل كلمات تمجيده بالكم والكيف ، وعند التوجه من هناك ويوم النفر قررت اياته المذكورة في كتاب الجفر . ثم جدد الذكر حول البيت العتيق بالحمد والشكر . فلما وصل العلم بانتقال بيت الملك والسلطان من بغداد في شهر رمضان ، اظهر الحفي المكون فكان ذلك مع القسيح والقرآن ، وكان الخادم في الزمان الاول وفي الذهاب يتنظر الحطافة من نحو عراق والمغرب . والان وجد نفسها من نحو اليمن اقليم الاعراب والعرب .

والذي حمل على هذا كله طاعة كاملة وغبطة عاملة ، والله تعالى بفضله يعصمه من كيد المعاند ، فانه في اظهار دعوة

التوحيد كالمجاهد والمكابد ، ومعاد التبعة على المقام الأرفع
والمقرّ الأنفع ، وعلى خدام حضرته العلية ، وارباب دعوته
الجلية وانواع رحمته تعالى وبركاته . والحمد لله كما يجب وصلى الله
على نبيه محمد وعلى آله وسلم . كتب تجاه الكعبة المعظمة في
الجانِب الغربي من الحرم الشريف ، والحمد لله رب العالمين .
ولما وصلت هذه البيعة استحضر لها السلطان الملائكة والكافة ،
وقرئت بمجمعهم وقام خطيبهم القاضي ابو البراء في ذلك المحفل
فاسعّفر في تعظيمها والاشادة بحسن موقعها ، واظهار رفعة
السلطان ودولته بطاعة اهل البيت والحرم ودخولهم في دعوته .
ثم جار بالدعاء للسلطان وانفض الجمع فكان من الايام المشهودة
في الدولة .

الخبر عن الوفود من بني مرين والسودان وغيرهم

كان بنو مرين كما قدّمناه قد تمسكوا بطاعة الأمير أبي
زكريا ودخلوا في الدعوة الخفصية ، وحملوا عليها من تحت
ايدهم من الرعايا مثل : اهل مكناسة وتازى والقصر ، واطلبوا
السلطان بالتمويل والخضوع . ولما هلك السلطان وولي ابنه
المستنصر ، وقارن ذلك ولاية المرتضى براكش . ثم كان بينهم
وبين المرتضى من الفتنة والحرب ما ذكرناه ونذكره ، فاتصل
ذلك بينهم وبموت الأمير أبو يحيى بن عبد الحق بيعة اهل فاس ،

وأوفد بها مشيخة بني مرين على السلطان وذلك سنة اثنتين وخمسين فكان لها موقع من السلطان والدولة . وقابلهم من الكرامة كل على قدره ، وانصرفوا محبوسين الى مرسلهم . ولما هلك ابو يحيى بن عبد الحق ، واستقل اخوه يعقوب بالامر أوفد اليه ثانية رسله وهديته ، وطلب الاعانة من السلطان على المرتضى وأمر مراکش على ان يقيموا بها الدعوة له عند فتحها . ولم يزل دأبهم هذا الى ان كان الفتح .

وفي سنة خمس وخمسين وصلت هدية ملك كانم من ملوك السودان ، وهو صاحب برنو مواطنه قبلة طرابلس ، وكان فيها الزرافة وهو الحيوان الغريب الخلق المتأخر الحلي والشيآت ، فكان لها بتونس مشهد عظيم برز اليها الجفلى من اهل البلد حتى غص بها الفضاء ، وطال اعجابهم بشكل هذا الحيوان وتباين نعوته ، واخذها من كل حيوان بشبه . وفي سنة ثمان وخمسين وصل دون الرنك أخو ملك قشتالة مناضباً لآخيه ، ووفد على السلطان بتونس فتلقاء من المبرة والجباء بما يلقي به كرام القوم وعظماة الملوك ، ويزل من دولته باعز مكان . وكان تابع هذه الوافدات مما شاد بذكر الدولة ورفع من قدرها .

الخبر عن مقتل ابن البار وسبائة لهيته

كان هذا الحافظ ابو عبد الله بن البار من مشيخة اهل

بلنسية ، وكان علامة في الحديث ولسان العرب ، وبليغاً في الترسيل والشعر . وكتب عن السيد أبي عبد الله بن أبي حفص ابن عبد المؤمن ببلنسية . ثم عن ابنه السيد أبي زيد . ثم دخل معه دار الحرب حين نزع الى دين النصرانية ، ورجع عنه قبل ان يأخذ به . ثم كتب عن ابن مردنيش . ولما دلف الطاغية الى بلنسية ونازلها بعث زيان يوفد بلنسية ويبيعهم الى الامير أبي زكريا ، وكان فيهم ابن الأبار هذا الحافظ ، فحضر مجلس السلطان وانشد قصيدته على روي السين يستمرخه ، فبادر السلطان باغاثتهم وشحن الاساطيل بالمدد اليهم من المال والاقوات والكسى فوجدهم في هوة الحصار ، الى ان تغلب الطاغية على بلنسية . ورجع ابن الأبار باهله الى تونس غبطة باقبال السلطان عليه فنزل منه بخير مكان ، ورشحه لكتب علامته في صدور رسائله ومكتوباته ، فكتبها مدة . ثم ان السلطان أراد صرفها لأبي العباس النسائي لما كان يحسن كتابتها بالخط المشرقي ، وكان أثر عنده من الخط المغربي فسخط ابن الأبار انفة من ايثار غيره عليه ، واختأت على السلطان في وضعها في كتاب امر بانثائه لقصور الترسيل يومئذ في الحضرة عليه ، وأن يبقى مكان العلامة منه لواضعها فجاهر بالرد ووضعها استبداداً وانفة ، وعوتب على ذلك فاستشاط غضباً ورمى بالقلم وانشد متمثلاً .

وأطلب العِزَّ في كُفَى وَذَرِ الذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ

فسمى ذلك الى السلطان فأمر بلزومه بيته ، ثم استعتب السلطان بتأليف رفعه اليه عد فيه من عوتب من الكتاب ، واعتب . وسماه اعتاب الكتاب . واستشفع فيه بابنه المستنصر فغفر السلطان له وأقال عثرته ، واعاده الى الكتابة . ولما هلك الامير ابو زكريا رفعه المستنصر الى حضور مجلسه مع الطبقة الذين كانوا يحضرونه من أهل الاندلس وأهل تونس ، وكان في ابن الأبار آنفة وبأو^(١) وضيق خلق ، فكان يزري على المستنصر في مباحثه ويستقصره في مداركه ، فغشش له صدره مع ما كان يسخط به السلطان من تفضيل الاندلس وولايتها عليه .

وكانت لابن أبي الحسين فيه سعاية لحقد قديم ، سببه أن ابن الأبار لما قدم في الاسطول من بلنسية زل ببنزرت ، وخاطب ابن أبي الحسن بغرض رسالته ، ووصف اياه في عنوان مكتوبه بالمرحوم . ونبه على ذلك فاستضحك وقال : إن أباً لا تعرف حياته من موته لأب خامل . ونجيت الى ابن أبي الحسين فأسرّها في نفسه ، ونصب له الى ان حمل السلطان على اشغاصه من بحاية . ثم رضي عنه واستقدمه ورجّسه الى مكانه من المجلس . وعاد هو الى مساة السلطان بتزعائه الى ان جرى في بعض الايام ذكر مولد الواثق ومال عنه السلطان فاستبهم فعدا عليه ابن الأبار بتاريخ الولادة وطالها ، فأنهم بتوقع المكروه للدولة

(١) باوى ، بأوآ - عليهم : فخر ، تكبر - قاموس .

والترتبس بها كما كان اعداؤه يشتمون عليه ، لما كان ينظر في
النجوم فتقبض عليه . وبعث السلطان الى داره فرفعت اليه كتبه
أجمع ، والقي اثناءها فيما زعموا رقعة بايات اولها :

طنى بتونس حلف سموه ظلاً خليفة

فاستشاط لها السلطان واسر بامتحانه ثم بقتله قصصاً بالرمح
وسط محرم من سنة ثمان وخمسين ، ثم احرق شلوه وسيقت
مجلدات كتبه واوراق سماعه ودواوينه فاحرقت معه

الخبر عن مقتل الليثي وأوليته وتصانيف أعماله

اصل هذا الرجل من ليانة قرية من قرى المهديّة ، مضمومة
اللام مكسورة الثانية ، وكان ابوه عاملاً بالمهديّة ، وبها نشأ
ابنه ابو العباس . وكان ينتحل القراءة والكتاب حتى حذق في
علوم اللسان . وتفقه على أبي زكريّا البرقي . ثم طالع مذاهب
الفلاسفة ، ثم صار الى طلب المعاش من الامارة فولي أعمال
الجباية . ثم صودر في ولايته على مال اعطاه وتخلص من نكبته ،
فنهض في الولايات حتى شارك كل عامل في عمله بما اظهر من
كفايته وتنميته للاموال حتى قصر بهم وادبل منهم .

وكان الكثير منهم متملقاً من ابن ابي الحسين رئيس الدولة
بذمة خدمة ، فاسفه بذلك واغرى به بطانة السلطان ومواليه ،

حتى سموا به عند السلطان ، وأنه يروم الثورة بالمهدية ، حتى
خشن له باطن السلطان . فدخل عليه ذات يوم ابو العباس
الفسافي فاستجازه السلطان في قوله : « اليوم يوم المطر » فقال
الفسافي : « يوم رفع الضر » فتبّه السلطان واستزاده فانشد :
« والعام تسعة كئيل عام الجوهري » فكثرت اغراء باللياني ، فامر
ان يتقبض عليه وعلى عدوه ابن العطار ، وكان عاملاً . وامر
ابا زيد بن يغمور بامتحانها فمذبّها حتى استصفى اموالها ، والميل
في ذلك على اللياني . وكان في ايام امتحانه يياكر موضع عمله .
ثم نفي عنه انه يروم الفرار إلى صقلية ، وبوحت بعض من داخله
في ذلك فاقّر عليه ، فدفع الى هلال كبير الموالي من العلوج
فضربه الى ان قتله ، ورمى بشلوه الى الفوغاء فمبتوا به وقطعوا
رأسه ، ثم تقبّع اقاربه وذووه بالنكال الى ان استنفدوا .

الخبير عن انتقاله أبي علي الملهاني بمليانة على يد الأمير أبي حفص

كان المغرب الاوسط من تلسان واعمالها الى بجاية في طاعة السلطان
منذ تقلب ابوه الامير ابو زكريا عليه ، وفتح تلسان واطاعه
يُغْمَرُاسِين وكان بين زمانة بتلك الجهات قنن وحروب شأن القبائل
البعاسيب ، وكانت مليانة من قسمة مفراوة بني ورسيفان ،
وكانوا اهل يادية . وتقلص ظل الدولة عن تلك الجهات بعض

الشيء . وكان أبو العباس الملياني من مشيخة مليانة صاحب فقه ورواية وسمت ودين ، رحل اليه الأعلام وأخذ عنه العلماء ، وانتهت اليه رئاسة الشورى ببلده . ونشأ ابنه أبو علي خلواً من الحلال متهاكاً في الرياسة متجعاً غواية الشيعة ، فلما رأى تقلص ظل الدولة وفتن منراوة مع يغمراسن ومزاحمتهم لهم ، حدثته نفسه بالاستبداد فخلع طاعة آل أبي حفص ونبذ دعوتهم ، وانبرى بها داعياً لنفسه . وبلغ الخبر الى السلطان فسرّح اليه اخاه الأمير أبا حفص ، ومعه الأمير أبو زيد ابن جامع ، ودن الرنك اخو الفتن ، وطبقات الجند . فخرج من تونس سنة تسع وخمسين وأغذ السير الى مليانة فنازلها مدة ، وشد حصارها حتى اقتحموها غلاباً . وفر أبو علي الملياني ولحق ببني يعقوب من آل العطف احد شعوب زغبة فأجاروه وأجازوه الى المغرب الأقصى ، الى ان كان من خبره ما نذكره بعد .

ودخل الأمير أبو حفص مليانة ومهد نواحيها وعقد عليها الى ابن منديل أمير منراوة فلما مقيم فيها لدعوة السلطان شأن غيرها من عمالات منراوة . وقفل الأمير أبو حفص الى تونس ، ولقيه بطريقه كتاب السلطان بالقد له على نجاية وامارتها ، فكره ذلك غبطة مجوار السلطان . وترددت في ذلك بهيته فأذيل منها بالشيخ أبي هلال عياد بن سعيد المنتاقي ، وعقد له

على محاية . ولحق الأمير ابو حفص بالحضرة الى ان كان من خلافته ما نذكر بعد . وهلك شقيقه ابو بكر بن الأمير أبي زكريا ثانية مقدمه الى تونس سنة احدى وستين ، فتنجّع له الخليفة والقرابة والناس وشهد السلطان جنازته ، والبقاء لله وحده .

الخير عن فهار أبي القاسم بن أبي زيد بن الشيخ
أبي محمد وضوحه في ريد

كان ابو القاسم بن أبي زيد هذا في جملة ابن عمه الخليفة ، وتحت جريته ، وأبوه أبو زيد هو القائم بالامر بعد ابيه الشيخ أبي محمد . ولحق بالمغرب . وجاء ابو القاسم في جملة الأمير أبي زكريا ، وأوصى به ابنه الى ان حدثه نفسه بالتوثب والخروج . وخامره الرعب من اشاعة تناقلها الدهماء ، سبها ان السلطان استحدث سكة من النحاس مقدرة على قيمته من الفضة ، حاكى بها سكة الفلوس بالشرق تسهلاً على الناس في المعاملات بأسرافها وتيسيراً لاقتضاء حاجاتهم . ولما كان لحق سكة الفضة من غش اليهود المتناولين لصرفها وصوغها ، وسمى سكته التي استحدثها بالحدوس . ثم أفسدها الناس بالتدليس وضربها اهل الريب ناقصة عن الوزن ، وفشا فيها الفساد . واشتد السلطان في العقوبة عليها فقطّع وقتل ، وصارت ريبة لمن تناولها . وأعلن الناس بالنكير في شأنها وتنادوا بالسلطان في قطعها وكثر الخوض

في ذلك وتوقعت الفتنة. واشيع من طريق الحدائق الذي تكلف به العامة ان الخارج الذي يشتر الفتنة هو ابو قاسم بن أبي زيد ، فأزال السلطان تلك السكة وعفا عليه ، وأهله شأن أبي القاسم ابن عمه ، وبلغه الخبر فخامرهم الرعب الى ما كان يحدث نفسه من الخروج ، ففر من الحضرة سنة احدى وستين ، ولحق برباح وثرل على اميرهم شبل بن موسى بن محمد رئيس الدواودة ، فبايع له وقام بامرهم . ثم بلغه اعتزام السلطان على النهوض اليه فخشي بادرته واضطرب امر العرب من قبيله . ولما أحسن ابو القاسم باضطرابهم وخشي ان يسلموه اذا ارادهم السلطان عليها ، تحول عنهم ولحق بتلسان واجاز البحر منها الى الاندلس ، وصحب الأمير ابا اسحاق ابن عمه في مثنوى اغترابها بالاندلس . ثم ساءت افعاله وعظم استهتاره . وفشا النكير عليه من الدولة فلحق بالمغرب واقام بتيتمل مدة . ثم رجع الى تلسان ، وبها مات . وقام الامير ابو اسحاق بمكانه من جوار ابن الاحمر الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن خروج السلطان إلى الميعة

لما اتصل بالسلطان شان أبي قاسم ابن عمه أبي زيد وفصاله عن رباح الى المغرب بعد عقدهم بيعته ، واجلابهم على البلاد

معه ، خرج من تونس سنة اربع وستين في عساكر الموحدين وطبقات الجند لتمهيد الوطن ، ومحو آثار الفساد منه ، وتقويم العرب على الطاعة . وتنقّل في الجهات الى ان وصل بلاد رياح غدوخا ومهد أرجاءها ، وفرّ شبل بن موسى وقومه الدواودة الى القفر ، واحتل السلطان بالمسيلة آخر وطن رياح . ووافاه هنالك محمد من عبد القوي أمير بني توجين من زناة مجدداً لطااعته ، ومتبرّكاً بزيارته ، فتلقاه من البرور تلقى أمثاله ، وأثقل كاهله بالحباء والجواثر ، وجنب له الجياد المقربات بالمراكب المثقلة بالذهب ، واللجم المحلات . وضرب له الفساطيط الفسيحة الارجا . من ثياب الكتان وجدل القطن ، الى ما يتبع ذلك من المال والظهر والكراع والاسلحة . واقطع له مدينة مقرة وبلد اوماش من عمل الزاب ، وانقلب عنه الى وطنه .

ورجع السلطان الى تونس وفي نفسه من رياح ضغن الى ان صرف اليهم وجه تدييره كما نذكره ، ولثانية احتلاله بالحضرة سنة خمس وستين كان مهلك مولاه هلال ، ويعرف بالقائد ، وكان له في الدولة مكان بما كان تلادا للسلطان ، وكان شجاعاً جواداً خيراً محبباً سهلاً مقبلاً على اهل العلم وذوي الحاجات ، وله في سبيل الخير آثار منقولة طار له بها ذكر ، فارتعش السلطان لمهلكه .

الحبر عن مقتل مشيخة الدواودة

كان شبل بن موسى وقومه من الدواودة قد فعلوا الافاعيل في اضطراب الطاعة ، ونصب من لحق بهم من اهل هذا البيت للملك ، فبايعوا للأمير أبي اسحق كما ذكرناه . ثم بعده لأبي القاسم ابن عمه أبي زيد . وخرج اليهم السلطان سنة اربع وستين ودوخ أوطانهم ، ولحقوا بالصحراء ودافسوه على البعد بطاعة ممرضة فتقبلها ، وطوى لهم على النشا . ورجع الى تونس فاعوز الى أبي هلال عياد عامل بجاية من مشيخة الموحدين باصطناعهم واستئلافهم لتكون وفادتهم عليه من غير عهد . وجمع السلطان أحلافه من كموب بني سليم ودباب وافاريق بني هلال . وخرج من تونس سنة ست وستين في عساكر الموحدين وطبقات الجند . ووافاه بنو عساكر بن سلطان اخوة بني مسعود ابن سلطان من الدواودة فمقد لمهدي بن عساكر على امارة قومه وغيرهم من رباح . وفر بنو مسعود بن سلطان مصحرين في اثرهم حتى زل نقاوس وعسكروا بثنايا الزاب ، ورسلمم تختلف الى ابي هلال ايناسا للمراجعة على يده للدخلة السابقة ، فاشار عليهم بالوفادة على السلطان وفاء بقصده من ذلك ، فتقبلوا اشارته .

ووفد اميرهم شبل بن موسى بن محمد بن مسعود وأخوه

يحيى ، وبنو عمها اولاد زيد بن مسعود : سباع بن يحيى بن دريد ، وابنه ، وطلحة بن ميمون بن دريد ، وحداد بن مولاهم ابن خنفر بن مسعود وأخوه ، فقبض عليهم لحينهم ، وعلى دريد ابن تاذر من شيوخ كرفة . وانتهت اسلابهم وضربت اعناقهم ونصبت اشلائهم بزراية حيث كانت بيعتهم لأبي القاسم ابن أبي زيد ، وبعث برؤسهم الى بسكرة فنصبت بها ، وأغند السير غازياً الى احبائهم وحللهم بمكانها من ثاية الزاب .

وصبحهم هنالك فأجفلوا وتركوا الظهر والكراع والابنية ، فامتلات ايدي المساكر وسدويكش منها ، ونجوا بالعيال والولد على الاقتاب ، والمساكر في اتباعهم ، الى ان أجازوا وادي شدى قبله الزاب ، وهو الوادي الذي يخرج أصله من جبل راشد قبله المغرب الاوسط ، ويمر الى ناحية الشرق مجتازاً بالزاب الى ان يصب في سيخة نفزاوة من بلاد الجريد . فلما اجاز فلهم الوادي اصعروا الى المفازة المعطشة والأرض الحرة السوداء المستحجرة المساة بالحادة ، فرجعت المساكر عنهم وانقلب السلطان من غزاته ظافراً ظاهراً ، وانشده الشعراء في التهنية ، ولحق فل الدواودة بملوك زناتة ، فنزل بنو يحيى بن دريد على يغمراسن بن زيان ، وبنو محمد بن مسعود على يعقوب بن عبد الحق ، فأجاروهم وأوسموهم حياً . وملأوا ايديهم بالصلات ، ومرابطهم بالحيل ، وأحياءهم بالابل ، ورجعوا الى مواطنهم

فتغلبوا على وار كلا وقصور ريفه واقتطعوا منها من إيالة السلطان . ثم زحفوا إلى الزاب فجمع لهم عامله ابن عتو وكان موطناً بمقره ، ولقيهم على حدود أرض الزاب فهزموه واتبعوه إلى قطاوة فقتلوه عندها ، واستطالوا على الزاب وجبل أوراس ، وبلاد الحصنة إلى أن اقتطعتهم الدول إياها من بعد ذلك ، فصارت ملكاً لهم .

الخبر عن طاعية الإفرنجية ومنازلته تهنس في أهل نصيباتيه

هذه الامة المعروفة بالافرنجة ، وتسميها العامة بالافرانيس نسبة إلى بلد من أمهات أعمالهم تسمى افرانسة . ونسبهم إلى يافث بن نوح ، وهم بالمدوة الشمالية من عدوتي هذا البحر الرومي الغربي ما بين جزيرة الاندلس وخليج قسطنطينة ، مجاورون الروم من جانب الشرق والجلالقة من جانب الغرب . وكانوا قد أخذوا بدين النصرانية مع الروم ، ومنهم لقنوا دينها . واستفحل ملكهم عند تراجع ملك الروم ، وأجازوا البحر إلى افريقية مع الروم فلكوها ونزلوا أمصارها العظيمة مثل : سُبَيْطِلَة وجَلُولَا وقرطاجنة ومرناق وباغاية ولس وغيرها من الأمصار . وغلبوا على كل من كان بها من البربر حتى اتبعوهم في دينهم وأعطوهم طاعة الانقياد ثم جاء الاسلام وكان الفتح بانتزاع الأعراب من أيديهم سائر أمصار افريقية ، والمدوة الشرقية والجزر البحرية مثل

أقربطش ومالطة وصقلية وميورقة ورجوعهم الى عدوتهم . ثم أجازوا خليج طنجة ، وغلبوا القوط والجلالقة والبشكنس ، وملكوا جزيرة الأندلس وخرجوا من ثنائياها ودورها الى بسائط هؤلاء الافرنجة فدوخوها وعاثوا فيها . ولم تزل الصوائف تتردد اليها صندراً من دولة بني أمية بالاندلس ، وكان ولاية افريقية من الاغلبة ومن قبلهم ايضاً يرددون عساكر المسلمين وأساطيلهم من العدو حتى غلبوهم على الجزر البحرية ، ونازلوهم في بسائط عدوتهم فلم تزل في نفوسهم من ذلك ضغائن ، فكان يجالها الطمع في ارتجاع ما غلبوا عليه منها .

وكان الربع أقرب الى سواحل الشام وطمع فيها . فلما وصل أمر الروم بالقسطنطينية ورومة ، واستفحل ملك الفرنجة هؤلاء ، وكان ذلك على هيئة سمو الخلافة بالشرق ، فسموا حينئذ الى التغلب على معاقل الشام وثغوره ، وزحفوا اليها وملكوا الكثير منها واستولوا على المسجد الأقصى وبنوا فيه الكنيسة العظمى بدل المسجد ، ونازلوا مصر والقاهرة مراراً حتى جاد الله للإسلام من صلاح الدين أبي أيوب الكردي صاحب مصر والشام في أواسط المائة السادسة جنة واقية ، وعذاباً على أهل الكفر مصوباً ، فأبلى في جهادهم وارتجع ما ملكوه ، وطهر المسجد الأقصى من افكهم وكفرهم ، وهلك على حين غرة من الفزو والجهاد .

ثم عاودوا الكرة ونازعو مصر في المائة السابعة على عهد الملك الصالح صاحب مصر والشام ، وأيام الأمير أبي زكريا بتونس ، فضربوا أبيتهم بدمياط وافتتحوها وتقلبوا في قرى مصر . وهلك الملك الصالح خلال ذلك ، وولي ابنه المعظم وأمكنت المسلمين في الغزو فرصة أيام فيض النيل ، ففتحوا الفياض وأزالوا مدد الماء فأحاط بمسكرهم وهلك منهم عالم ، وقيد سلطانهم أسيراً من المعركة الى السلطان فاعتقله بالإسكندرية ، حتى مرّ عليه بعد حين من الدهر وأطلقه على أن يكتنوا المسلمين من دمياط فوفوا له . ثم على شرط المسألة فيما بعد فتقضه لمدة قريبة ، واهتم على الحركة الى تونس متجنباً عليهم فيما زعموا بال ادعاء تجار أرضهم ، وانهم أقرضوا اللياني . فلما نكبه السلطان طالبوه بذلك المال وهو نحو ثلثائة دينار بغير موجب يستندون اليه ، فغضبوا لذلك واشتكوا الى طاغيتهم فامتعض لهم ورغبوه في غزو تونس لما كان فيها من المجاعة والموتان .

فأرسل الفرنسيين طاغية الافرنج واسمه سنلويس بن لويس وتلقب بلغة الافرنج روا فرنس ومعناه ملك افرنس ، فأرسل الى ملوك النصارى يستنفرهم الى غزوها ، وأرسل الى القائد خليفة المسيح يزعمهم فأوعز الى ملوك النصرانية بمظاهرة ، وأطلق يده في أموال الكنائس مدداً له . وشاع خبر استعداد النصارى

للفزو في سائر بلادهم ، وكان الذين أجابوه للفزو ببلاد المسلمين من ملوك النصرانية ملك الانكتار وملك اسكوسيا وملك قورك وملك برشلونة واسمه ريدراكون وجماعة آخرون من ملوك الافرنج ، هكذا ذكر ابن الاثير . وأهم المسلمين بكل نفر شأنهم وأمر السلطان في سائر عمالاته بالاستكثار من العدة ، وأرسل في الثغور لذلك باصلاح الاسوار واختزان الجيوب ، وانقبض تجار النصارى عن تعاهد بلاد المسلمين . وأوفد السلطان رسله الى الفرنسيين لاختبار حاله ومشارطته على ما يكف عزمه . وحملوا ثمانين ألفاً من الذهب لاستمات شروطهم فيما زعموا ، فأخذ المال من أيديهم وأخبرهم أن غزوه الى ارضهم . فلما طلبوا المال اعتل عليهم بأنه لم يباشر قبضه ووافق شأنهم معه وصول رسول عن صاحب مصر ، فأحضر عند الفرنسيين واستجلس فأبى وأنشده قائلاً من قول أبي مطروح شاعر السلطان بمصر :

قُلْ لِلْفَرَنْسِيِّسِ إِذَا جَنَّتْهُ مَقَالَ صِنْدِقٍ مِنْ وَدَّعٍ نَصِيحٍ^(١)
 آجَرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا جَرَى مِنْ قَتْلِ عِبَادِ نَصَارَى الْمَسِيحِ
 أَتَيْتَ مِصْرًا تَبْتَغِي مُلْكَهَا تَحَسَّبُ أَنْ الزَّمْرَ بِالطَّبْلِ رِيحِ
 فَسَاكَتَ الْحَيْنُ إِلَى أَذْهَمِ صَاقَ بِهِ عَنْ نَاطِرَتِكَ الْفَسِيحِ
 وَكُلَّ أَصْحَابِكَ أَوْدَعَتْهُمْ تَدِيرُكَ بَطْنُ الضَّرِيحِ
 سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا قَتِيلًا أَوْ أَسِيرَ جَرِيحِ

(١) كذا ، وفي ت : من قَوْل نَصِيح .

أَتَمَّكَ اللَّهُ إِلَى مِثْلِهَا لَعَلَّ عَيْسَى مِنْكُمْ يَنْتَرِجُ
 أَنْ كَانَ بِأَبَاكُمْ بِذَا رَاضِيًا قَرَبٌ غُشْرٌ قَدِ اتَى مِنْ نَصِيحٍ^(١)
 فَأَتَّخِذُوهُ صَاحِبًا إِنَّهُ أَتَصَحَّ مِنْ شَوْقٍ لَكُمْ أَوْ سَطِيحٍ
 وَقُلْ لَهُمْ إِنْ أَزْمَعُوا عَوْدَةً لَا تُخَذُ ثَارٌ أَوْ لَشَغْلٌ قَبِيحٍ
 دَارُ ابْنِ لَقْمَانَ عَلَى حَالِهَا وَالْقَيْدُ بَاقٍ وَالطَّوَاشِي صَبِيحٍ
 يَعْنِي بَدَارُ ابْنِ لَقْمَانَ مَوْضِعَ اعْتِقَالِهِ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ ، وَالطَّوَاشِي
 فِي عَرَفِ أَهْلِ مِصْرَ هُوَ الْخَصِي . فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ انْشَادَهُ لَمْ يَزِدْ
 ذَلِكَ الطَّاعِيَةَ إِلَّا عَتَوْا وَاسْتَكْبَارُوا ، وَاعْتَذَرَ عَنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فِي
 غَزْوِ تُونِسَ بِمَا يَسْمَعُ عَنْهُمْ مِنَ الْخَالَفَاتِ عِذْرًا دَافِعَهُمْ بِهِ ، وَصَرَفَ
 الرِّسْلَ مِنْ سَائِرِ الْآفَاقِ لِيَوْمِهِ . فَوَصَلَ رِسْلُ السُّلْطَانِ مِنْدُرِينَ
 بِشَأْنِهِمْ ، وَجَمَعَ الطَّاعِيَةَ حَشْدَهُ وَرَكِبَ أَسَاطِيلَهُ إِلَى تُونِسَ آخِرَ
 ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ ، فَاجْتَمَعُوا بِسَرْدَانِيَّةٍ وَقِيلَ بِصَقْلِيَّةٍ .
 ثُمَّ وَاغْدَهُمْ بِمَرْسَى تُونِسَ وَأَقْلَعُوا وَنَادَى السُّلْطَانُ فِي النَّاسِ بِالْزَّيْرِ
 بِالْعَدُوِّ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ ، وَالنَّفِيرَ إِلَى أَقْرَبِ الْمَدَائِنِ ، وَبَعَثَ الشَّوَانِي
 لِمُسْتَطْلَاعِ الْحَبْرِ ، وَاسْتَبْتَهُمْ أَيَّامًا^(٢) .

ثُمَّ تَوَالَتْ الْأَسَاطِيلُ بِمَرْسَى قَرْطَاجِنَةَ ، وَتَفَاوَضَ السُّلْطَانُ مَعَ
 أَهْلِ الشُّوَرَى مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَالْمُوحِدِينَ فِي تَحْلِيَّتِهِمْ وَشَأْنِهِمْ مِنْ

(١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي النُّسخَةِ التُّونِسِيَّةِ هَكَذَا :

إِنْ يَكُونُ الْبَابُ بِذَا رَاضِيًا قَرَبٌ عَصْرٌ قَدِ اتَى مِنْ نَصِيحٍ

(٢) كَلَا ، وَفِي ت : حِبَارَةٌ زَائِلَةٌ وَهِيَ : وَثَمَ كَانَ عَيْنُهُ فَرَاهُ ، وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لَمَّا دَلَّ ظَاهِرُهُ

عَلَى بَاطِنِهِ .

التزول بالساحل أو صدهم عنه ، فأشار بعضهم بصدهم حتى تنفذ ذخيرتهم من الزاد والماء ، فيضطرون الى الاقلاع . وقال آخرون اذا أقلعوا من مرسى الحضرة ذات الحامية والعدد صبحوا بعض الثغور سواها فلكوه واستباحوه ، واستصعبت مغالبتهم عليه فوافق السلطان على هذا وخلوا وشأنهم من التزول فنزلوا بساحل قرطاجنة بعد ان ملئت سواحل رودس بالرابطة يحنند الاندلس والمطوعة زهاء أربعة آلاف فارس ، لنظر محمد بن الحسين رئيس الدولة .

ولما نزل النصاري بالساحل وكانوا زهاء ستة آلاف فارس ، وثلاثين ألفاً من الرجال فيما حدثني أبي عن أبيه رحمه الله . قال : وكانت أساطيلهم ثلثائة بين كبار وصغار ، وكانوا سبعة يعاسيب كان فيهم الفرنسيس واخوة جرون^(١) صاحب صقلية وصاحب الجزر ، والعلمجة زوج الطاغية تسمى الرينة ، وصاحب البر الكبير ، وتسميهم العامة من أهل الاخبار ملوكا ويعنون انهم متباينون إذ ظاهروا على غزو تونس ، وليس كذلك . وانما كان ملكاً واحداً وهو طاغية الفرنجة واخوته وبطارقته ، عد^٢ كل واحد منهم ملكاً لفضل قوته وشدة بأسه ، فانزلوا عساكرهم في المدينة القديمة من قرطاجنة ، وكانت مائلة الجدران اضطرم المعسكر بداخلها ، ووصلوا ما فصله الخراب من أسوارها بألواح الخشب ونضدوا

(١) كذا ، وفي ب : جرون .

شرفاتها ، وأداروا على السور خندقاً بعيد المهوى ومحصنوا .
وندم السلطان على اضاعة الخزم في تخريبها أو دفاعهم عن نزلها .
وأقام ملك الفرنجة وقومه متمرسين بتونس ستة اشهر ، والمدد
يأتيه في أساطيله من البحر من صقلية والعدوة بالرجل والأسلحة
والاقوات .

وسلك بعض المسلمين طريقاً في البحيرة ، واتجهم العرب
فأصابوا غرة في العدو فظفروا وغنموا وشعروا بمكانهم ، فكلفوا
بحراسة البحيرة وبعثوا فيها الشواني بالرماة ومنعوا الطريق اليهم
وبعث السلطان في ممالكه حاشداً قوافته الامداد من كل ناحية ،
ووصل أبو هلال صاحب بجاية وجاءت جموع العرب وسدويكش
ولهاصة وهوارة حتى أمده ملوك المغرب من زفانة وسرح اليه
محمد بن عبد القوى عسكر بني قوجين لنظر ابنه زيان . وأخرج
السلطان ابنته^(١) وعقد لبيعة من الموحدين على سائر الجند من
المرتقة والمطوعة وهم : اسمعيل بن أبي كلداسن وعيسى بن
داود ويحيى بن أبي بكر ويحيى بن صالح وأبو هلال عياد
صاحب بجاية ومحمد بن عبو ، وأمرهم كلهم راجع ليحيى بن صالح
ويحيى ابن أبي بكر منهم .

واجتمع من المسلمين عدد لا يحصى ، وخرج الصالحاء

(١) كلذا بالأصل ، وأظن أن المراد: أخرج السلطان من كان في ابنته . أو: وخرج السلطان
من ابنته ، أو وأخرج السلطان ابنته .

والفقهاء والمرابطون لمباشرة الجهاد بأنفسهم والتزم السلطان القعود بأيوانه مع بطانته وأهل اختصاصه وهم الشيخ أبو سميد المعروف بالمود ، وابن أبي الحسين وقاضيه أبو القاسم بن البراء وأخو العيش . واتصلت الحرب ، والتقوا في منتصف محرم سنة تسع بالمنتصف ، فزحف يومئذ يحيى صالح وجرون . فأت من الفريقين خلق ، وهجموا على المعسكر بعد العشاء وتدمير المسلمون عنده ثم غلبوا عليه بعد أن قتل من النصاري زهاء خمائة ، فاصبحت ابنته مضروبة كما كانت . وأمر بالخنق على المعسكر فتجاوزته الأيدي ، واحتفر فيه الشيخ أبو سعيد بنفسه ، وابتلي المسلمون بتونس ، وظنوا الظنون . واتهم السلطان بالتحول عن تونس إلى القيروان .

ثم إن الله أهلك عدوهم وأصبح ملك الفرجة ميتاً يقال حُتِفَ أنفه ، ويقال أصابه سهم غرب في بعض المواقف فأبته^(١) ويقال أصابه مرض الوباء ، ويقال وهو بعيد أن السلطان بعث إليه مع ابن جرام الدلاصي بسيف مسموم وكان فيه مهلكه . ولم يهلك اجتماع النصاري على ابنه دمياط ، سمي بذلك لميلاده بها فبايعوه ، واعتزموا على الاقلاع . وكان أمرهم راجعاً إلى العلجة فراست المستنصر أن يبذل لها ما خسروه في مؤنة

(١) كذا بالأصل ، ولا معنى لها هنا ، ومقتضى السياق : فأماته . وفي ت : فائته ، ولا تناسب كذلك مع السياق .

حركتهم ، وترجع بقومها فاسعها السلطان لما كان العرب اعترموها
على الانصراف الى مشائهم .

وبعث مشيخة الفقهاء لمقد الصلح في ربيع الاول سنة تسع
وستين فتولى عقده وكتابه القاضي ابن زيتون لحسة عشر عاماً .
وحضر أبو الحسن علي بن عمرو وأحمد بن الفهاز وزيان بن محمد
ابن عبد القوي أمير بني توجين ، واختص جرون صاحب صقلية
بسلم عقده على جزيرته . وأقلع النصارى بإساطيلهم ، وأصابهم
عاصف من الريح أشرفوا منه على المعطب ، وهلك الكثير منهم .
واغرم السلطان الرعايا ما أعطى المدو من المال فأعطوه طواعية .
يقال انه عشرة أجمال من المال ، وترك النصارى بقرطاجنة تسعين
منجنيقاً . وخاطب السلطان صاحب المغرب وملوك النواحي بالخبر
ودفاعه عن المسلمين وما عقده من الصلح ، وأمر بتخريب
قرطاجنة وأن يؤتى ببيانها من القواعد ، فصيّر ابنتها طامسة
ورجع الفرنجة الى دعوتهم فكان آخر عهدهم بالظهور والاستحفال ، ولم
يزالوا في تناقص وضعف الى أن افترق ملكهم عمالات . واستبد
صاحب صقلية لنفسه ، وكذا صاحب تايل وجنوة وسردانية ،
وبقي بيت ملكهم الاقدم لهذا العهد على غاية من الفشل والوهن .
والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

الفهر من مملك بلهس الحلة أبي سعيد الله بن أبي
الحسين وأبي سعيد السوء الربط

اصل هذا الرجل من بني سعيد رؤساء القلعة المجاورة لغرناطة ، وكان كثير منهم قد استعملوا أيام الموحدين بالعدوتين ، وكان جده ابو الحسن سعيد صاحب الاشغال بالقيروان . ونشأ حافده هذا في كفالته . ولما عزل وقفل الى المغرب هلك ببونة مننة اربع وستماية ، ورجع حافده محمد الى تونس والشيخ ابو محمد بن أبي حفص صاحب افريقية لذلك العهد فاعتلق بخدمة ابنه أبي زيد . ولما ولي الامر بعد وفاة أبيه غلب محمد هذا على هواه . ثم جاء السيد ابو علي من مراکش على افريقية ، وارتحل ابو زيد الى مراکش ومحمد بن أبي الحسين الى تونس ، واتصل بالامير أبي زكرياء لأول استبداده فقلب على هواه ، وكان مبحثاً في صحابة الملوك . ولما ولي المستنصر اجراء على سننه برهة ، ثم تشكر له اثر كائنه اللحياني ، وعظمت سعاية اعدائه من البطانة واشاعوا بمداخلته لابي القاسم ابن مخدومه أبي زيد بن الشيخ أبي محمد ، فنكبه السلطان واعتقله بداره تسعة اشهر . ثم سرحه واعاده الى مكانه وثار من اعدائه ، واستولى على امور السلطان الى ان هلك سنة احدى وسبعين .

وكان ابن عمه سعيد بن يوسف بن أبي الحسن صاحب اشغال

الحضرة ، وكان قد أفنى مالا جسيماً ، وثال من الحضرة مثالا .
 وكان الرئيس أبو عبد الله متفتناً في العلوم مجيداً في اللغة .
 يقرض الشعر فيحسن ، ويرسل فيجيد . وله من التواليف :
 كتاب ترتيب الحكم لابن سيدة على نسق الصحاح للجوهري
 واختصاره ، وسماه الخلاصة . وكان في رياسته صليب الرأي
 قوي الشكيمة عالمي المهمة ، شديد المراقبة والحزم في الخدمة ،
 وله شعر نقل منه التجاني وغيره . ومن أشهر ما نقل عنه من
 شعره يخاطب عنان بن جابر عن الأمير أبي زكريا لما خالف
 واتبع ابن غاثية ، وهي على روي الراي ، كان قبلها أخرى على
 روي الدال . وكان له ولد اسمه سعيد ، وترقى في حياة أبيه
 المراتب السلطانية . ثم اغتبط دون غايته . وفي ثالثة مهلكه
 كان مهلك الشيخ أبي سعيد عثمان بن محمد الهنتاقي المعروف بالعود
 الرطب ، ويعرف أهل بيته بالمغرب ببني أبي زيد . وكان منهم
 عبد العزيز المعروف بصاحب الاشغال كان فر من المغرب أيام
 السعيد لجفوة ثالته ، ولحق بسجلاسة سنة احدى وأربعين . وقد
 كان انتزى بها عبد الله المزرجي ، وبايع للأمير أبي زكريا
 فأجازه عبد الله الى تونس ، ونزل على الامير أبي زكريا ونظمه
 في طبقات مشيخة الموحدين وأهل مجلسه . ثم حظي عند ابنه
 المستنصر بعد فكة بني النمان خطوة لا كفاء لها . واستولى

على الرأي والتدبير الى ان هلك سنة ثلاث وسبعين فشيّع طيب
الذكر ملحفاً بالرضوان من الخاصة والكافة، والله مالك الامور.

الخبر عن انتقال أهل الجزائر وفتحها

كان اهل الجزائر لما رأوا تقلص ظل الدولة عن زانة وأهل
المغرب الأوسط حدثوا انفسهم بالاستبداد والقيام على امرهم ،
وخلع ربة الطاعة من اعناقهم فجاءوا بالخلعان . وسرح السلطان
اليهم العساكر سنة تسع وستين ، وأوعز الى صاحب ثغر بجاية ،
وهو ابو هلال عياد بن سعيد المنتاقى فزحف اليها في عساكر
الموحدين سنة احدى وسبعين ، ونازلها مدة حول . وامتنعت عليه
فأقلع عنها ورجع الى بجاية ، وهلك بمسكركه ببني ورا سنة ثلاث
وسبعين .

ثم ان السلطان صرف عزمه الى منازلهم سنة اربع وسبعين
وسرح اليهم العساكر في البر ، وأنفذ الاساطيل في البحر وعقد
على عسكر تونس لأبي الحسن بن ياسين ، وأوعز الى عامل بجاية
بإنفاذ عسكر آخر فأنفذه لنظر أبي العباس ابن أبي الأعلام ،
ونهبته هذه العساكر براً وبحراً الى ان نازلتها وأحاطت بها من
كل جانب ، واشتد حصارها . ثم اقتحمت عتوة واستحرق فيها
القتل ، وانتهت المنازل ، وافتضح الكرائم في ابكارهن .

وتقبض على مشيخة البلد فنقلوا الى تونس مصفدين ، واعتقلوا بالقصبة الى ان سرحهم الوائق بعد مهلك السلطان .

الحبر عن مهلك السلطان المستنصر ويوسف شي من أجهاله

كان السلطان بعد فتح الجزائر قد خرج من تونس للصيد وتفقده العالات ، فأصابه في سفره مرض ورجع الى داره ، واشتدت علته وكثر الارجاف بموته . وخرج يوم الاضحي سنة خمس وسبعين يتهاذى بين رجلين ، ورجلاه لا يحطآن الأرض . وجلس للناس في منبر متجلداً . ثم دخل بيته وهلك إليته رضوان الله عليه ، وكان شأن هذا المستنصر في ملوك آل ابي حفص عظيماً . وشهرته طائفة الذكر بما انفسح امد سلطانه ، ومدت اليه ثغور القاصية من العدوتين يد الاعتصام به . وما اجتمع بحضرته من أعلام الناس الواقدين على ابيه وخصوصاً الاندلس ، من شاعر مفلق وكاتب بليغ وعالم نحرير وملك أروع وشجاع أهيس ، متفينين ظل ملكه متناغين في الياذ به ، لطموس معالم الخلافة شرقاً وغرباً على عهده ، وخفوت صوت الملك إلا في ايوانه .

فقد كان الطاغية التهم قواعد الملك بشرق الاندلس وغربها ، فاخذت قرطبة سنة ثلاث وثلاثين ، وبلنسية سنة ست بعدها ،

واشيبيلية سنة ست واربعين . واستولى الطغر على بغداد دار
خلافة العرب بالشرق وحاضرة الاسلام سنة ست وخمسين ، وانتزع
بنو مرين ملك بني عبد المؤمن . واستولوا على حضرة مراکش
دار خلافة الموحدين سنة ثمان وستين ، كل ذلك على عهده وصهد
ابيه ودولتهم أشد ما كانت قوة وأعظم رفاة وجباية ، واوفر
قبلاً وعصابة واكثر عساكر وجنداً ، فأمله اهل العالم للكرة ،
واجفلوا الى الامساك بحقوقه . وكانت له في الآبئة والجلال أخبار ،
وفي الحروب والفتوح آثار مشهورة ، وفي ايامه عظمت حضرة
تونس ، وكثر ترف ساكنها . وتأثق الناس في الملابس والمراكب
والمباني والماعون والابنية ، فاستجادوها وتناغوا في اتخاذها
وانتقائها الى ان بلغت غايتها . ثم رجعت من بعده ادراجها ،
والله مالک الامور ومصرّها

الخبر عن بيعة الوائث يحيى بن المستنصر

وهو المشهور بالظهور ونصر أماله

لما هلك السلطان المستنصر سنة خمس وسبعين كما قدّمناه ،
اجتمع الموحدون وسائر الناس على طبقاتهم الى ابنه يحيى ،
فبايعوه ليلة مهلك ابيه ، وفي غدها وتلقب الوائث . وافتتح
امره برفع المظالم وتسريح اهل السجون واقاضة العطاء في الجند
واهل الديوان ، واصلاح المساجد ، وازالة كثير من الوظائف

عن الناس . وامتدحه الشعراء فاسنى جوائزهم ، واطلق عيسى ابن داود من اعتقاله ، وردّه الى حاله . وكان المتولي لاخذ البيعة على الناس والقيام بامرّه سعيد بن يوسف بن أبي الحسين لمكانه من الدولة ورسوخه في الشهرة ، فقام بالامر ولم يزل على ذلك الى ان نكبه وادال منه بالجبر

الخبر عن نكبة ابن أبي الحسين واستبداد ابن الصبّاح بالحالة

كان هذا واسمه يحيى بن عبد الملك النافقي وكنيته ابو الحسن اندلسياً من اعمال مرسية ، وفد مع الجالية من شرق الاندلس ايام استيلاء العدو ، وكان يحسن الكتاب ولم يكن له من الخلال سواها ، فصرف في الاعمال ثم ارتقى الى خدمة ابن أبي الحسين فاستكتبه ، ثم رُفاه الى ولاية الديوان فعمّمت حاله وكانت له اثناء ذلك مداخلة للوائق ابن السلطان اعتدّها له سابقة . فلما استوسق الأمر للوائق رفع منزلته واختصه بالشورى ، وقلّده كتاب علامته . وكان سعيد بن أبي الحسين مزاحماً له منافساً لما كان اسف منه بقديمه . فاغرى به السلطان ورغبه في ماله فتقبض على سعيد بن أبي الحسين لسته اشهر من الدولة سنة ست وسبعين واعتقل بالقصبة . وتقبّض على نقله ابن ياسين وابن صياد الرجالة وغيرهم ، وقدم على الاشغال مدافع من الموالي

العلوجي . ووكل ابو زيد بن أبي الأعلام من الموحدین بمصادرة ابن ابي الحسين على المال وامتحانه ولم يزل يستخرج منه حتى ادعى الاملاق واستحلف فحلف ، ثم ضرب فادعى مؤثماً من ماله عند قوم استكشفوا عنه قادوه . ثم دلّ بعض موالیه على ذخيرة بداره دفينة فاستخرج منها زها . ستاية الف من الدنانير ، فلم يقبل بعدها مقالة ، وبسط عليه العذاب الى ان هلك في ذي الحجة من سنته ، ودفن شلوه بحيث لم يعرف مدفنه واستبد ابو الحسن الحَبَر على الدولة والسلطان ، وبعث اخاه ابا العلي والياً على بجاية ، واسف المشيخة والبطانة بمتوه واستبداده وما يتحشمونه من مباركة بابه ، الى ان عاد وبال ذلك على الدولة كما نذكره .

الخبر عن إجابة السلطان أبي اسحاق من القنص
ودخول أهل بجاية في طاعته

كان السلطان المستنصر قد عقد على بجاية سنة ستين لأبي هلال عياد بن سعيد المحتاقي ، وادال به من أخيه الأمير أبي حفص ، فأقام والياً عليها الى ان هلك ببني ورا سنة ثلاث وسبعين كما ذكرناه . وعقد عليها من بعده لابنه محمد ، فكان له غناء في ولايته ، واضطلع بأمره الى ان هلك المستنصر ، وولى ابنه الواثق فبادر الى ابتاء طاعته ، وبعث وفد بجاية بيعتهم .

ثم قلد أبو الحسن الجبّار القائم بالدولة أخاه إدريس ولاية الاشغال بجاية ، فقام بها واقضى الاموال ، وتحكم في المشيخة . وانف محمد بن أبي هلال من استبداده عليه ، فهم إدريس بنكته فخشى محمد بن أبي هلال بأدرته ، وداخل بعض بطانته في قتله . وفاوض الملك فيه فعدوا عليه لأول ذي القعدة سنة سبع وسبعين بمقعد من باب السلطان ، فقتلوه ورموا برأسه الى الفوغاء والزعانف فعبثوا به .

ووافق ذلك حلول السلطان أبي اسحاق بتلسان وكان عند بلوغ الخبر اليه يهلك أخيه المستنصر ، اجمع امره على الاجازة لطلب حقه بعدما تردد برهة . ثم اعتزم واجاز الى تلسان ، ونزل على يغمراسن ابن زيان فقام لمورده ، واحتفل في مبرّته . وفعل اهل بجاية وابن أبي هلال فعلتهم ، وخشوا بوادر السلطان بالحضرة فخابطوا السلطان ابا اسحاق ، واقوه بيعتهم وبعثوا وفدهم يستحثونه للهلك ، فأجابهم ودخل اليهم آخر ذي القعدة من سنته ، فبايحه الموحدون والملا من أهل بجاية . وقام بأمره محمد بن أبي هلال . ثم زحف في عسكرة الى قسطنطينة فنازلها ، وبها عبد العزيز ابن عيسى بن داود ، فامتنعت عليه فأقلع عنها الى أن كان من امره ما نذكره .

الغمر من خوج الأمير أبي حفص بالسلك القاد السلطان أبي
اسحاق ثم حمله في طاعته وخلق الوفاق

لما بلغ الخبر الى الوائق ووزيره المستبد عليه ابن الجبّر
بدخول السلطان أبي اسحاق بجاية ، سرّح العساكر الى حربه ،
وعقد عليها لعمه أبي حفص . واستوزر له ابا زيد بن جامع ،
فخرج من تونس واضطرب معسكره ببجاية . وعقد الوائق على
قسططنية لعمد العزيز بن عيسى بن داود لذمة صهر كانت له
من ابن الجبّر ، فتقدم الى قسططنية ، ومانع عنها الامير ابا
اسحاق كما ذكرناه . ثم اضطرب رأي ابن الحيّر في خروج
الأمير أبي حفص ، وأراد انفضاض عسكره فكتب الوائق
الى أبي حفص ووزيره ابن جامع يغري كل واحد منها بصاحبه ،
فتفاوضا واتفقا على الدعاء للأمير أبي اسحاق ، وبعثوا اليه
بذلك . واتصل الخبر بالواائق وهو بتونس منتبذاً عن الحامية
والبطانة ، فاسيقن ذهاب ملكه ، واشهد الملاء ، وانخلع عن
الامر لعمه السلطان أبي اسحاق غرة ربيع الاول من سنة ثمان
وسبعين ، ونحوّل عن قصور الملك بالقصبة الى دار الأقوري
واتقرضت دولته وامره ، والبقاء لله وحده .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي إسحاق على الحضرة

لما بلغ السلطان أبا إسحاق كتاب أخيه الأمير أبي حفص وابن جامع من باجة ، بادر مُنذراً إليهم . ثم وافاه خبر انخلاع الوثائق ابن أخيه بتونس ، فارتحلوا جميعاً وتسايل أهل الحضرة على طبقاتهم إلى لقائه ، وأتوه طاعتهم . ودخل الحضرة منتصف ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين ، ومحمد بن أبي هلال شيخ دولته . وعقد على حِجَابَتِهِ لأبي القاسم بن الشيخ كاتب ابن أبي الحُسَيْن ، وعلى خُطَّةِ الْأَشْغَال لابن أبي الحَسَنِ بن خلدون . كان مع وفد أبيه الحسن على الأمير أبي زكرياء من اشيلية لذمة رعاها لهم ، بما كانت أم ولده أم الخلائف من هدايا ابن المحتسب أبي زكرياء .
عليهم .

ورحل الحسن إلى المشرق ومات هنالك ، وبقي ابنه أبو بكر بالحضرة ، فاستعمله الأمير أبو إسحاق لأول دخوله في خطة الاشغال ، ولم يكن يليها إلا الموحدون كما قلناه . وعقد لفضل ابن علي بن مزني على الزاب ، ولم يكن أيضاً يليها إلا الموحدون . لكن رعى لفضل بن مزني ذمة اغترابه معه إلى الاندلس ، ففقد له على الزاب ، ولاخيه عبد الواحد على بلاد قسطلية . ثم تقبض على ابن الحَبِير ، وأمر باعتقاله ودفعه إلى موسى ابن محمد بن ياسين للمصادرة والامتحان . ووجد مكان التائم عليه

طوايع وطمعات مختلفة الاشكال والصور ، يسحر بها فيما زعموا
 غدومه فحاق به وبالها . وكان شانه في الامتحان والاستخلاف
 والهلاك بالمذاب ، شأن سعيد بن أبي الحسين منكوبه أيام
 دولته ، الى أن هلك شهر جمادى الاولى من سنه ، والله لا يظلم
 مثقال ذرة

ولما اقتعد السلطان ابو اسحاق كرسي ملكه ، واستوثقت
 عرى خلافته ، تقبض على محمد بن أبي هلال ، وقتله حين نكبته
 سنة ست وسبعين ، لما كان يتوقع منه من المكروه في الدولة ،
 وما هرف به من الماسعي في الفتنة

الخبر عن مقتل الهالك ولده

لما انخلع الواثق عن الامر وتحول الى دار الأتقوري فاقام
 بها أياماً ، وكان له ثلاثة من الولد اصغر : الفضل والطاهر ،
 والطيب ، فكلوا معه . ثم نفي عنه السلطان أبي اسحاق انه
 يروم الثورة ، وانه داخل في ذلك بعض رؤساء النصارى الجند ،
 فاقفل السلطان مكان ترشيحه ، واعتقله بمكان اغتال بنيه هو
 من القصبه أيام اخيه المستنصر . ثم بعث إليهم الليثه فذبجوا
 جميعاً شهر صفر سنة تسع وسبعين . واستوسق له الامر ، واطلق
 من عتات الامارة ولده ، الى ان كان من شأنهم ما يذكر .

الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن السلطان أبي إسحاق
على بجاية بعد أبيه والسبب في ذلك

كان للسلطان أبي إسحاق من الأبناء خمسة : أبو فارس
عبد العزيز ، وكان أكبرهم ، وأبو محمد عبد الواحد ، وأبو
زكريا . يمضى ، وخالد وعمر . وكان السلطان المستنصر قد جنسهم ،
عند فرار أبيهم إلى رباح في أيامه ، ببعض حجر القصر وأجرى
عليهم رزقاً فنشؤوا في ظل كفالته وجم رزقه ، إلى أن استولى
أبوهم السلطان أبو إسحاق على الملك فظلموا بأفاقه ، وطالت فروعهم في
دوحه ، واشتملوا على المز ، واصطنعوا أهل السوايق من الرجال ،
وأرعى السلطان لهم ظلهم في ذلك . وكان المجلي فيها كبيرهم أبو فارس
بما كان مرشحاً لولاية العهد ، وكان ممن اصطنعه وألقى عليه رداً محبته
في الناس وعنايته ، أحمد بن أبي بكر بن سيد الناس اليعمرى ،
وأخوه أبو الحسين ، لسابقة رعاها لهما . وذلك أن أباهما أبا بكر
ابن سيد الناس ، كان من بيوت اشبيلية حافظاً بالحديث رواية
له . ظاهرياً في فقهه على مذهب داود وأصحابه . وكانت لاهل
اشبيلية خصوصاً من بن الأندلس وصلة بالأمير أبي زكريا بن
عبد الواحد بن أبي حفص وبنيه ، منذ ولايته غرب الأندلس .
فلما تكالب الطاغية على المدة ، والتهم ثغورها واكتسح
بساتنها ، وأسف إلى قواعدها وأمصارها ، أجاز الاعلام وأهل

البيوت الى ارض المغربين وافريقية . وكان قصدهم الى تونس أكثر لاستفحال الدولة الحفصية بها . فلما رأى الحافظ ابو بكر اختلال احوال الأندلس وقبح مصارها ، وخفة ساكنها ، أجمع الرحلة عنها الى ما كان بتونس من سابقته عند هؤلاء الخلفاء . فأجاز البحر ونزل بتونس ، فلقاه السلطان تكرمة ، وجعل اليه تدريس العلم بالمدرسة عند حمام الهوا التي استسها أمه أم الخلائف .

ونشأ بنوه احمد وابو الحسين في جو الدولة وحجر كفالتها للاختصاص الذي كان لأبيهم بها . وعدلوا عن طلب العلم الى طلب الدنيا ، وتشوقوا الى مراتب السلطان ، واتصلوا بابناء السلطان أبي اسحاق بمكانهم من حجر القصر ، حيث ازلهم مهم بعد مذهب أبيهم فخالطوهم واستخدموا لهم . ولما استولى السلطان على الامر ورشح ابنه ابا فارس للمهد ، واجراه على سنن الوزارة ، فاصطلع احمد ابن سيد الناس ، ونوّه باسمه وخلع عليه لبوس كرامته . واختصه بلقب حجابته ، وأخوه ابو الحسين يناهضه في ذلك عنده . ونفس ذلك عليها البطانة فأغروا السلطان ابا اسحاق بابنه ، وخوفوه شأنه . وان احمد بن سيد الناس داخله في التوثب بالدولة . وتولي كبر هذه السعاية عبد الوهاب بن قائد الكلاعي من عليه الكتاب ووجوهم . كان يكتب العلامة يومئذ ، فسطا السلطان بابن سيد الناس سنة

تسع وستين آخر ربيع ، استدعي الى باب القصر فتاورته
 السيوف هرباً ، ووري شلوه ببعض الحفر . وبلغ الخبر الى
 الأمير أبي فارس فركب الى ابيه في لبوس الحزن ، فمزّاه
 ابوه عن ذلك بأنه ظهر لابن سيد الناس على المكر والحديعة
 بالدولة . وأماط سواده بيده ، ونجا ابو الحسين من هذه المهلكة .
 واعتقل في لمة من رجال الأمير أبي فارس وبطانته ، بعد ان
 توارى أياماً الى ان أطلق من محبسه ، وكان من امره ما ذكره
 بعد . واستبلغ السلطان في تائيس ابنه ، ومسح الضمنية عن
 صدره ، وعقد له على نجاية واعمالها ، وانفذ اليها اميراً مستقلاً .
 وانفذ معه في رسم الحجابة جدي محمد ابن صاحب أشناله أبي
 بكر بن الحسن بن خلدون ، فخرج اليها سنة تسع وستين ،
 وقام بأمرها الى آخر دولته كما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن الوزير بقسطنطينة بمقتله

اسم هذا الرجل أبو بكر بن موسى بن عيسى ، ونسبته
 في كومية من بيوت الموحدين . كان مستخدماً لابن كلداسن
 الوالي بقسطنطينة بعد ابن الثمان من مشيخة الموحدين ايام
 المستنصر . ووفد ابن كلداسن على الحضرة ، وأقام ابن وزير
 نائباً عنه بقسطنطينة ، فكان له غناً وصرامة . وولاه السلطان

حافظاً على قُسطنطينة . واتصلت ولايته ، وهالك المستعمر ، واضطربت الاحوال . ثم ولّاه الواثق ، ثم السلطان ابو اسحاق وكان ابن وزير هذا طموحاً جوح الأمل ، وعلم ان قسطنطينة معقل ذلك القطر وحصنه فعدّته نفسه بالامتناع بها ، والاستبداد على الدولة . وساء اثره في أهلها فرفسوا أمرهم الى السلطان أبي اسحاق ، واستمدوه فلم يعدمهم لما رأى من مخايل انحرافه عن الطاعة . وكتب هو بالاعتذار والكثير لما جاءوا به فتقبل وأغضى له عن هتائه . ولما مرّ به الأمير ابو فارس الى محل امارته من بحاية سنة تسع وسبعين ، قعد عن لقائه واوفد عليه جمعا من الصلحاء بالمآذير والاستعطاف ، فنبهه من ذلك كفء مرضاته ، حتى اذا ابعده الامير ابو فارس الى بحاية ، اعتزم هو على الانتزاء . وكاتب ملك أوغون في جيش النصرارى يكون معه في ثغره ، يردد بهم الفوز على ان يكون فيما زعموا داعية له فاجابه ووعد به بيعت الاسطول اليه ، فجاهر بالخلمان ، وانتزى بشفر قسطنطينة داعياً لنفسه آخر سنة ثمانين . وزحف اليه الامير أبو فارس من بحاية في عساكره ، واحتشد الأعراب وفرسان القبائل الى ان احتل بميلة . ووفد عليه مشيخة من اهل قسطنطينة بمكر من الرغبة والتوسل ، بعثهم بها ابن وزير ، فأعرض عنهم وصبح قسطنطينة في اول ربيع سنة احدى وثمانين ، فتأزلهما وجمع الايدي على حصارها .

ونصب المجانيق وقرب مقاعد الرماة ، وقتلها يوماً او بعض يوم ، وتسور عليهم المعقل من بعض جهاته . وكان المتولي لتسوره حاجبه محمد بن ابي بكر بن خلدون ، وابلي ابن وزير عند الصدمة حتى احيط به ، وقتل هو واخوه واشياعها ، ونصبت رؤوسهم بسور البلد . وقضى الأمير في سكك البلد مسكناً ومونساً ، وامر برم ما تثلّم من الأسوار وباصلاح القناطر . ودخل الى القصر ، وبعث بالفتح الى ابيه بالحضرة . وجاء اسطول النصارى الى مرسى القل في مواعدة ابن وزير ، فاخفق مساهم ، وارتحل لامير ابو فارس ثالثة الفتح الى بجاية ، فدخلها آخر ربيع من سنته .

الخبر عن قيادة أبناء السلطان العساكر الى الجهات

كان السلطان يؤثر ابناؤه براتب ملكه ، ويوليهم خطط سلطانه شغفا بهم وترشيعا لهم ، فقد في رجب سنة احدى وثمانين لابنه ابي زكريا على عسكر من الموحدين والجنود ، وبعث الى قفصة للاشراف على جهاتها . وضم مجايها فخرج اليها وقضى شانه من حركته ، وانصرف الى تونس في رمضان من سنته . ثم عقد لابنه الآخر ابي محمد عبد الواحد على عسكره ، وانفذ الى وطن هوارّة لاقتضاء مغارمهم وجباية ضرائبهم وفرائضهم . وبعث معه عبد الوهاب ابن قائد الكلاعي مباشراً لذلك وواسطة

بينه وبين الناس ، فانتبهى الى القيروان ، وبلغه شأن الدعي وظهوره في دباب بنواحي طرابلس ، فطير بالخبر الى السلطان واقبل على شانه . ثم انتشر أمر الدعي فائتلفا راجعا الى تونس

الفهر عن صهر السلطان مع عثمان بن يغمراسن

كان السلطان لما اجاز البحر من الأندلس لطلب ملكه ، وُرِّل على يُنْمُرَاسِن ابن زِيَّان يتلمسان ، فاحتفل لقدومه ، واركب الناس للقاءه ، واثاه ببعثه على عاقبة من سلفه لما علم انه أحق بالأمر ، ووعد النصره من عدوه والمؤازرة على امره ، واصهر اليه في احدى بناته المقصورات في خيام الخلافة بابنه عثمان تشريفا خطبه منه ، فولاه الاسجاف به . ولما استولى السلطان على حضرته واستبد باحوال ملكه بعث يغمراسن ابنه ابراهيم المكثي بأبي عامر في وفد من قومه لاقام ذلك المقعد ، فاعتمد السلطان مبرتهم واسعف طلبتهم ، واقاموا بالحضرة أياما . وظهر من اقدامهم في فتن الدعي مقامات ، وانصرفوا بظمئهم سنة احدى وثمانين مجبورين مجبورين . وابتنى بها عثمان لحين وصولها فكانت من عقائل قصورهم ومفاخر دولتهم ، وذكر آلهم ولقومهم اخر الايام .

الخبر عن ظهور الدعي ابن أبي عمارة وما وقع من الذهب في أمه

هو احمد بن مرزوق بن أبي عمارة من بيوتات مجاعة الطارئين عليها من المسيلة ، ونشأ ببجاية وسيا محترفاً بصناعة الخياطة غراً غمراً . وكان يحدث نفسه بالملك لما كان العارفون زعم يخبرونه بذلك . وكان هو يخطط فيريه خطه ذلك . ثم اغترب عن بلده ولحق بصحراء سجلماسة ، واختلط بعرب المقل وانتفى الى اهل البيت ، وادعى انه الفاطمي المنتظر عند الأغمار ، وانه يحيل المعادن الى الذهب بالصناعة فاشتعلوا عليه وتحدثوا بشأنه اياماً . اخبرني طلحة بن مظفر من شيوخ المارئية احدى بطون المقل انه رآه ايام ظهوره في المقل ملتبساً بتلك الدعوى حتى فضحه العجز . ثم لما زهدوا فيه لجز مدعاه ذهب يتقلب في الارض حتى وصل الى جهات طرابلس ، ونزل على دباب وصحب بينهم الفتى نصير مولى الواثق بن المستنصر ، وتلقب فوبى . ولما رآه تبين فيه شهاباً من الفضل ابن مولاة فطلق يبكي ويقبل قدميه فقال له ابن أبي عمارة : ما شأنك ؟ فقص عليه الخبر فقال له : صدقني في هذه الدعوى وانا اثيرك من قاتلهم .

واقبل نصير على امراء العرب منادياً بالسروور بابن مولاة ،

حتى خيل عليهم . ثم لبس بما دس الى ابن عمارة من محاورات
وقعت بين العرب وبين الوائق ، قصّها عليهم ابن ابي عمارة نفيّاً
للريب بأمره فصدقوا واطمأنّوا واتوه بيعتهم . وقام بأمره مرعم
ابن صابر بن عسكر أمير دباب . وجمع له العرب ونازلوا
طرابلس ، وبها يومئذ محمد بن عيسى الهنتاني - ويشهر بعنق
الفضة - فامتنعت عليهم ، ورحلوا الى مجريس الوطنين بزنزور
وجهاتهما من هواردة فأوقعوا بهم . ثم سار في تلك النواحي
واستوفى جبايته لمائة وزوارة وزواغة ، واغرم نفوسه وغريان
ومقر من بطون هواردة وضائع الزمهم إياها واستوقاها . ثم
زحف الى قابس فبايع له عبد الملك بن مكّي في رجب سنة
أحدى وثمانين ، واعطاه صفقته طواعية ، وفاء بحق ابائه فيما
طوّقوه خديعة الى الاستقلال الذي كان يؤمله ، واعلن بخلافته
ونادى في قومه واستخدم له بني كعب من سليم ورياستهم إذ
ذاك في بني شيعة ^(١) لعبد الرحمن بن شيعة ، فأجابوا داعية
وانابوا الى خدمته . وتوافقت إليه بيعة اهل جربة والحامة وقرى
نفزاودة . ثم زحف الى توزر وبلاد قسطلية فأطاعوه . ثم رجع
الى قفصة فبايع له اهلها ، وعظم أمره وعلا صيته . فجهز اليه
السلطان ابو اسحاق المساكر من تونس كما نذكره .

(١) كذا، وفي ب: بني شيعة.

الخبر عن انقراض عساكر السلطان وتحويله عن تونس

لما تفاقم أمر الدعي بنواحي طرابلس ، ودخل الكثير من اهل الأمصار في طاعته جهز السلطان عساكره وعقد لابنه الأمير أبي زكريا على حربه ، فخرج من تونس ونزل القيروان ، واقتضى منها غرامات ووضائع واستأثر منها بأموال . ثم ارتحل الى لقاء الدعي وانتهى الى تمودة ، وبلغه هناك ما كان من استيلاء الدعي على قفصة ، فأرجف به المعسكر وانفضوا من حوله . ورجع الى تونس فدخلها آخر يوم من رمضان من سنته ، وارتحل الدعي على أثره من قفصة واحتل بالقيروان ، فبايع له اهلها واقتدى بهم اهل المهدية وصفاقس وسوسة فبايعوا له وكثر الارجاف بتونس ، فاضطرب السلطان بمعسكره بظاهر البلد وسط شوال . وضرب الغزو على الناس واستكثر من العدد ، وخرج الى معسكره بالمهدية وتلوم بها لازاحة العلل . وارتحل الدعي من القيروان زاحفاً اليه فسريرت اليه طبقات الجنود ومشيجة الموحدين ، رضي بمكانه وصاغية الى بني المستنصر خليفهم الطويل امد الولاية عليهم ، ورحمة لما نال الواثق وابناؤه من عهم . ثم انفص عن السلطان كبير الدولة موسى بن ياسين في معظم الموحدين ولقي الدعي بطريقه فاختلف أمر السلطان وانتقضت على ملكه وفر الى محاية كما نذكره .

الخبر عن لحاق السلطان أبي اسحاق ببجاية ودخول
الدعي ابن أبي عمارة إلى تونس وما كان أمره بها

ولما انفضَّ ممسك السلطان أبي اسحاق آخر شوال من
سنة احدى وثلاثين ركب في خاصته وبعض جنوده ذاهباً الى
بجاية ، ومر بتونس فوقف عندها حتى احتمل اهله وولده ،
وسار في كلب البرد فكان يعاني من قلة الأوقات وتعاود
المطر والثلج شدة . وكان يصانع القبائل في طريقه ببذل ماله .
ثم مر بقسطنطينة فنعمه عاملها عبدالله بن يوقيان المرغبي من
دخولها ، وقرب اليه بعض القرى من الأوقات ، وارتحل الى
بجاية فكان من أمره ما يذكر . ودخل الدعي بن أبي عمارة الى
الحضرة ، وقلد موسى بن ياسين وزارته وأبا القاسم احمد بن الشيخ
حجابه . وتقبَّض على صاحب الأشغال أبي بكر بن الحسن بن
خلدون فاستصفاه وصادره على مال امتحنه عليه . ثم قتله خنقاً ،
وصرف خلة الجباية الى عبد الملك بن مكّي رئيس قابس .
واستكمل ألقاب الملك ، وقسم الخطط بين رجال الدولة وصرف
همه الى غزو بجاية .

الخبر عن استبعاد الأمير أبي قارس بالمر عند دخول أبيه اليه

لما وصل السلطان ابو اسحاق الى بجاية شهر ذي القعدة من

سنته طريداً عن ملكه عاطلاً عن حلى سلطانه ، انتقض عليه ابنه الأمير أبو فارس ومنعه من الدخول الى قصره ، فنزل يروض الرفيص ، واراده على الخلع فاضلعه له . وأشهد الملا من الموحدين ومشيخة بجاية بذلك ، واثرله قصر الكوكب ودعا الناس الى بيعته آخر ذي القعدة ، فبايموه وتلقب المعتمد على الله . ونادى في أوليائه من رياح وسدويكش . وخرج من بجاية زاحفاً الى الدعي ، واستخلف عليها أخاه الأمير أبا زكريا . وخرج معه عمه الأمير أبو حفص واخوته ، فكان من امرهم ما نذكر .

الخبر من زحف الأمير أبي فارس للقاه الدعي ثم انهزمه أمامه
واستلذه وألغته في المعركة وما كان أثر ذلك من سلطان
أبيهم السلطان أبي اسحاق وفار أخيه الأمير أبي زكريا الى تلمسان

لما بلغ الخبر الى الدعي باستبداد الأمير أبي فارس على أبيه واستعداده للقائه تقبض على اهل البيت الحفصي ، فاعتقلهم بعد ان هم يقتلهم . وخرج من تونس في عساكره من الموحدين وطبقات الجند في صفر سنة ائتين وثمانين ، فانهى الى مرماجة ، وتراى الجلعان ثالث ربيع الأول فاقتتلوا عليه يومهم . ثم اختل مصاف الأمير أبي فارس . وتحاذل انضاره قتل في المعركة ، وانتهب معسكره وقتل اخواته جميعاً صبراً : عبد الواحد قتله الدعي بيده ، وعمر وخالد ومحمد بن عبد الواحد . وبعث برؤوسهم الى

تونس ، فطيف بها على الرماح ونصبت بأسوار البلد . وفُحص
 عمه الامير ابو حفص من الواقعة الى ان كان من امره ما نذكر
 وبلغ خبر الواقعة الى بحاية فاضطرب اهلها وماجوا بعضهم
 في بعض . وجمعهم قاضيه أبو محمد عبد المنعم بن عتيق الجزازي
 الحديث في الشأن فتكالبوا ، وزجرهم انه قتلوا . ثم اشخصوا
 القاضي الى بلده في البحر . وخرج السلطان ابو اسحاق وابنه
 الامير ابو زكرياء الى تلمسان ، فقدم اهل بحاية عليهم محمد بن
 اسرعين قائما فيهم بطاعة الدعي ، وخرج في اتباع السلطان فادركه
 بجبل بني غبريت من زواوة ، فتقبض عليه ، ونجا الامير ابو
 زكرياء الى تلمسان ، وبقي السلطان ابو اسحاق ببجاية معتقلا
 ريثما بلغ الخبر الى تونس ، وارسل الدعي محمد بن عيسى بن
 داود فقتله اخر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين ، وانقضى امره
 وفلّه عاقبة الامور

الذي من ظهره أبي حفص وبيعتة وما كان على أثر ذلك من الأحداث

قد ذكرنا ان الامير ابا حفص حضر واقعة بني أخيه مع
 الدعي بمراجنة ، فخلص من المعركة واجلا ، ونجا الى قلعة
 سنان معقل هواردة القريب من مكان الملحمة ، ولأذ به في
 ذهابه الى منجاته ثلاثة من صنائعهم : ابو الحسين ابن ابي بكر
 ابن سيد الناس ، ومحمد بن القاسم بن ادريس الفازازي ، ومحمد

ابن أبي بكر بن خلدون ، وهو جد المؤلف الاقرب . وربما كانوا يتناقلونه على ظهورهم اذا اصابه الكلال . ولما نجا الى قلعة سنان تحدث به الناس ، وشاع خبر منجائه اليها وكان الدعي قد اسف العرب وثقلت وطأته عليهم بما كان يسيء الملكة فيهم . فليوم دخوله شكى اليه الناس عيبتهم فتقبض على ثلاثة منهم وقتلهم وصلبهم . ثم سرح شيخ الموحدين عبد الحق بن تافراكين لحسم عظمهم واوعز اليه بالاثخان فيهم ، فاستلحم من لقي منهم . ثم تقبض على مشايخ بني علاق ، واودع سجونهم منهم نيفا على ثمانين ، فساء اثره فيهم وتطلبوا أعياص البيت ، وتسامعوا بخبر الامير أبي حفص بمكانه من قلعة سنان ، فدخلوا اليه واتوه بيعتهم في ربيع سنة ثلاث وثمانين . وجموا له شيئا من الالة والاخبية وقام بامرهم ابو الليل بن احمد اميرهم . وبلغ الحبر الى الدعي فداخلته الظنة في أهل دولته . وتقبض على أبي عمران بن ياسين شيخ دولته ، وعلى أبي الحسن بن ياسين وابن واووف ، وعلى الحسين بن عبد الرحمن بمسوب زفانة فامتحنهم واستصفى اموالهم . ثم قتلهم آخراً ، وتوجع لهم الناس واضطرب امر الدعي الى ان كان ما نذكره

الحبر عن خروج الدعي ورجوعه واستيلاء السلطان

أبي حفص على ملكه وظله وملكه

لما ظهر السلطان ابو حفص وبايعه العرب تسامع اهل الحضرة

واجتمع اليه الناس ، ووقع الدعي باهل الدولة فقتوه . وخرج من تونس يريد قتاله فارجم به اهل معسكره ورجع منهزماً . ودخلت البلاد في طاعة السلطان ابي حفص ونهض الى تونس فنزل بسحوم قريباً منها . وعسكر الدعي بظاهر البلد تجاهه ، وطالت بينهما الحرب أياماً والناس في كل يوم يستوضحون خبء الدعي ومكره الى ان تبرءوا منه واسلموه ، ودخل من مكان معسكره ولاذ بالاختفاء . ودخل السلطان البلد في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين واستولى على سرير ملكه وطهره من دنس فاضحه ودعيه ، واختفى الدعي بتونس وغاص في لجة ساكنها واحاط به البحث فمثر عليه ليلال من مدخل السلطان بدور بعض السوقة يعرف بأبي القاسم القرمادي فهدمت لحينها . وتلّ الى السلطان فأحضر له الملاء ووبخه وسأله فاعترف بادعائه في بيتهم فأمر بامتحانه وقتله . وذهب في غير سبيل مرحة ، وطيف بشلوه ، ونصب رأسه . وكان عبد الله بن يغمور المباشر لقتله ، وكان خبره من المثلات . واستبدّ السلطان بملكه وتلقّب المستنصر بالله . وبرز الناس الى الدخول في طاعته . وبعث اهل القاصية بيعتهم من طرابلس وتلمسان وما بينها . وعقد للشيخ أبي عبد الله الفازازي على عسكره وعلى الحروب والضاحية ، واقطع البلاد والمنازم للمرب رعيّاً لذمة قيامهم بامره ، ولم يكن لهم قبلها اقطاع . وكان الخلفاء قبله يتعامون عن ذلك ولا

يفتحون فيه على انفسهم باباً ، وأقام متميلاً ملكه وادعياً في
حضرتة الى ان كان ما نذكر .

الخبر عن استيلاء العدو على جزيرة جربة وبيروقة وبناتنة
البحيرة والجلابة على السواحل

كان من اعظم الحوادث في ايام هذا السلطان تكالب العدو
على الجزر البحرية فاستولت اساطيلهم على جزيرة جربة في رجب
من سنة ثلاث وثمانين ورياستها يومئذ من محمد بن سُون شيخ
الوَهَيْيَّة ، ويخلف بن امغار ^(١) شيخ التكلارة ، وهما فرقنا
الخوارج . وزحف اليها المراكيا صاحب صقلية ثائبا عن الفندريك
ابن الريد اكون ملك برشلونة في اساطيله البحرية ، وكانوا فيما
قبل سبعين أسطولا من غربان وشواني ، وضايقهم مراراً . ثم
تغلبوا عليها فانتهبوا اموالها واحتملوا اهلها اسرى وسبياً ، يقال
انهم بلغوا ثمانية آلاف بعد ان رموا بالرُّضْع في الجيوب ^(٢) ،
فكثنت هذه الواقعة من اشجى الوقائع للمسلمين . ثم بنوا
بساحلها حصناً واعتمروه وشحنوه حامية وسلاحاً . وفرض عليهم
المغرم مائة الف دينار في سنة ، وأقاموا على ذلك . وهلك
المراكيا على رأس المائة ، وبقيت الجزيرة في ملكة النصارى الى

(١) كذا ، وفي ب : أومغار .

(٢) جمع جب : وهي البئر العميقة .

ان اعادها الله في أواخر الاربعين والسبعماية كما نذكر .
وفي سنة خمس وثمانين ظفر العدو بحزيرة ميورقة دكب اليها
طاغية برشلونة في اساطيله في عشرين الفاً من الرجال المقاتلة ،
ومروا بميورقة كأنهم سفر من التجار وطلبوا من أبي عمر بن
حكم رئيسها التزول للاستقا . فأذن لهم . فلما تساحلوا آذنوا أهلها
بالحرب فتراحفوا ثلاثا يشخن فيهم المسلمون في كلها قتلاً وجراحة
بما يناهزوا الآلاف ، والطاغية في بطارقه قاعد عن الزحف
فلما كان في اليوم الثالث واستولت الهزيمة على قومه زحف
الطاغية في المعسكر فانهمزم المسلمون ، ولحق الى قلعتهم فانحصروا
بها وعقدوا لابن حكم ذمة في اهل وحاشيته ، فخرجوا الى
سبتة ونزل الباقون على حكم العدو فأجازهم الى جارتهم منورقة ^(١)
وامتولى على ما فيها من الذخيرة والعدد والامر بيد الله .
وفي سنة ست وثمانين بعدها غدر النصارى بمرسى الحرز
فاقتحموها بعد ان ثلوا اسوارها واكتسحوا ما فيها ، واحتملوا
اهلها اسرى واضرموا بيوتها نارا . ثم مروا بمرسى تونس وانصرفوا
الى بلادهم ، وفيها او في سنة تسع بعدها نازل اسطول العدو
مدينة المهدية ، وكان فيهم الفرسان لقتالها فزحفوا اليها ثلاثاً ظفر
بهم المسلمون في كلها . ثم جاء مدد اهل الاجم فانهمزم العدو حتى
اقتحموا عليهم الاسطول ، وانقلبوا خائبين وقت النعمة .

(١) كذا ، وفي ب : ميورقة .

الخبر عن استيلاء الأمير أبي زكريا على الثغر العربي ببجاية
والجزائر وقسطنطينة وأهلية ذلك ومجانبه

كان للامير أبي زكريا ابن السلطان أبي اسحاق من الترشيح
للامر بهذيه وشرف همته وحسن ملكته ، ومخالطته اهل العلم ما
شهد له بمقبة حاله ، وهو الذي اختط المدرسة للعلم بازاو دار
الاقوري حيث كان سكناه بتونس . ولما لحق بتلمسان بعد منجاته
من مهلك أبيه ببجاية ، زل على صهره عثمان بن يغمراسن
بتلمسان ، وجاء في اثره ابو الحسين بن أبي بكر بن سيد الناس
صتيعة ابيه واخيه ، بعد ان خلص مع السلطان أبي حفص من
الواقعة الى مرماجنة . فلما بايع له العرب وبدت غائل الملك
رأى أبو الحسين ايشار السلطان للفازاوي عليهم فتكذب عنه ،
ولحق بالامير أبي زكريا بتلمسان واستحثه لطلب ملكه . واستقرض
من تجار بجاية هنالك مالا انفق في اقامه ابنة الملك له ، وجمع
الرجال واصطنع الاوليا .

وفشا الخبر بما يرومه من ذلك فصده عثمان بن يغمراسن
عنه ، لما كان تقلد من طاعة السلطان أبي حفص على سنهم مع الخلفاء
بالخضرة قبله ، فاعتزم الأمير ابو زكريا على شأنه ، وخرج من
تلمسان مورياً بالصيد الذي كان ينتحله ايام مقامه بينهم ، ولحق
بداود ابن هلال بن عطاف أمير بني يعقوب ، وكافة بني عامر

من زغبة وأوعز عثمان ابن يغمرا من الى داود برده اليه فابى
من اخفاد ذمته ، وارتحل معه بقومه الى اخر بلاد زغبة ،
ونزلوا على عطية بن سليمان بن سباع من رؤساء الدواودة ،
فتلقاه بالطاعة وارتحلوا جميعاً الى ضواحي قسطنطينة فدخل العرب
وسدويكش في طاعته

ونزل البلد سنة ثلاث وثمانين ، وعاملها يومئذ ابن يوقيان
من مشيخة الموحدين ، وكان صاحب الجباية بها ابو الحسن بن
طفيل . كان له من العامل فداخل الأمير ابا زكرياء في شان
البلد ، وشرط لنفسه وصهره فامضى السلطان شرطهم وامكنوه
من البلد . واقاموا بها دعوته ، وارتحل الى بجاية وكانت قد
حدث فيها اضطراب بين اهلها أدى الى الخلاف والتباين . واستحثوا
الامير ابا زكرياء فاغذ السير اليهم ودخلها سنة اربع وثمانين .
ويقال ان ملكه لبجاية كان سابقاً على ملكه لقسطنطينة وهو
الاصح فيما سمعناه من شيوختنا . وبث اليه اهل الجزائر وتدلس
بطاعتهم فاستولى على هذه الثغور القريبة ، وتلقب المنتخب لاهياء
دين الله . واغفل ذكر امير المؤمنين ادباً مع عمه الخليفة بالحضرة
حيث ملأ الموحدين اهل الحل والعقد من الجماعة . ونصب
للحجابه ابا الحسين بن سيد الناس فقام بها ، ورشح ملكه وملك
بنيه بهذه الناحية القريبة ، وانقسمت به الدولة الى ان خلص
الامر للملوك من عقبه واستولوا على الحضرة كما نذكر

الخبر عن حركة الأمير أبي زكريا إلى ناحية طرابلس
ومنازلة عثمان بن يغمراسن بجاية في عقبه

لما استولى الأمير أبو زكريا على الناحية الغربية ، واقتطعها من أعمال الحضرة اعتحل في الحركة على تونس فنقض إليها في سنة خمسة وثمانين . ووقد عليه عبد الله بن رهاب بن محمود من مشيخة دباب ، ومائمه الفاذازي عن اجواز تونس فنازل قابس وحاصرها ، وكان له في قتالها اثر واستوت الهزيمة على مقاتليها ذات يوم فأثنى فيهم قتلاً واسراً ، وهدم ربضها واحرق المنازل في غابتها والنخل . وارتحل إلى مسراته ، وانتهى إلى الأبيض واطاعه الجوادى والهاميد وآل سالم وعرب برقة ، وبلغه بمكانه من مسراته ان عثمان ابن يغمراسن اسف الى منازلة بجاية ، وكان من خبره ان الأمير ابا زكريا لما فصل من تلمسان لطلب ملكه على كره منه ، وامتنع جاره داود بن عطاف من رده امتلاً له عداوة وانحرافاً ، وجدد البيعة لصاحب تونس ، واوفد بها على ابن محمد الخراساني من صناعته . وكان له اثناء ذلك ظهور على بني توجين ومنراوة بالمغرب الأوسط وضاق ذرع اهل الحضرة بمكان الأمير أبي زكريا من مطالبهم وتدوينه لقاصيتهم ، فدخلوا عثمان بن يغمراسن في منازلة مقله نثر بجاية ليردوه الى عقبه عنهم ، فزحف الى بجاية سنة ست وثمانين ، ونازلها أياماً ، وامتنع

عليه سائر ضواحيها ، ولم يظفر بأكثر من الاطلال عليها . وانكفاً
الأمير ابو زكريا . واجماً الى مجاية سنة ست وثمانين الى ان كان
من امره ما نذكر

الفهر عن فتنة استبداد اهل الجبل

كان في بعض الايام بين سداة وكنومة من عمل تقيوس
فتنة قتل فيها ابن لشيخ سداة ، واقسم لبثاً أن فيه بشيخ
كنومة نفسه ، وكان عامل توزر محمد بن يحيى بن أبي بكر
التيملي من مشيخة الموحدين ، فقدم شيخ كنومة به ، وبذل
له مالا على نصره من عدوه فكتب الحضرة واعلن بخلاف اهل
سداة . واحتشد لهم اهل نفطة وتقيوس ، وخرج هو في حشد
أهل توزر غزاهم في بلدهم ولاذ باعطاء الرهن ، وبذل المال فلم يقبل
فامدهم اهل نفزاوة وزحفوا اليه ، فانهزمت جموعه وانخنوا
فيهم قتلاً واسراً الى توزر ، وذلك سنة ست وثمانين . ثم عاود
غزوهم عقب ذلك فبلخوا^(١) عليه ثم عقد لهم سلاً على الوفاء .
بفادهم واشتروطوا ان لا حكم عليهم في سواهم ، وان رؤساء
نفزاوة مهم فامضى شرطهم وكانت اول استبداد الجريد كما نذكر

(١) كلاً، وفي ب: ففتحوا عليه . ومعنى بلغ: تكبر وحق.

الخبر عن خروج عثمان ابن السلطان أبي دبوس
طاعياً لنفسه بجهات طرابلس

كان أبو دبوس آخر خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش لما
قتل سنة ثمان وستين وستاية ، وافترق بنوه وتقلبوا في الارض ،
لحق منهم عثمان بشرق الاندلس . وُرِّل على طاغية برشلونة
فاحسن تكريمه ، ووجد هنالك اعقاب عمه السيد أبي زيد
المتنصر اخي ابي دبوس في مثواهم من ايلة العدو . وكان لهم
هنالك مكان وجاه لتزوع ابيهم السيد ابي زيد عن دينه الى
دينهم فاستبغوا في مساهمة قريبهم هذا الوافد ، وخطبوا له من
الطاغية حظاً . ووافق ذلك حصول مرغم بن صابر بن عسكر
شيخ الجوارى من بني دباب في قبضة اسره ، وكان قد اسره
العدى من اهل صقلية بنواحي طرابلس سنة اثنتين وثمانين ، وباعوه
من اهل برشلونة فاشتراه الطاغية ، واقام عنده اسيراً الى ان
نزع اليه عثمان بن أبي دبوس هذا كما ذكرناه . وشمر
لطلب حقه في الدعوة الموحدية حيث كانت . وامل
الظفر في القاصية لبعدها عن الحامية ، فعبّر البحر الى
طرابلس وكان من حظوظ كرامته عند الطاغية ان اطلق له
مرغم بن صابر ، وعقد له حلفاً معه على مظاهرته ، وجهز لها
الاساطيل ، وشحنها بالمدد من المقاتلة والاقوات على مال شرطوه

له فزلوا على طرابلس سنة ثمان وثمانين ، واحتشد مرغم قومه
 وحلهم على طاعة ابن أبي دبوس ، ونازلوا البلد معه ومع جنده
 من النصرانية فحاصروها ثلاثاً ، وساء أثرهم فيها . ثم دخل
 النصارى بأسطولهم وأرسوا بأقرب السواحل الى البلد وتنقل
 ابن أبي دبوس ومرغم في نواحي طرابلس بعد ان أنزلوا عليها
 عسكرياً للحصار ، فاستوفوا من جباية المصارم والوضائع مالا
 دفعوه للنصارى في شرطهم ، وانقلبوا بأسطولهم . واقام ابن
 أبي دبوس يتقلب مع العرب . واستدعاه ابن مكى من بعد
 ذلك لأنه يشبه به في استبداده ، فلم يتم امره الى ان هلك
 بحربة والله واوثر الارض ومن عليها .

الخبر عن مملوك أبي الحصون بن سيد الناس صاحب بجاية
 وولاية ابن أبي جبي مكفه

قد قدمنا سلف هذا الرجل وأوليته ، وانه لحق بالأمير أبي
 زكريا بتلمسان وأبلى في خدمته ، فلما استولى الأمير أبو زكريا
 على الثغر الغربي ، واقتطعه عن أعمال الحضرة . ونزل بجاية
 وضاهى بها تونس ، عقد لأبي الحسين بن سيد الناس على
 حجابته ، وفوض اليه فيما وراء بابيه ، وأجراه في رياسته على
 سنن ابن أبي الحسين الرئيس قبله في دولة المستنصر الذين كانوا
 يتلقنون طريقه ، وينزعون الى مراميه ، بل كانت رئاسة هذا

في حجابته ابلغ من رياسة ابن أبي الحسين لخلاء جو الدولة ببجاية من مشيخة الموحدين الذين يزاحونه ، كما كان ابن أبي الحسين مزاحاً بهم ، فاستولى ابو الحسين بن سيد الناس على الدولة ببجاية ، وقام بأمر مخدومه احسن قيام ، وصار الى الحل والعقد وانصرفت اليه الوجوه وتمكن في يده الزمام ، الى ان هلك سنة تسعين اعظم ما كان رياسة واقرب من صاحبه مكاناً وسراً فأقام الامير ابو زكريا مكانه ، كاتبه ابا القاسم ابن أبي جبي ، لا أدري من اوليته اكثر من انه من جالية الاندلس ، ورد على الدولة ، وتصرف في اعمالها ، واتصل بأبي الحسين بن سيد الناس فاستكتبه ثم رقاؤه وخلطه بنفسه ، وأجره رسنه ، وتناول زمام الدولة من يد ابن سيد الناس ، فقادها في يد مطهر^(١) خدمته حتى عنت اليه الوجوه وامله الخاصة ، واضطلع السلطان على اضطلاعه وكفايته في امور مخدومه . وهلك ابو الحسين بن سيد الناس فرشحه السلطان بمخلطه فقام بها سائر ايام ابنه الامير أبي البقاء حتى كان من أمره ما تذكره بعد .

الخبر عن خروج الزاب عن طاعة الأمير أبي حفص الى طاعة
الأمير أبي يحيى صاحب بجاية وانتظام بمكة في عمه

كان السلطان ابو اسحاق قد عقد على الزاب لفضل بن علي

(١) كذا ، وفي ب: مطهر.

ابن مزني من مشيخة بسكرة كما قدمناه ، فقام بأمره . ولما هلك السلطان عدا عليه بعض افاريق العرب الموطنين قرى الزاب بمداخلة قوم من اعدائه ، وقتلوه سنة ثلاث وثمانين كما نذكره . واملوا الاستبداد بالبلد فدفعهم عنها المشيخة من بني رمان ، واستقلوا بأمر بلدهم ، وبايعوا للأمير أبي حفص صاحب الحضرة ودانوا بطاعته على السنن . وتوقعوا عادية منصور بن فضل بن مزني . وكان لحق بالحضرة عند مهلك ابيه فضاخبوا فيه السلطان ابا حفص ورموه بالدواهي فأمر باعتقاله ، وأودع السجن سبع سنين الى ان فر منه ولحق بكرفة من احياء هلال بن عامر ، وهم العرب المتولون امر جبل اوراس . وژل على الشبه من افاريقهم فأركبوه وكسبوه ولحق ببجاية سنة اثنين وتسعين قتل بباب السلطان . ورغبه في ملك الزاب ، وصانع الحاجب ابن أبي جبي باثواع التحف ، وضمن له تحويل الدعوة بالزاب لسلطانه الأمير أبي زكريا وتسريب جبايته اليه ، فاستماله بذلك وعقد له على الزاب وأمدّه بالمسكر ، ونازل بسكرة قامتعت عليه . ورأى مشيختها بنو رمان بعدهم عن صريخ تونس ، والحاح عدوهم منصور ابن فضل عليهم فأعلنوا بطاعة الأمير أبي زكريا وبعثوا اليه بيمتهم ووفدهم ورفع عادية ابن مزني عنهم ، فرجمهم بما أملوه من القبول ، وان تكون احكامهم الى قائد عسكريه . ونظر ابن مزني مصروفاً الى الجباية فقط . ولما وصل

الوفد الى بسكرة خرجوا الى القائد ومنصور بن مزني ، فأدخلهما البلد ودأوا بالطاعة ، وتصرفت الامور على ذلك الى ان كان من امر منصور بن مزني ما تذكره في اخباره ، ولم يزل الزاب في دعوة الامير أبي زكريا وبنيه الى ان استولى على الحفرة وبعده لهذا المهد ، كما تراه في الاخبار بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن مهلك أبي عبد الله الفازازي شيخ الوديعين
والحاجب أبي القاسم بن الشيخ زهنا. السهلا بالحقبة

كان ابو عبد الله الفازازي من مشيخة الموحدين ، وكان خالصة للسلطان أبي حفص ، وعقد له على العساكر كما قدّمناه ودفعه الى الحروب وتميد النواحي ، فقام في ذلك المقام المحمود ، ودوّخ الجهات واستنزل الثوار ودفهم ، وجبى الحراج ، وكانت له في ذلك آثار مذكورة ، وفي بلاد الجريد ومشيختها تصاريف واحوال . وهو الذي امتحن احمد بن يلول بسعاية المشيخة من أهل توزر ، وكبح عنانه عن مراميه الى الرياسة عليهم ، وهلك آخر حركاته الى بلاد الجريد على مرحلتين من تونس سنة ثلاث وتسعين . ولسنة منها كان مهلك الحاجب أبي القاسم بن الشيخ وكان من خبر أوليته انه قدم من بلده دائية الى بجاية سنة ست وعشرين ، واتصل بعاملها محمد بن ياسين ، فاستكتبه

وغلب عليه .

واستدعى ابن ياسين الى الحضرة وابن الشيخ في جلته ،
والتمس السلطان من يرشحه لكتابته ويخف عليه ، فاطلب ابن
ياسين في وصف كاتبه أبي القاسم بن الشيخ وحلاه ، وابتلاه
السلطان فلم يرضه وصرفه ، ثم راجع رأيه فيه واستحسنه ورسمه
في خدمته . وأمر ابن أبي الحسين بتلقيه الآداب وتصريفه في
وجوه الخدمة ومذاهبها ، فكان له في ذلك غناء وخفة على
مخدومه الى ان هلك ابن أبي الحسين . وكان الحرج بدار السلطان
موقوفاً على نظره من جملة ما اليه . وكان قلعه عاملاً فيه فأفرد
ابن الشيخ بذلك بعد مهلكه الى آخر أيام السلطان المستنصر .
ولما ولي الواثق استبد ابن الحبير عليه كما قلناه ، فأبقاه على
خطته واختصه لنفسه ودرجه في جلته . ثم جاءت دولة السلطان
أي اسحاق فأقامه في رسمه وزاحمه بأبي بكر بن خلدون صاحب
أشفاله . وكانت الرياسة الكبرى على عهده لبنيه أبي فارس ،
ثم أبي زكريا وأبي محمد عبد الواحد من بعده . ثم كانت مضلة
الدعي ، واستولى على ملكهم فاستخلص أبا القاسم بن الشيخ ،
واستضاف له الى خطة التنفيذ كتاب العلامة في فواتح السجلات .
فلما ارتجع السلطان ابو حفص ملكه وقتل الدعي ، خافه ابن
الشيخ لما كان من رقبته عند الدعي فلاذ بالصلحاء لاثارة من
الخير والعبادة وصلت بينهم وبينه فشغفوا له وتقبلها السلطان ،

وأظهر لهم ذات نفسه في الحاجة الى استعماله وقلده حجابته مجموعة الى تنفيذ الخرج وصرف العلامة الى غير ذلك من طبقة الدولة فلم يزل على ذلك الى ان هلك سنة اربع وتسعين . وبقي اسم الحجابة من بعده في هذه الخطط الثلاث ، وأمر التدبير والحرب ورياستهما راجع الى مشيخة الموحدين الى ان تصرفت الأحوال ، وأدبل بعضها من بعض كما يأتيك اثناء الاخبار ، وقلد السلطان من بعد ابن الشيخ حجابته لأبي عبد الله التحتي ^(١) من طبقة الجند فقام بها الى آخر الدولة ، والله وارث الارض ومن عليها .

الخبر عن مهلك السلطان أبي حفص وسفده بالمر من بعده

لم يزل السلطان ابو حفص على اكل حالات الظهور والدعة الى ان استوفى مدته ، واصابه وجعه اول ذي الحجة من سنة اربع وتسعين . ثم اشتد به الوجع وأهمه امر المسلمين وما قلده من عهدتهم ، فهد لابنه عبد الله بالخلافة ثاني ايام التشريق . ونكره الموحدون لتخلفه عن المراتب بصغره ، وانه لم يتعلم ، وتحدثوا في ذلك . وافضى الخبر الى السلطان فاسخطه ، وعدل عنهم الى الشورى مع الولي أبي محمد المرجاني . وكان رأيه فيه جيلاً وظنه به صالحاً . وكان الواثق بن المستنصر لما قتل هو

(١) كذا ، وفي ب : الشنقي .

وبنوه بمحبسهم فرت إحدى جواريه ، وقد اشتملت على حمل منه إلى رباط هذا الولي فوضعت في بيته فسأه الشيخ محمداً وعق عليه ، وأطعم الفقراء يومئذ عصيدة الحنطة ، فلقب بأبي عصيدة آخر الدهر . ثم صار بعد الاختفاء ودواعيه إلى قصورهم ونشأ في ظل الخلفاء من قومه ، حتى شب وبقيت له مع الولي أبي محمد ذمة يثابر كل منها على الوفاء بها ، فلما فاضه السلطان أبو حفص في شأن العهد ، وقص عليه نكير الموحدين لولده ، أشار عليه الشيخ بصرف العهد إلى محمد بن الوائق فتقبل إشارته وعلم ترشيحه ، وانفذ بذلك عهده بمحضر الملائكة ومشيخة الموحدين ، وهلك آخر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وإلى الله المصير .

الخبر عن بيعة السلطان أبي عصيدة وما كان ألبها من الأحوال

لما هلك السلطان أبو حفص اجتمع الملائكة من الموحدين والاولياء والجند والكافة إلى القصبة ، فبايعوا بيعة عامة لولي عهده السلطان أبي عبدالله محمد ، ويلقب كما ذكرناه بأبي عصيدة ابن السلطان الوائق في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين ، فانشرحت لبيعته الصدور ورضيته الكافة ، وتلقب المستنصر بالله ، وافتتح امره بقتل عبدالله ابن السلطان أبي حفص لمكان ترشيحه ، وقلد وزارته محمد بن بريدزيكن من

مشيخة الموحدين ، وابقى محمد الشخصي على خطة الحجابة ،
وصرف التدبير والمساكر ورياسة الموحدين الى أبي يحيى زكرياء
ابن احمد بن محمد اللحياني قاتل السلطان المستنصر ، عند تعرض
ابنه للبيعة ، واستنامة الخلافة فقام بما دفع اليه من ذلك .
وضايقه فيه عبدالحق بن سليمان رئيس الموحدين قبله ، حتى اذا نكب
وهلك استبدَّ هو على الدولة ، واستقل الشخصي بحجابه . وكان
محمد بن ابراهيم بن الدباغ رديفاً له فيها .
وكان من خبر ابن الدباغ هذا ان ابراهيم اياه وفد على
تونس في جالية اشبيلية سنة ست واربعين ، فولد هو بتونس
ونشأ بها ، وافاد صناعة الديوان وحسابه من المبرزين كان فيه
أبي الحسن وأبي الحكم ابني مجاهد ، واصهر اليها في ابنه أبي
الحسن فانكحاه ورشعاه للامانة على ديوان الاعمال . ولما استقل
ابو عبد الله الفازازي بالرياسة استكتبه وكان طياشاً مستضعفاً
على الخليفة ، فكان كاتبه محمد بن الدباغ يروضه لأغراض الخليفة
اذا دسها اليه الحاجب ابن الشيخ فيقع ذلك من الخليفة احسن
المواقع . ولما ولي السلطان ابو عصيد وكانت له عنده سابقة
رعاها ، وكان حاجبه الشخصي بهمة غفلاً من ادوات الكتاب ؛
فاستكتب السلطان ابن الدباغ ثم رقاها الى كتاب علامته سنة
خمس وتسعين . وكان يتصرف فيها فاصبح رديفاً للشخصي في
حجابه ، وجرت امور الدولة على ذلك الى ان هلك الشخصي

سنة سبع وتسعين ، وقتله السلطان حجابته فاستقل بها على ما قدمنا من ان التدبير والحرب مصروف الى مشيخة الموحدين .

الفر من نكبة عبد الحق بن سليمان وهو بنوه من بعده

كان أبو محمد عبد الحق بن سليمان رئيس الموحدين لعهد السلطان أبي حفص ، واصله من تيممات الوطنين بتهرسق مذ اول الدولة ، كانت له ولسلفه الرياسة عليهم ، وصارت اليه رياسة الموحدين كافة بالحضرة أيام هذا السلطان وكان له خالصة وشيعة ، وكان حريصاً على ولاية ابنه عبدالله للعهد . وكان يدافع نكير الموحدين في ذلك ، فاسرها له السلطان ابو عصيد . ولما استوثق له الامر ، وقتل عبدالله بمحبسه تقبض على أبي محمد بن سليمان ، واعتقله في صفر سنة خمس وتسعين . ولم يزل معتقلاً الى ان قتل بمحبسه على رأس المائة السابعة . وفر عند نكبته ابنه محمد وعبد الله ، فأما عبدالله فلحق بالامير أبي زكريا ، وصار في جملة الى ان دخل تونس مع ابنه السلطان أبي البقاء خالد . وأما محمد فابعد المقر ولحق بالمنرب الاقصى ، وُرل على يوسف ابن يعقوب سلطان بني مرين بمسكركه من حصار تلمسان ، فاستبلغ في تكريمه واقام عنده مدة . ثم عاود وطنه وُرزع عن طريقه الى النسك ولبس الصوف ، وصحب الصالحين وقضى فريضة

الحج ، واستمد عمره وحسنت فيه ظنون الكافة ، واعتقدوا فيه وفي دعائه ، وكثرت غاشيته لالتباس البركة منه . واوجب له الخلفاء ازا . ذلك ثجة اخرى ، واوفدوه على ملوك زناتة مرة بعد مرة في مذاهب الود . وقصود الخير . وحضر في بعضها الجهاد بجبل الفتح عندما نازله عساكر السلطان أبي الحسن ، ولم يزل هذا دأبه الى ان هلك في الطاعون الجارف في منتصف المائة الثامنة .

الخبر عن مراسلة يوسف بن يعقوب سلطان بني سريين ومغاضاة

كان السلطان ابو عبيدة لما استفحل امره واستوسق ملكه حدث نفسه بغزو الناحية القريبة وارتجاع ثغورها من يد الامير أبي زكرياء ، وكان الامير ابو زكرياء قد انتقض عليه اهل الجزائر بعد مهلك عامله عليهما من الموحدين من بني الكمازير ، وانبرى بها بعده محمد بن علان من مشيختها . واستفحل امر عثمان بن يُغُرَّايين وبني عبد الواد من ورائه ، وتغلبوا على توجين ومراوة ، ومليكش ، وكان شيعة لصاحب الحضرة بما كان متمسكاً بدعوتهم ومتقيلاً مذهب ابيه في بيعتهم ، فقويت غرائم السلطان أبي عبيدة لذلك ، ونهض من الحضرة سنة خمس وتسعين . وتجاوز تخوم عمله الى اعمال قسطنطينة واجفلت امامه الرعايا والقبائل ، وانتهى الى ميله ، ومنها كان منقلبه الى

حضرته في رمضان من سنته .

ولما ضائق عمل بجاية بغزوه اعمل الأمير ابو زكرياء نظره في تسكين الناحية الغربية ليفرغ عنها الى مدافعة السلطان صاحب الحضرة ، فوصل يده بعثمان بن يغمراسن وأكّده معه قديم العصر بحادث الود والمواصلة . وفي خلال ذلك زحف يوسف ابن يعقوب سلطان بني مرين الى تلمسان والقي عليها بكلّكله . واستجاش عثمان بن يُغْمُرَاسِن بالأمير أبي زكرياء ، فامده بعسكر من الموحدين لقيهم عسكر من بني مرين بناحية تدلس فهزمهم وانغصوا فيهم قتلاً . ورجع فلهم إلى بجاية ، ورح يوسف بن يعقوب عساكر بني مرين الى بجاية ، وعقد عليها لاختيه أبي يحيى بعد ان كان عثمان بن سباع وفد عليها فأزعاً عن صاحب بجاية اليه ، ومرغباً له في ملكها فأوسع له في الجباء والكرامة ما شاء ، وبعث معه هذا العسكر فانتهى الى بجاية ، وضائقوها ثم جاوزوها الى تاكرارت وبلاد سدويكش ، وعاثوا في تلك الجهات ودوغوها وانقلبوا راجعين الى السلطان يوسف بن يعقوب بمسكروه من تلمسان .

وكان السلطان ابو عبيده صاحب الحضرة لما علم بامداد الامير أبي زكرياء لعثمان بن يغمراسن بعث الى يوسف بن يعقوب عدوهم وحرّضه على بجاية ونواحيها ، وسفر بينهما في ذلك رئيس الموحدين ابو عبدالله بن اكجار اولى سفارته . ثم سفر ثانية سنة

ثلاث وسبعمائة بهدية ضخمة اغرب فيها بسرج وسيف ومهامز من الذهب مرصعة الخلى بالفاخر من حصباء الياقوت والجوهر . ووافقه في هذه السفارة الثانية وزير الدولة ابو عبدالله بن برزيكن ، ورجعا بهديه ضخمة من يوسف بن يعقوب كان من جعلها ثلاثمائة من البغال . واتصلت المحادثات والسفارات والهدايا والملاطفات . وكان يوسف ابن يعقوب يكاتب السلطان في تلك الشؤون تعريضاً ، ويكاتب رئيس الموحدين ابا يحيى بن الحيافي تصريحاً ، وترددت عساكر بني مرين الى نواحي بحاية الى أن هلك يوسف بن يعقوب كما يأتي في اخباره .

الخبر عن مقتل هداج وفتنة الكعوب وبعثهم اليه جيس
وما كل بعد ذلك من نصبتهم

كان هؤلاء الكعوب قد اثرتهم الدولة واصطنعهم منذ قيامهم بأمر الأمير أبي حفص ، فاعتزوا وغوا وبطروا النعمة ، وكثر عيشهم وفسادهم وطال اضرارهم بالسابلة وحطمهم للجنات وانتهابهم للزروع ، فاضطغن لهم العامة وحقدوا عليهم سوء آثارهم . ودخل رئيسهم هداج بن عبيد سنة خمس وسبعمائة الى البلد فخرزته البيون ، وهمت به العامة . وحضر المسجد لصلاة الجمعة فتجنّوا عليه بأنه وطىء المسجد بحجته . وقال لمن نكر عليه ذلك : « اني ادخل به مجلس السلطان » فشأروا به عقب الصلاة وقتلوه ، وجروا شلوه في سكك المدينة ، فزاد عيشهم واجلابهم

على السلطان . واستقدم احمد بن أبي الليل شيخ الكموب لذلك
المهد عثان ابن أبي دُبوس من مكانه بنواحي طرابلس ، ونصبه
للأمر ، واجلب به على الحضرة ونازلها .

وخرج اليهم الوزير أبو عبد الله بن برزيكن في العساكر
فهرزمهم ، وسار بالعساكر لتمييد الجهات وتسكين نازي العرب ،
فوفد عليه أحمد بن أبي الليل ، ومعه سليمان بن جامع من رجالات
هُوَادَة بعد ان راجع الطاعة . وصرف ابن أبي دُبوس الى مكانة
فتقبض عليهما ، وبعث بهما إلى الحضرة فلم يزالا معتقلين الى ان
هلك احمد بحبسه سنة ثمان . وقام بأمر الكموب محمد بن أبي
الليل ومعه حمزة ومولاهم ابنا اخيه عمر رديفين له . ثم خرج
الوزير بالعساكر ثانية سنة سبع ، واستوفد مولاهم ابن عمر ،
وتقبض عليه وبعث به الى الحضرة فاعتقل مع عمه أحمد . وجاهر
اخوه حمزة بالنفاق واتبعه عليه قومه فكثروا عيشتهم ، واضروا
بالرعايا وكثرت الشكاية من العامة ، ولغطوا بها في الاسواق
وتصايحوا . ثم نفروا الى باب القصبية يريدون الثورة فسد الباب
دونهم فرموا بالحجارة ، وهم في ذلك يعتدون ما تزل بهم من
الحاجب ابن الدباغ ويطلبون شفاء صدورهم بقتله . ورفع أمرهم
الى ^(١) واستاحامهم جميعاً فأبى من ذلك السلطان ، وأمر بملاطفتهم

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي لدينا على صوب العبارة .
ومقتضى سياق العبارة : ورفع أمرهم إلى السلطان للاقتصاص منهم واستلحاقهم .

الى ان سكنت هيجتهم . ثم تتبّع العقاب من قولى كبر ذلك منهم ، وانحم الداء ، وكان ذلك في رمضان من سنة ثمان . واستمرّ العرب في غلوائهم الى ان هلك السلطان فكان ما يأتي ذكره .

الخبر عن انتفاض أهل الجزائر واستبداد ابن علان بها

قد قدمنا ما كان من انتفاض اهل الجزائر ايام المستنصر ودخول عساكر الموحدين عليهم غنوة واعتقال مشيختهم بتونس ، حتى اطلقوا بعد مهلكه ، ولما استقل الامير أبو زكرياء الأوسط بملك الثغور الغربية من بجاية وقسطنطينه . وكان الوالي على الجزائر ابن اكايز^(١) من مشيخة الموحدين فبادر الى طاعته باتفاق من مشيخة الجزائر ، ووفدوا عليه . وكتب لابن اكايز بولايتها فلم يزل والياً عليهم الى ان كان شأن بني مرين وزحفهم الى بجاية . وكان ابن اكايز قد اسنّ وهرم قادر كنه الوفاة خلال ذلك . وكان ابن علان من مشيخة الجزائر مختصاً به ومتصرفاً في اوامره ونواهيهِ ومصدراً لامارته . حصلت له بذلك الرئاسة على اهل الجزائر سائر ايامه . ويقال كان له معه صهر . فلما هلك ابن اكايز حدثته نفسه بالاستبداد والانتزاع بالجزائر ، فبعث عن اهل الشوكة من نظرائه ليئة هلاك اميره ، وضرب

(١) كلا وفي ب: اكاز.

اعتاقهم واصبح منادياً بالاستبداد . وشغل الامير ابو زكريا عنه بما كان من منازلة بني مرين ببجاية الى ان هلك ، وبقيت في انتقاضها على الموحدين آخر الدهر الى ان تملكها بنو عبدالواد كما نذكره .

الفهر عن مملك الامير أبي زكريا صاحب بجاية
وبيعة ابنه أبي البقاء خالد

كان الامير ابو زكريا قد استولى على الثغور الغربية كما قلناه ، واقتطعها من اعمال الحضرة ، وقسم الدعوة الحفصية بدولتين . وكان على غاية من الحزم والتيقظ والصرامة لم يبلغها سواء . وكان كثير الاشراف على وطنه والمباشرة لاعماله بنفسه وسد خلله . ولم يزل على ذلك الى ان هلك على رأس المائة السابعة . وكان قد عهد بالامر لابنه الأمير أبي البقاء خالد سنة ثمان وتسعين قبلها ، وعهد له على قسطنطينة واثرله بها . فلما هلك الامير ابو زكريا جمع الحاجب ابو القاسم ابن أبي جبي مشيخة الموحدين وطبقات الجند واخذ بيعتهم للامير أبي البقاء ، وطير له بالخبر واستقدمه فقدم ، وبويع البيعة العامة . وأبقى ابن أبي جبي على حجابته واستوزر يحيى بن أبي الاعلام ، وقدم على صنهاجة ابا عبد الرحمن يعقوب بن خلوفا منهم ، وتسمى المزوار . وقلد رياسة الموحدين ابا زكريا يحيى بن زكريا من اهل البيت

الحفصي ، واستمر الامر على ذلك الى ان كان ما نذكره .

الحبر عن سفارة القاضي الغبريني ومقتله

قد قدمنا ما كان من زحف بني مرين الى بجاية بمداخلة صاحب تونس . ولما ولي السلطان أبو البقاء اعتزم على المواصلة مع صاحب تونس قطعاً للزبون عنه ، وعين للسفارة في ذلك شيخ القرابة ببابه أبا زكريا الحفصي لينحكم شأن المواصلة بينه وبينه . وبعث معه القاضي أبا العباس الغبريني كبير بجاية وصاحب شوراها ، فأدوا رسالتهم وانقلبوا الى بجاية ، ووجد بطانة السلطان السبيل في الغبريني فأغروه به واشاعوا انه داخل صاحب الحضرة في التوثب بالسلطان . وتولى كبر ذلك ظافر الكبير وذكره يحراره ، وما كان منه في شأن السلطان أبي اسحاق وأنه الذي اغرى بني غبرين به ، فاستوحش منه السلطان وتقبض عليه سنة اربع وسبعماية . ثم اغروه بقتله فقتل بمحبسه . تلك ، وتولى قتله منصور التركي ، والله غالب على امره .

الحبر عن سفارة الحاجب ابن أبي جبي الى تونس

وتنكم السلطان له بعضهما ومقتله

ولما ولي السلطان أبو البقاء كانت عساكر بني مرين مترددة الى اعمال بجاية بمداخلة صاحب تونس كما ذكرناه ، فدوخوا نواحيها .

وكان ابن أبي جبي مستبداً على الدولة في حجابته ، فضايق
 ذرعه بشأنهم وأهمته حال الدولة معهم . ورأى ان اتصال اليد
 بصاحب الحضرة مما يكف عن غريبهم فمزم على مباشرة ذلك
 بنفسه لوثوقه من سلطانه . فخرج من بحاية سنة خمس وسبعماية
 وقدم على الحضرة رسولاً عن سلطانه ، فاهتزت له الدولة وتلقي
 بما يجب له ولرسله من البر ، وانزله شيخ الموحدين ومدير الدولة
 ابو يحيى زكريا بن العحياني بداره استيلاً في تكريمه . وقضى
 من امر تلك الرسالة حاجة صدره ، وكان بطانة الامير ابي
 البقاء خالد لما خلا لهم وجه سلطانهم منه تهافتوا على التنصُّح اليه
 والسماية بابن أبي جبي عنده .

تاريخ العلامة أبو خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والنخبة
في أيام العرب وأيام البربر ومن عاصروهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وحيد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسم الرابع

١٢

دار الكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الرَّابِعُ

المجلد السادس

من تأليف العلامة ابن خلدون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

وشمر لذلك يعقوب بن غمر وجلّ فيهِ وتابعه عليه عبد الله الرخاسي كاتب ابن أبي جبي وصديقه ، بما كان ابن طفيل قريبه يسخط عليه الناس ، ويوغر له صدورهم بآوّه وتحقيره بهم ، فألحّ له المداواة في كل جائحة واسخطه على عبد الله الرخاسي . وكان صديقه ومداخله فتولى من السعاية فيه مع يعقوب بن غمر كبرها ، والقوا الى السلطان أن ابن أبي جبي داخل صاحب الحضرة في تمكينه من ثغر قسطنطينة ومجاية ، بما كان علي بن الامين العامل بقسطنطينة صهراً لابن أبي جبي ، وهو الذي ولاه عليها فاستراب السلطان به ، وتكر له بعد عوده من تونس . وخشي كل واحد منهما بادرة صاحبه . ثم رغب ابن أبي جبي في قضاء فرضه وتخليّة سبيله اليه ، فاسعف وخرج من

بجاية ذاهباً الى الحج ، ولحق بالقبائل من ضواحي قسطنطينية
وبجاية فنزّل عليهم واقام بينهم مدة . ثم لحق بتونس واقام بها
الى حين مهلك السلطان أبي عصيد وبيعة أبي بكر الشهيد
وحضر دخول الأمير أبي البقاء عليه بتونس ، وخلص من تيار
تلك الصدمة فلحق بالشرق وقضى فرضه . ثم عاد الى المغرب
ومرّ بأفريقيه ولحق بتامسان وأغرى إباحو بالحركة على بجاية
فكان ما نذكره .

الخبر عن حجابة أبي عبد الرحمن بن عمر ومطاردتهم

هو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن عمر السلمي ، وكنيته
أبو عبد الرحمن . كان جدّه محمد فيما حدثني أهل بيتهم قاضياً
بشاطبة ، وخرج مع الجالية أيام العدو الى تونس ، ونزل بالربض
الجوفي أيام السلطان أبي عصيد ، وانتقل ابنائهم أبو بكر ومحمد
الى قسطنطينية ، ونزلا على ابن اوقيان العامل عليها من مشيخة
الموحدين لمهد الأمير أبي زكرياء الأوسط ، فأوسمها عناية
وتكرمة . ووليّ أبابكر على الديوان بالقل واستخلصه لنفسه .
وكان يتردّد الى الحضرة ببجاية في شؤونه فاتصل بمرجان الحصي
من موالي الأمير أبي زكرياء وخواص داره ، واستخدم على
بده للأمير خالد وإمه من كرائم السلطان ، فحظي عندهم

وتزوج ابنه يعقوب من ريديات القصر ، وخوله ، ونشأ في جو تلك العناية . واعلنوا بصحبة الحاج فضل قهرمان دار السلطان وخاصته ، فاستخدم له سائر ايامه الى ان هلك . وكان الحاج فضل كثيراً ما يتردد الى الاندلس لاستجلاب الثياب الحريرية من هنالك واقتناء اصنافها . وكذلك الى تونس لاستجادة الثياب منها .

وبعثه السلطان آخر أمره الى الاندلس فاستصحب ابن غمر وهلك الحاج فضل هنالك ، فعدل السلطان عن خطاب ابنه محمد الى خطاب ابن غمر ، فأمره بإتمام ذلك العمل والقُدوم به فقدم هو وابن الحاج فضل وساءلها عن عملها فكان ابن غمر اوعى من صاحبه فعلي بمينه وخف عليه ، واعتلق بذمة من خدمته احفظته عند السلطان ورقته فاستعمل في الجباية . ثم قلد أعمال الاشغال وزاحم ابن أبي جبي وعبد الله الرخامي ، وغصوا به فأغروا السلطان بنكبته . واشخصه الى الاندلس فأقام هنالك ، واستعطف السلطان ابا البقاء بعد هلك ابيه ، وتشفع بوسائل خدمته فاستقدمه . وقدم مع علي وحسين ابني الرنداحي ، ركب معها البحر الى بجة في مغيب ابن أبي جبي عن الحضرة فصافد من السلطان قبولاً ، وشمر في السماية بابن أبي جبي مع مرجان الى ان تم له ما أراد من ذلك . وصرف ابن أبي جبي كما ذكرناه فقلد السلطان حجابته ليعقوب بن غمر ، وقدم على

الاشغال عبد الله الرخامي ، وكان ناهضاً في امور الحجابة لمباشرتها مع مخدومه ، فاصبح رديفاً لابن غمر وخص بمكاته فاغرى به السلطان ، ودله على مكامن ثورته وعداوته ، فنكب وصودر وامتنع وغرب الى ميورقة ، حتى اقتداه يوسف بن يعقوب سلطان بني مرين من اسره ، واستقدمه ليقّده اشغاله عند تنكّره لعبد الله بن أبي مدين كما نذكره في اخباره . فهلك يوسف بن يعقوب دون ما امل من ذلك ، واقام الرخامي بتلمسان وبها كان مهلكه . واستقل يعقوب بن غمر باعباء خطئه واضطلع بها ، وفوض اليه السلطان في الايام والنقض فحول المراتب بنظره وأجرى الامور على غرضه . وكان اول ما اتاه صرعه لمرجان مصطنعه ملاً صدر السلطان عليه ، وحذّره منته فتقبّض عليه وألقي في البحر يلتقمه الحوت ، فخلا وجه السلطان لابن غمر ، وتفرّد بالمقد والحلّ الى ان استولى السلطان ابو البقاء على الحضرة ، وكان من اسره ما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن الأيمن بقسططنية وبيعة السلطان أبي عصبية
ثم فتح السلطان أبي البقاء خلد لها وقتله

كان يوسف بن الأيمن الحمداني بعد ان قتله بطنجة ابناء أبي يحيى بن عبد الحلق من بني مرين كما يأتي في اخبارهم ، انتقل بنوه الى تونس ايام المستنصر ورعى لهم السلطان وسيلة

قيامهم بالدعوة الخفصية أيام أبي علي بن خلاص بستة وبعدها الى ان غلبهم عليها العزفي كما نذكر في اخباره ، فلما هم مبرّة وتكسرياً ، ونزلوا في الحضرة خير نُزُل ، تحت جراية ونعمة وعناية . وكان كبيرهم متحيفاً متاعلاً ، فربما لقي من الدولة لذلك عسفاً . الا ان الابقاء عليهم كان مانماً من اضطهادهم . ونشأ بنوهم في ظل ذلك النعم .

ثم هلك السلطان واضطربت الامور ، وضرب الدهر ضرباته ، ولحق علي منهم بالشعر الغربي وتأكدت له مع ابن أبي جبي لحمة نسب وذمة صهر وشجت بينهما عروقتها . فلما استقل ابن أبي جبي بحجابه الأمير أبي زكرياء لم يأل جهداً في مشاركة علي ابن الأمين وترقيته المنازل الى ان ولأه ثغر قسطنطينة مستقلاً بها وحاجباً للسلطان أبي بكر ابن الأمير أبي زكرياء . وانزله معه فقام بحجابه . واظهر فيها غناؤه وحزمه ، حتى اذا سخط السلطان ابن أبي جبي وصرفه عن حجابه تنكر أبو الحسن بن الامين وخشي بواحد السلطان فحول الدعوة الى صاحب الحضرة ، وطير اليه بالبيعة ، واستدعى المدد والثائب فوصله رئيس الموحدين والدولة ابو يحيى زكرياء ابن أحمد بن محمد اللحائي ، وعقد البيعة لسلطانه سنة اربع وسبعمائة .

وبلغ الخبر الى السلطان أبي البقاء ببجاية فنهض اليه بالمساركر آخر سنة اربع وسبعمائة ، ونازله اياماً فامتنع عليه ، وهم

بالافراج عنه . ثم داخل رجل من بطانة ابن الامين يعرف بابن موزة أبا الحسن بن عثمان من مشيخه الموحدين ، وكان معسكره باب الوادي فناجزهم الحرب من هنالك حتى انتهى الى السور ، فقسّمه المقاتلة باغضاء ابن موزة لهم عنه . وركب السلطان في المساكر عند الصدمة ووقف على باب البلد ، وقد استمكن اولياؤه منه فخرج اليه بنو الغنفل^(١) وبنو باديس ومشيخة البلد ، فاقترعوا البلد عنوة . ومضى ابو محمد الرخامي في رجال السلطان الى دار ابن الامين فقتله بها وقد انفص عنه الناس ، واستحصن بفرقة من غرف داره واستات ، فحلفه الرخامي واستزله . ثم حمله على برذون مستديراً ، واحضره بين يدي السلطان فقتل ، ونصب شلوه ، واصبح آية للمعتدين .

الفهر من حكمة السلطان أبي البقاء ابن الجليل

قد قدمنا ما كان من خبر انتقاض الجواز على الامير أبي زكرياء واستبداد ابن علان بها . فلما استولى السلطان أبو البقاء على الأمر وتمهدت له الاحوال ، وأقلع بنو مَرين بعد مهلك يوسف بن يعقوب عن يَلْنَسَانِ اعمل السلطان نظره في الحركة اليها ، فخرج اليها سنة سبع او ست ، وانتهى الى متيجة

(١) كذا ، وفي ب: بنو الغنفل.

ودخل في طاعته منصور بن محمد شيخ مليكش وجميع قومه ،
ولجأ اليه راشد بن محمد بن ثابت بن منديل امير مفراوة هارباً
امام بني عبد الواد فاواه الى غله والقي عليه جناح حمايته .
واحتشد جميع من في تلك النواحي من القبائل . وزحف الى
الجزائر وأقام عليها أياماً فامتنت عليه ، وانكفاً راجعاً الى
حضرتة ببجاية ، وأقام مليكش على طاعته ومطاولته الجزائر
بالقتال ، الى ان كان من امرها وتغلب بني عبد الواد عليها
ما تذكره في اخبارهم . وجاء معه راشد بن محمد الى بجاية
متذمراً بخدمته الى ان قتله عبد الرحمن بن خلوفاً كما يذكر
في موضعه .

الخبر عن السلم وشيوخه بين صاحب تونس وصاحب بجاية

لما افتتح السلطان ابو البقاء خالد قسنطينة وقتل ابن
الامين وفرغ من ذلك الشان ادرك اهل الحضرة الندم على
ما استبدروا من مهانة صاحب الثغر ، وقارن ذلك مهلك يوسف
ابن يعقوب الذي كانوا يرجونه شاغلاً له فجنحوا الى السلم ،
وبشوا وفدهم في ذلك اليه فاسدوا والحوا . وشرط عليهم
السلطان ابو البقاء ان من هلك منها قبل صاحبه فالأمر من
بعده للأخر والبيعة له ، فقبلوا الشرط وحضر الملاء والمشيوخ

من الموحدين ببجاية ، ثم بتونس فاشهدوا بها على انفسهم ،
وربط ذلك العقد واحكمت اواخيه الى ان نقضه اهل الحضرة
عند مهلك السلطان أبي عصيدة كما نذكره .

الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس أبي يحيى اللخمي
لحصار جبة وعصبة منها الى الحج

لما انعقد امر هذا الصلح واستتم راجع رئيس الدولة ابو
يحيى زكرياء بن اللحياني نظره لنفسه ، واعمل فكره في الخلاص
من انشوطته وكان يؤمل رجوع الوفد المتفرين بالمهدية من امراء
الديار المصرية الى يوسف بن يعقوب فيصحبهم لقضاء فرضه ،
وابطأ عليه شأنهم فاعتزم على قصده وورى بحركته الى جزيرة
جربة لاسترجاعها من ايدي النصاري والرجوع عنها من بعد
ذلك الى الجريد لتسهيل احواله . وتناول الرأي في الظاهر من
امره مع السلطان فاذن له . وسرح معه العساكر فخرج من
تونس في جمادى سنة ست غازياً الى جربة . ولم يزل يفتن السير
حتى انتهى الى مجازها . ثم عبر منه الى الجزيرة ، وكان النصاري
لما تغلبوا عليها سنة ثمان وثمانين شيدوا بها حصناً لاعتصام
الحامية سموه بالتشتيل ، فزل في العساكر عليه . وانفذ الشيخ
ابو يحيى عماله للجباية واقام في منازلته شهرين . ثم انقطعت

الاقوات واستعصى الحصن إلا بالمعاولة فرجع الى قابس . ثم ارتحل الى بلاد الجريد وانتهى الى توزر وزلها ، وأعنى في خدمته أحمد بن محمد بن يملول من مشيختها ، فاستوفى جباية الجريد وعاد الى قابس .

واثرله عبد الملك بن عثمان بن مكى بداره ، وصرح بما روى عنه من حجه . وصرف المساكر الى الحضرة وولي بعده رباسة الموحدين وتسيير الدولة ابو يعقوب بن يزدوت ، وتحوّل عن قابس الى بعض جبالها تجافياً عن هوائها الوخم . واقام في انتظار الركب الحجازي وكان سريضاً الى ان ابلّ فتحوّل عنه الى طرابلس ، واقام بها عاماً ونصفه الى ان وصل وفد الترك من المغرب الاقصى آخر سنة ثمان ، فخرج معهم حاجاً حتى قضى فرضه وعاد فكان من شأنه واستيلائه على منصب الخلافة ما يأتي ذكره . ووصل مدد النصرانية الى قشتيل جربة سنة ثمان بعد منصرف المساكر عنهم وفيهم فردريك بن الطاغية صاحب صقلية ، فقاتلهم اهل الجزيرة من النكارين لنظر أبي عبد الله بن الحسن من مشيخة الموحدين ومعه ابن اومتار في قومه من اهل جربة فاظفرهم الله بهم . ولم يزل شأن هذه الجزيرة مع العدو كذلك منذ التاثر دولة صنهاجة ، وربما وقعت الفتنة بين اهلها من النكارية فتصل احدى الطائفتين يدها بالنعبارى الى ان كان

ارتجاعها في هذه النوبة سنة ^(١) وأربعين لهد مولانا السلطان
أيي يجيى كما نذكر في اخباره .

الفهر عن ملك السلطان أبي عصيدة وبنيته أبي بكر الشهيد

كان السلطان ابو عصيدة بعد قتل سلطانه وتميد ملكه طرقة
مرض الاستسقاء فازمن منه . ثم مات على فراشه في ربيع
الآخر سنة تسع ، ولم يخلف ابناً ، وكان بقصرهم سبط من
اعقاب الأمير ابي زكرياء جدهم . ثم من ولد أبي بكر ابنه
الذي ذكرنا وفاته في خبر شقيقه أبي حفص في فتح مليانة أيام
السلطان المستنصر ، فلم يزل بنوه بقصورهم وفي ظل ملكهم .
ونشأ منهم ابوبكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر في إيالة السلطان
أبي عصيدة ، ودبي في جيم نعمته . فلما هلك السلطان ابو
عصيدة ولم يعقب ، وكان السلطان ابو البقاء خالد قد نزع اليه
حمزة بن عمر عند اياسه من خروج اخيه من محبسه فرغبه في
ملك الحضرة واستحبه عليها . ثم وصل ابو علي بن كبير فنعى
السلطان ابا عصيدة واستنفض السلطان ابا البقاء لملك تونس ،
فنهض كما نذكره . واستراب الموحدون بتونس بشأن حركته
وخافوه على انفسهم فبايعوا لهذا الامير أبي زكرياء الذي عرف

(١) كذا بياض بالاصل في جميع النسخ ، ولم نعثري في المراجع التي بين ايدينا على هذه السنة .

بالشهيد بما كان من قتله لسبع عشرة ليلة من بيعته ، وابقى
أبا عبد الله بن يرزيكن على وزارته وزحزح محمد بن الدباغ عن
رتبة الحجابة . وقوعده لما كان يحقد عليه من التقصير به أيام
سلطانه ، فكان عوناً عليه الى ان هلك عند استيلاء السلطان
أبي البقاء كما نذكره .

الفهر عن استيلاء السلطان أبي البقاء على الحضرة وانتقامه بالحضرة الخضية

لما بلغ السلطان أبا البقاء بمكانه من مجاية واعمالها الحبر بمرض
السلطان أبي عسيده مع ما كان من العقد بينها بان من مات
قبل صاحبه جمع الأمر من بعده للآخر ، داخلته الغلة ان ينتقض
اهل الحضرة هذا الشرط فاعتزم على النهوض لمشارفة الحضرة ،
ووصل اليه حمزة بن عمر نازعاً عنهم ، فرغبه واستحبه ، وخرج
من مجاية في عساكره ، وورى بالحركة الى الجزائر لما كان من
انتقاضهم على ابيه ، واستبداد ابن علان بها . ثم ارتحل الى
قصر جابر وعند بلوغه اليه ورد الخبر بهلك السلطان أبي عسيده
وبيعة الموحدين بعده لأبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر
ابن الأمير أبي زكريا . فاضطفتها على الموحدين .

واغذ السير ، وانحاش اليه كافة اولاد أبي الليل . واجتمع
اقتالهم اولاد مهمل الى صاحب تونس ، وخرج معهم شيخ الدولة
أبو يعقوب بن يزدوت والوزير ابو عبد الله بن يرزيكن ، في

المساكر لِّقاء ، ووقوا سلطانهم بأنفسهم . فلما زحف اليهم السلطان ابو البقاء اختل مصافهم وانهزموا وانتهب المسكر ، وقتل الوزير بن يرزيكن ، واجفلت احياء العرب الى القفر ودخل المسكر الى البلد واضطرب الامر ، وخرج الامير أبو بكر بن عبد الرحمن فوقف بساحة البلد قليلاً . ثم تفرق عنه المسكر وتسايلوا الى السلطان أبي البقاء . وفر أبو بكر ثم ادرك ببعض الجنات قتل الى السلطان واعتقله في بعض الفازات ، وغدا على السلطان اهل الحضرة من مشيخة الموحدين والفقهاء والكافة فمقدوا بيته . وقتل الامير أبو بكر فسبي الشهيد آخر الدهر ، وبأشر قتله ابن عمه أبو زكرياء يحيى بن زكرياء شيخ الموحدين . ودخل السلطان من الغد الى الحضرة واستقل بالخلافة ، وتلقب الناصر لدين الله المنصور . ثم استضاف الى لقبه المتوكل . وأبقى أبا يعقوب بن يزدوت في رياسته على الموحدين مشاركاً لأبي زكرياء يحيى بن أبي الاعلام الذي كان رئيساً عنده قبلها واستمر على خطة الحجابة ابو عبد الرحمن يعقوب بن غمر ، وولى على الاشغال بالحضرة منصور بن فضل ابن مزني ، وجرت الحال على ذلك الى ان كان ما نذكره .

الخير عن بيعة ابن يحيى بن خالد ومعاذ الله

كان يحيى بن خالد ابن السلطان أبي اسحاق في جملة

السلطان ابي البقاء خالد ، وتكررت له الدولة لبعض النزعات
فخشي البادرة وفرّ ولحق بمنصور بن مزني . وكان منصور قد
استوحش من ابن غمر فدعاه الى القيام بامرہ فاجاب وعقد له
على حجابته ، وجمع له العرب واجلب على قسطنطينة أياماً ،
وبها يومئذ ابن طُفيل ، وكان قد اجتمعت ليحيى بن خالد زعنفه
من الاوغاد ، واشتملوا عليه واشتمل عليهم واغروه بابن مزني
فوعدهم الى حين ظفروہ ، واطلسع ابن مزني على سو دخلته
ودخلتهم فقبض يده من طاعته ، وانصرف عنه الى بلده ، وانقضت
جوعه . وراجع ابن مزني طاعة السلطان ابي البقاء ، وغالصة بطانته
وحاجبه فتقبلوه ، ولحق يحيى بن خالد بتلسان مستجيشاً ، ونزل
على اميرها ابي زيّان محمد بن عثمان بن يُفْمَرايسن فهلك لأيام من
مقدمه . وولي بعده اخوه ابو جو موسى بن عثمان فامده
وزحف الى محاربة قسطنطينة فامتنت عليه . ثم استدعاه ابن
مزني الى بسكرة فأقام عنده واسنى له الجراية ، ورتب عليه
الحرس . وكان السلطان ابن اللحياني يبعث اليه من تونس
بالجائزة مصانعة له في شأنه ، حتى لقد اقطع له بتونس من قرى
الضاحية ، فلم يزل في اسهام بنيہ من بعده الى ان هلك يحيى بن
خالد بمكانه عنده سنة احدى وعشرين .

الفهر من بيعة السلطان أبي بكر بقسطنطينة
على يد الحاجب ابن عمر وأولاده

لما نهض السلطان أبو البقاء إلى الحضرة عقد على يمايه
لمعد الرحمن بن يعقوب بن الخلوف مضافاً إلى رياسته على قومه
كما كانوا يستخلفون أباه عليها عند سفرهم عنها ، وكان يلقب
المزوار ، وجعله حاجباً لآخيه الأمير أبي بكر على قسطنطينة
فانتقل إليها . وعكف السلطان أبو البقاء بتونس على لذاته
وارهف حنّه وعظم بطشه فقتل عدوان بن المهدي من رجالات
سدويكش ودعا بن حريز^(١) من رجالات الأتابيج فتفاوض
رجال الدولة في شأنه وخشوا بادرته ، وأعمل الحاجب ابن عمر
وصاحبه منصور بن فضل عامل الزاب الحيلة في التخلص من
أياكته واستغضب^(٢) راشد بن محمد أمير مفرودة ، كان نزع اليهم
عند استيلاء بني عبد الواد على وطنه ، فتلقوه من الكرامة
بما يناسبه واستقر في جلتهم ، وعليه وعلى قومه كانت تدور
رحا حروبهم .

واستصحبه السلطان أبو البقاء خالد إلى الحضرة أميراً على
زناة فرقع بعض حشمه إلى الحاجب في مقعد حكمه ، وقد

(١) كذا ، وفي ب : ابن جرير .

(٢) كذا ، وفي ب : واستغضب .

استمدى عليه بعض الخدم فأمر بقتله لحينه . واحفظ ذلك الامير راشد بن محمد فركب لها عزائه ، وقوض خيامه لحينه مفاضباً ، فوجد الحاجب بذلك سيلاً الى قصده وتمت حيلته وحيلة صاحبه . وأهم السلطان شأن بحاية ونواحيها ، وخشي عليها من راشد بما كان صديقاً ملاطفاً لعبد الرحمن ابن الخلوف وفاوضها فيمن يدفعه اليها فأشار عليه الحاجب بمنصور بن مزني ، وأشار منصور بالحاجب وتدافعها اياماً حتى دفعها جميعاً اليها . وطلب ابن غمر من السلطان المعقد لاختيه أبي بكر على قسطنطينة فمقد له ، وولى علياً ابن عمه على الحجابة بتونس ثانياً عنه . وفصل من الحضرة ولحق بقسطنطينة ، وصرف منصور بن فضل الى عمله بالزاب فكان من خلفه ما يذكر . وقام ابن غمر بخدمة السلطان أبي بكر فتصرف في حجابته . ثم داخله في الانتقاض على اخيه ، وبدأت مخايل ذلك عليهم فارتاب لهم السلطان ابو البقاء واحس علي بن غمر بارتبابه فلهق بقسطنطينة . وجهر السلطان ابو البقاء عسكرياً وعقد عليها لظافر مولاه المعروف بالكبير ، وسرّحه الى قسطنطينة فانتهى الى باجة واراج بها الى ان كان من امره ما نذكره . وبادر ابن غمر الى المباشرة بالخلعان ، ودعا مولانا السلطان أبا بكر اليه فاجابه ، واخذله البيعة على الناس فتمت سنة احدى عشرة وسبعماية ، وتلقب بالثوكل

وعسكر بظاهر قسطنطينة الى ان بلغه مجاهرة ابن الخلوف بخلافهم فكان ما ذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان على بجاية ومقتل ابن خلوف
وما كان من الإجابة في ذلك

كان يعقوب بن الخلوف ويكنى أبا عبد الرحمن كبير صنهجة جند السلطان الموطنين بنواحي بجاية ، وكان له مكان في الدولة وغناء في حروبهم ودفاع عدوهم . ولما نزلت عساكر بني مرين على بجاية مع ابي يحيى بن يعقوب بن عبد الحق سنة ثلاث وسبعماية كان له في حروبهم مقامات مذكورة وآثار معروفة . وكان الامير ابو زكرياء وابنه يستخلفونه ببجاية ازمان سفرهم عنها ، وكان يلقب بالمزوار . ولما هلك خلفه في سبيله تلك ابنة عبد الرحمن واستخلفه السلطان ابو البقاء خالد على بجاية عندما نهض الى تونس سنة تسع وانزله بها ، وكان طموحاً لجوياً مدلاً بآسسه وقومه ومكانه من الدولة . فلما دعا السلطان ابو بكر لنفسه وخلع طاعة أخيه ، وأخذ له ابو عبد الرحمن بن غمر البيعة على الناس وخطبوه بأخذ البيعة له على من يليه ببجاية واعمالها فأبى منها ، وتمسك بدعوة صاحبه ، ونفس على ابن غمر ما تحصل له بذلك من الحظ فجاهر بخلافهم وجمع واحتشد وتقبض على صاحب الاشغال عبد الواحد

ابن القاضي ابي العباس الفاري وعلى صاحب الديوان محمد ابن يحيى القولون مصطنع الخالج ابن غمر من اهل المرية كان اسدى اليه عند اجتيازه به مرفاً ، ورحل اليه عندما استولى على الرتبة ببجاية فكافأه عن معروفه واصطنعه والقي اليه محبته ورفاه الى الرتب ، وصرفه في اعمال الجباية وقلده ديوان بجاية فتقبض عبد الرحمن بن الخلوف عليه وعلى صاحبه . وجمع الناس واعلن بالدعوة للسلطان أبي البقاء خالده . وارتحل السلطان ابو بكر من معسكره بظاهر قسطنطينة واغذ السير الى بجاية ، وزل مطلقاً عليها ، واقتل الناس عامة يومهم . وشرط ابن الخلوف على السلطان عزلة ابن غمر ، وترددت الرسل بينهم في ذلك . وكان الوزير ابو زكرياء بن أبي الأعلام من الساعين في هذا الاصلاح بما كان له من الصهر مع ابن الخلوف . وحين رجع اليه بامتناع السلطان عن شرطه منعه من الرجوع اليهم وحبسه عنده ، وارجف اهل المعسكر بالسلطان ، وخاموا عن لقاء صنهاجة ومن معهم من مغراوة اهل الشوكة والمصيبة والعديد والقوة .

وأجفل السلطان من معسكره فانتهب واخذت الله ، وسلب من كان في المعسكر من اخلاط الناس ، ودخل السلطان الى قسطنطينة في قلر من عسكره . وبعث ابن خلوف عسكراً في اتباعه فوصلوا الى ميلة فدخلوها عنوة . ثم وصلوا الى قسطنطينة

فقاتلوهما إياماً ، ورجعوا الى بحاية . واقام السلطان واضطرب امره ، وتوقع زحف ظافر اليه من باجة ، واتصل به ان ابا يحيى ذكرىاء بن احمد اللحياني قفل من المشرق ، وانه لما انتهى الى طرابلس دعا لنفسه لما وجد بافريقية من الاضطراب ، فبوسع وتوافت اليه العرب من كل جهة ، فرأى السلطان من مذاهب الحزم ان يبعث اليه بالحاجب ابن ابي عبد الرحمن بن غمر ليشيد من سلطانه ، ويشغل اهل الحضرة عنه ، فوردى بالفرار عن السلطان وتواطأ معه على المكر بابن خلوفا في ذلك .

ولحق ابن غمر باللحياني واستحثه لملك تونس وهون عليه الأمر ، وغدا السلطان عند فصول ابن غمر على منازل فكبسها وسطا بحاشيته ، وولّى حجابته حسن بن ابراهيم بن أبي بكر بن ثابت رئيس اهل الجبل المطل على قسطنطينة والقل من كتامة ، ويعرف قومه ببني نليلان ^(١) وكان قد اصطنعه من قبل ، وارتحل بالمسكر الى بحاية سنة اثنتي عشرة . واستخلف على قسطنطينة عبد الله بن ثابت اخا الحاجب .

واشيع بالجهات ان السلطان تنكر لابن غمر وسخطه ، وانه ذهب الى ابن اللحياني واستجاشه على الحضرة ، وبلغ ذلك ابن خلوفا واستيقن اضطراب حال السلطان خالد بتونس فطمع في حجابة السلطان أبي بكر . وتوثق لنفسه منه بالمهد بمداخلة عثمان

(١) كذا ، وفي ب : ضيلان ، وفي نسخة أخرى : تيلان .

ابن شبل وعثمان بن سباع بن يحيى من رجالات الدواودة والولي يعقوب الملازي من نواحي قسطنطينة . واغذ السير الى بحاية ، ولقي السلطان بفرجيويه من بلاد سدويكش فلقاه مبرة ورحباً . ثم استدعاه من جوف الليل الى رواقه في سرب من مواليه المملوحي فماقرهم الحر الى ان ثمل ، واستغضبوه ببعض التزعات فضنب واقدح فتناولوه طعناً بالخناجر الى ان قتلوه ، وجروا شلوه فطرحوه بين الفساطيط ، وتقبض على سائر قومه وحاشيته ، وفر كاتبه عبد الله بن هلال فلحق بالمغرب . وارتحل السلطان مغدراً الى بحاية فدخلها على حين غفلة . واستولى على ملك ابنه بالناحية الغربية واستوثق له امرها ، واقام في انتظار حاجبه ابن عمر الى ان كان من الامر ما نذكره .

الخبر عن مهلك السلطان أبي البقاء خالد واستيلاء السلطان
أبي يحيى بن اللحاني على الحضرة

كان السلطان ابو البقاء خالد بعد بيعة السلطان أبي بكر بقسطنطينة قد اضطرب احواله وجهر اليه المساكر لمنازلة قسطنطينة ، وعقد عليها لمولاه ظافر المعروف بالكبير ، فمكر بباجة واراح ينتظر امر السلطان . وكان ابو يحيى زكرياء بن أحمد بن محمد اللحاني بن أبي محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص قد بويج بطرابلس لما قفل من المشرق ، ورأى اضطراب

الاحوال ووفد عليه الحاجب ابو عبد الرحمن بن غمر بهدية من السلطان ابي بكر ، وأنه محمده ومظاهره على شأنه ، فاحكم ذلك من عقدته وشده من امره ، وتوافت اليه رجالات الكموب اولاد ابي الليل وغيرهم ، فبايعوه واستحثوه للحضرة ، فارتحل اليها وبعث في مقدمته اولاد ابي الليل ، ومعهم شيخ دولته ابو عبد الله محمد بن محمد المزدوري فاغذوا السير الى الحضرة . وبعث السلطان الى مولاه ظافر بكانه من باجة مستجيباً فاعترضوه قبل وصوله ، وواقعوا به واعتقلوا ظافراً وصحبوا تونس ثامن جمادى سنة احدى عشرة ، ووقفوا بساحتها فكانت هيمة بالبلد قتل فيها شيخ الدولة ابو زكريا الخفصي ، وعدا القاضي ابو اسحاق بن عبد الرفيح على السلطان . وكان متبوعاً صارماً قوي الشكيمة ، فاغراه بمدافعة المدور فخام عن لقائه ، واعتذر بالمرض واشهد بالانحلاع عن الامر وحل البيعة ، ودخل ابو عبد الله المزدوري القصر فاستمكن من اعتقاله ثم جاء السلطان ابو يحيى زكريا بن اللحياني على اثره ثاني رجب فبويع البيعة العامة بظاهرها ودخل الى البلد ، واستولى عايبها ووثى على حجابته كاتبه ابا زكريا يحيى بن علي بن يعقوب ، وعلى الاشغال بالحضرة ابن عم محمد بن يعقوب . وبنو يعقوب هؤلاء اهل بيت بشاطبة من بيوت العلم والقضاء ، قدموا الى الحضرة مع الجالية ، وكان منهم ابو القاسم عبد الرحمن بن

يعقوب ، وفد مع ابن الأمين صاحب طنجة كما قد مناه ،
وتصرف في القضاء بأفريقية وولاه السلطان المستنصر قضاء
الحضرة . وسفر عنه الى ملوك مصر ، وكان بنو علي هؤلاء
عبد الواحد ويحيى ومحمد من اقاربه ، وكان لهم ظهور في دولة
السلطان أبي حفص وبعدها . وكان عبد الواحد منهم صاحب
جاية الجريد ، وهلك بتوزر سنة اثنتين وسبعماية . وكان للسلطان
ابو يحيى بن اللعياني قد استكتب أخاه أبا زكريا يحيى أيام
رياسته على الموحدين فحفظي عنده واختصه ولازمه ، وحج معه .
فلما ولي الخلافة احظاه وولاه حجابته . ولما استقر بتونس ،
واستوثق له الامر أعاد الحلاج أبا عبد الرحمن بن غمر الى مرسله
السلطان أبي يحيى بعد ان وثق المهد معه على المهادنة ، وضمن
له ابن غمر من ذلك ما رضىه وتمسك بابن عمه على ابن غمر فاقام
عنده مكرماً متسع الجراية والاسهام الى ان كان من الامر
ما نذكر .

الخبر عن قدم ابن غمر على السلطان بجاية

ونسبة ابن ثلث وظافر الكبير

لما قدم ابن غمر على بجاية استبد بجبابته وكفالتة كما كان ،
وليوم وصوله فر عبد الله بن هلال كاتب ابن خلوف ، ولحق
بتلسان وشمر ابن غمر عزائمه للاضطلاع بامرهم ، ودفع حسن بن
ابراهيم بن ثابت عن الرتبة فلم يترشح له ، وخرج لجباية الوطن .

ثم اغرى به السلطان وحذره من استبداده بقسطنطينية لمكانه
مقله المجاور لها وسمايات تنصح بها حتى صادفت القبول لمكانه
والوثوق بنصائحه . وخرج السلطان في العساكر من بجاية الى
قسطنطينية سنة ثلاث عشرة لنظر احوالها . فلما انتهى الى فرجيوه
لقيه عبد الله بن ثابت فتقبض عليه وعلى اخيه حسن ابن الحاجب
سنة ثلاث عشرة وقتلها بعد ان استصفى اموالها ، ويقال انه بعد
خروج حسن بن ثابت الى اعمال قسطنطينية بعث في اثره بعض
مواليه ، واوعز مهم الى عبد الكريم بن منديل ورجالات
سدويكش فقتلوه بيوادي القطن . وان السلطان لم يباشر نكبته .
وكان ظافر الكبير بعد انهزامه وحصوله في اسر العرب كما قدمناه
امتنعوا عليه واطلقوه ، وطلق بالسلطان أبي بكر فآثره واستخلصه
كما كان لـاخيـه ، وولاه على قسطنطينية عند نكبة ابن ثابت .
واستكتب له ابا القاسم بن عبد العزيز لخلوه من الادوات فاقام
ظافراً والياً بقسطنطينية . ثم استقدمه السلطان الى بجاية وقد غص
ابن عمر بمكانه ، فأغرى به السلطان فتقبض عليه ، واشخصه في
السفين الى الاندلس .

الفهر عن مناقبة سلك بن أبي الهادي بجاية

وما كان في أثر ظفر من الأحداث

كان السلطان ابو يحيى بعد انهزامه عن بجاية سنة عشر ،

وبعث سعيد بن يَحْلَف من مواليه الى ابي حمو موسى بن عثمان ابن يُفْرَاسن . وكان قد اتيح له في زئانة المغرب الأوسط ظفر واعتزاز . وتلك امصاره من أيدي بني مرين بعد مهلك يوسف ابن يعقوب على تِلْسان ودوخ جهاته . واستولى على اعمال مفرّاة وتوجين ، وملك الجزائر ، واستنزل منها ابن علان الثائر بها . وملك تدلس من يد ابن خلوف فبعث اليه السلطان في المواصله والمطافرة ، وان تكون يدهما على ابن خلوف واحده ، فطمع لذلك موسى بن عثمان في ملك بجاية . ثم بلنه مهلك ابن خلوف ، واستيلاء السلطان على ثمره فاستمر على المطالبة ، وادعى ان بجاية له في شرطه ، وقارن ذلك لحاق صنهجة اليه عند مهلك صاحبهم فرغبوه في ملك بجاية وضمنوا له امرها . ثم قدم عثمان بن سباع بن يحيى مفاضباً للسلطان لما كان من افتياته عليه في ابن خلوف واخفار ذمته وعهده فيه ، واستقر عنده ابن أبي جبي منذ منصرفه عن الحجابة ورجوعه من الحج فرغبوه في ذلك واستحثوه لطلب بجاية ، فرح الساكر اليها لنظر محمد ابن عمه يوسف ابن يُفْرَاسن ومسعود ابن عمه أبي عامر ابراهيم ، ومولاه مسامح . وبعث معها أبا القاسم بن أبي جبي الحاجب ففصلوا عنه من دار مقامته بشلف ، فاغذوا السير . وهلك ابن أبي جبي بجبل الزاب ونازلوا البلد . ثم جاوزوها الى الجهات الشرقية فانحنوا فيها ودخلوا جبل ابن ثابت ، واستولوا عليه

واستباحوه سنة ثلاث عشرة .

ونالت منهم الحامية في المدافعة بالقتل والجراحة اعظم النيل ، وقفلوا راجعين فشيّدوا حصناً بأصفون وشحنوه بالاقوات . ولما وصل محمد بن يوسف ومسامح وبخها وطوفها ذنب القصور والمعجز ، وعزلها . وبعت السلطان عسكرياً في البر واسطولا في البحر بعد رجوعه من قسطنطينة سنة اربع عشرة لهدم حصن بني عبد الواد بأصفون فخرّب وانتهت أقواته وعدده . وسرّح ابو حمو عسكرياً لحصار بجاية عقد عليه لمسمود ابن عمه أبي عامر ابراهيم بن يغمراسن فنازلوها سنة خمس عشرة ، واتصل بهم خروج محمد بن يوسف بن يغمراسن وبني توجين معه على أبي حمو ، وأنهم اوقفوا به وهزموه ، واستولوا على معسكره فاجفل مسمود بن أبي عامر وعسكره وافرّجوا عن بجاية . ووصل على اثرها خطاب محمد بن يوسف بالطاعة والانحياس فبعث السلطان اليه صنيعة محمد بن الحاج فضل بالهدية والالة ، ووعدته بالمظاهرة وتسويغ الاسهام التي كانت ليغمراسن بافريقية . وشغل بنو عبد الواد عن بجاية ، وخرج السلطان في عساكره الاشراف على وطنه الى ان كان ما نذكره .

الفهر من استبدل ابن عمر ببجاية

لم يزل ابن عمر مستبدلاً على السلطان في حجابته يرى ان

زمامه بيده ، وامره متوقف على انفاذه . وصار يفريه ببطائنه فيقتلهم ويترئهم ، وربما كان السلطان يأنف من استبداده عليه . وداخله بعض اهل قسطنطينة سنة ثلاث عشرة في اغتياله ابن غمر فهموا بذلك ، ولم يتم ففطن لها ابن غمر فأوقع بهم وقسمهم بين النكال والعذاب فرقاً . ثم رجع السلطان الى بجاية سنة ثلاث عشرة لما اهمهم حصاره ، واتصلت حاله معه على ذلك النحو من الاستبداد الى ان بلغ السلطان أشده وارهف حده ، وسطا بجمد ابن فضل فقتله في خلوة مفاقرته من غير مؤامرة الحاجب . وباكر ابن غمر مقعده بباب السلطان فوجد شلوه ملقى في الطريق مضرباً في ثيابه ، واخبر ان السلطان سطا به فداخله الريب من استبداد السلطان وارهاف مدّه ، وخشي بواذره ، وتوقع سعاية البطانة ونجى الخلوة . وتحمّل في بعده عنه واستبداده بالشفر دونه فاغراه بطلب افريقية من يد ابن اللحياني ، وجبّزه بما يصلحه من الآلة والفساطيط والمساكر والخدام ، ورتب له المراتب . وارتحل السلطان الى قسطنطينة سنة خمس عشرة . ثم تقدم غازياً الى بلاد هوار ، واجفل عنها ظافراً بمن " تعاطى قائدها من مواليهم فاستوفى جباية هوار . وقفل الى قسطنطينة سنة ست عشرة واستبدّ ابن غمر بجاية ومدافسة العدو من زفانة عنها . واستخلف على حجابته السلطان محمد بن القا لون ،

(١) كذا، وفي ب: ثم.

وقرئت عينه بما كان يؤمل من استبداده الى ان كان من امره ما ذكر .

**الفهر من سفر السلطان أبي يحيى
الى قلمس وتلقاه من الخليفة**

كان هذا السلطان ابو يحيى بن الاحياني قد طعن في السن وكان بصيراً بالسياسة مجرباً للامور ، وكان يرى من نفسه العجز عن حل الخلافة واستحقاقها مع ابناء الأمير أبي زكريا . الأكبر . وعلم مع ذلك استفحال صاحب الثغور الغريبة الأمير أبي بكر واستفلاظ امره بمن انتظم في ملكه ^(١) وادتم في ديوان جنده من اعياص زناتة وفحول شولهم ، من توجين ومراوة وبني عبد الواد وبني مرين . كانوا يتزعون اليه مع الايام عن ملوكهم خشية على انفسهم ، لما قاموهم في النسب وساموهم في يمسوية القبيل وفحولية الشول . ومنهم من غلبوا على مواطنهم وملكوها عليهم مثل مراوة وبني توجين ومليكش ، فاستكشف بذلك جند السلطان وكثرت جموعه وهابه الملوك .

ونهب سنة ست عشرة الى افريقية وجال في بلاد هوارة وأخذ جبايتها كما ذكرناه ، فتوقع السلطان ابن الاحياني زحفه اليه بتونس . وكانت افريقية مضطربة عليه ، وكان تعويله في

(١) كذا ، وفي ب : في جملة .

الحماية والمدافعة على اوليائه من العرب ، تولى منهم حمزة بن علي عمر بن أبي الليل فعكمه في امره واشركه في سلطانه وافردة برئاسة العرب وأجره الرسن ، وسرب اليه الاموال ، وكثر بذلك زبون العرب واختلافهم عليه ، فاعتزم على التقويض عن افريقية ونفض اليد من الخلافة ، فجمع الاموال والذخيرة وباع ما كان بمودعاتهم من الآتية والفرش والحرفي والماعون والمتاع ، حتى الكتب التي كان الامير ابو زكرياء الاكبر جمعها واستجاد أصولها ودواوينها . أخرجت للودّاقين فيبعت بدكاكينهم . فجمع من ذلك زعموا قناطير من الذهب تجاوز المشرين ، وجواليقين من حمى الدو والياقوت . وخرج من تونس الى قابس مورياً بمشاهدة عملها فاتح سبع عشرة بمد ان رتب الحامية بالحضرة وباجة والحمامات ، واستخلف بالحضرة ابا الحسن ابن وانودين وانتهى الى قابس فقام بها ، وصرف العمال في جهاتها الى ان كان من بيعة ولده بتونس ما تذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن نهوض السلطان أبي بكر إلى الحضرة ورجوعه إلى قسطنطينة

لما خرج السلطان من هُوادة إلى قسطنطينة سنة ست عشرة كما قدمناه ، استبلغ في جهاز حركة اخرى الى تونس ، فاحتشد وقسم العطاء وازاح العلل ، وأعترض الجنود عن طبقاتهم

من زلتاة والعرب وسدويكش . واستخلف على قسطنطينة الخُلاب محمد بن القالون . وبعث الى حاجبه الأعظم أبي عبد الرحمن بن غمرَ بكانه من امارة بجاية في مدد المال في النفقات والأعطيات . فبعث اليه منصور بن فضل بن مزني عامل الزاب ، وكان ابن غمر لما رأى من كفايته وانه جماعة للمال ، استضاف له عمل جبل اوراس والحضنة وسدويكش وعياض وسائر اعمال الضاحية ، فكانت اعمال الجبابة كلها لنظره واموالها في حسابان دخله وخرجه . فبعث ابن غمر ^(١) ليقم اتفاق السلطان . واستخلفه على خلة حجابته ، وارثحل السلطان من قسطنطينة في جمادى سنة سبع عشرة يطوي المراحل . ولقيه في طريقه وفود العرب ، وانتهى الى باجة فانفضت حاميته الى تونس .

وكان السلطان ابو يحيى اللحياني قد خرج عنها الى قابس كما قدمناه ، واستخلف عليها ابا الحسن بن واودين ، وبعث اليه بنهوض السلطان أبي بكر الى تونس ، وانه محتاج الى المدافعة ، فاعتذر لهم اللحياني بما قبله من الاموال ، واطلق يدهم في الجيش والمال فاركبوا واستلحقوا ورتبوا الديوان واخرجوا ابنه محمد ، ويكنى ابا ضربة فاطلقوه من اعتقاله .

وبنتهم الخبر باشراف السلطان أبي بكر على باجة فخرجوا جميعاً من تونس . وخالفهم الى السلطان مولاه ابن غمر بن أبي

(١) كذا بالأصل: ابن غمر في طبعة ت. وني ب: ابن عمر.

الليل . كان مضطرباً مع الدولة مترعباً بها لما كان الليثاني يؤثر عليه اخاء حمزة ، فلقى السلطان في دوين باجة ، فاعطاه صفتته واستعنه ، ووصل الى تونس ، فتزل روض السناجرة من رياض السلطان في شعبان من سنة سبع عشرة . وخرج اليه الملائ وترددوا في البيعة بمضى الشئ ، انتظاراً لشان أبي ضربة واصحابه . وكان من خبرهم ان السلطان لما أغد السير من باجة ، بادر حمزة بن غمر الى بطانة الليثاني واوليائه بتونس فلقبهم وقد خرجوا عنها ، فإشار عليهم ببيعة أبي ضربة ابن السلطان الليثاني ، ومزاحمة القوم به فبايعوه وزحفوا الى لقاء السلطان .

ودس حمزة الى اخيه مولاهم ان يزحف بالمعسكر فاجفل السلطان من مقامته من روض السناجرة لسبعة ايام من احتلاله قبل ان يستكمل البيعة وادخل الى قسطنطينة ورجع عنه مولاهم من تخوم وطنه . وسرح منصور بن مزني الى ابن غبر ببجاية ودخل ابو ضربة بن الليثاني والموحدون الى تونس منتصف شعبان من سنته . وبويع بالحضرة البيعة العامة وتلقب بالمستنصر . وأراد أهل تونس على ادارة سور بالارباش يكون سياجاً عليها فاجابوه الى ذلك وشرع فيه . وارهقه العرب في مطالبهم واشتطوا عليه في شروطهم الى ان عاود مولانا السلطان حركته كما نذكر .

الغبر من استيلاء السلطان أبي بكر على الحضرة وليقلعه
بلمبي ضربة وفار أبيه من طرابلس إلى المشرق

لما قفل السلطان من تونس إلى قسطنطينة بعث قائده محمد بن سيّد الناس بين يديه إلى بجاية ، فارتأى ابن عمر بوصولهم ^(١) وتنكر له وشمر بذلك السلطان ، واغضى له عنها وطلبه في الممدد ، فاحتفل في الحشد والآلة والأبنية . وبعث إليه سبعة من رجال الدولة بسبعة عساكر وهم : محمد بن سيّد الناس ، ومحمد بن الحكم ، وظافر السّان وأخوه من موالى الأمير أبي زكريا . الأوسط ، ومحمد المديوني ومحمد المجري ومحمد البطوني . وبعث له من فحول زفانة وعظماهم عبد الحق بن عثمان من أعياص بني مرين ، كان ارتحل إليه من الأندلس كما تذكر في خبره ، وأبا رشيد بن محمد بن يوسف من أعياص بني عبد الواد في من كان معهم من قومهم وحاشيتهم .

وتوافوا بعساكرهم عند السلطان بقسطنطينة فاعتزم على معاودة الزحف إلى تونس ، وكان قد اختبر أحوال إفريقية . واحسن في ارتيادها فخرج في صفر من سنة ثمان عشرة ، واستعمل على حجابته أبا عبد الله بن القالون ، ومرادفه أبو الحسن بن عمر ، ووافاه بالأزبُس وقد هُوّارة ، وكبيرهم سليمان

(١) كذا، وفي ب: فارتأى لذلك ابن عمر بوصول أمره .

ابن جامع ، واخبروه بان ابا ضربة بن اللحاني اجفل من باجة بعد ان زلها معتزماً على اللقاء ، فارتحل مولانا السلطان منذاً ، ولقيه مولا هم بن عمر فراجع الطاعة ، وارتحلوا في اتباع أبي ضربة وجوعه حتى شاربوا على القيروان ، فخرج اليه عاملها ومشيختها فالتقوا اليه باليد واعطوا الطاعة .

وارتحل السلطان راجعاً عن اتباع عدوه الى الحضرة وقد ترك بها ابو ضربة بن اللحاني من بطانته محمد بن الفلاق ليأمنع دونها ، فاخرج الرماة الى ساحتها ، وقاتل المساكر ساعة من النهار . ثم اقتحموها عليه ، واستبيح عامة أرباضها وقتل ابن الفلاق ودخل السلطان الى الحضرة في ربيع من سنته ، فاقام خلال ما انعقدت المامة . وقدّم على الشرطة ميمون بن أبي زيد واستخلفه على البلد . ورحل في اتباع أبي ضربة بن اللحاني وجوعه فاوقع بهم بمصوح ^(١) من جهات بلاد هواراة .

وقتل من مشيخة الموحدين ابو عبد الله بن الشهيد من اهل البيت الحفصي ، وابو عبد الله بن ياسين . ومن طبقات الكتاب ابو الفضل البجائي ^(٢) وتقبط على شيخ الدولة أبي محمد عبد الله ابن ينمور . وقيد الى السلطان فقفا عنه ونوهه ^(٣) ليومه . ثم

(١) كذا ، وفي ف مصرح ، وفي نسخة بمصوح .

(٢) كذا ، وفي ب : التجاني .

(٣) كذا ، وفي ب : وقومه .

اعاده الى خطته بعد ذلك . ورجع السلطان الى تونس في وجب من سنته . وكان السلطان ابو عيسى بن الحسيني لما بلغه الخبر بنهوض السلطان الى تونس حركته الثانية سنة سبع عشرة ، وما كان من بيعة الموحدين والعرب لابنه أبي ضربة ارتحل من مقامته بقايس الى نواحي طرابلس . ثم بلغه رجوع السلطان الى قسطنطينة فواطن طرابلس فبنى مقعداً للملكه بسور البلد مما يلي البحر سماه الطارمة ، وبعث المال في الجهات لجباية الاموال . وبعث على جبال طرابلس ابا عبد الله بن يعقوب قريب حاجبه ومعه هجرس بن مرغم كبير الجوارى من دباب فدوخ البلاد وفتح الماقل وجبى الاموال وانتهى الى برقة . واستخدم آل سالم وآل سليمان من عرب دباب ، ورجع الى سلطانه بطرابلس . ووافاه الخبر بانهمزام أبي ضربة ابنه فبعث حاجبه ابا زكريا بن يعقوب ووزيره ابا عبد الله بن ياسين بالاموال لاحتشاد العرب ففرقوها في علاق ودباب ، وزحف ابو ضربة الى القيروان . وبلغ الخبر الى السلطان أبي بكر فخرج من تونس آخر شعبان سنة ثمان عشرة ، فاجفلوا عن القيروان . ثم تدامروا وعقلوا وواحلهم مستميتين بزعمهم ، حتى اطلت عليهم العساكر بمكان فجح النعام ، فانفضت جوعهم وشردت وواحلهم ولوتحلوا متهمزين ، والقتل والنهب يأخذ منهم مأخذه . ونجى ابو ضربة في قلة الى المهدية ، وكانوا مقيمين على دعوة أبيه فامتنع بها الى ان كان

من شأنه ما سنذكره .

وبلغ الخبر الى ابيه بمكانه من طرابلس ، فاضطرب ممسكه
وبعث الى النصارى في اسطول يحمله الى الاسكندرية فوافوه
بستة اساطيل فاحتمل اهله وولده ، وركب البحر ومعه حاجبه
ابو زكرياء بن يعقوب الى الاسكندرية واستخلف على طرابلس
ابا عبدالله بن أبي عمران من ذوي قرابته وصهره ، فلم يزل بها الى
ان استدعاه الكموب ونصبوه للأمر ، وأجلبوا به على السلطان
مراراً كما نذكره بعد . وركب السلطان ابو يحيى ابن اللحياني
البحر الى الاسكندرية ففزّل بها على السلطان محمد بن قلاون من
ملوك الترك بمصر والشام . واستقدمه الى مصر فمظّم من مقدمه
واهتزّ للقائه ونوّه من مجلسه واسفى من جرايته واقطاعه ، الى ان
هلك سنة ثمان وعشرين . ورجع السلطان ابو بكر الى تونس بعد
الواقعة على أبي ضربة وقومه بفتح النعام ، فدخلها في شوال من
سنته . واستقامت افريقية على طاعته ، وانتظمت امصارها
وثنورها في دعوتها إلا المهدي وطرابلس كما ذكرناه ، إلى ان كان
ما يأتي ذكره .

الخبر عن مهلك الحاجب ابن عمر ببجاية وولاية الحاجب

محمد بن القاتن عليها ثم الإحاطة منه بلمن سيد القاتن

كان الحاجب ابن عمر لما استبد ببجاية سنة خمس عشرة ،

وانتقل السلطان الى قسطنطينة ولم يراجعها بعد . ثم رجع من تونس ثانية حركاته سنة سبع عشرة ، صرف اليه منصور بن فضل وبعث في اثره قائده ابا عبد الله محمد ابن حاجب ابيه أبي الحسن بن سيد الناس يهبي . قصوره ببجاية للتحوّل اليها ، فردّه ابن غمر وتنكر وطالبه السلطان في المدد فبادر به فاقطعه جانب الرضى . وعقد له على بجاية وقسطنطينة كما ذكرنا ذلك كله قبل . فاستبد ابن غمر بالثغر وما اليه من الأعمال مقصراً على ذكر السلطان في الخطبة ، واسمه في السكة . وأقام على ذلك الى ان ملك السلطان تونس واستولى على جهاتها ، وبعث اليه بابن عمه محمد بن غمر فمقد أبو عبد الرحمن الحاجب على قسطنطينة ففضى اليها ، وهو في خلال ذلك كلفه يدافع عساكر زناتة عن بجاية . وقد كان ابو هو صاحب تلمسان بعد ظهوره على محمد بن يوسف ، واسترجاعه بلاد مفرّاة وتوجين من يده كما قدمناه يسرب العساكر لحصارها . وابتنى بالوادي على مرحلتين منها قلعة نكر ليحجر بها الكتاب لحصارها . ثم هلك ابو هو وولي ابنه ابو تاشفين من بعده سنة ثمان عشرة فتنفس مخنق الحصار عن بجاية ريثما كانت حركة السلطان الى تونس وفتحها . ثم خرج ابو تاشفين من تلمسان لتهديد اعماله ، وقتل محمد بن يوسف بمقله من جبل وانشرّيش كما ذكرناه في اخبارهم ، فارتحل من هنالك غازياً الى بجاية ، فأطلّ عليها في سنة تسع عشرة ، وبدا له من

حصنها وكثرة مقاتلتها وامتناعها ما لم يحتسب ، فانكفاً راجعاً الى تلمسان ، واصاب ابن غمر المرض فبعث عن علي ابن عمه من مكان عمله بقسطنطينة ، وعهد اليه بامره والقيام بولاية بحاية الى ان يصل امر السلطان .

وهلك لا يام على فراشه في شوال من سنة تسع عشرة ، وقام علي بن غمر بامر بحاية ، واتصل الخبر بالسلطان فاهمه شأن الثغر . وطير ابن سيد الناس اليه مع قهرمانه داره لتحصيل تراثه ، والبحث عن ذخيره فاستوفى من ذلك فوق الكثرة من الصامت والذخيرة ، وقدم به على السلطان واستقدم معه علي بن غمر ، فاولاه السلطان من رضاء ما احسب امله . واقام بالحضرة الى ان كان منه خلاف مع ابن عمران . ثم راجع الطاعة وقد احفظ السلطان بولاية عدوه . فلما عاد الى تونس اوعز الى مولاه نجاح وهلال بقتله فاغتالوه خارجاً من بستانه فاشووه ، وهلك من جراحته .

الخبر عن إمارة الأمير أبي عبد الله على قسطنطينة وأهله
الأمير أبي زكريا على بجاية وتولية القلون على دجلته

لما هلك ابن غمر اهم السلطان شان بحاية بما كانت عليه من شأن الحصار ، ومطالبة بني عبد الواد لها فرأى ان يكشف الحامية بالشغور القريبة ، وينزل بها ابناءه للمدافعة والحماية ،

فمقد على قسطنطينة لابنه الامير أبي عبد الله وعقد على بحاية
 لابنه الآخر الأمير أبي زكريا . وجعل حجابتها لأبي عبد الله
 ابن القالون مستبداً عليها لمكان صغرهما . واكتف له الجند وامره
 بالمقام ببجاية لمنازعتها من المدور الملح على حصارها . وارتحلوا من
 تونس فاتح سنة عشرين في احتفال من السكر والصحاب
 والأئمة . وابقى خطة الحجابة خلواً ممن يقوم بها . وابقى علي
 ابن القالون . وبقي للتصرف في الامور من رجالات السلطان
 ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الكردي الملقب بالمزوار . وكان
 مقدماً على بطانة السلطان المروفين بالدخلة ، وعلى الاشغال
 الكاتب ابو القاسم بن عبد العزيز ، وسندكر اوليتها بعد .
 وانصرف الى بحاية رافلاً في حلل المز والشنويه الى ان كان من
 امره ما نذكر .

**الخبر عن استقدام ابن القالون والإقامة منه بلبن سيد القاس
 في بجاية وبخلافه الكبير في قسطنطينة**

لما انصرف ابو عبد الله بن يحيى بن القالون الى بحاية ، وخلا
 وجه السلطان فيه لبطانته عند ولايته بجاية ، بثوا فيه السمايات
 ونصبوا له الفوائض . وتولى كسبر ذلك المزوار ابن عبد
 العزيز بمداخلة أبي القاسم بن عبد العزيز صاحب الاشغال . وعظمت
 السعاية فيه عند السلطان حتى داخلت فيه الخطة . وعقد لمحمد

ابن سيد الناس علي بحاية ، نقله اليها من عمله باجة ، وكتب له عهده بخطه . واستقدم صاحبه محمد بن القالون فقدم ، وقد تغير السلطان له ودخل ابن سيد الناس بحاية ، وقام بأمر حصارها وحجابه أميرها الى ان استقدم للحجابه وكان من امره ما نذكره . وصر ابن القالون بقسطنطينة في طريقه الى الحضرة فحدثته نفسه بالامتناع بها ، وداخل مشيختها في ذلك فابوا عليه ، فاشخصهم الى الحضرة نكالا بهم .

وفي الخبر بذلك الى السلطان فاسرّها لابن القالون وعزم على استضافة الحجابه بقسطنطينة لابن سيد الناس فاستمضى مشيختها من ذلك ، واروه ان ابن الامين قريبه وابن اخيه ، وذكره ثورة ابيه فاقصر عن ذلك ، وصرف اعتزاه الى مولاة ظافر الكبير وذلك عند قدومه من المغرب ، وكان من خبره انه كان من موالي الأمير أبي زكريا ، وكان له في دولة ابنه السلطان أبي البقاء ظهور ، وهو الذي زحف بالمسكر عندما استراب السلطان ابو البقاء بأخيه السلطان أبي بكر فأقام بباجة . وجاء المزدوري والعرب الى تونس في مقدمة ابن الهيثمي ، فزحف اليهم ففضوه وتقبضوا عليه كما ذكرنا ذلك كله . ثم لحق بعدها بولاء السلطان أبي يحيى واعاده الى مكانه من الدولة ، وولاه قسطنطينة عند مهلك ابن ثابت سنة ثلاث عشر

ثم غص به ابن غمر واغرى به السلطان فاشخصه في سفين

الى الاندلس واجاز الى المغرب . وُرِّل على السلطان أبي سعيد الى ان بلغه الخبر بمهلك ابن عمر فكر راجعاً الى تونس ، ولقَّاه السلطان مبرّة وتكريماً . ووافق ذلك وصول الحاجب ابن القالون من بجاية ، فمقد السلطان لظافر هذا على حجابة ابنه بقسطنطينة الأمير أبي عبد الله فقدمها وقام بأمرها ، واستعمل ذويه وحاشيته في وجوه خدمتها وصرف من كان هنالك من الخدام اهل الحضرة الى بلدهم . وكان بها ابو العباس ابن ياسين متصرفاً بين يدي الأمير أبي عبد الله ، والكاتب ابو زكرياء بن الدبّاغ على اشغال الجباية ، وكانا قدما من الحضرة في ركاب الأمير أبي عبد الله فصرّفا القائد ظافر لحين وصوله ، واستقل بأمره الى ان كان ما نذكره

الخبر عن ظفر بن أبي عمران وشار بن القليلين اليه

كان محمد بن ابي عمران هذا من عقب أبي عمران موسى بن ابراهيم بن الشيخ ابي حفص ، وهو الذي ولي افريقية نائباً عن أبي محمد عبد الله ابن عمه الشيخ ابي محمد عبد الواحد كتب له بها من مراکش لاوّل ولايته ، فاقام والياً عليها ثمانية اشهر الى ان قدم اخر سنة ثلاث وعشرين وستاية ، واقام ابو عمران هذا في جلته الى ان هلك ونشأ بنوه في ظل دولتهم الى كان من

عقبه ابو بكر والد محمد هذا ، فكان له صيت وذكر . وكان السلطان ابو يحيى زكرياء ابن الحبياني قد رعى له ذمة قرابته ، ووصله بصهر عقده لابنه محمد على ابنته . واستخلفه على تونس عند خروجه عنها . ثم استخلفه على طرابلس عند ركوبه السفين الى الاسكندرية . وكان ابو ضربة بعد انزاعه واقتراق جموعه اعتصم بالمهدية ، ونازله بها السلطان ابو بكر فامتعت عليه ، فاقطع عنها على سلم عقده لأبي ضربة . واقام حمزة بن عمر في سبيل خلافه على السلطان ، ويتقلب في نواحي افريقية حتى عظم زبونه على السلطان ورُح اليه الكثير من الاعراب وكثرت جموعه ، فاستقدم محمد بن أبي عمران من مكان ولايته بشفر طرابلس .

وزحف الى تونس معارضاً للسلطان قبل اجتماع عساكره وكمال تعييته ، فخرج السلطان ابو بكر من تونس في رمضان سنة احدى وعشرين ولحق بقسطنطينة ، وصحبه اليها مولاهم ابن عمر . وكان الحاجب محمد بن يحيى ابن القالون قد غصته البطانة والحاشية بالسجاية فيه عند السلطان ، وتبين له انحرافه عنه . وكان ممز بن مطاعن الفزازي وزيه حمزة بن عمر وصاحب شواره صديقاً للقالون ومخالصاً ، فداخله في الاجلاب بابن عمران . فلما خرج السلطان امام زحفه تخلف القالون بتونس ، وركب من الفد في البلد منادياً بدعوة ابن أبي عمران . ودخل محمد بن أبي

عمران ثانية خروج السلطان ، واستولى على الحضرة وإقام بها بقية سنته ، وصدر من الأخرى ولحق السلطان بقسطنطينة فجمع عساكره واحتشد جموعه . وازاح العلل واستكمل التعمية وزحف منها في صفر سنة اثنتين وعشرين . وخرج ابن أبي عمران للقائه مع حمزة بن عمر في جموع العرب ، فلقبهم السلطان أولى وثانية بالرجلة وأوقع بهم ، وقتل شيخ الموحدين أبا عبدالله ابن أبي بكر . وكان على مقدمتهم محمد بن منصور بن زني وغيرهم ، واثخنت المساكر فيهم قتلاً وإسراً ، وكان للسلطان فيها ظهور لا كفاء له . ثم تقبض على مولاها ابن عمر فكان من خبره ما نذكره .

الخبر عن مقتل مولاها ابن عمر وأصحابه من الكتائب

لما أتيح للسلطان من الظهور على ابن عمران وأتباعه والظفر بهم ما أتيح وصنع له فيهم رغم أنف مولاها ابن عمر ، وظهرت من أصحابه كلمات أنبأت بفساد دخلتهم . ثم غي للسلطان ان مولاها داخل في الفتك به ابنه منصور وربييه زعدان^(١) ومعدان ابني عبدالله بن أحمد بن كعب ، وسليمان بن جامع من شيوخ هوازة . وثى بذلك عنهم ابن عمهم عون بن عبدالله

(١) كذا، وفي ب: جمعدان.

ابن أحمد بعد ان داخلوه فيها فتنصّح بها للسلطان . فلما عدوا على السلطان تقبّض عليهم وبعثهم الى تونس فاعتقلوا بها ، ورجع هو الى الحضرة فدخلها في جمادى من سنه . وجدّد البيعة على الناس ، وزحفت العرب في اتباعه حتى تزلوا بظاهر البلد وشرطوا عليه اطلاق مولاهم واصحابه ، فانفذ السلطان قتلهم فقتلوا بحبسهم ، وبعث بأشلائهم الى حمزة فعظم عنده موقع هذا الحزن ، وصرخ في قومه وتدارسوا ان يثيروا بصاحبهم ، واغذّوا السير الى الحضرة وابن أبي عمران معهم على حين افتراق العساكر واداحة السلطان . وظنوا انهم ينتهزون الفرصة فخرج السلطان عن تونس لاربعين يوماً من دخوله ، ولحق بقسطنطينة ودخل ابن أبي عمران الى تونس فاقام بها ستة اشهر خلال ما احتشد السلطان جوعه واستكمل تعميته . ونهض من قسطنطينة وزحف اليه ابن أبي عمران وحمزة بن عمر في جوعهم ، فاوقع السلطان بهم واثخن فيهم وشردهم في النواحي ، وعاد الى تونس فدخلها في صفر سنة ثلاث وعشرين ، ومضى حمزة لوجهه الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن واقعة رغيس مع ابن اللحياني وثلاثة

وثلاثة الخلة مع ابن أبي عمير

لما انهزم حمزة بن عمر وابن أبي عمران عن تونس مرة بعد

اخرى ، ورأى حمزة أن ابن أبي عمران غير مضمّن عنه فصرفه الى مكان عمله بطرابلس ، وبعث الى أبي ضربة ابن السلطان اللحياني بمكانه من المهديّة فداخله في الصريح بزّانة والوفود على سلطان بني عبد الواد ، فرحل معه ابو ضربة ووفدوا على أبي تاشفين صاحب تلمسان ورغبوه في الظفر ببجاية ، وان يشغل صاحب تونس عن مددها بترديد البحوث وتجهيز المساكر اليه ، فرّح معهم السلطان آلافاً من المساكر عقد عليها لموسى بن علي الكردي صاحب الثغر بتمرزدكت ، وكثير الحاشية والرجالات . وارتحلوا من تلمسان يفتنون السير ، وبلغ السلطان خبر فصولهم من تلمسان فبرز للقائهم من تونس في عساكره حتى انتهى الى رغيص بين بونة وقسطنطينة .

ولما اطلت عساكر زنّانة والعرب اختل مصاف السلطان ، وانهزمت المجنّبات وثبت في القلب وصدق المزّيمة واللقاء ، فاختل مصافهم وانهزموا في شعبان سنة ثلاث وعشرين وامتلاّت أيدي المساكر من اسلابهم من نساء زنّانة ، ومنّ عليهم السلطان واطلقهم . ورجع ابو ضربة وموسى بن علي الكردي في قلوبهم الى تلمسان ، وعاد السلطان الى حضرته لأيام من هزيمتهم . ولقيه الخبر في طريقه باجتماع العرب وابن أبي عمران بنواحي القيروان ، فتخطّى الحضرة اليهم ولقيهم بالشقة ، ووقع بهم ورجع الى تونس في شوال من سنة اربع وعشرين . فاتبعه حمزة ومن معه الى

تونس عندما افترقت المساكر ، ومعه ابراهيم بن الشهيد من البيت الحفصي

وسبق اليهم بخبرهم عامر بن بو علي بن كثير وسحيم بن^(١) فخرج للقائهم من يومه في خفٍ من الجنود بعد ان بحث عن عساكر باجة ، وقائدها عبد الله العاقل مولاه فصحبه العرب بنواحي شاذلة فقاتلوه صدرها ، وحمي الوطيس ، ووصل عبد الله العاقل والناس متواقفون ، واشتدت الحرب . ثم كانت الهزيمة على العرب ، واستبيحت حرماثهم وافترقت جموعهم ، ورجع السلطان الى البلد واستقر بالحضرة .

الخبر عن أجلاب حمزة بملهم بن الشهيد وتغلبه على الحضرة

لما انهزم ابو ضربة بن اللحياني وحمزة بن عمر وعساكر بني عبد الواد لحق ابو ضربة بتلمسان فهلك بها ، ولقي حمزة بعده من الحروب مع السلطان ما لقي ، ويشس الكموب من غلابه وتداامروا لفتنته والاجلاب عليه ، فوفد حمزة بن عمر على أبي تاشفين صريخاً ، ومعه طالب بن مهمل ، قرنه في قومه ، ومحمد ابن مسكين شيخ بني حكيم من اولاد القوس وكلهم من سليم ومهم الحاجب ابن القالون ، فاستحثوا عساكره لصريخهم فكتب

(١) كذا يابض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا حل هذا الاسم .

لهم السلطان كتيبة عقد عليها لموسى بن علي الكردي واعاده معهم .
ونصب لهم الملك تونس من اعياص أبي حفص ابراهيم بن الشهيد .
منهم ، وابوه الشهيد هو أبو بكر بن أبي الخطاب عبد الرحمن
الذي نصب للأمر عند مهلك السلطان أبي عصيد ، وقتله
السلطان ابو البقاء خالد كما ذكرناه . وكان ابراهيم هذا قد لحق
بالعرب ونصبوه للأمر ، واجلبوا به علي تونس اثر واقعة رعين .
وبرزت اليهم العساكر فانهزموا كما ذكرناه ، ولحق بتلسان ،
وجاء هذا الوفد على اثره فنصبه السلطان ابو تاشفين لهم ،
واستعمل على حجابته محمد بن يحيى بن القالون . وبعث
معه العساكر لنظر موسى بن علي الكردي ، وزحفوا الى افريقية .
وخرج السلطان أبو بكر من تونس لمداغتهم ذا القعدة من سنة
اربع وعشرين ، وانتهى الى قسطنطينة وعاجلوه قبل استكمال
التعبية فغزوا بساحتها . واقام موسى بن علي على منازلها
بمساكر بني عبد الواد . وتقدم ابراهيم ابن الشهيد وحمزة بن عمر
الي تونس فدخلها في رجب سنة خمس وعشرين واستمكن منها ،
وعقد على باجة لمحمد بن داود من مشيخة الموحدين . ونار عليه
بعض ليالي رمضان بعض بطانة السلطان كانوا بالبلد في غيابات
الاختفاء ، وكان منهم يوسف بن عامر بن عثمان ، وهو ابن اخي
عبد الحق بن عثمان من اعياص بني مَرين ، وفيهم القائد بلاط
من وجوه الترك المرتزقة بالحضرة ، وابن جसार نقيب الشرفاء .

فاعتثوا واجتمعوا من جوف الليل ، وهتفوا بدعوة السلطان .
وطافوا بالقَصْبَةِ فامتنت عليهم فعمدوا الى دار كشلي من الترك
المرتزقة ، وكان بطانة لابن القالون فقائلوها وامتنت عليهم .
ثم أعجلهم الصباح عن مرامهم وتبعوا بالقتل ، وفرغ من شأنهم
وكان موسى بن علي ومن معه من العساكر لما تحلفوا عن ابن
الشهيد لحصار قسطنطينة اقام عليها اياماً . ثم اقلع عنها خمس عشرة
ليلة من منازلته ، ورجع الى صاحبه بتلسان . وخرج السلطان
من قسطنطينة ، فاستكمل الحشد والتعبية ، ونهض الى تونس
فاجفل منها ابن الشهيد وابن القالون ، ودخلها السلطان في شوال
سنة خمس وعشرين واستولى على دار ملكه ، واقام بها الى ان
كان من أمره ما نذكره .

الخبر عن حصار بجاية وبناء تيمرزكت

والخبر عن صلح السلطان عليها

كان ابو تاشفين منذ خلا له الجو ، وتمكنت في الامر منه
القدم يلحُ على بجاية بترديد البموث ومطاوله الحصار ، والسلطان
ابو بكر يدفع حمايتها من رجالات دولته وعظما زرائه الأول
فالأول من اهل الكفاية والاضطلاع بما يدفع اليه من ذلك .
وسرب اليهم المدد من الاموال والاسلحة والجنود وتمهد اليهم
بالصبر والثبات في المواطن ونظرو من وراء ذلك . وكان ابو

تأشفين كلما أحس من السلطان أبي بكر بنهوض الى المدافعة عنها ، او عزم على غزو كتائبه المجرمة عليها رماه بشاغل يوهن عن عزمه ويمسك عنان بطشه . وكانت فتنة حمزة بن عمر من أدهى الشواغل في ذلك بما كان يجنب العرب عن الطاعة ، ويجمع الاحزاب للاجلاب على الحضرة ، وينصب الاعيان يُطعمهم فيما ليس لهم من نيل الخلافة . وكان ذلك ديدناً متصلاً ازمان تلك المدة .

ولما سرح ابو تأشفين العساكر سنة خمس وعشرين مع ابراهيم ابن الشهيد ، وحمزة بن عمر وأوليائهم من أهل افريقيه ، وعقد عليها موسى بن علي من رجالاته ، فنازل قسطنطينة ثم اقلع عنها وعأود حصارها سنة ثمان وعشرين . وشن الغارة في واعيها ، واكتسح الاموال ورجع الى وادي بجاية فاخطط مدينة بتيكالات على مرحلة منها ، وعلى قارعة الطريق الشارع من الغرب الى الشرق ، وبما كانت بجاية زائفة عنه الى البحر ، فاخطوا تلك المدينة وشيدوها وجمعوا الأيدي عليها ، وقسموها مسافات على جيوشهم ، فاستتمت لأربعين يوماً وسموها تيمرزدكت باسم حصنهم الأقدم بالجبل قبالة وجدة ، حيث امتنع يُفمراسين على السعيد ونازله وهلك عليه كما ذكرناه في اخباره . وشحنوا هذه المدينة بالاقوات والمدد ، وعمروها بالمقاتلة من الرجل والفرسان والقبائل ، واخذت بمخنق البلد .

وفاق السلطان بمكانها فاعزز الى قواد عساكره واصحاب
 عمالاته من مواليه وصنائعه ان ينفروا بعساكرهم الى صاحب
 الثمر محمد بن سيد الناس، وزحفوا معه الى هذا البلد المخروب،
 ويستमितوا دون تخريبه فنهض ظافر الكبير من قسطنطينة،
 وعبدالله العاقل من هواردة، وظافر السنان من بونة : وتوافوا
 بجاية سنة سبع وعشرين. وبلغ موسى بن علي خبرهم فاستنفر
 من ورائه من عساكر بني عبد الواد. وخرجت العساكر جميعاً
 من بجاية تحت لواء ابن سيد الناس. وزحف الى العدو بمخيمهم
 من تيكلات فكانت الدبرة عليه وعلى اصحابه، فقتل ظافر
 الكبير ورجع فلهم الى بجاية. وداخلت ابن سيد الناس فيهم
 الظنة بما كان يداخل موسى بن عيسى في الزيون كل واحد منها
 لصاحبه على سلطانه، فتمهم من دخول البلد ليلتذ واسحروا
 قافلين الى اعمالهم، وعقد السلطان على قسطنطينة لآبي القاسم بن
 عبد العزيز اياماً. ثم استقدمه الى الحضرة ليستعين به محمد بن
 عبد العزيز المزوار في خطة حجابته بما كان غفلاً من الادوات التي
 تحتاج اليها الحجابة. وعقد على حجابة ابنه الأمير أبي عبدالله
 بقسطنطينة لمولاه ظافر السنان الى ان كان من تحويل بنائه
 ما ذكره.

**الخبر عن مملكة الحجاب، النهار وولاية
ابن سيد النفس مكانه ومقتل ابن القلقين**

هذا الرجل محمد بن القالون المعروف بالمزوار ، لا ادري من أوليته اكثر من انه كردي من الاكراد الذين وفد رؤسائهم على ملوك المغرب ، أيام اجلاهم الططر عن اوطانهم بشهرزور عند تغلبهم على بغداد سنة ست وخمسين وستماية : فمنهم من اقام بتونس ومنهم من تقدم الى المغرب ، فتزلوا على المرتضى بمراكش فاحسن جوارهم . وصار قوم منهم الى بني مرين وآخرون الى بني عبد الواد حسبما نذكر في اخبارهم .

ومن القيمين بالحضرة كان سلف ابن عبد العزيز هذا الى ان نشأ هو في دولة الأمير ابي زكرياء الأوسط صاحب الثغور الغربية ، وتحت كنف من اصطناعه . واختلط بابنائه وقدم في جملة ابنه السلطان أبي بكر الى تونس مقدماً في بطانته ورئيساً على الحاشية المسين بالدخلة ، وكان يعرف لذلك بالمزوار . وكان شهماً وقوراً متديناً ، وله في الدولة حظٌ من الظهور ، وهو الذي تولى كبر السعاية في الحجاب ابن القالون ، حتى ارتاب بمكانه . وفر الى ابن أبي عمران سنة احدى وعشرين كما قدمناه . وولاه السلطان الحجاب مكانه فقام بها مستعيناً بالكاتب أبي القاسم بن عبد العزيز لخلوة هو من الأدوات . وانما كان شجاعاً بهمة .

ولم يزل على ذلك الى ان هلك في شعبان سنة سبع وعشرين ، واراد السلطان على الحجابة محمد بن خلدون جداً الأقرب قابي ، ورغب في الاقالة فاجحف ، جنوحاً لما كان بسيله منذ ستين من الصاغية الى الدين ، والرغبة في السكون ، والفرار من الرتب . و اشار على السلطان بصاحب الثغر محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس لتقديمه سلفه مع سلف السلطان ، وكثرة تابعه وحاشيته وقوة شكيمته في الاضطلاع بما يدفع اليه . اخبرني بهذا الخبر أبي رحمه الله ، وصاحبنا محمد بن منصور ابن مزني ، قال لي : حضرت لاستدعاء جدكم الى معسكر السلطان بباجة يوم مهلك المزوار ، وادخله السلطان الى رواقه ، وغاب ملياً ثم خرج وقد استفاض بين البطانة والحاشية انه دعي الى الخطة فاستنصرها . واقام السلطان يومئذ في خطة الحجابة الكاتب ابا القاسم بن عبد العزيز يقيم الرسم . واستقدم خالصة محمد ابن حاجب ابيه أبي الحسين بن سيد الناس ، فقدم في محرم فاتح ثمان وعشرين ، وولاه حجابته فاضطلع بها ، وجدد له العقد على بجاية وحجابة ابنه بها ، فدفع اليها للنيابة عنه في الحجابة صنيعة محمد بن فرحون ، ومعه كاتبه ابو القاسم بن المريد . وجري الحال على ذلك ببجاية ، وعساكر زناتة تجوس خلالها ومعاقلم تأخذ بمخنقها . وقدم القالون دوين مقدم ابن سيد الناس بشفاعة من تريله على بن احمد سيد الدواودة ، وطمع

في عوده الى الخطة

وكان من خبره انه لما تخلف عن السلطان بتونس في خدمة ابن أبي عمران اراد ركوب السفين الى الاندلس ، فأعجلهم السلطان عن ذلك ، وخرج مع ابن أبي عمران فاجاب معه على الحضرة مراراً ، ولحق بتلمسان . ثم جاء مع ابن الشهيد وفعل الافاعيل ، ثم انحل أمر ابن الشهيد ، ولحق هو بالدواودة من رياح . وزل على علي بن أحمد ورئيسهم لذلك العهد فاجاره وازله بطولقة من بلاد الزاب . وخطب السلطان في شأنه واقتضى له الامان حتى أسعف ووفد على الحضرة مع اخيه موسى بن أحمد ، وفي نفس القالون طمع في الخطة . وسبقه ابن سيد الناس الى السلطان فاستقل بها . وجاء القالون من بعد فاوصله السلطان الى نفسه واعتذر اليه ووعد ، وعقد له على قفصة فسار اليها وصحب موالي السلطان من الملوحي بشير وفارج ، واوز ابن سيد الناس الى مشيخة قفصة ان يتقبضوا على حاميته ليتمكن الموالي منه . فلما نزل بساحة البلد دخل كشلي من جند الترك المرتزقة كان في جلته منذ ايام حجابته وكان يستظهر بمكانه . فلما دخل الى البلد قتل في سككها فكانت لمقتله هيمة تسامع الناس لنظها من خارج البلد . وبرز القالون من فسطاطه وقد جث للرغب فتقدم اليه الموالي الذين جاءوا معه ، وتناولوه طمناً بالحناجر الى ان هلك ، والله وارث الارض ومن عليها

الخبر عن ولاية الفضل على بونة

كان السلطان قد عقد على بونة منذ اول دولته لمولاه مسرور الملوحي فقام واضطلع بولايتها ، وكان من الغلظة ومراس الحروب بمكان . وكان لذلك غشوماً جباراً . وخرج الى ولهاصة سنة^(١) فاضطهدهم ، وذهبوا الى مدافعته عن اموالهم فحاربهم . وبلغ خبر مهلكه الى السلطان فمقد على بونة لابنه أبي العباس الفضل ، وبعثه اليها . ووئى على حجابته وقيادة عسكره ظافراً السنان من مواله الملوحي^(٢) فقام بما دفع اليه من ذلك احسن قيام الى ان كان من امرهم ما نذكره .

الخبر عن ولادة الرئيس وما كان قبلها من ملك الأمير أبي فارس أبي السلطان

كان السلطان أبو بكر لما قدم الى تونس قدم معه اخوته الثلاثة محمد وعبد العزيز وعبد الرحمن ، وهلك عبد الرحمن منهم ، وبقي الاخران ، وكانا في ظلّ ظليل من النعمة ، وحظ كبير من المساهمة في الجلاء . وكان في نفس الأمير أبي فارس تشوّق

(١) كلدا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري للمراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

(٢) كذا ، وفي ب : الملوحيين .

الى نيل المرتبة وترىص بالدولة . وكان عبد الحق بن عثمان بن محمد بن عبد الحق من فحول بني مرين واعياص ملكهم قدم على الحضرة فأزعاً اليها من الاندلس ، فنزل على ابن عمر ببجاية قبيل مهلكه سنة ثمان عشرة . ثم لحق بالسلطان فلقاه مبرّة ورجباً ، ووفر حفظه وحفظ حاشيته من الجرايات والاقطاع . وبمعل له ان يتركب ويستلحق ، وكان يستظهر به في مواقف حروبه ، ويتجمل في المشاهد بمكانه من سريره بما كان سيّداً في قومه . وكان قد انعمت له بيعة على اهل وطنه ، وكانت فيه غلظة وانفة واباء . وغدا في بعض ايامه على الحاجب ابن سيد الناس فتلقاه الاذن بالفدر فذهب مضاعباً ، ورسّ بدار الأمير أبي فارس فعمله على ذات صدره من الخروج والثورة ، وخرجا من يومها في ربيع سنة تسع وعشرين ، وسروا ببعض احياء العرب فاعترضها أمير الحي فعرض عليها الغزول : فأما عبد الحق فأبى وذهب لوجهه الى ان لحق بتلمسان ، وأما الأمير ابو فارس فاجاب وئزّل ، وطير بالخبر الى السلطان فرح لوقته محمد بن الحكيم من صنائعه وقواد دولته في طائفة من المسكر والنصارى ، وصبحوه في الحي واحاطوا ببیت زّله فامتنع من الالتقاء باليد ، ودافع عن نفسه مستجيتاً فقتلوه قمصاً ^(١) بالرماح ، وجاءوا بشلوه الى الحضرة فدفن بها .

(١) قمصه قمصاً وأقمصه: قتله مكانه ، أجهز عليه .

وَزَلَّ عبد الحق بن عثمان على أبي تاشفين خير نزل، ورغبه فيما كان بسبيله من مطالبة الدولة الحفصية وتدويخ ممالكها، ووفد على اثره حمزة بن عمر ورجالات سُليم صريناً على عادتهم. فأجاب ابو تاشفين صرينهم ونصب لهم محمد بن أبي عمران وكان من خبره انه تركه السلطان الاحياني عاملاً على طرابلس. فلما انهزم ابو ضربة وانحل امره استقدمه العرب واجلبوا به على الحضرة سنة احدى وعشرين فلحقها ستة اشهر. ثم اجفل عنها عند رجوع السلطان اليها، ولحق بطرابلس الى ان انتقض عليه اهلها سنة اربع وعشرين، وتاوروا به واخرجوه فلحق بالعرب واجلبوا به على السلطان مراراً ينهزمون عنه في كلها.

ثم لحق بنهسان واستقر بها عند أبي تاشفين في خير جواره كرامة وجراية، الى ان وصل هذا الوفد اليه سنة تسع وعشرين، فنصبه للامر بافريقية. وأمدّهم بالمساكر من زنانة، عقد عليهم ليحيى بن موسى من بطانته وصنائع ابيه. ورجع معهم عبد الحق ابن عثمان بن في جلته من بنيه وعشيرته ومواليه وحاشيته. وكانوا احلاس حرب وفتيان كريمة، فنهضوا جميعاً الى تونس فزحف السلطان للقائهم، وتراى الجمان بالرياس من نواحي بلاد هوارة سنة سبع وعشرين فدارت الحرب واختل مصاف السلطان، وفلّت جموعه. واحيط به فافلت بعد عصب الريق، واصابته في حومة الحرب جراحة وهن لها، وقتل كثير من بطانته

وحاشيته ، وكان من اشهرهم محمد المديوني . وانتهب المعسكر وتقبّض على احمد وعمر ابني السلطان فاحتملا الى تلمسان ، حتى اطلقهما ابو تاشفين بعد ذلك في مراسلة وقعت بينه وبين السلطان فاتمه فيها ابو تاشفين ، وجتح الى السلم واطلق الابنين . ولم يتم شأن الصلح من بعد ذلك . وتقدم ابن أبي عمران بعد الواقعة الى تونس فدخلها في صفر سنة ثلاثين . واستبد عليه يحيى بن موسى قائد بني عبد الواد ، وحجر عليه التصرف في شي . من امره ، ثم عاد يحيى بن موسى الى سلطانه . ونهض السلطان ابو بكر من قسطنطينة الى تونس بعد ان استكمل الحشد والتعبية ، فاجفل ابن ابي عمران عنها ، ودخل اليها السلطان في رجب من سنته الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن رسالة ملك المغرب في الاستغاثة
على بني عبد الواد وما تبع ذلك من المعالجة

كان السلطان ابو بكر لما خلاص من واقعة الرياس نجأ الى بونة ، وركب منها البحر الى بجاية ، وقد ضاق ذرعه بالحاح عبد الواد على ممالكه وتجهيز الكتائب على ثغره وترديد البعوث الى وطنه ، فاعمل نظره في الوفاة على ملك المغرب السلطان أبي سعيد لذكره ما بين سلفه وسلفهم من السابقة ، مع ما لهم عند بني عبد الواد من الأوتار والآحن ، ليعث بذلك دواعيهم

على مطالبة بني عبد الواد فيأخذ بحجزتهم عنه . ثم عيّن للوفادة عليه ابنه الأمير ابا زكرياء ، وبث معه أبا محمد عبد الله بن تافراكين من مشيخة الموحدين لساناً لخطابه ونجياً لشوراه . وركب البحر من بحاية ففزّلوا بمرسى غساسة ، واهتز صاحب المغرب لقدمه وأكرم وفادته واستبلغ في القرى والاجارة ، واجاب دعاءهم الى عاربة عدوهم وعدوه على شريطة اجتماع اليد عليها وموافاة السلطان أبي سعيد والسلطان أبي يحيى بمساكرهما تلمسان لموعده ضربوه لذلك . وكان السلطان ابو سعيد قد بعث سنة احدى وعشرين يحمي الزنداجي^(١) قائد الاسطول بسبّطة الى مولانا السلطان أبي بكر في الاصحار على احدى كرائمه ، وشغل عن ذلك بما وقع من شأن ابن أبي عمران . فلما وفد عليه ابن السلطان واولياؤه اعاد الحديث في ذلك ، وعين للنيابة عنه في الخطبة من السلطان ابراهيم بن أبي حاتم العزفي ، وصرفه مع الوفد فوافوا السلطان بتونس اخر سنة ثلاثين ، وقد طرد عدوه وشفا نفسه فجاءوه بامنيته من حركة صاحب المغرب على تلمسان . وخطب منه ابراهيم للأمير أبي الحسن ابن السلطان أبي سعيد ، فقعد على ابنته فاطمة شقيقة الأمير أبي زكرياء السفير اليهم ، وزفّها اليه في اساطيله سنة احدى وثلاثين . وتقدّم لزفافها من مشيخة الموحدين ابو القاسم بن عتو ، ومحمد بن سليمان الناسك ، وقد

(١) كذا ، وفي ب: الرنداجي .

مر ذكره . فنزلت على محل وثير من الغبطة والعز وكان الشأن في مهرها وزفافها ومشاهد اعراسها وولائتها وجهازها كله من المفاخر الدولتين ، ولم يزل مذكوراً على الايام

الخبر عن مكة السلطان الى المغرب
وفاء بني عبد الواد بتخريب تلمسان

كان مهلك السلطان أبي سعيد على تقيئة ما قدمناه من الاخبار آخر سنة احدى وثلاثين ، وولي السلطان ابو الحسن من بعده فبعث الى ابن تاشفين يخاطبه في الفص عن عنان عيشه في بلاد الموحدين وطفئانه عليها ، فلهج واستكبر واساء الرد ، فنهد اليه في سبيل الصريخ لهم سنة اثنتين وثلاثين وطوى البلاد طياً الى تلمسان ، وافرجت عساكرهم عن مجاية الى سلطانهم . وتقدم السلطان عن تلمسان لمشارفة احوال مجاية والاخذ بحجرة العدو المحاصر لها . وبعث عسكرياً من قومه مدداً لها ، عقد عليهم محمد الطوي ، واركبهم اساطيله من سواحل وهران فدخلوها وقبولوا بما يناسبهم من الكرامة والجراية . واستنهض السلطان ابو الحسن السلطان ابا بكر لحصار تلمسان معه كما كان الشرط بين أبيه وبين ابنه الامير أبي زكرياء ، فشرع السلطان في جواز حركته وازاحة علاه . واقام السلطان ابو الحسن بتاسالة في انتظاره شهراً حتى انصرم فصل الشتاء .

وبلغه بمسكركه من تأسالة ان اخاه السلطان أبا علي صاحب
سجلاسة انتقض وخرج الى درعة ، فقتل عامله بها بعد أن كان
داخله وعقد له بعد ابيه على المهادنة والتجافي عنه بمكانه من
سجلاسة . فلما بلغه هذا الخبر كر راجعاً الى المغرب لاصلاح
شأنه . وكان السلطان ابو بكر قد خرج من تونس واحتفل في
الحشد والتعبية فانتهى الى بجاية وبعث مقدماته الى ثفور بني
عبد الواد المحبطة ببجاية فهزموا كتائبها . ثم زحف
يحمته الى تيمرزدكت ، وفرت عنها الكتائب المجرمة بها
فاناخ عليها حتى خربها وانهب اموالها واسلحتها . ونسف اثارها
ورقفل عنها الى بلد المسيلة اختها في الغي ، وموطن اولاد سباع
ابن يحيى من الدواودة ، كانت مشيختهم سليمان ويحيى ابنا
علي بن سباع وعثمان بن سباع عمهم وابنه سعيد ، قد تمسكوا
بطاعة أبي تاشفين وحملوا عليها قومهم ، ونهجوا للمساكر السبيل
الى وطن . بلاد الموحدين واليه في مجاذبة حبلا .

واقطعهم ابو تاشفين بلد المسيلة وجبل متان وواوغة وجبل
عياض فأصاروها من اعمالها ، فلما شرد السلطان عساكرهم عن
بجاية وهدم ثمرهم عليها واسترجع اعمال بجاية اليها سار في جموعه
الى هذا الوطن ليسترجع اعماله ويجدد بها دعوته . وزاد في اغرائه
بذلك علي بن احمد كبير اولاد محمد أقتال أولاد سباع هؤلاء .
ونظرائهم وأهل اوتارهم ودخولهم ، فارتحل غازياً الى المسيلة حتى

المسيلة حتى ثلثها ، واصطلم نعمها وخرَّب اسوارها ، وبلغه بمكانه منها شأن عبد الواحد ابن السلطان اللحياني واجلابه على تونس ، وكان من خبره انه قدم من المشرق بعد مهلك ابيه السلطان أبي يحيى زكرياء سنة تسع وعشرين ، فنزل على دباب وباع له عبد الملك بن مكى رئيس المشيخة بقابس ، وتسامع به الناس وافريقية شاغرة من الحامية والعساكر لنهوضهم مع السلطان ، فاعتنم حمزة بن عمر الفرصة ، واستقدمه فباع له ورحل به الى الحضرة فنزل بساحتها ، ودخل عبد الواحد ابن اللحياني وحاجبه ابن مكى الى البلد فاقاموا بها ريثما بلغ الخبر الى السلطان ، فقفل الى الحضرة وبعث في مقدمته محمد البطوي من بطانته في عسكر اختارهم لذلك ، فاجفل ابن اللحياني وجوعه من تونس لخمس عشرة ليلة من نزولهم ، ودخل البطوي اليها وجاء السلطان على اثره أيام عيد الفطر سنة اثنتين وثلاثين

الخبر عن نكبة الحاجب محمد بن سيد الناس

وباليلة ابن عبد العزيز وابن الحكيم من بعده

قد قدمنا أولية هذا الرجل ، وان اياه ابا الحسين كان حاجباً للأمير أبي زكرياء ببجاية . ولما هلك سنة تسعين وستاية خلف ابنه محمد هذا في كفالة السلطان ومرعى نعمته ، فاشتغل قصرهم عليه واواه الى حجره واراضه مع الكثير من بنيده ، ونشأ

في كنفه . وكان الحجاب للدولة من بعد ابيه مثل ابن أبي جبي والرخامي صنائع لآبيه فكلوا يرففون حقه ويؤثرونه في التجلّة على انفسهم . ولم يدرك في سن الرجولة والسعي في المجد إلا أيام ابن غمر اخرهم ، فكان له منه مكان . حتى اذا ارتحل السلطان أبو يحيى الى قسطنطينة لطلب تونس ، وجر له ابن غمر الآلات والعساكر ، واقام له الحجاب والوزراء والقواد كان فيمن سرح معه محمد بن سيد الناس قائداً على عسكر من عساكره . وكان ظئراً للسلطان فكانت له عنده اثره واختصاص ، وعقد له من بعد مهلك ابن غمر على بجاية لما عزل عنها القالون كما قدمناه ، فاستبد بها على السلطان وحماها دون عساكر زنّانة ، ودفع في صدورهم عنها وكان له في ذلك كله مقامات مذكورة وكانت بينه وبين قائد زنّانة موسى بن علي مداخلة في زبون كل واحد منها بمكان صاحبه على سلطانه وفطن لامرهما . فاما ابو تاشفين فنكب موسى بن علي كما نذكره في اخباره ، واما السلطان ابو بكر فاغضى لابن سيد الناس عنها . ثم استدعاه وقتلده حجابته سنة سبع وعشرين كما قدمناه ، واستخاف على مكانه ببجاية محمد بن فرحون واحمد بن المزيّد للقيام بما كان يتولاه من مداغة العدو وكفالة الامير أبي زكريا . ابن السلطان . وقدم هو على السلطان واسكنه بقصور مملّكه ، وفوض اليه امور سلطانه تفويض الاستقلال فجري في طلق الاستبداد عليه وارخى

له السلطان حيل الامهال ، واعتد عليه فلتات الدالة مع ما كانت
الظنون ترجع فيه بالدهشة في شأن العدو والزبون على مولاه
باستغلاظهم . واهله السلطان لمكانه من حاية الثغرى بجاية والاستقلال
به دونه ، حتى اذا تجلّت غيبتهم واطل ابو الحسن عليهم من
مرقبه ، ونهض السلطان ابو بكر الى بجاية وخرّب تيمرزدكت ،
فاغراه البطانة حينئذ بالحاجب محمد بن سيد الناس .

وتنبه له السلطان فاحفظه له استبداده ، وتقبّض عليه مرجعه
من هذه الحركة في ربيع سنة ثلاث وثلاثين واعتقله . ثم امتحنه
بانواع العذاب لاستخراج المال منه فلم ينبس بقطرة ، فزال
يستغيث ويتوسّل بسوابقه من الرضاع والمربي ، وسوابق ابيه
عند سلفه حتى لذعه العذاب فافحش وقال من السلطان واقذع ،
فقتل شذخاً بالعصي ، وجر شلوه فاخرق خارج الحضرة وعفا رسمه
كان لم يكن ، والى الله عاقبة الامور .

ولما تقبّض السلطان على ابن سيد الناس ومحا اثر استبداده
قلّد حجابته الكاتب ابا القاسم بن عبد العزيز ، وقد كان قدم من
الحمة عند مبايعة ابن مكّي لعبد الواحد بن الحياثي فاجق بالسلطان
في طريقه الى تيمرزدكت فلم يزل معه الى ان دخل حضرته ،
وتقبّض على ابن سيد الناس فولاه الحجابة وكان مضطماً لا يقوم
بالحرب ، ففقد السلطان على الحرب والتدبير لصنيعته وكبير بطانته
يومنذ محمد بن الحكيم وفوض له فيما وراء الحضرة ، وهو محمد

ابن عليّ محمد ابن حمزة بن ابراهيم احمد اللخمي ونسبه في بني
العزفي الرؤساء بسبته . وجده أحمد هو ابو العباس المذكور
بالعلم والدين والد أبي القاسم المستقل برياسة سبته بعد الموحدين ،
وكان من خبر اوليته فيما حدثني به محمد بن يحيى بن أبي طالب
العزفي آخر رؤساء المزفيين بسبته والمنقضي امرهم بها بانقضاء
رياسته . وحدثني بها ايضاً حسين ابن عمه عبد الرحمن بن أبي طالب ،
وحدثني بها ايضاً الثقة عن ابراهيم ابن عمها أبي حاتم قالوا جميعاً :
ان ابا القاسم العزفي كان له اخ يسمى ابراهيم ، وكان مسرفاً على
نفسه واصاب دماً في سبته ، وحلف اخوه ابو القاسم ليقتنن منه ،
ففرّ ولحق بديار المشرق . هذا آخر خبرهم . وان محمد هذا
من بنيّه .

وبقية الخبر عن اهل هذا البيت من سواهم ان ابراهيم انجب
محمدًا وانجب محمد حمزة ، ثم انجب حمزة علياً فكلف بالقراءة
واستظهر علم الطب واستقرّ في ايلة السلطان أبي زكريا بالثغور
الغربية . واصاب السلطان وجع في بعض أزمائه واعبى دواؤه فجمع
له الاطباء وكان فيهم علي هذا فجدس على المرض واحسن المداواة ،
فوقع من السلطان احسن المواقع واستخلصه لنفسه وخطه بخاصته
واهل خلوته ، وصار له من الدولة مكان لا يجاريه احد فيه . وكان
يدعى في الدولة بالحكيم ، وبه عرف ابنه من بعده واصهر الى
احدى بيوت قسطنطينية فزوجوه وخط اهل بهرم السلطان ، وولد

له محمد ابنه بقصره ، ورضع مع الأمير أبي بكر ابنه ونشأ في حجر الدولة وكفالتها وعلى احسن الوجوه من ترتيبها . ولما بلغ أشده صرف اليه رئيس الدولة يعقوب بن غمر وجه اقباله واختصاصه ، فكان له منه مكان اكسبه ترشيحاً للرئاسة فيما بعد من بين خواص السلطان وخلصائه .

لما نهض السلطان ابو يحيى الى افريقية قلّده قيادة بعض العساكر ، ثم عقد له بمد مهلك ابن غمر على عمل باجة حين رقى ابن سيد الناس عنها الى بجاية . وكان عمل باجة من اعظم الولايات في الدولة فاضطلع به . ثم لما امر السلطان بطاقته في نكبة ابن سيد الناس دفعه لذلك ، فولي القبض عليه وكن له في عصبة من البطانة في بعض الحجر من رياض رأس الطابية . واستدعى ابن سيد الناس الى السلطان ويرمى بمكانهم ، فلما انتهى اليهم توثبوا به وشدوه ككتافاً وتلّوه الى محبسه بالبرج المعدّ لقتاف^(١) مثله بالقصبة . وتولى ابن الحكيم من امتحانه وعذابه ما ذكرناه الى ان هلك ، وعقد له السلطان مكانه على الحرب والتدبير من خططه ، وفوض اليه فيما وراء الحفرة كما قلناه . وجعل تنفيذ الاموال والكتاب على الاوامر لابن عبد العزيز ، فكان عدله في حمل الدولة ، إلا ان ابن الحكيم كان آسف فيه لما كان اليه من التدبير في الحرب والرئاسة على الكتابة ، لرياسة السيف على القلم فاضطلع برياسته واحسن الفناء

(١) كذا ، ولم نجد لها معنى في كتب اللغة . وفي ب : لعقاب وهو الأصح .

والولاية ، الى ان كان من خبره ما نذكر .

الخبر من فتح قفصة وولاية الأمير أبي النجاس عليها

كان اهل الجريد منذ تقلص عنهم ظل الدولة عند انقسام الملك بين الشغور الغربية والحضرة وما اليها ، وصار امرهم الى الشورى بين المشيخة الا في الاحايين يؤملون الاستبداد كما كانوا عليه من قبل الموحدين ، فقد جاء عبد المؤمن الى افريقية وبنو الرند على قفصة وقسطيلية ، وابن واطاس على توزر وابن مطروح على طرابلس فاملوا مثلها ، وشغل مولانا السلطان أبا بكر عنهم بعد استقلاله بالامر وانفراده بالدعوة الحفصية شان الفتنة مع ال يغمراسن ابن زيان واجلاب عساكرهم مع حمزة بن عمر على اوطانه . حتى اذا اخذ السلطان ابو الحسن بحجرتهم واطل عليهم من مراقبه فعادوا الى اوكارهم بعد ان اسفوا ، وتنفس غثق الشغور الغربية من حصارهم ، وزال عن كاهل الدولة إصر معاناتهم . وسكن اضطراب الحوارج على الدولة وخفت اصوات المرجفين في ممالكها ، وصرف السلطان نظره في أعطاف ملكه وبحو الشقاق من سائر اعماله ، وسمت همته الى تدويخ القاصية من بلاد الجريد واستنقاذ اهلها من أيدي الذئاب العاوية والكلاب لعادية زعماء امصارها واعراب فلاتها ، فنهض الى قفصة

سنة خمس وثلاثين . وقد كان استبد بشوراها يحيى بن محمد بن علي بن عبد الجليل بن العابد الشريدي من بيوتاتها ، فنازلها أياماً والعساكر تلج عليها بأنواع القتال ، ونصب عليها الهانيق فامتنعوا . ثم جمع الأيدي حتى قطع نخيلهم واقلاع شجرائهم^(١) فنادوا بالأمان فأمتهم . وخرج اليه ابن عبد الجليل في ربيع الآخر من سنته فاشخصه الى الحضرة وانزله بها ورجالات من قومه بني العابد . وفرّ سائرهم الى قابس فنزل في جوار ابن مصكي ودخل اهل البلد في حكمه ، وتفقوا بعد أن كانوا ضاحين من الملك كله فاحسن التجاوز عنهم ، وبسط المعدلة فيهم . واحسن امل ذوي الحاجات منهم بالاسهام والاقطاع وتجديد ما بأيديهم من المكتوبات السلطانية . ثم آثرهم بسكنى ولده المخصوص بمدن بمعهده الأمير أبي العباس ، وانزله بين ظهرانهم واورصاه بهم ، وعقد له على قسطنطينية وما اليها . وجعل معه على حجابته ابا القاسم ابن عتو من مشيخة الموحدين ، وقفل الى حضرته فدخلها في رمضان من سنته .

الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن عزوز وأبي البقاء

خلال تلك السنة ثم اضلقت البصية اليهما

لما نكح السلطان حاجبه ابن سيد الناس ، وولي محمد بن فرحون

(١) كذا، وفي ب: حتى قطع نخيلهم، وامتناع صراخهم.

على حجابة ابنه الأمير أبي زكرياء ، وقارن ذلك ما نزل بيغمراسن من عدوهم وتفرغ السلطان للنظر في ملكه وتمهيد احواله ، وان يرسي قواعد اعماله بنجباء ابنائه : فعقد على سوسة والبلاد الساحلية لولديه الأميرين عزوز وخالد شريكين في الامر ، وانزلها بسوسة ، وانزل معها محمد بن طاهر من صنائع الدولة ومن بيوت اهل الاندلس القادمين في الجالية ، ورياسة سلفهم بمرسية معروفة في اخبار الطوائف . وكان اخوه ابو القاسم صاحب الاشغال بالحضرة فاقاما كذلك . ثم هلك محمد بن طاهر فاستقدم السلطان محمد بن فرحون من بحاية ثقة باستبداد ابنه ، وان يولي من شاء . على حجابته . وانزل ابن فرحون مع هذين الاميرين لصفرهما سنة خمس وثلاثين . ثم استدعاه الأمير ابو زكرياء فرجع اليه واقام هذان الاميران بسوسة ، حتى اذا نكب السلطان قائده محمد بن الحكيم واستنزل قريبه محمد بن الرक्रاك من المهديّة كان انزله بها ابن الحكيم لما افتتحها من يد المتخيلب عليها من اهل رجبس ، ويعرف بابن عبد الفقار واتخذها حصناً لنفسه ، وانزل بها قريبه هذا واشحنها بالعدد والاقوات فلم يقن عنه . ولما هلك استنزل ابن الرक्रاك وبعث السلطان عليها ابنه الامير ابا البقاء ، وافرد الامير ابا فارس بولاية سوسة فاقاما كذلك الى ان كان من خبر مهلكهما ما نذكره .

الخبر عن وفاة الأمير أبي عبد الله صاحب قسطنطينة
من الإناء وولادة بنيه من بعده

كان الأمير أبو عبد الله مخصوصاً من أبيه من بين ولده
بالأثرة والعناية قد صرف إليه أقباله والقي عليه محبته لما كان يتوسم
في شواهد من الترشيح ، وما تحلى به من خلال الملك . وكان
الناس يعرفون له حق ذلك . وذلك ان ابن عمر كان مستبداً بالثغور
الغربية : بحاية قسطنطينة ومدافعاً عنها العدو من زناة المطالبين
لها . فلما هلك ابن عمر سنة تسع عشرة كما قدمناه صرف السلطان
نظره الى ثغوره ، فعقد على بحاية لابنه الأمير أبي زكرياء ،
وعقد على حجابته لابن القالون وسرحه معه لمداغمة العدو ،
وعقد على قسطنطينة لابنه الأمير أبي عبد الله ومعه احمد بن
ياسين . وخرجوا جميعاً من تونس سنة عشرين وئزل كل بعمله .
وقدم ظافر الكبير من الغرب فوَلَّاه السلطان حجابة ابنه
بقسطنطينة وانزله بها الى ان هلك سنة سبع وعشرين على
تيمرزدكت كما ذكرناه ، فجاء بحجابته من تونس أبو القاسم بن
عبد العزيز الكاتب فاقام اربعين يوماً .

ثم رجع الى الحضرة واضاف السلطان حجابة قسطنطينة لابن
سيد الناس الى حجابة بحاية ، وبعث اليها نائباً عنه مولاه هلال
النازع اليه عن موسى بن علي قائد بني عبد الواد ، فقام بحضرة

الامير أبي عبد الله الى ان كانت نكبة ابن سيد الناس عندما بلغ الامير ابو عبد الله اشدّه وجرى في طلق استبداده ففوض له في عمله السلطان واطلق من عتانه ، وكان يؤاخره في شأنه ويناجيه في خلوته . وانزل معه بقسطنطينة مولاه نبيلاً من الملوحي يقيم له رسم الحجابة . ثم استدعى ظافر السنان من تونس سنة اربع وثلاثين لقيادة الايكة والحرب ، فقدم لذلك وأقام سنة ونصفها . ثم رجع وقام نبيل بحجابه كما كان . ودفع ليعيش بن ^(١) من صنائع الدولة لقيادة العساكر وحماية الإلطان ، فقامه لذلك مراسم الخدمة ورتب الدولة . واستمرت حال الامير أبي عبد الله على ذلك ، والايام تزيد ظهوراً ومسايعه الملوكية تكسبه خلالاً وترشيعاً الى ان اغتبط دون غايته ، واعتاقه الاجل عن مداه فهلك رضوان الله عليه آخر سبع وثلاثين ، وقام بامرّه من بعده كبير بنيّه الامير أبو زيد عبد الرحمن ، فمقد له السلطان أبو بكر علي عمل ابيه لنظر نبيل مولاهم لمكان صغره ، واستمرت حالهم على ذلك الى آخر الدولة ، وكان من امرهم ما نذكره بعد ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا يبايع بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري للمراجع التي بين أيدينا على هذا الاسم .

الفر من خان العرب وصلىك حمة ثم ألباه بنه على الخضة
وانخراسهم ومقتل معز وزيرهم وما قارب ذلك من الأحداث

لما ملك السلطان ابو الحسن تلمسان وأعمالها وقطع دابر آل
زيان ، واجتث أصلهم وجمع كلمة زناتة على طاعته ، واستجمعهم
عصباً تحت لوائه . ودانت القبائل بالانقياد له وتحبب القلوب
لرعيه ، ووفد عليه حمزة بن عمر يرعبه في ممالك افريقية ،
ويستحثه لما ديدنه مع أبي تاشفين من قبله فكف بالبأس من
غلوائه ، وزجره عن خلافه على السلطان وشقاقه . ونهج له بالشفاعة
سبيلاً الى معاودة طاعته والعمل بمروضاته ، فرجع حمزة الى السلطان
عائداً بحمله متوسلاً بشفاعة صاحبه زعيماً بأذعانه ، وقطع مواد
الخلاف من العرب باستقامته فتلقياه السلطان بالقبول واسعاف
الرغبة والجزاء على المناصحة والمخالصة . ولم يزل حمزة بن عمر من
لدى رضى مولانا السلطان عنه واقباله عليه صحيح الطاعة خالص
الطوية منادياً بمظاهرة محمد بن الحكيم قائد حربه ، وشهاب دولته
على تدوين افريقية وتهديد اعمالها وحسم ادواء الفساد منها .
واخذ الصدقات من جميع ظواعن البدو الناجمة في اقطارها ،
وجمع الطوائف المتعاصين بالثغور على القاء اليد للطاعة والكف
عن اموال الجباية فكانت لهذا القائد آثار في ذلك مهّدت من
الدولة وارغمت انوف المتعاطين للاستبداد في القاصية ، حتى

استقام الامر وافعى اثر الشقاق فاستولى على المهديّة سنة تسع وثلاثين وغلب عليها ابن عبد القّار المنتزي بها من اهل رجيس^(١) واستولى على تبسة وتقبّض على صاحبها محمد بن عبدون من مشيختها ، وأودعه سجن المهديّة الى ان أطلق بعد نكبته ، ونازل توزر من بعد ذلك حتى استقام ابن يلول على طاعته المضعفة. واسترهن ولده ، ونازل بسكرة غير مرة يدافعه يوسف بن منصور بن مزني بذمة عليه يدعيها من السلطان أبي بكر وسلفه. ويعطيه الجباية عن يد مع ما كان له من الاعتلاق بخدمة السلطان أبي الحسن فيتجافى عنه ابن الحكيم لذلك بعد استيفاء منارمه

وزحف الى بلاد ريفّة فافتتح قاعدتها تُقَرّت ، واستولى على اموالها وذخيرتها ، وسار الى جبل اوراس فافتتح الكثير من معاقله . وعصفت ريح الدولة باهل الخلاف من كل جانب وجاست عساكر السلطان خلال كل أرض . وفي اثناء ذلك هلك حمزة ابن عمر سنة اثنتين واربعين على يد أبي عون علي بن كبير احد بطون بني كمب بطعنة طعنه بها غيلة فاشواه^(٢) وقام بامره من بعده بنوه ، وكبيرهم يومئذ عمر ، وداخلتهم الظنة ان قتله باملاء الدولة فاعصوبوا وتدمروا واستجاشوا باقتالهم اولاد مهلهل فجيشوا معهم وزحف اليهم ابن الحكيم في عساكر السلطان

(١) كذا، وفي ب: رجيش.

(٢) في القاموس: اشواه اصاب شواه أي اطرافه ولم يصب مقتله، حل أنه أراد هنا معنى قتله، وجاء بها بمعنى قتله في مواضع أخرى من هذا الكتاب. قال عمر بن الفارض: سهم سهم القوم القوم أشوى وشوى سهم إلخاظكم أحشائي شيء.

من زناتة والجنند فقلّوه واستلحموا كثيراً من وجوههم . ورجع الى الحضرة فتحصّن بها واتبعوه فنزلوا بساحتها سنة ثلاثين ، وقاتلوا المساكر سبع ليال .

ثم اختلفوا ونزع طالب بن مهلهل في قومه الى طاعة السلطان فاجفلوا ، وخرج السلطان على تفيئة ذلك في جمادى من سنته في عساكره واحزابه من العرب وهوارة فأوقع بهم برقادة من ضواحي القيروان . ورجع الى حضرته آخر رمضان من سنته . وذهبوا مفلولين الى القفر ومرّوا في طريقهم بالامير أبي العبّاس بقفصة فرغبوه في الخلاف على ابيه ، وان يجلّوا به على الحضرة فاملى لهم في ذلك حق ظفر بمزّين مطاعن وزير حمزة . وكان راس النفاق والغواية فتقبّض عليه وقتله ، وبمّث برأسه الى الحضرة فنصب بها . ووقع ذلك عن مولانا السلطان . احسن المواقع . ثم وفد بعدها على الحضرة فبايع له بالمهد في آخر سنته في محفل اشهده الملا من الخاصة والكافة بايوان ملكه . وكان يوماً مشهوداً قرى . فيه سجل المهد على الكافة ، وانفضوا منه داعين للسلطان . وراجع بنو حمزة الطاعة من بعدها واستقاموا عليها الى ان كان من امرهم ما نذكره .

النذر عن مملوك الطلج ابن عبد العزيز ووالده أبي محمد بن
تافهاكين من بعده وما كان على تهيئة ذلك من نكبة ابن الحكيم

هذا الرجل اسمه احمد ابن اسمعيل بن عبد العزيز الضماني

وكنيته ابو القاسم ، واصل سلفه من الاندلس انتقلوا الى مراکش واستخدموا بها للموحدين ، واستقر ابوه اسماعيل بتونس . وثناً ابو القاسم بها واستكتبه الحجاب ابن الدباغ ولما دخل السلطان ابو البقاء خالد الى تونس ، ونكب ابن الدباغ لجأ ابن عبد العزيز الى الحجاب ابن غمر ، وخرج معه من تونس الى قسطنطينة واستقر ظافر الكبير هنالك فاستخدمه الى ان غرب الى الاندلس كما قدمناه . ثم استعمله ابن غمر على الاشغال بقسطنطينة سنة ثلاث عشرة فقام بها وتعلق بخدمة القاوون بعد استبداد ابن غمر ببجاية . فلما وصل السلطان ابو بكر الى تونس سنة ثمان عشرة استقدمه القاوون واستعمله على اشغال تونس . ثم كانت سعايته في القاوون مع المزوار بن عبد العزيز الى ان فر القاوون سنة احدى وعشرين وولي الحجابة المزوار بن عبد العزيز ، وكان ابو القاسم ابن عبد العزيز هذا رديفاً لضعف ادواته .

ولما هلك ابن عبد العزيز المزوار بقي ابو القاسم بن عبد العزيز يقيم الرسم الى ان قدم ابن سيد الناس من بجاية ، وتقلد الحجابة كما قدمناه فنصب بمكان ابن عبد العزيز هذا واشخصه عن الحضرة وولاه اعمال الحامة^(١) ثم استقدم منها عندما ظهر عبد الواحد ابن اللحياني بجاهات قابس فلحق بالسلطان في حركته الى تيمزدكت ، واقام في جملة السلطان الى ان نكب ابن سيد

(١) الحامة : خاصة الرجل من أهله وولده . خيار الإبل - قاموس .

الناس ، وولي الحجابة بالحضرة كما ذكرنا ذلك كله من قبل ، الى ان هلك فاتح سنة اربع واربعين ففقد السلطان على حجابته لشيخ الموحدين أبي محمد عبد الله بن تافراكين

وكان بنو تافراكين هؤلاء من بيوت الموحدين في تينمطل ومن ايت^(١) الحسين . وولي عبد المؤمن كبيرهم عمر بن تافراكين على فاس اول ما ملكها الموحّدون سنة اربعين وخمسة الى ان فتحوا مراكش ، فكان عبد المؤمن يستخلفه عليها ايام مفيبه على الامارة والصلاة . ولما تار بمراكش عبد العزيز وعيسى ابنا اومغار اخي الامام المهدي سنة احدى وخمسين كان أول ثورتهم ان اعتراضوا عمر بن تافراكين عند ندائه للصلاة فقتلوه ، وفضحهم الصبح واستلحمهم العامة ، ثم كان ابنه عبد الله بن عمر من بعده من رجالات الموحدين ومشيعتهم . ولما عقد الخليفة يوسف بن عبد المؤمن على قرطبة لاختيه السيد أبي اسحاق انزل معه عبد الله بن عمر بن تافراكين للمشورة مع جماعة من الموحدين كان منهم يوسف بن واودين ، وكان عبد الله المقدم فيهم . وجاء ابنه عمر من بعده متقبلاً مذهبه رموفاً تجلته . ولما ولي السيد ابو سعيد بن عمر بن عبد المؤمن على افريقية ولأه قابس واعمالها الى ان استنزله عنها يحيى بن غانية سنة اثنتين وتسعين

(١) كذا ، ولم نجد لها معنى في كتب اللغة التي بين أيدينا . ولعلها آية بمعنى : خرج القوم بأيّتهم أي بجماعتهم .

وخساية .

ثم كان منهم بعد ذلك عظماء في الدولة وكبراء من الشيعة
آخروهم عبد العزيز بن تافراكين ، خالف الموحدين بمراكش لما
نقضوا بيعة المأمون فاغتالوه في طريقه الى المسجد عند الاذان
بالصبح ، بما كان محافظاً على شهود الجماعات . ورعاه له المأمون في
أخيه عبدالحق وبنيه احمد ومحمد وعمر ، فلما استلعم الموحدون ومهم
الجزع ارتحل عبدالحق مورياً بالحليج ، ونزل على السلطان المستنصر
فانزله بمكانه من الحضرة وسرحه بعض الاحايين الى الحامة لحسم
الداء فيها . وقد كان يوقع الخلاف من مشيختها فحسم غناؤه
فيها وقتل اهل الخلاف وحسم الملل . وولاه السلطان ابواسحاق
على بجاية بعد مقتل محمد بن أبي هلال فاضطلع بها . ولما ولي
الدعي ابن أبي عمارة سرحه في عسكر من الموحدين لقهر العرب
وكف عدوانهم فائخن فيهم ما شاء . ولم يزل معروفاً بالرياسة
رموقاً بالتجيلة الى ان هلك . وكان بنو اخيه عبد العزيز وهم :
احمد ومحمد وعمر جاؤا على اثره من المغرب فنزلوا بالحضرة خير
منزل ، وغذوا بلبان النعمة والجاه فيها . وكان احمد كبيرهم .
وولاه السلطان ابوحفص على قفصة ثم على المهديّة ثم استعفى
من الولاية فأعفي .

وكان السلطان ابو عميدة يستخلفه على الحضرة اذا خرج
منها على ما كان لأوليّه ، الى ان هلك لاول المائة الثامنة سنة

ثلاث . ونشأ ابنه ابو محمد عبد الله وابو العباس احمد في حجر الدولة وجو عنايتها . وأصر عبد الله منها الى أبي يعقوب بن يزدوت شيخ الدولة في ابنته فمقد له عليها . وأصر من بعده اخوه أحمد الى أبي محمد بن يغمور في ابنته فمقد له ايضاً عليها . واستخلص ابو ضربة اللحياني كبيرهما ابا محمد عبد الله وآثره بصحبته فلم يزل معه الى ان كانت الواقعة عليه بمصوح ، وتقبض على كثير من الموحدين فكان في جللتهم . ومن عليه السلطان ابو بكر ورقاه في رتب عنايته الى ان ولّاه الوزارة بعد الشيخ أبي محمد بن القاسم . ثم قدمه شيخاً على الموحدين بعد مهلك شيخهم أبي عمر بن عثمان سنة اثنتين وأربعين وبعثه الى ملك المغرب مع ابنه الأمير أبي زكرياء صاحب بحاية صريحاً على بني عبد الواد فجلى في خدمة ابن السلطان وعرض سفارته . وتوجه لايشار بعدها اليه ، واختص بالسفارة الى ملك المغرب سائر أيامه . وغص الخاجب ابن سيد الناس بمكاته وهم بمكروهه فكبح السلطان عنانه عنه ، ويقال انه أفضى اليه بذات صدره من نكبته . ولما انقسمت خطط الدولة من الحرب والتدبير ، ومخالصة السلاطين وتنفيذ أوامره بين ابن عبد العزيز الخاجب وابن الحكيم القائد ، كان له هو القدح الملقى في المشورة والتدبير ، وكانوا يرجعون اليه ويعوّلون على رأيه ، وكان ثالث أنافيتهم ومصقلة أرائهم .

ولما هلك الحاجب ابن عبد العزيز ، وكان السلطان قد أضمهر
نكبة ابن الحكيم ، لما كان يتعاطاه من الاستبداد ويحتججه من
اموال السلطان ، واسر الحاجب ابن عبد العزيز الى السلطان
زعموا بين يدي مهلكه بالتحذير من ابن الحكيم وسوء دخلته ،
وانه فاوضه ايام نزول العرب عليه بساح تونس سنة اثنتين
واربعين كما قدمناه في الادالة من السلطان ببعض الاعياس من
بني أبي دبوس ، كانوا معتقلين بالحضرة ، القاها القدر على لسانه
ضجراً من قعود السلطان عن الخروج بنفسه الى العرب وسأمه
مما هو فيه من الحصار فاعتدّها عليه ابن عبد العزيز حتى القاها
الى السلطان عند موته ، وروى منها اليه فأودعها أذنأ واعية
وكان حثف ابن الحكيم فيها . فلما هلك وولي شيخ الموحدين
ابو محمد بن تافراكين فاوضه في نكبة ابن الحكيم ، وكان
يتربص به لما كان بينهما من المنافسة .

وكان ابن الحكيم غائباً عن الحضرة في تدويخ القاصية ،
وقد نزل جبل اوراس واقتضى مفارمه وتوغل في أرض الزاب
واستوفى جبايته من عامله يوسف بن منصور ، وتقدم الى ريغ
ونازل تُثُرَتْ وافتتحها ، وامتلات أيدي عساكرهم من مكاسبهم
وحليهم . واتصل به خبر مهلك ابن عبد العزيز وولاية ابي محمد
ابن تافراكين الحجابة فنكر ذلك لما كان يظن ان السلطان لا
يعدل بها عنه . وكان يرشح لها كاتبه ابا القاسم ابن واران ،

ويرى ان ابن عبد العزيز قبله لم يتميز بها ايثاراً عليه ، فبدا له ما لم يحتسبه فظن الظنون ونعر ثم اصحب ، واخذ السير الى الحضرة وقد وافر السلطان ابا محمد بن تافراكين في نكبته وأعد البطانة للقبض عليه وقدم على الحضرة منتصف ربيع من سنة أربع وأربعين وجلس له السلطان جلوساً فخماً ففرض عليه هديته من المقربات والرقيق والانعام ، حتى اذا انفض المجلس وشيع السلطان وزراره وانتهى الى بابه اشار الى البطانة فاحدقوا به وتلأوه الى محبسه . وبسط عليه المذاب لاستخراج الاموال فاخرجها من مكان احتجائها ، وحصل منها في مودع السلطان اربعمائة ألف من الذهب العين ، ومثلها او ما يقاربها من الجواهر والعقار الى ان استصفى . ولما امتك عظمه ونفذ ماله خنق بمحبسه في رجب من سنته وذهب مثلاً في الايام . وغرب ولده مع أمه الى المشرق ، وطوَّح بهم الاغتراب الى ان هلك منهم من هلك ، وراجع الحضرة علي وعبيد منهم في اخرين من اصاغرهم بعد ايام واحوال والله يحكم لا ممقب لحكمه .

الفهر عن فلان البريد واستكمال فتنة وولادة ابنه أبي العباس عليه

وولادة صلح قنيس أحمد بن سكي على جزيرة جربة

كان امر الجريد قد صار الى الشورى منذ شغلت الدولة بمطالبة زناتة بني عبد الواد وما نالها لذلك من الاضطراب ، واستبد

مشيخة كل بلد بامرهم ثم انفرد واحد منهم بالرياسة ، وكان محمد ابن يلول من مشيخة توزر هو القائم فيها والمستبد بامرها كما سذكروه . ولما فرغت الدولة الى الاستبداد وارهف السلطان حده للشوار وعفا على آثار المشيخة بقفصة ، وعهد لابنه الامير أبي العباس على بلاد قسطنطينية . ونزل بقفصة فأقام بها مهدداً لامارته مردداً بعودته الى البلاد اختبأراً لما يظهرون من طاعته . وزحف حاجبه أبو القاسم ابن عتو بالمساكر الى نفطة ابتلاء بطاعة رؤسائها بني مدافع المعروفين ببني الخلف ، وكانوا اخوة اربعة استبدوا في رياستها في شغل الدولة عنهم فسامهم سوء العذاب ، ولاذوا بجدران الحصون التي ظنوا أنها مانعهم وتبرأت منهم الرعايا فادرهم الدهش ، وسألوا النزول على حكم السلطان فجنبوا الى مصارعهم وصلبوا على جذوعهم آية للمعتبرين ، وأقلت السيف علياً صنيهرهم لنزوعه الى العسكر قبل الحادثة ، فكانت له ذمة واقية من الملكة . وانتظم الامير ابو العباس بلد نفطة في ملكته وجدد له العقد عليه أبوه . وتلك الكثير من نفزوة .

ولما استتيحت نفطة ونفزاوة سميت همتة الى ملك توزر جرثومه الشقاق وعش الخلاف والنفاق ، وخشي مقدمها محمد بن يلول مثبته حاله وذهب الى مصانمة قائد الدولة محمد بن الحكيم بذات صدره فتجافى عنه ، الى ان كان مهلكها في سنة واحدة واضطرب امر توزر وتوائب بنوه واخوته وقتل بعضهم بعضاً .

ثم لدم على ما فرط من امره وأحس بالثكراء من الدولة ،
ونذر بالمهلكة فلقق بالآب ونزل على يوسف بن منصور
بمسكرة فقتلها من الترحيب والقرى بما يحدث به الناس .
ولما استولى السلطان على قوزر وانتظمها في أعماله عقد عليها لابنه
الأمير أبي العباس وانزله بها وامكنه من رمتها ورجع السلطان
إلى الحضرة ظاهراً عزيزاً وقتلاً أيام ملكه إلى أن هلك على فراشه
كما نذكر . واتصلت ممالك الأمير أبي العباس في بلاد الجريد
وساور أبو بكر بن بلول قوزر مراراً بفلت في كلها من المهلكة

الى ان مات ببسكرة سنة سبع واربعين قبل مهلك السلطان
كما نذكر . وأقام الامير أبو العباس بمحل امارته ، ولم يزل يمتد
الأحوال ويستنزل الثوار . وكان ابن مكّي قد امتنع عليه
بقابس ، وكان من خبره انه لما رجع عبد الملك من تونس مع
عبد الواحد بن الهيثمي الذي كان حاجباً له ذهب ابن الهيثمي
الى المغرب ، وأقام هو بقابس . ثم استراب بمال امره مع السلطان
حين ذهب ملك ال زيان ، وأوفد اخاه احمد بن مكّي على
السلطان أبي الحسن متحصلاً من ذنوبه متذمماً بشفاعته منه الى
السلطان أبي بكر فشفع له واعاده السلطان الى مكان رياسته .
واستقام هو على الطاعة ونكب عن سنن العصيان والفتنة .

وكان لأحمد بن مكّي حظ من الخلال والأدوات ، ونفس
مشغوفة بالرياسة والسروة . وكان يقرض الشعر فيجيد ويوصل
فيحسن ، وكان خط كتابه انيقاً يتحوه به منحى الخط الشرقي
شأن اهل الجريد فيمتع ما شاء ، فكانت لذلك كله في نفس
الأمير أبي العباس صاغية اليه . وكان هو مسترياً بالمخالطة لما
شاء من ائادة السالفة . ولم يزل الامير ابو العباس يفتل له في
الذروة والفارب الى ان جمعها مجلس السيدة امة الواحدة^(١) اخت
مولانا السلطان قافلة من حجها فصح ما كان في صدره ، واحكم

(١) كذا، وفي ب: أمة الواحد.

له عقد مخالصته واصطنعه لنفسه فحل من امارته بمكان غبطة واعتزاز . وعقد له السلطان على جزيرة جربة ، واستضافها الى عمله ، وانزل عنها مخلوف بن الكباد من صنائعه كان افتتحها سنة ثمان وثمانين ، وعقد له السلطان عليها وفزلها احمد بن مكى . واستقل أخوه عبد الملك برياسة قابس واقاما على ذلك ، وجردا عزائمها في ولاية أبي العباس صاحب اعمال الجريد فلم يزالوا كذلك الى ان كان من امر الجميع ما نذكره .

الفصل في مملكة الوزير أبي العباس بن تافراكين

كان السلطان أبو بكر عند نكته لقائده ابن الحكيم استعمل على حجابته شيخ الموحدين ابا محمد بن تافراكين كما ذكرناه ، وفوض اليه فيما وراء بابيه ، وعقد على الوزارة لأخيه أبي العباس أحمد . وكان أبو محمد جلس بالباب لمكان الحجابة فدفع الى الحرب وقود العساكر وامارة الضاحية اخاه ابا العباس فقام بما دفع اليه من ذلك . وكان بنو سليم بعد مهلك حمزة بن عمر نعموا ما كان عليه من الاذعان ، وسموا الى الخلاف والناد فكان من ابناء حمزة في ذلك من الاجلاب على الحضرة ما ذكرناه . وكان سحيم بن^(١) من اولاد القوس بن حكيم بهمة

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على أسم والده .

غوار ومارد خلاف وعناد^(١) وكان السلطان قد ولي على حجابة ابنه الأمير أبي العباس في أعمال الجريد أبا القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين ، وكان يناهض بني تافراكين بزعمه في الشرف ، وينفس عليهم ما اتاهم الله من الرتبة والحظ ، فلما ولي أبو محمد الحجابة ملى منه حسداً وحفيظة ، وداخل فيما زعموا سحياً هذا الغوي في النيل من أبي العباس ابن تافراكين صاحب المساكر وشارطه على ذلك بما آذاه اليه وتكاثروا امرهم . وخرج أبو العباس ابن تافراكين فاتح سنة سبع في المساكر لجباية هواره فوفد عليه سحيم هذا وقومه وضايقوه في الطلب . ثم انتهزوا الفرصة بعض الايام واجلبوا عليه ، فانفض معسكره وكبا به فرسه فقتل وحمل شلوه الى الحضرة فدفن بها . وجاهر سحيم بالخلاف وخرج الى الرمال فلم يزل كذلك الى حين مهلك السلطان كما نذكره .

الحبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية من الأبناء وما
كل بعد ذلك من ثورة أهل بجاية بأخيه الأمير أبي
حفص وبوالية ابنه الأمير أبي سيد الله

كان السلطان أبو بكر لما هلك الحاجب ابن عمر عقد على
مجاية لابنه الأمير أبي زكريا كبير ولده ، وانفذه إليها مع

(١) كذا ، وفي ب: بينه وبينهم غدر وخلاف وعناد .

حاجبه محمد بن القالون كما ذكرناه وجعل اموره تحت نظره . ثم رجع القالون الى تونس فانزل معه ابن سيد الناس كذلك ، فلما استبد بحجابه الحضرة جعل على حجابته ابا عبد الله بن فرحون . ثم لما نقبض على ابن سيد الناس وعلى ابن فرحون وقد استبد الأمير ابو زكريا . باره ، وقام على نفسه فوض السلطان اليه الأمر في بحاية وبعث اليه ظافر السنان مولى ابيه الأمير أبي زكريا الأوسط قائداً على عسكره ، والكاظم ابا اسحاق بن غلان^(١) متصرفاً في حجابته فاقام ببابه مدة . ثم صرفها الى الحضرة ، وقدم لحجابته ابا العباس أحمد بن أبي زكريا الرندي ، كان ابوه من اهل العلم وكان ينتحل مذهب الصوفية الغلاة ، ويطالع كتب عبد الحق بن سبعين . ونشأ احمد هذا ببجاية واتصل بخدمة السلطان ، وترقى في الرتب الى ان ستمعله الأمير أبو زكريا كما قلناه . ثم هلك ، وقد انف لسلطان ابو بكر من انتراء هؤلاء السوق^(٢) على حجابه ابنه ، فانفذ لهم حضرته كبير الموحدين يومئذ صاحب السفارة أبا محمد ابن تافراكين سني اربعين وسبعماية فاقام احوال ملكه ، وعظم آبهة سلطانه ، وجيز العساكر لسفره واخرجه الى اعماله فطاف عليها وتفقدوها ، وانتهى الى ثنومها من المسيلة ومقرة . ولم يستكمل الحول حتى سخطه مشيخة من اهل بحاية لما نكروا من الابهة والحجاب حتى استغلظ عليهم باب السلطان ، وتولى كبر

(١) كذا ، وفي ب : علاق ، وفي نسخة أخرى : علان .

(٢) كذا ، وفي ب : وقد أنف السلطان أبو بكر من الأمراء هؤلاء على حجابه ابنه .

ذلك القاضي ابن أبي يوسف تفتاً وملاً ، واستعفى هو من ذلك فأعفي وعاد إلى مكانه بالحضرة

ثم استقدم الأمير أبو زكريا حاجبه الأول لعهدي ابن سيد الناس ، وهو أبو عبد الله محمد بن فرحون ، وقد كان السلطان بعثه في غرض الرسالة إلى ملك المغرب في الاسطول الذي بعثه مدداً للساكنين عند اجازة السلطان أبي الحسن إلى طريف . وكان اخوه زيد بن فرحون قائد ذلك الاسطول بما كان قائد البحر ببجاية ، فلما رجع أبو عبد الله بن فرحون من سفارته تلك أذن له في المقام عند الأمير أبي زكريا واستعمله على حجابته إلى ان هلك فولى من بعده في تلك الحطة ابن القشاش من صنائع دولته . ثم عزله وولى عليها أبا القاسم بن علناس من طبقة الكتاب ، اتصل بدار هذا الأمير وترقى في ديوانه إلى ان ولأه خطبة الحجابة . ثم عزله بعلي بن محمد بن المنت الحضرمي ، كان أبوه وعمه قدما مع جالية الأندلس ، وكانا ينتحلان القراوات . وأخذ اهل بجاية عن عمه أبي الحسن علي القراوات ، وكان طموحاً للرياسة ، واتصل بمحظية كانت لمولى أبي زكريا تسمى أم الحكم قد غلبت على هواه ، فرسخت على ابن المنت هذا خطبة الحجابة ، واستعمله فيها فقام بها واصلح مونات السلطان واحوال مقامته في سفره . وجزر له المساكر وجال في نواحي اعماله .

وهلك هذا الأمير في إحدى سفاراته وهو على حجابته

بتكرارات من اعمال بحاية من مرض كان أزم من به في ربيع الاول سنة سبع واربعين ، وكان ابنه الامير ابو عبد الله في حجر مولاه فارح من معلوجي ابن سيد الناس . وكانوا اصطنعوه فالفوه قابلاً للترشيح فاقام مع ابن مولاه ينتظر امر الخليفة ، وبادر حاجبه الأول ابو القاسم بن علتاس الى الحضرة واثني الخبر الى الخليفة فعقد على بحاية لابنه الامير أبي حفص كان معه الحضرة وهو من اصاغر ولده ، وانفذه اليها مع رجاله واولي اختصاصه .

وخرج معه ابو القاسم بن علتاس فوصل الى بحاية ودخلها على حين غفلة . وحمله الاوغاد من البطانة على ادهاف الحدة واضلار السطو فخشى الناس البوادر وانثمروا . ثم كانت في بعض الأيام هجمة قالا فيها الكافة على التوثب بالامير القادم ، فطافوا بالقصبة في سلاحهم ونادوا بامارة ابن مولاهم . ثم تسوروا جدرانها واقتحموا داره وملكوا عليه أمره واخرجوه برأته بعد ان انتهبوا جميع موجوده ، وتسايلا الى دار الامير أبي عبد الله محمد ابن اميرهم ومولاهم بعد ان كان معتمراً على التقويض عنهم والحق بالخليفة جده . واذن له في ذلك عمه الأمير القادم فبايعوه بداره من البلد . ثم نقلوه من القد الى قصره بالقصبة ، وملكوه امرهم . وقام بامر مولاه فارح ولقبه باسم الحجابة واستمر حالهم على ذلك . ولحق الامير

ابو حفص بالحضرة آخر جمادى الاولى من سنة لشهر من يوم ولايته ، الى ان كان من شانه بعد مهلك مولانا السلطان ما نذكره . وتدارك السلطان امر بحاية وبعث اليهم ابا عبد الله بن سليمان من كبراء الصالحين من مشيخة الموحدين يسكنهم ويؤنسهم وبعث معهم كتاب المقد عليها لحافده الامير أبي عبد الله محمد بن الامير أبي زكرياء ذهاباً مع مرضاتهم فسكنت نفوسهم وأنسوا بولاية ابن مولاهم ، وجرت الامور الى مصايرها كما نذكره .

الخبر عن مهلك مولانا السلطان أبي بكر وولاية ابنه الأمير أبي حفص

بينما الناس في غفلة من الدهر وظل ظليل من العيش وامن من الخطوب تحت سراق من المز وذمة واقية من العدل ، اذ ريع السرب وتكدّر الشرب وتقلصت ظلال المز والأمن ، وتمطل فناء الملك ونمي السلطان أبو بكر بتونس فجأة من جوف الليل ليلة الاربعاء ثاني رجب سنة سبع واربعين وسبماية ، فهب الناس من مضاجعهم متسايلين الى القصر يستمعون نبأ النعي وأطافوا به سائر ليلتهم تراهم سكارى وما هم بسكارى . وبادر الأمير ابو حفص عمر ابن السلطان من داره الى القصر فلكه وضبط أبوابه واستدعى الحاجب ابا محمد بن تافراكين من داره ، ودعوا المشيخة من الموحدين والموالي وطبقات الجند ، وأخذ

الحاجب عليهم البيعة للأمير أبي حفص . ثم جلس من الغداة جلوساً فخماً على الترتيب المعروف في الدولة أحكمه الحاجب أبو محمد لمعرفته بعوائدها وقوانين ترتيبها ، لقنه عن أشياخه أهل الدولة من الموحدين ، وغدا عليه الكافة في طبقاتهم فبايعوا له وأعطوه صفقة إيمانهم . وانفض المجلس وقد انعقدت بيعته واحكمت خلافته .

وكان الأمير خالد بن مولانا السلطان مقيماً بالحضرة قدمها زائراً منذ أشهر وأقام متملياً من الزيارة ، فلما سمع النمي فر من ليلته ، وتقبض عليه اولاد منديل من الكعوب وردوه الى الحضرة فاعتقل بها . وقام أبو محمد بن تافراكين بخطة الحجابة كما كان وزيادة تفويض واستبداد إلا أن بطانة السلطان كانوا يكثررون السعاية فيه ويوغرون صدره عليه بذكر منافسات ومناقشات سابقة بين الحاجب والأمير أيام أبيه ، واتصل ذلك منهم غصاً بمكانه ، ونذر الحاجب بذلك منهم فأعمل الحيلة في الخلاص من صحابتهم كما نذكر بعد .

الخبر عن زحف الليبيين إلى العباس وإلى العهد من مكن إمارته بالجزيرة
إلى الحضرة وما كلن عن مقتلهم وأهملهم الليبيون
أبي فاضل عن زحفهم إلى العباس

كان السلطان أبو بكر قد عهد الى ابنه الأمير أبي العباس

صاحب اعمال الجريد كما ذكرناه سنة ثلاث واربعين ، فلما بلغه مهلك أبيه وما كان من بيعة اخيه ، نعى على اهل الحضرة ما جاءوا به من نقض عهده . ودعا العرب الى مظاهرتة على امره فاجابوه ونزعوا جميعاً الى طاعته عن طاعة اخيه ، بما كان مرهفاً لحدته في الاستبداد والضرب على أيدي اهل الدولة من العرب وسواهم . وزحف الى الحضرة ولقيه أخوه ابو فارس صاحب عمل سوسة لقيه بالقيروان فاتاه طاعته وصار في جلته وجمع السلطان ابو حفص عمر جموعه واستركب واستلحق وازاح العلل ، واخرج غرة شعبان وارتحل عن تونس ، وحاجبه ابو محمد بن تافراكين قد نذر منه بالهلكة ، واعتمل في أسباب النجاة ، حتى اذا تراءى الجمعان رجع الحاجب الى تونس في بعض الشغل وركب الليل تاجياً الى المغرب . وبلغ خبر مفرة الى السلطان فاجفل واختل مصافه ، وتحيز الى باجة فتلوم بها وتحلف عنه اهل المعسكر فلحقوا بالأمير أبي العباس ، وملك الحضرة ثامن رمضان ونزل برياض رأس الطالبية ، واطلق اخاه ابا البقاء من معتقله .

ثم دخل الى قصره سبع ليال من ملكه وصبحه الأمير ابو حفص ثامناً فاقترحهم عليه البلاد لعباغية كانت له في قلوب الغوغاء من غشيانة أسماهم ، وطروقه منازلهم ايام جنون شبابه وقضاء لذاته في مراه . وفتك باخيه الأمير أبي العباس . ولسرعان ما

نصب رأسه على القناة ، وداست شلوه سنابك العسكر ، واصبح آية للمعزيين . وئارت العامة بمن كانت بالبلد من وجوه العرب ورجالانهم فقتلوا في تلك الهيعة من كتب عليه القتل . وتلوا كثيراً منهم الى السلطان فاعتقلهم ، وقتل ابا الهول بن حمزة بن عمر من بينهم . وتقبض على اخوته خالد وعزوز ، وأمر بقطعهم من خلاف فقطعوا وكان فيه هلكهم . واستوسق ملكه بالحضرة واستعمل على حجابته ابا العباس احمد بن علي بن رزين من طبقة الكتاب ، كان كاتباً للشخشي الحاجب وبعده للقائد ظافر الكبير . واتصل بالسلطان أبي بكر لأول ملكه بالحضرة فاسف علي بن عمر بولاية ابن القاون الحاجب فضاطب السلطان فيه ونكبه . ثم أطلق من محبسه ومضى الى المغرب ، ونزل على السلطان أبي سعيد فاحمد نزله . ثم رجع الى الحضرة ولم يزل مشغولاً ايام السلطان كلها ، واستكتب الأمير ابو حفص ولده محمداً وكانت له به وصلة ، فلما استوسق له الملك بعد مفرّ أبي محمد بن تافراكين كما ذكرناه ، ولّى اياه ابا العباس هذا على حجابته ، وعقد على حربه وعساكره لظافر مولى ابيه وجده المعروف بالسنان ، واستخلص لنجواه وسرة مكتبه ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نزار من طبقة الفقهاء ومن اهل البيوت النابهة بتونس ، كان له بها سلف مذكور ، واتصل بدار السلطان وارثهم بها مكتباً لولده . وقرأ عليه هذا الامير ابو

حفص فيمن قرأ عليه منهم فكانت له من اجل ذلك خصوصية به ومزيد عناية عنده . ولما استبد بأمره كان هو مستبداً بشوراه ، وجرت الحال على ذلك الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي الحسن على إفريقية ومطاع
الامير أبي حفص وانتقال الإيثار من بجاية وقسططنطينة
إلى المغرب وما تخلل ذلك من الأحداث

كان السلطان ابو الحسن يحدث نفسه منذ ملك تلمسان وقبلها بملك افريقية ، ويتربص بالسلطان أبي بكر ، ويسر له حسواً في ارتقاء . فلما لحق به حاجبه ابو محمد بن تافراكين بعد مهلكه رغبه في سلطانها واستحثه للقدوم عليها ، وحرك له الحوار فتنبهت لذلك عزائمه . ثم وصل الخبر بهلك ولي العهد وأخويه وخبر الواقعة ، فاحفظه ذلك بما كان من رضاه بهده ، وخطة الوفاق على ذلك بيده في سجنه ، وذلك ان حاجب الامير أبي العباس وهو ابو القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين كان سفر عن السلطان لآخر أيامه الى السلطان أبي الحسن بهدية . وحمل سجل العهد فوقف عليه السلطان ابو الحسن ، وسأل منه امضاه لمولاه وكتاب ذلك بخطه في سجنه فخطه يمينه وأحكم له عقده . فلما بلشه مهلك ولي العهد تملك بان النقض أتى على ما أحكمه

فأجمع غزو افريقية ومن بها فمسكر ظاهر تلمسان ، وفرق الاعطيات وأزاح العلل . ثم رحل في صفر من سنة ثمان وأربعين ببحر الدنيا بما حملت . وأوفد عليه أبناء حمزة بن عمر امراء البدو بافريقية ، ورجال الكعوب أخاهم خالداً يستصرخه لثأر أخيه أبي الهول المالك يوم الواقعة فأجابهم .

ونزع اليهم أيضاً اهل القاصيه بافريقية بطاعتهم فجاءوا في وفد واحد : ابن مكّي صاحب قابس وابن يملول صاحب توزر وابن العابد صاحب قفصة ومولاهم ابن أبي عنان صاحب الحامة وابن الخلف صاحب نفطة ، فلقوه بوهران وأتوه بيعتهم رغبة ورهبة ، وأدوا بيعة ابن ثابت صاحب طرابلس ولم يتخلف عنهم إلا لبعده داره . ثم جاء من بعدهم وعلى أثرهم صاحب الزاب يوسف بن منصور ابن مزني ، ومعه مشيخة الموحدين الدواودة ، وكبيرهم يعقوب بن علي فلقوه ببني حسن من اعمال بجاية فأوسع الكل جباة وكرامة ، واسنى الصلاة والجوائز وعقد لكل منهم على بلده وعمله . وبعث مع اهل الجزائر الولاة للجباية لنظر مسعود بن ابراهيم اليرنياني من طبقة وزدائه ، وأغذ السير الى بجاية ، فلما أطلت عساكره عليها توامر أهلها في الامتناع ثم أنابوا وخرج أميرها ابو عبد الله محمد ابن الامير أبي زكرياء فأتاه طاعته ، وصرفه الى المغرب مع اخوانه ، وأنزله ببلا ندرومة . واقطعه الكفاف من جبايتها وبعث على بجاية عماله

وخلفاءه . وسار الى قسطنطينة فخرج اليه ابناء الأمير أبي عبد الله يقدمهم كبيرهم الأمير أبو زيد فأتوه طاعتهم ، وأقبل عليهم وصرفهم الى المغرب وانزلهم بوجدة واقطعهم جبايتها ، وأنزل بقسطنطينة خلفاءه وعماله ، واطلق القرابة من مكان اعتقالهم بها وفيهم أبو عبد الله محمد أخو السلطان أبي بكر وبنوه ومحمد ابن الأمير خالد وإخوانه وبنوه ، وأصارهم في جلته حتى صرفهم الى المغرب من الحضرة من بعد ذلك .

ووفد عليه هنالك بنو حمزة بن عمر ومشايخ قومهم الكموب فأخبروه بأجفال المولى أبي حفص من تونس مع طواعن أولاد مهليل واستحثوه باعتراضهم قبل لحاقهم بالقفر ، وسرّح معهم المساكر في طلبه لنظر هو العشري من مواليه ، وسرح عسكرياً آخرأ الى تونس لنظر يحيى بن سليمان من بني عسكر ، ومعه أبو العباس بن مكّي وسارت المساكر لطلب الأمير أبي حفص فأدركوه بأرض الحامة من جهات قابس ، وصبحوهم فدافعوا عن أنفسهم بعض الشيء . ثم انفضوا وكبا بالأمير أبي حفص جواده في بعض أنفاق الجرابيع^(١) وانجلت الغيابة عنه وعن مولاة ظافر ورجلين فتقبض عليهما ، واورثهما قائد الكتائب في قيده ، حتى اذا جُنّ الليل وتوقع ان يفلتها العرب من اساره قيل ان يصل بها الى مولاة فذبحها ، وبعث برؤوسها الى السلطان أبي الحسن فوصلها اليه

(١) كذا ، وفي ب : البرابيع . وناقض البربروع : جحره .

بباجة .

وخلص الفلّ من الواقعة الى قابس فتقبّض عبد الملك بن مكّي على رجالات من اهل الدولة ، كان فيهم ابو القاسم بن عتو من مشيخة الموحّدين وصخر بن موسى من رجالات سدويكش وغيرهما من اعيان الدولة فبعث بهم ابن مكّي الى السلطان . فأما ابن عتو وصخر بن موسى وعلي بن منصور فقطّهم من خلاف ، واعتقل الباقيين وسبقت العساكر الى تونس . ثم جاء السلطان على اثرهم ودخل الحضرة في الزيّ والاحتفال في جمادى الآخرة من سنته ، وخفيت الاصوات وسكنت الدماء وانتبضت أيدي اهل الفساد . وانقرض امر الموحّدين إلاّ ذبالا في بونة فانه عقد عليها للمولى الفضل ابن مولانا أبي بكر لمكان صهره ووفادته عليه بين يدي مهلك ابيه . ثم ارتحل السلطان الى القيروان ثم الى سوسة والمهدية وتطوّف على المعالم التي بها ، ووقف على اثار ملوك الشيعة وصنهاجة في مصانعها ومبانيها ، والتمس البركة في زيارة القبور التي تذكر للصحابة والسلف من التابعين والاولياء وقفل الى تونس ودخلها آخر شعبان من سنته .

الخبر عن ولاية الأمير أبي العباس الفضل على بونة ولهذه تلك مصداقه

كان السلطان أبو الحسن قد أصهر الى السلطان أبي بكر

قبيل مهلكه في احدى كرائه ، واوفد عليه في ذلك عريف بن
يحيى كبير بني سُويّد من زغبة وصاحب شوره وخالصة سره
مع وفد من رجالات دولته من طبقات الفقهاء والكتاب
والموالي ، كان فيهم صاحب الفتيا بمجلسه ابو عبد الله السطحي
وكاتب دولته ابو الفضل بن عبد الله بن أبي مدين وامير الحرم
عنبر الحضي ، فاسعف السلطان وعقد له على حظيته عزونة شقة
ابنه الفضل وزقاً إليه بين يدي مهلكه مع اخيها الفضل ، ومعه
ابو محمد عبد الواحد بن الكاز^(١) من مشيخة الموحدين ،
وادركهم الحبر بمملك السلطان في طريقهم . فلما قدموا على
السلطان أبي الحسن تقبلهم بقبول حسن ورفع مجلس الفضل ،
ولما استتب له ملكها اعرض له عن ذكر ذلك ، إلا انه زعى له
ذمة الصبر وسابقة الوعد فاقنعه بالعقد على بونه مكان عمله منذ
ايام ابيه ، وانزله بها عندما رحل عنها الى تونس . واضطفن
المولى الفضل من ذلك حقداً لما كان يروجو من تجافيه له عن
ملك ابائه ، ولحق وفادته وصبره واقام بمكان عمله منها يؤمل
لكربة الى ان كان من امره ما نذكره والله أعلم .

الحبر عن بيعة العرب لابن أبي دبوس وهو يتكلم مع السلطان

أبي الحسن بالقيروان وما قاتل ذلك كله من الأحداث

كان السلطان ابو الحسن لما استوسق له ملك افريقية اسف

(١) كذا، وفي ب: الكازير.

العرب بمنهم من الأمصار التي ملكوها بالاقطاعات والضرب على أيديهم في الآثاوات ، فوجوا لذلك واستكملوا ثقلته وترتبصوا الدوائر . وربما كان بعض البادية منهم يشن الغارات في الاطراف فيحتدّها السلطان من كبرائهم . واغاروا بعض الايام في ضواحي تونس فاستاقوا الظهر الذي كان للسلطان في مراعيها ، واظلم الجو بينهم وبينه ، وخشوا عاديته ووقعوا بأسه . ووفد عليه أيام الفطر من رجالاتهم خالد بن حمزة وأخوه احمد من بني كعب وخليفة بن عبد الله بن مسكين وخليفة بن بوزيد من رجالات حكيم . وساء ظنونهم في السلطان لسوء أفعالهم فدخلوا عبد الواحد بن الحبياني في الخروج على السلطان . وكان من خبر عبد الواحد هذا انه بعد اجفاله من تونس سنة اثنتين وثلاثين كما ذكرناه لحق بأبي تاشفين فأقام عنده في مبرة وتكرمة . ولما أخذ السلطان ابو الحسن بمخنق تلمسان واشتد حصارها سأل عبد الواحد من أبي تاشفين تخليته للخروج فودّعه وخرج للسلطان أبي الحسن فنزّل عليه . ولم يزل في جلته الى ان احتل بافريقية . فلما خشن ما بينه وبين الكموب والتمسوا الاعياص من بني أبي حفص ينصبونهم للامر رجوا أن يظفروا من عبد الواحد بالبنية فدخلوه وارتاب لذلك ، وخشي بإدرة السلطان فرفع اليه الخبر فتقبض السلطان عليهم أربعتهم بعد ان احضرهم معه فأنكروا وبهتوا .

ثم ونَجَّهم واعتقلهم وعسكر بساحة الحضرة لنزولهم ، وتلوَّم
لبعث الاعطيات وازاحة العلل ، وبلغ الخبر الى احيائهم فقطع
اليأس اسباب رجائهم . وانطلقوا يحزَّبون الاحزاب ويلتمسون
للملك الاعياس . وكان أولاد مهلهل أقتلهم وعديلة حملهم قد
أياسهم السلطان من القبول والرضى بما بلغوا في نصيحة المولى
أبي حفص ومظاهرته فاحقوا بالفقر ، ودخلوا الرمال فركب اليهم
فتية بن حمزة وأمه وممها ظواعن ابنائها متذممين لأولاد مهلهل
بالمصيبة والقراية فأجابوهم واجتمعوا بقسطنطينية ، وتواهاوا التراث
والدماء ، وتدامروا بما شملهم من رهب السلطان ، وتوقع بأسه .
وتفقدوا من اعياص الموحدين من ينصبونه للامر ، وكان بتوزر
احمد بن عثمان بن أبي دُبوس آخر خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش
وقد ذكرنا خبره وخروجه بجهاث طرابلس واجلابه مع العرب
على تونس ايام السلطان أبي عصيدة . ثم انفضوا ، وبقي عثمان
بجهاث قابس وطرابلس الى ان هلك بجزيرة جربة واستقر بنو
ابنه عبد السلام بالحضرة بعد حين فاعتقلوا بها ايام السلطان أبي
بكر . ثم غرَّبهم الى الاسكندرية مع اولاد ابن الحكيم عند
نكبته كما ذكرنا ذلك كله فتنزلوا بالاسكندرية واقبلوا على
الحرف لمعاشهم . ورجع احمد هذا من بينهم الى المغرب واستقر
بتوزر واحترف بالحياطة . ولما تفقَّد العرب الاعياس دلَّهم على

نكرته بعض اهل عرفانه فانطلقوا اليه وجاءوا به وجمعوا له
 الالة ، ونصبوه للأمر وتبايعوا على الاستتابة . وزحف اليهم
 السلطان في عساكره من تونس أيام الحج من سنة ثمان ، ولقيهم
 بالثنية دون القيروان فلبهم واجفلوا أمامه الى القيروان . ثم
 تدمروا ورجعوا مستميتين ثاني محرم سنة تسع فاختل مصافه
 ودخل القيروان ، وانتهبوا معسكره بما يشتمل عليه وأخذوا
 بمخنقه الى ان اختلقوا وافرغوا عنه ، وخلص الى تونس كما
 نذكر ، والله تعالى أعلم .

الخبير عن حصار القصبية بتونس ثم الإفراج عن القيروان وعنها وما تظال ذلك

كان الشيخ أبو محمد بن تافراكين أيام حجابته للسلطان أبي
 بكر مستبداً بأمره مفوضاً اليه في سائر شؤونه ، فلما استوزره
 السلطان أبو الحسن لم يحجره على ما لوفه لما كان قائماً على امره ،
 وليس التفويض للوزراء من شأنه . وكان يظن ان السلطان ابا
 الحسن سيكل اليه أمر افريقية وينصب معه الفضل للملك .
 وربما زعموا انه عاهده على ذلك فكان في قلبه من الدولة مرض
 وكان العرب يفاوضونه بذات صدورهم من الخلاف والاجلاب
 فلما حصلوا على البقية من الظهور على السلطان أبي الحسن وعساكرة
 وأحاطوا به في القيروان تحيل ابن تافراكين في الخروج عن السلطان لما

تبين فيه من النكراء منه ومن قومه. وبعث العرب في لقائه وان يحملوه حديث فيثهم الى الطاعة فاذن له وخرج اليهم . وقلدوه حجابية سلطانهم ، ثم سرحوه الى حصار القصبية . وكان السلطان عند رحيله من تونس خلف بها الكثير من حرمه وابنائهم ووجوه قومه ، واستخلف عليها يحيى بن سليمان العسكري من كبار بطانته واهل مجلسه ووجوه قومه . فلما كانت واقعة القيروان واتصل الخبر بتونس كانت لبناته هيمة خشي عليها عسكر السلطان على انفسهم فلجأ من كان معهم بتونس الى قصبيتها ، واحاط بهم الفوغاء فامتنعت عليهم واتخذوا الالة للحصار ، وفرقوا الاموال في الرجال وعظم فيها غناء بشير من العلوجي الموالي فطار له ذكر . وكان الأمير أبو سالم ابن السلطان أبي الحسن قد جاء من المغرب فوافاه الخبر دوين القيروان ، فانفض معسكره ورجع الى تونس فكان معهم بالقصبية .

ولما خرج ابن تافراكين من هوة الحصار بالقيروان اليهم طمعوا في الاستيلاء على قصبية تونس وفض ختامها فدفموه الى ذلك . ثم لحق به سلطانهم ابن أبي دبّوس وعانى من ذلك ابن تافراكين صعباً لكثرة الرجل الذين كانوا بها ، ونصبوا المجانيق عليها فلم يبق شيئاً ، وهو اثناء ذلك يحاول النجاة لنفسه لاضطراب الأمور واختلال الرسوم الى أن بلغه خلوص السلطان من القيروان الى سوسة . وكان من خبره ان العرب بعد ايقاعهم بمساركه

احاطوا بالقيروان واشتدوا في حصارها ، وداخل السلطان اولاد مهلهل من الكموب وحكيماً من بني سليم في الافراج عنه ، واشترط لهم على ذلك الاموال واختلف رأي العرب لذلك ودخل عليه قُتَيْبَةُ بن حمزة بملكته من القيروان زعيماً للطاعة فتقبله واطلق اخوانه خالداً واحمد ، ولم يثق اليهم ثم دخل اليه محمد ابن طالب من اولاد مهلهل وخليفة بن بو زيد وابو الهول بن يعقوب من اولاد القوس واسرى معهم بعسكره الى سوسة فصحبها وركب منها في اساطيله الى تونس وسبق الخبر الى ابن تافراكين بتونس فتسلل من اصحابه وركب السفين الى الاسكندرية في ربيع سنة تسع واربعين .

واصبحو وقد تفقدوه فاضطربوا واجفلوا عن تونس ، وخرج اهل القصبة من اولياء السلطان فلكوها وخربوا منازل الحاشية فيها . وزل السلطان بها من اسطوله في ربيع الآخر فاستقلت قدمه من المثار ، ورجا الكرة لولا ما قطع اسبابها عنه مما كان من انتزاع ابنائه بالمغرب على ما نذكره في اخبارهم . واجلب العرب وابن أبي دُبُوس معهم على الحضرة وقاتلوا بها السلطان فامتنعت عليهم فرجعوا الى مهادنته فمقد لهم السلم ، ودخل حمزة بن عمر اليه وافداً فحبسه الى ان تقبض على ابن أبي دبوس وامكنه منه فلم يزل في محبسه الى ان رحل الى المغرب ، ولحق هو بالاندلس كما نذكره في اخباره ، واقام

السلطان بتونس ، ووفد عليه احمد بن مكّي فعقد لعبد الواحد ابن الحياني على الثغور الشرقية طرابلس وقابس وصفاقس وجربة وسرحه مع ابن مكّي فهلك عند وصوله اليها في الطاعون الجارف ، وعقد لأبي القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين وهو الذي كان قطعته باغراء أبي محمد بن تافراكين . فلما ظهر خلافه أعاد ابن عتو الى مكانه وعقد له على بلاد قسطنطينية ، وسرحه اليها واقام هو بتونس الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن استيلاء الأمير الفضل على قسطنطينة وبجاية

ثم استيلاء أمهاتهما عليهما

كان سنن السلطان ابو الحسن في دولته بالمغرب وفود المال عليه آخر كل سنة لايراد جبايتهم والمحاسبة على اعمالهم فوفدوا عليه عامهم ذلك من قاصية المغرب ، ووافاهم خبر الواقعة بقسطنطينة وكان معهم ابن مزني عامل الزاب ، وقد ايضاً بجايته وهديته ، وكان معهم ابو عمر تاشفين ابن السلطان أبي الحسن ، كان اسيراً من يوم واقعة طريف . وقعت المهادنة بين الطاغية وبين ابيه فأطلقه وأوفد معه جمعاً من بطارقه ، وقدموا معه على ابيه ووفد معه اخوه عبد الله من المغرب وكان أيضاً معهم وفد السودان من اهل مالي في غرض السفارة ، واجتمعوا كلهم بقسطنطينة . فلما اتصل بهم خبر الواقعة على

السلطان كثر الاضطراب ، وتجلبت السفاه من الفوغاء الى ما بأيديهم وخشي الملا من اهل البلد على انفسهم فاستدعوا أبا العباس الفضل من عمله ببونة . ولما أطل على قسطنطينة ثارت العامة بن كان هنالك من الوفود والعمال وانتهبوا أموالهم واستلمحوا منهم ، وخلص ابناء السلطان مع وفود السودان والجلالقة الى بسكرة مع ابن مزني وفي خفارة يعقوب بن علي أمير الدواودة فأوسعهم ابن مزني قرى وتكرمة الى ان لحقوا بالسلطان أبي الحسن بتونس في رجب من سنة تسع .

ودخل المولى الفضل الى قسطنطينة وأعاد ما ذهب من سلطان قومه . وشمل الناس بمدله واحسانه ، وسوغ الاقطاع والجوائز ورحل الى بجاية لما أنس من صاغة أهلها الى الدعوة الحفصية . فلما أطل عليها ثار أهلها بالعمال الذين كان السلطان أثرهم بها استباحوهم واقتلوا من ايدي نكبتهم مجرمة الذنن^(١) ودخل المولى الفضل الى بجاية واستولى على كرسي ملكها ، ونظمها مع قسطنطينة وبونة في ملكه . وأعاد القاب الخلافة ورسومها وشيائها كما كانت ، واعتزم على الرحيل الى الحضرة . وبينما هو يحدث نفسه بذلك اذ وصل الخبر بقدوم امراء بجاية وقسطنطينة من المغرب ، وكان من خبرهم ان الأمير أبا عتّان لما بلغه خبر الواقعة بأبيه وانتزاع منصور ابن اخيه أبي مالك بالبلد الجديد

(١) اي برمن انفسهم .

دار ملكهم ، وأحسن بخلاص أبيه من هوة الحصار بالقيروان فوثب على الامر ودعا لنفسه ، ورحل الى المغرب كما نذكره في اخباره . وسرح الامير أبا عبد الله محمد ابن الامير أبي زكرياء صاحب بجاية من الابناء الى عمله ، وأمدّه بالاموال وأخذ عليه الموائيق ليكونن له رداؤ دون أبيه ، وليحول بينه وبين الخلوص اليه متى مرّ به . وانطلق ابو عبد الله الى بجاية وقد سبقه اليها عمه الفضل ، واستولى عليها فنازله بها وطال حصارها ، ولحق به بمكانه من منازلها نبيل المولى من العلوجي مع ابناء الامير أبي عبد الله وكافل بنيه من بعده . وتقدّم الى قسطنطينة وبها عامل من قبل الفضل فثار به الناس لحينه ، ودخل نبيل وملك البلد ، وأقام فيها دعوة أبي زيد ابن الامير أبي عبد الله . وكان الامير ابو عثمان استصحبه واخوانه الى المغرب وبعد احتلاله بفاس سرّحهم الى مكان امارتهم بقسطنطينة بعد ان اخذ عليهم الموثق في شأن أبيه بمثل موثق ابن عمهم فجاءوا على أثر نبيل مولاهم ودخلوا البلد . واحتل أبو زيد منها بمكان امارته وسلطان قومه كما كان قبل رحلتهم الى المغرب .

ولم يزل الامير ابو عبد الله ينازل بجاية الى ان بيتها بعض ليالي رمضان من سنته بمداخلة بعض الاشياخ من زعائنهم ، داخلهم مولا . وكافله فارح في ذلك فسرب فيهم الاموال وواعدوه للبيات ، وفتحوا له باب البرّ من أبوابها فاقتحمها وفجأهم هدير

الطبول فهب السلطان من نومه وخرج من قصره فتنسم الجبل
المطل عليها مترباً في شعابه ، الى ان وضع الصباح وظهر عليه
فجىء به الى ابن أخيه فمن عليه واستبقاه ، وأركبه السفين
الى بلده بونة في شوال من سنة تسع وأربعين . ووجد بعض
الاعياص من قرابته قد ثاروا بها ، وهو محمد بن عبد الواحد
من ولد أبي بكر ابن الامير أبي زكريا الأكبر ، كان هو
وأخوه عمر بالحضرة ، وكان لعمر منها النظر على القرابة . فلما
كان هذا الاضطراب لحقوا بالفضل وتركهم ببونة عند سفره الى
بجاية فحدثتهم انفسهم بالانتزاء فلم يتم لهم أمر . وثارت بهم
الحاشية والعامّة فقتلوا لوقتهم ووافى الفضل الى بونة وقد
انجأت غيابتهم ومحت آثارهم ودخل الى قصره والقي
عصا تسياره ، واستقل الامير ابو عبد الله ابن الامير أبي
زكريا ببجاية محل أماره أبيه ، والامير ابو زيد ابن الأمير أبي
عبد الله بقسنطينة محل أماره أبيه ، والأمير أبو العباس الفضل
ببونة محل امارته منذ عهد الامرة^(١) والسلطان ابو الحسن
بتونس الى ان كان من اصرهم ما نذكره إن شاء الله تعالى .

الخبر عن مهجة الفضل إلى تهنس بعد جعل السلطان أبي الحسن إلى المنصب

كان العرب بعد ما قدمنا من طاعتهم واسلامهم السلطان ابن

(١) كذا، وفي ب: منذ عهد أبيه .

أبي دبوس قد انقبضوا عن السلطان أبي الحسن واجلبوا عليه ثانية ، وتولى كبر ذلك فتحة بن حمزة ، وخالف الى السلطان اخوه خالد مع اولاد مهلهل وافترق امرهم . وخرج كبيرهم عمر بن حمزة حاجاً ، واستقدم فتحة واصحابه الامير الفضل من مكان امارته ببونة لطلب حقه ، واسترجاع ملك ابائه فاجابهم ووصل الى احيائهم آخر سنة تسع ، فنازلوا تونس واجلبوا عليها . ثم افرجوا عنها وعادوا منازلها اول سنة خمسين ، وافرجوا عنها آخر المصيف . واستدعاهم ابو القاسم بن عتو صاحب الجريد من مكان عمله بتوزر فدخل في طاعة الفضل ، وحل اهل الجريد كلهم عليها واتبعه في ذلك بنو مكى وانتفضت افريقية على السلطان أبي الحسن من اطرافها فركب اساطيله الى المغرب ايام الفطر من سنة خمسين . ونهض المولى الفضل الى تونس وبها ابو الفضل ابن السلطان أبي الحسن ، كان ابوه قد عقد له عليها عند رحيله الى المغرب تفادياً من ثورات الفوغاء وممرات هيجتهم وأمن عليه بما كان عقد له من الصهر مع عمر بن حمزة في ابنته ، فلما اطالت رايات المولى الفضل على تونس ايام الحج نبضت عروق التشيع للدعوة الحفصية ، وأحاطت الفوغاء بالقصر ورجموه بالحجارة . وارسل ابو الفضل الى بني حمزة متذمراً بصهرهم فدخل عليه ابو الليل واخرجه ومن معه من قومه الى الحي . واستركب له من رجالات بني كعب من أبلته مأمنه

وهده السبيل الى وطنه ، ودخل الفضل الى الحضرة وقعد بمجلس
آبائه من الخلافة ، وجدّد ما طمسه بنو مرين من معالم الدولة
واستمرّ امره على ذلك الى ان كان ما ذكره إن شاء الله تعالى .

الخبر عن مملكة الفضل وبيعة أبيه العباس أبي إسحاق
في كفالة أبي محمد بن تافالعين وتحت استبطاحه

لما دخل ابو العباس الفضل الى الحضرة ، واستبدّ بملكها
عقد على حجابته لأحمد بن محمد بن عتو نائباً عن عمه أبي القاسم
ريثاً يصل من الجريد ، وعقد على جيشه وحرّبه لأحمد بن
الشواش من بطانته . وكان وليّه المطارد به أبو الليل فتينة بن
حمزة مستبدّاً عليه في سائر أحواله مشتطاً في طلباته . وأنف له
بطانته من ذلك فحملوه على التنكر له ، وإن يدلّ من بولاية
خالد أخيه . وبعث عن أبي القاسم بن عتو وقد قلّده حجابته
وفوض اليه في امره ، وجعل مقاد الدولة بيده فركب اليه البحر
من سوسة ، واستأنف له خالد بن حمزة ظهيراً على أخيه بعد أن
نبذ اليه عهده ، وفاوضهم أبو الليل بن حمزة قبل استحكام
امورهم فنلب على السلطان وحمله على عزله قائده محمد بن الشواش
فدفعه الى بونة على عساكرها . واضطربت نار الفتنة بين

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم أبيه .

أبي الليل بن حمزة وأخيه خالد ، وكاد شملهم ان يتصدع .
 وبينما هم يحشون نار الحرب ويجمعون الجوع والأحزاب اذ قدم
 كبيرهم عمر ، وأبو محمد عبد الله بن تافراكين من
 حثهم . وكان ابن تافراكين لما احتل بالاسكندرية بعث
 السلطان أبو الحسن فيه الى اهل المشرق ، وخاطب ملوك مصر
 في التحكيم فيه فأجاره عليه الأمير المستبد على الدولة حينئذ
 بيبغاوس ، وخرج من مصر لقضاء فرضه ، وخرج عامئذ عمر
 ابن حمزة لقضاء فريضة الحج أيضاً فاجتمعا في مشاهد الحج آخر
 سنة خمسين ، وتعاقدا على الرجوع الى افريقية والتظاهر على
 امرهما وقفلا فالفيا خالداً وفتية ^(١) على الصفيين ، فأشار عمر
 ابن داية فاجتمعا وتواقفا ومسح الاثن من صدورهما ، وتواطأوا
 جميعاً على المكر بالسلطان ، وبعث اليه ولّيه فتية بالمراجعة فقبله
 واتفقوا على ان يقدحجابه ابا محمد بن تافراكين حاجب ابيه
 وكبير دولته ، ويديل به من ابن عتو فأبى .

ثم أضحت وتزلت احيائهم ظاهر البلد ، واستحثوا السلطان
 للخروج اليهم ليكملوا عقد ذلك معه فخرج ووقف بساحة البلد
 الى ان أحاطوا به ، ثم اقتادوه الى بيوتهم وأذنوا لابن تافراكين
 في دخول البلد فدخلها لاحدى عشرة من جمادى الاولى سنة
 احدى وخمسين . وعمد الى دار المولى أبي اسحاق ابراهيم ابن

(١) كذا، وقد سياه في ب: فتية.

مولانا السلطان أبي بكر فاستخرجه بعد ان بذل لأمه من اليهود والمواثيق ما رضىته ، وجاء به الى القصر وأقمده على كرسي الخلافة ، وباع له الناس خاصة وعامة وهو يومئذ غلام مناهز فأنعمدت بيعته . ودخل بنو كعب فأتوه طاعتهم ، وسبق اليه أخوه الفضل ليتنذر فاعتقله ، وغط من جوف الليل بحبسه حتى فاض . ولاذ حاجبه ابو القاسم بن عتو يومئذ بالاختفاء في غيايات البلد وعثر عليه ليال فامتحن وهلك في امتحانه ، وخوطب العمال في الجهات بأخذ البيعة على من قبلهم فبعثوا به . واستقام ابن يملول صاحب توزر على الطاعة وبعث بالجباية والمهدية واتبعه صاحب نفطة وصاحب قفصة وخالفهم ابن مكى وذهب الى الاجلاب على ابن تافراكين لما كان قد كفل السلطان وحججه عن التصرف في امره واستبد عليه الى ان كان ما نذكر ان شاء الله تعالى ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن مكة صلح السلطنة إلى تونس وما كان من

جباية أبي الصلي بن سكي وتصايف ذلك

لما استولى ابو محمد بن تافراكين على تونس ، وباع للمولى أبي اسحاق بالخلافة واستبد عليه نقم عليه الامراء شأن استبداده وشمر ابن مكى للسمي عليه بمنافسة كانت بينها قديمة من لدن أيام السلطان أبي بكر . واستعان على ذلك بأولاد مهلهل

مقاسمي أولاد أبي الليل في رياسة الكموب وجاذبيهم جبل الامارة . فلما رأوا صاغية ابن تافراكين الى أولاد أبي الليل أقتلهم اجمعوا له ولهم ، وحالفوا بني حكيم من قبائل علاق ، وأجلبوا على الضواحي وشنوا الغارة . ثم وفدوا على الامير ابي زيد صاحب قسطنطينة واعمالها يستحثوهم للنهوض الى افريقية واستخلاص ملك آبائه ممن استبد عليه واحتازه ، فشرح معهم عسكريين لنظر ميمون ومنصور الجاهل من مواله وموالي ابيه وارتحلوا من قسطنطينة . وارتحل معهم يعقوب بن علي كبير الدواودة بمن معه من قومه . وشرح ابو محمد بن تافراكين من الحضرة للقائهم عسكرياً مع ابي الليل بن حمزة لنظر مقاتل من موالي السلطان ، والتقى الجمعان ببلاد هواره سنة اثنتين وخمسين فكانت الديرة على اولاد ابيه الليل .

وقتل يومئذ ابو الليل فتية بن حمزة بيد يعقوب بن سحيم من اولاد القوس شيوخ بني حكيم ، ورجع فلهم الى تونس فامتدت ايدي اولاد مهلهل وعساكر قسطنطينة في البلاد وجبوا الاموال من اوطان هواره ، وانتهوا الى ابة . ثم قفلوا راجعين الى قسطنطينة . وولي على اولاد ابي الليل مكان فتية اخوه خالد بن حمزة وقام بامرهم . وكان ابو العباس بن مكّي اثناء ذلك يكتب المولى ابا زيد صاحب قسطنطينة من مكان ولايته بقابس ، ويعدّه من نفسه الوفادة والمدد بالمال والاحزاب والقيام باعطيات العرب ، حتى اذا

انصرم فصل الشتاء وفد عليه مع اولاد مهلهل فلقاه مبرءاً وتكريماً . وعقد له على حجابته وجمع عساكره وجيز آتته وازاح علل تابعه ، ورحل من قسطنطينة سنة ثلاث وخمسين في صفر ، وجيز ابو محمد بن تافراكين سلطانه ابا اسحاق بما يحتاج اليه من العساكر والآلة ، وجعل على حربه ابنه ابا عبد الله محمد بن تزار من طبقة الفقهاء ومشايخ الكتاب ، كان يعلم ابنا السلطان الكتاب ويقرئهم القرآن كما قدمناه ، وفصل من تونس في التعمية حتى تراءى الجمعان بمرماجة وتراحفوا فاختلف مصاف السلطان ابي اسحاق ، وافترقت جموعه وولوا منهزمين . واتبعهم القوم عشية يومهم ، ولقى السلطان بحاجبه ابي محمد بن تافراكين بتونس وجاءوا على اثره فنازلوا تونس أياماً وطالت عليها الحرب . ثم امتنعت عليهم وارتحلوا الى القيروان ، ثم الى قفصة ، وبلغهم ان ملك المغرب الأقصى السلطان ابا عنان بعد استيلائه على المغرب الأوسط زحف الى التخموم الشرقية وانتهى الى المرية . وكان صاحب بجاية ابو عبد الله قد خالفهم الى قسطنطينة بمداخلة ابي محمد بن تافراكين واستجاشته . ونازل جهات قسطنطينة وانسلف زروعها وشن الفאות في بساطها قبلته انه رجع الى بجاية منكمشاً من زحف بني مرين ، واهتم الأمير أبو زيد على مبادرة ثفره ودار اماونه قسطنطينة . ورغب اليه أبو العباس بن مكّي من أولاد مهلهل ان يخلف بينهم من اخوانه من يجتمعون اليه ويترافحون

به ، فوئى عليهم اخاه ابا العباس فبايعوه ، واقام فيهم هو وشقيقه ابو يحيى ذكرى . الى ان كان من شأنة ما نذكر ، وانصرف الأمير ابو زيد عند ذلك من قفصه يفتد السير الى قسطنطينة واحتل بها في جمادى من سنته والله تعالى اعلم .

الخبر عن وفاة صاحب بجاية على أبي عنان
واستولاه عليه وعلى بلد ومطابقته قسطنطينة

كان بين الأمير أبي عبد الله صاحب بجاية وبين الأمير أبي عنان أيام امارته بتلمسان ، وزول الاعياص الحفصيين بندرومة ووجدة أيام ابيه كما ذكرناه اتصال ومخالصة ، احكما بينهما نسب الشباب والملك وسابقة الصهر : فكان للأمير أبي عبد الله من اجل ذلك صاغية الى بني مرين أوجد بها السبيل على ملكه . ولما مر به السلطان أبو الحسن في اسطوله عند ارتحاله من تونس كما قدّمناه أمر اهل سواحله بمنعه الماء والاقوات من سائر جهاتها رعيًا للذمة التي اعتقدها مع الأمير أبي عنان في شأنه وجنوحاً الى تشييد سلطانه. ولما اوقع السلطان ابو عنان ببني عبد الواد سنة ثلاث وخمسين واستولى على المغرب الأوسط ونجا فلم يلبث الى بجاية ، اوعز الى الأمير أبي الله باعتراضهم في جهاته والتقبض عليهم فاجابه الى ذلك ، وبعث العيون بالمراصد فمثروا في ضواحي بجاية على محمد ابن سلطانهم أبي سعيد عثمان بن عبد الرحمن ، وعلى اخيه

أبي ثابت الزعيمي ابن عبد الرحمن ، وعلى وزيرهم يحيى بن داود بن مكن فآوئقوهم اعتقالاً ، وبعث بهم إلى السلطان أبي عنان . ثم جاء على أثرهم فتلقاه بالقبول والتكرمة وأثرله بأحسن نزل . ثم دس إليه من أغراه بالنزول له عن بحاية رغبة فيما عند السلطان إذا ذلك من التجلة والادالة منها بمكناسة المغرب ، والراحة من زبون الجند والبطانة ، واخفاقاً مما سواه ان لم يتمهده فاجاب اليه على اليأس والكراهة ، وشهد مجلس السلطان في بني مرين بالرغبة في ذلك فاسعف واستيت جائزته ، واقطعت له مكناسة من اعمال المغرب . ثم انتزعها لايام قلائل ونقله في جلته إلى المغرب ، وبعث الامير ابو عبد الله مولاه فارحاً المستبد كان عليه ليأتيه بأهله وولده وعقد ابو عنان على بحاية لعمر بن علي بن الوزير من بني وأطلس ، وهم ينتسبون بزعمهم إلى علي بن يوسف امير لمتونة فاخصه ابو عنان بولايتها لثلاث هذا النسب الصنهاجي بينه وبين اهل وطنها منهم . وانصرفوا جميعاً من المربة . ولما احتلوا بحاية تأمر اولياء الدعوة الحفصية بها من صنهاجة والموالي وتمشت رجالاتهم في قتل عمر بن علي الوزير واشياع بني مرين ، وتصدى لذلك زعيم صنهاجة منصور بن ابراهيم بن الحاج في رجالات من قومه باملاء فارح كما زعموا . وغدوا عليه بداره من القصبه ، فأكب عليه منصور يتاجيه قطعنه وطعن آخر منهم القاضي ابن فركان بما كان شيعه لبني مرين . ثم اجهزوا على عمر

ابن علي ، ومضى القاضي الى داره فأت .

واتصلت الميعة بفارح فركب اليها وهتف الهاتف بدعوة صاحب قسطنطينة محمد بن أبي زيد ، وطَّروا اليه بالخبر واستحثوه للقدوم . وأقاموا على ذلك أياماً . ثم تأمر الملائكة من اهل بجاية في التمسك بدعوة صاحب المغرب خوفاً من بواده فثاروا بفارح وقتلوه أيام التشريق من سنة ثلاث ، وبعثوا برأسه الى السلطان بتلمسان . وتولى كبر ذلك هلال صاحبه من موالي ابن سيّد الناس ومحمد ابن الحاجب أبي عبد الله بن سيد الناس ومشيخة البلد ، واستقدموا العامل بتدلس من بني مرين وهو يحيى بن عمر بن عبد المؤمن من بني ونكاسن فيادر اليهم . وسرح السلطان ابو عنان اليها حاجيه ابا عبد الله محمد بن ابي عمرو في الكتائب فدخلها فاتح سنة أربع وخمسين . وذهبت صنهاجة في كل وجه فلحق كبرائهم وذوو الفعلة منهم بتونس ، وتقبض على هلال مولى ابن سيّد الناس لما داخلته فيه من الظنة ، وعلى القاضي محمد بن عمر لما كان شيعة لفارح ، وعلى عرفاء الفوغا . من اهل المدينة وأشخصهم معتقلين الى المغرب . وصرف نظره الى تهديد الوطن ، واستدعى كبراء العرب واهل النواحي واعمال بجاية وقسطنطينة .

ورفد عليه يوسف بن مزني صاحب الزاب ومشيخة الدواودة

فاسترحن ابتاءهم على الطاعة ، وقفل بهم الى المغرب . واستعمل ابو عنان على بحاية موسى بن ابراهيم اليرباني من طبقة الوزراء . وبثه اليها . ولما وفدوا على السلطان جلس لهم جلوساً فخماً ووصلوا اليه ولقاهم تكريمة ومبررة ، وأوسمهم حباءً واقطاعاً ، وانفذ لهم الصكوك والسجلات ، واخذ على طاعتهم اليهود والموائيق والرهن وانقلبوا الى أهلهم . وعقد لحاجبه أبي عمرو على بحاية وأعمالها وعلى حرب قسطنطينة من ورائها ، ورجعه اليها فدخلها في وجب من سنته .

وأوعز السلطان الى موسى بن ابراهيم بالولاية على سدويكش والتزول ببني ياورار في كتيبة جهزها هنالك لمضايقة قسطنطينة وبحاية وطنها ، وكل ذلك لنظر الحاجب ببجاية وكان بقسطنطينة أبو عمر تاشفين ابن السلطان أبي الحسن معتقلاً من لدن واقعة بني مرين بها . وكان موسوساً في عقله معروفاً بالجنون عند قومه . وكان الامراء بقسطنطينة قد اسنوا جريته في اعتقاله واولوه من المبررة والخفاوة كفاء نفسه . فلما زحفت كتائب بني مرين الى بني ياورار آخر عمل بحاية واذنوا قسطنطينة ومن بها بالحرب والحصار نصب المولي ابو زيد هذا الموسوس ابا عمر ليجأجي . به وجالات بني مرين اهل العسكر ببجاية وبني ياورار وجهز له الالة وتسامعوا بذلك فنزع اليهم الكثير منهم . وخرج نبيل حاجب الامير ابي زيد الى اهل الضاحية من بونة ومن

كان على دعوته من سدويكش والداودة فجهمهم وزحفوا
 جميعاً الى وطن بجاية ، واتصل الخبر بالحاجب ببجاية فبعث في
 الداودة من مشائهم بالصعراء فأقبلوا اليه حتى نزلوا التلول .
 ووفد عليه ابو دينار بن علي بن احمد واستعته للحركة على
 قسطنطينة فاعترض عساكره وازاح عنهم ، وخرج من بجاية في
 ربيع من سنة خمسين فكرر ابو عمر ومن معه راجعين الى قسطنطينة .
 وزحف الحاجب فيمن معه من بني مرين والداودة وسدويكش ،
 ولقيهم نبيل الحاجب بن معه فكانت عليه الدبرة واكتسحت أموال
 بونة ، ورجع ابن أبي عمر بعساكره الى قسطنطينة فاتاخ عليها سبعا .
 ثم ارتحل عنها الى ميلة وعقد يعقوب بن علي بين الفريقين صلحاً على ان
 يكتنوه من أبي عمر الموسوس فبعثوا به الى اخيه السلطان أبي
 عنان فآثره ببعض الحجز ، ورثب عليه الحرس . وسار الحاجب
 في نواحي اعماله ، وانتهى الى المسيلة واقتضى مفارمها ، ثم انكفاً
 راجعاً الى بجاية ، وهلك فاتح ست وخمسين . وعقد السلطان على
 بجاية واعمالها بعده لوزيره عبد الله بن علي بن سعيد من بني
 يابان^(١) وسرعه اليها فدخلها ، وزحف الى قسطنطينة فحاصرها
 وامتنعت عليه فرجع الى بجاية . ثم زحف من العام المقبل سنة
 سبع وخمسين كذلك ، ونصب عليها المجانيق فامتنعت عليه
 ورجف في معسكره بموت السلطان فانفضوا واحرق مجانيقه .

(١) كذا، وفي ب: يابان.

ورجع الى محاية وجبر الكتائب ببني ياووار لنظر موسى بن
ابراهيم البرنباني عامل سدويكش الى ان كان من الايقاع به
وبمسكره ما تذكره ان شاء الله تعالى . والله أعلم .

الخبر عن حادثة طرابلس واستيلائها الفتح علىها ثم رجوعها الى ابن سكس

كانت طرابلس هذه ثغراً منذ الدول القديمة وكانت لهم
عناية بحمايتها لما كان وضعها في البسيط ، وكانت ضواحيها قفراً
من القبائل فكان النصارى اهل صقلية كثيراً ما يحدثون انفسهم
بملكها . وكان ميخائيل الأنطاكي صاحب اسطول رجار قد
قد تملكها من أيدي بني خيزرون من مفراوة آخر دولتهم ودولة
صنهاجه كما ذكرنا . ثم رجسها ابن مطروح ودخلت في دعوة
الموحدين ومرت عليها الأيام الى ان استبد بها ابن ثابت ووليها
من بعده ابنه في اعوام خمسين وسبعماية منقطعاً عن الحضرة مقياً
رسم الدعوة . وكان تجار الجنوبيين يترددون اليها فاطلموا على
عورتها واثتمروا في غزوها وأثمروا لمرساها فوافوه سنة خمس
 وخمسين ، وانتشروا بالبلد في حاجاتهم . ثم يتوها ذات ليلة
فصعدوا اسوارها وملكوها عليهم . وهتف هاتفهم بالحرب وقد
لبسوا السلاح فارتاعوا وهبوا من مضاجعهم فلما رأوهم بالأسوار
لم يكن همهم إلا النجاة بانفسهم . ونجا ثابت بن عمر مقدمهم الى

حلة الجوارى أعراب وطنها من دباب إحدى بطون بني سليم ،
فقتل لدم كان أصابه منهم . ولحق اخوته بالاسكندرية ، واستباحها
النصارى . واحتملوا في سفنهم ما وجدوا بها من الخرنجى والمتاع
والمقاتل والأسرى واقاموا بها . وداخلهم أبو العباس بن مكى
صاحب قابس في فدائها فاشترطوا عليه خمسين ألفاً من الذهب
العين فبعث فيها للملك المغرب السلطان أبي عثان يطرفه بمثوبتها .
ثم تمجّلوا عليه فجمع ما عنده واستوهب ما بقي من اهل قابس
والحائمة وبلاد الجريد فجمعوها له حصة ورغبة في الخبر .
وامكنه النصارى من طرابلس فلحقها واستولى عليها ، وازال
ما دُفّسها من ضر الكفر . وبعث السلطان ابو عثان بالمال اليه ،
وان يردّ على الناس ما اعطوه وينفرد بمثوبتها وذكرها فامتنعوا
إلا قليلا منهم ، ووضع المال عند ابن مكى لذلك ، ولم يزل
ابن مكى أميراً عليها الى ان هلك كما نذكره في اخباره إن شاء
الله تعالى .

الخبر عن بيعة السلطان أبي القاسم أمير المؤمنين

استفتح أمير السيد بقسطنطينة

كان الأمير أبو زيد قد ولي الأمر من بعد أبيه الأمير
أبي عبد الله بولاية جده الخليفة أبي بكر ، وكان اخوته جميعاً
في جملة ، ومنهم السلطان ابو العباس أمير المؤمنين لهذا العهد ،

والمنفرد بالدعوة الخفصية . وكان الناس من لدن مهلك ابيهم يرون أن الوراثه لهم ، وأن الأمر فيهم ، حتى لقد يحكى عن شيخ وقته الولي أبي هادي المشهور الذكر ، وكان من اهل المكاشفة ، انه قال ذات يوم ، وقد جاءوا لزيارته باجمعهم على طريقتهم وسنن اسلافهم في التبرك بالأولياء فدعا لهم الشيخ ما شاء ثم قال : البركة ان شاء الله في هذه العشر ، و اشار الى الاخوة مجتمعين . وكان الحزى ^(١) والمنجمون ايضا يجبرون بمثلها ، ويحومون بظنونهم على أبي العباس من بينهم ، لما يتفرسون فيه من الشواهد والخيال . فلما كان من منازلة اخيه ابي زيد لتونس سنة ثلاث وخمسين ما قدّمناه ، ثم ارتحل عنها الى قفصة واراد الرجوع الى قسطنطينة للارجاف بشأن السلطان ابي عنان وانه زحف الى آخر عمله من تخوم بجاية ، رغب حينئذ اليه اولاد مهلهل اولياؤه من العرب وشيعته وحاجبه ابو العباس بن مكّي صاحب عملي قابس وجربة ان يستعمل عليهم من اخوته من يقيم معهم لمعاودة تونس بالحصار ، فرح اخاه مولانا ابا العباس فتخلّف معهم في ذلك ، وفي جملة شقيقه ابو يحيى فأقاما بقابس .

وكان صاحب طرابلس محمد بن ثابت قد بعث اسطوله لحصار

(١) حزا الطير: زجره أي أطاره ليرى أي جهة يتجه فيضال أو يتشامد . والحزى جمع حازي : وهو الذي يزجر الطير ليتكهن .

جربة فدخل الأمير أبو العباس بمن معه إلى الجزيرة ، وخاضوا إليها البحر فاجفل عسكر ابن ثابت وافرغوا عن الحصن . ثم رجع السلطان إلى قابس ، وزحف العرب أولاد مهلهل معه إلى تونس وحاصروها أياماً فامتنعت عليهم . ورجع إلى أعمال الجريد وأوفد أخاه أبا يحيى زكرياء على السلطان صريحاً سنة خمس وخمسين فلقاه مبرّة ورجباً ، واسنى جائزته وأحسن وعده ، وانكفاً راجعاً عنه إلى وطنه . ومرّ بالحاجب ابن أبي عمرو عند إفراجه عن قسطنطينة ، ولحق بأخيه بمكانه من قاصية إفريقية واتصلت أيديهما على طلب حقها . وفي خلال ذلك فسد ما بين أبي محمد ابن تافراكين صاحب الأمر بتونس وبين خالد بن حمزة كبير أولاد أبي الليث فمدل عنه إلى اقتاله أولاد مهلهل ، واستدعاهم للمظاهرة فأقبلوا عليه . وتخيّر خالد إلى السلطان أبي العباس وزحفوا إلى تونس فنزلوها سنة ست وخمسين ، وامتنعت عليهم فأفرجوا عنها ، واستقدمه أخوه أبو زيد أثر ذلك لينصره من عساكر بني مّرين عندما تكاثفوا عليه ، وضاق به الحصار فأجابه وقدم عليه بخالد وقومه ، وخرج الأمير أبو زيد مع خالد إلى منازلة تونس .

واستخلف على قسطنطينة أخاه أبا العباس فدخلها ونزل بقصور الملك منها ، وأقام بها مدّة وعساكر بني مّرين قدماء عليه الضاحية فدعا الأولياء إلى الاستبداد وأنه ابغى في المدافعة

والحماية لما كانوا يتوقعون من زحف المساكر اليهم من بحاية فأجاب وبويع سنة خمس وخمسين ، وانعقد امره . وزحف عبدالله ابن علي صاحب بحاية الى قسطنطينة في سنته ، وفي سنة سبع بعدها فحاصرها ونصب المجانيق . ثم اجفل آخرأ للارجاف كما ذكرناه . وتنش غنق الحصار عن قسطنطينة ، وكان الامير ابو زيد اخوه لما ذهب مع خالد الى تونس ونازلها أمتنعت عليه ، ورجع وقد استبد أخوه بأمر قسطنطينة فمدل الى بونة وراسل ابا محمد بن تافراكين في سكنى الحضرة والتزول لهم عن بونة فأجابه وزل عنها الامير ابو زيد لعمه السلطان ابي اسحاق ، وتحوّل الى تونس فأوسعوا له المنازل واسنوا الجرايات والجوائز ، واقام في كفالة عمه الى ان كان من امره ما ذكره .

الخبر عن واقعة مهس بن ابراهيم يستيلا ابي عنان
بعدها على قسطنطينة وما تذاخل ذلك من الاحداث

لما استبد السلطان أبو العباس بالامر وزحفت اليه عساكر بحاية ، وبني مرين فاحسن دفاعا عن بلده . وتبين لأهل الضاحية غايل الظهور فيه فداخله رجالات من سدويكش من أولاد المهدي بن يوسف في غزو موسى بن ابراهيم وكتائبه الجمرة ببني ياورار ، ودعوا إلى ذلك ميمون بن علي بن احمد وكان منحرفاً عن اخيه يعقوب ظهير بني مرين ومناصمهم فأجاب . وسرح

السلطان أخاه أبا يحيى زكرياء معهم بمن في جلته من العساكر
وصبحوهم في غارة شعواء ، فلما شارقوهم ركبوا اليهم فتقدموا
قليلاً ثم احجموا واختل مصافهم واحيط بهم ، واثخن قائد
العساكر موسى بن ابراهيم بالجراحة واستلحم بنوه زيّان وابو
القاسم ومن اليهم ، وكانوا اسود هياج وفرسان ملحمة في آخرين
من امثالهم ، وتثبّعوا بالقتل والنهب الى ان استبيحوا ونجا فلهم
الى بچاية ولحقوا بالسلطان أبي عنان . ولما بلغه الخبر قام في
ركابثة وقعد ، وفتح ديوان المطاء وبعث وزراءه للحشد في
الجهات .

واعترض الجنود وازاح العال ، وشكى له موسى بن ابراهيم
بقعود عبد الله بن علي صاحب بچاية عن نصره فسخطه ونكبه
وعقد مكانه ليحيى بن ميمون بن مصمود ، وتولّم بعده
اشهرأ في تجهيز العساكر ، وبعث السلطان أبو العباس اخاه ابا
يحيى الى تونس صريحاً لعمه السلطان أبي اسحاق فاعجله الامر
عن الاياب اليه ، وارتحل ابو عثمان في عساكره . ثم بعث في
مقدمته وزيره فارس بن ميمون بن ودرار ، وزحف على اثره
في ربيع سنة ثمان وخمسين ، واغذّ السير الى قسطنطينة وقد
نازلها وزيره ابن ودرار قبله . فلما نزل بساحتها ، وقد طبق
الأرض الفضاء بجيوشه وعساكره وجم اهل البلد ، وادركهم
الدهش فانفضّوا وتسألوا اليه . وتخيّر السلطان ابو العباس الى

القصبة فامتنع بها حتى توثق لنفسه بالمهد . ثم رُل اليه فكفاه
تكرمة ورجباً وبني له الفساطيط في جواره . ثم بدا له في ايام
قلائل فنقض عهده واركيه السفن الى المغرب ، وانزله بسبته .
ورُتب عليه الحرس ، بعث خلال ذلك الى بونة فدخلت في
طاعته ، وفرّ عنها عمال الحضرة . ولما استولى عقد هلى قسطنطينة
لنصور بن خلوف شيخ بني يابان من قبائل بني مرين . ثم بعث
رسله الى أبي محمد بن تافراكين في الاخذ بطاعته والزول عن
تونس فردّهم ، واخرج سلطانه المولى ابا اسحاق مع أولاد أبي
الليل ومن اليهم من العرب بعد ان جهّز له العساكر وما يصلحه
من الالة والجند واقام هو بتونس واجمع ابو عثمان النهوض اليه ،
ووفد اليه اولاد مهلهل يستحثونه لذلك فرّح معهم عسكرياً في
البرّ لنظر يحيى بن رحو بن تاشفين بن معطي كبير تيريمين
من قبائل بني مرين وصاحب الشورى في مجلسه ، وسرّح عسكرياً
آخرأ في اسطول لنظر محمد بن يوسف المعروف بالأنبك من بني
الأحر من الملوك بالأندلس لهذا العهد ، فسبق الاسطول وصبحوا
تونس وقاتلوها يوماً او بعض يوم . واتيح لهم الظهور فخرج
عنها أبو محمد بن تافراكين ، ولحق بالمهدية ، واستولت عساكر
بني مرين على تونس في رمضان سنة ثمان وخمسين ، ولحق يحيى
ابن رحو بمسكره فدخل البلد ، وأمضى فيها اواخر السلطان .
ثم دعاه اولاد مهلهل الى الخروج لمباغلة أولاد أبي الليل وسلطانهم

فخرج معهم لذلك ، وأقام ابن الأحمر واهل الاسطول بالبلد .
وفي خلال ذلك جاهر يعقوب بن علي بالخلاف لما تبين من
نكراء السلطان أبي عثمان وارهاف حذره للعرب ، ومطالبتهم
بالرهن ، وقبض ايديهم عن الاتاوات ومسح اعطاقه بالمدارات
فلم يقبلها فلحق يعقوب بالرمل ، واتبعه السلطان فاعجزه فعدا
على قصوره ومنازله بالتل والصحراء فخرّبها وانتسفها .
ثم رجع الى قسطنطينة وارتحل منها يريد افريقية ، وقد
نهض المولى ابو اسحاق بن ممة من العرب للقائه ، وانتهاوا الى
فحص سبته . ثم تمشت وجالات بني مرين واثمروا في الرجوع
عنه حذراً أن يصيبهم بافريقية ما اصابهم من قبل فانفضوا
متسليّين الى المغرب . ولما خف المسكر من اهله اقصر عن
القدوم على افريقية فرجع الى المغرب بمن بقي معه ، واتبع
العرب آثاره ، وبلغ الخبر الى ابي محمد بن تافراكين بمكان
منجاته من المهدية فصار الى تونس . ولما أطل عليها ثار اهل
البلد بمن كان عندهم من عسكر بني مرين وعاملهم فنجوا الى
الاساطيل ، ودخل أبو محمد بن تافراكين الى الحضرة وأعاد ما
طمس من الدولة . ولحق به السلطان ابو اسحاق بعد ان تقدم
الامير ابو زيد في عسكر الجنود والعرب لاتباع آثار بني مرين
ومنازلة قسطنطينة فاتبعه الى تخوم عملهم ورجع ابو زيد الى
قسطنطينة وقاتها اياماً فامتنعت عليه فانكفأ راجعاً الى الحضرة .

ولم يزل مقيماً بها الى ان هلك عفا الله عنه . وكان اخوه ابو يحيى زكرياء قد لحق بتونس من قبل صريحاً كما قلناه ، فلما بلغهم ان قسطنطينه قد أحبط بها تمسكوا به فلحق به الفلّ من مواليتهم وصنائهم فكانوا معه الى أن يسّر الله أسباب الخير والسعادة للمسلمين ، وأعاد السلطان ابا العباس الى الامر من بعد مهلك ابي عثمان كما نذكر ، ومدّ اياته على الخلق فطلع على الرعايا بالعدل والامان وشمول العافية والاحسان ، وكف ايدي المدوان . ورتع الناس من دولته في ظل ظليل ومرعى جميل كما نذكره بعد ان شاء الله .

الخبر من انتقال الأمير أبي يحيى زكرياء بالحمية وموته في سنة
أبي عثمان ثم نزلها منها الى الطائفة وتطريف ذلك

كان الحاجب ابو محمد عند رجوعه الى الحضرة صرف عنايته الى تحسين المهدية يعدّها للدولة وزراً من حادث ما يتوقعه من المغرب واهله ، فشيّد من اسوارها وشحن بالاقوات والاسلحة مخازنها ومستودعاتها ، وعقد عليها للأمير زكرياء اخي السلطان أبي اسحاق ، كان في كفالاته واثره بها . وبحث على حجابته احمد بن خلف من اوليائه وذويه مستبداً عليه فقام على ذلك حولا او بعضه . ثم ضجر الأمير ابو يحيى زكرياء من الاستبداد عليه ، واستنكف من حجرة في سلطانه فيئت احمد بن خلف

فقتله ، وبعث عن أبي العباس أحمد ابن مكّي صاحب جربة وقابس ليقيم له رسم الحجابة بما كان مناوراً لأبي محمد ابن تافراكين فوصل اليه ، وطَيَّرُوا بالخبر إلى السلطان أبي عنان صاحب المغرب وبعثوا إليه يبيعتهم واستعشوه لصريحهم . واضطرب أمرهم وصرَّح أبو محمد بن تافراكين إليها المسكر فأجفلوا أمامه ، ولحق المولى أبو يحيى زكريا بقباس ، واستولى عليها المسكر واستعمل عليها أبو محمد بن تافراكين محمد بن الجكجك من قرابة ابن ثابت اصطنعه عندما وقعت الحادثة على طرابلس ، ولحق به فاستعمله على المهديّة . ولما وصل الخبر إلى أبي عنان بشأن المهديّة جهّز إليها الاسطول وشحنه بالمقاتلة والرجل وعين الوالي والخاصة فألفوها قد رجعت إلى إيالة الحضرة ، ووصل إليها ابن الجكجك وقام بها وحسن غناؤه فيها إلى أن كان من أمره ما نذكر .

واقام الأمير زكريا بقباس ، وأجلب به أبو العباس بن مكّي على تونس . ثم بعثوه بالدواودة ونزل على يعقوب بن علي وأصره إليه في ابنة أخيه سعيد ، ففقد له عليها . ولما استولى أخوه أبو اسحاق على مجاية استعمله على سدويكش بعض الاغوام ، ولم يزل بين الدواودة إلى أن هلك سنة ست وسبعين كما نذكره بعد .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي اسحاق على بجاية
واعادة الدعوة للخليفة بها

لما رجع السلطان أبو عثمان من قسطنطينة الى المغرب أرسى سنته ، وسرح عساكره من العام المقبل الى افريقية لنظر وزيره سليمان بن داود فسار في نواحي قسطنطينة ومعه ميمون بن علي ابن أحمد اديل به من يعقوب على قومه من الداودة ، وعثمان ابن يوسف بن سليمان شيخ اولاد سباع منهم . وحضر معه يوسف بن مزني عامل الزاب ، أوعز اليه السلطان بذلك فدوَّخ الجهات وانتهى الى آخر وطن بونة ، واقتضى المغارم . ثم انكفأ راجعاً الى المغرب . وهلك السلطان ابو عثمان اثر قفوله سنة تسع وخمسين ، واضطرب امر المغرب . ثم استقام على طاعة اخيه السلطان أبي سالم كما نذكره ، وكان اهل بجاية قد نقموا على عاملهم يحيى بن ميمون من بطانة السلطان أبي عثمان سوء ملكته وشدة سطوته وعسفه فدخلوا ابا محمد بن تافراكين على البعد في التوثيب به ، فجهز اليهم السلطان ابا اسحاق بما يحتاج اليه من المساكر والالة ، ونهض من تونس ومعه ابنه ابو عبد الله على المساكر . وتلقاهم يعقوب بن علي وظاهرهم على امرهم ، وسار اخوه ابو دينار في جلتهم . ولما اطلُّوا على بجاية ثارت الفوغاء بيحيى بن ميمون العامل ، كان عليهم منذ عهد السلطان

أبي عثان فالقي بيده وتقبض عليه وعلى من كان من قومه ،
 واركبوا السفين الى الحضرة ، وادعهم ابو محمد بن تافراكين
 سجنونه تحت كرامة وجراية ، الى ان من عليهم من بعد ذلك
 واطلقهم الى المغرب . ودخل السلطان ابو اسحاق الى بجاية سنة
 احدى وستين ، واستبد بها بعض الاستبداد وحاجبه وكافله ابو
 محمد يدبّر أمره من الحضرة . ثم استقدم ابنه ونصب لوزارة
 السلطان أبا محمد عبد الواحد بن محمد من الجازير من مشيخة
 الموحدين فكان يقيم لهم رسم الحجابة . وقام بأمر الرجل بالبلد
 من الغوغاء علي بن صالح من زعانفة بجاية واوغادها ، التف
 عليه الشرار^(١) والدعار واصبحت له بهم شوكة كان له بها تغلب
 على الدولة ، الى ان كان ما ذكره إنشاء الله تعالى والله أعلم .

الخبر عن فتح جربة ودخلها في يد السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة

هذه الجزيرة جربة من جزر هذا البحر الذي يرمى قريباً
 من قابس والى الشرق عنها قليلاً ، طولها من المغرب الى الشرق
 ستون ميلاً ، وعرضها من ناحية المغرب عشرون ميلاً . ومن
 ناحية الشرق خمسة عشر ميلاً . وبينها وبين قرنة في ناحية المغرب
 ستون ميلاً ، وشجرها التين والتخل والزيتون والعنب ،

(١) كذا، وفي ب: الثوار. والأصح: الأشرار.

واختصت بالتفاح وعمل الصوف للباسهم يتخذون منه الأكسية
 المعلة للاشتال ، وغير المعلة للباس . وتجلب منها الى الاقطار
 فينتقيها الناس للباسهم . واهلها من البربر من كتامة ، وفيهم الى
 الآن سدويكش وصدغيان من بطونهم ، وفيهم ايضاً من
 نفزة وهوادة وسائر شعوب البربر . وكانوا قديماً على رأي الخوارج
 وبقي بها الى الآن فرقتان منهم : الوهبية وهم بالناحية الغربية ،
 ورياستهم ببني سمون ، والنكارة وهم بالناحية الشرقية . وجربة
 فاصلة بينها . والظهور والرياسة على الكل ببني سمون . وكان
 فتحها أول الاسلام على يد رويغ بن ثابت بن سكن بن عدي
 ابن حارثة من بني ملك بن النجار من الأنصار من جند مصر ،
 ولأه معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين ففزا افريقية وفتح
 جربة سنة سبع بعدها ، وشهد الفتح حنش بن عبد الله الصنماني
 ورجع الى برقة فات بها . ولم نزل في ملكة المسلمين الى ان
 دخل دين الخوارج الى البربر فأخذوا به . ولما كان شأن ابي
 يزيد سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فأخذوا بدعوته بعد ان دخلوها
 عنوة ، وقتل مقدمها يومئذ ابن كلدين^(١) وحبسه .

ثم استردّها المنصور اسماعيل ، وقتل أصحاب أبي يزيد .
 ولما غلبت العرب صنهاجة على الضواحي وصارت لهم أخذ أهل
 جربة في انشاء الاساطيل وغزو السواحل . ثم غزاهم علي بن

(١) كذا وفي ب: ابن كلوس ، وفي نسخة ابن كلدين ، وفي نسخة أخرى: ابن الدين .

يحيى بن قميم بن المزمّ بن باديس سنة تسع وخمماية بإساطيله الى أن انقادوا وضمنوا قطع الفساد وصلاح الحال . ثم تغلب النصارى عليها سنة تسع وعشرين وخمماية عند تغلبهم على سواحل افريقية . ثم ثار أهلها عليهم واخرجوهم سنة ثمان واربعين . ثم تغلبوا عليها ثانية وسبوا أهلها واستعملوا على الرعيّة واهل الفلح . ثم عادت للمسلمين ولم تزل متردّة بين المسلمين والنصارى الى ان غلب عليها الموحدون أيام عبد المؤمن ، واستقام أمرها الى ان استبدّ بنو أبي حفص بأفريقية . ثم افترق أمرهم بعد حين واستبدّ المولى ابو زكرياء ابن السلطان أبي إسحاق بالناحية الغربيّة ، وشغل صاحب الحضرة بشأنه كما قدمناه ، فتغلب على هذه الجزيرة اهل صقلية سنة ثمان وثمانين وستماية وبنوا بها حصن القشتيل مربّع الشكل في كل ركن منه برج ، وبين كل ركنين برج . ويدور به حفير وسوران . وأهم المسلمين شأنها ، ولم تزل عماكر الحضرة تتردد اليها كما تقدّم الى ان كان فتحها أيام السلطان أبي بكر على يد مخلوف بن الكباد من بطانته سنة ثمان وثلاثين واستضافها ابن مكّي صاحب قابس الى عمله فاضافها اليه ، وعقد له عليها فصارت من عمله سائر أيام السلطان ومن بعده .

وانصلت الفتنة بين أبي محمد بن تافراكين وبين ابن مكّي ، وبعث الحاجب ابو محمد بن تافراكين عن ابنه أبي عبد الله ،

وكان في جملة السلطان ببجاية كما قلناه . ولما وصل اليه سرّحه في العساكر لحصار جربة وكان اهلها قد نعموا على ابن مكّي سيرته فيهم ، ودسّوا الى ابي محمد بن تافراكين بذلك فرّح اليه ابنه في العساكر سنة ثلاث وستين . وكان احمد بن مكّي غائباً بطرابلس قد نزلها منذ ملكها من أيدي النصاري وجعلها داراً لامارته فنهض العسكر من الحضرة لنظر أبي عبد الله ابن الحاجب أبي محمد ، ونهض الاسطول في البحر فتزلوا بالجزيرة وضايقوا القشتيل بالحصار الى ان غلبوا عليه وملكوه ، وأقاموا به دعوة صاحب الحضرة . واستعمل ابو عبد الله بن تافراكين كاتبه محمد بن ابي القاسم بن أبي العيون ، كان من صنائع الدولة منذ العهد ، وكانت لآييه قرابة من ابن عبد العزيز الحاجب يرقى بها الى ولاية الاشغال بتونس مناهضاً لأبي القاسم ابن طاهر الذي كان يتولّاها يومئذ ، فكان رديفه عليها الى ان هلك ابن طاهر فاستبدّ هو بها منذ ايام الحاجب أبي محمد ، واتصل ابنه محمد هذا بخدمة ابن الحاجب ، واختصّ بكتابته الى ان استعمله على جربة عند استيلائه عليها هذه السنة ، وانكفأ راجعاً الى الحضرة فلم يزل محمد بن أبي العيون والياً عليها . ثم استبدّ بها على السلطان بعد هلك الحاجب وفرار ابنه من السلطان الى أن غلبه عليها السلطان ابو العباس سنة اربع وسبعين كما نذكره .

الخبر عن عودة الأمراء من المغرب واستيلاء السلطان أبي
العباس على قسطنطينة

لما هلك السلطان أبو عنان قام بأمره من بعده وزيره الحسن ابن عمر ، ونصب ابنه محمد السعيد للأمر كما نذكره في أخباره . وكان يضطنن للأمير أبي عبد الله صاحب بجاية فتقبض عليه لأول أمره واعتقله حذراً من وثوبه على عمله فيما زعم . وكان السلطان أبو العباس بسبته منذ انزله السلطان أبو عنان بها ، ورتب عليه الحرس كما ذكرنا ، فلما انتزى على الملك منصور ابن سليمان من اعياص ملكهم ، وتازل البلد الجديد دار الملك ودخل في طاعته سائر الممالك والأعمال بعث في السلطان أبي العباس واستدعاه من سبته فنهض اليه . وانتهى في طريقه الى طنجة . ووافق ذلك اجازة السلطان أبي سالم من الاندلس لطلب ملكه . وكان اول ما استولى عليه من اعمال المغرب طنجة وسبته فأتصل به السلطان أبو العباس وظهره على امره الى ان ثرع اليه قبيلة بنو مرين عن منصور بن سليمان المنتزي على ملكهم فاستوسق امره واستتب سلطانه به ، ودخل فاس . وسرح الأمير ابا عبد الله من اعتقال الحسن بن عمر كما قدّمناه . ورعى للسلطان أبي العباس ذمة سوابقه القديمة والحادثة فرفع مجلسه وأسنى جريته ، ووعد بالمظاهرة على امره ، واستقروا جميعاً

في إيلته الى ان كان من تغلب السلطان أبي سالم على تلمسان والمغرب الأوسط ما تذكره في اخبارهم . واتصل به ثورة أهل بجاية بعاملهم يحيى بن ميمون ورجالات قبيلهم فامتعض لذلك . وحين قفل الى المغرب نفذ يده من الاعمال الشرقية . ونزل للسلطان أبي العباس عن قسطنطينة دار امارته ومثوى عزه ومنبت ملكه فأوعز الى عاملها منصور بن خلوفا بالنزول له عنها ، وسرحه اليها ، وسرح معه الأمير ابا عبد الله ابن عمه لطلب حقه في بجاية والاجلاب على عمه السلطان أبي اسحاق جزاء . قال قال من بني مرين عند افتتاحها من المرأة . وارتحلوا من تلمسان في جمادى من سنة احدى وستين وأغذوا السير الى مواطنهم . فأما السلطان ابو العباس فوقف منصور بن خلوفا عامل البلاد على خطاب سلطانه بالنزول عن قسطنطينة فنزل واسلمها اليه ، وأمكنه منها فدخلها شهر رمضان سنة احدى وستين ، واقتعد سرير ملكه منها وتباشرت بعودته مقاصر قصورها فكانت مبدؤاً لسلطانه ومظهرأ لسعادته ومطلماً لدولته على ما تذكر بعد . وأما الأمير أبو عبد الله صاحب بجاية فلمحق بأول وطنها ، واجتمع اليه أولاد سباع اهل ضاحيتها وقفرها من الدواودة . ثم زحف اليها فنازلها أياماً وامتنت عليه فرحل عنها الى بني ياورار ، واستخدم اولاد محمد بن يوسف والعزيرين اهل ضاحيتها من سدويكش . ثم نزعوا عنه الى خدمة عمه ببجاية فخرج الى القفر

مع الدواودة الى ان كان من امره ما نذكره ان شاء الله تعالى .

**الخبر عن وصول الأمير أبي يحيى زكريا من تونس
والقتله ببونة واستيلائه عليها**

كان الأمير أبو يحيى زكريا منذ بعثه أخوه أبو العباس الى
عصمها السلطان أبي اسحاق صريحاً لهم لم يزل مقيماً بتونس ، وبلغه
استيلاء السلطان أبي عنان على قسطنطينة فخشي الحاجب أبو محمد
ابن تافراكين بإدرته ، وتوقع زحفه اليه وغلبه إياه على الامر .
ورأى ان يحصر جناحه في أخيه ، ويتوثق به فاعتقله بالقعبة
تحت كرامة ورعي . وبسّ فيه السلطان أبو الحسن بعد مراوضة
في السلم فأطلقه واتعقد بينها السلم . ولما وصل الأمير أبو يحيى
الى أخيه بقسطنطينة عقد له على المساكر ، وزحف الى بونة
فملكها سنة اثنتين وستين ، وعقد له عليها وأنزله بها مع المساكر
وأصارها تحملاً لعمله واستمرت حالها على ذلك الى ان كان
ما نذكره ان شاء الله تعالى .

الخبر عن استيلاء الأمير أبي عبد الله على بجاية ثم على تطس بعدها

لما قدم السلطان أبو عبد الله من المغرب ، ونازل بجاية .
فامتنعت عليه خرج الى أحياء المغرب كما قدمناه ولزم صحابته

أولاد يحيى بن علي بن سباع فغربوا في الوفا بها . واقام بين
ظهرانيهم وفي حللم متقبلاً في طلب بجاية برحلة الشتاء والصيف ،
وتكفلوا نفقة عياله ومؤنة حشمه وانزلوه ببلد المسيلة من اوطانهم
وتجافوا له عن جبايتهم واقام على ذلك سنين خمساً ينازل بجاية
في كل سنة منها مراراً . وتحول في السنة الخامسة عنهم الى
أولاد علي بن احمد ، ونزل على يعقوب بن علي فأسكنه بمقرة
من بلاده الى ان بدأ لعمه المولى أبي اسحاق رأيه في اللاحق
بتونس لما توقع من مهلك حاجبه وكافله أبي محمد بن تافراكن ،
أسره اليه بعض الحزى فعذر مغبته ، ووقع لذلك في نفوس
اهل بجاية انحراف عنه ومرج امرهم وراسلوا أميرهم الاقدم
أبا عبد الله من مكانه بمقرة . وظاهره على ذلك يعقوب بن علي
وأخذ له الهد على رجالات سدويكش اهل الضاحية ، وارتحلوا
معه الى بجاية ونازلها أياماً . ثم استيقن الفوغاء اعتزام سلطانهم
على التقويض عنهم ، وسيموا ملكة علي بن صالح الذي كان
عريقاً عليهم فثاروا به ونبذوا عهده ، وانفضوا من حوله الى
الامير أبي عبد الله بالرسة من ساحة البلد . ثم قادوا اليه عمه
أبا اسحاق فمن عليه وخلي سبيله الى حضرته فالحق بها واستولى
ابو عبد الله على بجاية محل امارته في رمضان سنة خمس وستين
على علي بن صالح ومن معه من عرفاء الفوغاء اهل الفتة
فاستصفى أموالهم ، ثم أمضى حكم الله في قتلهم . ثم نهض الى

تدلس لشهرين من ملكه بجاية فقلب عليها عمر بن موسى عامل بني عبد الواد ، ومن اعياص قبيلهم وتلكها في آخر سنة خمس . وبعث عني من الاندلس كنت مقيماً بها نزيلاً عند السلطان أبي عبد الله بن أبي الحجاج بن الأحمر في سبيل اغتراب ومطوعة تقلب منذ مهلك السلطان أبي سالم الجاذب بضبعي الى تنويه ، والراقمي بي في خطط كتابته من ترسيل وتوقيع ونظر في المظالم وغيرها . فلما استدعاني هذا الامير ابو عبد الله بادرت الى امثاله ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنْ الْخَيْرِ ﴿ فأجزت البحر شهر جمادى من سنة ست ، وقذني حجابته ودفع اليّ امور مملكته ، وقمت في ذلك المقام المحمود الى ان أذن الله بانقراض أمره وانقطاع دولته ، والله الخلق والامور وبيده تصارييف الامور .

الحبر عن مهلك الحاجب أبي محمد بن تافراكين واستبداد سلاطانه بن بعده

كان السلطان ابو اسحاق آخر دولته ببجاية قد تحين مهلك حاجبه المستبد عليه أبي محمد بن تافراكين لما كان اهل صناعة التنجيم يحدثونه بذلك ، فأجمع الرحلة اليها ، وانفض عنه اهل بجاية الى ابن اخيه كما قد مناه . واستولى عليه ثم أطلقه الى حضرته فخلق بها في رمضان سنة خمس وستين . وتلقاه ابو محمد بن تافراكين ،

وراه مرهف الحد للاستبداد الذي أنه بيجاية فكايله بصاع الوفاق ، وصارفه نقد المصانعة ، وازدلف بأنواع القربات . وقاد اليه الجنائب ومنحه من الدخاثر والاموال ، وتجاوى له عن النظر في الجباية . ثم اصهر اليه السلطان في كريمته فمقد له عليها وأعرس السلطان بها . ثم كان مهلكه عقب ذلك سنة ست وستين فوجم السلطان لعيه وشهد جنازته حتى وضع بملعه من المدرسة التي اختطها لقراءة العلم ازاء داره جوفي المدينة . وقام على قبره باكباً وحاشيته يتناولون التراب حباً على جدته ففرب في الوفاء معه بما تحدث به الناس ، واستبد من بعده بأمره واقام سلطانه لنفسه . وكان ابو عبد الله الحاجب ابن أبي^(١) محمد غائباً عن الحضرة . خرج منها بالعسكر للجباية والتمهيد ، فلما بلغه خبر مهلك ابيه داخلته الظنة وأوجس الخيفة فصرف العسكر الى الحضرة ، وارتحل مع حكيم من بني سليم ، وعرض نفسه على معاقل افريقية التي كان يتنظن انها خالصة لهم . فصدّه محمد بن أبي الميرون كاتبه عن جربة ، ومحمد بن الجكجك صنيعهم ويطانتهم عن المهديّة^(٢) . وبعث اليه السلطان بما رضىه من الامان فاصحب بعد النفور وبادر الى الحضرة فتلقاه السلطان بالسبر والترحيب ، وقبّله حجابته وانزله على مراتب العز والترويه .

(١) كذا، وفي ب: الحاجب لأبي محمد.

(٢) كذا، وفي ب: فصدّه محمد بن أبي الميرون كاتبه عن عزمه، فحمد الحكيم صنيعه وطاف بهم على المهديّة.

ونكر هو مباشرة السلطان للناس ورفع له الحجاب ، ولم يرضه لما
 الف من الاستبداد منذ عهد أبيه فأظلم الجو بينه وبين السلطان ،
 ودبت عقارب السعاية لمأاده الوثير فتكرر وخرج من تونس
 ولحق بقسطنطينة ، ونزل بها على السلطان أبي العباس مرفباً
 له في ملك تونس ومستحسباً فأنزله خير نزل ، ووعدته بالنهوض
 معه الى افريقية بعد الفراغ من امر بجاية لما كان بينه وبين ابن
 عمه صاحبها من الفتنة كما نذكره بعد . واستبد السلطان ابو
 اسحاق بعد مفر ابن تافراكين عنه ، ونظر في اعطاف ملكه ،
 وعقد على حجابته لاحد بن ابراهيم الياقي مصطنع الحجاب أبي
 محمد من طبقة العمال ، وعلى العساكر والحرب لمولاه منصور
 سريجه من العلوجي ، ورفع الحجاب بينه وبين رجال دولته
 وصنائع ملكه حتى باشر جباة الخراج وعرفاء الخشم ، وأوصلهم
 الى نفسه والقي الوسائط بينهم وبينه إلى حين مهلكه كما نذكر
 ذلك ان شاء الله تعالى والله أعلم .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي العباس على بجاية ومهلك صاحبها ابن عمه

لما ملك الامير ابو عبد الله بجاية واستقل بامارتها تنصكر
 للرعية وساءت سيرته فيهم بأرهاق الحد للكافة واسخاط الخاصة ،
 فنفلت^(١) الصدور ومرضت القلوب واستحكمت النفرة ،

(١) نفلت نيته : ساءت . نفل قلبه علي : ضغن - قاموس .

وتوجهت الصاغية الى ابن عمه السلطان أبي العباس بقسطنطينة
 لا كان اسوس منه واغلب لذاته وأقوم على سلطانه . وكانت
 بينهم فتنة وحروب جرّ بها المنافسة في تخوم المالتين منذ عهد
 الالباء . وكان السلطان ابو العباس أيام نزوله على السلطان أبي
 سالم محمود السيرة والخلال عنده ، مستقيم الطريقة في مشوى
 اغترابه . وربما كان ينقم على ابن عمه هذا بعض النزعات
 المعرّضة لصاحبها للعلامة فيستثقل نصيحته . ونقل بذلك ضميره
 فلما استولى على بجاية عاد الى الفتنة فشيها ، وشتر عرائمه لها
 فكان مغلباً فيها . واعتلق منه يعقوب بن علي بذمة في المظاهرة
 على السلطان أبي العباس فلم يغن عنه ، وراجع يعقوب سلطانه .
 ثم جهز هو المساكر من بجاية لمزاحمة تخوم قسطنطينة ففضها أبو
 العباس فنهض اليه ثانية بنفسه في المساكر ، وتراجع العرب
 من اولاد سباع بن يحيى وجمع هو اولاد محمد وزحف فيهم
 وفي عسكر من زفانة ، والتقى الفريقان بناحية سطيف فاختلف
 مصاف اهل بجاية وانهزموا ، وأتبهم السلطان أبو العباس الى
 تاكرارت وجال في عمله ووطى نواحي وطنه ، وقفل الى بلده .
 ودخل الأمير ابو عبد الله الى بجاية وقد استحكمت النفرة
 بينه وبين اهل بلده فدرسوا الى السلطان أبي العباس بقسطنطينة
 بالقدوم عليهم ، فوعدهم من العام القابل وزحف سنة سبع وستين
 في عساكره وشيعته من الدواودة أولاد محمد ، وانضوى اليه

أولاد سباع شيعة بجاية بالجوار والسابقة القديمة لما نكروا من
احوال سلطانهم . وعسكر الأمير أبو عبد الله بلبرزو في جمع
قليل من الأولياء ، وأقام بها يرجو مدافعة ابن عمه بالصلح فيئته
السلطان بمسكركه من لبزو ، وصبحه في غارة شعواء فانفض
جمعه ، واحيط به وانتهب المعسكر ومرّ الى بجاية فأدرك في
بعض الطريق وتقبض عليه ، وقتل قمصاً بالرماح . وأغذ السلطان
أبو العباس السير الى بجاية فأدرك بها صلاة الجمعة تاسع عشر
شعبان من سنة سبع وستين ، وكنت بالبلد مقيماً فخرجت اليه
في اللأ ، وتلقاني بالبرة والتنويه . وأشار اليّ بالاصطناع واستوسق
له ملك جدّه الامير أبي زكريا الأوسط في الثغور العربية ،
وأقمت في خدمته بعض شهر . ثم توجست الخيفة في نفسي
واذنته في الانطلاق فأذن لي تكراً وفضلاً وسعة صدر ورحمة ،
ونزلت على يعقوب بن علي . ثم تحولت عنه الى بسكره ونزلت
على ابن مزني الى ان صفا الجو ، واستقبلت من أمري ما
استدبرت ، واستأذنته ثلاث عشرة سنة من انطلاقي عنه في
خبر طويل نقصه من شأني فأذن لي ، وقدمت عليه فقابلتني وجوه
عتابته ، وشرقت عليّ أشعة بخته ^(١) كما نذكر ذلك من بعد
ان شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي ب: نجمته. يقال فلان نجمتي: أي أجلي.

الغزو عن زحف أبي حمو وبني عبد الواد إلى بجاية
ونكبتهم عليها وفتح تحلس من أيديهم بعدها

كان الأمير أبو عبد الله صاحب بجاية لما اشتدت الفتنة بينه وبين ابن عمه السلطان أبي العباس مع ما كان بينه وبين بني عبد الواد من الفتنة عند غلبه إياهم على تدلس ، تكاد من حمل العداوة من الجانبين وصنى إلى مهادنة بني عبد الواد فنزل لهم عن تدلس ، وأمكن منها قائد المسكر المحاصر لها . وأوفد رسله على سلطانهم أبي حو بتلمسان ، وأصهر إليه أبو حو في ابنته ففقد له عليها وزقها إليه بجهاز أمثالها . فلما غلبه السلطان أبو العباس على بجاية ، وهلك في مجال حربه أشاع أبو حمو الامتناع له لكان الصبر ، وجعلها ذريعة إلى الحركة على بجاية . وزحف من تلمسان يحرّ الشوك والمدد في آلاف من قومه وطبقات المسكر والجنّد . وتراجع العرب حتى انتهى إلى وطن حمزة فأجفل أمامه أبو الليل بن موسى ابن زغلي في قومه بني يزيد ، وتحصّنوا في جبال زواوة المطلّة على وطا ^(١) حمزة . وبعث إليه رسله لاقتضاء طاعته فأوثقهم كثافاً ، وكان فيهم يحيى حافد أبي محمد صالح نزع من السلطان أبي العباس إلى أبي حمو ، وكان عيناً على غرّات أبي الليل هذا بما بينهما من

(١) كذا، وفي ب: وطن حمزة.

المربي والجوار في الوطن فجاء في وفد الرسالة من أبي حمو
فتقبض عليهم وعليه ، قتلته وبعث برأسه الى بجاية .
وامتنع على أبي حمو وعساكره فأجازوا الى بجاية ، ونزل
معسكره بساحتها وقتلها أياماً . وجمع الفعنة على الآلات
للحصار . وكان السلطان أبو العباس بالبلد وعسكره مع
مولاه بشير بتكرارات ، ومهم أبو زيّان بن عثمان بن
عبد الرحمن ، وهو ابن عم أبي حمو من أعباس بيتهم ، وكان
من خبره أنّه كان خرج من المغرب كما نذكره في أخباره . ونزل
على السلطان أبي اسحاق بالحضرة ورعى له أبو محمد الحاجب حق
بيته فاوسع في كرامته . ولما غلب الأمير أبو عبد الله على
تدلس بعث اليه من تونس ليوليه عليها ، ويكون رداً بينه
وبين بني حمو ويتفرغ هو للاجلاّب على وطن قسطنطينة فيادر
الى الاجابة وخرج من تونس . ومرو السلطان أبو المباس بمكانه
من قسطنطينة فصدّه عن سبيله واعتقله عنده مكرماً . فلما غلب
على بجاية وبلغه الخبر بزحف أبي حمو اطلقه من اعتقاله ذلك ،
واستبلغ في تكريمته وجباّته ، ونصبه للملك وجيز له بنفـض
الالة . وخرج في معسكر مولاه بشير ليحاجي . به بني عبد الواد
عن ابن عمه أبي حمو لما سيموا من ملكته وعنفه .
وكان زغبة عرب المغرب الاوسط في معسكر أبي حمو ،
وكانوا حذرون مغبة امره مهم فراسلوا أبا زيّان واثمروا بينهم

في الارجاف بالمسكر . ثم تحينوا لذلك ان يشب الحرب بين اهل البلد واهل المسكر فاجفلوا خامس ذي الحجة ، وانفض المسكر وانتهوا الى مضائق الطرقات بساح البلد فكطت بزحامهم وتراكموا عليها فهلك الكثير منهم ، وخلفوا من الاثقال والعيال والسلاح والكرام ما لا يحيط به الوصف . واسلم ابو حو عياله وامواله فصارت نهبا واجتلبت حظاياها الى السلطان فوهبها لابن عمه . ونجا ابو حو بنفسه بعد ان طاح في كظيظ الزحام عن جواده فنزل له وزيره عمران بن موسى عن مركوبه فكان نجاؤه عليه ، ولحق بالجزائر في الفل . ثم لحق منها بلسان واتبع ابو زيان اثره واضطرب المغرب الاوسط كما نذكره في اخباره . وخرج السلطان ابو العباس من بجاية على اثر هذه الواقعة فانزل تدلس وافتتحها وغلب عليها من كان بها من محال بني عبد الواد ، وانتظمت الثغور الغربية كلها في ملكه كما كانت في ملك جده الأمير أبي زكريا . الأوسط حين قسم الدعوة الحفصية بها الى ان كان ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن ذلك المصالح الى تونس

كان ابو عبد الله ابن الحاجب أبي محمد بن تافراكين لما نزع عن السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة لحق بجلل اولاد مهمل

من العرب ووفدوا جميعاً على السلطان أبي العباس فاتح سنة سبع وستين يستحثونه الى الحضرة ويرغّبونه في ملكها فاعتند لهم بما كان عليه من الفتنة مع ابن عمه صاحب بجاية . وزحف اليها في حركة الفتح . وصاروا في جلته فلما اسكسل فتح بجاية . سرح معهم أخاه المولى أبا يحيى زكرياء . في المساكر فصاروا معه الى الحضرة ، وابن تافراكين في جلته فنازلوها أياماً وامتعت عليهم فاقبلوا على سلم ومهادنة انقدت بين صاحب الحضرة وبينهم وقفل المولى ابو يحيى بمسكركه الى مكان عمله . ولحق ابن تافراكين بالسلطان فلم يزل في جلته الى ان كان من فتح تونس ما نذكر .

الخبر عن مهلك السلطان أبي إسحاق صاحب الحضرة وولايته لابنه خالد من بعده

لم تزل حال السلطان أبي إسحاق بالحضرة على ما ذكرناه ، ويختلف في الفتنة والمهادنة مع السلطان أبي العباس طوراً بطور ، واستخلص لدولته منصور أبي حمزة أمير بني كعب يستظهر به على امره ، ويستدفع برأيه وشوكته فخلص له سائر أيامه . وعقد سنة تسع وستين لابنه خالد على عسكر لنظر محمد بن رافع من طبقات الجند من مفراوة مستبداً على ابنه . وسرحه مع منصور بن حمزة وقومه ، وأوعز اليهم بتدوين ضواحي

بونة واكتساح نعمها وجباية ضواحيها فساروا اليها . وسرح
الامير ابو يحيى زكريا صاحب بونة عسكره مع اهل الضاحية
فأغنوا في مداومتهم وانقلبوا على أعقابهم فكان آخر الهد
بظهورهم . ولما رجعوا الى الحضرة تنكر السلطان لمحمد بن رافع
قائد العسكر وخرج من الحضرة ولحق بقومه بمكانهم من لفة
من اعمال تونس . واستقدمه السلطان بعد ان استعجب له فلما
قدم تقبض عليه وأودعه السجن . وعلى اثر ذلك كان مهلك
السلطان فجاءة ليلة من سنة سبعين بعد ان قضى طراً من محادثة
السر ، وغلبه النوم آخر ليلة فنام ، ولما أيقظه الخادم وجده
ميتاً فاستحال السرور ، وعظم الاسف وغلب على البطانة الدهش .
ثم راجعوا بصائرهم ودفنوا الدهش عن انفسهم وتلافوا
امرهم بالبيعة لابنه الامير أبي البقاء خالد فأخذها له على الناس
مولاه منصور سريجه من الملوحي ^(١) وحاجبه احمد بن ابراهيم
البالقي ^(٢) وحضر لما الموحدون والفقهاء والكافة . وانفض المجلس
وقد انمقد أمره الى جنازة ابيه حتى واروه التراب . واستبد
منصور وابن البالقي على هذا الامير المنصوب للأمر فلم يكن
له تحكم عليها . وكان اول ما افتتحا به أمرهما ان تقبضا على
القاضي محمد بن خلف الله من طبقة الفقهاء ، كان نزع الى السلطان

(١) كذا في النسخة التونسية، وردت في أماكن متفرقة: الملوحي . ووردت في نسخة
بولاق: الملوچين . في أماكن متفرقة أيضاً .
(٢) كذا، وفي ب: البالقي .

من بلده ففطة مغاضباً لمقدمها عبد الله بن علي بن خلف ، فرعى له نزوعه اليه واستعمله بخطة القضاء بتونس عند مهلك أبي علي عمر بن عبد الرافع . ثم ولّاه قيادة المساكر الى بلاد الجريد وحربهم فكان فيه غناء ، واستدفعوه مرات مجبايتهم يعثون بها الى السلطان ، ومرات بمصانعة العرب على الارجاف بمسكره . وكان ابن الباقي يفتن بمكانه من السلطان فلما استبدّ على ابنه أعظم فيه السعاية وتقبض عليه ، وأودعه السجن مع محمد بن علي ابن رافع . ثم بعث عليها من داخلها في الفرار من الاعتقال حتي دروه معه ، وظهر على إمرهما فقتلها في محبسها خنقاً والله متولي الجزاء منه . وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون . ثم أظهر ابن الباقي من سوء سيرته في الناس وجوره عليهم وعسفه بهم وانتزاع اموالهم ، وأهانة سيال^(١) الاشراف ببابه منهم ما نقوموه ، وضرعوا الى الله في انقاذهم من ملكته فكان ذلك على يد مولانا السلطان أبي العباس كما نذكر إن شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي القاموس، سبله: سبه وشتمه . وفي الجملة اضطراب ومقتضى سياق العبارة: وإهانة وسيل الاشراف .

فتح تونس وقبضة عمالات أفريقية

الفهر من فتح تهنس واستيلاء الساحل عليها واستباحة
بالخدمة الخفية في سفر عمالات النهاية بمالخصما

لما هلك السلطان ابو اسحاق صاحب الحضرة سنة سبعين كما
قدمناه ، وقام بالامر مولاه منصور سريجه وحاجبه الباقي
ونصبوا ابنه الامير خالداً للامر صبيّاً لم يناهز الحلم غراً فلم يحسنوا
تدبير أمره ولا سياسة سلطانه ، واسخطوا لوقتهم منصور بن
حزة أمير بني كعب المتخلبين على الضاحية بما اطعموه بسوء
تدبيرهم في شركته لهم في الامر . ثم قلبوا له ظهر الهجن فسخطهم
ولحق بالسلطان أبي العباس وهو مطل عليهم بمراقبة من الشفور
الفريية مستجمع للتوئب فاستحثه للكنهم وحرّضه على تلافي أمرهم
ورمّ ما تشلّم من سياج دولتهم . وكان الأخق بالامر لشرف
نفسه وجلاله واسفعال ملكه وسلطانه ، وشياع الحديث عن
عدله ورفقه وحيد سيرته وأمان اهل مملكته من نظر يعقب
نظره فيهم او استبداد سواه عليهم فاجاب صريحه وشعد للنهوض
عزمه . وكان اهل قسطنطينة قد بعثوا بمثل ذلك فصرح إليهم
أبا عبد الله ابن الحاجب ابي محمد بن تافراكين لاختبار طاعتهم

وابتلاء دخلتهم فسار اليهم واقتضى بيعاتهم وطلعتهم ، وسارع اليها يحيى ابن يلول مقدم توزر والخلف بن الخلف مقدم نفطة فأتوها طواعية . وانقلب عنهم وقد اخذوا بدعوة السلطان واقاموها .

ثم خرج السلطان من بجاية في العسكر وأغذ السير الى المسيلة ، وكان بها ابراهيم ابن عمه الأمير أبي زكرياء الأخير جأجأ به اولاد سليمان بن علي من الداودة من مثنى اغترابه بتلمسان ، ونصبوه لطلب حقه في بجاية من بعد اخيه الامير أبي عبد الله وكان ذلك بمداخلة أبي هو صاحب تلمسان ومواعيد بالمظاهرة خلفه . فلما انتهى السلطان الى المسيلة نبذوا الى ابراهيم عهده وتبرءوا منه ، ورجسوه من حيث جاء ، وانكفأ راجعاً الى بجاية . ثم نهض منها الى الحفرة وتلقته وفود افريقية جميعاً بالطاعة ، وانتهى الى البلد فغيم بساحتها أياماً يناديهما القتال ويرواحها . ثم كشف عن مصدوقته وزحف الى اسوارها ، وقد ترجل اخوه والكثير من بطانته واوليائه فلم يبق لهم شيء حتى تسنموا الأسوار برياض رأس الطابية ، فنزل عنها المقاتلة وفرؤا الى داخل البلد . وخامر الناس الدهش وتبرءوا بعضهم من بعض ، واهل الدولة في موكبهم وقوف بباب الغدر من ابواب القصبية . فلما رأوا انهم احيط بهم ولوا الاعقاب وقصدوا باب الجزيرة فكسروا اقفاله . ونار اهل البلد جميعاً بهم فخلصوا سلطانهم من

البلد بعد عصب الريق ، ومضى الجند في اتباعهم فادرك أحد بن
البالقي فقتل وسبق رأسه الى السلطان . وتقَبَّض على الأمير
خالد فاعتقل ونجا العليج منصور سريجه برأس طمرة^(١) ولجام ،
وذهل عن القتال دون الأخية .

ودخل السلطان القصر واقعد اريكته ، وانطلقت أيدي
البيث في ديار اهل الدولة فاكنتحت بما كان الناس يضطغنون
عليهم تحاملهم على الرعية واغتصاب اموالهم ، فاضطربت نار
البيث في دورهم وعظفهم فلم تكدا ان تنطفئ . ، ولحق بهض
اهل العافية مررات من ذلك لموم النهب وشموله حتى اطفأه الله
بيركة السلطان وجيل نيته وسعادة أمره . ولاذ الناس منه بالملك
الرحيم والسلطان العادل ، وتهافتوا عليه تهافت الفراش على
الذبال يلثمون اطرافه ، ويجارون بالدعاء له ويتنافسون في التماح
بمياه الى ان غشيهم الليل . ودخل السلطان قصوره وخلا بما
ظفر من ملك ابائه ، وبعث بالامير خالد واخيه في الاسطول الى
قسنطينة فمصفت بهما الريح وانخرقت السفينة وتقاذفت الامواج
الى ان هلكا . واستبد السلطان بأمره ، وعقد لأخيه الأمير
أبي يحيى زكرياء على حجابته . ورعى لابن تافراكين حق انجياشه
اليه وزروعه فجعله وديفاً لأخيه ، واستمر الأمر على ذلك الى
ان كان من أمره ما نذكر إن شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي ب: برأس طرة.

الخبر عن انتفاض منصور بن حمزة والدليل به بالقم أبي يحيى نكحها
على المنبهة وما كان عقب ذلك من نكحة ابن تالمككين

كان منصور بن حمزة هذا امير البدو من بني سُليم بما كان
سيد بني كعب . وكان السلطان ابو اسحاق يؤثره بمزيد العناية
وجعل له على قومه المزية . وكان بنو حمزة هؤلاء منذ غلبوا
السلطان ابا الحسن على افريقية وازعجوه منها قد استطالت
ايديهم عليها وتقاسموها اوزاعاً ، واقطعهم أمراء الحضرة السهمان
في جبايتها زيادة لما غلبوا عليه من ضواحيها وامصارها ، استنلافاً
لهم على المظاهرة واقامة الدعوة والحماية من اهل الثغور القريبة
فلكوا الاكثر منها ، وضعف سهمان السلطان يدينهم فيها . فلما
استولى هذا السلطان أبو العباس على الحضرة واستبد بالدموية
الحفصية كبح أعتتهم عن التغلب والاستبداد وانتزع ما في
ايديهم من الأمصار والعمالات التي كانت من قبل خالصة
للسلطان . وبدا لهم ما لم يكونوا يحتسبونه فأخضعهم ذلك واهمهم
شأنه وتكر منصور بن حمزة وقلب ظهر الجحش ونزع يده من
الطاعة وحمسها في الخلاف ، وتابسه على خروجه على السلطان ابو
صعونة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسكين شيخ حكيم .
وارتحل باحيائه الى الدواودة صريحاً مستحيشاً بالأمير أبي يحيى
ابن السلطان ابي بكر المقيم بين ظهرائهم من لدن فقلته بالمهدية

وانتزائه بها على اخيه المولى أبي اسحاق كما ذكرنا فنصبوه
للأمر وبأيموه ، وارتحل معهم ، واغذوا السير الى تونس .
واقيه منصور بن حمزة في احيائه بنواحي تبسة فبايموا له .
واوفدوا مشيختهم على يحيى بن يملول شيطان الغواية المارد على
الخلاف يستحثونه للطاعة والمدد لمداخلة كانت بينهم في ذلك سؤل
لهم فيها بالمواعيد ، واملى لهم حتى اذا غمسا ايديهم في النفاق
والاجلاب سوفهم عن مواعيده ضنانة باله فاسرها منصور في
نفسه ، واعتزم من يومئذ على الرجوع الى الطاعة .
ثم رحلوا للاجلاب على الحضرة ، وشرح السلطان أبو العباس
اخاه الأمير أبا يحيى زكرياء للقيهم في المساكر ، وتزاحفوا واتيح
لمنصور وقومه ظهور على عساكر السلطان واوليائه لم يستكملوه ،
واجلبوا على البلد أياماً . وفي الى السلطان ان حاجبه ابا عبد
الله بن تافراكين داخلهم في تبليت البلد فتقبض عليه وأشخصه
في البحر الى قسطنطينة فلم يزل بها معتقلاً الى ان هلك سنة ثمان
وثمانين . ثم سرب السلطان امواله فانتقض على منصور قومه
وخشي منبة حاله ، وسوَّعه السلطان جائزته فعود الطاعة ، ودهن
ابنه ونبذ الى سلطانه زكرياء العم عقده ورجعه على عقبه الى
الداودة . والتزم طاعة السلطان والاستقامة على المظاهرة الى
ان هلك سنة ست وتسعين ، قتله محمد ابن اخيه فتية في مشاجرة
كانت بينهما ، طعنه لها فاشواه ، ورجع جريماً الى بيته وهلك

دونها آخر يومه . وقام بأمر بني كعب بعلمه صولة ابن اخيه
خالد وعقد له مولانا السلطان على امرهم ، واستمرت الحال الى
ان كان من امرهم ما تذكره .

الخبر عن فتح سوسة والمهديّة

كانت سوسة منذ واقعة بني مرثد بالقيروان ، وتغلّب العرب
على المالات اقطعها السلطان ابو الحسن لخليفة بن عبد الله بن
مسكين فيما سوغ للعرب من الامصار والاقطاعات مما لم يكن
لهم ، فاستولى عليها خليفة هذا ونزلها واستقل بجبايتها واحكامها .
واستبد بها على السلطان ولم يزل كذلك الى ان هلك ، وقام
بأمره في قومه عامر ابن عمه مسكين أيام استبداد أبي محمد بن
تافراكين فسوّخها له كذلك متّحلاً مذهب من قبله . ثم قتله بنو
كعب ، وقام بأمر حكيم من بعلمه أحمد الملقّب ابو صمنونة بن
محمد اخي خليفة بن عبد الله بن مسكين فاستبدّ بسوسة على
السلطان واقتعد لها دار امارته . وربما كان ينتفض على صاحب
الخصرة فيجلب عليها من سوسة ، ويشنّ الفارات في
نواحيها حتى لقد اوقع في بعض ايامه بمنصور سريجه مولى السلطان
ابي اسحاق وقائد عساكره ، فتقبّض عليه واعتقله بسوسة أياماً ،
ثم منّ عليه واطلقه وماود الطاعة معه ، ولم يزل هذا دأبهم .

وكانت لهم في الرعايا آثار قبيحة وملكات سيئة ، ولم يزالوا يضرعون الى الله في انقاذهم من ايدي جورهم وعسفهم الى ان تأذن الله لاهل افريقية باقتبال الخير . وفي ظلال الأمر . واستبد مولانا السلطان ابو العباس بالحضرة وسائر عمالات افريقية ، وهبت دريح العز على العرب في جميع النواحي فتنكر اهل سوسة لعاملهم أبي صعنونة هذا ، وأحس بنكرائهم وخرج عنهم وتجافى للسلطان عن البلد . وتارت عامتها بعماله فاجهضوهم وزل عمال السلطان بها . ثم كانت من بعد ذلك حركة المولى أبي يحيى الى نواحي طرابلس ، ودوخ جهاتها واستوفى جباية غمالمها . وكان بالمهدية محمد بن الجكجك استعمله عليها الحاجب أبو محمد بن تافراكين ايام ارتجاعه إياها من يد أبي العباس بن مكسي ، والامير أبي يحيى زكرياء المنتزي بها ابن مولانا السلطان أبي بكر كما مر . واقام ابن الجكجك اميراً عليها ، واستبد بها بعد موت الحاجب . فلما وخزته شوكة الاستطالة من الدولة ، وطلع نحوه قتال المساكر فرق من الاستيلاء عليه ، وركب اسطوله الى طرابلس وزل على صاحبها أبي بكر بن ثابت لذمة صهر قديم كانت بينهما . وبادر مولانا السلطان الى تسلم المهدية ، وبعث عليها عماله ، وانتظمت في ملكه واطردت أحوال الظهور والنجاح وكان بعد ذلك ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن فتح جربة وانتظامها في ملك السلطان

كان محمد بن أبي القاسم بن أبي العيون منذ ولأه أبو عبد الله ابن تافراكين على هذه الجزيرة ، قد تقبل مذاهب جيرانها من اهل قابس وطرابلس وسائر الجريد في الامتناع على السلطان ومصارفة الاستبداد وانتحال مذاهب الامارة وطرقها ولبوس شارتها . وقد ذكرنا سلفه من قبل ، وان والده كان صاحب الاشغال بالحضرة ايام الحاجب أبي محمد بن تافراكين ، وانه اعتلق بكتابة ابنه أبي عبد الله فولأه على جربة عند افتتاحه إياها وانه قصده عند مغربه عن المولى أبي اسحاق لينزل جربة معمولا على قديم لسطنتاه اياه فتمه . ثم داخل شيوخ الجزيرة من بني صمو من في الامتناع على السلطان والاستبداد بأسرهم فاجابوه ، واقام بمنتمأ سائر دولة المولى أبي اسحاق وابنه من بعده .

ولما استولى مولانا السلطان أبو العباس على تونس داخله الروح والدهش ، وصار الى مكائر رؤساء الجريد في التطافر على المدافعة بزعمهم فاجرى في ذلك شأوا بعيداً مع تخلفه في مضماره بقديمه وحديثه . وصادف السلطان سوء الامثال والبيات الطاعة ومنع الجباية فاحفظه ، ولما افتتح أمصار الساحل وثقوره سرّح ابنه الأمير أبا بكر في العساكر الى جربة ومعه خالصة الدولة محمد بن علي بن ابراهيم من ولد أبي هلال شيخ الموحدين ،

وصاحب بحاية لمهد المستنصر ، وقد تقدم ذكره . وامتد
بالاسطول في البحر لحصارها . وُرِّل الأمير بمسكوكه على مجازها
ووصل الى مرساها فاطاف بمحمن القشتيل ، وقد لاذ ابن أبي العيون
بمجدرانه وافترق عنه شيوخ الجزائر من البربر ، والنحاش
بطانته من الجند المستخدمين معه بها . ولما رأوا ما لا طاقة لهم
به ، وأن عساكر السلطان قد احاطت بهم براً وبحراً نُزِلوا الى
قائد الاسطول وامكنوه من الحصن ، وبادروا الى ممسك
الأمير فاقبل معهم الخاصة ابو عبد الله بن أبي هلال فيمن معه
من بطانة الأمير وحاشيته فاقترحوا الحصن ، وتقبضوا على محمد
ابن أبي العيون ونقلوه من حينه الى الاسطول ، واستولوا على
داره وولّوا على الجزيرة وارتحلوا قافلين الى السلطان . ووصل
محمد بن أبي العيون الى الحضرة ، ونزل بالديوان فاركب الى
القصبة على جبل ، وطيف به على اسواق البلد اظهراً لعقوبة الله
النازلة به واحضره السلطان فوثقه على مرتكبه في العناد ومدخلته
اهل الفواية من امراء الجريد في الانحراف عنه . ثم تجافى عن
دمه واودعه السجن الى ان هلك سنة تسع وسبعين .

الخبر عن استقلال الامراء من الهند بهلاله الثغر العربية

كان السلطان عندما استجمع الرحلة الى افريقية باستحثاث

اهلها لذلك ، ووفادة منصور بن حمزة شيخ الكعوب مرغبا فيها فأهّمه عند ذلك شأن الثغور القريبة ، وأجال اختياره في بنيه يسبر أحوالهم ويفتش عن الأكفاد لهذه الثغور منهم فوقع نظره أولاً على كبير ولده المخصوص ببناءه الله في القاء محبته عليه الأمير ابي عبد الله فعقد له على بحاية واعمالها ، وانزله بقصور الملك منها ، واطلق يده في مال الجباية وديوان الجند . واستعمل على قسطنطينة وضواحيها لمولاه القائد بشير سيف دولته وعنان حربه ، فأشى قصره وتلاد مرباه . وكانت لهذا الرجل نبوة من الصرامة والبأس ، ودالة بالقديم والحادث . وخلال لقتها ايام الثقلب في اوامير الملك . وكان ملازماً ركاب مولاه في مطارح اغترابه وایام تحييه . وربما لقي عند الحاحه على قسطنطينة من المحنة والاعتقال الطويل ما اعاضه الله عنه بجمعيل التنويه ، وعود المز والملك الى مولاه على احسن الاحوال . وظفر من ذلك بالبنية وحصل من الرتبة على الأمنية . وكان السلطان يشق بنظره في العساكر وبعثه في مقدمة الحروب ، وكان عند استيلائه على بحاية وصرف عنايته اليها ولأه اسر قسطنطينة وانزله بها وانزل معه ابنه الأمير أبا اسحاق ، وجعل اليه كفالاته لعنتره ثم استنفره بالسكر عند النهوض الى افريقية فنهض في جلته وشهد معه الفتح . ثم رّجعه الى عمله بقسطنطينة بمزيد التفويض والاستقلال ، فلم يزل بما دفع اليه من ذلك الى

ان هلك .

وكان السلطان قد اوفد ابنه ابا اسحاق الى ملك المغرب
السلطان عبد العزيز عندما استولى على تلمسان مهيباً بالظفر ملفحاً
غراس الود ، واوفد معه شيخ للموحدين ببابه ابا اسحاق بن ابي
هلال ، وقد مر من قبل ذكره وذكر أخيه فتلقاهما ملك المغرب
بوجوه البرّة والاحتفاء ، ورجعها بالحديث الجميل عنه سنة ثلاث
وسبعين . ونزل الأمير ابو اسحاق بقسطنطينة دار امارته ،
وعقد له السلطان عليها والقاب الملك ورسومه مصروفة اليه .
والقائد بشير مولى ابنه مستبدّ عليه لكان صغره الى ابن هلك .
بشير سنة ثمان وسبعين عندما استكمل الأمير ابو اسحاق الحلال ،
واستجمع للإمارة فجعد له السلطان عهده عليها وفوض اليه في
امارتها وقام بما دفع اليه من ذلك أنصن مقام وأكفأ مصدقاً
الظنون التي كانت تومي اليه وشهادة الخليل التي دلت عليه ،
فاستقبل هذان الاميران بشرفٍ بحاية وقسطنطينة وأعمالها مفوضاً
اليها في الإمارة مأذوناً لهما في اتخاذ الآلة واقامه الرسوم الملوكية
والشارية . وكان الأمير ابو يحيى زكرياء الأخ الكريم مستقلاً
أيضاً ببونة وعملها منذ استيلائه عليها قد اضافها السلطان اليه
واصارها في سهاته ، فلما ارتحلوا الى افريقية عام الفتح وتيقن
الأخ أبو يحيى طول مغيبه واغتياب السلطان أخيه بكونه معه ،
عقد عليه لابنه الأمير أبي عبدالله محمد وائرله بقصره منها وفوض

اليه في امواتها لما استجمع من خلال الترشيح والذكر الصالح في الدين . واستمر الحال على ذلك لهذا العهد وهو سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة والله مدبر الأمور .

الخبر عن فتح قفصة وتوزر وانتظام أعمال تصطنعية في طاعة السلطان .

كان امر هذا الجريد قد صار شورى بين رؤساء امصاره فيما قبل دولة السلطان أبي بكر لاعتلال الدولة حينئذ ياتقساها كما مر ، فلما استبد السلطان أبو بكر بالدعوة الحفصية وفرغ من الشواغل صرف اليهم نظره وأوطأهم عساكره . ثم نهض بنفسه فحصى أثر الشورى منها ، وعقد لابنه أبي العباس عليها كما قلناه . فلما كان بعد مهلكه من اضطراب افريقية وتغلب الاعراب على نواحيها ما كان منذ هزيمة السلطان أبي الحسن وبني ترين بالقبروان عاد اهل الشورى في الجريد الى دينهم من التوثب على الأمر والاستبداد على السلطان ، وتناعى رؤساؤهم بعد ان كانوا سوقة في انتحال مذاهب الملك وشاراته ، يقتدون الاراتك ويعقدون في المني بين السكك المواكب ، ويهينون في ايوانهم سبال الاشراف ، ويتخذون الالة ايام المشاهد آية للمعتبرين في تغلب الايام وضحكة لاهل الثمات ، حتى لقد حدثتهم انفسهم بالقاب الخلافة ، وأقاموا على ذلك احوالا ، والدولة في التباها .

فلما استبدَّ السلطان ابو المباس بافريقية ومجالاتها ، واتيح منه بالحضرة البازي المطل من رقبه والأسد الحادر في عرينه ، وأصبحوا فرائس له يتوقَّعون انصابه اليهم وتوثب بهم ، داخلوا حينئذ الاعراب في مدافعتهم عنهم باضرار فآر الفتنة ، واقتصاد معيّة الخلاف والتفاق يفتنون بذلك في عزائمه . وأرغى هو لهم طيل الامهال وفسح لهم مجال الايناس بالمقاربة والوعد ، رجاء الفيشة الى الطاعة المعروفة والاستقامة على الجادة فاصروا وازدادوا عناداً ونفاقاً . فشرَّ لهم عن عزائمه ونبذ اليهم عهدهم على سواء . ونهض من الحضرة سنة سبع وسبعين في عساكره من الموحدين وطبقات الجند والموالي وقبائل زقانة ومن استألف اليه من العرب اولاد مهمل وحكيم ، وأظهر اولاد أبي الليل على المدافعة عن اهل الجريد ، وواقفوا السلطان اياماً . ثم اجفلوا امامه وغلبهم السلطان على دعاياهم مرنجيزة ، وكافوا من بقايا بني يفرن عمروا ضواحي افريقية مع ظواغن هؤارة وثقوسة ونفزاوة . وكانت للسلطان عليهم مقامم وجبايات وافرة . فلما تغلب العرب على بسائط افريقية وتنافسوا في الاقطاعات كانت ظواغن مرنجيزة هؤلاء في اقطاع اولاد حزة ، فكانت جبايتهم موفورة ومالمهم دثراً بما صاروا مدداً لهم بالمال والكرام والزرع والأدم ، وبالفرسان منهم يستظهرون في حروبهم مع السلطان ومن قوهم فاستولى السلطان عليهم في هذه السنة واكتسح اموالهم ، وبعث

برجلهم اسرى الى سجون الحضرة وقطع بها عنهم اعظم مادة كانت
تقدّمهم فحمد بذلك من عتوهم وقصر من جناحهم آخر الدهر ،
ووهنوا لها . ثم عاد السلطان الى حضرته وافترق اشباعه وزرع
عنهم ابو صعنونة فتألف مع أولاد أبي الليل ، ورجعوا الى
الحضرة فأجلبوا بساحا أياماً ، وشنوا الغارات عليها . ثم انفضوا
عنها وخرج على أثرهم لأول فصل الشتاء ، وتساحل الى سوسة
والمهدية فاقتضى منارم الأوطان التي كانت لأبي صعنونة ، ثم
رجع إلى القيروان وارتحل منها يريد قصّة . وجمع أولاد ابي
الليل للمداومة عنها ، وسرب فيهم صاحب توزر الأموال فلم تقن عنه .
وزحف السلطان الى قصبة فتازلها ثلاثاً ولجوا في عصبانهم وقاتلوه
فجمع الايدي على قطع فجيلهم فتسايلت اليه الرعية من اماكنهم واسلموا
أحمد ابن العابد مقدّمهم وابنه محمد المستبد عليه لكبره وذهوله ،
فخرج الى السلطان واشترط له ما شاء من الطاعة والخراج ،
ورجع الى البلد وقد ماج اهلها بعضهم في بعض ، وهما بالخروج
فسابقهم ابنه احمد المستبد على أبيه . وكان السلطان سرح أخاه
أبا يحيى في الحاضرة والأولياء الى البلد ، فلقية محمد هذا في
ساحتها فبحث به الى السلطان ، ودخل هو الى القصبه وتلك
البلد . وتقبض السلطان على محمد ابن العابد لوقته ، وسيق اليه
ابوه من البلد فجعل معه واستولى على داره وذخايره .
واجتمع الملا والكافة من اهل البلد عند السلطان ، وأتوه

بهم وعقد عليها لابنه أبي بكر ، وارتحل ينفذ السير الى توزر
وقد طار الخبر بفتح قصّة الى ابن يملول فركب لحينه ، واحتمل
أهله وما خفّ من ذخيرته ، ولحق بالزاب . وطير أهل توزر
بالخبر الى السلطان فلقية أثناء طريقه ، وتقدّم الى البلد فلما
واستولى على ذخيرة ابن يملول ، ونزل بقصوره فوجد بها من
الماعون والمتاع والسلاح وآنية الذهب والفضة ما لا يعتد لأعظ
ملك من ملوك الأرض ، واحضر بعض الناس ودائع كانت
عندهم من نفيس الجواهر والحلى والثياب وبرءوا منها الى
السلطان .

وعقد السلطان علي توزر لابنه المنتصر وأزله قصور ابن يملول ،
وجعل اليه امارتها . واستقدم السلطان الخلف بن الخلف صاحب
نقطة فقدم عليه وأتاه طاعته ، وعقد له على بلده وولاية^(١)
حجابه ابنه بتوزر وانزله معه وقفل الى الحضرة . وقد كان أهل
الخلاف من العرب عند تغلبه على امصار الجريد خالفوه الى
التلول ، فلما قصد حضرته اعترضوه دونها فواقع بهم وقلّ من
غربهم ، واجفلوا الى الجهات القريبة يؤملون منها كرامة . لما كان
ابن يملول قد أجأ بهم الى خدمة صاحب تلسان والاستجاشة
به ، فوفد عليه بتلسان منصور بن خالد منهم ونصر ابن عمه
منصور صريحين به على عادة صريحهم بأبي تاشفين سلفه فدافعهم

(١) كذا ، والأصح : وولاه .

بالمواعيد ، وتبينوا منها عجزه وانكفوا راجعين . ووفد صولة على السلطان بعد ان توثق له لنفسه فاشترط له على قومه ما شاء ، ورجع اليهم فلم يرضوا بشرطه . ونهض السلطان من الحضرة في المعسكر والأولياء من العرب ، واجفلوا أمامه فاتبعهم واوقع بهم ثلاث رات واقفوه فيها . ثم اجفلوا ولحقوا بالقيروان وقدم وفدهم على السلطان بالطاعة والاشترط له كما يشاء فتقبل ووسمهم عفوه ، وصاروا الى الانقياد والاعتمال في مذاهب السلطان ومرضاته ، وهم على ذلك لهذا العهد .

الخبر عن ثورة أهل قفصة ومهلك ابن خلف

لما استقل الخلف بن علي ابن الخلف بمجابهة المنتصر ابن السلطان ، وعقد له مع ذلك على عمله بنقطة فاستخلف عليها عامله ، ونزل بتوزر مع المنتصر . ثم سعى به أنة يداخل ابن يملول ويراسله فبث عليه العيون والأرصاد ، وعثر على كتابه بخط كاتبه المعروف الى ابن يملول والى يعقوب بن علي امير الداودة يحرضها على الفتنة ، فتقبض عليه واودعه السجن . وبعث عامله الى نقطة واستولى على امواله وذخائره ، وخاطب اياه في شأنه فأمله بعد ان تبين نقضه للطاعة وسعيه في الخلاف . وكان السلطان قبل فتح قفصة قد نزع اليه من ييوتاتها احمد

ابن أبي يزيد، وسار في ركابه إليها . فلما استولى على البلد دعى له ذمة فزوجه إليه ، وأوصى به ابنه أبا بكر فاستولى على مشورته وحله وعقده ، وطوى على النث^(١) . ثم حدثه نفسه بالاستبداد وتحين له المواقيت . واتفق أن سار الأمير أبو زكرياء من قفصة لزيارة أخيه المنتصر بتوزر ، وخلف بالبلد عبد الله التريكمي من مواليهم ، وكان السلطان أنزله معه ، وولاه حبلته فلما توارى الأمير عن البلد داخل ابن أبي زيد زعنفة من الأوغاد ، وطاف في سكك المدينة والمهاتف معه ينادي بالثورة ونقض الطاعة . وتقدم إلى قفصة فاعلقها القائد عبد الله دونه ، وحاربها ، فامتنت عليه . وقرع عبد الله الطبل بالقصبة واجتمع عليه أهل القرى فأدخلهم من باب كان بالقصبة يفضي إلى الغابة فكثروا شيع ابن أبي زيد ، وتسلسل عنه الناس فلاذ بالاختفاء . وخرج القائد من القصبة فتقبض على كثير من أهل الثورة فاودعهم السجن واستولى على البلد . وسكن الهيعة وطار الخبر إلى المولى أبي بكر فاغذ السير منقلباً إلى قفصة . ولحين دخوله ضرب اعتاق المعتقلين من أهل الثورة وأمر المهاتف فنادي في الناس بالبراءة من ابن أبي زيد وأخيه . ولأيام من دخوله عثر بهما الحرس في مقاعدهم بالباب مستترين يزي النساء فتقبضوا عليهما وتلّوهما إلى الأمير ف ضرب اعتاقهما وصلبهما في جذوع النخل . وكانا

(١) كذا، وقد ورد في القاموس: نث الخبر أشباه، ونث الجرح دهنه: ومقتضى السياق هنا: سكنت على مضض.

من المترفين فاضبعا مثلا في الايام وقد خسرنا دينهما وديناهما ،
وذلك هو الحمران المين . وارتاب المنتصر صاحب توزر حينئذ
بان خلف ، وحذر منية حاله فقتله بمحبسه وذهب في غير سبيل
مرحمة وانتظم السلطان أمصار الجريد كلها في طاعته ، واتصل
ظهوره الى أن كان ما نذكر .

الخبر عن فتح قابس وانتظامها في ملكة السلطان

هذا البلد لم يزل في هذه الدولة الحفصية لبني مكّي المشهور
ذكرهم في هذه العصور وما اليها . وسيأتي ذكر اخبارهم ونسبهم
وأوليتهم في فصل نفرد له فيما بعد . وكان اصل رياستهم فيها
اتصلهم بخدمة الأمير أبي زكرياء الاول ايام ولايته قابس سنة
ثلاث وعشرين وستماية فاختصوا به ، وداخلهم في الانتقاض على
اخيه أبي محمد عبدالله عندما استجمع لذلك ، فاجابوه وبايعوا له
فرعى لهم هذه الوسائل عندما استبدّ بافريقية ، وافردهم برياسة
الشورى في بلادهم . ثم سموا الى الاستبداد عندما فشل ربح الدولة
عن القاصية بما حدث من الفتن وانفراد الثغور الغربية بالملك .
ولم يزلوا جاثقين الى هذا الاستبداد سائحين اليه بشأر الفتن
والانتقاض على السلطان ومداخلة الشوار والاجلاب بهم على
الحضرة ، والدولة اثناء ذلك في شغل عنهم وعن سواهم من اهل

الجريرد منذ أحقاب متطاولة بما كان من انقسام الدولة ، والحاج صاحب الثغور الغربية على مطالبة الحضرة .

ثم استبد مولانا السلطان بالدعوة الخفصية في سائر عمالات افريقية ، وشغله عنهم شاغل الفتنة مع صاحب تلمسان في الاجلاب على الحضرة مع جيوشه ، ومنازلتهم ثمر نجاية وتسريه جيوش بني عبد الواد مرة بعد اخرى مع الاعياص من بني أبي حفص والعرب الى افريقية . وكان المتولي لرياسة قابس يومئذ عبد الملك ابن مكّي بن احمد بن عبد الملك وورثه فيها اخوه احمد ، وكانوا يداخلان أبا تاشفين صاحب تلمسان في الاجلاب على الحضرة مع بجيوشه والثوار القادمين معهم . وربما خالفوا السلطان الى الحضرة ازمان مضيه عنها كما وقع له مع عبد الواحد بن اللحياني ، وقد مر ذكر ذلك . فلما استولى السلطان ابو الحسن على تلمسان ، وانمحي اثر بني زيان فرغ السلطان أبو بكر لهؤلاء الثوار الرؤساء بالجريرد الدائنين بالانتقاض سائر أيامهم . وزحف الى قفصة فلكها فذعروا ولحق احمد بن مكّي بالسلطان أبي الحسن متذمراً بشفاعته ، بعد ان كان كان الركب الحجازي من المغرب مرّ بقابس وبه بعض كرائم السلطان فاوسعوا حياها وسائر الركب قري وحبا .

وقدموا ذلك وسيلة بين يدي وفادته فتقبل السلطان وسيلته ، وكتب الى مولانا السلطان أبي بكر شافعاً فيهم لذمة السلطان والصهر فتقبل شفاعته وتجاوز عن الانتقام منهم بما اكتسبوا .

ثم هلك مولانا السلطان ابو بكر وهاج بحر الفتنة والخلاف وعادت الدولة الى حالها من الانقسام ، واشتدت على صاحب الحضرة وجوه الانتصاف منهم فداد بنو مكى وسواهم من رؤساء الجريد الى حالهم من الاستبداد على الدولة . وقطع اسباب الطاعة ومنع المغارم والجباية ، ومشايمة صاحب الغريبة زبواً على صاحب الحضرة . فلما استبدّ مولانا السلطان أبو العباس بالدعوة الحفصية وجمع الكلمة ، واستولى على كثير من الثغور المنتفضة تراسل اهل هذه القصور الجريدية وتحدثوا فيما دهمهم وطلبوا وجه الخلاص منه ، والامتناع عليه .

وكان عبد الملك بن مكى اقدمهم بذلك لطول مراسه الفتن وانحياشه الى الثوار ، وكان احمد اخوه ورديفه قد هلك سنة خمس وستين ، وانفرد هو برياسة قابس فراسلوه وراسلهم في الشأن ، واجمعوا جميعاً على تخريب العرب على السلطان ، وتسريب الاموال فيهم ، ومشايمة صاحب تلمسان بالترغيب في ملك افريقية فاندبوا لذلك من كل ناحية . وبعثوا البريد الى صاحب تلمسان فاطمهم من نفسه ، وعلمهم بالمواعيد الكاذبة والسلطان ابو العباس مقبل على شأنه ، يفتل لهم في الذروة والغارب حتى غلب اولاد أبي اليل الذين كانوا يمدونهم بالمداغة عنهم ، وافتتح قفصة وتوزر ونفطة . وتبين لهم عجز صاحب تلمسان عن صريحهم ، فحيثئذ يادر عبد الملك الى مراسلة السلطان يعده من نفسه الطاعة والوفاء .

بالجباية ، ويستدعي لاقتضاء ذلك منه بعض حاشيته فاجابه الى ذلك ، وبعث وافده اليه ورجع الى الحضرة في انتظاره فطاولة ابن مكى في الغرض وودعه بالوعد .

ثم اضطرب امره وانتقض عليه اهل ضاحيته بنو احمد احدى بطون دباب ، وركبوا اليه فحاصروه وضيقوا عليه ، واستدعوا المدد لذلك من الامير ابي بكر صاحب قفصة وأمدهم بمسكر وقائد فنزلوه واشتد الحصار . واتهم ابن مكى بعض اهل البلد بـمداخلتهم فكبسهم في منازلهم وقتلهم ، وتنكرت له الرعية وساء حاله ، ودس الى بعض المفسدين من العرب من بني علي في تبليت العسكر المحاصرين له ، واشترط لهم على ذلك ما رضوه من المال فجمعوا لهم وبيتوهم فانفضوا ونالوا منهم . وبلغ السلطان خبرهم فاحفظه وأجمع الحركة على قابس وعسكر بظاهر الحضرة في رجب سنة احدى وثمانين ، وتلوّم أياماً حتى استوفى العطاء واعترض العساكر ، وتوافت احياء اوليائه من اولاد مهمل وأحلافهم من سائر سُلَم . ثم ارتحل الى القيروان وارتحل منها يريد قابس ، وقد استكمل التعبئة . وبادر الى لقائه والأخذ بطاعته مشيخة دباب أعراب قابس من بني سليم . ووفد منهم خالد بن سباع بن يعقوب شيخ الهاميد ، وابن عمه علي ابن راشد فيمن اليهم يستحثونه الى منازلة قابس ، فاغذ السير اليها ، وقدم وسله بين يديه بالانذار لابن مكى . وانتهوا اليه

فرجمهم بالأثابة والانتقياد الى الطاعة . ثم احتمل رواحله وصبا
ذخائره وخرج من البلد ، ونزل على احياء دباب هو وابنه يحيى
وحافده عبد الوهاب ابن ابنه مكى المالك منذ سنين من قبل .
واتصل الخبر الى السلطان فبادر الى البلد ودخلها في ذي
القعدة من سنته ، واستولى على منازل ابن مكى وقصوره .
ولاذ اهل البلد بطاعته وولى عليها من حاشيته ، وكان ابو بكر
ابن ثابت صاحب طرابلس قد بعث الى السلطان بالطاعة والانقياد ،
ووافته رسله دوين قابس . فلما استكمل فتحها بعث اليه من
حاشيته لأقتضاء ذلك فرجمهم بالطاعة ، واقام عبد الملك بن مكى
بعد خروجه من قابس بين احياء العرب ليالي قلائل . ثم بغيته
الموت فهلك ولحق ابنه وحافده بطرابلس فتمهم ابن ثابت الدخول
اليها فزولوا يزنزور من قراها في كفالة الجوارى من بطون دباب .
ولما استكمل السلطان الفتح وشؤنه انكفاً راجعاً الى الحضرة
فدخلها فاتح اثنتين وثمانين ، ولحقه رسله من طرابلس بهدية ابن
ثابت من الرقيق والمتاع بما فيه الوفاء بمفارمه بزمه . ووفد عليه
بعد استقراره بالحضرة رسل اولاد ابي الليل متطارحين في العفو
عنهم والقبول عليهم فاجابهم الى ذلك ، ووفد صولة بن خالد شيخهم
وقبله ابو صمنونة شيخ حكيم ، ورهنوا ابناهم على الوفاء .
واستقاموا على الطاعة . واتصل النجج والظهور ، والامر على
ذلك لهذا العهد ، وهو فاتح ثلاث وثمانين وسبعمائة والله مالك

الامور لا رب غيره .

الخبر عن استقامة ابن ماضي وانقياده وما اكتنفه من الاحمال

كان هؤلاء الرؤساء المستبدون بالجريد والزاب منذ فرغ السلطان لهم من الشواغل ، واستراخوا بمغبة حالهم معه ومر وغتهم له بالطاعة يرومون استحداث الشواغل ويؤملون لها سلطان تلمسان لمدهم ابا هو الأخير وانه يأخذ بحجزته عنهم ان وصلوا به ايديهم ، واستجثوه لذلك لائتلافهم مثلها من سلف قومه . وابن هو وأبي تاشفين من قبله قياساً متورطاً في الغلط بعبداً من الاصابة لما رُزِلَ بسلطان بني عبد الواد في هذه العصور من الضعف والزمالة ، وما اصاب قومهم من الهلاك والشتات بايديهم وايدي عدوهم وتقدمهم في هذا الشأن احمد ابن ماضي صاحب بسكره لقرب جواره ، واشتهار مثلها من سلفه فاتبعوه وقلدوه وغطى هواهم جميعاً على بصيرتهم . وقارن ذلك رُزول الامير أبي زيان ابن السلطان أبي سعيد عم أبي هو علي بن يملول بتوزر عند منابذة سالم بن ابراهيم الثعالى اياه ، وكان طارد به أياماً . ثم راجع ابا هو وصرفه سنة ثمان وسبعين فخرج من اعمال تلمسان وأعد المذهب عنهم ، ونزل على ابن يملول بتوزر . وطير الخبر الى امامه في تلك الفتنة احمد بن ماضي واغتبطوا

بمكان أبي زيان ، وان تمسكهم به ذريعة الى اهتال أبي حو في
 رضاتهم ، واجابته الى داعيهم ورخص يريدهم الى تلسان في ذلك
 ذاهباً وجائياً حتى اعيت الرسل واشتبهت المذاهب ، ولم يحصلوا
 على غير المقاربة والوعد لكن على شريطة التوثق من أبي زيان .
 وبيناهم في ذلك اذ هجم السلطان على الجريد وشرده عنه أولاد أبي
 الليل الذين تكفلوا لرؤسائه بالمداخلة . وافتتح قفصة وتوزر ونفطة ،
 ولحق يحيى بن يلول ببسكرة ، واستصحب الأمير ابا زيان فنزل
 على ابن مزي ، وهلك لايام قلائل كما ذكرنا . واستعصمت
 عندها استرابة يعقوب بن علي شيخ رباح باره مع السلطان لما
 سلف منه في مداخلة هؤلاء الرهط وتمسكهم بمقويه والمبالغة في
 العذر عنهم . ثم غيرته بانظاره من مشيخة الداودة الذين انحاشوا
 الى السلطان فافاض عليهم عطاءه ، واختصهم بولاية فحدث لذلك
 منه نفرة واضطراب ، وارتحل الى السلطان ابي حو صاحب
 تلسان فاتح اثنتين وثمانين يستجيشه هؤلاء الرهط وبهزء بها الى
 البدار بصريخهم .

ونزل على اولاد عريف اوليائه من سويد ، ووفد عليه ابنه
 فتطل لهم بمنافرة حدثت في الوقت بينه وبين صاحب المغرب ،
 وانه لهم بالرصاد متى داهم ريب من نهوض السلطان أي العباس
 اليهم ، تمسك بذلك طرف التوثق من أبي زيان وريادس اليهم
 بمشارطة اعتقاله والقائه في غيايات السجون . وفي منيب يعقوب

هذا طرقت السلطان تحييص من المرض ارجف له المفسدون بالجريد
 ودرس شيع ال يملول بجزره الى صبي من ابناة يحيى غلف ييسكرة ،
 فذهل ابن مزني عن التثبث لها ذهاباً مع صاغية الولد واوليائه ،
 وجهزم لانتهاز الفرصة في قوزر مع العرب المشاغلين في مثلها
 بالمال ، واغذ السير الى قوزر على حين غفلة من الدهر وخف من
 الجند فجعل المنتصر واوليائه في الامتناع ، وصدق الدفاع
 وتمحصت بهذا الابتلاء طاعة اهل قوزر ومخالصتهم ، وانصرف ابن
 يملول باخفاق من السعي واليم من الندم وتوقع للمكاره . ووافق
 بيسكرة قدوم يعقوب بن علي مرجعه من الغرب فبالغ في
 تسييهم باللاماة على ما احدثوا بعده من هذا الحرق المتسع المبي
 على الراقع .

وكان السلطان لأول بلوغ الخبر باجلاهم على قوزر ومالاة ابن
 مزني على ابنه واوليائه اجمع النهوض الى بيسكرة وعسكر بظاهر
 الحضرة ، وفتح ديوان العطاء وجرز الات الحصار . وسرى الخبر بذلك
 اليهم فخلصوا نجياً ونفضوا عيبة آرائهم فتمحض لهم اعتقال أبي زيان
 الكفيل لهم بصريخ أبي هو على زعمه فمللوا عليه ببعض النزعات ،
 وتورطوا في اخفار ذمته وطيروا بالصريخ الى أبي هو ، وانتظروا
 فما راعهم إلا وافده بالمعذر عن صريخهم والاعاضة بالمال فتبينوا
 عجزه ونبذوا عهده ، وبادروا لتخلية السبيل لأبي زيان والمعذر
 له لما كان السلطان نكر عليهم من امره فارتحل عنهم ولحق

بقسطنطينية . وحملهم بن علي على اللباز بالطاعة ، ووافد ابن عمه متطارحاً وشافماً فتقبل السلطان فيثته ووسيلته ، وأغضى لابن مزي عن هنائه واسمهم بكبير دولته وخالصة سره أبي عبد الله ابن أبي هلال ليتناول منه الخالصة . ويمكن له الالفة وتسمح عن هواجس الارتياح والخافة .

وكان لقاءه اشهى اليهم من الحياة ففصل عن الحضرة ، وانتهى للسلطان في ذي القعدة آخر سنة اثنتين وثمانين لتفقد اعماله وإبتلاء الطاعة من اهل اوطانه . ولما وصل وافد السلطان الى ابن مزي القى زمامه اليه وحكمه في ذات يده وقبله ، وحى اثر المراوغة واستجد لبوس الانقياش والطاعة ، وبأدد الى استجادة المقربات وانتفى صنوف التحف . وبعث بذلك في ركاب الوافد مع الذي عليه من الضريبة المروفة محملاً اكثاد ثقافته وظهور مطايه . ووصلوا معسكر السلطان بساح تبسة فاتح ثلاث وثمانين ، فجلس لهم السلطان جلوساً فخماً ولقاهم قبولاً وكرامة فعرضوا الهدية ، واعربوا عن الانقياش والطاعة وحسن موقع ذلك من السلطان وشملهم احسان السلطان في مقاماتهم وجوائزهم على الطبقات في انصرافهم ، وانقلبوا بما ملأ صدورهم احساناً ونعمة ، وظفروا برضى السلطان وغبطته . وحسبهم بها امنية وييد الله تصارف الامور ومظاهر القيوب .

الفهر عن اقتراض أولاد أبي الليل ثم مراجعتهم الطاعة

قد ذكرنا ما كان من رجوع اولاد أبي الليل هؤلاء الى طاعة السلطان اثر منصرفه من فتح قابس ، وانهم وفدوا عليه بالحضرة فتقبلهم وعفا عنهم كبارهم واسترهن على الطاعة ابناؤهم ، واقتضى بالوفاء على ذلك ايمانهم . وخرج الأخ الكريم ابو يحيى زكريا في المساكر لاقتضاء المغارم من هواره التي استأثروا بها في فترة هذه الفتن . وارتحل معه أولاد أبي الليل واحلافهم من حكيم حتى استوفى جبايته وجال في اقطار عمله . ثم انكفأ راجعاً الى الحضرة ، ووفدوا معه على السلطان يتوسلون به في اسماهم بالمسكر الى بلاد الجريد لاقتضاء مغارمهم على العادة واستيفاء اقطاعاتهم فرح السلطان معهم لذلك أبا فارس ، وارتحلوا معه باحيائهم . وكان ابن مزني وابن يملول من قبله وابن يعقوب بن علي كثيراً ما يرسلونهم ويستدعونهم لمثل ما كانوا فيه من الانحراف ومشايمة صاحب تلمسان .

ولما اعتقلوا ابا زيان بيسكرة كما ذكرناه وثوقاً بصريخ أبي هو ومظاهرتة . نبضت عروق الخلاف في اولاد ابي الليل ونزعوا الى اللحاق بيعقوب بن علي رجاء فيما توهموه من استغلاظ أمرهم بصاحب تلمسان ويأبأ من معاودة التغلب الذي كان لهم على ضواحي

افريقية ففارقوا الأمير أبا فارس بعد أن ابلغوه مأمنه من قفصة ،
وساروا بأحيائهم الى الزاب فلم يقيموا على الغرض . ولا ظفروا
بالخية ، ووافوا يعقوب وابن مزني ، وقد جاءهم وافد أبي
هو بالقمود عن نصرتهم ، والأمير ابو زيّان قد انطلق لسبيله
عنهم فسقط في ايديهم وعادوهم الندم على ما استديروا من
امرهم ، وحلهم يعقوب على مراجعة السلطان واوفد ابنه محمداً
في ذلك مع وافد العزيز أبي عبد الله محمد بن أبي هلال
فتقبلهم واحسن التجاوز عنهم . وبعث ابا يحيى اخاه لاستقداهم
اماناً لهم وتأنيساً . وبذل لهم فوق ما آملوه من مذاهب الرضى
والقبول واتصال النجح والظهور ، والحمد لله وحده .

تغلب ابن يملوك على توزر واجتماعها منه

قد كان تقدم لنا أن يحيى بن يملوك لما هلك ببسكرة تخلف
صبيّاً اسمه ابو يحيى ، وذكرنا كيف اجلب على توزر سنة
اثنين وثمانين مع لفيف أعراب رياح ومرداس . فلما كان سنة
ثلاث وثمانين بعدها وقعت مغاضبة بين السلطان وبين اولاد هلال
من الكموب ، وانحدروا الى مشاتهم بالصحراء فبعث اميرهم
يحيى بن طالب عن هذا الصبي أبي يحيى من بسكرة ، ونزل
بأحيائه بساح توزر ، ودفع الصبي الى حصارها ، واجتمع عليه

شيعته من نواحي البلد وأوشاب من اعراب الصحراء ، واجلبوا على البلد وناولوا اهلها القتال ، وكان بها المنتصر ابن السلطان فقاتلهم اياماً . ثم تداعى شيعهم من جوانب المدينة وغلبوا عساكرهم واحجروهم بالبلد ، ثم دخلوا عليهم ، وخرج المنتصر تاجياً بنفسه الى بيت يحيى بن طالب . واستدّم به فاجاره وابلقه الى مأمته بقفصة ، وبها عاملها عبد الله التريكي .

واستولى ابن يلول على توزر ، واستنفذ ما معه وما استخرجه من ذخائرهم بتوزر في اعطيات العرب ، وزادهم جباية السنة من البلد بكاملها ، ولم يحصل على رضاهم . وبلغ الخبر الى السلطان بتونس فشمّر عزائمه وعسكر بظاهر البلد ، واعترض الجند وازاح عنهم وارتحل الى ناحية الأربص ، وهو يستألف الاعراب ويجمع لقتال اولاد مهلهل اقاتلهم واعداءهم اولاد أبي الليل وأولياءهم واحلافهم ليستكثر بهم ، حتى نزل فحصل تبة فاراح بهم اياماً حتى توافقت امداده من كل ناحية ، ثم نهض يريد توزر . ولما احتلّ بقفصة قدم اخاه الأمير أبا يحيى وابنه الأمير المنتصر في العساكر ومعها صولة بن خالد بقومه أولاد أبي الليل ، وسار على اثرهم في التعبية . ولما انتهى اخوه وابنه الى توزر حاصروها وضيقوا عليها اياماً . ثم وصل السلطان فزحف اليها العساكر من جوانبها وقاتلها يوماً الى المساء . ثم باكروها بالقتال فخذل ابن يلول اصحابه وافردوه فذهب تاجياً بنفسه الى حلل

العرب ، ودخل السلطان البلد واستولى عليه ، واعاد ابنه الى محل امارته منه وانكفا راجع الى قفصة . ثم الى تونس منتصف اربع وثمانين .

ولاية الأمير زكريا ابن السلطان علي توزر

ثم عاد ابن يلول الى الاجلاب على توزر من السنة القابلة وخرج السلطان في عساكره فكرر راجعاً الى الزاب ، ونزل السلطان قفصة ووافاه هنالك ابنه المنتصر ، وتظلم اهل توزر من أبي القاسم الشهرزوري الذي كان حاجباً للمنتصر فسمع شكواهم ، وانهى اليه الخاصة سوء دخلته وقبيح افعاله فقبض عليه بقفصة واحتمله مقيداً الى تونس . وغضب لذلك المنتصر وأقسم لا يلي على توزر . وسار معه السلطان الى تونس ووئى على توزر الأمير زكريا من ولده الأصغر لما كان يتوسم فيه من النجابة فصدقت فراسته فيه ، وقام بامرها واحسن المدافعة عنها وقام باستئلاف الشارد من احياء العرب وامرائهم حتى تم امره وحسنت ولايته ، واثقه متسولي الامور بحكمته سبحانه .

وفاته الأمير أبي عبد الله صاحب بجاية

كان السلطان لما سار الى فتح تونس وئى على بجاية ابنه محمداً

كما مر واقام له حاجبا ، وأوصاه بالرجوع الى محمد بن أبي مهدي
زعيم البلد وقائد الاسطول المتقدم على اهل الشطارة والرجولة
من رجل البلد ورماتهم ، فقام هذا الامير أبو عبد الله في منصب
الملك ببجاية احسن قيام واصطنع ابن أبي مهدي احسن اصطناع
فكان يجري في قصوره واغراضه ويكفيه مهمه في سلطانه ، ويراغب
مرضاة السلطان في احواله ، والأمر يعرف له ذلك ويوفيه
حقه الى ان ادركته المنية اوائل خمس وثمانين فتوفي على فراشة
آفس ما كان سرباً وآمن روعاً مشيحاً من رضى ابيه ورعيته بما
يفتح له ابواب الرضى من ربه ، وبلغ نعمه الى ابيه بتونس
فبادر بانفاذ العهد لابنه أبي العباس أحمد بولاية بجاية مكان ابيه ،
وجعل كفالة امره لابن أبي مهدي مستبداً عليه واستقامت الامور
على ذلك .

مكة السلطان الى الباب

كنت أنتهي بتأليف الكتاب الى اوجاع توزر من يد ابن
يلول وأنا يومئذ مقيم بتونس ، ثم ركب البحر منتصف اربعم
وثمانين الى بلاد الشرق لقضاء الفرض ونزلت بالاسكندرية ثم
بمصر ، وصارت اخبار المغرب تبلغنا على الحسنة الواردين ، فن
اول ما بلغنا وفاة هذا الامير ابن السلطان ببجاية سنة خمس

وثانين . ثم بلغنا بعدها حركة السلطان الى الزاب سنة ست
 وثمانين ، وذلك ان أحمد بن مزني صاحب بسكرة والزاب لعهده
 كان مضطرب الطاعة يجير على السلطان ويمنع في اكثر السنين
 المغارم معولاً على مدافعة العرب الذين ملكوا ضواحي الزاب
 والتلول دونه ، واكثر وثوقه في ذلك يعقوب ابن علي وقومه
 الداودة . وقد مرّ طرف من اخباره في ذلك مشبوتاً في اخبار
 الدولة . وكان ابن يلول قد اوى الى بلده واتخذ وكرأ في جوه
 وأجلب على توزر مراراً برأيه ومعونته فاحفظ ذلك السلطان ونبه
 له عزائمه .

ثم نهض سنة ست وثمانين يريد الزاب بعد ان جمع الجوع
 واحتشد الجنود واستألف العرب من بني سليم فصاروا معه
 وابعوا ، ومر على فحص تبسة . ثم خرج من طرف جبل
 اوراس الى بلد تهودا من اعمال الزاب ، واعصوب الداودة
 ومن تبعهم من قبائل رياح على المدافعة دون بسكرة والزاب غيرة
 من بني سليم ان يطرقوا اوطانهم او يردوا مراعيهم إلاّ بني سباع
 ابن شبل من الداودة فانهم تميزوا الى السلطان . واستقر ابن
 مزني حماة وطنه ورجالة قومه من الاتيج فقصّت بسكرة بمجموعهم
 وتوافت الفريقان ، وناوشهم السلطان القتال اياماً وهو يرأس
 يعقوب بن علي ويستحثه لما كان يطعمه به من المظاهرة على ابن

مزي ، ويعقوب يخادعه بانحراف قومه عنه وائتلافهم على ابن مزي
ويرغبه في قبول طاعته ووضع اوزار الحرب مع رياح حتى
تتمكن له فرصة اخرى فتقبل السلطان نصيحته في ذلك وأغضى
لابن مزي ورياح عنها ، وقبل طاعته وضريته المألومة ، وانكفاً
راجماً ، ومر يجبل اوراس ، ثم الى قسطنطينية فاراح بها ثم
رتحل الى تونس فوصل اليها منتصف ست وثمانين .

هجرة السلطان الى قابس

كان السلطان قد فتح مدينة قابس سنة احدى وثمانين
وانتظمها في اعماله وشرّد عنها بني مكّي فذهبوا الى نواحي
طرابلس ، وهلك كبيرهم عبد الملك وعبد الرحمن ابن اخيه
أحمد ، وذهب ابنه يحيى الى الحج ، واقام عبد الوهاب بزنزور
ثم رجع الى جبال قابس يحاول على ملكها . واستتب له ذلك
بوثوب جماعة من اهل البلد يعاملها يوسف الابار من صنائع
السلطان لقبح اياته وسوء سيرته فدخلوا جماعة من شيعة بني
مكّي في نواحي قابس وقراها وواعدوهم فجاءوا الميادهم وعبد
الوهاب معهم ، واقتحموا باب البلد وقتلوا البوّاب . ثم قصدوا
ابن الأبار فقتلوه في مسكنه سنة اثنتين وثمانين . وملك عبد
الوهاب البلد واستقل بها كما كان سلفه . وجاء اخوه يحيى من

المشرق فاجلب عليه مراراً يروم ملك البلد منه فلم يتهيأ له ذلك ، ونزل على صاحب الحامة وأقام عنده يحاول أمر البلد منها فبعث عبد الوهاب الى صاحب الحامة ، وبذل له المال على ان يمكنه منه فبعث اليه به فاعتقله بقصر العروسيين ، وأقام يراوغ السلطان عن الطاعة ويبذل ماله في أعراب الضاحية من دباب وغيرهم للمداخلة عنه ، ومنع الضريبة التي كانوا يؤدونها للسلطان أيام طاعتهم ، والسلطان مشغول عنهم بمهته فلما فرغ من شواغله بأفريقية والزاب نهض اليه سنة تسع وثمانين بعد ان اعترض عساكره واستألف من العرب اولياءه وسرب فيهم عطاءه .

ونزل على قابس وقد استعد لها وجمع الالات لحصارها فاكتمسح نواحيها ، وجثم عليها بعساكره يقاقلها ويقطع نجليها حتى اعاد الكثير من الفافا براحاً وموج الهواء في ساحتها فصيح بعد ان كانوا يستوخمونه لاختفائه بين الشجر ، وفي متكاثف الظلال وما يلحقه بذلك من التشن فذهب عنها ما كان يهد فيها من ذلك الوخم رحمة من الله اصابتهم من عذاب هذا السلطان ، وربما صبت الاجسام بالملل . ولما اشتد بهم الحصار وضاق الخنق ، وظن ابن مكّي انه قد احيط به استعجب للسلطان واستأمن فاعته وأمنه ، ورهن ابنه على الطاعة واداء الضريبة وافرج عنه لسلطان وانكفاً واجماً الى تونس ، واستقام ابن مكّي حتى كان من تغلب عمه يحيى عليه ما نذكره .

بجاء المنتصر الى ولاية توزر وولاية أنه زكريا على نفطة ونفزاوة

كان العرب أيام ولاية المنتصر بتوزر قد حدوا سيرته واصفقوا^(١) على محبته والتشيع له ، فلما رجع السلطان عن قابس رغبوا اليه في طريقهم ان يولي المنتصر على بلاد الجريد كما كان ويرد على عمله بتوزر . وقول ذلك بنو مهمل واركبوا نساءهم الظعن في الموادج ، واعترضوا بهن السلطات سافرات مولولات دخلا عليه في اعادة المنتصر الى توزر لما لهم فيه من المصالح فقبل السلطان وسيلتهن واعاده الى توزر ، ونقل ابنه زكريا الى نفطة ، وازاد اليها عمل نفزاوة فصار اليها واستعمله واظهر من الكفاية والاضطلاع ما تحدث به الناس عنه ، وكانت ولايته اول سنة تسمين .

فتنة الأمير ابراهيم صلح قسطنطينة مع الدولة

ووفاء يعقوب بن علي ثم وفاة الأمير ابراهيم آخرها

كان للدولة بقسطنطينة عطاء معلوم مرتب على مراتبهم زيادة لما بايدهم من البلاد في التلول والزاب باقطاع السلطان ، وضاق نطاق الدولة لهذه العصور فضاقت الجباية ، وصار العرب يزدرون الأراضي في بلادهم بالتلول ولا يجتنبون بمخارمها فيضيق

(١) بمعنى: أجمعوا.

الدخل ، ويمنهم السلطان العطاء . من اجل ذلك ففسد طاعتهم وتنطلق بالميث والنهب ايديهم . ولما رجع الامير ابراهيم من حركته في ركاب ابيه الى قابس ، وكان منذ اعوام ينقص من عطائهم لذلك ويعلمهم بالمواعيد فلما قفل من قابس اجتمعوا اليه وطلبوا منه عطاؤهم فتمل عليهم ، وجاءه يعقوب بن علي مرجمه من الحج و اشار عليه بالنصاف العرب من مطالبهم فاعرض عنه وارتحل لبعض مذهبهم ، وتركه ونادى في العرب بالفتنة معه يروم استئلاف اعدائه فاجابه الكثير من اولاد سباع بن شبل وأولاد سباع بن عيضى وبأديتهم من ذؤبان رياح ، وخرج يعقوب من التل فزول على نقاوس فاقام بها ، وانطلقت ايدي قومه على تلول قسطنطينية بالنهب وانتساف الزروع حتى اكتسحوا عامتها ولحقوا به مالتي اليد مثقلي الظهر .

ثم طرقه المرض فهلك سنة تسعين ونقلوا شلوه الى بسكرة فدفنوه بها ، وقام مكانة في قومه ابنه محمد . واستمر على العصيان وصعد الى التل في منتصف احدى وتسعين ، واستألف الأمير ابراهيم اعداءه من الدواودة واحلافهم من البادية وجنح اليه ابو ستة بن عمر أخو يعقوب بن علي بن محمد بن يعقوب . ثم عاشة أم عمر ، وخالفه اخوه صميت الى محمد بن يعقوب . ثم تحاربوا مع الامير ابراهيم فهزموه وقتل ابو ستة . ثم جمع السلطان لحربهم ودفنهم عن التلول ومنهم من المصيف عامهم ذلك

وانحدروا الى مشاتيهم وعجزوا بمدّها عن الصعود الى التلول وقضوا مصيبتهم عامهم ذلك بالزاب ، وانحدروا منه الى المشاتي فلما رجعوا من مشاتيهم وقيد فقدوا الميرة انطلقت ايديهم على نواحي الزاب فانفسفوا زروعه ، وكاد ان يفسد ما بينهم وبين ابن مزني مظاهرهم على تلك الفتنة . ثم ارتحلوا صاعدين الى التلول ، وقد جمع الامير ابراهيم لدفاعهم عنه . وبينما هو في ذلك اثم به طائف من المرض فتوفي سنة اثنتين وتسعين وافترقت جموعه . وأخذ محمد بن يوسف السير الى نواحي قسطنطينية فاحتل بها مظاهراً للطاعة متبرياً من الخلاف ، ونادى في أهل البلاد بالأمان والعمارة فصلحت احوال الرعايا والسابلة . وبعثوا الى السلطان بتونس مستأمنين مستعبيين فأمنهم واعتبهم واقام بقسطنطينية مكان ابنه ابراهيم ابنه ^(١) وبعث من حضرته محمد ابن مولاه بشير لكفالته والقيام بدولته فقام بأمرها وصلحت الاحوال .

منازلة نحايل للفتح المصحية

كانت أمة الفرج وراء البحر الرومي في الشمال قد صار لهم التغلب ودولة بعد انقراض دولة الروم فلكوا جزاؤه مثل :

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على اسم ابنه هذا .

دانية وسردانية وميوقة وصقلية ، وملأت اساطيلهم فضاءه ،
ثم تحطوا الى سواحل الشام وبيت المقدس فلكوها وعادت لهم
سورة التغلب في هذا البحر بعد ان كان سورة المسلمين فيه لايتقوا
الى آخر دولة الموحدين بكثرة اساطيله ومران راكبيه فطلبهم الفرنج
وعادت السورة لهم ، وزاحمتهم اساطيل المغرب لمهد بني مرين أياماً . ثم
فشل ريح الفرنجة واختل مركز دولتهم بافرنسة ، وافترقت طوائف في
اهل برشلونة وجنوة والبنادقة وغيرهم من امم الفرنجة النصرانية ،
 واصبحوا دولاً متعددة فتذهبت عزائم كثير من المسلمين بسواحل
افريقية لغزو بلادهم ، وشرع في ذلك اهل بجاية منذ ثلاثين
سنة فيجمع النفراء والطائفة من غزاة البحر ، ويصنعون الاسطول
ويتخيرون له الابطال الرجال ، ثم يركبونه الى سواحل الفرنجة
وجزائهم على حين غفلة فيختطفون منها ما قدروا عليه ،
ويصادمون ما يلقون من اساطيل الكفرة فيطفرون بها غالباً
ويعودون بالفنائم والسبي والاسرى ، حتى امتلأت سواحل الشغور
الغريبة من بجاية باسراهم تضحج طرق البلد بصخب السلاسل
والأغلال عندما ينتشرون في حاجاتهم ويقالون في فدائهم بما
يتعذر معه او يكاد ، فشق ذلك على امم الفرنجة وملأ قلوبهم
ذلاً وحسرة وعجزوا عن الثأر به ، وصرخوا على البعد بالشكوى
الى السلطان بافرنجة نعم عن سماعها وتطارحوا بثم وثكلهم فيما
بينهم وتداعوا لنزال المسلمين ، والأخذ بالثأر منهم .

وبلغ خبر استعذابهم الى السلطان فسرّح ابنه ابا فارس
يستغفر اهل النواحي ويكون رسداً للاسطول هناك واجتعت
اساطيل جنوة ویرشلونة ومن وراهم او مجاورهم من امم
النصرانية ، واقلموا من جنوة فحطوا بمرسى المهدية منتصف
اثنين وتسعين وطرقوها على حين غفلة ، وهي على طرف من البر
داخل في البحر كأثره لسان دالح فارسوا عندها ، وضربوا عند
اول الطرف سوراً من الخشب بينه وبين البر حتى اصاروا المقل
في حكمهم ، وعالوا عليه بالابرار وشحنوها بالمقاتلة ليتمكنوا
من قتال البلد ، ومن يأتيهم من مدد المسلمين ، وصنعوا برجاً من
الخشب من جهة البحر يشرف على اسوار المقل لتعظم شكائهم ،
وتحصن اهل البلد وقاتلوهم صابرين محتسين . وتوافت اليهم
الامداد من نواحي البلد فحال دونهم الفرنجة .

وبلغ الخبر الى السلطان فاهمه امرها ، وسرّح العساكر تترى
الى مظاهرتهم . ثم خرج أخوه الأمير ابو يحيى زكرياء وسائر
بنيه فيمن حضره من العساكر فانطلقوا لجهاد هذا العدو ،
واستنفروا المقاتلة من الاعراب وغيرهم فاجتمعت بساحتها أمم ،
وألحوا على الفرنجة بالقتال ونضح السهام حتى احجروهم في
سورهم . وبرز الفرنجة للقتال فكان بينهم وبين المسلمين جولة
جلّى فيها ابناء السلطان ، وكاد الامير أبو فارس منهم أن يتورط
لولا حماية الله التي وقته . ثم تداركت عليهم الحجارة والسهام

والنفط من سور البلد فاحترق البرج المطل عليها من جهة البحر فوجوا لحريقه . ثم ركبوا من القد اسطولهم واقبلوا الى بلادهم ، وخرج اهل المهديّة يتباشرون بالنجاة ويتنادون بشكر الامراء على ما اعتمدوه في نصرهم ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمَنْ تَأَخَّرُ﴾ وكفى الله المؤمنين القتال ﴿﴾ . وأمر الامير ابو يحيى بـمّ ما نزل من اسوارها ولم ما تشعب منها ، وقفل الى تونس وقد انجح الله قصدهم واظهرهم على عدوهم .

انتفاض قفصة وحصارها

كان السلطان ابو المباس قد ولي على قفصة عند ما ملكها ابنه الأمير أبا بكر وأقام في خدمته من رجال دولتهم عبد الله التريكي من موالى جدهم السلطان أبي يحيى فانتظم به امره ، وأقام بها حولا . ثم تجافى عن امارتها ولحق بأبيه بتونس سنة اثنتين وثمانين فجعل السلطان امر قفصة لمبد الله التريكي وولاه عليها ثقة بغنائه واضطلاعه . ولم يزل والياً بها الى ان هلك سنة اربع وتسعين ، وولى السلطان مكانه ابنه محمداً ، وكان له اخوة اصاغر أبناء علالت فنافسوه في تلك الرتبة وحسدوه عليها ، واغراهم به محمد الديندون من قرابة احمد بن المابد كان ينظر في قسمة الماء بالبلد وكان فيها عدلا مقلدا فلم تطرقه

النكبة كما طرقت قومه ، وابقاه السلطان بالبلد فاغرى هؤلاء
 الاخوة باخيم ووثبوا به فاعتقلوه واظهروا العصيان . ثم حمله
 اعيان البلد على البراءة من بني عبد الله التريصكي استرابة بهم
 ان يراجعوا طاعة السلطان فتوئب بهم واخرجهم واستصفاهم
 واستقل برياسة البلد كما كان قومه ، والسلطان في خلال ذلك
 يرعد ويبرق ويواصل الاعذار والانذار ، وهم قد لجوا في
 طغيانهم . ثم جمع جنوده واحتشد واستألف الأعراب ، ووَفَّرَ
 لهم الاعطيات . ونهض إليها حتى نزل بساحتها منتصف خمس
 وتسعين . وقد استعدوا وتحصنوا فالحَّ عليهم القتال واذاتهم
 النكال ، وقطع عنهم الميرة فضيق غنقهم . ثم عدا على نخلمهم فقطعها
 حتى صرع جذوعها وفسح المجال بين لفافها .

ولما اشتدَّ بهم الحصار وضاق عليهم الخنق ، خرج شيخهم
 الدنيدين إلى السلطان يعقد معه صلحاً على بلده وقومه فنذر به ،
 وحبسه رجاء ان يملك بذلك البلد . وكان بعض بني العابد اسمه
 عمر بن الحسن قد انتبذ عن قفصة أيام نكبتهم وأبعد في المغرب ،
 ثم رجع ونزل بأطراف الزاب . ولما استقلَّ الدنيدين بقفصة قدم عليه
 فأقام معه أياماً . ثم استراب به وتقبَّض عليه وحبسه . فلما غدر
 به السلطان اجتمعت عليه المشيخة وعقدوا له الامرة ، وبعثوا
 الى العرب يسترحمونهم ويعطفونهم على ذخيرتهم فيهم . وسربوا اليهم
 الأموال فتصدَّى للدفاع عنهم صولة بن خالد بن حمزة أمير أولاد

أنبي الليل . وزحف الى السلطان بمسكره من ظاهر البلد ، وكان اولياءه من العرب قد ابعدوا عنه في الجهات لانتجاع إبلهم فإراعه إلا إطلاق صولة برأياته في قومه فاجفل واتبعوه . وما زال يكرأ عليهم في بنيه وخواصيه حتى ردّهم على اعقابهم . وأخذ السير إلى تونس وهم في اتباعه ، ولم يظفروا منه بمقال إلا ما كان من طمن القنا ووقع السيوف حتى وصل الى حضرته . ثم ندم صولة على ما كان منه وارسل السلطان بطاعته فلم يقبله ، وانحدر الى مشاتيه سنة ست وتسعين .

واستدعى ابن بلول من عش نفاقه بيسكرة فخف اليه ، ودفعه اليها تربه في النمي أحمد ابن مزني صاحب الزاب . ووصل ابن بلول الى صولة فأغراه بحصار توزر ، وئز مع عليها بقومه فجلى الأمير المنتصر في دفاعهم والامتناع عليهم حتى يشوا واضطربت آراؤهم ، وافرخوا عنها مفترقين . وصعد صولة الى التلّ للصيف به ، وعاود الرغبة من السلطان في قبول طاعته . وكان محمد الدينيدن لما اجفل السلطان عن قفصة تركه بتلك الناحية فلما وصل الى تونس راسل اهل قفصة في الرجوع اليهم فاجابه بعض اشياعه ، ودخل البلد فنذر به عمر بن العابد وكبسه بمكانه الذي نزل به وقتله ، واستبد بمشيخة قفصة . وخشي أهل قفصة من غائلة السلطان وسوء مقبة المصيان فبعثوا إلى السلطان بطاعتهم ، وشرط عليهم نزول عامله عندهم ، وهذا آخر ما بلغنا

عنهم ولم يبلغنا انه عقد لهم ولا لصولة أمراً والله يصرف الامور بحسبته .

ولاية عمر ابن السلطان على صفاقس واستيلائه
منها على قلبس وجزيرة جربة

هذا الامير عمر ابن السلطان هو شقيق ابراهيم الذي كان أميراً بقسنطينة^(١) وكان في كفالة اخيه ابراهيم فلما توفي كما مرّ لحق بالسلطان ابيه واقام عنده . ولما كان من وفاة أبي بكر ابن ثابت شيخ طرابلس ما قدمناه واضطراب قومه من بعده ، ونزع قائدهم قاسم بن خلف الى السلطان فبث معه ابنه عمر هذا سنة اثنتين وتسعين لحصار طرابلس ، واقام عليها حوالاً كريتاً يحاصرها ويمنع الاقوات عنها ، حتى شجروا وضجر من طول المقامة فداغموه بالضربة وانكفأ راجعاً الى ابيه سنة خمس وتسعين . ووافاه جاثوا على قفصة عند ما انتقضوا عليه . وقد كان مرّ في طريقه على جربة ، واراد الدخول اليها فتمعه عامل ابيه بها من الموالي الملوحي فأنف من ذلك ، وشكاه الى ابيه فولّاه على صفاقس . ووعده بولاية جربة فصار هو الى صفاقس وأجاز البحر الى جزيرة جربة ، وانضم اليه جميع من بها من القبائل . وامتنع الملح

(١) كذا وردت في النسخة التونسية ، وفي النسخة المصرية ، طبع بولاق وردت غالباً: قسنطينة وأحياناً قسطنطينية . وذكرت في معجم البلدان: قسنطينية . وفي المنجد قسنطينة ، كما في كتب التاريخ الحديثة .

منصور العامل بحصنها المسمى بالقشتيل بلسان الفرنج ، حتى كاتب السلطان وأمره بتمكين ابنه من الحصن والافراج له عن الجزيرة أجمع فاستبد بها ثم ان الامير عمر سما الى ملك قابس فدخل اهل الحامة جارتها المحلبة عليها على الأيام في ذلك واجابوه ، وساروا معه مجموعه سنة ست وتسعين فبيتها وملكها . وقبض على رئيسها يحيى بن عبد الملك بن مكى ف ضرب عنقه ، وانقرض أمر بني مكى من قابس واستقل بها الأمير عمر مضافة الى ما كان بيده والله وارث الامور .

وفاة السلطان أبي العباس وولايته ابنه أبي فارس عزير

كان السلطان أبو العباس قد أزمّن به وجع الثيرس حتى كان في غالب أسفاره يحمل على البغال في الحفّة . ثم اشتدّ به آخر عمره واشرف في سنة ستّ وتسعين على الملكة . وكان أخوه زكريا ، رديفه في الملك والمرشح بعده للأمر ، وابنه محمد والياً في بونة موضع إمارته من قبل . وكان للسلطان ولد كثيرون يتطاولون الى مكان أبيهم ويفضون بهمهم زكريا ، ويخشون غائلته بعد أبيهم . فلما قارب السلطان منيته اشتدّ جزعهم واشفاقهم من عمهم . وبعث السلطان كبيرهم أبا بكر بعده على قسطنطينة^(١) فساد إليها بين أيدي موته ، واعصوب

(١) كذا ، كما في المنجد وكتب التاريخ الحديثة ، أو قسطنطينة كما وردت في نسخة طبع بولاق وفي بعض كتب التاريخ القديمة . أو قسطنطينة كما في معجم البلدان .

الباقون على كبيرهم بعده أي فارس عزّوز فقبضوا على مهمم زكرياء ، وقد دخل يمود اخاه ، وأودعوه في بعض الجبر ووكّلوا به . وهلك السلطان لثلاث بعدها فبايعوا أخاهم أبا فارس رابع شعبان سنة ست وتسعين وجاء أهل البلد إلى بيعته أفواجاً من الأعيان والكافة فتحت بيعته ، وأمر بنقل ما في بيوت عيه من الأموال والذخيرة إلى قصره حتى استوعبها ، وضيّق عليه في محبسه وقام بتدبير ملكه وسياسة سلطانه . ووتى بعض اخوانه على منابر عمله بأفريقية فبعث أحدهم على سوسة والثاني على المهديّة ، وردف أخاه اسماعيل في ملكه بتونس ، وأحلّ الباقيين محلّ الشورى والمفاوضة .

وبلغ الخير إلى أخيه المنتصر بتوزر فاضطرب أمره ولحق بالهامة فاقام بها . وكذلك أخوه زكرياء بنقطة فلقق بحبال نفزاة . وكان أخوه أبو بكر لما سار إلى قسطنطينة لولاية أبيه قبل وفاته مرّ ببونة فلققه صاحبها الأمير محمد ابن عمه زكرياء بما شاء من انواع الكرامة والبرّة ووافى قسطنطينة فطلب منه القائمون بها كتاب السلطان يهدى عليها فاقراهم إياه ، وفتحوا له الابواب فدخل واستولى على أمرها . وكان خالصة السلطان محمد ابن أبي هلال قد بعثه السلطان قتيّل موته إلى السلطان أبي فارس عبد العزيز المتولي بالمغرب بعد وفاة أبيه السلطان أبي العباس بن أبي سالم في صفر من شهور السنة ،

وحمله من الهدايا والتحف ما يليق بامثالهما فاسر ، فلما انتهى الى
 ميعة بلنه الخبر بوفاة السلطان مرسله ، وأوعز إليه الأمير أبو
 بكر من قسنطينة بالرجوع اليه فرجع بهديته ، واستقر عنده
 هنالك . هذا آخر ما بلغنا من الأخبار الصحيحة عنهم لهذه
 السنين ، وحالمهم على ذلك لهذا العهد ، والملك بيد الله يؤتيه
 من يشاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخبر عن بني ماضي أهل بسكرة وما إليها من الزاب

هذا البلد بَسْكَرَة هو قاعدة وطن الزاب لهذا العهد وحده
 من لدن قصر الدوّسن بالغرب الى قصور تنومة وباديس في
 الشرق ، يفصل بينه وبين البسيط الذي يسمونه الحفنة جبل
 جاثم من المغرب الى المشرق ، فوئاليا تفضي اليه من تلك
 الحفنة ، وهو جبل درن المتصل من اقصى المغرب الى قبلة
 برقة . يعتمر ذلك الجبل في محاذاة الزاب من غريبه بقايا عمرت
 من زنافة ، ويتصل من شرقيه بجبل اوراس المطل على بسكرة
 المترض في ذلك البسيط من القبلة الى الشمال ، وهو جبل
 مشهور الذكر يأتي الخبر عن بعض ساكنيه . وهذا الزاب وطن

كبير يشتمل على قرى متعددة متجاورة جمعاً جمعاً ، يعرف كل واحد منها بالزاب . وأولها زاب الدوسن ، ثم زاب طولقة ، ثم زاب مليله وزاب بسكرة وزاب تهودا وزاب بادس . وبسكرة أم هذه القرى كلها ، وكانت مشيختها في القديم بعد الأغالية والشيعية لمهد صنهاجة ملوك القلعة في بني رمان من اهلها بما كثروا ساكنها ، وملكوا عامة ضياعها . كان لجعفر بن أبي رمان منهم صيت وشهرة .

وربما نقضوا الطاعة لمهد بلكين بن محمد بن حماد صاحب القلعة في سني خمسين وأربعمائة ، وضبطوا البلد وامتنعوا . وتولى كبر ذلك جعفر بن أبي رمانة ، وفازلتهم جيوش صنهاجة الى نظر الوزير خلف بن أبي حيدرة من صنائع الدولة فاقتحمها عليهم ، واحتلمهم الى القلعة فقتلهم بلكين جميعاً ، وجعلهم عظة لمن بعدهم .

وأصار امر الشورى لبني سندي من اهلها . وكان لعروس منهم بعد ذلك خلوص في الطاعة وانحياش الى الدولة ، على حين تقلص ظلها وفشل ويها ، وألوى الهرم بشبابها . وهو الذي فتك بالمتصر ابن خزرون الزناتي عند وصوله من المشرق واجتلابه على السلطان بقومه من مغراوة واعراب الاثبيج وبني عدي من بني هلال فكر به السلطان واقطعه ضواحي الزاب ورينة طعمة . ودس الى عروس في الفتك به ففعل كما قدمنا ذكره في اخبار آل حماد .

وأقرضت رئاسة بني سندي بانقراض امراء صنهاجة من افريقية . وجاءت دولة الموحدين ، والكثرة والبيت لبني رمان . وكان بنو مزني لِقْفاً ^(١) من لفائق الأعراب وصلوا الى افريقية احلافاً لطوالع بني هلال بن عامر في المائة الخامسة كما قدّمناه .

ونسبهم بزعهم في مازن من قَزَاة والصحيح انهم في لطيف من الأتبيج . ثم من بني جُرى بن علوان بن محمد بن لقمان بن خليفة ابن لطيف ، واسم ابيهم مُزَنَة بن دَيْقَل بن مُحَيّا بن جُرى ، هكذا تلقّيته من بعض نُسابة الهلاليين ، وشهد لذلك الوطن فان اهل الزاب كلهم من افريق الأتبيج ، عجزوا عن الظن وزلوا قراء على من كان بها قبلهم من زَنّاة وطوالع الفتح . وإنما يرون عن هذا النسب قَزَاة لما صار اليه اهل الاتبيج بالزاب من المفرم والوضائع ، فيستكفون لذلك وينتسبون الى غرائب الأنساب . وكان أول ثلهم بقرية من قرى بسكرة ، كانت تعرف بقرية حَيّاس . ثم عفوا وتأثّلوا واخذوا مع اهل بسكرة بحظّ وافر في ثللك العقار والمياه . ثم انتقلوا الى البلد واستمتعوا منها بالمنزل والظلال ، وقاسموا اهلها في الحلو والمر ، وانتظم كبارهم في ارباب الشورى من المشيخة . ثم استكف بنو رمان من انتظامهم منهم وحسدوهم ما آتاهم الله من فضله ، وحذروهم على انفسهم فاضطربت بينهم نار العداوة والاحن ، كان أولها

(١) يقال للرجلين لا يفرقان : هما لقمان .

الكلام والترافع الى يدّة السلطان بتونس على حين استقلال أبي حفص بالغريقة ، ولهدد الأمير أبي زكرياء وابنه السلطان المستنصر . ثم تناجزوا الحرب وتواقعوا سكك المدينة ، وكانت صاغية الدولة مع بني رمان لقديمهم في البلد . ولما خرج الأمير أبو اسحاق على اخيه محمد المستنصر لأول بيعته ، ولحق بالداوودة من العرب وبايع له موسى بن محمد بن مسعود البلط أمير البذو يومئذ ، واعتمل به بسكرة وبلاد الزاب ، وأثاخ عليها بكليلة كما قدّمناه . قام يومئذ فضل بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن مزني بدعوته ، وأعلن بين أهل البلد بطاعته واتباعه على صكره . ثم عاجلتهم عساكر السلطان وأجهضتهم^(١) عن الزاب فاعتلق فضل بن علي به ، واستمسك بذيله وصعبه في طريقه إلى الأندلس ، وبدار غربته منها ، الى ان هلك المستنصر أخوه . وهياً الله له من أمر الخلافة ما هياً حسباً ذكرناه . ولما تم أمره ، واقتعد بتونس كرسي خلافته عقد لفضل بن علي على الزاب ، ولاخيه عبد الواحد على بلاد الجريد رعيّاً لخدمة خدمتهما ، وذكرنا لائتلافهما في المنزل الحسن وصحبتهما ، فقدم والياً على الزاب ، ودخل بسكرة واستكان بنو رمان لصولته وانقادوا في مرضاة الدولة الى امره فلم ينشبوا^(٢)

(١) أجهضه عن الأمر : أبعدته ونحاه ، وأجهضه عن مكانه : أنهضه بمعنى حركه للنهوض وأقامه .

(٢) كذا في الأصل ، ولا معنى لها هنا . ومقتضى السياق : فلم ينشوا بكلمة .

بكلمة في شأنه ، واضطلع بتلك الولاية ما شاء الله .
ثم كان شأن الدعي ابن أبي حمارة وتلييسه ، ومهلك السلطان
أبي اسحاق علي يده . ثم ناز منه السلطان ابو حفص باخيه واسترجع
ما ضاع من ملكهم ، وكل منهم يشق بئنائنه ، ويموّل في امر
الزاب على كفايته . وسيم اعداؤه بنو رمان أيام ولايته فدخلوا
اولاد حريز من لطيف أحد بطون الاتابيج ، كانوا زلوا بقرية
ماشاش لصق المدينة حين عجزوا عن الظعن ، وخالطوا اهل البلد
في احوالهم ، وامتزجوا معهم بالنسب والصهر فأغروهم بفضل بن
علي ان يكون التقدم لهم في القتلك به ، وتناول الامر من يده ،
وان يخربوا بيوتهم من قرية ماشاش بأيديهم ليسكنوا اليهم ويطمشوا
الى ولايتهم حلفاً عقوده على المكر بهم . ولما أوقفوا به بظاهر
البلد في بعض أيام ركوبه سنة ثلاث وثمانين ، وزلوا من أمر
الزاب ما كان يتولاه تنكر لهم بنو رمان لحولين من ذلك
الحلف ، واثبذوهم العهد فخرجوا عن البلد ، وفقدوا المأوى
للمرئس بها من قريب ففرّقوا في بلد ريفة . واستبد بنو رمان
بشورى بسكرة والزاب منتقضين عليهم وعلى السلطان ، والدواودة
قد تغلبوا عليه وعلى بلاد الجفنة ، من ورائه نقاوس ومرة
والمسيلة . وكان منصور بن فضل بن علي عند مهلك ابيه
بالخضرة في بعض شؤونه ، فلما هلك أبوه واستبد بنو رمان بعده ،
بثوا السعيايات فيه الى السلطان بالخضرة فأنجحت وتقبّض عليه

واعتقل أيام السلطان أبي حفص .

ولما تغلب المولى ابو زكرياء يحيى ابن الأمير أبي اسحاق على بجاية وقسنطينة وميونة ، واستقل بأمرها وانقسمت دولة آل أبي حفص بملكه ذلك منها ، تمسك اهل الزاب بدعوة صاحب الحضرة المولى أبي حفص وفر منصور بن فضل بن علي من محبسه بتونس ولحق ببجاية بعد مهلك الحاجب القائم بالأمراء أبي الحسين بن سيد الناس ، وتولية السلطان أبي زكرياء مكانه ، كاتبه أبا القاسم بن أبي يحيى سنة احدى وتسعين وستائة ، فلازم خدمته وخف عليه وصانعه بوجوه التحف ، وضمن له تحويل الدعوة بالزاب لسلطانه ، وتسريب امواله وجبايته إليه واستماله بذلك ، ففقد له على الزاب وأمدّه بمسكر فنازل بسكرة . ووفد اهاها بنو رمان على السلطان ببجاية يبيعهم فرجهم على الاعقاب الى عاملهم منصور ، وكتب اليه بقبول فينتهم فدخل البلد سنة ثلاث وتسعين ، وكادهم في بناء القصر لشيخته ، وتحصن بالمسكر بسوره . ثم نابذهم العهد ونار بهم وأجلاهم عن البلد ، واستمكن فيه ورسخت قدم امارته ، واستدرج بجاية السلطان ، واتسع له نطاق العالة فاستضاف الى عمل الزاب جبل أوراس ، وقرى ريشة وبلاد واركلي ، وقرى الحضنة : مقرة ونقاوس والمسيلة . ففقد له السلطان على جميعها ، ودفعه الى مزاحمة العرب في جبايتها وانتهاش لحومها إذ كانوا قد

غلبوا على سائر الضواحي فسامهم في جبايتها ، حتى كاد ينلهم عليها . ووفر أموال الدولة وأنقى المخراج وصانع رجال السلطان فالقوا عليه بالهبة ، وجذبوا يَضْبَعَهُ إِلَى اقصى مراتب الاصطناع فأثرى واحتجن الأموال ، ووَشَّجَتْ عروق رياسته بيسكرة ، ورسخت منابت عِزِّهِ . وهلك المولى ابو زكرياء الأوسط على رأس المائة السابعة ، وولوا مكانه ابنه الأمير إِبْنُ البقاء خالد كما قدمناه ، وقام بأمره حاجبه أبو عبد الرحمن بن غَمَر .

وكان لمنصور بن فضل هذا اختصاص به واعتلاق بيد جاهه فاستقام اليه وعودٌ في سائر الضواحي من ممالك السلطان على نظره ، وعقد له على بلاد التلّ من أرض سدويكش وعياض فاستضافها الى عمله ، وجرد عن ساعد كفايته في جبايتها فلَقَّحَ عقيمها وتفجرت ينابيعها . ثم حدثت بينه وبين الدولة منافرة ، واجلب على قسنطينة بيحيى بن خالد ابن السلطان ابي اسحاق ، تجأً به يَلْمُسان ، وباع له ، واستألف الدواودة لمشايسته ، ونازل به قسنطينة ثم اطلع على كامن صدره فيه وما طوى عليه من التربص به فحل عقده ، ولحق بمسكره بيسكرة ، وراجع الطاعة . ولحق به يحيى بن خالد فاعتقه الى ان هلك سنة عشرين ، وكانت بينه وبين المرابطين اهل السنة من العرب اتباع سعادة المشهور الذكر فتن وحروب ، طالبوه بترك المغارم والمكوس تخفيفاً عن الرعية وعملاً بالسنة التي كانوا ملتزمين لطريقها ، ونازلوه

من اجل ذلك يبسكرة مراراً . ثم هلك سعادة في بعض حروبه على ميلي كما مرّ في ذكره سنة خمسين وسبعماية . وجمع منصور بن مزني للمرابطين ، وبعث عسكره يقوده ابنه علي بن منصور مع علي ابن احمد شيخ الدواودة ، وعلى المرابطين ابو يحيى بن أحمد أخوه ومعه رجالات المرابطين مثل : عيسى بن يحيى بن ادريس شيخ اولاد عساكر ، وعطية بن سليمان بن سباع وحسن بن سلامة شيخ اولاد طلحة فهزموا عسكر ابن مزني وقتلوا ابنه علياً وتقبضوا على علي بن احمد ، ثم متوا عليه واطلقوه . ورجعوا الى بسكرة فنزلوها وقطعوا نخيلها . ثم عاودوه ثانية وثالثة . ولم يزل الحريب بينه وبين هؤلاء المرابطين سائر ايامه . وكان الحاجب ابن غمر قد استخلصه لنفسه واحله محل الثقة بخلته والاستقامة الى صفائه . ولما نهض السلطان ابو البقاء الى تونس صحبه الحاجب في جلته حتى اذا عمل المكيدة في الانصراف عن السلطان شاركه في تدبيرها الى ان تمت كما قدمناه . ورجع الحاجب الى قسنطينة ، وصرفه الى مكان عمله من الزاب . وكان يتردد اليه ببجاية للزيارة والمطالعة في اعماله الى ان غدر به العرب في بعض طرقه اليها . وتقبض عليه من امراء الدواودة علي بن احمد بن عمر بن محمد بن مسعود ، وسليمان بن علي بن سباع بن يحيى بن مسعود على حين اجتذبا جبل الامارة من يد عثمان بن سباع بن شبل بن موسى ابن محمد ، واقتسما رياسة الدواودة قومها فاستمكنا من هذا

العامل منصور بن فضل في مرجعه من عمله ببلاد سدويكش ،
 واورثوه اعتقالا ، وهموا بقتله فافتدى منهم بخمسة قناطير من
 الذهب ، وارتاشوا^(١) بمكسوبيهم وصرفوا في وجوه رياستهم
 انفاقها . وقبض منصور بن فضل عنانه عن السفر بعدها إلا
 في الاحايين . وبعد اخذ الرهن من العرب الى ان كانت حركة
 مولانا السلطان أبي يحيى الى تونس سنة سبع عشرة اول حركته
 اليها ، وطالب حاجبه يعقوب بن غمر وهو بشرف بجاية بالاموال
 للنفقات والأعطيات ، فبعث اليه بمنصور بن فضل و اشار بمقده له
 على حجابته ليقوم بأمره ، ويكفيه مهات شؤنه . واعتدها منصور
 على ابن غمر فساء ظنه ، وتنكر له ابن غمر ، وحالت صبغة
 وده ، وانكفأ السلطان من حركته تلك مخفق السعي بعد أن
 رُل ظاهر تونس بمساكره كما قدمناه . ولما احتل بقسنطينة بدت
 له من يعقوب بن غمر صاحب الشرف غايل الامتناع فأقصر عن
 اللحاق به ، وترددت بينهما الرسل ، وبعث له ابن غمر في منصور
 ابن فضل . ونذر منه بالشر فاجاب داعيه ، وصحب قائد السلطان
 يومئذ محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس اليه ، حتى اذا كان
 ببعض الطريق عدل الى بلاده ، وهم به القائد فاجاره اولياؤه
 من العرب : عثمان بن الناصر شيخ اولاد حربي ، ويعقوب بن

(١) في القاموس : راس : اكل . كثيراً . وارتشى : أخذ الرشوة ولم نعرعل : ارتاش . وأظنها
 هنا بمعنى : راس .

أدريس شيخ أولاد خنفر ومن معهم من ذويهم . ولحق بيسكرة ، وبلغ الخبر إلى ابن غمر فقرر سن الندم عليه ، وشايع منصور ابن مزني عدوهم صاحب تلمسان أبا تاشفين ودخل في دعوته ، ووافد ابنه يوسف عليه بالطاعة والهدية .

وملك السلطان خلال ذلك تونس وسائر بلاد إفريقية . وهلك ابن غمر سنة تسع عشرة ، ولم يزل منصور بن مزني ممتنعاً سائر أيامه على الدولة ، والمساكر من بحاية تتردد لمنازلته إلى أن هلك سنة خمس وعشرين وسبعماية ، وقام بأمره من بعده ابنه عبد الواحد فعقد له السلطان على عمل أبيه بالزاب ، واستضاف إليه ما وراه من البلاد الصحراوية : قرى دينة وواركلي . وكان السلطان قد عقد على الثغر بعد مهلك ابن غمر لمحمد بن أبي الحسين بن سيد الناس ، وجعل له كفالة ابنه يحيى ودفعه إليه ، فتجددت الوحشة بين عبد الواحد وهذا وبين صاحب الثغر في سبيل المنافسة في المرتبة عند السلطان ، لما كانوا جميعاً صنائع وبطانة للحاجب ابن عمر . وبعث المساكر لحربه ومنازلة حصنه . وناول عبد الواحد هذا لآل زيان مخانقي الدولة طرفاً من جبل طاعته تقبل فيها مذهب أبيه آخر عمره . وطال تفرس الجيوش به إلى أن استجن منه عبد الواحد بصهر عقد له على ابنته ، واشترط المهادنة وتسليم الجباية ، وتودع أمره إلى أن اغتاله أخوه يوسف سنة تسع وعشرين بمداخلة بطانتهم من بني سباط وبني أبي كواية . ولما

أحكم مداخلتهم آذنه عشاء للشورى معه في بعض المهابات ،
وطمنه بخنجره فأشواه وهلك لحينه . واستقل يوسف بن منصور
بإمارة الزاب ، ووصله مرسوم السلطان بالتقليد والخلع على العادة ،
واجرى الرسم في الدعاء له على منابر عمله .

وكان السلطان قد استدعى محمد بن سيد الناس من الشفر
لحجابه ، وفوض له أمور ملكه فلهجت نار العداوة والإحـ
ن القديمة ما بينه وبين يوسف بن منصور عامل الزاب ، وهم به
لولا ما أخذ بحجـرته من الشغل الشاغل للدولة بتحيف آل زيـ
ان وهلك الحاجب سنة اثنتين وثلاثين في نكبة السلطان إياه كما
ذكرناه ، وعقد لمحمد بن الحكيم على القيادة وجعل بيده زمام
العساكر ، وفوض له في سائر القرى والضواحي فأجره رسنه
وحكمه في دولته ، وتغلب على أمره حين فرغ السلطان من
من الشغل بمداخلة عدوه ، وحط ما كان من إصرهم على كاهل
دولته . ونهض السلطان أبو الحسن إلى يَمُرَّاسن فقلَّم أظفار
أعدائهم وقلَّ شبا عزائمهم كما شرحناه قبل ، فاذكى القائد محمد
ابن الحكيم مع يوسف بن منصور نار العداوة . وأثاره من السلطان
كامن الحفيظة وصرف وجوه العزائم إلى حمله على الجادة وتقويـ
ه عن المراوغة في الطاعة ، وتاهضه بالعساكر مرات ثلاثاً يدافعه في
كلها بنسليم الجاية إليه . ثم كانت بينه وبين علي بن أحمد كبير
الدواودة فتن وحروب دعا إليها منافسة علي في استنـ

الجباية دونه فواضمه الحرب ، ودعا العرب الى منازلته موهياً بالدهاء الى الستة . وحشد اهل ريغ لذلك ونأزله ، وانحرف عنه ابنه يعقوب ودخل الى بسكرة فأصهر له ابن مزني في اخته بنت منصور بن فضل . وعقد له عليها فحسن دفاعه عنه ، وبعث ابن مزني عن سليمان بن علي كبير اولاد سباع ، وقرّيع علي بن أحمد في شوله ، فكان عنده ببسكرة يفاخيه القتال ويروحه إلى ان امتنع ابن مزني .

ورحل علي بن أحمد عن بسكرة ، وصار مع ابن مزني إلى الاتفاق والمهادنة أعوام الاربعين من الماية الثامنة . ثم كانت غزاة القائد ابن الحكيم إليه نهض من افريقية بمد ان نازل بلاد الجريد ، واقتضى طاعتهم ومغارمهم ، واسترهن ولد ابن يملول . ثم ارتحل الى الزاب في جنوده ومعه العرب من سَلِيم فأجفل بالزاب وزل بلد أوماش من قراه ، وفرت العرب من الدواودة وسائر رباح أمامه ، ودافعه يوسف ابن مزني بهديته ، دفعها إليه وهو بمكانه من اوماش . وارتحل عنه الى بلاد ريغ فافتتح ثغرت معقلهم واستباحها ودوخ سائر اعمالها . ورجع الى تونس ونكب السلطان قائده محمد بن الحكيم هذا سنة أربع وأربعين ، وولى ابنه أبا حفص عمر . وخشي الخاحب أبو محمد بن تافراكين بادرته بطائنته ، فلحق بملك المغرب المهروب الشبا^(١) المطل على المالک ،

(١) في القاموس: شبا الشيء: علا أو أضاء. وشبا النار: أوقدها. وتكون جمع شبة وهي حد كل شيء.

يعسوب القبائل والعشائر أبي الحسن ، واغراه بملك افريقية واستجره اليها فنهض في الامم العريضة سنة ثمان وأربعين كما ذكرنا ذلك كله من قبل . ووقد عليه يوسف بن منصور امير الزاب بمسكركه من بني حسن فلقاه برآ وترحباً واستبغى في جلته الى قُسْطَنْطِيَّة . ثم عقد له على الزاب وما ورائه من قرى ريفه وواركلي ، وصرفه الى عمالته . واستقبل تونس ، وامره برفع الجباية اليه مع المال القادمين من أقصى المغرب على رأس الحول فاستعد لذلك ، حتى اذا سمع بوصولهم من المغرب لحقهم بقسطنطينة ، وفجأهم هنالك جميعاً الخبر بنكبة السلطان على القيروان كما ذكرناه ، فاعتزم على اللحاق ببلاده .

واعصوصب عليه يعقوب بن علي بن أحمد أمير البدو بالناحية القريبة من افريقية لأزمة صهر كانت بينها وعخالصة . وتحيز اليهم من كان بقسطنطينة من أولياء السلطان وحاشيته وعماله ، ورسل الطاغية والسودان الوافدين مع ابنه عبد الله من أصاغر بنيه ، وأواهم يوسف بن منصور جميعاً اليه ، وانزلهم ببلده وكفاهم مهماتهم شهوراً من الدهر حتى خلاص السلطان من القيروان الى تونس ، ولحقوا به مع يعقوب بن علي فكانت تلك يداً اتخذها يوسف يعقوب بن عند السلطان أبي الحسن وبنيه باقي الايام . ثم اتبع ذلك بمخالفة رؤساء النواحي من افريقية جميعاً في الانتقاض عليه ، واقام متمكناً بطاعته يسرب الاموال اليه

بتونس وبالجزاير عند خلوصه إليها من النكبة البحرية كما
سندكره ، ويدعو له على منابر بعد تقويضه عن الجزائر الى
المغرب الأقصى لاسترجاع ملكه ، الى ان هلك السلطان ابو
الحسن بجبل هنتانة من اقصى المغرب سنة اثنتين وخمسين
واستقام امر الدولة المرينية الحية المذكور لابنه السلطان أبي عنان
ولما استضاف الى ملكه ملك تلمسان ، وعما ما جدده بنو مبد
الواد من رسوم ملكهم وجمع كلمة زناتة ، واطل على البلاد
الشرقية سنة ثلاث وخمسين ، بادر يوسف بن منصور بطاعته
فاتاها طواحية ، وأوفد على السلطان رسله بكتاب بيته . ثم
أوفد عليه ثانياً مع حاجبه الكاتب أبي عبد الله محمد ابن أبي عمر ،
وبعته بالمساكر لتدويخ افريقية وتهديد ملكه بيجاية كما سندكره .
واوفد عليه امراء القبائل والبدو ورؤساء النواحي سنة اربع
 وخمسين ، ووفد في جملةهم يوسف بن منصور امير الزاب ،
ويعقوب بن علي امير البدو وسائر الدواودة فلقاه السلطان تكريمة
ورعياً لأزمة خلوصهم لايه وقومه من بين اهل افريقية ، واسنى
جوائزهم . وعقد ليوسف بن مزني على الزاب وما وراءه من
بلاد ريف وواركلي على عادته وانقلب محبواً محبوراً .
وقد ثبت له من ولاية السلطان ومخالطته حظاً ، ورفع له
ببساطه مجلس . ولما نهض السلطان الى افريقية لافتتاح قسنطينة
سنة ثمان وخمسين كما سندكره تلقاه يوسف بن منصور على

قسنطينة فخلطه بأوليائه ، ونظمه في طبقات وزرائه . واستوحش يعقوب بن علي يومئذ من مطالبته بالرهن له ولقومه وانتقص ، واجفلت أحياءه إلى بلاد الزاب . وخرَّب بلاد يعقوب بن علي بالزاب والتل بقطع شجرائها^(١) وبغور مياها ، وبهدم بنائها ، وبنسف آثارها . ودخل يعقوب بأحيائه الرمل وأعجزوا السلطان فانكفأ راجعاً ، واحتل بظاهر بسكره فتلوَّم بها ثلاثاً لأراحة العساكر وإزاحة عنهم من وعاء السفر وشمث الصحراء ، فغَرَّب يوسف بن منصور في يرى عسكره أيام مقامه شملهم فيها من الملوقة والحنطة واللحمان والأدَم بما ارغد عيشهم وكفاهم مُهمِّم . وتحدث بها الناس دهرأ ورفع إليه جباية الزاب لعامة قناطير من الذهب دفعه بيت المال فقبضه القهارة من ثقاته ، واجزل السلطان مئوبته واسنى عطيته ، واختصه بكسوة ثيابه وعياله من كسى حرمه وثياب قصره . وانكفأ راجعاً إلى حضرته . ثم أوفد يوسف بن منصور ابنه أحمد على السلطان سدَّته من فاس عند منصور وزيره سليمان بن داود من حركة افريقية سنة تسع وخمسين ، وأصبحه هدية من عشاق الخيل وفاره الرقيق . وأقام أياماً في نُزُل كريم وعجل من المجلس رفيع إلى أن هلك السلطان خاتمة تسع وخمسين ، فأرغد القائم بالدولة من بعده جازته واسنى صلته وصرفه إلى عمله ، واستوصى به امراء

(١) جمع شجرة، كما في القاموس.

النواحي والثغور في طريقه . ولم ينشب أن شبت نار الفتنة ، وانتزى الخوارج بالجهات بعد مهلك السلطان فخلص الى أبيه بعد عناية وعلى . يأس من النجاة بعد ان حصل في قبضة أبي حمو سلطان بني عبد الواد عند استيلائه على تلمسان ، وهو بها مع بني مزين ، وقد مربهم مجازاً الى وطنه فاجاره عليه صغير بن عامر شيخ بني عامر من زغبة رعيّاً لازمة أبيه يوسف صاحب الزاب ، وتأميلاً للعرب فيه وفي اعماله . وبعد ان بذل له مسن يده ، ومن طرف ما وصله به بنو مزين من ذخائرهم فبعث معه صغير ركاباً من قومه ابلنوه فكانت احدى الفرائب في نجاته .

واسترجع الموحدون ثغورهم : بجاية وقسنطينة من يد بني مزين وازعجوا عنها المساكر المجرّة بها من قبائلهم كما قدمناه ، فراجع يوسف بن منصور طاعته المعروفة إلى أن هلك سنة سبع وستين ليوم عاشوراء ، وقام بأمره ابنه احمد ، وجرى على سننه وهو لهذا العهد امير على الزاب بمجلى أبيه من امارته متقيل في مذهبه وطريقه إلا أن خلق أبيه كان سخية^(١) وخلق هذا تلهوقاً^(٢) لا فيه من التحذلق ، وربك يخلق ما يشاء ويختار . وله ولد كبيرهم ابو يحيى من بنت محمد بن يلول اخت يحيى ، وهو لهذا العهد مرشح لمكانه . ولما حلت بأهل الجريد

(١) ورد في القاموس : يقال : « سخيت نفسي ونفسي عن الشيء » أي تركته ولم تنازعني إليه

نفسي .

(٢) يقال : تلهق الرجل : أكثر من الكلام .

الفارقة^(١) ونزل به يحيى بن يملول المشؤم على وطنه توجس الخيفة من السلطان وتوقع المطالبة بطاعة غير طاعته المعروفة ، فسرب الاموال في العرب ومد يده الى جبل صاحب تلمسان ليمسك به فوجده قاصراً عنه . واقام يقدم في امره رجلا ويؤخر اخرى . ثم قذف الله نور الهداية في قلبه ، واره سنن رشده . وبادر الى الاستقامة في الطاعة والعدل عن المراوغة ، ووصله وافد السلطان أبي العباس شيخ الموحدين ابو عبد الله بن ابي هلال ، وكشف له قناع المخالصة والانغياش ، وبعث معه وفده بهديته واستقامته وتقبله السلطان وأعادته الى احسن الاحوال من الرضى عنه ، والله متولي الامور سبحانه .

أبو يحيى بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن
 علي بن أحمد بن علي الجريد
 علي بن أحمد بن علي الجريد

الفرد عن ربيعة بني يملول بتوزر وبني الخلف
 بنفطة وبني أبي منيج بالحملة

زعيم هؤلاء الرؤساء ابن يملول صاحب توزر ، لاتساع بلده وتقدم مصره واحتلاله منها بأمر القرى من قطره ، وهو يحيى بن

(١) الفارقة: الداهية الشديدة، فكانها تكسر فقر الظهر.

محمد بن يملول . ونسبهم بزمهم في طوابع العرب من تنوخ ،
استقر أولوه بهذا الصقع منذ أول الفتح فمفوا^(١) وتأثلوا ووشجت
به عروقهم نسباً وصهرأ حتى انتظموا في بيوت الشورى المتقدمين
للوفاة على الملوك وتلقي المال القادمين من دار الخلافة والنظر
في مصالح الكافة أيام آل حماد بالقلعة ، وآل عبد المؤمن بمراكش
وآل أبي حفص بتونس : مثل بني واطاس وبني فرقان وبني
ماردة وبني عوض . وكان التقدم فيهم أيام عُبيد الله الشيعي
لابن فرقان ، وهو الذي أخرج أبا يزيد حين شعر انه يروم القيام
على أبي القاسم القائم ، وأيام آل حماد ليحيى بن واطاس ، وهو
النازع بطاعة أهل قسنطينة اليهم عن ال بُلُكَيْن ملوك القيروان
حين انقسمت دولة آل زيري ، واقترب أمرهم . ثم عادت الرياسة
لبني فرقان لأول دولة الموحدين ، ومنهم كان الذي لقي عبد
المؤمن وأتاه الطاعة عن نفسه وعن أهل بلده توزر ، فقبله ووصله .
وصار الامر للموحدين فحوا منها آثار المشيخة والاستبداد .
ونشأ احد هذا الجلد مترامياً الى الرياسة بهذا القطر يدافع عنه
بالراح ، ويذاحم بالمناكب من وجوه البلد واشراف الوطن .
وسعى به الى شيخ الموحدين وقائد العسكر أيام السلطان ابي
حفص محمد الفازاري فنكبه وصادره على مال امتحنه عليه .

(١) بمعنى : كثروا .

كانت أول نكباته التي اوردت من زناده واذكت من جمه ،
فخلص الى الحضرة يؤمل اقتعاد مطيته وثبوت مركزه من دار
الخلافة فاوطنها أياماً يباكر أبواب الوزراء ، والخاصة ، ويلثم اطراف
الأولياء والخاصية ، ويبذل كرائم ماله فيما يزلفه لديهم ، ويؤثره
بعنايتهم ، حتى استعمل بدويان البحر مقعد العمال بمراف السفن
لجاية الأعشار من تجار دار الحرب . ثم استضاف بما كان من
غنائه فيها واضطلاعه سائر أعمال الحضرة فتقلدها زعيماً بامضاء
الجرایات وادار الجباية ، واستمرت على ذلك حاله وتضاعفت
فائدته فأنرى واحتجج المال ، واستخلص الذخيرة قاطعاً لالاسنة
السعاية بالمصانعة والاتحاف بطرف ما يجلبه الروم من بضائهم
حتى ابطره الفنى ، ودلت على مكانه الثروة ، ورفع امره الى
الحاجب فخرج التوقيع بالقبض عليه ، واستصفاه ماله لعهد السلطان
أبي يحيى اللحياني فكسب الثانية وصودر على منتين من آلاف
الدنانير وامتنع لها ، وباع فيها مكسوبه حتى من الكتب .
وخلص من النكبة مثلوب^(١) الأمانة ممزق الأديم فقيد الرياش ،
احوج ما كان الى ما يعوز من الكن والدف وبلالة العيش .
ولحق ببلده ناجياً بالرمق ضارعاً للدهر .

ودفعه الملا الى ما يستكفون عنه من خدمة العمال ومباكرة
أبوابهم والامتحان في ضروراتهم ، وانجده في ذلك بخت جذب

(١) ثلبي: عابه ولامه، اغتابه، سبه، طرده.

بضبعه . وكان في خلال ذلك شغل الحضرة شأن الثغور الغربية وامراتها فتقلص ظل الدولة عن هؤلاء . بمض الشيء ، وهملت الرعايا بالبلاد الجريدية ، وصار امرها الى الشورى التي كانت عليها قبل . فلما ادرك احمد هذه الشورى التي كان يسموها سمو حساب الماء ثلج صدره ، وانجح سعيه ، واستبد بمشيخة توزر . وهلك في اعوام ثمان عشرة فخلفه من بعده في سبيله تلك ولده يحيى طموحاً الى الرتبة منافساً في الاستقلال . وزاحم بيوتات الممر بمنالك استوصلها ساثر عمره من الدعار والأوغاد بمعاقرة الحمر والمجاردة في فنون الشباب ليستبد امره ، والاستيلاء على نظرائه حتى تطارحوا في هوة المهلك بين قتيل ومغرب وبخيف العززان لم تعطفه عليهم عواطف الرحم ، ولا زجره وازع التقوى والسلطان ، حتى خلا له الجو واستوسق الأمر ، واستقل من امر البلد والحل والمقد بأوفى من استبداد أبيه . وكان مهلكه قريباً من استبداده لمخس سنين فتلقف الكرة من يده اخوه تربه في الرياسة ومجاريه في مضمارها ، فأجرى الى الغاية واقعد كرسي الرياسة وعفا على^(١) آثار المشيخة . واستظهر على امره بمصانعة امراء البدو واولاد أبي الليل ، والتمت اليهم بصهر كان عقده أبوه أحمد لأبي الليل جدهم على اخته اوعمته . فكثروا رداً له من الدولة فبعد صيته ، وعظم استيلائه ، وامتدت ايامه ، وعنى الملوك بخطابه

(١) كذا ، وفي القاموس : عفت الريح الأثر أو المنزل : عته .

واسناد الامور في تلك البلاد اليه خلال ما تعود الكرة وتهب ريح الدولة . وزحف اليه القائد محمد بن الحكيم سني اربعين فلاذ منه بالطاعة والمصانعة بالمال ، ورهنه ولده يحيى فرجعه اليه ابن الحكيم وتقبل طاعته من غير رهن استقامة لما ابتلاه من خلوصه . واقام على ذلك الى ان هلك أعوام أربعة واربعين من المائة الثامنة . وتصدى ولده عبد الله للقيام بالأمر فوثب عليه عمه ابو زيد ابن احمد فقتله على جدث ابيه صبح مواراته ، بعد ان كان اظهر الرضى به والتسليم له فثارت به العامة لحينه ، وكان مصرعها واحداً . وقام بالامر اخوه يملول بن أحمد أربعة أشهر كانت شر مدة واسوأ ولاية ، لما اصاب الناس بسوء ملكة من سفك الدماء واستباحة الحرم واغتصاب الاموال ، حتى كان ينسب الى الجنون مرة والى الكفر مرة اخرى فرج امرهم واستولى الضجر على نفوسهم . وكان اخوه أبو بكر معتقلاً بالخضرة فراسله اهل توزر سراً ، واطلقه السلطان من محبسه بعد ان اخذت عليه المواثيق بالطاعة والوفاء بالجباية فصعد اليها بمن في ثقه من الأعراب وحشد نفراتة المجاورين لها في القرى الظاهرة المقدرة السير ، واجلب عليهم ، ثم يئتها فافتتحها . وبادر الناس الى القبض على يملول اخيه وامكته منه فاعتقله بداره وتبرأ من دمه ، واصبح لثالثة اعتقاله ميتاً بمحبسه .

وكانت قفصة من قبل ذلك لما صار امر الجريد الى الشورى

واسناد الامور في تلك البلاد اليه خلال ما تعود الكرة وتهب
ريح الدولة . وزحف اليه القائد محمد بن الحكيم سني اربعين فلاذ
منه بالطاعة والمصانعة بالمال ، ورهنه ولده يحيى فرجعه اليه ابن
الحكيم وتقبل طاعته من غير رهن استقامة لما ابتلاه من خلوصه .
واقام على ذلك الى ان هلك أعوام أربعة واربعين من المائة الثامنة .
وتصدى ولده عبد الله للقيام بالأمر فوثب عليه عمه ابو زيد
ابن احمد فقتله على جدث ابيه صبح مواراته ، بعد ان كان اظهر
الرضى به والتسليم له فثارت به العامة لحينه ، وكان مصرعها
واحداً . وقام بالأمر اخوه يملول بن أحمد أربعة أشهر كانت شر
مدة واسوأ ولاية ، لما اصاب الناس بسوء ملكته من سفك
الدماء واستباحة الحرم واغتصاب الاموال ، حتى كان ينسب
الى الجنون مرة والى الكفر مرة اخرى فرج امرهم واستولى
الضجر على نفوسهم . وكان اخوه أبو بكر معتقلاً بالحضرة فراسله
اهل توزير سراً ، واطلقه السلطان من محبسه بعد ان اخذت عليه
المواثيق بالطاعة والوفاء بالجباية فصمد اليها بمن في لثه من الأعراب
وحشد نفرات المجاورين لها في القرى الطاهرة المقدرة السير ، واجلب
عليهم ، ثم بيّتها فافتتحتها . وبادر الناس الى القبض على يملول اخيه
وامكنه منه فاعتقله بداره وتبرأ من دمه ، واصبح لثالثة اعتقاله
ميتاً بمحبسه .

وكانت قصّة من قبل ذلك لما صار امر الجريد الى الشورى

الحاجات منهم ، وانكفاً راجعاً الى حضرته بعد ان آثرهم بسكنى
ولده المخصوص بعدئذ بمهده الأمير أبي العباس وانزله بين
خلرائيم ، وعقد له على بلاد الجريد ، واحتمل مقدّم قفصة يحيى
ابن علي الى الحضرة فلم يزل بها الى ان هلك سنة أربع وأربعين
واستبد الأمير أبو العباس بأمر الجريد ، واستولى على نفطة كما
قدمناه . وقتل بني خلف وهم : مدافع وإبر بكر وعبد الله
ومحمد ، وابنه احمد بن محمد ، اخوة أربعة ، وابن اخيهم الخلف
ابن علي بن الخلف بن مدافع ، ونسبهم في غسان في طوابع
العرب .

وانتقل جدهم من بعض قرى ينفذوا الى نفطة وتأثّل بها ،
وكان لبنيه بها بيت . واستبد هؤلاء الاخوة الأربعة ازمان
الشورى كما قدمناه . ولما استولى السلطان أبو بكر على الجريد ،
وانزل ابنه أبا العباس بقفصة ، وعقد له على سائر امصاره اقتضى
طاعتهم فامتنعوا فرح اليهم وزيره أبا القاسم بن عتو من مشيخة
الموحدين . وجهزت له العساكر من الحضرة ، ونازلها وقطع
نخلها فلاذ أهلها بالطاعة ، واسلوا بني مدافع المتخلّين فضرب
أعناقهم وصلبهم في جذوع النخل آية للمعتبرين . واقلت السيف
منهم علياً صغيرهم لذمة اعتدّها له أبو القاسم بن عتو لتزوجه
قبل الحادثة ، فكانت واقيته من الهلكة . واستولى الأمير أبو
العباس على نفطة واستضافها الى عمله . ثم مرض أبو بكر بن

يملول في طاعته فنهض اليه السلطان ابو بكر من تونس سنة خمس واربعين ، وكان الفتح كما قدمناه . ولحق ابو بكر بن يملول ببسكرة فلم يزل بها الى ان اجلب على توزر فبذ اليه يوسف بن مزني عهده ، وانتقل الى حصون وادي ابن يملول المجاورة لتوزر ، وهلك سنة ست واربعين . ثم كان مهلك السلطان وابنه الأمير أيي المباس صاحب الاعمال الجريدية اثر ذلك سنة سبع واربعين ورجع الى كل مصر من الجريد مقدموه فرجع احمد بن العابد الى قفصة من مكانه في جوار ابن مكّي واستولى على بلده في مكان ابن عمه يحيى بن علي ، ورجع علي بن الخلف الى نفطة واستبد بها . ورجع يحيى بن محمد بن احمد بن يملول الى توزر من مثنوى اغترابه ببسكرة ، وارتحل اليها مع عمه ابي بكر طفلاً ، فلما خلا الجديد من الامارة درج يحيى هذا من عثه في جوار يوسف بن منصور بن مزني ، واطلقه مع اولاد مهليل من الكموب بعد ان وصلهم وشارطهم ، واسترهن فيه ابناهم فاوصلوه الى محل رياسته بتوزر ، ونصبه شيعته واولياء أبيه ، وقاموا بامرهم . ورجع امر الجريد كله الى رئاسة مقدمه كما كان . ثم وفدوا على السلطان أبي الحسن عند زحفه الى افريقية ولقوه بوهران فللقاهم مبرّة وتكرمة ورجع كلّا الى بلده ومحل رياسته بعد ان اسنى الجلازة ، ووفر الاسهام والاقطاع ، وانفذ الصكوك ولكتب : فرجع الى توزر يحيى بن محمد بن احمد بن

يلول صبيّاً منتلماً ، والى نقطة علي بن الخلف بن مدافع ، والى
 قصعة أحمد بن عمر بن العابد . وانزل بكل واحد من هذه
 الأمصار عاملاً وحامية . وعقد على الجريد كله لمسعود بن ابراهيم
 ابن عيسى اليرباني من طبقة وزرائه ، واستوصى لهؤلاً الرؤساء
 خيراً في جواره . حتى اذا كانت نكبة السلطان بالقيروان سنة
 سبع واربعين ، وارتحل عامل الجريد مسعود بن ابراهيم يريد
 المغرب بمن معه من المال والحامية ، ونفي خبره الى الاعراب
 من كرفة فصبحوه في بعض مراحل سفره دون ارض الزاب
 فاستلحموه ومن كان معه من الحامية ، واستولوا على ابنتهم
 وذخيرتهم وكراعهم ، واستبد رؤساء تلك البلاد بأمصارعهم وعادوا
 الى ديدنهم من التمريض ، وآذوا بالدعاء لصاحب الحضرة منارهم ،
 واستمروا على ذلك . فاما يحيى بن محمد بن يلول فتزع الى مناغة
 الملوك في الشارة والحجاب واتخاذ الالة والبيت المقصور للصلاة ،
 واقتعاد الاريكة وخطاب التمويل . وفسح للعجون والمكوف
 على اللذات مجالا ، يرى ان جهاج السياسة والملك في ادارة الكاس
 واقتراش الآس والحجة عن الناس والتأله على التدمان والجلأس .
 وفتح مع ذلك على رعيته واهل ايالته باب العسف والجور .
 وربما يبت مشاهيرهم غيلة فاتفق نفوسهم ، وامتد امده في ذلك
 الى ان استولى السلطان ابو العباس على افريقية ، وكان من

امره ما نذكره . وأما جاره الجنب^(١) علي بن الخلف فلم يلبث لما استبد برياسته أن حجّ سنة أربع وستين ، والتزم مذاهب الخير وطرق الرضى والعدالة ، وهلك سنة خمس بمردها ، وولي مكانه ابنه محمد جارياً على سننه . ثم هلك لسنة من ولايته وقام بامره اخوه عبد الله بن علي فاذكى سياسته ، وبقيظ حزمه وارهدف للناس حده فتنقوا عليه سيرته ، وسيموا عسفه ، واستمكن متاهضهم في الشرف وعماذيرهم في رياسة البلد القاضي محمد بن خلف الله من صاحب الحضرة بذمة كانت له في خدمة قديمة استعمله لرعيها في خطة القضاء بحضرته ، وآثره بالمكان منه والصحبة فسمى بعبد الله هذا عند الخليفة ، ودله على مكامن هلكته ، وبصره بعورات بلده . واقتاد عساكر السلطان اليه في زمامه .

ولما احتل بظاهر البلد وعبد الله رئيسها اشدّ ما كان قوة وأكثر جمعاً وامضى عزماً استألف اخوه الخلف بن علي بن الخلف جماعة المشيخة دونه ، وحرّضهم عليه وداخل القاضي في تبيت البلد ، وانه بالرصاد في اقتحائها ، حتى اذا كانت الهيمة دسّ الى بعض الاوغاد في قتل اخيه عبد الله ، ومكر بالقاضي والعسكر وامتنع عليهم واعتصم دونهم . واستقلّ رياسة بلده واقام على ذلك يناهي ابن ملول في سيره ويطارحه الكثير من

(١) الجار الجنب: اللاحق بك إلى جنبك.

مذاهبه ، ويجري في الشاؤ الذي بلغ الي غاية وأوفى على ثنيته .
واما أحمد بن عمر بن العابد فلم يزل من لدن استبداده في قفصة
سالكا مسالك الخول ، منحطاً عن رتب التكبير منتحلاً مذاهب
اهل الخير والعدالة في شارته وزيه ومركبه ، جاثماً الى التقلل .
فلما أوفى على شرف من العمر ^(١) استبد عليه ابنه محمد ، وترفع
عن حال أبيه بعض الشيء الى متاعاة هؤلاء المترفين ، فبينما هؤلاء
المتقدمون في هذه الحال من الاستبداد على السلطان والتخلق باخلاق
الملوك ، والتشاغل على الرعايا بالتعسف والجور ، واستحداث المكوس
والضرائب إذ أطل على مفاحصهم السلطان ابو العباس بالحضرة مستبداً
بدعوته ، صارفاً الى فتحها عزائمه فوجهوا وتوجسوا الخيفة منه .
واثتمروا في المظاهرة واتصال اليد بعد ان كانوا يستحثونه الى
الحضرة ، ويبعثون اليه بالانقياس على البعد زبوناً على صاحب
الحضرة وتراوفاً عن مصدوقة الطاعة . فلما استبد السلطان ابو
العباس بالدعوة استراخوا في امرهم وسربوا اموالهم في الاعراب
المخالفين على السلطان من الكموب ، يؤملون مدافعتهم عنهم فشمروا
لها اولاد أبي الليل بما كان وقع بينهم وبين السلطان من النفرة .
ونفض اليهم السلطان فطلبهم على ضواحي افريقية وعلى الطواعن
التي كانت جبايتها لهم من مَرَّجِيْزَة كما قلناه ، واكتسحهم فاوهن
بذلك من قوتهم .

(١) أي أصبح مرأياً .

ثم زحف الثانية الى امصار الجريد ففلاذوا بالامتناع فاناخ
السلطان بمساكره واوليائه من العرب اولاد مهمل على قصة
فقاتلوها يوماً أو بمض يوم ، وغدا في ثانيه على تخيلهم يقطعها
فكانما يقطع بذلك أمعاهم فتبرأوا من مقدمهم ، وشمر بذلك
فبادر الى السلطان وُرِّل على حكمه فتقبض عليه وعلى ابنه شهر
ذي القعدة من سنة ثمانين ، وتلك البلد ، واستولى على ديار ابن
العابد بما فيها . وكان شيئاً لا يمر عنه لطول أيامه في الولاية وكثرة
احتجانه للأموال . وعقد السلطان على قصة لابنه أبي بكر
وارتحل يريد توزر ، وطار الخبر لابن يملول في تَوَزَّر ففوض عنها
بأهله ، وُرِّل على احياء مرداس وسرب فيهم المال فرحلوا معه الى
الزاب ، ولحق ببسكرة مأوى نكباته ومنتهى مفره فنزل بها على
احمد بن يوسف بن مزني ، وأقام هنالك على قلعة من توقع مطالبة
السلطان له ولجأه ابن مزني ، وخسارة اموالهم في زبون العرب
وسوء المغبة الى ان هلك لسنة أو نحوها . وانتمر أهل توزر بمد
تقويضه عنهم ، وبعثوا الى السلطان يبيعتهم فلقبته اثناء طريقه ،
وتقدم الى البلد فنزل بقصور ابن يملول ، واستولى على ذخيره
وتبرأ اليه أهل البلد من ودائع كانت له عندهم من خالص الذخيرة
فرفموها الى السلطان . وعقد لابنه المتصر على توزر ، واستقدم
الحلف بن الحلف من نفطة . وكان يخالف اصحابه الى الطاعة متى
نقضوها زبوناً على يملول وسالفة من العداوة كان يتقبلها . فلما

احيط بهم ادركه الدهش بطاعته فاتاها ، وقدم عليه فتقبل السلطان
ظاهره واغضى له عن غيرها طمعا في استصلاحه ، وعقد له على
حجابة ابنه المنتصر وأزله معه بتوزر وامره بالاستغلاف على بلده
نفطة ، وعقد له على ولايتها وانكفا راجعا الى الحضرة ، وقدم
ابن الخلف على امره ورأى انه قد تورط في الملكة فراسل ابن
يلول بمكانه من توزر ، وعثر اولياء السلطان على كتابه الى يعقوب
ابن علي شيخ رباح ومُنذره^(١) حروبهم على صريخ ابن يلول ومموته
فلموا نكته ومداجاته ، وبادروا الى التقبض عليه ، وولوا على
نفطة من قبلهم وخاطبوا السلطان بالشأن ، واقام في اعتقاله الى
ان كانت حادثة قفصة ، فبادر الامير المنتصر الى قتله .

وكان من خبر قفصة ان ابن أبي زيد من مشيختها كان نزع
الى السلطان قبل فتحها هو واخوه لمنافسة بينهما وبين ابن العابد ،
وهما : محمد واحد ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن احمد بن علي بن
عمر بن أبي زيد . وقد ذكرنا أوليتهم واستمال سلفهم أيام الأمير
أبي زكرياء الأعلى في جباية الجريد . فلما استولى على البلاد رعى
لها تشيعهما وبادرهما الى طاعته مع قديهما فانزلهما مع ابنهما
بقفصة ، وكبيرهما رديف لحاجبه عبد الله من الموالي الاتراك
ومدير لامور البلد في طاعة السلطان . ثم نزع الشيطان في صدره ،
وحادثه نفسه بالاستبداد ، واقام يتعين له الفرص . وذهب الأمير ابو بكر

(١) في القاموس : دره عليهم : طلع ومجم ، ودره لهم وعينهم : دافع .

الى زيارة اخيه بتوزر فكاده في التخلف عنه ، وجمع اوشاباً من
 الفوغاء والزعانف وتقدم بهم الى القصبة للفتك بعبد الله التريكمي ،
 ونذر بذلك فاعلق ابواب القصبة ، وبعت الصريخ في أهل
 القرى ، وقاتلهم ساعة من نهار حتى وافى اليه المهدد . فلما استغلظ
 بدمه ادركهم الدهش وانفض الأشرار من حولهم ولبأوا إلى
 الاختفاء في بيوت البلد ، وتقبض على الكثير ممن داخلهم في
 الثورة ، ووصل الخبر الى الامير أبي بكر بتوزر فبادر الى
 مكانه ، وقد سكنت الهيمة فاستلحم جميع من تقبض عليه
 حاجبه وثأدى في الناس بالبراءة من أبي زيد فتهربوا منه . وعثر
 الحرس عليه وعلى اخيه خارجين من ابواب البلد في زيّ النساء
 فقادهما اليه فقتلهما بعد ان مثل بهما .

وبادر المولى المنتصر بتوزر لقتل الخلف بن الخلف ان ينفوض
 في مثلهما فذهب في غير رحمة لم يعطف عليه رحم ، ولا تكفه
 سماء ولا أرض . واستبد السلطان بالجريد وحما منه آثار المشيخة
 وعفا عليها وانتظمه في عمالات السلطان . وأما بلد الحامة وهي
 من عمالات قسطنطينية وتعرف بجامة قابس وحامة مطاطة نسبة
 الى أهلها الموطنين كانوا بها من البربر ، وهم فيما يقال الذين
 اختطوها ، واما الان ففيها ثلاث قبائل من توجن وبني ورياجن^(١)
 وهم في العصبة فرقتان : اولاد يوسف ورياستهم في اولاد أبي

(١) كذا ، وفي ب : ورياجن .

منيع واولاد جِفاف^(١) ورياسهم في اولاد وشاح ، ولا ادري كيف نسب لفرقتين . فاما بنو أبي منيع فالحديث عن رياستهم في قومهم ان جدهم رجا بن يوسف كان له ثلاثة من الولد وهم : بوساك ويحمد وملالت وان رئاسته بعده كانت لابنه بوساك ثم ابنه ابي منيع من بعده ، ثم لابنه حسن بن أبي منيع ثم لابنه محمد بن حسن ، ثم لاختيه موسى بن حسن ثم لاختيهما ابن علان^(٢) الى ان كان ما نذكر . واما اولاد جفاف فكانت اول رياستهم لحمد ابن احمد بن وشاح ، وقبله خاله القاضي عمر بن كلى . وكان المال من الحضرة يتعاقبون فيهم الى ان اسقط السلطان عنهم الخراج والمنازم بامرها . وكان مقدمهم لأول دولة السلطان أي بكر من اولاد أبي منيع ، وهو موسى بن حسن . وكان المديوني قائد السلطان والياً عليهم ، وارتأب بهم بعض الايام واحبوا الثورة به فدنس بها الى السلطان في بعض حركاته ، وغزاهم بنفسه ففرّوا ، وادرك سبعة من اولاد يوسف هؤلاء وتقبض عليهم فقتلوا . ثم رجع الامر وولي موسى بن حسن . ولما هلك ولي بعده اخوه أبو علان ، وطال امد ولايته عليهم وكان منسوباً الى الخير والصفاء . وهلك سنة اثنين واربعين ، وولي بعده ابنه عمر ، ثم ابنه الآخر ابو زيان . ثم ولي بعدهما

(١) كذا، وفي ب: حجاف .

(٢) كذا، وفي ب: أبي عنان .

ابن عمهما مولا هم ابن محمد . ووفد على السلطان أبي الحسن مع وفد اهل الجريد كما مر . ثم هلك فولي بعده من بني عمهم حسان بن هجرس ، وتأثر به محمد بن احمد بن وشاح من اولاد جحاف المذكور فمزله ، واقام في ولايتها الى سنة ثمان وسبعين ، فثار به اهل الحامة وقتلوا عمر بن كلي القاضي ، وولوا عليهم حسان بن هجرس واليه .

ثم تأثر به يوسف واعتقله وهو يوسف بن عبد الملك بن حجاج بن يوسف بن وشاح وهو الان مقدما يعطي طاعة معروفة ، ويستدعي العامل في الجباية ويراعع عن المصدوقه والغلب والاستيلاء ، وقد احاط به من كل جهة . واملى علي بعض نسابتهم ان مشيخة اهل الحامة في بني بوساك ، ثم في بني تامل بن بوساك . وان تامل اول من رأس عليهم ، وان وشاحا من ولد تامل ، وان بني وشاح على فرقتين : بنو حسن وبنو يوسف فحسان بن هجرس ومولا هم وعمر وابو علان كلهم من بني حسن ، ومحمد بن احمد بن وشاح من بني يوسف ، وهذا مخالف للالول ، والله اعلم بالصحيح في امرهم . فاما نفاضة واعمال قسطنطينية وتنسب لهذا العهد الى توزر وهي القرى العديدة المقدرة السير ، يمترض بينها وبين توزر الى القبلة عنها السبخة المشهورة المانعة من الاعتساف ، إلا معالم قائمة من الحشب يتتدي بها السالك ، وربما يضل خائضها فتبتله . ويسكن هذه القرى قوم

من بقايا نفزاوة من البراية البئر ابقوا هنالك بعد انقراض
 جمهورهم ، وتحيف العرب لساثر بطون البر ، ومهم معاهدون من
 الفرنجة ينسبون الى سردانية زلوا على الذمة والجزية وبها الان
 اعقابهم ، ثم زل عليهم من عرب الشريد وزغب من بني سليم
 كل من عجز عن الظعن ، وملكوا بها العقار والمياه وكثروا
 نفزاوة ، وهم لهذا المهد عامة أهلها ، وليس في نفزاوة هذه رياسة
 لصرها ورجوعها في الغالب الى أعمال توزر ورياستها . هذا حال
 للمتقدمين ببلاد الجريد في الدولة الحفصية اوردنا أخبارهم فيها
 لانهم من صنائعها ، وفي عداد ولايتها ومواليها ، والله متولي
 الامور .

الخبر عن بني مكّي رؤساء قابس وأعمالها

كانت قابس هذه من ثغور افريقية ومنتظمة في عمالاتها ،
 وكان ولايتها من القيروان أيام الأغالة والمبيدين وصنهاجة من
 لدن الفتح ، ولما دخل الهلائيون افريقية واضطربت أمورها ،
 واقتسمت دولة صنهاجة طوائف انتزى بقابس من صنهاجة المعز
 ابن محمد الصنهاجي ، وأدال منه مؤنس بن يحيى الصنبري من
 مرداس رياح بأخيه إبراهيم الي ان هلك ، وولي اخوه قاضي بن
 إبراهيم ثم نازله اهل قابس وقتلوه أيام تميم بن باديس ، وبايعوا

لعمر بن المعز بن باديس كان مخالفاً على اخيه ، وذلك سنة تسع
وثمانين واربماية . ثم غلبه عليها اخوه تميم وكان مغلباً للمرب .
وكانت قابس وضواحيها في قسم زغبة من عرب هلال . ثم غلبتهم
رياح عليها ، ونزل مكن بن كامل بن جامع من بني دهمان
اخوة فادغ ، وهما معاً من بني علي احدى بطون رياح فاستحدث
بها مكن ملكاً لقومه بني جامع واورثه بنيه الى ان استولى
الموحدون على افريقية ، وبعث عبد المؤمن عساكره الى قابس
ففر عنها مدافع بن رشيد اخرهم وانتظما كما ذكرناه في اخبارهم
وملكها وانقرض ملك بني جامع ، وصارت قابس وعملها
للموحدين ، وكانت ولاية افريقية من السادة يؤلون عليها من
الموحدين الى ان تغلب بنو غانية وقرقاش على طرابلس وقابس
واعمالها ، وكان ما ذكرناه في اخبارهم

ثم غلب الموحدون يحيى بن غانية عليها وانزلوا بها عمالهم .
ولما عاد بنو أبي حفص الى افريقية العودة الثانية بعد مهلك الشيخ
ابي محمد عبد الواحد ، وعقد العادل على افريقية لابنه أبي محمد
عبد الله عقد معه على قابس للامير أبي زكريا اخيه ففزله اميراً .
ثم كان من شان استبداده وخلعه لاخته ولطاعة بني عبد المؤمن
ما ذكرناه . وكان مشيخة قابس لذلك العهد في بيوت من
بيوتاتها وهم بنو مسلم ولم يحضري فيمن هونسبهم . وبنو مكى

ونسبهم في لواقه وهو مكّي بن فراج^(١) ابن زيادة الله بن أبي الحسن بن محمد بن زيادة الله بن أبي الحسين^(٢) اللواتي. وكان بنو مكّي هؤلاء خالصة للامير أبي زكرياء، ولما اعتزم على الاستبداد داخل ابا القاسم عثمان بن أبي القاسم بن مكّي، وتولى له اخذ البيعة على الناس فكان له ولقومه بذلك مكان من الموالى أبي زكرياء، رعى لهم ذمتها ورفع من شأنهم بسببها، ورموا ببني سليم نظرائهم في رياسة البلد بصاغيثهم الى ابن غانية، فآخذوا ذبا لهم واستقلوا بشورى بلادهم. واقاموا على ذلك ايام المولى أبي زكرياء الاول وابنه المستنصر. ثم كان ما قدمناه من مهلك اللواتي ابن المستنصر وبنيه على يد عمهم السلطان أبي اسحاق، وما كان من امر الداعي بن أبي عمارة، وكيف شبه على الناس بالفضل ابن الخالوع بحيلة مولا لهم نصير، دام ان يثار بها من قاتلهم فتحت مكيدته في ذلك لما اراده الله. ولما اظهر نصير امره، وتسايلت العرب الى بيعته خاطب لاول امره رئيس قابس لذلك العهد من بني مكّي عبد الملك بن عثمان بن مكّي فسارع الى طاعته وحمل الناس عليها، وكانت له بذلك قدم في الدولة معروف وسوخه.

ولما القى الداعي ابن ابي عمارة جسدا^(٣) على كرسي الخلافة

(١) كذا، وفي ب: مراج.

(٢) كذا، وفي ب: أبي الحسن.

(٣) كذا، وفي ب: جسدا.

سنة احدى وثمانين قلده خطة الجباية بالحضرة مستقلاً فيها بالولاية والمزل والقرض والتقدير والحسبان ، وبعد ان اجزل من بيت المال عطاءه ، واسنى رزقه وجرايته ، واهدى الجوارى من القصر إليه . ولما هلك الداعي واستقلت قدم الخلافة من عثارها كما قدمناه سنة ثلاث وثمانين لحق عبد الحق بي مكى بسلده ، وامتنع بها على حين ركود ربيع الدولة وفشلها ، ومرض في طاعته ودافع اهل الدولة بالدعاء للخليفة على مناره . ثم جاهر بالقلمان سنة ثلاث وتسعين ، وبمك بطاعته الى صاحب الثغور المولى أبي زكريا الأوسط . وهلك ابنه احمد ولي عهده سنة سبع وتسعين . ثم هلك هو من بعده على راس المائة السابعة ، وتخلّف حافده مكيا فنصبوه للملك يفة ، وكفله ابن عمه يوسف بن حسن . وقام بالامر مستبداً عليه الى ان هلك ، وخلفه في كفاة احمد بن ليران من بيوت اهل قابس واصهار بني مكى . والثالث ارهم جهلك يوسف فنقلهم السلطان ابن الهيثمي الى الحضرة واقاموا بها أياماً ، ثم ردهم الى بلادهم ايام تجافيه عن تونس وخروجه الى ناحية قابس .

ثم هلك خلال ذلك مكى ، وتخلّف صبيّين يافعين عبد الملك واحمد فكفلها احمد بن ليران الى أن شبّا واكتهلا ، ولهما من الامتناع على الدولة والاستبداد بامر القطر والاقتصار على الدعاء للخليفة مثل ما كان لابيها واكثر لتقلّص ظل الملك عن قطرهم .

وشغل السلطان بمداومة آل يَمُرَّاسن وعساكرهم عن الثغور القريبة ، واجلابهم بالأعياص من اهل البيت على الحضرة . ولما هلك السلطان ابو يحيى اللحياني قفل ابنه عبد الواحد الى المغرب يحاول اسباب الملك ، ونزل بساحتهم على ما كان من صنع أبيه اليهم فذكروا العهد ، ووجبوا الحق واتوه بيعتهم . وقام كبيرهم عبد الملك بامرهم ، ودعا الناس الى طاعته وخالف السلطان ابا يحيى عند نهوضه الى الثغر ببجاية سنة ثلاث وثلاثين كما قدمناه ، فدخل الحضرة وليث بها اياماً لم تبلغ نصف شهر . وبلغ خبرهم الى السلطان فانكشف راجعاً وفروا الى مكائهم من قابس ، والدولة تنظر لهم الشزرد وتتربص بهم الدوائر ، الى ان غلب السلطان ابو الحسن على تلمسان وبها دولة آل يَمُرَّاسن ، وفرغت الدولة من شأنهم الى تهديد اعمالها وتقويم المنحرفين عن الطاعة من ولائها . وقفل حمزة بن عمر بشفاعة من السلطان أبي الحسن الى السلطان أبي يحيى في شأنه فقبل وسيلته واستخلصه لنفسه من بعدها ، واستقام هو على الطاعة التي لم تجد وليجة عنها ، وسلك سبيله تلك ا قتاله من الدولة الطائحين في هوة الشقاق فاوقد عبد الملك هذا شقيقه احمد على السلطان أبي الحسن متنصلاً من ذنوبه لاثناً بشفاعته متوسلاً بما قدمناه من خدمته حظايا في طريقين الى الحج ذاهباً وجائياً ، فضاخطب السلطان ابا يحيى في شأنه واعاده الى مكانه من اصطناع ملفه واستقام على طاعته . ولما انتظم السلطان ابو

يحيى سائر البلاد الجريدية في ملكه وعقد عليها لابنه أبي العباس ولي عهده ، وانزله دار امارتها متردداً ما بين وُزر وقفصة الى ان قفلت عمته من الحج سنة ست واربعين ، وخرج للقائها مخفياً بين الغمائن فجمعه مجلسها بأحمد بن مكّي كان قد اعتمد تلقيا والقيام بصحابتها في مراحل سفرها من بلده الى اخر عمله ، فسح الامير أبو العباس الإح من صدره وادال له الامن والرضى من توحشه ، واستخلصه لدولته ونجوى اسراره واصطفاه لنفسه وحمله رديفاً لحاجبه ، فحلّ من دولته بمكان غبطة فيه امتيازاه من اسراء تلك الطوائف .

وعقد له السلطان ابو يحيى على جزيرة جَزْبَة بوسيلة أبي العباس ابنه ، وقد كان افتتحها مخلوف بن الكباد من صنائهم من يد العدو أهل صقلية كما ذكرناه ، فضمّها إليه وصيرها في اعماله . ولم يزل هذا شأنه معه الى ان هلك ابو العباس ولي العهد بتونس على يد اخيه أبي حفص عمر عند ما دخلها بعد مهلك ابيها كما ذكرناه ، ولحق احمد بن مكّي ببلده . ثم سار في وفد رؤساء الجريد الى تلقي السلطان أبي الحسن عند نهوضه الى افريقية سنة ثمان واربعين ، ولقيه مهم بوهرا من اعمال تلسان ، وكان قدمه عنده فوق قدمهم . ورجع الوفد على أعقابهم محبورين . وتمسك بأحمد بن مكّي في جلته الى الحضرة ، ووفد عليه اخوه عبد الملك مؤدياً طاعة السلطان فكرم موصله واحسن متقلبها

جميعاً الى بلدهما على ما كان بيدهما من عمل قابس وجربة . ثم كانت نكبة السلطان أبي الحسن على القيروان فوفد عليه احمد بتونس بعد خلوصه من القيروان مجدداً لهد طاعته ، فأرادهم السلطان على الامتنان لمجد الواحد اللحياني سلطانهم الأقدم ، وعقد له على تلك الثغور الشرقية ، وانزله جربة ، وارهما بالطاعة له ما دام في طاعته . وعقد لأبي القاسم بن عتو شيخ الموحدين على توزر وقسطنطية بعد ان كان قطعه عندما تقبض عليه في واقعة السلطان أبي حفص عمر . ثم استقبل رأييه في استخلاصه عندما انتقض عليه ابو محمد بن تافراكين . ولما رجع من القيروان الى تونس عقد له على توزر كما ذكرناه ، ولعبد الواحد بن اللحياني على قابس وجربة فاسفٌ بذلك بني مكّي هؤلاء .

وهلك ابن اللحياني حين نزوله مجربة بما اصابه من علة الطاعون الجارف سنة تسع واربعين ، فانتقض بنو مكّي على السلطان أبي الحسن ودعوا الى الخروج عليه وبايعوا الافضل ابن السلطان ابي يحيى عندما افرج عن حصار تونس سنة خمسين ، وداخلوا ابا القاسم بن عتو وهو اذ ذاك لم يتوزر فاجابهم وكانت من دواعي رحلة السلطان ابي الحسن من افريقية وتقويضه عنها كما قدمناه . ولما رجع الحاجب أبو محمد بن تافراكين من المشرق ، واستقل بامر تونس ، ونصب الامام ابا اسحاق ابن السلطان أبي يحيى للخلافة بها في كفالته غصوا بمكانه من الثغلب وأنفوا من استبداده ،

واغرفوا الى دعوة الامير أبي زيد صاحب ثغر قسنطينة . ووفد عليه أحمد بن مكّي مع محمد بن طالب بن مهلهل كبير البدو بأفريقية فيمن اليه ، فاستنصوه وقلده الامير ابو زيد حجابته وجعل امره اليه . وابرز الحاجب ابو محمد بن تافراكين سلطانه ابا اسحاق في عساكره مع خالد بن حمزة وقومه فالتقى الجمعان بمرجئة وكانت الدبرة على السلطان ابي اسحاق سنة ثلاث وخمسين ، وجاءوا على اثرهم فتنازلوا تونس أياماً وما افرجوا عنها الا للصائح يغيرهم باحتلال عساكر بني مرين بالمرية من آخر أعمال تلمسان ، وان السلطان ابا عنان قد استعلم بني عبد الواد ، وجمع كلمة زناتة ، واستقام له امر المخريين . واطل على الثغور الشرقية فافترق جمعهم . ولحق الامير أبو زيد بقسنطينة ، وأحمد بن مكّي بقابس . وسأل من الامير أبي زيد ان يقسم رسم الامارة بينهم في قابس وجربة باخيه السلطان أبي العباس فاذن له في ذلك فكانت اول ولايته السعيدة ومضى الى قابس فتزها ، ثم اجاز البحر الى جربة ، ودفع عنها العسكر الذي كان محاصراً للقشيتل من قبل ابن ثابت صاحب طرابلس ، ورجع الى قابس حتى كان من امره ما ذكرناه .

واوفد السلطان ابو العباس اخاه ابا يحيى زكرياء على أبي عنان ملك المغرب صريحاً على شأنه ، واوفد ابن مكّي رسلة متذمياً ومذكراً بوسائله فتقبل واغضى . ثم كانت واقعة المدو

دمره الله بطرابلس سنة اربع وخمسين كما قدمناه فبعث الى السلطان
 أبي عثمان يسأله فديتها والنظر لها من بين ثغور المسلمين ،
 فحمل اليه خمسة أحمال من الذهب العين من بيت المال ، وأوفد
 بها من أعيان مجلسه : الخطيب أبا عبد الله بن مزروق ، وأبا
 عبد الله محمد حافد المولى أبي علي عمر بن سيد الناس . وعقد
 لاحد بن مكّي على طرابلس فاستقل بها ، وعقد لآخيه عبد
 الملك على قابس وجربة واقاموا على دعوته . ومد أحمد يده الى
 صفاقس فنازلها وتقلب عليها سنة سبع وخمسين . وهلك السلطان
 ابو عنان وقد شرق صدر ابن تافراكين الغالب على الحضرة
 بعداً وتهمناً فردد عليهما البلوثة برأ وبجرأ الى ان استخلص
 جزيرة جربة من ايديها أعوام اربعة وستين ، وعقد عليها لولده
 محمد فاستخلف بها كاتبه محمد بن أبي القاسم بن أبي الميرون من
 صنائع الدولة كما ذكرناه .

وهلك أحمد بن مكّي سنة ست وستين على تقيئة مهلك
 الحاجب بن تافراكين بالحضرة فكأنما ضربا موعداً للهلكة وتوفاياه .
 وتحلف ابنه عبد الرحمن بطرابلس في كفالة مولاه ظافر الملقب ،
 وهلك ظافر اثر مهلكه فاستبد عبد الرحمن بطرابلس ، وساءت
 سيرته فيها الى ان نازله أبو بكر بن محمد بن ثابت في
 اسطوله كما نذكره سنة اثنتين وسبعين . وأجلب عليه بالبرابرة
 والعرب من اهل الوطن فانتقض عليه اهل البلد وآثروا به .

وبادو ابو بكر بن ثابت لاقتحامها عليه واسلحوه ففر الى بيت
أحد أمراء دباب فاجأوه الى ان أبلغه مأمنه من محلة قومه ، وإيالة
عمه عبد الملك بقباس الى ان هلك سنة تسع وسبعين . ولم يزل
عبد الملك لهذا العهد ، وهو سنة احدى وثمانين والياً على عمله
بقباس وابنه يحيى مستبد بوزارته وحافده عبد الوهاب لابنه
مكي رديف له ، وقد تراجمت احوالهم عما كانت وخرجت من
أيديهم الاعمال التي كانت في أيالهم لمهد اخيه احمد مثل :
طرابلس وجزيرة جربة وصفاقس وما الى ذلك من العيالات ،
حتى كان البخت^(١) انما كان لآخيه ، واليمن انما اقترن بجيائه ،
وسيرتها جميعاً من العدالة وتحري مذاهب الخير والسمت ،
والإتسام بسات اهل الدين وحلية الفقه معروفة ، حتى كان كل
واحد منهم انما يدعى بالفقيه علماً بين اهل عصره حرصاً على
الانتماس في مذاهب الخير وطرقه . وكان لاحد حظ من الأدب ،
وكان يقرض الأبيات من الشعر فيجيد ، عفا الله عنه . وله في
الترسيل حظ ووساع بلاغة وخط ، وينحو في كتابته منحى
اهل المشرق في اوضاع حروفهم وأشكال رسومها ، ولاخيه
عبد الملك حظ من ذلك شارك به جهابذة اهل عصره واقفه .

ولما انتظم السلطان ابو العباس أمصار افريقية في ماله
واستبد بالدعوة الحفصية على قومه داخل اهل الجريد منه الروح ،

(١) كذا ، وفي ب : التخت .

وفوهوا اليه للقاوضة في الامتناع فدخلهم في ذلك . و اشاروا الى صاحب تلسمان بالترغيب في افريقية فجز عنهم والخوا عليه فخام عن العداوة . وزحف مولانا السلطان خلال ذلك الى الجريد فملك قفصة وتوزر ونفطة فبادر ابن مكى الى التليس بالاستقامة وبعث اليه بالطاعة . ثم رجع السلطان الى الحضرة فرجع هو عن المصدوقة واتهم اهل البلد بالميل الى السلطان فتقبض على بعضهم وفر آخرون . وانتفض بنو احمد اهل ضواحيه من دباب فنازلوه وبعثوا الى الامير أبي بكر بقفصة في المسكر لمتازلته فبعث اليهم واحاطوا به . ثم انتهز الفرصة ، ودخل بعض العرب من بني علي في تبليت المسكر ، وبذل لهم في ذلك المال فبيتوه وانفض وبلغ الخبر الى السلطان فخرج من حضرته سنة احدى وثمانين ، ونزل القيروان ، وتوافت اليه احاديث وبعث رسله للاعذار بين يديه فردهم ابن مكى بالطاعة . ثم احتمل رواجه ونزل باحياء العرب واغذ السلطان السير الى البلد فدخلها واستولى على قصورها ولاذ اهل البلد بالبيعة فاتوها ، واستعمل عليهم من بطانته وانكفا راجعا الى تونس . وهلك عبد الملك لأيام قلائل بين احياء العرب . وهلك بعده عبد الرحمن ابن اخيه احمد الذي كان صاحب طرابلس بعد ابيه . ولحق ابنه يحيى وحافده عبد الوهاب بطرابلس فتهم ابن ثابت من التزول ببلده لما كان متمسكا بطاعة السلطان ، فنزلوا بزنزور من بلاد دباب التي بضاحيتها وأقاموا هنالك .

واستقامت النواحي الشرقية على طاعة السلطان وانتظمت في
دعوته والله مالك الملك

ثم ذهب يحيى بن عبد الملك الى المشرق لقضاء فرضه ، واقام
عبد الوهاب بين احياء البربر بالجلال هنالك ، وكان الوالي الذي
تركه السلطان بقابس قد ساء اثره في اهلها فدرس شيعتهم الى
عبد الوهاب بذلك ، وجاء الى البلد فيبيتها ، وآثروا بالوالي فقتلوه
سنة ثلاث وثمانين ومثل عبد الوهاب قابس وجاء اخوه ^(١) يحيى
من المشرق بعد قضاء فرضه فاجلب عليه مراراً يروم ملكها منه
ولم يتباً له ، ونزل على صاحب الحمة فدخله عبد الوهاب في ان
يمكنه منه ، ويشترط ما شاء . وتم ذلك بينهما ووثقه كئافاً
وبعث به اليه فاعتقله بقصر العروستين ، فكث في السجن اعواماً .
ثم فر من محبسه ولحق بالحامة على مرحلة من قابس مستجداً بابن
وشاح صاحبها فانجده . وما زال يجلب على نواحي قابس الى ان
ملكها وتقبض على عبد الوهاب ابن اخيه مكى فقتله أعوام
تسعين وسبعماية . ولم يزل مستبداً ببلده الى سنة ست وتسعين .
وكان الامير عمر ابن السلطان أبي العباس قد بعثه ابوه لحصار
طرابلس فعاصرها حولا كما نذكره ، حتى استقام أهلها على الطاعة
واعطوا الضريبة فافرج عنها . ورجع الى ابيه فولاه على صفاقس
وأعمالها فاستقل بها ، ثم داخل أهل الحامة في ملك قابس
فاجابوه وساروا معه فيبيتها ودخلها وقبض على يحيى بن عبد الملك

(١) كذا، وفي ب: وجاء معه .

فخضرب عنقه ، وانقرض أمر بني مكّي من قابس ، والله الامر من قبل ومن بعد ، وهو خير الوارثين .

الخبر عن بني ثابت رؤساء مدينة طرابلس وأعمالها

قد تقدّم لنا شأن هذا البلد لأوّل الفتح الاسلامي ، وان عمرو بن العاص هو الذي تولى فتحه ، وبقي بعد ذلك من جملة اعمال افريقية ، تنسحب عليه ولاية صاحبها فلم يزل ثغراً لهذه الاعمال من لدن اماراة عقبة ومن بعده وفي دول الاغالبية . وكان المزمز لدين الله من خلفاء الشيعة لما ارتحل الى القاهرة ، وعقد على افريقية بلّكين بن زيري بن مناد أمير صنهاجة عقد على طرابلس لعبد الله ابن يعلف من وجالات كتامة . ثم لما ولي نزار الخلافة سنة سبع وستين طلب منه بلّكين ان يضيف عمل طرابلس الى عمله فاجاب وهد له بها ، ووئى عليها بلكين من وجالات صنهاجة . ثم عقد عليها الحاكم بعد مهلك المنصور بن بلكين ليأنس الصقليّ سنة تسعين وثلاثماية بمداخلة عاملها يحصل من صنهاجة ، واطاعه على ذلك برجوان الصقلي المتخّلّب على الدولة يومئذ لمنافته ليأنس ، فوصل اليها في الف وخمماية فارس فلكها ، فرح باديس جعفر بن حبيب لحربه في عسكر من صنهاجة ، وتراحقاً يومين بساحة زئور ، ثم انفض عسكر يأنس في الثالث

وقتل ، ولحق فله بطرابلس فاعتصموا بها . ونازلهم جعفر بن حبيب القائد ، وزحف فلفول بن سعيد بن خزون الثائر على باديس وابنه بافريقية الى قابس فحاصرها .

ثم قصد جعفر بن حبيب بمكانه من حصار طرابلس فافرج عنها جعفر ولحق بنفوسة ، واميرهم يحيى بن محمد فامتنع عليهم ، ثم لحق بالقيروان ومضى فلفول بن سعيد الى طرابلس فخرج اليه فتوح بن علي ومن معه من اصحاب يانس فلكوه ، وقام فيها بدعوة الحاكم من خلفاء الشيعة وأوطنها . وعقد الحاكم عليها ليحيى ابن علي بن حمدون أخي جعفر صاحب المسيلة النازع اليه من الاندلس فوصل اليها واستظهر بفلفول على بجاية ، ونازل قابس فامتنعت عليه . ثم عجز عن الولاية ورأى استبداد فلفول عليه بمصبته فرجع الى مصر ، واستبد فلفول بطرابلس وتداولها بنوه مع ملوك صنهاجة الى ان استبدوا بها آخرأ . ودخل العرب الهلائيون الى افريقية فخربوا أوطانها وطمسوا معالمها . ولم يزل بأيدي بني خزون هؤلاء ، الى ان غلبهم عليها جرجي بن ميخائيل صاحب اسطول رجاء ملك صقلية من الافرنج سنة اربعين وخمسة ، وابقى المسلمين بها واستعمل عليهم كما فعل في سواحل افريقية فأقاموا في ملكة النصارى أياماً . ثم تار بهم المسلمون بدخلة أبي يحيى بن مطروح من اعيانهم وفتكوا بهم . ولما افتح عبد المؤمن المهدية سنة خمس وخمسين وفد عليه ابن مطروح ووجوه

اهل طرابلس فافسحهم تكريمة وردهم الى بلادهم ، وولى عليهم ابن مطروح الى ان ~~كبر سنه~~ وعجز . وارتحل الى المشرق سنة ست وثمانين باذن الحيد أبي زيد بن عمر بن عبد المؤمن عامل افريقية من قبل عمه يوسف واستقر بالاسكندرية .

وتماقت عليها ولاية الموحدين ، ثم كان من امر ابن غانية وقرائش ما قدمناه ، وصارت طرابلس لقراقش . ثم استبد بنو أبي حفص بافريقية على بني عبد المؤمن . وهلك قراقش وابن غانية ، وانتظم عمل طرابلس في اعمال الامير أبي زكرياء وبنيه الى ان انقسمت دولتهم ، واقتطعت الثغور الغربية عن الحضرة . وفشل ربيع الدولة بعض الشيء ، وتقلص ظلها عن القاصية ، فصارت رياسة طرابلس الى الشورى ولم يزل العامل من الموحدين يجيى اليها من الحضرة إلا ان رئيسها من أهلها مستبد عليها ، وحدثت العصية في البلد لحدوث الشورى والمنافسة فيها . ثم نزلها السلطان ابو يحيى بن الحبياني سنة سبع عشرة وسبعمائة حين تجافى عن ملك الحضرة ، واحسن بزحف السلطان أبي يحيى صاحب نجاة اليها فابعد عن تونس الى ثغر طرابلس ، واقام بها واقام احمد بن عربي من مشيختها بخدمته .

ولما فارق ابن الحبياني تونس ويثس الموحدون من عوده أخرجوا ابنه محمد المكثى بأبي ضربة من الاعتقال ، وبايعوا له . وخرج للقاء السلطان أبي بكر ومدافعتة فهزمه السلطان ابو بكر

وحله الأعراب الذين معه على قصد طرابلس لانتزاع الاموال والنخائر الملوكة من يد ابيه . ولما أحسّ بذلك ابوه ركب البحر من طرابلس الى الاسكندرية كما هو مذكور في خبره ، واستخلف على طرابلس صهره محمد بن ابي عمر بن ابراهيم بن أبي حفص فقام بامرها ، وولى حجابته رجلاً من اهله يشهر بالبطيني فساء اثره في اهل طرابلس ، وحجب عنهم وجه الرضى من سلطانه ، وحمله على مصادرتهم واستخلاص اموالهم حتى اجموا الثورة بالسلطان فركب السفين ثاجياً منهم بعد ان تعرض بعضهم لوداعه فاطلعه على شعاعات البطيني بهم فقتلوه لوقته ، وقتلوا قاضياً بطرابلس من اهل تونس كان يائى على ذلك . وتولى كبر ذلك أحد بن عربي . ثم هلك وقام بامر طرابلس محمد بن كمبود فقتله سعيد بن طاهر المزوغي وملك امر البلد ، وكان معه ابو البركات بن أبي الدنيا فات حتف أنفه . واستقل ابن طاهر بامر طرابلس اثنتي عشرة سنة . ثم هلك وقام بامرها ثابت بن عمار الزكوجي من قبائل هواة . وتأثر به لسته اشهر من ولايته احمد بن سعيد بن طاهر فقتله واستبد به . ثم تأثر به جماعة زكوجة وقتلوه في مفتسله عند الاذان بالصبح ، وولوا عمداً ابن شيخهم ثابت بن عمار اعوام سبعة وعشرين فاستبد بامر طرابلس نحواً من عشرين سنة وظل الدولة متقلص عنه . وهو يغالط عن الامارة بالتجارة والاحتراف بها ولبوس شادرتها ، والسعي راجلاً في سحكك المدينة يتناول

تاريخ العلامة أبو خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبرة
في أيام العرب وأهم البربر ومن جازم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وحيد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي
المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسم الخامس

١٢

دار الكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الْخَامِسُ

المجلد السادس

من تاريخ السلالة ابن ظهير

حاجاته وماعونه بيده ويخالط السوق في معاملاته ، يذهب في ذلك مذهب التخلُّق والتواضع يسر منه حسوا في ارتقاء ، ويطلب العامل من تونس ؛ فيبعثه السلطان على طرابلس يقيم عنده معتملاً في تصريفه. وهو يبرأ اليه ظاهراً من الأحكام والنقض والابرار الى ان كان تغلب بني مرين على افريقية . ووصل السلطان ابو الحسن الى الحضره على ما نذكره ، فداوله طرف الجبل وهو ممسك بطرفه ، ونقل الى الاسكندرية ماله وذخيرته. ثم اغتاله اثناء ذلك جماعة من مجرئش عند داره فقتلوه ، ونار منهم للعين بطانته وشيعه . وولي بعده ابنه ثابت ، قترياً بزي الامارة في اللبوس والركوب بحلية الذهب ، واتخاذ الحجاب والبطانة .

واقام على ذلك الى ان اجتمع بها اسطول من تجار النصارى اغفلوا امرهم لكثرة طروقهم وترددهم في سبيل التجارة ، وكثرة ما يقشاهما من سفنهم ، ففقدوا بها ليلاً وناروا فيها وكثروا اهلها فاسلم الحامية اليهم باليد . وفرّ مقدمهم ثابت الى حلة اولاد مرغم

امراء الجوارى في انحاءها^(١) فقتلوه صبوا لدم كان اصابه منهم في
رياسته ، فكانت مدته ست سنين ، وقتلوا معه اخاه عمرا .
واكتسح النصارى جميع ما كان بالبلد من الذخيرة والمتاع والحرنى
والماعون ، وشحنوا السفن بها وبالاسرى من العقائل والحامية
مصقدين ، واقاموا بالبلد أياماً على قلقه^(٢) ورهب من الكرة لو
كان لها رجال . ثم تحدّثوا مع من جاورها من المسلمين في فداها
فتصدى لذلك صاحب قايس ابو العباس أحمد بن مكى وبذل لهم
فيها خمسين ألفاً من الذهب استوهب اكثرها من جماعة المسلمين
بالبلاد الجريدية ترفاً الى الله باستخلاص الثغر من يد الكفر ،
وذلك سنة^(٣) وخمسين وخلق ولد ابن ثابت بشفر الاسكندرية
فاقاموا به يحترفون بالتجارة الى ان هلك أحمد بن مكى سنة
ست وستين ، وقام بامره ولده عبد الرحمن ، فمما ابو بكر بن محمد
ابن ثابت الى رياسة ابيه ، وذكر عهود الصبا في معاهد قومه
فاكثرى من النصارى سفناً شحنها بصنائع وموالي ابيه ، ونازلها
سنة احدى وسبعين في اسطول من اساطيلهم . واجتمع اليه
ذو بان العرب ففرق فيهم الأموال وأجلب عليها بمن في قراها
وارياها من الرجل ، فاقتحمها على عبد الرحمن بن احمد بن مكى
عنوة ، واجاره العرب من اولاد مرغم بن صابر ، تولى ذلك منهم

(١) كذا ، وفي ب : انجاليها .

(٢) كذا ، والأصح : قلق .

(٣) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

الى ان أبلغوه مأمنه في ايلة عمه عبد الملك بمكان امارتهم بقابس .
 واستوسق امر طرابلس لأبي بكر هذا ، واستقل بولايتها .
 ودخل في طاعة السلطان أبي العباس بتونس ، وخطب له على
 منابر ، وقام يصانعه بما للسلطان من الضريبة ، ويتحفه حيناً بعد
 حين بالهدايا والطرف الى ان هلك سنة اثنتين وتسعين ، وولي
 مكانه علي ابن اخيه عمار ، وقام بكفائه عمه . وكان قائده قاسم
 ابن خلف الله متهماً بالتشيع العصبي المخلف عن ابي يحيى فارتاب
 ودفعوه لاقضاء المفارم من مرتبة ، فتوحش الخليفة من علي
 وانتقض . ثم بعث اليه بامانه فرجع الى طرابلس ، ثم استوحش
 وطلب الحج فخلوا سبيله وركب البحر الى الاسكندرية . ولقي
 بها خالصة السلطان محمد بن أبي هلال عام حج فاخذ منه ذمة ، وكر
 راجعاً في السفين الى تونس يستحث السلطان للملك طرابلس . فلما
 مر بهم راسلوه ولاطفوه واستعادوه الى مكانه فساد اليهم . ثم
 جاءته النذر بالملكة فقر ، ولحق السلطان بتونس واستهتته الملك
 طرابلس . وبلغ الخبر الى السلطان فبعث معه ابنه الأمير ابا حفص
 عمر لحصار طرابلس فنزل بساحتها ، وافترق عرب دياب عليه وعلى
 ابن ثابت ، وقام ابن خلف الله في خدمته المقام المحمود ، ووفر
 له جباية الوطن ومغارمه ونقل العرب الى طاعته ويستألفهم به ،
 واقام عليها حولا كريتا^(١) يمنع عنهم الاقوات ويبرزون اليه

(١) حولاً كريتا أي كاملاً .

فقاتلهم بعض الاحيان . ثم دفعوه بالضريبة التي عليهم لعدة اعوام نائلة^(١) وكان قد ضجر من طول المقامة فرضي بطاعتهم وانكفاً راجعاً الى ابيه سنة خمس وتسعين فولاه على صفاقس وافتتح منها قابس كما قدمناه . واقام علي بن عمّار على امارته بطرابلس الى هذا العهد ، والله مديبر الامور بحكمته .

هذا آخر الكلام في الدولة الحفصية من الموحدين وما تبعها من اخبار المقدمين المستبدين بأمعصار الجريد والزاب والشغور الشرقية ، فلنرجع الى اخبار زائدة ودولهم ، وبكاملها يكمل الكتاب ان شاء الله تعالى .

(١) النائط معلق كل شيء . ويقال مفازة بعيدة النياط : أي الحد . وأظنه يقصد بها هنا : لعدة أعوام غير محدودة .

فَهْرَسٌ "تَارِيخُ" ابْنِ خَلْدُون

المجلد السادس

وضعها

الأستاذ يوسف أسعد داغر

أمين دار الكتب اللبنانية سابقاً

الاختصاصي بقرن تنظيم المكتبات وعلم الجيولوجيا

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - فهرس أعلام الرجال والنساء
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والأمم
- ٤ - فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية
- ٥ - فهرس الكتب الواردة ذكرها في تضعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لغة ابن خلدون

١- فهرس الموضوعات

مرتبة على الحجاب

- أ
- آل حماد من صنهاجة: دولتهم ودعوتهم
 للعبيدين ٣٤٩ - ٣٦٤
- آل زيري بن مناد: ولايتهم للعبيدين
 ٣١٧ - ٧٣٤
- آل فضل وبندو منها: اخبار دولتهم في
 الشام والعراق ١٢ - ١٧
- ابن الاثار: سياطة اوليته ومقتله ٦٥٢
- - قصيدته في استصراخ الامير
 ابي زكريا في تونس ٦٠١ - ٦٠٤
- ابن ابي العافية (موسى): الخبر عن
 دولته ٢٧٣ - ٢٨١
- ابن غانية: الخبر عنه ٥٥٥
- - تغلبه على افريقية ٥١٧
- ابن غانية (علي) دولته وما كان له من
 الملك والسلطان ٣٩٠
- ابن الفرّس (عبد الرحيم بن عبد الرحمن):
 ثورته ٥٢٢
- ابن مردنيش: ثورته في الاندلس ٤٩٥
- ابن ياقوت: تغلبه على توزر ٨٩٣
- ابو اسحاق (السلطان): استيلاؤه على
 بجاية ٨٤٦
- ابو يحيى زكريا: انتفاضة بالمهدية ٨٩٩
- ابو محمد بن تافراكين: موته ٨٥٥ .
- ابو البقاء (السلطان) حركته الى الجزائر
 ٧٢٨
- ابو بكر الرشيد: بيعته بعد مهلك
 السلطان ابي عبيدة ٧٣٢
- ابو ديس: انتفاضة وتغلبه على مراکش
 ٥٤٧
- ابو علي العياشي: انتفاضة ببلية ٦٥٦
- الأشج: الخبر عن بطونهم من هلال
 بن عامر ٤٨ - ٥٨
- الادامسة: دولتهم في غمارة ٤٥٠
- انتفاض اولاد أبي اليل على السلطان
 أبي العباس ٨٩٢
- الامير زكريا: ولايته على توزر ٨٩٥
- اوربة من بطون البرانس: الخبر عنها
 ٢٩٦ - ٢٩٩
- البرانس من البربر: اخبارهم ١٨٢ -
 ٢٩٣
- البتر البرابرة: الخبر عنهم ٢٢٩
- البرابرة البتر ٢٢٩
- البربر: الامة الثانية من اهل المغرب

- أخبارهم ١٧٥ بنو بلول : وثاعتهم بتوزد ٩٢٤-٩٢٨
 - - ذكر مواطنهم بأفريقية بيعة أهل مكة للدعوة الحفصية : نصها
 والمغرب ١٩٣ ٦٣٥ - ٦٥١
 - - ذكر ما كاث لهم من تونس : فتحها مع بقية عمالات أفريقية
 الفضائل الانسانية والخصائص على يد السلطان أبي اسحاق ٨٦٦
 الشريعة ٢٠٥
 ب
 برغواطة من المصامدة : خبرهم ٤٢٨
 بلسكين بن زيري : ولايته أفريقية
 المعيندين ٣١٧
 بنو أبي منيع : رئاسته بالحامة ٩٢٨
 بنو ثابت في طرابلس : أخبارهم ٩٥٧
 - - من بقايا كتابته ٣٠٦
 بنو جابر بن جشم ٦٦
 بنو حنبوس بن ماكسن : ملوكهم ٣٦٦
 - حصن بن علاق ١٦٢
 بنو خراسان من صنهاجة ٣٣٤
 بنو الخلف : رئاستهم بنفطة ٩٢٨
 بنو الرند ، ملوك فصة ٣٣٨
 بنو سليم ، من الطبقة الرابعة ١٩١
 بنو عامر بن زغبة ١٩٥
 بنو مالك بن زغبة ٩٥ - ١٠٥
 بنو مزني : أخبار أمارتهم ببسكرة ٩١٢
 بنو مكلي ، رؤساء قابس وأماها ٩٤٥
 بنو يدو ، أمراء السوس ٥٧٢
 بنو يزيد بن زغبة ٩١
 بنو بلول : وثاعتهم بتوزد ٩٢٤-٩٢٨
 بيعة أهل مكة للدعوة الحفصية : نصها
 ٦٣٥ - ٦٥١
 ت
 تونس : فتحها مع بقية عمالات أفريقية
 على يد السلطان أبي اسحاق ٨٦٦
 تينملل ٥٦١
 الثعالبية ١٢٦
 ج
 الجزائر : انتفاضها على ابن أجازير ٧١٧
 - : انتفاضها على المستنصر وفتحها
 ٦٧٤
 جزيرة جربة : فتحها ولادخلوها في دهوة
 السلطان أبي اسحاق ٨٤٧
 جشم : الحبر عنها في بساط المغرب ،
 وبطلونهم ٥٨ - ٦٢
 الجوهر : أخباره ٦٥٥
 حصين بن زغبة ٩١
 الحطاط من جشم ٦٣ - ٦٦
 د
 دولة بني أبي العافية ٢٧٣
 دولة بني حمود ومواليهم بسبنة ٤٥٥
 دولة باديس بن المنصور ٣٢٢
 دولة تميم بن المعز بن باديس ٣٢٧
 دولة الحسن بن علي ٣٣٠
 دولة بني واسول ملوك سجلماسة وأماها

- ٢٦٧ دولة علي بن يحيى ٣٢٩
دولة العزيز بن باديس ٣٢٣
دولة منصور بن بلكين ٣٢٠
دولة يحيى بن تميم بن زيري ٣٢٨
ذ و ز
ذباب بن سليم ١٦٧
ذوي منصور ١٣١
رافع بن مكي بن مطروح : ثورته
بطرايلس ٣٤٣
رياح : الخبر عن بطونهم من هلال ٦٩
الرشيد بن الامون : دولته ٥٣٢
زفة و بطونهم من هلال بن عامر ٧٥
ص
سدويكش : اخبارهم ٣٠٣
السلطان ابو العباس الحفصي : وفاته ٩٠٩
السلطان ابو عبيدة : مهلكه وبيعة ابي
بكر الرشيد ٧٣٢
ص
صالح بن منصور ٤٣٩ - ٤٤٤
صنهاجة من بطون البرانس : اخبارهم ٣٠٩
- : الطبقة الاولى منهم ٣١٢
- : الطبقة الثانية منهم ١ و هم
المنسون ٣٧٠
- : الطبقة الثالثة منهم : ٤٢٥
- ط
طاغية الافرنجة : منازلته تونس ٦٦٣
ع
العادل بن المنصور : دولته ٥٢٧
العاصم ومقدم من الائج ٦٨
العرب : دخولهم المغرب ٢٧ - ٤٨
عروبة بن زغبة ١١٦
غ
الغرياني : ثورته بصفاقس ٤٤٧
ق
القاسم بن مرا : اخباره ١٦٠
القائم بالسنة في وياح ومآل امره ٨١
قصة : انتفاضها وحصارها ٩٠٥
ك
كتامة من بطون البرانس : الحبر
عنها ٣٠١
كدميوه ٥٦٨ - ٥٧٠
ل
لواه : احدى قبائل البربر البتر :
اخبارهم ٢٣٤
لويس التاسع : حملته الصليبية التاسعة على
تونس ٦٦٥ - ٦٧١
العياني : خبر قتله ٦٥٥
م
الامون بن المنصور : دولته ٥٢٨
المخلوع ابو محمد عبد الواحد (اخو

د

المنصور : دولته ٥٢٥

المرابطون من لتونة : دولتهم ٣٧٣
 المرتضى ابن اخي المنصور : دولته ٥٩٢
 المستنصر بالله بن الناصر : دولته ٥٢٣

احوالهم ٢٣١

- مملكته ٦٧٥

هـ

هرقة ٥٦١

المعقل من بطون الطبقة الرابعة ١١٨

المصامدة : دولتهم في المغرب ٤٢٧
 مكناسة وسائر بطونها ٢٦٥

طرابلس ٥٩٨

مناقلة ٥٦٢

المثمنون : دولتهم بالمغرب ٣٧٠

ملوك السودان المثمنون : الحبر
 عنهم ٤٠٩

و

الوائق بجي بن المستنصر : بيعته ٦٧٦
 منصور بن حمزة : انتقاؤه وإجلاله

وربكة ٥٧٠

بعمه ابي بجي زكريا : ٨٦٩

وصية الامير زكريا الحفصي الى ابنه
 المهدي محمد بن تومرت : الحبر عن مبدأ

٦٢٠ - ٦٢٢

امره ٥٦٤

٢- فهرس اعلام الرجال والنساء

ابن أبي الاعلام ، يحيى ٧١٨	أبو
ابن أبي الاعلام ، زكريا ٧٣٩	أبراهيم الخليل ١٨١
ابن أبي جبي ، أبو القاسم ٧٠٦ ، ٧٠٥	أبراهيم بن أبي زكريا ٨٦٧
٧١٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧	- بن اسماعيل بن الشيخ أبي حفص
٧٤٥ ، ٧٨١	٥٣٨
- - بكر ، أبو عبد الله ٧٦٢	- بن الاغلب ٢٢٨ ، ٣٤٤ ، ٢٨٦
ابن أبي الحسين ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠	٢٨٧
٦٧٧ ، ٦٧٨	- بن ثعلبانت ٤٧١
- - - بن سيد الناس ، محمد	- بن جامع ٤٧٨
٩٢٩ ، ٩٣٢	- بن حسين بن حماد بن حسين ٥٥٧
- - حيدرة ، خلف ٩١٣	- بن رزق بن رهاية ١٠٣
- - دبوس ٧١٥ ، ٨١٥ ، ٨١٧	- بن غالب المزائي ٢٦٨ ، ٢٦٩
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥	- بن قرانكين ٣٩٤ ، ٣٩٧
- - الخطاب عبد الرحمن أبو بكر	- بن قراقش ٣٩٥
٧٦٦	- بن موسى ٢٨٠
- - فرع ٣٧٢	- بن يحيى ٧٢
- - الرقيق ٢١٢	- بن يعقوب ١٠٨
- - زيد ٢٦ ، ٢٠٥ ، ٥٢٤	أبرهة ذي المنار ١٨١ ، ١٩٠
٩٤٠	أبنا ١٩
- - زيد يتون ٧٥٣	الابكم ٨٩٢
- - زيد ، محمد ٨٣٣	ابن
- - رمان ، جعفر ٩١٣	ابن الابار ، أبو عبد الله ٦٠١ ، ٦٠٤
- - مرنح ٢١٦	٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤

ابن أبي الشيخ بن عساكر ٥٩٦، ٤٠٤	ابن الأثير ١٦ ، ٦٦٦
- - - الصلت ٣٤٦	- - - الاحمر ، السلطان محمد ٦٠٠ ،
- - - العافية موسى ٢٧٠ ، ٢٧٦	٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦
٢٧٧	٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢
- - - عثمان ٥٥١	- - - ادفونس ٣٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠١
- - - العزيز ، الحاجب ٨٥٠	٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٢
- - - حمارة ، الداعي ١٦٩ ، ٧٩٥	- - - الاردق ، ابو عبد الله محمد ٨٤
٩١٦ ، ٩٤٧	- - - ازلاط محمد بن علي ٥٧٣
- - - عمرو ٨٣٩	- - - اشرفي ٥٢٥
ابن ابي عمران ، ابو عبد الله ٧٥٥	- - - استيولة ٦١٢
٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤	- - - اصناك ابو محمد ٥٤٤
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧	- - - اصكو ، عبد الحق ٥٤٤
- - - عنان ٨١٢	- - - الاطاس ٥٢٩
- - - العيون ، محمد ٨٥٠ ، ٨٥٦	- - - الافطس ٣٨٢
٨٧٤	- - - اكايزر المنتاني ٦٠٥ ، ٧١٧
- - - القاسم بن ابي العيون ٨٥٠	٨١٥
٩٥٣	- - - الامين ، علي ٧٢٣ ، ٧٢٦
- - - القيل ، احمد ١٥١ ، ٧١٦	- - - الامين الهذاني ، يوسف ٧٢٦
- - - القيل ، حمزة ٧٥٠	٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
- - - مديون السكاسي ٥٥١	- - - الاندلسي ٣١٩
- - - مدي المنتاني ، محمد ٦٢٧	- - - اوقيان ٧٢٤
٦٢٨ ، ٨٩٦	- - - اوماز ٥٩٥
- - - هلال ، محمد ٧٩٥	- - - اومغار ٧٣١
- - - مجيبي ، ابو القاسم ٩١٠ ، ٩١٧	- - - باجه المعروف بابن الصائغ ٣٨٧
- - - يزيد ، احمد ٩٨٢	- - - باديس ، المعز ٢٩ ، ٣٣
- - - يوسف ٥٠٨	- - - البراء ، ابو القاسم ٦٧٠

- ابن برعان ٦٠٧
 - برزنيكي ، ابو عبدالله ١٥١ ، ٧١٥ ، الحاج ٢٨٣
 ٧١٦ - الحاجب ٨٥٠
 - برزنيكن ، محمد ٧١٠
 - بقة ، قائد ادريس بن حمود ٢٢٩
 - بكيت ، الوزير ابو زيد ٤٩٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
 - بيزون اللخمي ٣٤٨
 - تاشفين ٦٣٣
 - تافراكين ، ابو محمد عبدالله ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧
 - حاكم ، ابو عمر ٦٩٨
 - الحكيم ، محمد ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣
 - خالد ، يحيى ٧٣٤ ، ٧٣٥
 - خبوز بن المثنى بن السكاسك ١٧٧
 - خدع ، عبد الاعلى ٢٤٠
 - ابن خراسان ، عبد الحق ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥
 - خزر ، امير مغراوة ٣١٨
 - خفاجة ٣٨٧
 - خلدون ، ابن ابي الحسن ٦٨١
 - خلدون ، ابو بكر بن الحسن ٦٨٥ ، ٦٩٢
 - خلدون ، عبد الرحمن ٧٢٩ ، ٧٣٦
 - ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥
 - خلدون ، محمد بن ابي بكر ٦٨٧
 - ابن برزنيكي ، ابو عبدالله ١٥١ ، ٧١٥ ، ٧١٦
 - برزنيكن ، محمد ٧١٠
 - بقة ، قائد ادريس بن حمود ٢٢٩
 - بكيت ، الوزير ابو زيد ٤٩٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
 - بيزون اللخمي ٣٤٨
 - تاشفين ٦٣٣
 - تافراكين ، ابو محمد عبدالله ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧
 - حاكم ، ابو عمر ٦٩٨
 - الحكيم ، محمد ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣
 - خالد ، يحيى ٧٣٤ ، ٧٣٥
 - خبوز بن المثنى بن السكاسك ١٧٧
 - خدع ، عبد الاعلى ٢٤٠
 - ابن خراسان ، عبد الحق ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥
 - خزر ، امير مغراوة ٣١٨
 - خفاجة ٣٨٧
 - خلدون ، ابن ابي الحسن ٦٨١
 - خلدون ، ابو بكر بن الحسن ٦٨٥ ، ٦٩٢
 - خلدون ، عبد الرحمن ٧٢٩ ، ٧٣٦
 - ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥
 - خلدون ، محمد بن ابي بكر ٦٨٧
 - تافراكين ، ابو محمد عبدالله ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧
 - تافراكين ، عمر ٧٩٤
 - تافراكين ، عبد العزيز ٧٩٥
 - تامر طست ٣٨٧
 - ثابت ، ٧٥٩ ، ٨١٢
 - ثابت ، ابو بكر ٨٨٧ ، ٩٠٨
 - ثابت ، محمد ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
 - جامع ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
 - جامع ، ابو زيد ، ٦٨٠ ، ٦٨١
 - جامع ، ابو العلى ٥١٦
 - جامع ، سليمان ٧١٦ ، ٧١٢
 - جحاف ٢٨٣
 - الجذ ٦١٢
 - جرام الدلاصي ٦٧٠
 - جرير ٧٣٦
 - جرمون ، امير سفيان ٥٢٧
 - بن الجكجك ، محمد ٨٤٥ ، ٨٥٦

- ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ،
 ٨٠٥
 ابن شداد ٣٣
 — شعيب ٦١٣
 — الشهيد أبو عبدالله ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
 ٥٤٢ ، ٧٥٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٢
 — الشواش ، محمد ٨٢٦
 — الشيخ ، أبو القاسم ٧٠٧ ، ٧٠٨
 ٧١١
 — شيخه . عبد الرحمن ٦٩٠
 — صاحب الصلاة ٢٥٨
 — الصائغ المعروف بابن باجة ١٨٧
 — صياد الرجالة ٦٧٧
 — صمداح ٢٨٤
 — طاهر ، سعيد ٩٦٠
 — طباطبا ٤١
 — طفيل ، أبو الحسن ٧٠٠ ، ٧٢٢ ،
 ٧٣٥
 — العابد ، أحمد بن عمر ٨١٢ ، ٩٠٥
 ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
 — عباس ٢٦٧
 — عبد البر ٤١٠
 — عبد الحكيم ٢٢١
 — عبد العزيز ، أبو القاسم أحمد
 ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
 ٧٩٨
 — عبد الغفار ٧٨٧
 — عبد الملك ٢٣٣
 — عبدون ، محمد ٧٩١
 — عتو ، أبو القاسم ٦٦٣ ، ٧٨٦ ، ٧٩٩ ،
 ٨٠٣ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٥ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٥١
- ٦٩٤ ، ٧٧١
 ابن خلف ، أحمد ٨١٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤
 — خلف ، قاسم ٩٠٨
 — خلف ، محمد ٨٦٤
 — خلاص ٥٤٠
 — الخلف ٣٠٤ ، ٣٠٧
 — خلاص ، أبو علي ٧٢٧
 — الدباغ ، محمد ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧٩٢
 — الدحامس ٣٦٤
 — رحو ١٢٣
 — ردمير ٣٨٧
 — رستم ٢٣٢
 — رشد : أبو الوليد ٥١٢
 ابن رشيق ٣٨٣ ، ٣٨٤
 — الرقيق ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤
 — الزركاك ، محمد ٧٨٧
 — الزنك ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٧
 — الزيدكون ٦٩٧
 — الزبربر ، علي ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٠٧ ،
 ٣٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦
 — زيان ٨٦١ ، ٨٦٢
 — زيتون ، القاضي ٦٧٠
 — سابق ١٨٠
 — سبعين ، عبد الحق ٨٠٤
 — سعدالله ٥٤٨
 — سعيد ١٣ ، ١٥ ، ٤١ ، ١٢٠ ، ١٢١
 ٤١٠ ، ٤١٢
 — سهل . أبراهيم ٦١٥
 — السكاك ، أبو بكر بن عبدالعزيز ٤٠٢
 — سليمان ، أبو عبدالله ٨٠٧
 — سعيد الناس ، أبو الحسن بن أبي
 بكر ، محمد ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ ،
 ٧٠٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤

- ابن عتيق، القاضي أبو محمد عبد المنعم
٦٩٤
- ثبو، أبو سعيد عثمان بن محمد
٧٣
- عزون ٤٩٣
- عشرة ٤٧٩
- عصوص ٥٤٤
- عصفور ٤٠٢، ٤٠٥، ٥١٨
- المطار ٦٥٦
- عطوش، عبد العزيز ٥٥٠، ٥٤٩
- عكرمة ١٠٣
- عناس، أبو القاسم ٥٩٥، ٨٠٥
٨٠٦
- علاق ١٤٧
- علال ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٩٤
- علان ٧٢٨، ٧٣٣، ٧٤٥
- عمارة، أحمد بن مرزوق ٦٨٧،
٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٤
٦٩٦
- عمر ٣٠٧، ٧٧٤
- عمر تافراكين ٣٩٩
- عميرة، أبو المطرف ٦١٩
- غانية ٤٧، ٧٠، ٨٦، ١٤٤، ١٤٥
١٦٩، ٢٠٠
- علي ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٧٨
٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٠٨، ٥٠٩
٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٧
٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١
ابن غانية، محمد بن علي بن يحيى
٣٨٧، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧
- غانية، يحيى ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤
٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢
٥٩٦، ٦٧٣، ٦٩٤، ٦٩٦، ٩٤٧
٩٥٩
ابن الفريفر، أبو الربيع الكنفيتي ٦٠٦
- الفلاق، محمد، ٧٥٣
- غلان، أبو اسحاق ٨٠٤
- غمر الحاجب، أبو عبد الرحمن
يعقوب، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥،
٧٢٦، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨،
٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣،
٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٢، ٧٥٣،
٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٨١، ٧٤٧،
٧٩٣، ٨٠٣، ٩١٨، ٨١٩، ٩٢٠
٩٢١
- غمر الحاجب علي ٧٥٥، ٧٥٧
- فاخر ٥٩٣
- فتانة ٣٤٩
- الفخار ٥٢٤
- فرحون، أبو عبد الله محمد ٧٧١،
٨٠٤، ٨٠٥
- فرحون، زيد ٨٠٥
- الفرس، عيد الرحمن ٥٢٢
- فرقان أو فركان ٨٣٢، ٩٢٩
- فضل، محمد ٧٤٧
- منصور ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٥٦
- القاسم، أبو محمد ٧٩٦
- القالون، محمد ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥٢
٧٥٥، ٧٥٧، ٨٠٤، ٨١٠
- قتيبة ١٨٣، ١٩١
- قسي ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩
٤٩٢
- القشاش ٨٠٥
- كبير، أبو علي ٧٣٣
- كمبور، محمد ٩٦٠
- الكلبي ٥٥، ٦٩، ٨٥، ١٢١، ١٤٣
١٧٢، ٢١٣، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١١
- كلداسن ٦٨٥

- ٧٢٩
ابن حنقل ، ابو الحارث عبد الرحمن
٥١٤ ، ٥١٣
— موزة ، ابو الحسن بن عثمان ٧٢٧
— نخيل او نخيل ابو عبد الله محمد
بن أحمد ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٤٠٤ ،
٤٦٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩
— النجوي ٣١٠ ، ٣١٢
— نصر الله ٤٩٤
— النعمان ٥٩٥ ، ٦٨٥
— همشك ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩
— هود ، محمد بن يوسف ٣٨٢ ،
٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ،
٦١٥
— واران ، ابو القاسم ٧٩٧
— وأطاس ٧٨٥
— وانودين ، ابو علي ٥٤٩ ، ٧٤٩ ،
٧٥٠
— وزير ، ابو بكر بن موسى بن عيسى
٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٦٨٥
— وشاح ٩٥٦
— وقاريل ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ،
٥٣٧
— ياسين ، ابو عبد الله ٦٧٧ ، ٧٩٣
— ياسين ، أحمد ٧٨٨
— ياسين ، محمد ٧٠٧ ، ٧٠٨
— يدر ، علي ، انظر علي بن يدر
— يرمود ٤٧٥
— يزنيكن ، ابو عبد الله ٧٣٣ ، ٧٣٤
— يزودن ، ابو يعقوب ٧٩٦ ، ٨٢١ ،
٨٣٣
— يسار بن المباس بن محمد ٤٦٥
— يفسراسن ، عثمان ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
- ٧٠٠ ، ٧٠١
ابن يعمور ، ابو محمد ٥٩١ ، ٧٥٣ ،
٧٩٦
— يوقان ٧٠٠
— يوجان ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
٥٢٩
— يملول ، أحمد بن محمد ٧٠٧ ، ٧٣١ ،
٧٩١ ، ٧٩٩
— يملول ، ابو بكر ٨٠٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ،
٨٣٥
— يملول ، يحيى ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٨٨٠ ،
٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٧ ،
٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨
— يوسف ، محمد الملقب الابكم ٨٤٢
- ابو
ابو ابراهيم السيد ٤٧٨ ، ٤٩٧
— ابراهيم اخر للصور الملقب بالظاهر
٥٢٤
— ابورة ٢٥١
— أحمد ٤٨٣
— اسحاق ابراهيم الساحلي المعروف
بالطويجن ١٥ ، ١٦ ،
— بن السيد أبي ابراهيم اسحاق
بن المنصور ٥٤٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥
— بن جامع ٥٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢
— بن أبي هلال ٧٨٦
— براق بن محمد الصمودي
٣٩١
— حمد ، السلطان ١٤٩ ، ١٥٠ ،
١٥٦ ، ٤٩٧ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٧٩ ،
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،

- ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٧٩
 ٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩١
 ٨١٤ ، ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧
 ٨٨٠ ، ٨٣٧ ، ٨٢٨ ، ٨١٨ ، ٨١٧
 ٩١١ ، ٩٠٩ ، ٩٠٥ ، ٨٨٨ ، ٨٨٤
 ٩٣٤ ، ٩٤٠ ، ٩٥٩
 أبو بكر بن حبيس ١٨٥
 — بكر بن زغبى ١٠٥
 — بكر الشهيد ٧٢٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣
 — بكر بن عمر ، أمير لتونة ٣٧١ ، ٣٧٤
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤
 — بكر بن العزيز ٢ ، ٣٨٢
 — بكر بن عمر بن طرو ٥٥٦ ، ٧٥٥
 — بكر بن الأمير أبي زيد ٦٥٨
 — بكر بن سيد الناس ، الحافظ ٦٨٢
 — بكر الطرطوشي ٣٨٦
 — بكر بن العربي ١٤٤
 — بكر بن غازي ، الوزير ٦٧
 — بكر بن مزروال ٤٧٣ ، ٤٧٥
 — بكر عزيز بن عبد الله بن خطاب ٦٠٥
 — بكر عياش ٦١٦
 — بكر مسعود ٧٥
 — بكر بن ماخلوخ ٤٧٥
 — بكر بن محمد المتونى ٤٧٠
 — بكر بن يحيى ٤٧٧
 — البهار بن زيري ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
 ٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 — تاشفين ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، ٢٩٢
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٠
 — تاشفين السلطان ٨١ ، ٨١٦ ، ٨٨٠
 ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٩٢١
 — تاشفين بن أبي حمو ٧٥٦
 — تاشفين بن موسى ٩٨ ، ٩٩
 ٦٩٤ ، ٧٠٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٣ ، ٨٤١
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦
 ٨٤٧ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥
 ٨٥٧ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦
 ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥
 ٨٧٦ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١
 ٩٥٢
 أبو اسحاق الاحول ٥٢٤
 — بن عبد الرقيق ، القاضي ٧٤٢
 — أيوب اسماعيل بن عبد الملك ٤٤٣
 — الانصار عبد الله ٣١
 — اسماعيل المنصور ٣١٣
 — باسل بن أبي الضحاك بن أبي يزل
 ٢٧٣
 — البقاء خالد ، الأمير او السلطان
 ١٥٢ ، ٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٣
 ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
 ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨
 ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٧٦٦
 ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨٦٤
 ٩١٨ ، ٩١٩
 — البركان بن أبي الدنيا ٩٦٠
 — بكر ٢٩ ، ٣٢٥ ، ٤٨٤
 — بكر ، الحافظ ٦١١
 — بكر بن ابراهيم السوفى ٣٨٧
 — بكر بن أبي جابر ٣٢٩
 — بكر ، صاحب الرد ٦١١
 — بكر أبو الفتوح ٣٥٣ ، ٣٥٥
 — بكر ، الأمير ٩٥٥
 — بكر السلطان او الملك ٣٥٠ ، ٤١٤
 ٤١٥ ، ٤٢٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩
 ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠
 ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٧
 ٧٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨

- ابو دبوس بن السيد ابي حفص الملقب
بالواثق بالله ٤٢١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ،
٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ،
٥٧٤
- دبوس ، عثمان بن ادريس ١٧٠
- آخر خلفاء بني عبد المؤمن
بمراكش ٧٠٣ ، ٧٠٤
- درقة اللمتوني ٤٧٠
- دينار بن علي بن احمد ٨٣٥ ، ٨٤٦٠
- ذؤيب ١٧٤
- ذؤيب ١٤٤
- ذؤيب ٢
- الربيع بن ابي حفص ٥١٣ ، ٥٢٦
- الربيع بن سالم ، شيخ المحدثين
بالاندلس ٦٠١
- بن عبد الله عبد المؤمن ٣٩٢ ،
٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٠
- بن الغريفر التينملي ٦١٣ ، ٦١٥
- الكنفيتي المعروف بابن الفريزر
٦٠٦
- رجاء الورد اللخمي ٣٤٥
- ركوة ٨
- الريش بن نهاد بن عثمان بن عبيد
الله ٩٦
- الزبير ٣٩٢
- زرجونة ٢٢٧
- زغبل ٣٢٠
- زكريا ٤٠٧
- زكريا ، السيد ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
- زكريا ، الامير ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
- ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ،
٥٤١ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ،
٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ،
٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٢ ، ٦١٣
- ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٥١ ،
٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ،
٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ،
٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ،
٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
٧٤٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٧ ،
٧٨٨ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٤٩ ،
٨٨٢ ، ٩١٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥٨ ،
ابو زكريا الاول ٨٨٣
- زكريا الاكبر ، الامير ٧٤٨ : ٧٤٩ ،
٩٣٣ ، ٩٤٠
- زكريا الاوسط ، الامير ٧١٧ ، ٧١٨ ،
٧١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٥٢ ، ٧٧٠ ،
٨٠٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٩١٩ ، ٩١٨
- زكريا البرقي ٦٠٠ ، ٦٥٥
- زكريا بن الدباغ ٧٦٠
- يحيى بن الامير ابي اسحاق ٦٨٣
- ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ،
— يحيى بن ابي يحيى الشهيد ٥٢٦ ،
٥٢٧
- سبن يعقوب ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨
- سيحيى بن علي بن يعقوب ٧٤٢
- زمام ، عبيد الله بن جرمون ٥١٥
- زيان محمد بن عثمان بن يفراسن
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٧٣٥ ، ٨٦١
- زيان بن السلطان ابي سعيد ٨٨٨ ،
٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
- زيد ٣١٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ،
٥١٧ ، ٥١٨
- زيد ، السيد ٥٠٧ ، ٥١٠
- زيد بن السيد ابي حفص بن عبد
المؤمن ٢٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
٤٠٢ ، ٥٢٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠

- ٦٠٠
 أبو زيد بن الشيخ أبي محمد ٦٧٢
 — زيد ، الأمير ٧٨١ - ٨١٣ ، ٨٢٢ ،
 ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ - ٨٣٤ ، ٨٣٧ ،
 ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٩٥٢ ،
 — زيد بن أبي الأعلام ٦٧٨
 — زيد بن بكيت ٤٩٢
 — زيد بن جامع ٦٢٧ ، ٦٥٧
 — زيد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم
 ٥٤٨
 — زيد بن عمر بن عبد المؤمن ٩٥٩
 — — بن عمر بن يعقوب ١٥٢
 — — بن زكريا الكندي ٥٣٩ ، ٥٤٠
 — — المستنصر ، أخو ديويس ٧٠٣
 — — بن يحيى الكندي ٥٤٦
 — — المشرع بن أبي العلي ٥٢٥
 — — الكندي بن وكال ٦١٧
 — — بن مخلوف بن عمر أجليد ٥٥٦
 — — بن يعمور ٦٥٦
 — — بن يملو الكندي ٥٤٨
 — — بن يوجان ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 ٥٢٩
 — — بن يوسف بن عبد المؤمن ٥٨١ ،
 ٥٨٩
 أبو سالم الملقب بإزم السلطان ٦٥ ،
 ٩٥ ، ٩٨ ، ٤١٧ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ،
 ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٨١٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،
 ٨٥٥ ، ٨٥٨
 — ستة بن عمر ٩٠١
 — سعدى خليفة اليفرنى ٣٥ ، ٤٢ ،
 — سعيد ، السيد ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،
 ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
- أبو سعيد ، أبو الفضل بن السلطان
 أبي سالم ٥٦٦ ، ٥٦٧
 — سعيد بن أبي حفص ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٨١
 — سعيد بن جامع ٥٢٠
 — سعيد ، العود الرطب ٥٣٩ ، ٦١٧
 — سعيد بن منصور ٥٢٤
 — سعيد بن واثودين ٥٣١ ، ٥٣٢
 — سعيد عثمان بن عبد الرحمن ١١٠
 — سعيد عثمان بن محمد الهنتاني
 المعروف بالعود الرطب ٦٧٠ ،
 ٦٧٢
 — سعيد العود الرطب ، شيخ الموحد بن
 ١٤٩
 — الشيخ بن حركات ٧٠
 — معنونة أحمد بن محمد بن عبدالله
 بن مسكين ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٩ ،
 ٨٨٧
 أبو ضربة بن الليثاني ٧٥٠ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٥٩ ،
 — الطاهر ١٤٢
 — الطيب بكرة بن حناش ٥٩٨
 — العباس ٢٧٨
 — العباس بن أبي سعيد ٦١٤
 — العباس بن إدريس ١٥٥
 — العباس بن الأغلب ٢٨٧
 — العباس الفسائي ٦٥٢ ، ٦٥٦
 — العباس ، الأمير ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٨ ،
 ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ،
 ٩٣٦ ، ٩٣٨
 — العباس أحمد بن مكي ، السلطان
 ١١٤ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧

- أبو عبدالله التحتي أو الشحشي ٧٩٦
 ٧١١
 - عبدالله الغزاري ١٦٩
 - عبدالله بن القالون ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
 ٧٦٠ ، ٧٦٥
 أبو عبدالله المحتسب الشيمي ٢٢٩
 - عبدالله محمد ٩٥٣
 - عبدالله محمد بن زكريا ٦٢٤ ، ٦٢٦
 ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٣٧
 - عبدالله محمد بن نزار ٨٣٠
 - عبدالله اللخاني ٥٣١
 - عبدالله بن مرزوق ٩٥٣
 - عبدالله المتقي لأمير الله ، أمير
 المؤمنين ٣٦٣
 - عبدالله محمد بن الأزرق ٨٤
 - عبدالله محمد بن الريمي ٦٥
 - عبدالله بن خديجة الكتومي ٤١٥
 - عبدالله محمد بن وأنسوال ٤١٧
 - عبدالله المؤمناني ٥٣٦ ، ٥٣٧
 - عبدالله بن ياسين ٧٥٤
 - عبيد الله بن تيفات العسوف
 بنشرت ٣٧٢
 - عبدالله بن يعقوب ٧٥٤ ، ٧٥٨
 - عبيد الله بن أبي الحسن ٦٠٦
 - عثمان سميد بن زكريا الكعموي
 ٥٣٣
 - عثمان ، السلطان ١٠٣
 - عليتين ، محمد بن مهلهل ١٦١
 - عريف بن يحيى ١٠٠
 - عصيدة ، السلطان آخر الدهر أبو
 عبدالله محمد بن السلطان الوائق
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٦٧٠ ، ٧١٠ ، ٧١١
 ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢
 ٧٣٣ ، ٧٦٦ ، ٧٩٦ ، ٨١٧
- ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤١
 ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣
 ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١
 ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
 ٨٨٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧
 ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩
 ٩٦٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤
 ٩٥٦
 أبو العباس بن أبي سالم ، السلطان
 ٩١٠
 - عبد الرحمن ، الحاجب ٧٥٦
 - - - بن السلطان أبي الحسن ٤١٠٩
 ٢٦٣
 - - - بن عمر ٨٢
 - - - يعقوب ، السيد ٥٠٢
 - عبدالله بن إبراهيم ٤٩٧
 - عبد الله محمد ، الأمير ٥٠٨ ، ٦٧٣
 ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٨١٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦
 - عبد الله الشيمي ٢٤٨
 - عبدالله بن أبي الحسن ١٤٧
 - عبد الله بن أبي حفص ٥٨٧ ، ٥٨٨
 ٥٨٨
 - عبد الله بن أبي الحسين ٦٧٢
 - عبدالله بن الحاجب أبي محمد
 تافراكين ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩
 ٨٦٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
 ٨٧٠ ، ٨٧٣
 - عبد الله بن أبي الحاج بن الأحمر
 ٨٥٥
 - عبد الله بن أبي مهدي ٦٢٦
 - عبدالله بن أبي الهلال ٨٧٤ ، ٨٩١
 ٨٩٢ ، ٨٩٣

- أبو العلا أدریس بن یوسف عبدالؤمن
 ٥٣٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
 — العلا ، السيد الأمير ٤٠٥
 أبو علان ٩٤٢
 — علي الحسن ، السيد ٤٩٨ ، ٥٠١
 ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧
 ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢
 — علي ، صهر الرشيد ٥٣٦
 — العلي بن جامع ٤٩٦
 — العلي بن خلاص ٥٢٥ ، ٦٣٦
 — علي بن خلاف ٦١٤ ، ٦١٥
 — علي بن عبدالعزيز ٥٣٥
 — علي بن عزوز ٥٣٣
 — علي ، السلطان ٩٩ ، ٥٦٦
 — علي عمر بن سيد الناس ٩٥٣
 — علي بن ميد الرفيع ٨٦٥
 — علي بن كثير ١٥٢
 — علي بن اشرفي ٥٢٤
 — علي بن النعمان ٦٠٦
 — علي بن بغمور ٥٠٩
 — علي يوسف ٤٠٠
 — عمر بن ابي خالد الاشبيلي ٦١٥ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥
 — عمر تاشفين ٨٢١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
 — عمر بن حجاج ٥٤٥
 — عمر بن عبد البر ١٨٣ ، ١٨٩
 — عمر بن عثمان ، شيخ الموحدین ٧٩٦
 — عمر الموسوي ٨٣٥
 — عمرو بن الجند ٥٣٦ ، ٦١١ ، ٦١٥ ،
 ٦١٦
 — عمران ٥٠٠ ، ٥٠١
 — عمران بن عمران ، محمد ٥٩٩
 — عمران بن ابي عبدالله الخرصاني
 ٥٩٥
 ابو عمران الفاسي ، شيخ المذهب
 المالكي ٣٧٤ ، ٤٢٠
 — عمران بن ياسين الهنتاني ٥٢١ ،
 ٦٩٥
 — عمران بن محمد الخرصاني ٥٣١
 — عمران موسى بن يوسف ٤٠٤ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٢
 — عمران بن يوسف بن عبد المؤمن
 ٥٢٠
 — عنان ، السلطان ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ،
 ١٢٩ ، ١٣٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٤٤٤ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٦٣٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ،
 ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٩٢٥ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ،
 — عنان ، حسين بن علي الزرديني ٦٧
 — عون بن نصر بن ابي علي ١٥٣
 — عون علي بن كبير ٧٩١
 — عياد محمد الهنتاني ٦٣٣
 — عياد ٦٨
 — عيسى بن ابي الانصاري ٤٢٩
 — العيش بن أدریس بن عمر ٤٤٨
 — العيش بن عيسى ٢٧٧ ، ٢٧٨
 — غفر محمد بن عباد بن اليسع بن
 صالح ٤٣٠ ، ٤٣١
 — الغمر بن عزون ٤٨٦ ، ٤٨٧
 — الغنم عبد الرحمن ٦٢٥
 — فارس بن ابي حفص ، الأمير ٣٧٣ ،
 ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٧ ، ٨٩٢ ،
 ٨٩٣ ، ٩٠٤ ، ٩١٠
 — فارس عبد العزيز بن السلطان ابي
 اسحاق ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦

- ٦٩٣ ، ٩١٠
 ابو فارس عزوز ، الامير ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
 ٨١٠
 - الفتح بن تميم ٣٥٨ ، ٣٥٩
 - الفتح بن حبوس ٣٥٦
 - الفتح بن المنصور ٣٣٦
 - الفضل بن السلطان ابي سالم ٦٥ ،
 ٦٧
 - الفضل بن السلطان ابي الحسن ٨٢٥
 - الفضل البيجاني ٧٥٣
 - الفضل بن عبدالواحد التميمي ٣٢٥
 - الفضل بن مطروح ٥٥٤
 - القاسم ١٦٤
 - القاسم ، الخليفة ، النسيمي ٢٧٦ ،
 ٣٧٢
 - القاسم ٦٧٢
 - القاسم العزفي ٦٢٥
 - القاسم القائم ٩٢٩
 - القاسم بن ابي زيد ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٢
 - القاسم احمد بن الشيخ ٦٩٢
 - ابو القاسم بن الشيخ كاتب بن ابي
 الحسين ٦٨١
 - القاسم بن طاهر ٨٥٠
 - القاسم بن عبد العزيز ٧٤٤ ، ٧٥٨ ،
 ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣
 - القاسم العزفي ٥٤٢ ، ٧٨٣
 - القاسم بن عبد الله ٢٩٤
 - القاسم سمكو بن مصلان بن ابي
 يزول ٢٦٧
 - القاسم القرمادي ٦٩٦
 - القاوان ، محمد بن يحيى ٧٦٦ ،
 ٧٦٧
 - فره من بنسي يفرن ٢٢٥ ، ٢٢٦
 ابو قرة المظلي ٢٥٥ ، ٢٥٦
 - الليل بن احمد بن سالم ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٦٦٥
 - الليل فتية بن حمزة ١٥٦ ، ٨٢٥ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ،
 ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٧
 - الليل ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٤ ، ٩٠٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٨
 - الليل بن موسى بن زغلي ٨٦٠ ،
 ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧
 - ليلى ، اسحاق بن محمد بن عبد
 الحميد ٣٠٠
 - محمد ، السيد ٤٤٦ ، ٤٩٧
 - محمد بن الشيخ ابي حفص ٧٠ ،
 ١٤٥ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ،
 ٦٧٢
 - محمد بن ابراهيم بن جامع ٣٩٣
 - محمد بن ابي عبد الله محمد بن
 ابي حفص المعروف بالبياسي ٥٢٦
 - محمد عبدالله بن ابي حفص ٤٩١ ؛
 ٤٩٢ ، ٥٠٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣
 - محمد بن ابي زيد ٢١٠
 - محمد بن اصناك ٢٧٣
 - محمد بن تافراكين ٩٢٣
 - محمد التجاني ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨
 - محمد الزواوي ٨٤
 - محمد بن ائمال الشيخ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦
 - محمد عبدالله ٤٠٦
 - عبد الله بن المنصور ٥٢٥
 - محمد بن عبد الواحد بن ابي حفص
 ٦٩٦ ، ٦٩٣ ، ٦٨٧ ، ٦٣٣ ، ٤٠٣
 - محمد بن عطوش ٥٠٧

- أبو محمد عطية ٤٧٠
 — محمد بن فاطمة ٣٨٦
 — بن وأثودين ٤٩١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
 ٥٣٨ ، ٥٣٩
 — محمد بن يونس ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٢
 أبو مخيبر زياد بن عكر ٣٦
 — مدبن ، الشيخ ٢٥٨
 — مروان أحمد الباجي ٦١١
 — مروان عبد الملك بن مكي ١٦٩
 — مسعود ٣٤
 — المطرف بن عميرة ٥٤٠
 — مطروح ، الشاعر ٦٦٦
 — معنونة (لقب أحمد بن عبد الله
 بن مسكين) ١٦٥
 — المنتصر محمد بن المعتز ٤٧٠
 — المنصور عيسى ٤٣٢
 — المهاجر ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
 — موسى ٥٢٦
 — موسى عمران بن عبد المؤمن ٣٩٢ ،
 ٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 — عمران بن عبد الله ٥٤٦ ، ٥٤٧
 — بن عزوز الهنتاني ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠
 — موسى بن النصور ٥٢٩ ، ٥٣١ ،
 ٥٣٢
 — النجاة ٦١١ ، ٦١٢
 — نمي ٦٣٤
 — الهادي ٨٣٨
 — هلال ، شيخ الوجدان ٨٧٣
 — هلال عياد بن محمد الهنتاني ٧٢
 — هلال عياد بن سعيد الهنتاني ٦٥٧ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٩
 — هلال بن محمود بن فائد ١٥٣
 — الهول ١٦٤ ، ١٦٥
 أبو الهول بن حمزة بن عمر ١٥٤ ، ٨١٠ ،
 ٨١٢
 — الهول بن يعقوب ٨٢٠
 — الوليد بن الجد ٦١١
 — يبورك أو ميورك ٥٣٠
 — يحيى ٥٠٤
 — يحيى بكيت ٥٧٨
 — يحيى الصغير ١٢٦
 — الكبير ١٢٦
 — يحيى بن أبي الحسن بن عمران ٥٢١
 — بن أبي العلاء بن جامع ٥٩٦
 — أبي عمران التينملي ٧٩٠
 — بن أبي محمد عبد الواحد ٥٨١
 — بن أحمد بن عمر ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٩١٩
 — بن عبد الحق ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ ،
 ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٦١٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
 — بن علي بن عمران التينملي ٥١٦
 — بن مطروح ٣٤٣
 — يحيى الطويل ، السلطان ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٦٣
 أبو يحيى بن زكريا ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ،
 — زكريا بن أحمد اللحياني ١٥٢ ،
 ١٥٧ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩٥٢
 — يحيى السلطان ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٧٤٤ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٤
 — يحيى بن عامر ٥٦٨
 — يحيى بن السلطان أبي بكر ، الأمير
 ٨٦٩
 — يحيى الشهيد بن الشيخ أبي حفص
 ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 — يحيى الهزرجي ٥٢٤

- ابو يخلف ، عبدالله ٩٥٧
 - يزيد بن ابي حفص بن عبد المؤمن - بن العابد ٨٧٩
 ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٣٩٣
 - يزيد مغل بن كيداد اليفرنى ٢١٠ ٣٦٢
 - يزيد النكاري ٢٨٧
 - يعقوب ، السيد الخليفة ٤٩٣ ، معنونة ١٦٥
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، - بن عثمان بن ادريس ١٥٥
 ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، - بن عربي ٩٥٩ ، ٩٦٠
 - يغلوسن ، السلطان عبد الرحيم بن - بن عمر بن محمد ٤
 علي ٥٦٨ - بن القماز ٦٧١
 - يكن بن محضان العابد ٣٥٨ ، ٣٥٩ - بن قسي ٤٨٥
 - يوسف بن محارب الازدي ٢٧٧ - بن ليران ٩٤٨
 - يوسف يعقوب بن ابي حفص ٣٩٦ - بن لعب ١٦٠
 - المشتب ٥٨٨
 - بن محمد بن عتو ٨٢٦
 - بن مهنا بن عيسى ٢١
 - بن ميمون بن مدرار ، قائد اسطول الموابطين ٢٧٠ ، ٢٣٠ ، ٣٣١
 - بن يعلى ٤٥٠
 - الينشمي المسمى الموفق ٦١٤
 - احمس الطليطي ٤٤٢

اج

- اجانا بن يحيى ١٨٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٥
 الاجاوي ١٦٧

اح

- احمد بن ابراهيم ٦٥
 - بن ابي بكر بن سيد الناس اليعمرى ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥
 - بن ابي الفضل ٨٩
 - بن ادريس ٤٤١
 - بن بكر بن عبد الرحمن غبيل ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 - بن بكر الجذامي ٣١٤
 - بن جعفر بن افلق ٣٥٤
 - بن خراسان ٣٢٩
 - بن خليفة ٥٢
 - بن الزمالي ٢٤٩
 اداس بن زحيك ١٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ادريس ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٦٣٤
 ادريس الاكبر ٢١٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 - بن ابراهيم ٢٧٧
 - بن حمود ٣٦٩
 - بن عبدالله ٢٥٥ ، ٣٠٠
 - المعتصم ٤٤٢
 اركيش ١٩١
 اروي بنت عبد الرحمن ٢٦٨ ، ٢٦٩

اد

- باديس بن بلكين ٢٧٩ ، ٣١١
 — بن حبوس الملقب بالظفر ٣٦٩
 — بن المنصور بن بلكين ٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٦٥٧
 باروق التركي ١٥
 الباقي ، احمد بن ابراهيم ٨٦٤ ، ٨٦٥
 ٨٦٦ ، ٨٦٨
 بجو بن العلام بن مسري ٤٢٤
 بختنصر ١٩١
 بختيار ١٥
 بد
 بدر بن لقمان بن المعتز ٣٢٣
 بدر بن سالم ٢٣٨
 — بن لقمان ٣٥١
 — بن عائشة ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٥٠٨
 — بن ربيعة ١٥
 — بن ناهض ٣٥
 — بن يعلى ٣٢٠ ، ٣٢١
 بدوكس او بروكس بن ابي علي
 الصنهاجي ٣٤٧
 بر
 بر بن قيس بن عيلان ١٧٧ ، ١٨٨
 بواز بن محمد المسوفي ٤٧٤ ، ٤٨٦
 بربر بن قيس ١٨٦ ، ١٩١
 بربر بن كسلاجيم ١٨٦
 بواز بن محمد ٤٨٧ ، ٤٨٨
 البرزالي ، محمد عبد الله ٣٦٩
 برقيش ١٥٣
 البرقي ، ابو زكريا ٦٠٠
 برمن انام ٤١٣
 برنس بن بر ١٧٦ ، ٣٠٩
 برويان بن واشتق ٣٧٢
 بشير بن العلوجي ٨١٩ ، ٨٦١ ، ٨٧٥
 ٨٧٦ ، ٩٠٢
 بطليوس ١٩٣
 البطوي ، محمد ٧٧٨ ، ٧٨٠
 البطيبي ٩٦٠
 البفدادي ، ابو الفضل ٣٠
 بك
 بكار بن ابراهيم ٣٧٨
 بكر بن عيسى القيسي ٢٢٣
 بكر بن كامل بن جاسم ، امير
 المناقشة ٢٤٠
 البكري ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٨٤
 بكو بن علي بن يوسف ٤٧١
 بلباز او يلباز ٣٥٨
 بلج بن بشر القشيري ٢٢٢
 البلط ، لقب مسعود بن كطان ٧٠
 بلكين بن زيري ، ابو الفتوح يوسف
 ٢٠٧ ، ٢٧٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
 ٣٦٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
 — بن محمد بن حماد ٣٧٧
 بليان امير غملوة ٢٩٧
 بلاط القائد ٥٦٦
 البهاء بنت دهمان ١٨٨
 بهلول بن عبد الواحد ٢٤٤
 بورغيش ١٨٠
 البوري ٢٧٨
 البياسي ، ابو محمد بن ابي عبد الله
 بن حفص ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩
 بيانة ٢٨٤
 يبيفاروس احمد بن مهنا ٢١ ، ٨٣١
 البليق ٥٧٧
 بيز غاش ١٨٠

- ٢٥٨
تميم بن يلتان ٣٧٢
التهامي ١٥
توبة بن عطف بن جبر ٥١
تور ٢٥١
التوزري ، أبو زيد ٦٢٦ ، ٦٢٧
التيجاني ، أبو محمد ٣٩٤
تيسكي المرجاء ، اخت زحيك ٢٨٢
تينزوا بن واثنشيق بن بيزا ٣٧٢
تيولوتان ٣٧٢
- ث
ثابت بن حسن ٣٠٦ ، ٣٠٧
- بن عمار الزكوجة ٩٦
- بن مندبل ، أمير مغراوة ٢٠٨
- بن مطروح ٨٣٦
- بن وزيدون ٢٢٣ ، ٢١١
ثابتة ٢٥١
ثعلب بن علي ١٢٦
ثمال بن صالح ٢٩
بوابة بن جونة ٨٧ ، ٩٧
ثور بن لغاية ٤٠٥
الثوري الناصري ٢٧٨
- ج
جابر بن عون بن جامع ٥٩٦
جار الله بن عبدالله بن دريد ٥١
الجازرية أم محمد ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨٤٤١
جاقمة ٦٠٤
جالوت ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١
جامع ١٤٥ ، ١٤٧
جبارة ، أخو ابن غايه ٥٨١
- بن اسحاق ٤٠٣
جحاف بن أبي منيع ٩٤٢
جحرش ١٠٦
- ت
تاسمين ٢٤٤
- بن اسحاق الفازي ٥١٦ ، ٥١٩
- بن علي بن يوسف ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
- بن تينمر أو يضر ٣٦٠ ، ٣٦١
٣٨٦
- بن ماخوخ ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
- الليتوني ٤٩٣
تابميت أو تابفيت أو تيانعت ، عمه
حاميم اخت أبي خلف ٤٤٦
تاميزت ٣٠٥
تامر بن علي بن تمام ٧٨
التجاني ١٧٢ ، ٣٩٨
التركلي ، عبدالله ٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥
٩٠٦ ، ٩٤١
التسولي ، أبو اسحق ٨١
تسكي المرجاء بنت زحيك بن مادقيس
١٧٧ ، ٣١٠ ، ٤١٩
تقي الدين ابن أخي صلاح الدين ٢٩١
تقي الدين بن شاه ٣٩٤
التكرول ٤١٤
تكم ٢٥٤
تلاكاكين ٣٧١ ، ٣٧٢
تماضر ١٨٦
تمريغ بنت مجمل ١٨٨
التمودي ، علي بن محمد ٨٠٠
تميم بن أدريس ٩٤٥
- بن بلكين ٣٨٤
- بن زيري بن يمي ٤٣٤
- بن المعز بن باديس ٤٣
تميم بن المعز بن زيري ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥

- جراندا ١٩ ، ٢٠
 جرار بن مفرج بن دقفل ١٥
 جرانداه الجليقي ٤٩٩
 جراوة بن ابي العيص ٤٣٩
 جرنم بن احمد بن زيادة ٤٤٤
 الجرجاني ، ابو القاسم ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٢٢٥
 - علي بن عبد العزيز ١٨٣
 الجرجاني او الجرجاني الملقب
 بالاقطع ٢٩
 جرجي بن ميخائيل الانطاكي ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨
 جرجير ، ملك الفرنجة ٢١٤ ، ٣٠١
 جرجيس الملك ١٧٦
 جرمون بن عيسى ٥٣١ ، ٥٣٥
 - بن قرة ٦٠
 جربول او جرون ٦٦٨ ، ٦٧٠
 جري ٣٠٥
 جريز بن علتان ٥٤
 - بن مسعود ٢٢٦ ، ٢٥٦
 الجزولي ، عبيدالله بن ياسين مكو ٣٧٤
 جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
 ٥٨ ، ٦٠
 جمدان او زعدان ٥٦٢
 - بن خراج ١٢٥
 جعفر بن ابي رمان ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٩١٣
 - بن ابي طالب ١٢١
 - بن القادر ٢٩
 جعفر بن علي بن حمدون ٣١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤
 - بن يحيى البرمكي ١٤
 - بن حبيب ٩٥٧ ، ٩٥٨
 جليدا ٢٥١
 جلال بن زيري ٣٦٦
 جنبل ٩٣
 جوا ، زوجة تاشفين ٣٦١
 جوار بن يفرن ٤٠٤
 جوشن بن العزيز ٤٩١
 جوهر الكاتب ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
 الجوهري ، محمد بن محمد ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٥٦
 ح
 الحاج الكافي ، لقب علي بن الفازي
 ٥١٩
 - يونس ٤١٤ ، ٤١٦
 الحارث ٢٢٣
 - بن عبد العزيز ٣٦٤
 - بن منصور ٣٣٥
 حازم بن شداد ٢٣٣
 الحافظ عبد المجيد ٣٣٢
 الحاكم العبيدي ٨ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠
 حام بن نوح بن بربر بن كمال بن مازين
 ١٨٤
 حام بن نوح ٤١٠
 حامد بن حمدان الهمداني ٢٧٥
 ٢٧٦
 - بن حميد ٩
 حاميم بن من الله ٤٤٥ ، ٤٤٦
 حبوس بن ماكسن بن زيري ٣٦٨
 حبش بن كوش بن حام ٤١٠
 حبيب بن مالك ٢٨٩
 الحجام ، لقب الحسن بن محمد بن
 اندريس ٤٤٧ ، ٤٤٩
 حجبون المرنداحي ٦٢٥
 حداد بن خنفر بن مسعود ٥٣ ، ٦٦٢
 حركت بن ابي الشيخ ٤٧

- حرب ٨٢
الحوث بن مالك ٩٥
حرير بن علي ١٢٢
- حس**
- حسام الدين مانع بن حاوثة ١٨
حسان بن زروال ٢٥٥
— بن شبانة ٩٥
— بن مفرج بن دغفل ١٥
— بن النعمان الفساني ٢١٨ ، ٢١٩
— بن هجرس ٩٤٣
الحسن ٤١
حسن الناصر ٢١
الحسن بن أبي العيث بن عيسى ٢٧٥
— أبو عبدالله الفريفر ٥٢٩
— بن ثابت ٣٠٧ ، ٧٤٤
— بن زيد ٦٨
— بن زيد ، شيخ العاصم ٥٣٥
— بن عمر ٦٧
— بن سرحان أخو الجازية أم محمد ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١
حسن بن سلامة ٨١ ، ٨٤ ، ٩٩
الحسن بن علي ٢٦٦ ، ٤٩٠
— بن علي بن تميم ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦
— بن اليسع بن أبي الحاكم بن أبي القاسم ٢٦٨
— بن القاسم الجلامي ٢٧٨
— بن القاسم اللواتي ٢٧٧ ، ٢٧٨
— بن كنون ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٤
٤٥٥
— بن محمد بن ادريس الملقب بالحجام ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩
حسون ٥٧٥
حسون بن ابراهيم ٦٣٩
- الحسين ٤١
— بن عبد الرحمن ٦٩٥
حسين بن علي بن حسن المتنت بن حسن المثني ٣٠٠
حصين بن زغبة ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣
حفصية ٥١
حطوش بن يعقوب ٦١
حق الدين محمد بن علي بن ولصم ٤١١
الحكم المستنصر أو المستنصري ٣١٤
٣١٥ ، ٣٧٢ ، ٤٢٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
٤٥٤ ، ٤٥٥
— بن الناصر ٢٦٦
الحكمية ١٤٩
حلال ٣٢٢
حماد بن بكين ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ :
٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٠
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
حماد بن خليفه اللخمي ٣٤٨
حمامة ٣٥٧
— بن زيري بن عطية ٢٥٢
— بن محمد ٧٨
— بن مطهر ٤٧٥
حمدون بن سليمان ٣١١
حمدين ٥٧٢ ، ٥٧٤
حمزة ١٥٢ ، ١٥٣
— بن ادريس ٢٥٢
— بن علي ، عمر بن أبي الليل ١٤٤ :
٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ :
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٢ ، ٨١٢
٨١٣ ، ٨٢٠ ، ٩٤٩
— بن عمر ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤
٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠
حمو بن مليل البرغواطي ٣٤٤

- حميد بن جارية ، ابو الجواري ٣٩٨
 - بن خزعل ٢٥٧
 - بن سنان ١٧١
 - بن يصل او يصلتن المكناسي ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٤٥٠
 - بن مخلوف الهسكوري ٥٥٠ ، ٥٤٩
 حميدي ٥٥٨
 حمو الصتري ٨١٣
 - بن مليل البرغواطى ٢٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ ، ٣٥٤
 حناش بن بكرة ، امير هواة ٤٠٥
 حنش بن عبدالله الصفاني ٨٤٨
 حنظلة بن سفيان الكلبي ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٨٦
 حنيش ١٢٩
 حواز بن رياح ٧٧
 حوشن بن العزيز ٣٦٤
 الحول ٩٢٤
 حباس بن مشيفر ٤٤
 حيان ١٨٦
- خ
 خالد بن السلطان ابي اسحاق الامير
 ٦٩٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
 - بن ابي زكريا ، الامير ٨٢
 - بن حميد الزناتي ٢٢١ ، ٢٢٢
 - بن ابي حبيب القهري ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٤٠
 - بن جرمون ١٣١
 خالد بن حمزة ٨١٦ ، ٦٨٢ ، ٨٢٧
 ٨٢٩ ، ٨٣٩ ، ٩٥٢
 - بن خراش ٢٥٥
 - بن سباع بن يعقوب ٨٨٦
 - بن عامر ١١١
- خالد بن عيسى بن حماد ٥٥٧
 - بن الوليد ١٧ ، ٢١
 - بن ابي يزيد القيسي ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 خبوز ٢٨٣
 الخراساني بن محمد ٧٠١
 خراش ٩٣
 خزدون بن فلفول ٢٧١ ، ٢٧٣
 خزدون بن محمد ٢٩٥
 خزر ٣٥٤
 خريص بن ابي ذيب ١٧٤
 خشعة بن جندل ٩٣
 خضر بن عامر بن رياح ٥٧ ، ٦٩٠
 الخطاب بن السمع ٢٢٥ ، ٢٣٢
 خلف بن ابي حيدرة ٣٥٤ ، ٩١٣
 الخلف بن الخلف ٨٦٧ ، ٨٨٠ ، ٩٣٩ ،
 ٩٤١
 - بن علي ٨٨١
 خليفة ٣١٤
 - بن ابي زيد ١٥٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٠
 - بن بكير ٣٥٢
 - بن خباط ٢٥٥
 - بن عبدالله بن مسكين ١٥٥ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ٨١٦ ، ٨٧١
 الخنساء ١٤٢
 خنفر بن مبارك بن فيصل ٩٣
 خيار بن مهنا ٢١ ، ٢٢
 الخير بن محمد بن خزر ٢٠٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٧٨
- د
 الداعي بن ابي عمارة ١٦٩
 دامون ٤١١
 داود ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١
 داود بن مطاف ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧

- داود بن عمر السكاسي ٤٢٩
 — بن مرداس بن رياح ٦٩ ، ٦٠
 — بن هلال بن عفاف ٦٩٩ ، ٧٠٠
 دبو ٢٤٦
 دبوس ٤٢١
 دحمان بن فلان ٢٨٨
 دحمون ٢٤٨
 دحية بن ولهاص ١٨٠
 دريد بن الائج ٣٥
 — بن نازير ٧٣ ، ٦٦٢
 الدمي بن أبي عمارة أحمد بن موزوق
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩
 ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤
 ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٩٥ ، ٩١٦
 — هيدور ١٠٩
 دمي الزنج ٤١٠
 دغار بن عيسى ١١١
 دلول بن حماد ٢٥٥ ، ٤٤٢
 دمياط بن سنلويس ٦٧٠
 دنلب ٥٤٦
 الدنيدون ، محمد ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧
 دهمان ١٨٨
 الدهماني ، الشيخ أبو يوسف ١٦٠
 دهيا الكاهنة ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ٢٥١
 دواس بن صولات اللهيسي ٢٩٤
 دون الرنك ٦٥٢ ، ٦٥٧
 ديفل بن زغلي ٨٩
 ديلم بن حسن بن أبرهيم ٩٥ ، ١٠٣
 ذباب بن ربيعة بن زغب الأكبر ١٦٧
 ذباب بن غاتم ٣٥
 ذكوان ١٤٢
 ذياب بن سليم ٣٩٤
 ذي نواس ٤١١
- د
 راجع بن صواب ٢٣٨
 راشد بن محمد ٧٣٦ ، ٧٣٧
 الراضي ٣٨٢
 رافع بن حماد ١٤٥
 — بن مكن ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٤٣٢ ، ٣٤٣
 الرباب بنت حيدة بن عمرو ١٨٨
 ربيعة بن عامر ١٧٤
 رجار صاحب صقلية ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤
 ٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٨٣٦ ، ٩٥٨
 رجال ١٨٠
 الرجالي ٢٣٣
 رحاب بن عيسى بن أبي كرم ٦٢
 رحاب بن محمد بن دياب ٥٩٣ ، ٦٠٠
 ٦٣٤
 رحو بن منصور ١٢٥
 الرخامي عبدالله الحاجب ٧٢٣ ، ٧٢٥
 ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٨١
 رزق بن سلطان ٧١
 رستم ، أمير فارس
 الرشيد العباسي ، هارون ١٤ ، ٦٤
 ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٨ ، ٢٤٤
 الرشيد بن المأمون (عبد الواحد
 ٤٢١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
 ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨
 ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٩
 الرشيد مسعود بن حميدان ٦٠
 الرضي بن عصام ٤٣٨ ، ٤٤٨
 رعل ١٤٢
 الرمي ، أبو عبدالله ٦١٦
 رفجومه ١٨٠
 الرنداحي ٧٢٥

- الرندي ٤٤٠
 الرندي ، أبو العباس ، أحمد بن زكريا ٨٠٤
 روبا ، لقب: صالح المؤمنين بالعبرانية ٤٢٩
 روح بن حاتم بن قبيصة ٢٢٨
 رومان ٣٥٢
 رونغ بن ثابت بن سكن ٨٤٨
 رباب بن سودان ٧٧
 رباح مؤنس بن يحيى الصنبري ٣١
 رباح ٣٣
 رباح يازغار ٥٣٧
 الرياحي ، علي بن رزق ٣٣
 ريان بن زغلي ٨٩
 ربحان الكتامي ٢٧٤
 ريغ او اوريدغ بن برنس ٢٥١ ، ٢٨٣
 زائدة بن تمام بن عمار ٧٨
 الزبرير ٤٧٥ ، ٤٧٦
 زبير بن الهاية ٧٧
 الزبير بن عمر ٢٨٧
 زبير بن العوام ٧٧
 الزاب الشيباني ٤١
 زامل بن علي بن ربيعة ١٩
 زامل بن موسى ٢٢
 زاوي بن زيري ٣٢٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 زائدة بن تمام بن عمار ٧٨
 زحيك بن مسافيس ١٧٩ ، ١٨٨
 زعدان او جمدان ٧٦٢
 زغب الاصغر ١٦٧
 - الأكبر ١٦٧
 زغب بن نصر بن خفاف ١٤٣
 زغلان بن محمد بن أبي اليل ١٥٣
 الزكندري علي بن بدر ٦٣٧
 زمار بن ابراهيم ، زعيم بني راشد ٢٠٨
 زمام ، ابراهيم بن عطية ٦٥
 زمر ٢٨٣
 زمور بن صالح بن هاشم بن ورد ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢
 زناي ١٥٥
 الزناري ٧٧
 زنجي بن كوش ٤١١
 الزنداجي ، يحيى ٧٧٧
 زهير ٢١٨
 زهير بن قيس البلوي ٢٩٩ ، ٢٩٦
 زواوة بن نعم الحلفاء ٢٨٧
 زياد بن عامر ٣٦
 - بن ظريف ١٦٣
 زيادة الله ٢٢٩
 زيان بن أبي الحملات ، جميل ٦٠٠
 زيان بن عثمان بن سباع ١١١
 - بن محمد بن عبد القوي ٦٧١
 - بن مردنيش ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١١
 زيتون بن محمد ٢٨٨
 زيد بن زيدان ٣٥
 زيد العجاج بن فاضل ١٦٣
 - بن مسعود ٦٦٢
 زيري بن أجانا ٢٦٣
 - بن عطية الفراوي ، الملقب باقرطاس ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
 - بن مناد ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٤
 زينب بنت اسحق ، زوجة القوط بن

- يوسف ٣٧٦ ، ٣٧٧
 زينب اخت المهدي ٤٧٥ ، ٤٧٦
 سي
 سابق ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥
 - بن سليمان ، كبير نصابة البربر ٢٥٠ ، ٢٥٣
 - المظاطي ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ساسي بن أبي بكر ٨٩
 - بن سليم بن داود ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
 ساكن بن عبد الله ٣٥٧
 ساكورة ١٤٤
 سالم بن إبراهيم ١١٣
 سالم بن إبراهيم الثعالبي ٨٨٨
 - بن نصر ١٢٨ ، ١٢٩
 - بن سليم المظاطي ١٧٧
 سبع بن ثعلب بن علي ١٢٨
 - بن شبل ٧٤ ، ٩٠١
 - بن يحيى بن دريد بن مسعود ٧٣
 ٧٥ ، ٦٢٢ ، ٧٧٩ ، ٨٥٨ ، ٩٠١
 - بن يعقوب بن عطية بن رحاب ١٦٨
 سبع بن العزيز ٣٣٢
 - بن منفاد ٩٨ ، ٥٨٠
 سجير ١٢٢
 سحيم بن سليمان ١٦٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
 - بن كثر ٥٢
 سديرة بن نبط بن لوا ٢٣٥
 سدويكش ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
 سدادي بن وزير ٤٨٦ ، ٤٨٩
 سراي ٢٨٣
 السر دعوسي ، أبو سليمان ٢٣٧
 سرح بن مشرف ٥٢
 سرور بن دريد ١٧ ، ٥١
 السطي ، أبو عبدالله ٨١٥
 سعادة ٩١٩
 سعادة الله بن هرون ٤٤١
 السعد بن العباس بن إبراهيم ١٠٣
 سعد الدين ٤١١
 السعيد ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤
 سعيد ٤٤٠
 السعيد ، أخو الرشيد ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨
 - بن المأمون ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢
 سعيد بن أبي الحسن ٣٩٦
 - بن خزدون ٤٧ ، ٨٦ ، ٢٢١
 - بن رياح ٦٩
 - بن زكريا الكديمي ٣٥٩
 - بن داود ١٠٧
 - بن طاهر المزوني ٩٦٠
 - بن عثمان بن عمر بن مهدي ٩٨
 - بن هشام المصمودي ٤٣١
 - بن واسول ٢١٠
 - بن خلف ٧٤٥
 - بن يوسف بن أبي الحسن ٦٧٢
 سفمنجة ٤١٤
 السفاح ٣١١
 سكرديد بن زوفي بن مازوت ٢١٦
 ٢٩٦
 سكم ٢٥١
 سكن ٤٤٠
 سكوت البرغواطي ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
 السكوني ، أبو بكر بن خليل ٦٣٥
 سلام بن التركية ٩ ، ١٧٤
 سليم بن عبد الواحد ٢٨٨
 سليمان ١٩١

- سليمان بن عبد الله أخو أدریس الأكبر
 ٢٧٧ ، ٢٩٤
 - بن إبراهيم ٦٥
 - بن يعقوب ١١٤
 - بن أبي العافية الحسن ٢٧٦
 - بن بطمان بن عليان ٣١١
 - بن جامع ٢٨٨ ، ٧٥٣
 - بن الحكم بن سليمان بن التامر
 الملقب بالمتجد ٣٦٧ ، ٥٥٠
 - بن الصمة ٢٢٨
 - بن الصمة ٢٢٨
 - بن عدو ٣٧٦
 - بن علي بن سباع ٧٤ ، ٨٦٧ ، ٩١٩٠
 ٩٢٣
 - بن محمد بن وأنودين ٤٧٨
 - بن ناجي بن عمارة ٦٣٧
 سعاد بن نخيل ٤٠٤
 سمعون بن أبي يحيى ١١٧
 - بن سعيد ٩٩
 سمكا بن يحيى بن ضري بن زحيك
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥
 سميع ١٤
 سنان بن عامر ١٦٨
 سنقر الاشقر ١٩
 سنلويس بن لويس ٦٦٥
 سهام ، عامل بجاية ٣٦١
 السهيلي ١٨٥ ، ١٨٩
 سواق ٣٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٦
 سودان ٦٩
 سوط النساء ٦١٠
 سويد بن زغبة ٥٦
 - بن عامر ٩٥
 - بن مذکور ٥٨٣
 السيد أبو العلا ٤٠٥
 سيد الملوك ٣٠٥
 سير بن أبي بكر بن محمد وركوت
 ٢٨٤ ، ٣٨٥
 - بن اسحق ، أخو ابن غانية ٤٠٤
 - بن الحاج ٤٧٧
 سيف الدولة ٧
 - بن فضل ٢١
 - بن مهدي ٩٦
 ش
 شافع ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧
 الشاكر بالله ٢٧٠ ، ٢٧١
 شبانة بن الاحيمر ٤٨٠ ، ٤٩٠
 شبل بن ملوك ١١١
 - بن منادي بن أحمد ١٥١
 - بن موسى ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤
 - بن موسى بن محمد ٦٥٩ ، ٦٦٠
 ٦٦١
 شجرة بن عبد الكريم المسكاسي ٢٩٣
 الشخشفي ، الحاجب ٨١٠
 شراوة ٢٥٤
 شرف الدين عيسى ٢١
 الشريدي ، يحيى بن محمد ٧٨٦
 الشريف بن هاشم ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
 شعبان بن عبد الواحد ٥٦٦
 شفاف ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧
 شقيا الكتاسي ٢٥٦
 شكر بن أبي الفتوح ٣٩ ، ٤٠
 شمس الدولة بن أيوب ، الملك ٣٩٤
 شمسي ، الشيخة ٢٦٣
 شمعون بن يعقوب ٤٣٥
 الشهرزوري ، أبو القاسم ٨٩٥
 الشواني ٦٦٧ ، ٦٦٩
 الشيخ عثمان ٤١٣ ، ٤١٤

الشيخ الولي ، أمير ربيعة ٢٦
شيخة بن يعقوب ١٤٥ ، ١٤٨

ص

صاحب الاشغال ، عبد العزيز ٦٧٣
صاحب قبلة الاديم ، محمد بن عبد
الكريم ٥١٧
الصالح ، الملك ٦٦٥
صالح بن بالغ ٨٩ ، ١٠٥
- بن عمران ٣٨٠ ، ٤٥٧
- بن سعيد ٤٤١
- بن منصور المسمى العبد الصالح
٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣
صالح المؤمنين ٤٢٩ ، ٤٣٥
- بن نصير النكري ٢٢٨ ، ٢٣٢
صبيح بن علاج ١٠٢
صخر ١٤٢
صخر بن موسى ٣٠٦ ، ٨٤١
صدقة بن مزيد ١٦
صديقة ٢٥٥
صطفور بن نفور بن مطماط ٢٥٨
صغير بن عامر ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٣٢
٩٢٧
صلاح الدين الايوبي ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٥١٤ ، ٦٣٤ ، ٦٦٤
صناك بن واسغان ٣١٢
صنبر بن حواز بن عقيل ٦٩
صندكي، ٤١٩
صندال ٣٣٠ ، ٤٤٣
صنهاج او صناك بن يصوكان ١٧٧ ،
٣٠٩ ، ٣١٠
الصورة ٤٦٨
سولة بن الامير خالد بن حمزة ١٥٧ ،
١٦٥ ، ٨٧١ ، ٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٤

٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨
سولة بن يعقوب بن علي ١١١
الصولي ١٨٤ ، ١٨٥
الضحاك ٣٥
الضحاك بن قيس ٢٩٩
ضري بن زحيك بن مادغيس الابتر
١٨٠
ضياء الدولة المزم ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٥٦ ،
٤٥٧

ط

طارق بن زياد ٢٢٠ ، ٢٨٦ ، ٢٣٧
طالب بن مهمل ١٥٤ ، ١٦٢ ، ٧٦٥ ،
٧٩٢
طاهر بن كباب ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧٦
الطبري ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠١ ،
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١
طراد بن مهدي ٩٥
الطرطوشي ٣٨٤
الطريسي هاني بن بكور ١٨٥
طريف ، ابو صالح ٤٢٨
- الطفري ٤٢٨
- بن معبد بن خراش ٩٣
طفركين ، انايك دمشق ١٥
طلحة بن علي ٣٠٤ ، ٤٢٦
- بن مظفر ١٣٥ ، ٦٨٩
طلحة بن يحيى بن دريد ٧٣ ، ٨١
- بن يعقوب ١٢٥
طو ١٨٠
طوال بن أبي زيد ٢٧٥

ظ

ظافر ٣٠٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣
- السنان ٧٥٢ ، ٧٦٧ ، ٧٨٩ ، ٨٤٤ ،
٨١٠
- الكبير ٧١٩ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٨٧٤

- ٧٤٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٨٨ ،
 ٧٩٣ ، ٨١٠ ، ٨١٣
 ظافر الملح ٩٥٣
 الظافر ، أخو العادل الموحدي ٥٢٧
 ٦٢٨
 الظاهر ١٩
 الظاهر بيجرس ٤١٤
 الظاهر لدين الله بن الحاكم ٢٨ ، ٢٩
 ع
 مائر بن أبي الفتيث ٣٤
 عائشة أم عمر ٩٠١
 العادل كتبغا ، الملك ١٨ ، ١٩
 — بن منصور ٦٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
 ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢
 عاصم بن جميل اليزدجومي ٢٢٤ ،
 ٢٣١ ، ٤٤٦
 العاضد ٥٢٤
 العاكور أو عثمان بن سباع بن شبل ٧٤
 عالم ، لقب صالح المؤمنين ٤٢٩
 عامر بن إبراهيم ١٠٨ ، ١٠٩
 العامر بن صاحب البرية ٣٦٩
 — بن أبي يحيى بن محيا ٥٦
 — بن بوملي ٧٦٥
 — بن زيد بن رياح ٧٧
 — بن صمصمة ٧٧
 — بن محمد ٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦
 ٥٦٧
 — بن محمد بن مسكين ١٦٥ ، ٨٧١
 — بن الهنتاتي ٥٥٥
 — بن يزيد بن مرداس ٦٩
 عاميل بن زعراع ٤٢٠
 عباد صادق ٢١٢
 العباس ٣٠٥
 العباس بن عطية ٥١٠
 — بن منديل المفراوي ٦١٠
 — بن بختي ٢٨١
 العباسية ، أخت الرشيد ١٤
 عبد بن أبي محمد بن الشيخ أبي حفص
 ٥٢٧
 عبد الأعلى بن جريج الإفريقي ٢٢١
 — البديع أو المؤيد ٤٤٣
 — البديع بن صالح ٢٧٨
 — البر بن فرسان ٤٥
 — الجبار ٢٢٣
 — الحق بن أبي محمد البياسي ٦١٣
 — الحق بن سبعين ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،
 ٧٩٥ ، ٨٠٤
 — الحق بن تافراكين ٦٩٥
 — بن خراسان ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٥
 — بن سليمان ٧١١ ، ٧١٢
 — الحق بن عثمان ٧٥٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥
 — الحق بن منفاد ٤٧٩
 — الحق بن محيو بن أبي بكر ٧٨
 — الحق بن يوسف بن ياسين ٥٩٧
 ٥٦٦
 — الرحمن بن بطوسن ٥٥٧
 عبد الرحمن بن حبيب ٢٢٣ ، ٢٢٤
 ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٨٦
 — الرحمن بن شيخة ١٥٠
 — الرحمن بن رستم ٢٢٥ ، ٢٢٦
 ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨
 — الرحمن الداخل ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦
 — الرحمن المرتضى ٦١
 — الرحمن معاوية الداخل ٣٧١
 — الرحمن الناصر ٢١٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
 ٣٧٢ ، ٥٦٦

- عبد الرحمن بن بدر ١٣٨
 - عبد الرحمن بن يونس الأمير ٦٧ ، ٤٢٤
 - بن يعقوب ٦١
 - بن يعقوب بن جرمون ٢٩٣ ،
 ٧٤٢ ، ٥٤٦
 - الرحمن ، السلطان ٥٦٨
 - السلام التونسي ٢٥٨
 - السميع بن جرم ٤٤٤
 - الصمد بن بلولان ٥٣٤
 عبد العزيز بن أبي زيد ٤٩٢
 ٥٢٤ ، ٥٢٠
 - العزيز ، السلطان ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٨٧٦
 - العزيز ، أخو أبي سالم ٦٥
 - أخو المنصور ٥٢٦
 - بن السعيد ٥٥٠
 - بن محمد ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧
 - المعروف بصاحب الأشغال ٦٧٢
 - بن عيسى بن داود ٦٧٩ ، ٦٨٠
 عبد العزيز بن السلطان أبي الحسن
 ١١٢
 - أخو المهدي ٤٨٧
 - بن عبد الحق بن خراسان ٣٣٥
 - بن مقرن بن طراد ٣٤٦
 - القوي بن العباس ٥٩٧ ، ٦٠٨
 - القوي بن عطية التوجيني ٦١٠
 - الكرمي المنتزي ٥٨١
 - بن سليمان ٣٦١
 - بن عيسى ٥٦٩
 - بن ثعلبة الخدامي ٤٥٢
 - الكلابين قائد الكلامي ٦٨٤ ، ٦٨٧
 عبدالله ٢٥١
 - بن إبراهيم بن جامع ٥١٩
 - بن الأغلب ٢٤٨
 عبدالله بن أبي تهدي ٥٩٧
 - بن أبي الجعد النفروي ٢٢٤
 - بن أبي حفص بن علي ٤٩٥ ، ٧١٠
 - بن أبي مدين ٧٢٦
 - بن أحمد بن منان ٥٢
 - أبو عبد الرحمن ٢٨٠
 - بن إدريس ٢٥٤
 عبد الله بن إسحاق بن جامع ٣٩٩ ،
 ٥٠٣
 - بن بكين بن باديس ٣٧٠
 - بن تافراكين ٧٧٧
 - بن ثابت ٧٤٠ ، ٧٤٤
 - المعجوب بن يعقوب ٥٤٦ ، ٥٤٧
 - بن الحاج عامر بن أبي البركات
 ١٣٥
 - بن العجباب ٢٢١ ، ٢٢٢
 - بن خراسان ٣٣٧
 - بن الزبير ٢١٥
 - بن رهاث بن محمود ٧٠١
 - بن زكريا الهزرجي ٦١٧ ، ٦١٨
 - سعد بن أبي سرح ٢١٥
 - بن السعيد ٥٤١
 - بن سكرديد ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣١١
 - بن السكبيوي ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٥٥
 - بن السمط الكندي ٢٨٦
 - بن سليمان ٤٩٢
 - بن شيخة ١٤٧
 - بن طاع الله الكومي ٥١٦
 - بن عبد المؤمن ٤٩١
 - بن العاقل ٧٦٥ ، ٧٦٩
 - بن صمكر ١١٢ ، ١١٤
 - بن عبد المؤمن ٣٣ ، ٣٤٦
 - بن علي ٨٤٠ ، ٨٤١ ،

- عبدالله بن علي بن خلف ٨٦٥
 — بن القاضي ابي بكر بن العربي
 ٤٨٦
 — بن الكاتب ٣٢٠
 — بن محمد ٧٠
 — بن محمد الفاطمي ٥٦٦
 — بن محمد بن الرند ٣٢٨
 — بن محمد بن يعقوب الملقب بالرادي
 ١٦٥
 — بن محمد بن العرب المعافري
 الانبيلي ٣٨٦
 — بن محمد بن مسعود البليط ٥٨٦
 — بن مردنيش ٥٠٨
 — بن مقير ١١٣
 — بن ملويات ٤٧٠
 — بن ياسين ، صاحب الدولة
 اللتونية ٤٢٠
 — بن هلال ٧٤٣
 — بن ياسين بن مكو الجزولي ٣٧٤
 ٣٧٦
 — بن ياسين الكروني ٣٩٠ ، ٤٣٤
 — بن يخلف الكتامي ٣١٧ ، ٣١٨
 — بن يغمور ٥٩٦
 عبد الملك ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 — بن قطن الفهري ٢٤٠
 — بن ابي الجعد ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧
 — بن رحاب ١٧٠
 — بن عثمان ٧٣١
 — بن مروان ٢٩٩
 — بن مكبي ٦٩٠ ، ٦٩٣
 عبد الله بن المنصور ٤٣٣
 عبد النعم الامام ابي الحسن القاضي ٣٣٦
 عبد المؤمن بن يوسف ، شيخ الموحدين
 ٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ،
 ٤١٥ ، ٤٥٨ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥٣٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
 ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٨ ، ٧٨٥ ، ٨٤٩ ، ٩٢٩ ، ٩٤٦ ،
 ٩٥٨
 عبد المؤمن بن علي الكومي ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢
 — بن السلطان ابي علي ٥٦٦ ، ٥٦٧
 — الواحد بن ابي دبوس ٥٥١ ، ٥٥٣
 — بن العباس القماري ٧٣٩
 — بن محمد بن اكمال ٨٤٧
 — بن الليثاني ٧٨٠
 — بن يزيد ٢٢٢ ، ٢٨٦
 عبد الواد ٩٧ ، ٩٩
 — الوارث ٢٢٤
 — الوهاب بن رستم ٢٨٧
 عبد الوهاب بن صاعد ١٣٢
 — بن عبد الرحمن بن رستم ٢٤٧
 عبيد الله ٩٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 — الله بن بكين بن باديس ٣٨٤
 — الله بن جرمون الكني بابي زمام
 ٥٤٥
 — الله الشيعي ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٥٦٦ ،

- ٩٢٩
عُبَيْدُ اللَّهِ الْمُهْدِي ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٤٤١
عُبَيْدَةُ بْنُ قَيْسٍ الْقَيْلِي ١٨٦
عُتْبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رِيَّاحٍ ٢٨٩
عُثْمَانُ بْنُ أَدْرِيسَ ، الْمَلَقَبُ بِأَبِي دُبُوسٍ
١٧٠ ، ٧٠٣
— بْنُ أَبِي دُبُوسٍ ١٥٠ ، ١٥١
— بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَكِّي ، أَبُو الْقَاسِمِ
٩٤٧
— بْنُ خِرَاجٍ ١٢٥
— بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ ٦١٩
— بْنُ سَبَاعٍ ٧٤ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٩١٩
— بْنُ عَفَّانٍ ٢١٥
عُثْمَانُ بْنُ النَّاصِرِ ٩٢٠
— بْنُ عَمْرِو ٩٧
— بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٢٣٣
—بْنِ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ ٨٤٦
— بْنُ نَصْرِ ٧٨ ، ٥٣٧
— بْنُ يَمْرَاسَانَ ١٠٧ ، ٧١٣ ، ٧١٤
عُجَيْبَةُ بْنُ بَرْنَصٍ ٢٩٥
عُجْلَانُ ٢٥١
عُجَيْمِيسُ ٢٥١
عُدْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زُرُوقٍ ٢٠٥
— بْنُ الْمُهْدِيِّ ٧٣٦
العُجْرَاءُ ، لَقَبُ تَصْكِي بِنْتُ زُحَيْكٍ
٣١٠
عُرُوبَةُ بْنُ يَعْصَفَ الْكُتَامِي ، فَاتِحُ الْمَغْرِبِ
لِلشَّيْعَةِ ٢٠٧ ، ٢٤٨
عُرُوسُ ٩١٣
عُرُوسُ بْنُ هِنْدِي ٣٥٦
عُرُوةُ بْنُ زُغْبَةَ ١١٥
عَرِيبُ بْنُ حَمِيدٍ ٢١٠
عَرِيفُ بْنُ يَحْيَى ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٤٤
- ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٨١٥
عَرِيفُ بْنُ يُوسُفَ ١٠٩
العَرَفِيُّ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ٧٢٧
٧٧٧
عَزَازَةُ ، أَمِيرُ مَطْمَاطَةَ ٢٣٧
— أَبُو الْقَاسِمِ ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٦٢٥
— مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ٧٨٣
مَزْمُ ٧٢٢
مَزُونُ ٧٨٧
— بْنُ يَبُورُكَ ٤٢٦ ، ٥٤٧
مَزُونَةُ ٨١٥
الْمُزِينُ بْنُ دَانَالٍ ٣٣٦
الْمُزِينُ بْنُ مَنْصُورٍ ، صَاحِبُ بَجَايَةِ
٣٣٥
— بْنُ الْمُعْزِ لَدَيْنَ اللَّهِ ١٥ ، ٢٨
— نَزَارُ بْنُ مَعْدٍ ٣٢٠ ، ٤٥٤
— بْنُ الْمَنْصُورِ بْنِ النَّاصِرِ بْنِ مَلْئَاسٍ
٤٦٧
مُسْكِرُ بْنُ بَطْنَانَ ٢٣٣
مُصْبِيَةُ ١٤٢
مُطْبِيَةُ بْنُ دَاغِلِينَ ٣٢٣ ، ٣٥١
— بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَبَاعٍ ٨١ ، ٨٣ ،
١٠٧ ، ٧٠٠ ، ٩١٩
— الشَّرِيفُ ٣٥٢
— بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرَّرٍ ٣١٩
— بْنُ الْمُهَلَّلِ بْنِ يَحْيَى ٦٥
— بْنُ الْمُهْدِيِّ ٩٦
مُتْعَةُ بْنُ نَافِعٍ ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٦٤ ، ٦٥٧
— بْنُ الْحِجَاجِ ٢٤٠
عُقَيْلُ بْنُ مَرْدَاسٍ ٧٧
مُكَاشَةُ بْنُ أَيُّوبَ ٢٢٢
— الْغَزَارِيُّ ٢٨٦
عَلَّاقُ ١٤٤

- عكرمة مولى بن عباس ٢٦٧ ، ٦١٠
 العلاء بن سعيد ٢٢٧
 علاوة بن سواق ٣٠٤ ، ٣٠٥
 علوش بن كانون ٥٤٨
 علوان ١٨٨
 علي بن أبي طالب ٣١١
 علي بن أبي علي ٦٤ ، ٦٥
 - بن أبي علي ، شيخ الخلط ٥٤٥
 ٥٤٧ ، ٥٤٦
 - بن أبي الفضل ٨٩
 - بن أجانا ٥٦٧
 - بن أحمد بن عبد العزيز بن خراسان ٣٣٧
 - بن أحمد بن عمر ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٤ ، ٩٢٣ ، ٩٢٢
 - بن أحمد ، شيخ الدواودة ٩١٩
 - بن جابر بن فتاح بن مساعد بن ثابت ٥٠
 - بن الحسن بن بدر ١٣٩ ، ٥٧٤
 - بن حمدون ٣٦٢
 - بن حمود ٤٥٦
 - بن خراسان ٣٣٢
 - بن الخلف بن مدافع ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧
 - بن راشد ٨٨٦
 - بن ركان ٣٥٤ ، ٣٥٥
 - بن الزبير ٥٠٨
 - بن زكراة الويكاسي ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤
 - بن سباع ٧٥٤
 - بن صالح ٨٤٧ ، ٨٥٤
 - - بن دياب ٩٣
 علي بن عثمان ٩٦
 علي بن العزيز المعز ٣٣٩
 - بن علاوة ٣٠٤
 علي بن عيسى بن ميمون ٤٨٥ ، ٤٨٧
 - بن الفازي الملقب بالكافي ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٥١٩
 - بن غام الغفل ٤١٦
 - بن غانية ٤٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٥
 - بن عمر ٨١٠
 - بن عمر بن إبراهيم ١١١ ، ١١٥
 - بن عمر الورتاجي ٥٥٧
 - بن فيلو ٤٧٧
 - بن كانون ٦١
 - بن مجاهد ٣٨٣
 - بن محمد ٤٢٢ ، ٥٦٣
 - بن محمد اليفرنى ٢٣٧
 - بن مزني ٨٣ ، ٨٥
 - بن مصالة ٢٦٦
 - بن المر الملقب بالطويل ٥٠٢
 - بن مفرج بن دغفل ١٥
 - بن مصور ٩١٩
 - بن هود ٦٤
 - الوهبي ٤٩٢ ، ٤٩٣
 - بن يحيى بن تميم بن زيري ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٩
 - بن بدر الزكندري ١٣٧ ، ١٣٨
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 - بن يوسف بن تاشفين ٣٨٦ ، ٣٨٧
 ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٨٣٢
 - بن يوسف أمير لتونة ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠
 عماد بن نصر الله الكلامي ٣٤٩

- عماد الاممى الصغري النكار ٢١٠
 عمارة بن قلان بن نعلوف ١٣٥
 عمر ٢٩ ، ٢١٥ ، ٣٢٥
 - بن ابي الحسن الفرياني او القرباني ٣٤٤
 - بن ابي زيد ٣٩٦ ، ٥٠٩
 - بن ابي النيل ١٥٠
 - بن ادريس ٤٤٧ ، ٤٥٥
 - بن الانطس ٢٨٥
 - بن السلطان ابي العباس ، الامير ٩٥٦
 - بن السلطان ابي اسحاق ٦٩٣
 - بن اوقاريط او وقاريط ، شيخ
 الهساكرة ٦٤
 عمر بن تافراكين ٤٧٠ ، ٤٩٢
 - بن الحسن ، الامير ٩٠٦ ، ٩٠٩
 - بن السلطان ، الامير ٦٠٨
 - بن حفص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
 - بن حمزة ٨٢٥ ، ٨٢٧
 - بن دابة ٨٢٧
 - بن صالح الصنهاجي ٤٨٦
 - بن الخطاب ٢٠٠
 - بن عثمان القوشي ٢٢٤
 - بن علي بن الوزير ٨٢٢ ، ٨٢٣
 - بن عبد العزيز ، اخو المنصور ٥٣٧
 - بن عبدالله ، الوزير ٦٧ ، ٢٢١
 - بن عبدالله بن علي ٥٦٠ ، ٥٦٧
 - بن عبدالله المرادي ٢٣٩ ، ٢٤٠
 ٥٥٥ ، ٥٧٠
 - بن عثمان ١٠٢
 - بن عثمان الفهري ٢٢٧
 - بن كلي ٩٤٢ ، ٩٤٣
 - بن العز ٣٢٨
 - بن العز بن ياديس ٩٤٦
 عمر بن مسعود ٤٢٣
 - بن مهدي ٩٦ ، ٩٧
 عمر بن موسى ٨٥٥ ، ٨٦٢
 - بن وقاريط المنتسب ٤٢١ ، ٥٣٢
 ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦
 - بن وقاريط ، شيخ الهساكرة ٦٤
 - بن يحيى ٥٨٠
 - بن يحيى بن محمد ٤٦٨
 عمران بن موسى الصنهاجي ٣٣٩
 عمرو ٢٥١
 عمرو بن الشريد ، عظيم مفر ١٤١
 - بن عبد مناف ٥٥
 - بن العاص ٢٠٠ ، ٩٥٧
 - بن قيس ١٨٦
 عنان بن سلام ٥٠
 - بن جابر بن جامع ١٤٥ ، ١٤٧
 ٦٧٣
 عنبر الخصي ٨١٥
 عنتر بن طراد بن عيسى ٩٦
 - عنترة بن اسد بن ربيعة بن نزار
 ٧٨
 العود الرطب بن سعيد الهنتاني ٦٧٣
 عواج بن هلال ٦٤ ، ٦٥ ، ٥٤٦
 عوف بن بهثة بن سليم ١٢٤
 عوف بن محمد بن علي بن حصن ١٦٥
 عون بن عبد الله بن احمد ١٥٢
 عياد بن ابي مياد ٦٨
 عياض ، القاضي ٤٧٤ ، ٤٨٤
 - بن وهب ٢٨٧
 عيسى ٣٠٥
 - بن ابي انصار ٣٢٠
 - ، اخو المهدي ٤٨٧
 - بن احمد ٨٣
 - بن داود ٦٦٩ ، ٦٧٧

- ٢٥٧٤ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٠٤ ، ٢٤٦٤ ، ٢٣٩
 فارح بن سيد الناس ٨٤٦ ، ٨٣٣
 ٨٣٣
 فارس بن أبي التيث ٣٤ ، ٣٦
 — بن عبد العزيز ٥٦٨
 — بن ميمون بن ودرار ٥٥٤ ، ٥٧٥
 ٨٤١
 الفازاني ، أبو عبدالله ٧١١
 — ، محمد بن القاسم بن ادريس ٦٩٤
 ٦٩٦
 فاصكات ٤٦٨
 فاطمة ٦٣٤
 الفاطمي المنتظر ٦٨٩
 فان يولعين ٢٥١
 الفتح بن محمد ٥١٩
 الفتح بن ميمون ٢٦٨ ، ٢٦٩
 فتوح بن علي ٦٥٨
 فتينة بن حمزة أبو الليل ٨١٧ ، ٨٢٠
 ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٠
 فجاج ، الأمير أبو نكريا ٧١
 فراج بن مطرف ١٢٤
 فرج بن علي بن أبي الريش ١٢٤
 — بن مظفر ٩٣
 فرحون ٤٣٩
 فريدريك بن الطاغية ٧٣١
 الفزاري ، أبو عبدالله ١٦٩ ، ١٧٠
 الفضل ، الأمير أبو العباس ٧٧٣ ،
 ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦
 ٨٢٨
 فضل ، الحاج ٧٢٥
 الفضل بن علي المرادي ٣٤ ، ٣٦
 فضل بن ربيعة ١٥ ، ١٦
 — بن علي بن الحسن بن مزني ٦٣٢
 — بن علي مذكور ٦٩
- ميسى بن رحاب بن يوسف ٧٧
 — بن رشيد ٣٤٢
 — بن الشيخ أبي حفص ٥١٣
 — بن عطية ٦٥
 — بن كنون ٤٥٠
 — بن مامون ٤٨٧
 — بن محمد بن ربيعة ١٤ ، ١٨
 — بن مهنا ١٩
 — بن يحيى بن ادريس ٨١ ، ٨٣ ،
 ٨٤ ، ١١٩
 — بن يزيد الاسود ٢٢٥ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨
 — بن يعقوب بن جرمون ٦١ ، ٦٢
 العيش ٦٧٠
 عيلان بن مطر ١٨٨
 غ
 الغازي ، علي بن ٥١٨ ، ٥١٩
 غالب ٤٥١ ، ٤٥٢
 غانم بن محمد بن مردنيش ٥٠١
 غانية ٣٩٠
 الغبريني ، القاضي أبو العباس ٧١٩
 غزالي ٢٥١
 غريب بن حميد ٢٦٧
 الغزالي ٣٨٤ ، ٣٨٦
 غزاة ٢٥٢
 غزوة بن ماصلت بن لوا ٢٣٥
 غزي الصنهاجي ٥٠٨
 غلبون بن مرزوق ١٧١
 غمار بن مصطاف بن مليل ١٧٧
 — بن مصمود ٤٣٥
 الغوري ٢٧٧
 غيلاس ٣٤٧
- ف
 فائق بن تمصيت بن خيرس ١٨٠ ،

- الفضل بن علي بن مزني ٦٨١، ٩١٥، ٩١٦
 الفضل بن الخلوع ٩٤٧
 فضل بن عيسى ٢١
 الفضل بن يحيى الخلوع ١٤٩
 الفقيه السوسي ٢٥٩
 فكروت بن محمد ١٢٦
 فللول بن يانس ٣٦٦
 فللول بن سعيد بن خزون ٣٧ ، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٦٤، ٦٥٨
 فلوسن ٢٥١
 فهم بن عمر بن قيس بن عيون ١٦٢
 فياطي بن بسلتن ٥٦٦
 فيدن ٢٥١
 فيصل بن زمراع ١٥٣
 الفودودي الحسن بن عمر ٥٦٥
 ق
 القادر بن يحيى بن ذي النون ٢٨٢ : ٣٨٣
 قاسم ٤٣٩
 القاسم بن أبي زيد بن أبي حفص ٧٣
 قاسم بن خلف ٩٠٨
 القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن
 ابراهيم بن أبي العافية ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٧٩، ٤٤٨
 — بن مرا بن احمد ١٦٠، ١٦١، ١٦٢
 قاضي بن ابراهيم ٩٤٥
 القالون ، محمد بن ٧٨١، ٧٨٨، ٧٩٣، ٨٠٤
 قائد بن حريز ١٦٩
 — بن مجنون ٣٢٧
 القائم ٢٩
 — بن القادر ٣٢٥
 القرطاسي ، لقب زيري بن مطية
 المغراوي ٣٢٠
 قبيصة بن أبي صفرة ٢٢٦
 قبط بن حام ١٨٩
 القحطاني المراد ٥٢٣
 قراستقر ١٩
 قراقش ٧٠، ٦٥٦
 — بن رباح ٤٧
 قراقش الفزي المظفر الارمني ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨
 — الفزي التامري ١٤٤، ١٤٥، ١٦٩
 ٢٩١، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٨
 قراقوش الارمني ٤٥
 قراوش بن شرف الدولة ١٦
 قشتمر النصوري ٢٢
 القشتيني ، وائي بن هود ٦١٤
 قصر بن عبد الكريم ٦١٤
 قضاة بن مالك بن حمير ١٢١
 قطر بن عصية بن فيصل ١٨
 القطراني ، محمد ٥٤٤، ٥٤٥
 قلدن بن وديع ١٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤
 قطارة ٢٥١
 قلاون ، محمد ٧٥٥
 قلاوون ، المنصور ١٩
 — الاشرف ١٩
 قمصانة ٢٨٤
 قوط بن حام ٤١٠
 قوط بن يافت ١٨٩
 القوس الاحدب ٥٠٠
 قيان بن صالح ٢٥
 قورون بن غنوش ٣٤٨
 القوس بن حكيم ٨٠٢
 قيس بن زهر الجاوي ٢١٧
 قيس بن عيلان ١٨٨، ١٩٠، ١٩١

- كياد ٢٨٣
كيلان ٢٥١
- ل
- لاحق ٨٨
— بن جهان ٢٥٧
كب بن ميمون ٢٨٩ ، ٥٠٦
ليبوج ٥١٢
الليحاني ١٦٣
الليحاني ، عبد الواحد ٧٨٢ ، ٧٩٣ ، ٨٠١ ، ٨١٦ ، ٩٥١
— الأمير محمد أخو الأمير أبي زكريا ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢
— ، السلطان أبو يحيى زكريا بن أحمد ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠
لقوط بن يوسف بن علي الفراوي ٣٧٦
لت ١٨٣
لف ١٧٧
لهان بن مله ١٧٨
لوا الأكبر ١٧٩ ، ٢٣٥
— الأصغر ١٧٩ ، ٢٣٥
— بن مطماط ٢٥٠
لوبي ٦٨٩
الليث بن مسعود ٢٢٣
- م
- المأمون بن النصور من بني عبد المؤمن ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤٦١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦١٤ ، ٧٩٥
ماجس ٤٣٨
ماخوخ ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢
- كافور الخصي ٦٢٦
الكامل بن الناصر ، انسلطان ٢١
كانون بن جرمون ٦٠ ، ٦١ ، ٥٣٨
٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١
كباب ٢٥٣
كتام اوكتم بن يونس ٣٠١
كثير بن زيد ١٥٣
الكدي ، عبد السلام ٤٩٣ ، ٤٩٦
كرامة بن النصور ٣٣٦ ، ٣٥١
كرطيط ١٨٠
كرقة بن الالبج ٣٥
كرودة ٢٨٤
كرب بن خلدون ٥٠١
كزول ١٨٢
كسرى ١٧
كسلان بن خليفة بن لطيف ٥٤
كسير بن وسلاس بن سملال ٤٦٢
كسلوحيتم بن مصرايم بن حام ١٩١
كسيلة بن لزوم الاودي ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
كشلي ٧٧٢
الكموب ٧١ ، ٧٢
الكلبي ١٧٧
كاثم ٢٥٦
كلثوم بن عياض القشيري ٢٢٢
— بن عياض المري ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤
كلمام ٢١١
كنز الدولة ١٠
كنزه ام ادريس ٤٤٧
كنعان بن حام بن نوح ١٩١
كهلان بن أبي لؤي ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٥٣
الكوراني يوسف ، شيخ الصوفية ٥٦
الكوبي ١٧٧

- ماذفيس الأيثر ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢٦٩
 - محزل بن زناد ٤٤
 - بن زياد الفارغي ، أمير بني علسي
 ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، ٤٦٤
 - بن إبراهيم ٤٤٧
 مازنغ ١٧٧
 ماضي بن ودان ١٠٨
 - بن عبد الله بن علي ٥٥
 - بن محمد الصنهاجي ٣٢٨
 - بن مقرن زوج الجازية أم محمد ٣٥
 ٣٨ ، ٤١ ، ٤٨
 ماكسن ٢٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٠
 مأكور ٣٥١
 مالك ٤٤٤
 مالك بن المرحل ١٨٤
 - بن طريف ٧٨ ، ٧٧
 - بن وهيب ٤٦٩
 مالي ٤١٧
 ماوس ٢٨٣
 مبارك بن إبراهيم ٦٥ ، ٦٦
 - بن عابد ٥٢
 مبشر ٥٠٥
 المتنبى ٧
 المتوكل على الله (لقب محمد بن عبد
 الكريم) ٤٠٠
 المتوكل ٧٣٧
 مثنى بن تميم بن المعز ٣٤١
 المثنى أبو هواردة ٢٨٢ ، ٢٨٣
 مجاهد بن مسلم ٢٨٦
 - بن سويد ١٠٢
 مجدل بن أغمار ١٨٨
 مجدول بن تافريس بن فراديس ٢٦٥
 مجلين ٢٥٠
 مجون بن سيمون بن محمد ٢٨٣
 محرز بن حمزة ١٠٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩
 - بن أبي بكر ٢٠
 - بن أبي زيد بن يوجان ٥٢٨
 - بن أبي العلي ٥٧٠
 - بن أبي عمر ، أبو عبدالله ٩٢٥
 - بن السيد أبي عمران ٦١٢ ، ٧٧٥
 - بن أبي العون ١٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٦٥
 - بن أبي الميثم ٤٤٩
 - بن أبي القاسم بن أبي الميوس ٨٧٣
 - بن أبي الليل ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧
 - بن أبي مهدي الهتائي ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٨٩٦
 - بن أبي هلال ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢
 - بن أحمد بن وشاح ٩٤٣
 - بن أدريس ٤٤٧
 - بن إسحق ٣٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦
 - بن أسرع ٦٩٤
 - بن الأشعث الخزاعي ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧
 - بن أوبس الأنصاري ٢٩٩
 - مقتل ٧٧٩
 - بن بشينة ١٦٥
 - البطوني ٧٥٢
 - بن تينمر ٣٨١
 - محمد بن تومرت المهدي ٢٥٧ ، ٢٥٩

- محمد بن ثابت ٨٢٨ ، ٨٢٩
 — بن ثعلبة ٢٧٥
 — بن جامع ٥٩٥
 — بن الحاج ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٧٤٦
 — بن حامد ١٦٤
 — بن حسن بن أبي منيع ٩٤٢
 — بن الحسين ٦٦٨
 — بن الحكم ٧٥٢
 — بن الحكيم قائد السلطان أبي الحسن ١٥٣ ، ٧٧٤
 — بن الخير بن محمد بن خزر ٣٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٤٨
 — بن خطاب ٢٩٢
 — بن الخطاب بن يسلتن ٣٩٤ ، ٤٨٠
 — بن خلف ٩٣٧
 — بن داود ٧٦٦
 — الدينيدان ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧
 — بن رافع ٨٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥
 — بن رشيد ٣٤٢
 — بن الزبير ١٣٥
 — بن زيان بن عسكر ١١٧
 — بن سباع أمير بني سعيد ٣٤٧
 — بن السلطان اللحياني المعروف بابي ضربة ١٥٣
 — بن سليمان ٤٩١
 — بن سليمان بن داود ٤١
 — بن سليمان التناسك ٧٧٧
 — بن سمون ، شيخ الوهبية ٦٩٧
 — بن سيد الناس ٧٥٢
 — بن طالب بن مهلهل ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٨٢٠ ، ٩٥٢
 — بن طاهر ٧٨٧
 — بن طلس ٤٥١
 محمد بن طراد ٢٤٦
 — بن عامر ٦٩
 — المائد ١٣٥
 — بن عبد بن حسين بن يوسف ١٣٥
 — بن عبد الحق ، أمير بني مريـن
 — بن عبد الرحمن ٢٩٣
 — بن عبد القوي ١٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٦٦٩
 — بن عبد الكريم الرركاني ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥١٧
 — بن عبد الله بن حسن ٣٠٠
 — بن عبد الله بن علي ٥٥
 — بن عبد الله بن مريـن ٢٧٩
 — بن عبد الله بن هود الملقب بالهادي ٤٨٠
 محمد بن عبد الواحد ٨٢٤
 — بن عبدون ٢٩٤
 — بن عبو ٦٦٩
 — بن عريف ١١٢
 — بن علان ٧١٣
 — بن علي بن إبراهيم ٨٧٣
 — بن الحجام ٤٨٧ ، ٤٨٨
 — علي الزلماط ٥٤٦
 — بن علي بن زكندان ٥٥٨
 — بن علي بن غانية ٣٩١
 — بن علي بن قشوش ٤٥٢
 — بن علي الكومي ٤٩٥
 — بن علي بن يحيى المسولي الملقب بابن غانية ٥٠٥ ، ٥٠٦
 — عمر ٨٣٣
 — بن عيسى بن أحمد ٤٤٩
 — بن عيسى بن داود ٦٩٤
 — بن عيسى الهنغلي الملقب بعنق الفضة ٦٩٠

- محمد بن الفازي بن غانية ٤٠٤، ٥٨٦
 - بن الفتح بن ميمون ٢٧٠، ٢٧١
 - بن فرحون ٧٨١، ٧٨٦، ٧٨٧
 - الفازاري، أبو حفص ٩٢٩
 - بن قارين ٢٢
 - بن القاسم ٤٤٧، ٤٥١
 - بن القاسم بن ادريس الفزاري ٦٩٤
 - بن قو ٤١٥
 - اللحياني ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨
 - بن محمد الكتامي ٤٥٨
 - بن كوكتين ٢٣
 - الجرسى ٧٥٢
 - المديومي ٧٥٢
 - بن مسعود ٤٧، ١٤٦، ١٧٠، ١٧٢
 - بن مسعود بن سلطان ٤٠٣، ٤٢٣
 - بن مسعود البلط ٥١٧، ٥٢١، ٥٨٤
 ٥٨٦
 - المستنصر ٧٢
 - بن مسكين ١٥٣، ٧٦٥
 - بن ملكشاه (السلطان) ١٦
 - بن موسى ٥٣
 - بن ميمون ٤٧٧
 محمد بن هشام بن عبد الجبار المهدي
 ٢٥٢
 - وكاك بن زلوا اللمطي ٣٧٤، ٣٧٥
 - الولادة ١٠٦
 - بن يحيى بن أبي بكر التينمالي ٧٠٢
 - بن يحيى بن قانوا ٤٧٥
 - بن يزنك بن الهنتاتي ٥٣٣
 - بن يغمر المسوفي ٣٦٠
 - بن يغمور ٤٠٣
 - بن يغمور الهرغي ٥١٩
 - بن يعقوب ٧٥٦، ٩٠١
 - بن يوسف ٨٥٢
 محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر ٥٣٧
 - بن يوسف بن هود ٥٢٠، ٥٢١
 ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٦٥
 - بن يوسف بن وانون ٥٠٣، ٥٠٤
 محمود بن طوق أبو المحاميد ١٦٨،
 ٣٩٨
 - بن مسعود ٧٤
 - بن مفرج بن دغفل ١٥
 - بن نزال الريفي ٢٤٧
 محيا بن سعيد ٥٦
 محيسن بن عمارة ٩٧
 المخارق بن غفار الطائي ٢٢٧
 مختار بن القاسم ٣٧
 المخضب بن عسكر ٤٧٨
 المخلوع، أبو محمد عبد الواحد، اخو
 المنصور ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٩٩١
 ٩٩٤
 مخلوف بن الكماد ٢٥٠
 مدافع بن رشيد بن كائل ٢٤٢
 - بن غلال القيسي ٣٤٨
 - الملوجي ٦٧٨
 مدرار ٢٦٨، ٢٦٩
 مدبن، اخو البوري ٢٧٨، ٢٧٩
 - بن موسى ٢٧٦
 المديوني، محمد ٧٧٦، ٩٤٢
 مذكوان ٢٥٠
 المراكيا، صاحب صقلية ٦٩٧
 المرتضى ٦١، ٦٤، ٦٥، ٥٤٢، ٥٤٣،
 ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨
 ٥٤٩، ٥٧٢، ٥٧٣، ٦٢٥، ٦٥١
 ٦٥٢، ٧٧٠
 مرجان الخضي ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦
 المرجاني، أبو محمد ٧٠٩
 مرداس بن سليم ١٤٤، ١٤٥، ٢٨٩

محمد بن رباح ٦٩ ، ٢٢
 مرزوق ١٧١
 مرعي بن حسن بن عوف ١٦٧
 مرغم بن صابر ، شيخ الجواري ، امير
 دياب ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٣ ،
 ٧٠٤
 مرماذوا ٤٤٤ ، ٤٤٤
 مزدوع بن خليفة بن خلع ١٠٣
 مزولي بن تيلكان بن محمد بن محمد
 - بن وركون ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 المزدوري ٧٤٢ ، ٧٥٩
 المزار ، ابو عبدالله محمد بن عبد
 العزيز الكردي ٧١٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥٨
 ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٩٣
 مزنة بنت سعد ١٨٨
 - بنت ديفل بن محيا ٥١٤
 مسافر ٢٥١
 المسيحي ١٥ ، ١٦
 المنفي ٣٩٦
 المستعصم ١٩
 المستعين بن هود ٢٨٥
 المنصور العباسي ٤٥ ، ٢٨٦
 - بن ابي حفص ٨٩
 المنصور يوسف بن الناصر ٣٠ ، ٣١
 ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٤٩ ،
 ٢٧١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤ ،
 ٧١٧ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٤٣ ، ٧٥١ ،
 ٧٩٥ ، ٨٧٤ ، ٩١٥ ، ٩٤١
 بن خزرون المغراوي الزناتي ٣٢ ، ٥

- مسلم بن حماد ٧٧
مسلم بن سعيد بن ورياح ١٢٠
— بن عقيل ٦٩
— بن قرش ١٦
السمعي ١٥
المسور عاصيل بن زعزاع ٢٨٢ ، ٢٨٣
— بن هانيء ٢٢٦
— بن السكاسك بن اشرس بن كتدة ٢٨٢
مسيدة ٢٥١
مشرف بن اثيج ٥٢ ، ٧٦
مشهور ٦٩
مصالاة بن حبوس بن منازل ٢٧٠ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ،
٥٦٦
المصحفي ، الوزير ٢٥٤
مصمود ٢٥١
— بن يونس بن بربر ٢٢٧
مطرف بن علي بن حمدون ، الفقيه
٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣
الطماطي ، سابق بن سليمان ١٨٥ ،
٢٣١
مظفر الدين موسى ٢١
المظفر بن ابي عامر ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥
٥٦٦
— بن ثابت بن مخلف ١٣٥
— بن المنصور ٣٦٧ ، ٣٧٠
المعافري ، ابو الخطاب عبد الاملى ٢٢٤
معاني ٨٨
معاوية بن ابي سفيان ٦٩ ، ١٤٢ ،
٢١٦ ، ٨٤٨
— بن خديج ٢١٦
المعز ٣٢٢
المعز ، ابو عمر بن الرند ٣٣٩
— بن محمد بن بسادر ٢٧٠
المنصر او معتصر بن حماد ٣٥٦
المتصم ٥٦٠
المتصم ، لقب عبد الواحد بن ابي
دبوس ٥٥١
المتصم بن صالح ٤٤٠
المتعضد بالله ٥٣٨ ، ٦١١
المتعمد العباسي ٤١٠
المتعمد بن السلطان ابي عنان ٥٦٥
المتعمد على الله ، لقب الامير فارس بن
السلطان ابي اسحق ٦٩٣
المتعمد على الله ، لقب ابي دبوس بن
ابي حفص ٥٤٩
— بن صباد ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤
معتوق بن ابي بكر ٨٩
معد ، المعز لدين الله الفاطمي ٢٧١ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٢٥٤ ،
٩٤٥ ، ٩٥٧
معد بن المنصور ٣٣٦
معرف بن سعيد ١٠٧
المعز بن باديس ٢٨ ، ١٤٢ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،
٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨
— بن بكين ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤
— لدين الله الفاطمي ، معد ٢٧١ ، ٣١٤
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٩٤٥ ،
٩٥٧
— بن زيري ٤٢
— بن محمد بن لوية الصنهاجي ٥٢٦
٣٤٠ ، ٩٤٥
— بن مطاعن الفزاري ٧٦١ ، ٧٩٢
معز الدولة بن صمادح ٣٦١
معزوز بن طالوت ٤٢٨
المعظم ، الملك ٦٦٥

- معقل بن كلف بن غيم ١٢١
معن بن مطاعن ١٥٤
معنصر المزاروي ٢٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
المعلقة ٣٣٦ ، ٣٣٧
معقل بن فضل بن عيسى ٢٢
المفاري ، ابو الخطاب عبد الأعلى ٢٤٦
٢٤٧
مفر ٢٨٣
مفر بن اوريغ ١٧٨
مفران بن محمد بن ابي الليل ١٥٢
المغيرة بن عبد الرحمن ٣٨
مفرج بن دغفل بن جراح ١٥
مقاتل بن محمد ٣٥٣
المقداد بن الاسود ١٠٢
مقدام بن ظريف ١٦٣
مقرن بن طراد ٢٤٦
مقير بن يعقوب بن ملي ١١١
المقوقس ٢١٣
مكديل ٢٥١
مكن بن كامل الدهماني امير قباس ٣٤٤ ، ٣٢٨
— بن كامل بن جامع ٩٤٦
مكي بن فرج بن زيادة الله ٩٤٧
ملك كام ٣٩٨
ملكيش ١٢٨
ملوك بن مقير ١١٣
ملاعب بن ثمير محمد بن مسكين ١٦٤
الملياني ، ابو علي ٦٥٦ ، ٦٥٧
مليح بن علوان ٢٥٥
مليحان بن عباس ٣٦
مليلة ٢٨٤
مناد بن رزق الله بن يعقوب ١٢٦
— بن عبد الله ٣٥٧
— بن منقوش بن صنهاج الاصغر ٢١٢
- المنتخب لاهياء دين الله ، لقب الامير
ابي زكريا بن ابي حفص ٧٠٠
المتزي ، ابن عبد الغفار ٧٩١
المنصر ٢٦٨
— بالله ٢٧١
— بن السلطان ابي العباس ٨٨٠ ،
٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١
— المنصر بن خرزون الزناني ٣٥٦ ،
٩١٢
— سمو ٢٧٠
منداس بن مفر بن اوريغ بن كيوري
٢٥٤
منداسة ٢٨٤
منديل بن عبد الرحمن ٤٠٦ ، ٦٠٨
— بن وعزل تازير ٣٠٤
مندور بن سعيد او سعد ٢١١ ، ٢٣٤
٢٧٨
المنذر بن محمد ٥٠١
منسا موسى ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،
٤١٧ ، ٤١٩
منسا مغا ٤١٧ ، ٤١٩
— سليمان ٤١٧
— قو بن منسا ٤١٩
منساولي ٩١٤
النصور ، اسماعيل ٨٤٨
النصور الخليفة ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ،
٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
٥٨١ ، ٥٨٣
— بن ابراهيم ٨٣٢
— ابو جعفر ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٠
— بن ابي عامر ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٥
٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢

- ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
 المنصور بن أحمد بن أبي بكر ٢٧٩، ٢٧٨
 — البرغواطى ٣٤٤
 — بن بلكين ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧
 — التركي ٧١٩
 — الجاهل ٨٢٩
 — بن حمزة ١٥٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦
 ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٥
 — بن خالد ٨٨٠
 — بن خلع ٨٤٤ ، ٨٥٢
 — بن سليمان الملك ٨٥١
 — بن العزيز ٢٨
 — بن فضل بن علي ٩١٦ ، ٩١٧
 ٩١٨ ، ٩٢٠
 — بن فضل بن مزني ٨٢ ، ٢٣٦
 ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٣
 — بن محمد ١٣١ ، ٧٢٩
 — بن مسعود ٦٢
 — بن مظفر بن شاهنشاه ١٩
 — المليكشي ٦١٠
 المنصور بن الناصر ٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦
 المنصور يوسف بن يعقوب ٧٩ ، ١٢٥
 ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
 ٤٠٠ ، ٥٨٨
 منهال بن موسى بن أبي العافية ٢٧٥
 النهاية بن عياض ١٢٥
 المهدي ، عبيد الله ٢٨
 المهدي ، الإمام محمد بن تدمرة ١٢٩
 ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٧
 ٣٨٨ ، ٤٢١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٢
 ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦
 ٤٩٨ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ، ٥٦٠
 ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤
 ٧٩٤
 مهدي بن عبد الرحمن ٨٨
 — بن عساكر ٦٦١
 — بن يوسف الكوناني ٣٧٨ ، ٣٧٩
 المهدي بن يوسف ٨٤٠
 — المهر ، لقب ابن الفرس ٥٢٢
 — الملقب بن أبي صفرة ٢٢٦
 مهمل ٧٣٣ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨
 ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢
 ٨٧٨
 مهمل بن قاسم ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٢
 — المهمل بن يحيى بن مقدم ٦٥
 — مهنا بن تازير ٢٠٥
 — بن علي ٣٢٧
 — بن مانع ١٨ ، ١٩
 — مهيا بن مطرف ١٢٥
 موسى بن أبرهيم ٨٤٠ ، ٨٤١
 — بن أبرهيم بن أتيخ أبي حفص ٥٩١
 — بن أبي العافية بن أبي ياسل ٢٧٣
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨
 ٤٤٩
 — بن أحمد ٧٧٢
 — بن حسن ٩٤٢
 — بن خليل ٢٥٥
 — بن رومي بن عبد السميع بن إدريس ٤٤٣ ، ٤٤٤
 — بن الزبير ١٣٥
 — بن زيان الوتكاسي ٥٤٢
 — موسى بن سعيد ٤٨٦
 — بن صالح الضمري ٢١١
 — بن علي بن محمد ٥٦٣
 — بن علي الكردي ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

- بن غنم ١٠٩
 — بن موسى الهنتاتي ٥٩٤ ، ٥٩٦
 — بن يعقوب بن مريف ٧٦
 — ميقرن ٢٥١
 — الميورقي ٤٥
 — بن مسوفة ٢٩١
 — ن
 — ثابت بن فاضل ٥٠
 — ثابتة بن عامر ٢٥٦
 — ناجي بن أبي علي بن كثير ١٥٣
 — ناشرت اللمتوني ، أبو عبيد الله بن
 — تيفات ٣٧٢
 — الناصر لدين الله بن المنصور الملك ١٩
 — ٢٠ ، ٢١ ، ٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 — ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
 — ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧
 — ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤
 — ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩
 — ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٨١
 — ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧
 — الناصر ، عبد الرحمن ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
 — ٤٥٠ ، ٤٥٧
 — بن المستفي ٣٩٦
 — بن عنناس بن حماد ٤٢ ، ٤٣ ، ٣٢٦
 — ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٨٣
 — المنزري ٥٩٤
 — نافع ٢٥١
 — ناميرت بنت عنناس بن حماد ٣٥٣
 — الناهض ٤١
 — نبيل الحاجب ٨٣٤ ، ٨٣٥
 — نجا الخادم ٥٦
 — نجاح بن محمد بن منصور ٥٢
 — بن غفير ٣٨
 — النجاشي ٤١١
 — ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٨
 — موسى بن ماضي بن مهدي ٧٤
 — بن محمد بن مسعود ٧٢ ، ٨٩ ،
 — ٩١٥
 — بن محمد ، شيخ الدواودة ٦٢٤
 — بن الناصر ٥٣٣
 — بن نصر ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٤٣٧ ،
 — ٤٦٤
 — بن محمد بن ياسين ٦٨١ ، ٦٩١ ،
 — ٦٩٤
 — بن يحيى ٣٢٦
 — بن يحيى الرمداسي ٤١
 — موفق ٣٣٠
 — مؤنس بن يحيى الصنبري أمير رباح
 — ٦٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٩٤٥
 — المؤيد أو عبد البديع ٤٤٣
 — المؤيد أبو موسى المنصور ٥٣١
 — سيخايل الانطاكي ٨٣٦
 — الميروني ٤٧
 — ميسرة المعروف بالحقير أو الخفيف
 — ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٨
 — المظفري ٢٢١
 — ميسور الخصي ٢٤٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 — ٤٤٣ ، ٤٤٨
 — ميمون ١٠١ ، ٨٢٩
 — بن أجانا الكنيسفي ٣٣٩
 — بن اخت طارق ٣١١
 — بن بدر اللمتوني ٤٤٨ ، ٤٩٢
 — بن التقي ٢٦٩
 — بن الرشمة ٢٦٩ ، ٢٧٠
 — بن زياد الصخري المادي ٣٢٩ ،
 — ٣٤٢
 — بن عثمان ٩٨ ، ٩٩
 — بن علي ٨٤٠ ، ٨٤٦

- نزار ٩٥٧
 نزار بن المعز لدين الله ٢٨ ، ٣١٨
 نصر بن زائد بن سليمان ١٧١
 نصل بن حميد ٥٦٦
 نصر ٩٤٧
 نصيع ٤١١
 النصر بن عروة ١١٤ ، ١١٦
 نعمان بن عبد الحق الهنتاني ٣٣٩
 النعمان بن حمير بن سبا ١٨٢
 — بن المنذر ١٧
 نصير بن خيار ٢٢ ، ٢٣
 نفوس ٨٨٢
 نقشان ١٩٠
 نوب بن قوط بن مصر ٤١٠
 نوبة بن كوش بن كتمان بن حام ٤١٠
 نور الدين محمود بن زكي ٣٩٤
 هاني بن بكور الفريسي ١٨٥
 — بن مسرور ١٧٧
 — بن مصدور بن مريس (النسابة المشهور) ٢٥٧
 هائل بن حماد بن نصر ١٧١
 هجرس بن علي ٨١
 — بن غاتم بن هلال ١٠٨
 — بن مرمم ٧٥٤
 هجيس بن حجاز ١٠٦
 هذاج او هراج بن عبيد احمد بن كعب ١٥٠ ، ١٥١ ، ٧١٥
 الهراج بن مهدي ١٢٥
 الهرقي ، عبدالله بن يوقيان ٦٩٢
 — يعقوب بن يوسف ٥٩٨ ، ٤٦٠ ، ٩٥٦
 هرقل ٢١٣ ، ٢١٤
 هرون بن موسى ٢٤٤
 — بن رومي ٤٤٤
 هزار مرد ٢٢٦
 الهزرجي ، عبد الله بن زكريا ٥٣٨
 ٦٧٣ ، ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٥٣٩
 هشام بن عبد الملك ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٨٦ ، ٤٢٩
 هلال ، القائد ٦٦٠
 هلال ، مولى بن سيد الناس ٨٣٣
 — بن ابزيا ٢٥٦
 — بن حسن ١٠٣
 — بن حميدان بن مقدم ٦٣ ، ٦٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠
 — بن سامر ١٧٤
 — بن مخلوف ٤٢٢
 — بن مردنيس ٥٠٠
 — بن يفر ٥٥٧
 هوار بن اوريدج بن برنيس ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
 هيبي بن سليم ٢٨٧
 هيبري ٤٢٦
 هيلانة ٣٧٦
 و
 وائي ٤١٤
 الواثق ، علي ٦٣٣ ، ٦٥٤
 — يحيى بن المستنصر ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧٠٩ ، ٩٤٧
 الواثق بالله ، لقب السيد ابي دبوس
 — بن ابي حفص ٥٤٩ ، ٥٥٠
 واسول او الفتح بن ميعون ٢٦٩
 واصل ٤٠٦
 واضح ٢٧٩ ، ٢٢٣
 والد بن زيري ، الفقيه ٤٢٠

- وانودين المفراوي ٣٧٨ ، ٤٦٨
 ورجي ٢٥١
 ورتجين ٢٥١
 ورتكا ٣٧١
 ورسفلاس ٢٥١
 ورسطف بن يحيى ٢٦٥
 ورسطيف ٢٨٤
 ورفل ٢٨٤
 ورماس ٢٥٠ ، ٢٥١
 وربعيد ٢٥١
 وريبول ٢٥١ ، ٢٥٢
 وريجين ٢٥١
 وزمار بن صقلاب ٢١٥
 وزمار ، كبير بني توجين ٢٠٨
 وسطط ٢٨٤
 وشاح بن عامر ١٦٨
 - بن زيري ١٩٩
 وصدي ٢٥١
 ولي ٤١٤
 الوليد بن عبد الملك ٢١٢ ، ٤٣٩
 - بن هشام ٣٨
 ونزمار بن مريف ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩
 ١١٤
 ونور بن هربيل بن حديدان ١٨٣
 الوهي ، علي ٤٩٢ ، ٤٩٣
 ويغلان ٣٥٨
 ي
 يانس الصقلي ٩٥٧ ، ٩٥٨
 يابورة ٤٨٩
 اليازوري ، أبو محمد الحسن بن علي
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٤٢ ، ٣٢٦
 يافث بن نوح ٦٦٣
 ياقوت ٣٩٨ ، ٣٩٩
 الياقي ، أحمد بن إبراهيم ٨٥٧
 اليانثى ٥٣٦
 يتماركسن ٢٥١
 يحيى بن ابراهيم الكندالي ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٩٠
 - بن الشيخ أبي ابراهيم الهزرجي
 ٥١٦ ، ٥١٨
 - بن أبي بكر ٦٦٩
 - بن أبي بكر بن يوسف بن تاشفين
 ٢٨٥
 - بن أبي بكر الصحراوي ٤٨٥
 - بن أبي طلحة ٣٩٢ ، ٣٩٣
 - بن ادريس ٢٧٤ ، ٤٤٧
 - بن ارقم ٥٣٦
 - بن اسحق بن محمد بن غانية ، انظر
 يحيى بن غانية
 - بن اسحق المعروف بانكمار ٤٧٤
 - بن الاطاس التينملي ٥٩١
 - انكمار ، يصيلين ٤٨٠
 - بن تافت ٤٧٤
 - بن تميم بن الرند ٣٣٩
 - بن تميم بن زيري ٣٢٨
 - بن حارث ٢٤٣
 - بن خالد بن السلطان أبي اسحق
 ٩١٨
 - بن خلدون ٦١٣
 - بن داود بن مكي ٨٣٢
 - بن دحو بن تاشفين بن معطي ٨٤٢
 - بن زكريا ٧١٨
 - بن سعد ٥٦٩
 - بن سعيد بن نشيط ٥٥
 - بن سليمان ٥٥٥
 - بن سليمان بن العسكري ٨١٩
 - بن صالح ٦٦٩ ، ٧٧٠
 - بن صالح بن ابراهيم الهنتاني ٥٩٦

- يحيى بن مزاحم ٥٣٩
 - بن موسى بن محمد ٦٦١ ، ٧٧٥
 ٧٧٦
 - بن ميمون بن مصمود ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢
 - اليورقي ٥٨٤
 - بن الناصر ٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
 - بن هلال بن حميدان ٥٣٤ ، ٥٣٥
 - بن واطاس ٢٥٤ ، ٩٢٩
 - بن واتودين ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣
 - بن يحيى ٤٦٢
 - بن يسمور ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢
 - بن يفراسن ٥٥١
 - بن عمر بن يملول ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤٠
 يخلف بن امغار ، شيخ النكاره ٦٩٧
 - بن الحسين ٤٩١
 يرهاض ٢٥١
 اليرنياني، مسمود بن ابراهيم ٨١٢ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٩٣٢
 يزيد بن ابي مسلم ٢٢١
 - بن حاتم ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦
 - بن خالد ١٨٧
 - بن خلف القيسي ٢٩٩
 - الراضي ٢٨٤
 - بن زغبة ٨١
 - بن سكوم ، امير ولهامة ٢٢٤ ، ٢٣١
 - بن قبصة ٢٢٧
 - بن معاوية ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩
- يحيى بن صالحه ٥٠٨
 - الصحراوي ٤٧٨ ، ١
 - بن طالب ٨٩٢ ، ٨٩٤
 - بن طالب بن قاسم ١٦١
 يحيى بن العاص ٦٤
 - بن عبد العزيز ٣٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١
 - بن عبدالله ٥٥٦
 - بن عبدالواحد ٧١ ، ٧٢
 - بن المر ١٢٤
 - بن العزيز بالله الامير منصور ٢٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٧٦
 - بن عطوش ٥٣٨ ، ٥٣٩
 - بن علي ٣٠٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥
 - بن علي الاندلسي ٣٧ ، ٣٨
 - بن علي بن حمدون ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٩٥٨
 - بن علي بن حمود ٤٥٨
 - بن علي بن سباع ٨٥٤
 - بن عمر بن تلاكاكين ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠
 - المسوفي ٣٩٠
 - بن عمر بن عبد المؤمن ٨٣٣
 - بن غانية (بن اسحن بن محمد) ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
 - بن غانية ، علي ٤٧ ، ٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٧٩٤
 يحيى بن قوناس ٢٨٦
 - بن محمد بن علي بن عبد الجليل ٩٣٣ ، ٩٥٨
 - بن محمد بن هاشم التجيبي ١٤٥٢ ، ٤٥٤
 - مخلف ٨٩٠

- يعقوب بن علي ازمان ١١٠
 — بن عمر ٩٢٠
 — بن القرس ١٥٢
 — بن كانون ٥٤٢
 — بن كانون السفيناني ٦١
 — بن محمد بن فيطون ٦٦ ، ٥٤٣
 — بن كعب ١٤٨
 — بن معروف ٩٠ ، ١٠٥
 — الملازي ٧٤١
 — بن موسى ٢٣٨
 — بن نصر بن عروة ١٠٢
 — بن يغمور ١٢٤ ، ١٢٥
 — بن هبا ١٢٦
 — بن يوسف بن حيون ٢٩٢
 — بن يوسف القسري ٣٩٢
 يعلو . قائد الموحدين ٦٦
 يعلى بن الامير العباس ٣٨١
 — بن محمد بن الخير بن محمد بن
 خزر ٣٨١
 يعلى بن ابي محمد اليفرنى ٢١١ ،
 ٢١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٤ ، ٢٩٥ ، ٢٥٥
 بفلان ٣٥٢
 يفوسن ، الامير عبد الرحمن ٦٧
 يفمراسن بن زيان ٤٦ ، ٧٣ ، ٩٠ ،
 ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٢٤ ، ١٣٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٥١٨ ،
 ٥٤١ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٢ ،
 ٦٧٩ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧٨٥ ، ٧٨٣
 يفمراسن ، ابو عامر ابراهيم ٦٨٨
 يغمور بن عبد الملك ١٢٤
 — موسى بن بور زير بن زكري ٥٨
 يفرن ٢٥١
 يلاشت بن لوا بن مطباط ٢٥١
 يصرامسن ٢٥١
 يصل بن حميد ٢٦٦
 يصلان الهرقي ٥٧٩
 يصلتن بن حبوس ٧٦٦ ، ٧٧٨
 — بن مخلوع ٤٨٤ ، ٤٨٥
 يصلانسن ٢٥١
 يصلين يحيى انگمار ٤٨٠
 يطونت بن تفرأو ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٦
 يعرب بن قحطان ١٨٩
 يعرف بن حناش ٢٨٨
 يعقوب المنصور الخليفة الموحدى ٥٥٢
 ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
 — بن ادريس ٩٢٠
 — بن جرموق او جرمون ٦١ ، ٦٦
 ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
 — بن خلوف ٧١٨
 — بن سحيم ٨٢٩
 — بن العباس بن ميمون بن عريف ١٠٩
 — بن عبد الحق ، سلطان بني مرين
 ٦١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ،
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، ٦٦٢
 — بن عبد السلام ١٦٤ ، ١٦٥
 — بن عبد الله بن كثير ١٦٣
 — بن عبد الملك ١٢٤
 — بن علوان ٥٤٥
 — بن علي ١١٣ ، ٨١٢ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٦ ،
 ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ،
 ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٤٠ ،
 يعقوب بن علي بن احمد ٧٤ ، ٧٥

- يلباز او بلباز ٣٥٨
 يلتان ٣٧٢
 يليان ٤٣٧ ، ٤٣٨
 يليسن ٢٥١
 يملول بن احمد ٩٣٢
 يوسف الابار ٨٩٨
 - بن ابي مياد ٤٢٢
 - بن ابي محمد ٣٢١
 - البطروجي ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩
 يوسف بن تاشفين ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٢٥٣
 - بن منصور بن مزني ٨٤ ، ٨٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 - ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٣٣ ، ٩٢٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
 - ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٥٧ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣٥
 - بن مهدي ٩٦
 - بن وارزك ٥٤٥
 - بن وانودين ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
 ٥٧٨ ، ٧٩٤
 - الوراق ١٧٦
 - بن يدر ٤٧٥
 يوسف بن يعقوب السلطان ٩٨
 ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٢٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥
 ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤٥
 يوشع بن نون ١٨٥
 يونس ٢٥١
 يونس بن الشيخ ابي حفص ٦١٢

٣- فهرس الشعوب والقبائل والدول والأسر

٢٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٤٦ ، ٣٢٥	٢
٥٧٢٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٠	آل باديس ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤
٩١٦ ، ٩١٤ ، ٩١٣ ، ٨٩٧	- بلكين ٩٢٩
الاجافل او الاخانل ٢٥	- جعفر ٩
اجقة ٣-٢	- حصن ١٦١ ، ١٦٢
الأجود ١٤	- حفص ١٦١
الاحامد ١٧١	- حماد من صنهاجة ٣٤٩ ، ٩١٣
الاخضر ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٧	٩٢٩
الإدارة ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦	- زبيد ٩
٢٩٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	- زبان ٩٩ ، ١٠٠
٤٥٤ ، ٤٥٧	- زيري بن مناد ٣٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧
اداسة ١٧٩	٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٩٢٩ - راجع
الزبور ٢٠٢	كذلك : بنو زيري
الازد ٥ ، ٢٥	- سالم ٧٠٩
ازداجة ١٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤	- علي ١٢
٢٩٥	- فضل ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧
ازكيت ٤٦٢	١٩ ، ٢٠ ، ٢٢
الاسماعيلية ٣٠	- قحافة ١١٧
اسبيل ١٧٨	- مراد ١٢
اشجع ٣٦	- مهنا ١٢
الاصابة ١٦٨	- يغمراسن ١٥٣ ، ٩٤٩
اصادن ٤٦١	١
الامشاش ١٦٤	
الاغابة ٣١٢ ، ٩٤٥	الاباضية ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
الافرانسيس ٦٦٣	٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
الافرنج او الفرنجة ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩	الالبج : الالبج ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨
٥١٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠	٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨
٩٤٥ ، ٩٠٣ ، ٩٠٢	٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
الكراد ٦ ، ٧٧٠	٥٨ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٢٠

- بطوية ٣١٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ بنو بروكسن ٥٩١
 البعوث ٩١ — بكر بن وائل ٥
 بقوية ٤٢٦ — بطال ٤٢٦
 بلكانه او تلكانة ٣١٠ ، ٦١١ ، ٣١٢ — بو شعيب ٢٦٢
 ٣٧٠ — بوخصرة ٣٠٤
 بلي ٩٣٣ — بو غردان ٢٦٢
 بلايان ٢٣٥ — بويه ١٤٢
 البنادقة ٩٠٣ — بوسالك ٩٤٣
 بنو يوسف ٢٦٢
 بنو ابراهيم بن يوسف ٣٠٥ — بيزغاش ١٨٠
 — ابي الحسين ٦٣ — تازدوت او بازروت ٣٦١
 — ابي حفص ٤٩ ، ٤٠٦ — تاشفين ٤٥
 — ابي زيد ٦٧٣ — تتش ١٦
 — ابي العافية ٢٦٦ — تترين ٢٦٥
 — ابي كواية ٩٢١ — تغلب بن وائل ٢٤٠٥
 — ابي منيع ٩٢٨ — تغلي ٤٢١ ، ٤٢٢
 — احمد ٦٤٤ — تليغكتان ٢٥١
 — الاحمر ٧٧ ، ١٠٠ ، ٨٤٢ — تمصيت بن ضرى ٨٠
 بنو ادريس ٤٢٨ — تميم ٢٥
 — اسحق ٢٩٢ — توجين ٩٢ ، ٩٥ ، ٢٩٧ ، ١٠١ ، ١٢٨
 — اسد ١٧٠ ، ٥ — ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٢٣
 — اسرائيل ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ — ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٧٥ ، ٥١٠ ، ٥٧٩
 — اصادة ٤٣٢ — ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩
 — الاصفر بن تغلب ١٤٢ — ٦٧١ ، ٧٠٧ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨
 — الاغلب ٢١٢ ، ٢٢٩ — توللين ٢٦٥
 — امامة ١٨٨ — ١٠٢ — كيغرين
 — امية ٤ ، ٨ ، ٣٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ — ثابت ١٧١
 — ٢٤٩ ، ٣١٨ — نور ٢٥
 — ايوب ١٨ — بنو جابر ٥٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
 — باداس ٥٧٢ ، ٥٧٣ — ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨
 — باديس ٢٣٦ ، ٣٥٧ ، ٧٢٨ — جابر بن جشم ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨
 — بادين ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٢٠٦ — جامع ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٩٤٦
 — برائن ٢٦٢ — جلدون ٣١١
 — برمك ١٤ — جراح ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٠

بنو خبابة ٤٣٥	بنو جرمن ٢٦٥
- الخراج ٥٣	- جرمون ٥٩
- خراسان ٣٣٤	- جمع ٣١٢
- خزر ٢٧٩ ، ٢٦٦ ، ٢١٥	- جعفر ١٧٢
- خزروك ٣٧	- جعفر بن ابي طالب ٩ ، ١٠
- خزرون ٣٢٢ ، ٨٣٦ ، ٩٥٨	- جواب ٩٠
- خطاب ملوك زويلة ٢٨١ ، ٢٩٢	- الجون ٢٣١
- خطاب او فطوكة ٤٢١	- حاحة ٥٧٧
- خطاب الهواري ٣٩٤	- حارثة ١١ ، ١٢ ، ١٧
- الخلف ٧٩٩ ، ٩٢٨	- حام ١٨٩
- خليل ٣١٢	- الحرث ٥
- بنو دباب ٦٣٤	- حجاز بن عبيد ١٠٦
- دحية ١٨٠	- حسان ٤٣٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥
- دركون ٤٢٧	- الحسن ١٠ ، ١٠١ ، ٩٤٣
- دمر ٥١٩	- الحسين ١٣ ، ١٠١
- دهمان ٩٤٦	- حصن ١٦١ ، ١٦٢
- ديفل ٥٣	- حصين بن زيان ١٠١
- ذهل ٥	- حكيم ٧٦٥
- ذو النون ٢٨٦	- حماد ٥٣ ، ٢٦٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧
- راشد ٤٦ ، ١١٤ ، ٢٥٦ ، ٥٤٠	- ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٤٣٨ ، ٥٢٠
- رباب ١٠٥ ، ١٠٩	- ٦١٩
- رنزر ٤٢٧	- حمدان او الحمادية ٢٤ ، ١٦٨
- رحاب ١٦٨	- حمود ٣٦٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
- رحنو ٤٤٦	- ٤٥٨
- رحمة ٩٥	- حميد بن جارية ١٣٨
- رزين ٢٨٦	- حميد بن عامر ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩
- رسكونت ٤٢١	- ٤٢٧
- رمان ٧٠٦ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥	- حميدة ٤٣٦
- ٩١٦ ، ٩١٧	- حمير ٢٦
- الرند ٣٣٨ ، ٣٩٥ ، ٥٠٢ ، ٧٨٥	- حنيفة ٥
- زاريني حماد ٣١١	- حوات ٢٦٥
- زائد ٢٢٥	- حياصة ٢٥٧
- زحيك ٢٨٢	- خارجة او السهيليون ١٧ ، ١٨
- زردال ٤٦	

بنو ذريق ٢٦٢	بنو شكر ٥
- زغبة ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٨٩	- شيان ٥
- زغلان ٣٠٣	- شيخة ١٤٨
- زكونا ٢٤٦	- للشهيد ٥١٢ ، ٥٨١
- زلدوى ٣٠٢ ، ٣٠٣	- بنو صالح ٥٣
- زمال ٣٧١	- صالح بن مرداس بن كلاب ١٨ ، ٢١ ، ٢٢
- زمور ٢٣٠	- صالح بن منصور ٤٣٩
- زنجان ٢٣٦	- صباح ٢٦
- زوال ٤٢٧	- صخر ١٣
- زيادة بن ابراهيم بن رومي ١٠٢	- صدقة ٢٦٢
- زيان ٨٨٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢	- صلفان ٣٣٨
- زيري ٢٧٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	- صهب ١٦٨
- سام ١٨٥ ، ١٨٩	- صولان ٣٧١
- بنو سبا ٥	- طامن ١٤٨
- سراسن ٢٣١	- طرود بن حكيم ١٦٣
- سعادة ٢٣٦	- ظريف ١٦٢
- سعد ٨٩	- عابد ٢٥٧ ، ٢٦١
- سعدالله ٥٦٨ ، ٥٧٠	- بنو العابد ٩٣٣
- سعيد ٤٠٩ ، ٦٧٢	- عامر ١٨ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ٦٩٩
- بنو سكين ٣٠٦	- عامر بن زغبة ٩٨ ، ١٠٥
- سلب ٣١١	- عامر بن وهب ٢٨٦
- سليم - انظر سليم	- بن عقيل بن كعب ٦٣
- سماط ٩٢١	- بن عوف ٦٣
- سمعان بن يحيى بن طريس ١٨١	- عبادة ٢٥
- ٣٠٨	- العباس ، او العباسيون ٤
- سموسن ٨٤٨ ، ٨٧٣	- ١٥٩ ، ٢٢٣ ، ٣٥١
- سنجلس ٣٥٦	- عبد الاحد ٤٦
- سندی ٩١٣ ، ٩١٤	- عبد الحق ٤٢٢ ، ٤٢٦
- سنوس ١٢٤	- عبد السلام ٥٣
- سويد ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥	- عبد الصمد ٢٦٣
- شافع بن عامر ١٠٦	- عبد العزيز ٢٩٢
- الشريد ١٤١	- عبد القيس ٢٥
- شعبة ١١	
- شقارة بن عامر ١٠٦	

- بنو عبد الزمن ٥٩، ١٧٠، ٢٤٤، ٤٦٤، بنو موسى ٩٢٩
 - عوف بن سليم ١٤٤، ١٤٥، ١٤٥، ٤٠٣، ٦٧٦
 - عبد الواد ٦٤، ٩٢، ١٢٣، ١٢٤، - غانية ٢٩٤، ٩٤٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٥٣، ٢٠٣، - غانية السوفيون ٤٤، ٤٥، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٥٧، - غبرين ٢٦٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٤١، - غربة ١٣، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦١٨، - فازان او فازار ٢١٤، ٤٦١، ٧١٣، ٧٢٩، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٥٢، - فاسكت ٤٦٨، ٧٥٨، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، - فتنة ٣٠٣، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، - فراسن ٢٦٢، ٧٧٩، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨١٧، ٨٦٠، - فرقان ٩٢٩، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٨٤، ٨٨٨، ٩٢٥، - فوغال ٢٦٥، ٩٢٧، ٩٥٢، - قائل ١١٦، - عيسى ٢٦٢، - قبيصة ١٧، - قره ٨، ٣٨، ٥٥، - قنسيلا ٣٠٢، - قنصاره ٢٦٥، - قيلة ٥، - مدي ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٩١٣، - مريف ٢٣٣، - مزار ١٤٣، - المزني ٧٨٣، - عساكر بن سلطان ٦٦١، - عصام ٤٢٨، - مصعور ٢٥، - عطية ٢٥، - مقبة ١١، - مقله او عقيل ٦٣، ١٠٦، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧١، - عقيل او العقلة ٢٥، ٦٣، ١٠٦، - كلاب بن ربيعة ١٠، ٢٤، ١٤٢، - الكمازير ٧١٣، - كملان ٢٣٥، - ملاق ٦٩٥، - ملي ١٤٤، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٢، - كهان ٢٨٤، ٢٨٧، ١٦٧، - كوفي ٢٦٢، - صمر ٤٤٨، - عمران ٣٦١، ٤٢٧، - لاحق ٩٠.

بنو مسلم ١٤٦	بنو لام ١٣ ، ١٤
مطرف ١٠٦	— ماجر ١٨١
— مصطلودة ٢٥١	— ماخر بن تيفون بن زواقة ٢٦٤
— مقالة ٤٢٧	— ماردة ٩٢٩
بنو مكسور ٢٣٠	— ماضي ٨٩
— معاني ٩٠	— مافوس ٥٧٧
— معروف ٢٤ ، ٢٥	ماكسن ٣٧٠
— مكي ٢٣٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٩٨ ،	— مالك بن زغبة ٢٤ ، ٩٥
٩٤٦ ، ٩٤٧	— ماني ٢٦٢
— مقدم ٩	— مانكلا ٢٦٢
— مكيش ٢٦٢	— مبارك بن حباس ٥١
— مكود ٣٨٠	— محرز أو الحارزة ١٠٦
— ملكان بن كرت ٣١٢	— مجسطة ٢٦٢
٦٣ ، ٢٤ ، المنتفق أو الخلط ٢٤	— محمد بن يوسف ٣٠٥ ، ٤٤٨ ،
— مندبل أو العزيزيون ٣٠٥	٤٤٩ ، ٤٥٠
— منكاسن ٤٧٥	— مختار بن محمد ١٣٧
— منصور ٨٩ ، ١٣٥ ، ١٣٧	— مدرار ٢١٠
— مهنا ١٤	— مدافع ٧٩٩
— منيع ١٠٣	— مديني ٢٤٦
— المهدي ٣٠٥	— مذكور ٥٢٠
— مهلهل ٥٩ ، ١٥٤	— مراسن ٣٧٩
— موسى ٨٨ ، ٩٠	— مربع ٩٠
— ناسجة ٣٧١	— مروان ٤٣٩
— نال ٤٣٦	— مرمم ١٦٨
— نائل ١٦٨	— مرين ٤٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥
— نيهان ١٣	٦٦ — انظر أيضا: الرمنية (الدولة)
— النعمان ٦٣٣ ، ٦٧٣	— مزودع ٤٧٣
— نعمان ١٣٨	— مزنة ٣١٢ ، ٣١٤
— ثليلان ٧٤٠	— مزكدة ٤٢٧
	— مزني ٥٤ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤
	— مزوارت ٣١١
٢٤ ، ٢٣ ،	— مسعود ٧٤
١٦٣	— مسعود بن سلطان ١٦١
	— مسقى ٢٩٤

بنو وتكاسن ٨٢٣	بنو وارزكيت ٤٣٢ ، ٤٧٠
-- وطفون ٥٥٧	-- وامرد ٤٢٧
بنو باورار ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢	-- وديد ٢٢٧
-- يترون ٢٦٢	-- واسى ٤٣٩
-- يتورع ٢٦٢	-- واسول بن مصلان ٢٦٦
-- يحيى ١٥٤ ، ١٨٠	-- واطاس ٩٢٩
-- يلى ١٢٨	-- وركندى ٤٣٩ ، ٤٤١
-- يرائى ٢٦٣	-- وارث ٣١١
-- يرنينان ٤٣٩	-- واطين او واطيل ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤
-- يزاسن ١٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٧	-- وائل بن حكيم ١٦٣
-- يزيد بن زغبة ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩	-- وانودين ٣٧٥
٩٠ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٤٩	-- وجديجن ٢٣٧
-- لستين ٢٣١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧	-- ولروال ٤٣٦
-- يصلتن ٢٦٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٣	-- ورتجين ١٨٣
-- يطوفت ١٧٩	-- ورتنطق او ورتنطق ٣٧١ ، ٣٧٣
-- يعقوب ١٤ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ٦٥٧	٣٩٠
٦٩٩	-- الورد ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٤٩٤
-- يعلى بن فتوح ٤٣٣ ، ٤٤٤	-- ورمطيف ٢٨٠
-- يفرن ٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣١٢	-- ورنلاس ٢٦٥
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦	-- ورياقيل ٢٣١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
٢٧٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠	-- ورياكل ٢٥٩ ، ٣٦٢
٨٧٨	-- وليد ٤٣٩
-- يكم ٤٦٥	-- ورسفان او ورسفيان ٣٥٦ ، ٤٧٥
-- يلتيسن ٣١١	٦٥٦
-- يلول ٢٥٧	-- وشاح ٩٤٣
-- يلومان ٣٥	-- ورنيفة ٢٦٥
-- يلومي ٢٠٣ ، ٢٥٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧	-- وريدوس ٢٦٥
-- يلومين ٢٩٢	-- وريفلنة ٢٦٥
-- يمانو ٣٥	-- ورفجوم ٢٣٣
-- يملول ٩٢٨	-- ورنيد ٤٧٦
-- يناوة ٣٠٢	-- ومانو ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٧٥
-- ينهل ٢٨٢	٥٧٩
-- يوسف ٩٤٣	-- ولاد بن محمد ١٠٦
-- بهولة ٢١٤	-- ونام ٤٧٣

	بودة ٢٠٣
	البؤرة ٣٠٣
التصالبة ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،	بولالين ١٨١
١٣١ ، ٢٦٠ ، ٣١٢	بيانة ١٧٨
تقيف ٥	
ثنية المعدن ٤٦١	ت
	التابمون ٢٩٨
ج	تاجرة ٤١٢
	تادلا ٧٧
جابر ٢٣٨	تاركا ٤٠٨
جاجة ٤٤١	تامستا ٤٨٠
جلاد ١١ ، ١٨٢	التبابعة ٢٦ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٠١٩٢ ، ٢٠١
جراوة ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٥٠ ، ٤٣٩	التنتر ١٩ ، ٢٠
جربش ٢٤ ، ٤٩٢	تجيب ١٠٢
جربة ٦٩٠	تدين ١٨١
جرمانه ٢٣٥	ترجم ١٤٤
جرين ١٨١	الترك ٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠٠ ، ٧٥٥
جزام ٧٧	التركمان ١٦
جراوة ٤٣٢	ترهونة او ترهونة ٢٨٤ ، ٢٩٠
جشم ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ،	ترهنة ١٧٩
٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨	تريكة ٤٠٨
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨	تسابيت ٢٠٣
٥٤١ ، ٥٤٤	تفليت ١٨١
الجمانة ١٢٥	التكرور ٤١٢ ، ٤١٣
جعدة ٥ ، ٢٤	تلكانه او تلكانه ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢
الجلالقة ٣٨٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤	تميطت ٢٠٣
الجميعات ١٦٣ ، ١٦٥	تميم ٥ ، ١٣ ، ٤١٢
جميلة ٣٠٢	تنوخ ٩٢٩
الجنادة ١٦١	توبة ٤٨
جهينة ١٠ ، ١١	توجن او توجين ٢٠٣ ، ٧١٣ ، ٩٤١
جواد ٨٨	تيكودارين ٢٠٣
الجوارية ١٦٨ ، ١٧٠	تم الله ٥ ، ١٧
جوة ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧	تيممل ٣٨٨ ، ٤٢١ ، ٤٦١ ، ٥٦٠
الجواري ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١	٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٩٤

الجباهنة ١٢٧

ح

حاجة ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٥٥٦

حارثة بن سنيس ١١ ، ١٣

الحامية ٦٩٠

الخبشة ٤١٠

حبش ١٤

حجري ١٦٥

حرات ١٨١

الحرث بن كمب ٦

حرسة ٢٥٧

حركات ٢٨٨

الحساسنة ٩٥

حصين ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣

الفضنة ٧٥٠

الفضية (الدولة) ٨٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥

١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٢٤

٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣

٧٧٥ ، ٨٢٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٩ ، ٨٨٣

٨٨٤ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٥٤

٨٧٨ ، ٨٧١ ، ٨٦٩ ، ١٤٤

٨٨٧ ، ٨٩٣

حماد ٤٢٧

الحمادية ، بنو حمدان بن جابر ١٦٨

حمر ١٦٥

حمرة ٢٣٥

حمزه ١٠٥

الحمودية (الدولة) ٣٨٠

حميان بن عقبة بن زيد ٨٨

حمير بن سبأ ٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٨٠

١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٠١

حناشن ٥٣

خ

الخارجية ٢١٠ ، ٢٢٠ - راجع ايضا :

الخوارج

خشم ٦

الخراج ١٢٤

خزاعة هـ

الخزرج هـ ٢٦

الخشنه ٥٨

الخضرة او الرجلان ١٦٥

خفاجة هـ

الخلط او بنو المتفق ٢٤ ، ٥٨ ، ٥٩

٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥

٦٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤

٥٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٥

٥٤٦

الخمانة ١١٧

الخوارج او الخارجية ٢١٠ ، ٢٢٠ ،

٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦

خونجة ٢٦٢

ز

ذباب ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١

٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠

٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٥٤ ، ٧٨٠ ، ٨٣٧

٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

ذبكل ١٤٥

ذريد ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧١

ذكالة ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٨٠

٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧

ذكمة ٢٣٥

ذلاج ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٦٣

ذمر بن زواغ ٢٦٤

ذنهاجة ٣٠١

الذهاقنة ١٠٣

دهمان ٣٤٦ ، ٣٤١	رصافة ٤٢٣
الدهوس ١٠٥	رغوية ٢٩٦
الدواودة ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢	رفلايس ١٨١
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣	رفجومة ١٨٤
٨٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٤٥	الرقيطات ١٣٧ ، ١٤١
١٤٦ ، ٢٣٦ ، ٢٩٤ ، ٤٠٣ ، ٥٢١	ركالة ١٨٩
٥٩٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٥٩	ركانة ٤٣٢
٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	ركراكة ٤٨٠ ، ٥٧٧
٧٠٠ ، ٧٤١ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٩	الرمانة ٢٨٨
٨١٢ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥	رندة ٢٨٦
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥	رمنمارة ٤٣٢
٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠	رهون ٤٦٢
٨٨١ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦	رواجة ٩ ، ١٤٤
٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٥	الروم ١٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٥
دونة ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤	رياح ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩
ديقوسة ٢٩٦	٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١
الديلم أو الديالم ٦ ، ٩٥ ، ١٠١	٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣	١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦
١١٦	١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٠٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
ذباب بن سليم ١٧٠ ، ١٤٢ ، ١٦٧	٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٦
٣٩٨	٣٤٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨
ذؤبان ٦٠٨	٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢١ ، ٥٨٦ ، ٦٠٨
ذو حسان وعرب السوس ١١٩ ، ١٣٧ ، ٢٤٠	٦٣٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٨٣
ذو مبيد الله ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦	٦٩٣ ، ٧٧٢ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧
ذو منصور ١١٩	٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٢٣ ، ٩٤٠ ، ٩٤٥
ذ	٩٤٦
الرافضة ٢٢٩	رياحين ٩٤١
ربيعة ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠	ريفة ٣٠٣
٣٦٠	ز
رجالة ٢٢٥ ، ٢٢٣	زائمية ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٧
الرجلان أو الحضرة ١٦٥	زائدة ٥٣
رحمة ٥٣	زسد ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٢
الرزم ٦٦٣ ، ٦٦٤	

٥٧٩ ، ٥٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٥١	زمازع ٢٨٨
٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٥٩٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥	زغابة ٣٧١ ، ٤١٢
٦٦٢ ، ٦٦٠ ، ٦٥٦ ، ٦١٩ ، ٦١٠	زغب ٣١ ، ٧٠ ، ١٤٢ ، ٥٦٦
٧٣٦ ، ٧١٣ ، ٦٩٥ ، ٦٧٤ ، ٦٦٩	زغبة ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧
٧٧١ ، ٧٦٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٥	٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٥٥
٧٩٨ ، ٧٩٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨١ ، ٧٧٥	٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٨
٩٢٥ ، ٩١٤ ، ٩١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٥٨	٣٦٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٥
٩٥٢ ، ٩٣٣	٦٠٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٥ ، ٨٦١ ، ٩٢٧
١٠. زنارة	٩٤٦
الزنج ٤١٠	زكاوة ٢٨٤
زنيمة ٢٣٣	زكرز ١٣٩
زهكوجة ٢٩٦	زكر ٤٢٠ ، ٤٦٢ ، ٥٧٣
زهلة ١٧٩	زكلاوة ٢٦٢
زهيلة ٢٣٤ ، ٢٣١	زمام ١٦٣
زواجة ٣١	زمو ١٧٨
زواردة ٦٩٠	زنانة ٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢
زواغة ١٨١ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤	٤٥ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٦
٤٤٣٩ ، ٤٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠	٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠١
٦٩٠	١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣
زواوة ٨٨ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٤	١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢
٢٠٩ ، ٣٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦١	١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠
زويلة ٢٩١ ، ٢٠٤	١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢
الزبانية (الدولة) ٩٨	٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١
الزير ٥٣	٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧
س	٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
سبادة ٨٠٢	٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣
سفراته ٦٦ ، ٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠	٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٢
٣٠١	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨
سفرجة ١٨١ ، ٢٦٥	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
سفريكتش ٦٦ ، ٦٧ ، ٣٠٣ ، ٦٦٩	٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥
٦٩٣ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤١	٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
٨٤٥ ، ٨٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٧٥٠	٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
٩٢٠ ، ٩١٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٢ ، ٨٤٨	٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦
	٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥٠

ش	الرحانية، بنو سرحان بن فاضل ٥٠
شبانة ٩٥، ٩٧	سرداته، بنو نيطط بن لوا الاصفر ١٧٩
الشبانات ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ٥٥٣، ٥٧٣، ٥٧٥	سرسو ٢٣٧، ٢٤٦
الشبه: اولاد سهيب بن محمد بن كليب ٥٠	سطط ١٨٧
شنانة ٢٨٤	سفارة ١٧٩
الشراعية ١٦٣	سفيان ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٣
شرطة ٣١٠، ٣١١	السكاسك ١٩٢
الشرفاء الجمافرة ١٠	سكزال ٣٠٣
الشريد ٥٨٦	سكسيوة ٤٦٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٧٧
شماخ ١٤٣	السلجوقية ٦
ص	سليم او بنو سليم ٥، ٨، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٤٧، ٤٨، ٧١، ٧٢، ٩٣، ١١٩، ١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ٢٠٤، ٢٣٤، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٨، ٥١١، ٥٨٤، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٨، ٦٣٤، ٦٩٠، ٦٢٥، ٧٧٥، ٨٠٢، ٨٣٧، ٨٦٩، ٨٨٦، ٨٩٧، ٩٢٣، ٩٢٧
الصبيحة: اولاد صبيح بن فاضل بن محمد ٥٠	سلول بنو مرة بن صمصعة اخى عامر ٨٩، ٨٨
الصحابه ٢٩٨	سملكان ١٨١
صخر ٥٣	السهيليون: بنو خارجه ١٧، ١٨
صديقيان ٨٤٨	السودان ٤١٠، ٤١٣
صدينة ١٨٤، ٢٣٩	سومانة ١٧٩، ٢٣١، ٢٣٤
الصرح ١٦٣	سويد ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٠
صطفور او كومية ٢٥٧	١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧
صطفورة ١٨٠	٨٨٩
صفارة ٢٥٧	سيلين ٣٠٣
الصفريه ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٦٧	
الصمفر ٢٨٤	
صناكة ٦٦، ٦٧، ٤٢٥، ٤٦١، ٥٧٣، ٥٥٧، ٥٥٠	
صنبر ٦٩	
صنبرة ٢٨٤	
صنجاهة ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧	
٤٨، ٤٩، ٦٩، ٨٨، ٩٣، ١٢٨	

ملوك الطوائف	١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،
طليحة ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،	١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
١٨ ، ٢٤ ، ٤٠ ،	٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ،
	٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
	٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ،
العاصم ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٣٩٧ ،	٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٢٨ ،
٥٣٥	٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
العباسية (الدولة) ٢٧ ، ٢٥٥	٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
عبد القيس ٥	٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،
— الواد ٩٥ — انظر : بنو عبد الواد	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
عبدوس ٥٣	٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ،
عيسى ٥	٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
العبيديون — العبيدية ٨ ، ١٥ ، ١٥٩ ،	٤٩٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٨ ،
٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ،	٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥ ، ٨١٤ ،
٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٥١٣ ،	٨٢٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٨ ، ٨٨٧ ،
٩٤٥ ، ٥٢٤	٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
عتروزة ١٧٩	صنهاجة البر ٤٢٧
العثامنة ١٢٥ ، ١٣٧ ،	— المر ٤٢٧
العجم ٤ ، ٨ ، ١٩٠ ،	— الدل او صنهاجة آزمو ٤٢٧
عجيسة ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،	صورة ١٦٥ ، ١٦٧ ،
عدي ٣٠	صوصو او سوسو ٤١٢ ، ٤١٣ ،
العرب ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ،	الصولة ١٣
٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٧٢ ،	صولات ٢٦٥
٧٨ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،	
١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،	فهي
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣ ،	الضحاك ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ،
٣٠٤	ضرا ٢٣٠
— المستجمعة ٣	ضربة او بنو ضري ١٧٩ ، ١٨٠ ،
المر ١٤٣ ، ٢٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،	ضريبة ١٨٤ ، ٢٦١ ،
المرزيون او بنو مندبل ٣٠٥	ط
الطائف ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،	الطالبيون ١٢١
١١٦ ، ٣١٢ ،	طرسون ٣٠٣
حقيل ٢٤	طرغيان ٣٠٣
الضكامة ١٠٣ — راجع ايضا :	الططر ٦٣٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٠ ،

٤١٥٥ ، ٤٥٢٤ ، ٤٥٠٠ ، ٤٤٤٨ ، ٤٤٤٧	عكرمة ، بنو يزيد ٩٨
٤٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦	علاق ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٧٥٤ ، ٨٢٩
٦٠٥ ، ٥٧٠ ، ٥٣٥	العلاونة ١٧١
٢١١ غمرة	الصنائم ١٧١
القوط ٢١٣	عماتيف ١٨٤
غيلة ٢١٤ ، ٣٠١ ، ٣٨٠	العمارنة ١٣٥ ، ١٢١
الضيوث ٧٦	العمارية ٦٨٩
ف	عماقة ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢
فادغ ٢٣٠ ، ٩٤٦	عمرت ٩١٢
فازاز ٥٣١ ، ٥٣٥	عمرة ٣٦
الفاطميون ١٤ ، ١٥	العمور ٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩
الفجور ٧٦	منزة ١٣ ، ٤٨ ، ٧٨٠
فردة ٢٥٧	موف ٣١ ، ١٤٢ ، ٤٠٤ ، ٥٨٦
الفريرات ١٦٣	مياض ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ٧٧
فراة ٢٥٧	١٢٠ ، ٧٥٠ ، ٩١٨
فرازة ٩ ، ٣٦ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ٩١٤	غ
فشتالة ٣١٠	الفارمة ٥٤
فطواكة او بنو خطاب ١٨٩ ، ٤٢١ ،	فجرامة ٤٢١
٤٢٣	غرس ٢٠٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
فلاسة ٣٠١	فريان ٢٨٤ ، ٦٩٠
فلية ٩٥ ، ٩٦	الفر ٦
فوغال ١٨١	الفزى ٦٠٠
فوال ١٨١	قساسة ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
فولة ٢٦٥	٤٣٦ ، ٤٣٩
ق	غسان ٥ ، ١٨٢
قاسط ٥	القسيل ١٢٥
القبائل الفارمة ٧٩	غسمان ٣٠٢
القبط ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٣٥	غطفان ٥ ، ٩ ، ٣٦
القرامطة ١٥ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ١٢١ ، ١٤٢	غفير ٩٥ ، ٩٧
٣٢٥	غمارة ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ،
قرة ٤٩ ، ٥٨	٢٣٤ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
قرنة ٢٣٥	٣٨٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
	٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٢٩

كشانه ١٨٠ ، ٢٥٤	قريش ٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢
الكوب أو بنو كعب ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧	قشرة ٤٩١
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠	قشير ٢٤
١٧٤ ، ٣٩٨ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٢	قضاة ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٠٢ ، ٢٨٢
٧٥٥ ، ٧٦٥ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦	قلان ٣٠٢
٨٢٠ ، ٨٢٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٣ ، ٩٣٥	قلدن ١٧٨
٩٣٨	قصاصه ١٧٨
الكفر ٦٠٠	قندلاوة ٢١٤
كلب ١٢	القوس ٧٦ ، ٦٦٤ ، ٨٢٠ ، ٨٢٩
الكلبية بنو محمد بن كرفة ٥	قيصرون ٢٨٨
كلاوة ٥٧٧	قيس غيلان ٢٥٨ .
كثانة ١١	
كندة ٦ ، ١٠٢ ، ١٧٧ ، ١٩٢	
كنعان ١٨٤	كلفو ٤١٣
كنفيسة ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٥٥٠	كانم ٤١٢
٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٧٦٠ ، ٥٧٧	كاياره ٣٠٥
كنومة ٧٠٢	كبا ١٧٨
كهلان ٧ ، ٢٥	كنانة ٢٦ ، ٣٠ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٥
كودي ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨	١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩
كوكو ٤١٢ ، ٤١٤	٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
كومية أو صطفورة ١٨٠ ، ٢٠٣	٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦
٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠	٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨
٥٦٠ ، ٦٨٥	٤٤٢ ، ٤٥٨ ، ٧٤٠ ، ٨٤٨ ، ٩٥٧
ل	كدامة أو كدالة ١١٩ ، ٣١٠ ، ٣١١
لحي ٦	٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤٠٨
لخس ١٣٩ ، ٤٢٠ ، ٥٧٣	كدمية أو كرمية ٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٠
لخم ٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٦	٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧
لشو ٥	كردم ١٤٤
لطيف ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٩١٤ ، ٩١٦	كرفة ٤٨ ، ٤٩ ، ٧١ ، ١٢٠ ، ٦٦٢
لابة ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦	٧٠٦ ، ٩٣٦
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧	كرنطة ١٨١ ، ٢٦٥
٣٠٣ ، ٦٩٠	كرولة ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٢٨٢
لتونة ٤٥ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩	٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣
	٥٥٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣

مجرس ٢٨٤ ، ٦٩٠	٢٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠
مجبسة أو مجكسة ١٨٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦	٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣
مجبسة ٢٣٥	٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٠
الحاميد ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٨٨٦ ، ٧٠١	٤١٠ ، ٤٠٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٠
الخادمة ٧٦	٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٣٤
المدافعة ١٦٣	٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧١
مدفونة ٢٣٥	٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٧٧
مديونة ١٣٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٤٧٥ ، ٢٦٠	٨٣٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥
مدهج ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٢١	اللقائمة ٥٤
المرابطون أو السنية ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤	لطة ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
٨٥ ، ٨٧ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣	٢٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥
٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥	٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧١ ، ٤٧٩ ، ٥٥٠
٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢	٥٥٧
٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩	لي ٤١٢
الرابعة ٨٨	ليانة ١٧٨
مراد ٦ ، ١٢٢	لوا ٢٣٠
المرامية : اولاد مرعي ١٦٧	لوانة ١٠ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧
المرتفع ٥٣	١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٤
مرداس عواف ٦٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٤٩٥ ، ٥٩٦	٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢
٩٣٩ ، ٨٩٣ ، ٦٣٤	٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٩٤٧
مرداس رياح ٣٥	٢
مرنجيزة ١٧٨	مازن من فزارة ٩١٤
مرنيزة ١٧٩	ماطوسة ٢٣٠
مرنسة ١٧٩	ماغوس ٤٦١
مرنيسة أو مرنيسة ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٤١	ماكسن ٣٦٤
المراونية ٢٩٤ ، ٢٩٥	ماواس ١٧٨
مرينة ١٨٠	ما بيلة أو ما تبلة ٢٥٧
المرنية أو بنو مرين ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٨	الثانية ١٧٤
	متنان ٣١٢
	متوسة ٣٠١
	مجاهر ٩٥ ، ٩٧
	مجر ١٨٠
	مجرة ٢٣١

مصالة ٣٠٢	١١٠. ، ١٠١. ، ١٠٧. ، ١٠٨. ، ١١٠.
المصامدة ٤٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٠١	١١١ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٤ ، ٤٧٩ ، ٣٥٩ ، ٣٢٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٦٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٢ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٦٠٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٧١٢ ، ٦٧٦ ، ٦٥١ ، ٦٢٥ ، ٦١٨ ، ٧٢٨ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٧ ، ٧١٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٥٢ ، ٧٤٨ ، ٧٤٥ ، ٨٣٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٠ ، ٨٢٦ ، ٨٥٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨٣٩ ، ٨٣٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٥ ، ٩٠٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٩٥٢
مصري ١٧٨	مزانة او مزانة ١٠ ، ٢٨ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ، ٣١٦
مصطاوة ٤٢١	مزنة ٥٤
مصمودة ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٤٤٦	مزطاوة ١٨٩
مضر ٣ ، ٥ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ١٤١	المسابهة ١٦٥
١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٣٠٤	مسالته ٣٠٣
الطارفة ١٢٥	مسرائه ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
مظفرة ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٥٠	مسطانة او مسطاطة ١٧٧ ، ٢٩٣ ، ٤٣٩
٤٣٢ ، ٢٩٠	مسلم ٣٧٦ ، ٨١
مطماطة ٢٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣	ملاته ٢٨٤
٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠	السوفة ٤٤ ، ٤٥ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٧٤
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٤٣٢	مسيقة ٢٥٧
٥١٩ ، ٥٨٣	المشابة ١٧١
المعابدة ٩٣	المشاهرة: بنو مشهور بن هلال ٦٩
معد ٣٠٢	
المقل ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١	
١٢٢ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ ، ٤٢٠	
٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤	
٦٨٩	
مغامة ٢٠٣	
مغالة ٢٣٥	
مفر ١٧٨ ، ٢٨٤	
مقراوة ٣٣ ، ٣٥ ، ٨٦ ، ١٧٩ ، ١٨٣	
٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧	

ملكية ١٧٨	٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
مناف ٣٧	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
الناقشة ٢٤٠	٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ،
النبات ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٣	٤٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٥٥٧ ، ٤٠٦ ،
منفاس ٢٤٦ ، ٢٤٧	٦٥٧ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ،
مندلة ٣١١	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٦ ، ٨٣٦ ، ٨٦٣ ،
منصورة ١٨١	٩١٣
منوة ٣٩٥	مفارة ٢١٥
المهاية ٥٣ ، ١٢٠ ، ١٢٥	مضلة ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ،
مهمل ٨٨٦ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩	٢٥٦
مهيب ٩	مقدم ٤٨ ، ٥٢ ، ١٧٤
موالات ١٨١	القرمدة ٥٣٩ ، ٦٩٠
الوحدون ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩	مكروزة ١٨٠
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣	مكة ٢٦٥
٦٤ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٤	مكلانة ١٩٢ ، ٢٣١ ، ٢٠٣ ، ٥٣١
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١	مكناسة ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ،
١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٩	٢٤٦
١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩	مكنة ١٦٥
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٠٣	المشومن ٤٥ ، ١١٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥ ،
٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٢	٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١	٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩	٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ،
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨	٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٦٠ ،
٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١	٥٨٥
٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠	ملد ١٧٧
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢	ملوزة ٢٤٦ ، ٢٥٤
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨	ملكانة ٣١٢
٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٧	ملوانة ٣١١ ، ٤٢٧
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦	ملوسة ٣٠٢
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤	ملوك الطوائف ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦	٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢	مليانة ٦٠٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧
٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧	مليزة ٢٢٩
٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩	مليكش أو ملكيش ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٨٤٨

٦٦٧ ، ٦٦١ ، ٦٢٨ ، ٦١٧ ، ٦١١	هـ
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٦١	الهاسميون ١٢١
٦٩٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١	الهيوط ٤٣٨
٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤	هيب ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
٧٥٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤	هيشة ٢٥٧
٨١٥ ، ٨٣٣ ، ٨٤٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨	هناطة ٢٦٥
٩٠٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٤ ، ٩٤٦	هتورة ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
٩٥١	هذاعة ١٧٩
٩٥١	هذبل ٢٨٩
ناصرة بن خفاف ١٧١ ، ١٧٢	الهراج ١٢٤
النخع ٦	هراغة ٢٨٤
ندروحة ٢٥٧	هرة ٤٢١
نصرة ٢٨٨	هرزجة ٣٧٦ ، ٤٢١ ، ٤٧٠
نصورة ٢٨٨	هرفة ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥
نصجة ٢٩٨	٤٧٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ، ٥٤٧
نفاث ٧٦ ، ٧٧ ، ٥٩٦	٥٦٠ ، ٥٧٧
نفالة ٤١٢	هزيمة ٤٦١ ، ٥٧٧
نفوط ٢٥٧	هزيم ١٢
نفاسة ٢٩٨	الهساكرة ٦٤
نفسراوة او بنو نفرة ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢	هسكورة ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢٨٢
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٣٩٧	٢٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤
٦٦٢ ، ٧٠٢ ، ٧٩٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠	٤٢٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨
٩٣٢ ، ٩٣٤ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥	٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢
نفرة ٢١٠ ، ٣٠١ ، ٣١٦	٥٥٣
نفوس ٢٣٠	هشتيوة ٣٠٢
نفوسة ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣	هفنانة ٢٥٧
٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠	هكارة ٢٨٦
٢٩٦ ، ٥٢٠ ، ٥٨٢ ، ٦٩٠ ، ٨٧٨	هلال بن عامر ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٩١٤
٩٥٨	٩٤٥ ، ٩٤٦
نفيس ٣٨٤	الهلاليون ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠
نكارة او النكارين ٦٩٧ ، ٧٣١	٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
النوال : بنو نائل بن عامر ١٦٨	٦٩ ، ٨٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٢
النوبة ٤١٠	١٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠

وربهامة ٢٨٨	٥٩٦ ، ٥٨٤ ، ٥١١ ، ٣٩٥ ، ٣٥٥
ورتاكط ٢٨٤	٧٠٦ ، ٥٩٨
ورتدوس ١٨١	همدان ٦
ورتدين ٢٣١	هنتانة ٢٦٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ،
ورتناجة ١٨١ ، ٣٦٥	٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ،
ورتيفة ١٨١	٥٠٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ،
وردين ١٧٩	٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
وردغروس ١٧٩	٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤ ، ٦٣٣ ،
وردبعة ٦٧	هنزولة ١٧٩ ، ٢٨٤ ،
ورسطيف او ورسيف ١٧٨ ، ١٧٩ ،	هواره ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،
٢٣١ ، ١٨١	١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
ورقل ١٧٨	٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
ورغة ٢٨٤	٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
وركول ١٧٩	٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
وريجن ١٨٤	٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٠٥ ، ٤٠٥ ،
ورفجومة ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،	٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ،
ورقلة ٢٩٠	٥٩٧ ، ٦٦٩ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ،
وريسن ٣٠١	٧١٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ،
وريكة ٣٧٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ،	٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٢٩ ،
وطاط ٢٠٢	٨٧٨ ، ٨٩٢ ، ٩٦٠ ،
ولخص ٤٦٢	هوازن ٥
ولهاصة ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ،	الهيبي ٩ ، ٣١ ، ١٧٤ ، ٤٠٤ ،
٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٩ ، ٧٧٣ ،	هيف ٢٢٣
٧٧٥	هيلانة ٤٨٤ ، ٥٥٦ ،
ونيفن ٢٨٨ ، ٢٨٤	و
الوهية ٦٩٧	واركسن ٣٠٣
اليتامي ٥٤	واركلان ١٨٤
يزدران ١٨٢	الواصلية ٢٤٩
يسودة ٣٠١	والنة ٢٥٧
اليمنية ٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ،	وتركة ٤٧١
يوطانان ٤٦٢	ورفجومة ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ،

٤- فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية

اسفي : انظر آسفي	٢
الاسكندرية ٩ ، ١٠ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٨٥	
١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٨٧	آسفي ٦٢ ، ١٣٤ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٤٢٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٠
٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥٩٦	آكرسلوني ٤٢٥
٦٣٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٧٥٥ ، ٧٦١	أبد٤ ٤٨٨
٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٧ ، ٨٩٦	ابكجان ٣٠١
٩٥٩ ، ٩٦٠	أبة ، فحمص ٧١ ، ١٤٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ٨٢٩
اسكوسيا ٦٦٦	البحر ٥٢٢
اسلم ٤١١	أجا (جبل) ١٣ ، ١٧٠ ، ١٨٠
اسعرا ٣١	أجدابية ٣١ ، ٣١٨
اسوان ١٠	أجراية ١٤٣
أشهر ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	أجلابة ٦٩٧
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠	الأجم ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٢١٦
٣٦٤ ، ٥٠٨	أداذا ٢٧٤
— (جبل) ٩٢ ، ١٢٨	الأريس ٢٨٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٦
أشبونة ٥٠١ ، ٥٠٣	الأريص ٤٩٤ ، ٥١٨ ، ٨٩٤
أشيلية ٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨	أرجونة ٦٠٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٦
٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠	أرفون ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٨٦
٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥١٢	أرشكول ٢٥٧ ، ٢٧٧
٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥	أرك ٥١٢
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠	إزمار ٢٠١ ، ٤٣٦
٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١	لزمور ٦٠ ، ٦٤ ، ١٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧
٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣	٥٤٩
٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨١	إساراك ، (قبة) ٦٢٩
٦٨٣ ، ٧١١	استجة ٥٠٣
أصطغص ٤٧٦	الأسراب (وقعة) ٢٢٢
أصفون ٧٤٦	
أصيلا ٤٣٦	
أغمات ١٩٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣	

- ٦٦٣ ، ٦٦٤
 بجيلية ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
 ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩٣
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨
 ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
 ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣
 ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩
 ٤٠٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧
 ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٩
 ٥٣١ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦
 ٦١٩ ، ٦٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧
 ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨
 ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩
 ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩
 ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
 ٧٠٧ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٣
 ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣
 ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
 ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧
 ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨
 ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧
 ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤
 ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦
 ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١١
 ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤
 ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤
 ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠
 ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
- أنشريس ٩٥ : ٢٨١
 الانبار ١٦
 انطاكية ١٩٤ - ١٩٥ ، ٢٣٠
 انفا ٣٧٦
 انفى ١٩٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦
 الانتكار ٦٦٦
 انيتسه (حصن) ٦٠١
 اوجلة ١٧٢ ، ٢٩١
 اوراس (جبل) ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥
 ٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٤
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٥
 ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٥٩ ، ٣٩٧
 ٧٠٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٨٩٧
 ٨١٨ ، ٩١٢ ، ٩١٧
 اوردبة ٢١٦
 اوماس ٦٦٠ ، ٦٦٣
 ابغري ١٢٨ ، ٥٧٤
 ابكري ٢٥٥
 ايكيلين ٤٦٩
 ايلة ١١
 ايميلول ٣٩٢
- ب
 بابا رولو ٣٣٤
 باجة ٣٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٨
 ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٤٠١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩
 ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٨٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٢
 ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥
 ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٨٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٤
 بادس ٧٥ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٩٨
 باديس ٥٤ ، ١٩٧ ، ٩١٢
 - (صحرام) ٤٠٦
 بادية النضر ٥٦
 بلغاية ٢١٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥

٢١٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٨	٨٥٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢
٢٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢١٨	٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨
٣٩٥ ، ٣٧١ ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٨٧	٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٣
٨٤٨ ، ٧٠١ ، ٥٨٣ ، ٤٦١ ، ٤٠٦	٩١٧ ، ٩٠٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ٨٨٤
٩١٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣	٩٥٨ ، ٩٤٩ ، ٩٢٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٠
برنو ٦٥٢	٩٥٩
برنيق ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٤٦١	البحر الاخضر ١٩٣ ، ١٨٩
بوليانة ٤٤٠	بحر البالية ١٩٤
بسكرة ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥	بحر الاندلس ١٨٩
١٩٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٤٠١	البحر الرومي ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١
٤٠٥ ، ٥١١ ، ٥٩٠ ، ٦٣٢ ، ٦٦٢	٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦
٧٩١ ، ٧٣٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥	٦٦٣ ، ٩٠٢
٨٨٨ ، ٨٥٩ ، ٨٢٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٠	البحر التهامي ١٩٥
٨٩٧ ، ٨٩٣ ، ٨٩٢ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩	البحر الكبير ٢٠٢
٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩١٢ ، ٩٠٧ ، ٩٠١	البحر المحيط ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨
٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٣	٢٠١ ، ٣٧١ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٣
٩٢٥ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩	٤٢٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢
بسكرة ٦٢ ، ٦٧	بحر الظلمات ١٩٣
البصرة (المغرب) ١٣ ، ٢٤ ، ٢٧٤	بحر النيل ٣٧٤
٢٧٥ ، ٣١٩ ، ٤١٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣	- الهند ٤١٠
البطائع ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦	- اليمن ٢٠٠
الطحاء ٩٥ ، ٩٦ ، ٥٩٧	البحرين ٢٥ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ١٢٠ ، ١٤٢
بطنيوس ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٨٦	البحرين (المغرب) ٣٤٨
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥١٢	بنر ١١
٥١٣ ، ٥٨٠	بربرا ٤١٠
بطة ٥٠٠	برباط ٤٣٥
بطوية ٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٦٠ ، ٤٧٤	برشك ٢٣٣
بغداد ١٩ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ١٤٢	برشلونة ١٧٠ ، ٣٨٥ ، ٥١٣ ، ٥١٦
٣٢٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٦٣٤	٥٣٢ ، ٦٠٥ ، ٦٦٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨
٦٧٦ ، ٧٧٠	٧٠٣
بلرم ٦٢٥	برغواطة ٢٠١
البلقاء ١٤	برقة ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨
بلنسية ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠١	٩٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧
٥٠٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠١	١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ١٩٧

٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٥٤٣	٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦١٤ ، ٦١٢ ، ٦٠٤
٥٧٤	٦٧٥
٣٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٥	بميلة ٦٨٦
٣٨٠	بن سلامة (قلعة) ٩٥ ، ١٠٠
تارة ٨١	بنزرت ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥١٨
نازي (جبال) ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥	٦٥٤ ، ٦٢٩
٥٣٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	بنوات ٢٤٥
٦٥١ ، ٥٤١	بسي ولا ٦٧٨
تاسالة ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٣	بودة ١٢٠ ، ١٩٨
٧٧٩ ، ٧٧٨	بوجاره ٦٢٦
تاسبيت ١٢٠ ، ١٢٣	بورقة ٤٢٧
تاسكرات ٢٧١	بورق ٣٩٣
تاشبوت ٤٧٣	بونة ٣٤ ، ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٣
تافرسيت ٤٢٦	٤٠١ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨ ، ٣٣٢ ، ٣٠١
تافربوست ٣٥٤ ، ٣٥٥	٦٢٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠ ، ٥٩٢ ، ٥١٨
تافركا (حصن) ٥٦٩	٨١٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧١ ، ٧٦٩
تافيلالت ٩٩ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٥	٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨١٥
تافتوت ٥٣٩	٨٤٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٤
تاقبوت ٤٢٢	٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٨٧٦ ، ٨٦٤ ، ٨٥٣
تاكراوت ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٧٧	٩١٧
٨٦١ ، ٨٥٨ ، ٨٠٦ ، ٤٧٨	بياسة ٤٨٨ ، ٥٢٧
تامرزدكت ٦١ ، ٥٤١ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩	بيت القدس ١٤ ، ١٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤
٧٨٨ ، ٧٨٢	٩٠٣
تامسنا ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٢٠١	ت
٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦ ، ٣٧٦ ، ٣٣٤	تابور ، جبل ٣٠٦
٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٤٦١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤	تاجرا ٤٠٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٢
٥٤٩	تاجرة ٥١٩
تامسكروت ٥٧٣	تاجورا ١٦٨ ، ٤١٤
تامصلحت ٥٧٢	تالدا ٦٦ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨
تاملوكت ٤٣٠	٣٧٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
تانسقت ٥٣٩	٥١٠ ، ٥٦٧
تامنطيت ١٢٠ ، ١٢٣	تادنسث ١٣٤
تامصايت ٥٧٢ ، ٥٧٥	تارودانت ١٣٨ ، ٢١٧ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥
٢٠٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٨٩	

- ٨٧٣ ، ٨٦٥ ، ٨٣٩ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥
٨٨٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٤
٩١٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨
٩٣٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٣
٩٥٤ ، ٩٤٣ ، ٩٤٠ ، ٩٣٨ ، ٩٣٥
٩٥٥
الجزائر (مدينة او بلاد) ١١٣ ، ١٢٢ ،
١٢٨ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٤ ، ٣٣٢
٣٨١ ، ٤٠٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،
٥٦٤ ، ٥٩٧ ، ٦٢٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،
٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ،
٧٤٥ ، ٨١٢ ، ٨٦٢ ، ٩٢٥
الجزائر الشرقية (ميورقة ومتورقة)
٣٩١
جزائر ملوية ٢٧٦
الجزيرة ١٢
الجزيرة الخضراء ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٤٨٧
جزيرة الاملس ٣٣١
الجببات ٣٦٠
حلمانية ٤٩٩
جولاء ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٦٦٣
جنوة او جندة ١٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
٣٨٧ ، ٦٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
الجوسين ٣٢٨
جيسان ٣٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،
٤٩٩ ، ٥٢١ ، ٥٣٦ ، ٦٠١ ، ٦١١ ،
٦١٦
جيغل ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٦١
تينونيون ٥٧٣
تيهرات ٣١٦
ج
جبل ٣٢٩ ، ٣٨١
جبل ابي الحسين ٤٤٣
الجبل الاحمر ٤٠١
جبل حاميم ٤٤٦
- دمر ٢٩٠
- راشد ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٦٢
- حيدران ٣٢٦
- زرهون ٣٠٠
- زغوان ٤٩٤
- سريف ٤٢٦
- الفتح ٤٩٥
- القلعة ٥٣ ، ٢٩٥
- لكائي ٤٢٦
جبل ١٣٤
الجبليين ١٧
جراوة ٢٦٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣
جربة (جزيرة) ٢٤٩ ، ٣٦٢ ، ٦٩٧ ،
٧٠٤ ، ٧٣٠ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧ ،
٨٢١ ، ٨٢٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ،
٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٦ ، ٨٧٣ ، ٩٠٨ ،
٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ،
الجريد (بلاد) ٤٥٠ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ١٤٩ ،
١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٩٨ ،
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٠٩ ، ٦٦٢ ،
٧٠٢ ، ٧٠٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٨٥ ،
٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٨ ،

ح	خ
حاجة ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٣٤	خراسان ٢٦
حاضر طي ١٨ ، ١٧	الخصراء ٤٨٤
الحامة ٢٨٨ ، ٢٣٩ ، ٣٩٧ ، ٥١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩	خليج الرقاق (مضيق جبل طارق) ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
٩١٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٦	ختاصرة ٢٣
حامة قابس ٩٤١	حيبر ١٣
— مطاطة ٩٤١	■
الحبشة ١٠ ، ٣٧١ ، ٤١٠	دار بن لقمان ٦٦٧
الحجاز ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٩	دادك او ددك (جبل) ١٠٣ ، ٢٣٨
٤١ ، ٢٨٩ ، ٤١٠ ، ٦٣٤	دامونت ٤١١
حجر النسر ٢٧٦	دان ١٧٢
حران ٢٣	دانية ٢٨٣ ، ٣٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،
حرب ١٧١	٧٠٧ ، ٩٠٣
حرب الفساد ١٧	دجلة ٢٥
حصن القصر ٤٨٦ ، ٤٨٧	دراك او دارك (جبل) ١٠٣ ، ٢٣٨
حصين (بلاد) ٢٠٣	درج ٤٠٥
حلب ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩٠	درعة ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤
الحصنة ٥٥ ، ٧٤ ، ٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩١٧	١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٩
الحمادة ١٩٨	٣٧٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٧٣
حماة ١٩ ، ٢٠ ، ٤١	٤٨٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٧٧٩
حمزة (ارض) ٨٧ ، ٨٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠	درغة ١٩٩
حمص ١٢ ، ١٩	درن (جبال) ٥٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
الحلة ١٦	١٤١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
الهمة ٢٠٦ ، ٩٥٦	٢١٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥
حمة مطاطة ٢٥٢	٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣
حميمي ٤١٢	٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢
حومة.الوقر ٣٩٧	٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٩١٢
حوران ١٢	دغاغة ٤٦٢
حياس (قرية) ٩١٤	دكالة ٢٠١
جيلدران (جبل) ٣٢٦	دمنة ٣٨٠ ، ٤٥٧
الحيرة ١٧	دمشق ١٥ ، ١٩
	دمياط ٦٦٤

- دنت ٥٥٧
 دثقة ١٢
 دهوس ٨٨
 الدوسن (قصر) ٩١٢ ، ٥٤
 د
 راشد (جبل) ٥٦ ، ٥٥ ، ١١٦
 ٢٠٣ ، ٢٤٥ ، ٦٦٢
 رباح (قلعة) ٥٠١
 الرباط ١٢٩ ، ٣١٩
 رباط تازي ٥٠٩ ، ٥٤٢
 رباط الفتح ٥١
 - ماسة ٤٨٠ ، ٤٨٣
 - هسكورة ٥٣٦
 الربدلة ٢٣
 رحيس ٧٨٧ ، ٧٩١
 رغيص ٤٤٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦
 رقادة ٣٢٠ ، ٤٤٢ ، ٧٩٢
 ركركة ٥٤٩
 رندة ٤٨٧
 روايا ٦٣٢
 رندة ٢٨٤ ، ٥٠٣
 رومة ٢١٣ ، ٦٦٤
 الرياس (واقعة) ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٥٦
 ربحان ٤٤٧
 ربح ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٧٩٧
 ريف ٢٠٦ ، ٧٩١
 - طعمة ٩١٣ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢١
 ٩٢٤ ، ٩٢٥
 ريف (قصور) ٦٦٤
 الريف ٣٧ ، ٥٧٢
 رينة ٩٥
 د
 الزاب ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٣٢٨ ، ٣٩٤
- ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
 ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٦ ، ٢٠٠
 ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٥٠
 ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٢٠
 ٦٣٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٨١
 ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٥
 ٧٥٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٨٠٠ ، ٨١٢
 ٨٢١ ، ٨٤٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣
 ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢
 ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥
 ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧
 ٩٣٦
 زاب نادس ٩١٣
 - تهودا ٥٠ ، ٩١٣
 - الدوسن ٩١٣
 - طولقة ٩١٣
 - مليلة ٩١٣
 زلغر ، صحراء ١٤٧ ، ٦٠٨
 زانة ١٣
 زرعة ٤٩٤
 زرنزور ٢٩٠
 الزقاق او زقاق البحر ١٩٥ ، ١٥٦ ،
 ١٩٧ ، ٣١٩
 زلة ٢٩١
 الزلاقة ٣٨٣
 زنجار (جبل) ٢٨٨
 زنزور ١٦٨ ، ١٧١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٨ ،
 ٩٥٥ ، ٩٥٧
 زواوة ٣٠٢ ، ٣٠٣
 فويلة ٣٢٨ ، ٣٩٤

سردانية ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٢٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٤٥	زيري (جبال) ٢٦٢
سرت ٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٥٨٢ ، الرسو ٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥١	س
سرقسطة ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧	ساقط ١٩٠
الرمو ١٠٠	سبنة ٦٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٤٣ ، ٣١٩
سطيف ٤٤ ، ٣٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٤٩١	٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣
٨٥٨ ، ٥٩٢	٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٣
سعيدة (قلعة) ٩٥	٤٧٩ ، ٤٧٤ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨
سقوما ٢١٢	٤٩٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٤
سكورة ٦١	٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٤
سكسيوة ٦٢ ، ٥٧٦	٥٨٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٠
سلا ٥٨ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ٣٦٤ ، ٤٢٨	٦١٦ ، ٦١٥ ، ٦١٤ ، ٦١٣ ، ٦٠١
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩	٦٩٨ ، ٧٢٧ ، ٧٧٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٢
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٢٧	٨٥١ ، ٨٤٣
٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٨١	سبخة ٢٠٤
سلات ٩٢٩	— نفراوة ٦٦٢
سلمي (جبل) ١٣ ، ١٧ ، ١٨	مسبس (وادي) ٢٢٢
سلمية ١٩	سبو (وادي) ٢٤٣
سمراء ١٣	مسببة ٥٩٨
سنان (قلعة) ١٤٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥	سبيطلة ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٦٦٣
سنترية ٣٩٤	سجلماصة ٥٣ ، ٦٤ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
سنوة (جبل) ٣٢٢	١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩
السودان ٣٨ ، ٤٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،	١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥
١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٨٦	٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤٠٧	٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩	٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٧
السوس ٦٨ ، ١١٩ ، ٩٣٠ ، ١٢٢	٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩	٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٣
١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩	٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١
١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١	٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤
٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٠	٥٧٥ ، ٥٩٢ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٧٣
٣٧٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥	٦٨٩ ، ٧٧٩
٤٣٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣	سخوم ٦٩٦
	سدوكيش ٢٥٠

٦٠٥	٥٥٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥١٥ ، ٤٧٩
شلب (وادي) ١٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩	٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
شلبطرة (قلعة) ٥٢٢	٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٥٨
شلف (نهر) ٢٥٤	سوسة ٣٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ١٩٩
شلف (جبال) ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٥٠٨	٨١٤ ، ٨٠٩ ، ٧٨٧ ، ٦٩١ ، ٣٣٦
شلف (وادي) ٤٠٦ ، ٧٤٥	٩١٠ ، ٨٧١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٠ ، ٨١٩
شنترية ١٧٢	سوق حمزة ٢٢٤
شنتمر يا ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٤٨٨	السويس ٢٠١
شنترين ٥٠٤	السويقة ٤٠٦
شنشاة ٥٤٨	سويقة بني مذكور ٥٢٠
شنفالة ٥٠٣	سيدي حمزة ١٦٢
شنوق (جبل) ٣٥٠ ، ٣٦٧	سيرات ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ٤٧٥
شهرزور ٧٧٠	السيكرة ٣٠١
شيخ ١٧٢	سيل العرم ١٨٢
شيزر ٥١٤	ش
ص	شاطبة ٦٠١ ، ٦٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٤٢
صبا ٤٣٩	الشام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٣٤ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٧٥٥ ، ٩٠٣
صبرة ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣٢٠	شاوية ٢٨٧
صدرة ٧١	شبرو ٤٠٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
صرخد (قلعة) ٢٤	شبرية ٤٩٩
صريف ٣٨٢	شدونة ٩٩
الصعيد ٢٨ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ١٤٢ ، ٢٣٨	شدي (وادي) ٦٦٢
الصعيد الاعلى ١٠	شريس ٤٣٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٦١٢
صفافس ١٤٩ ، ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٨	شعيب (جبل) ٢٤٥
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩	شقنارية ٢٢٨ ، ٣٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٩٤
٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤	شقر (جزيرة) ٥١٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٤
٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٤٠١ ، ٤٩٤ ، ٥١٨	
٦٩١ ، ٨٢١ ، ٩٠٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤	
٩٥٦	
سفر وي ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨	
صغير (وادي) ٣٧٩	

- ٧٠٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩١ ، ٦٨٩ ، ٦٨٨
 ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣١ ، ٧١٦ ، ٧٠٤
 ٧٧٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤
 ٨٣٦ ، ٨٢١ ، ٨١٧ ، ٨١٢ ، ٧٨٥
 ٨٧٣ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٥ ، ٨٣٧
 ٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٤٦ ، ٩٠٨ ، ٨٩٨
 ٩٥٨ ، ٩٥٧ ، ٩٥٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤
 ٩٦٠ ، ٩٥٩
 طرابلس الشام ٥١٤
 طرس (حصن) ٥١١
 طرسوس ١٩٥
 طرطوشة ٤٨٨
 طرة ٤٠٢
 طريف ١٩٥ ، ٤٣٦ ، ٥١١ ، ٦١٢ ،
 ٨٢١ ، ٨٠٥
 — او (قصة) ١٦٤
 الططر او التتر ٤١٠
 طليبة ٥٠٣ ، ٥١٢
 طلياطة ٥٣٧
 طليطلة ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ،
 ٤٨٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٣
 طنجة ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
 ٢٤٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٣٦
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤
 ٥٤٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٤ ، ٧٢٦
 ٧٤٣ ، ٨٥١
 طوق ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٧٧٢
 ع
 عبارة ٢٨٧
 عجيسة (جبل) ٣٥٠
 سقلية ١١٣ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ،
 ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧
 ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤١
 ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩
 ٤٠٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦
 ٦٥٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
 ٦٧١ ، ٧٠٣ ، ٧٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٤٩
 ٩٠٢ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٨
 صور (المغرب) ١٩٥ ، ٥١٤
 ظ
 طابيرة ٤٨٩
 الطارمة ٧٥٤
 الطائف ٢٣ ، ٢٧
 طبرية ٣٤٧ ، ٣٤٨
 طبرقة ٤٩٤
 طيبنة ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
 ٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٤ ، ٤٣٠
 طيعة ٣٢١ ، ٣٢٢
 طيبة ٤٩٣ ، ٦٠١
 طرابلس الغرب ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ،
 ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٤٢ ، ١٤٤
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٥
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
 ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٨
 ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥
 ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
 ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٦٦
 ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩
 ٥٢١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
 ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٥٢

٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٨٤	مجدامة ٤٧.
٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦	مدل ١٣٨
٦٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٥٠٦	مدوة ١٣٥ ، ١٣٧
غريان ١٧١	مدوة الاندلس ٢٧٥ ، ٢٧٧
غريبوا ٥٨	المدوة الجنوبية ١٩٧
غزة ١١	— الشرقية ٣١٤
غزوان ٢٣ ، ٢٧	— الشمالية ١٩٧ ، ٦٦٣
غساسة ١٣٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٧٧٧	مدوة الربيع ٤٢٦
غزوة بدر ٢٢٣	— القرويين ٢٧٥
غزوة القرن ٢٢٣	المروسيين ، قصر ٣٩٨
غفرو (أرض) ١٣	العراق ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
غمارة ٢٥ ، ٤٢٧ ، ٣٧	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦
غمرة ٦١٤	٢٧ ، ٤١٠ ، ٤٦٥
غمرة ٣١ ، ٥٦ ، ٥٩	مزلان ١٠٥
غبالة ٢٧٤	العقاب ٥٢٢

ف

فارس ٢٦ ، ١٨٣	المقبة (مصر) ٤٠٦
فازاز ٣٧٩	المقبة ١٤٣ ، ١٧٤
فاس ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٣	— الصفرة ١٤٣
٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١١٩ ، ١١١	— الكبيرة ١٠٩ ، ١٤٣
٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧	عكا ٥١٤
٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦	ملجة جابر ٤٠٧
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧	الملايا ١٩٥
٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣	علودان (حصن) ٣٨٠ ، ٤٥٧
٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠	عياض (جبل) ٣٠٥ ، ٧٧٩
٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧	عين جالوط ١٨
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨	ميناب ٥١
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦	
٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٢٤	
٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢	
٥٤٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٧٩٤ ، ٨٢٣	

٨٥١

فج النعام ٧٥٤ ، ٧٥٥

غ

غافق (حصن) ٥٠٤
غائة ١١٩
غانية ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤
غدامس ٢٠٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤١٥
٥٨٩

غرناطة ١٩٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

٢٤٦ ، ٢٢٥ ، ١٤٢
قازاق (قلعة) ٢٨٠
القاهرة ٣٠ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ٣٠٢ ،
٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣١٨ ، ٤٥٤ ، ٩٥٧
القاهرة (في الغرب) ٥٥٥
قبرص ١٩٥
قبة اساراك ٦٢٩
القبيلة او الناصرية ٣٥٧
تجاطة او فحاطة ٥٢٩
قرينة (قلعة) ٣٤٥
قرطاجنة ٢١٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
٦٧١
قرطبة ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،
٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٥٢ ،
٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،
٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ،
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ،
٥٣١ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١١ ، ٦١٦ ،
٦٧٥ ، ٧١٤
قرقفة ٨٤٧
قرونة ٣٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،
٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٣
القرتين ٢١
قسنطينية ٢٣ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥١ ،
٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،
١٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٦٤ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ،
٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ،
٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ،
٦٢٦ ، ٦٦٣ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥

نحاطة او قحطاة ٥٢٩
نحس ستة ٤٤
— ايه ٢٨٨
— شريش ٤٣٥
— مسون ٢٧٦
الفرات ٤١ ، ٢٥ ، ١٨
فرجيوة ٧٤٤ ، ٧٤١
فرضة المجاز ٣٨٣
فزان ١٧٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٤
فلسطين ١٨ ، ٢٩ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢
فنزلاوة ٣٧٩
فندق ٤١٠
ليجيم ٢٠٦

فایس ۳۳ ، ۴۲ ، ۴۵ ، ۴۶ ، ۷۱
۷۲ ، ۸۶ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵ ، ۱۶۷ ،
۱۶۸ ، ۱۶۹ ، ۱۷۱ ، ۱۷۰ ، ۱۶۹ ، ۱۶۸
۲۳۸ ، ۲۳۰ ، ۲۲۳ ، ۲۱۸ ، ۱۹۹
۳۳۴ ، ۳۳۰ ، ۳۲۸ ، ۳۰۶ ، ۲۹۰
۳۴۴ ، ۳۴۳ ، ۳۴۲ ، ۳۴۱ ، ۳۴۰
۳۹۹ ، ۳۹۸ ، ۳۹۷ ، ۳۹۶ ، ۳۹۰
۴۹۴ ، ۴۰۵ ، ۴۰۳ ، ۴۰۲ ، ۴۰۱
۵۸۹ ، ۵۸۲ ، ۵۸۱ ، ۵۱۷ ، ۵۱۰
۶۹۲ ، ۶۳۲ ، ۵۹۶ ، ۵۹۳ ، ۵۹۲
۷۵۰ ، ۷۴۹ ، ۷۴۸ ، ۷۳۱ ، ۷۰۱
۷۹۸ ، ۷۹۳ ، ۷۸۶ ، ۷۸۰ ، ۷۵۴
۸۱۷ ، ۸۱۴ ، ۸۱۳ ، ۸۱۲ ، ۸۰۱
۸۳۹ ، ۸۳۸ ، ۸۳۷ ، ۸۲۹ ، ۸۲۱
۸۸۳ ، ۸۷۳ ، ۸۴۹ ، ۸۴۷ ، ۸۴۵
۸۹۹ ، ۸۹۸ ، ۸۹۲ ، ۸۸۶ ، ۸۸۴
۹۴۵ ، ۹۳۳ ، ۹۰۹ ، ۹۰۱ ، ۹۰۰
۹۵۳ ، ۹۵۲ ، ۹۵۱ ، ۹۴۷ ، ۹۴۶
۹۵۸ ، ۹۵۷ ، ۹۵۶ ، ۹۵۴
نادیس ۴۸۵ ، ۴۸۷

٣٥٨ — ميمون	٧١٨ ، ٧١٣ ، ٧٠٠ ، ٦٩٢ ، ٦٨٦
القصبية ٣٩٩	٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥
القطافة ١٩٧	٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
القطب الشمالي ١٩٦	٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠
قفصة ١٩٩ ، ٢٩٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،	٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩
٦٤٠٠٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٥٢	٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦
٥٠٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٤ ، ٤٠٢	٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٦ ، ٧٨١
٦٩٠ ، ٦٨٧ ، ٥١٧ ، ٥١٠ ، ٥٠٩	٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٨٢١
٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٥ ، ٧٧٢ ، ٦٩١	٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩
٨٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨١٢ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩	٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٣٨	٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
٨٨٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٢	٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩٣	٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
٩٣٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٠٨	٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٠
٩٥٥ ، ٩٥٠ ، ٩٣٩	٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١
القل ٣٠١ ، ٣٠٦	٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥
قلطاوة ٧٣	٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٥٢
القلمة ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ،	القسطنطينية ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ،
٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥	٨١١ ، ٨١٣
٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨	تسليمة ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٣٩٤ ،
٣٧٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣١٣	٧٨٥ ، ٧٨٦
٩٢٩	تسليمة ٧١ ، ٢٣٤ ، ٣٣٩ ، ٥٩٢ ،
قلبة ٢٤٥	٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٨٠٠ ، ٨٢١ ، ٩٤١ ،
القلزم ١١	٩٤٣ ، ٩٥١
قمودة ٣٣٩	تشتالة ٦٠١ ، ٦٦٦ ، ٦٥٢
قنطرة السيف ٥٠١	تشتة ٦٦
قوص ١٠	تشتيل ٢٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
قوصر ، جزيرة ٣٣١	القصاب ٥٣
القيروان ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١ ،	القصر ٤٣٦
٤٣ ، ٤٩ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٤٦ ،	— الأبلق ٢٠
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ،	— الكبير ٧٠
٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،	قصر المجاز ٤٣٦
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،	— الروسين ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٨٩٩ ،
	— اللؤلؤ ٣٥٧

كعب ٤١١	٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣
كلاوة ٥٧٦	٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
كلميتو ١٠٢ ، ٢٠٤	٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧
الكوفة ١٣ ، ٢٤ ، ٢٦	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥
كوكو ٢٨٦	٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
كوماط (قلعة) ٢٧٧	٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠
الكبيبات ١٣	٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤
كيدرة او كيزة ١٠٢ ، ٢٩٥	٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣
كيك ٤٧١	٤٥٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥١٠ ، ٥١٨
ل	٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤
لاردة ٤٨٨	٦٧٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
لبدة ١٧١ ، ٢١٣	٧٦٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨١٥
لبزو ٨٥٩	٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠
لبلة ٤٩٢	٨٧١ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩
لجفة ٨٦٤	٩٣٦ ، ٩٤٥ ، ٩٥١ ، ٩٥٥
الل ١٢	القديوان (واقعة) ١١٠ ، ١٦٤
لمدونة ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٦	ال
لمرة ٣٥٦	الكالي (حصن) ٢٧٣ ، ٢٧٦
لميس ٢١٧ ، ٦٦٣	كاكدم ٢٧١
لورقة ٤٩٩	كانم ٦٥٢
ليون ٥٢٢	كاوست ١٩٤
م	كتامة (جبل) ٢٩٥ ، ٣٥٠
ماردة ٥٠١	كدبة الصعتر ١٥١
مازونة ١٠٢ ، ٢٥٥ ، ٣٩٢	الكرخ ١٣
ماسة ١٣٨ ، ٥٧٩	كرسيف ٢٧٣ ، ٣٧٤
ماشاش (قرية) ٩١٦	الكرك ١٠ ، ١١
مالطة ٦٢٦ ، ٦٦٤	كركيرة ٢٣٧
مالقة ١٩٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤	كومان ٠٢٦
٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٣	كرمة ٧٣ ، ٧٦
٥٢٦	كربكرة ٩٨
مالي ٨٢١	كزنابة ٤٤٠
المباركة ١٦٧	كزواله (جبل) ١٢٢
متنان (جبل) ٧٧٩	كزول ١٢٨ ، ٢٥٢ ، ٣٢٣
متيجة ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨	كسال (جبل) ٥٦

٦٠٠ ، ٥٣٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥	٤٠٦ ، ٢٦٣ ، ٢٣٨ ، ٢٠٣ ، ١٢٩
٦٣٤ ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠١	٧٢٨ ، ٥٩٢ ، ٤٩١
٧٨٧	مجالات الزاب ٧٢
مرشانة ٦١٣	مجدول نتائج ٥٩٠
مرمجة أو مرمجة ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٥٩٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٨٣٠ ، ٩٥٢	مجرط ٥١٣
مرنجيزة ٩٢٨	مكسبة ٤٣٨
مرناق ٢١٣ ، ٦٦٣	مديد ، صحراء ٤٠٦
مربة ١٩٧	المدينة ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤١ ، ١٤٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠
مستفانم ٢-٤	مديونة ١٢٤
للسند أو المشتل ١١٦ ، ١١٧	مراكش ٢٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٦١ ، ٤٥٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٧٠٣ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٩٤ ، ٨١٧ ، ٩٢٩
مرايه ٧٠١	مرتلة ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣
مضاوة ٤٦٢	مرج دمشق ١٤
مضيوه ٤٦٨	مرايط ٢٩٩
مسكرة ٥٤٩	مرسى الدجاج ٣٢٤
مسيكينة (وادي) ٢١٨	موسية ٣٨٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩
مسلانة (جبل) ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٩٠	٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٤
مسوفة ٣٧٧	
مسيلة ٤٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٦٨٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٤ ، ٨٦٧ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٥٨	
مصاب ٢٠٦	
مصر ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٧٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٣٥٥ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٥١٤ ، ٦٣٤ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٧٥٥ ، ٨٢٧ ، ٨٩٦ ، ٩٥٨	

١٩٦، ١٥٥، ١٣١، ١٢٢، ١١٩	مصقلة ٥١
٢٣٦، ٢١٧، ٢٠٩، ٢٠٥، ٢٠٢	مصردة (قصر) ٥١١
٣٠٧، ٢٩٧، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٥٥	مصوح ٧٦٦
٤٢٨، ٤٠٨، ٣٥٨، ٣١٣، ٣١٢	مطاوع (جبل) ٣٠٧
٩٢٥، ٨٣٠، ٧١٢، ٤٣٧	مطمطة ٤٠٢، ٤٣٩
مضرة ٣٩٣	معان ١١
المقدر ١١٩	مفر ١٧١
مقدشوا ٤١٠	المغرب ٦، ٧، ٨، ٩، ٢٤، ٢٦، ٣١
مقرة ٧٤، ٨٤، ٢٠٠، ٣٢٤، ٣٥١	٤٥، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٦
٩١٧، ٩١٦، ٨٠٤، ٦٦٠، ٥٠٨	١١٩، ١١١، ١٠٨، ٨١، ٦٦
مكناسة ١١٩، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧	١٣٢، ١٣٩، ١٤٥، ١٦٠، ١٧٢، ١٨٩
٢٧٣، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٨، ٢٦٧	١٨٥، ١٨٣، ١٧٦، ١٧٥، ١٩٣
٣٧٨، ٣٠٠، ٢٨٠، ٢٧٥، ٢٧٤	٢٣٠، ٢٢٨، ٢١٢، ٢٠١، ٢٤٠
٤٧٨، ٤٦٧، ٤٣٨، ٣٨٨، ٣٧٩	٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٠
٦١٨، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣١، ٥١٢	٢٧٧، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦٦، ٢٥٥
٨٢٢، ٦٥١، ٦١٩	٣٦٩، ٣٣٣، ٣٢٣، ٣١٧، ٢٨٩
مكة ١١، ٢٧، ٢٩، ٤٠، ٦٣٤، ٦٣٥	٣٦٤، ٣٨٦، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٣
ملالة ٢٥٩، ٣٦٢، ٤٦٧	٤٣٤، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٠٩، ٣٩٧
ملوية ١٠٠، ١١٩، ١٢٣، ١٣١	٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٢، ٤٤٩، ٤٣٨
١٣٢، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢١٨، ٢٧٣	٤٦٥، ٤٩٤، ٥٢٠، ٥٣٠، ٥٣٧
٥٧٢، ٤٧٥، ٣٠٠، ٢٧٧، ٢٧٦	٦٣٢، ٦٠٩، ٥٩٧، ٥٥٤، ٥٣٨
مليانة ١٠١، ١٠٢، ٣١٢، ٣١٤	٨١٣، ٧٧٦، ٧٣١، ٦٧٢، ٦٦٢
٣٩٢، ٣٦٧، ٣٥٦، ٣٥٣	٩٤٩، ٩٢٣، ٨٤٦، ٨٣٤، ٨١٩
٥٩٢، ٥٥١، ٥٠٧، ٤٠٦، ٣٩٣	— الأدنى ٩٩
٧٣٢	— الأوسط ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٨
مليلة ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨١	١٢٨، ١٠٥، ١٠٢، ٩٥، ٨٧، ٨٦
ملياني ٨٢، ٩١٩	٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٦، ١٥٣
منداس (قلعة) ٩٥، ٢٥٢، ٤٧٥	٢٧٤، ٢٦٣، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٤٦
منركة أو منورقة ١٩٥، ٢٨٩، ٦٩٨	٣١٣، ٣١١، ٢٩٢، ٢٧٩، ٢٧٨
منكب ٢٥٥	٣٨١، ٣٨٠، ٣٤٩، ٣١٨، ٣١٤
المهجم ١١	٥٩٧، ٥٧٩، ٥٥٤، ٤٠٨، ٣٩٣
مهدي (قلعة) ٣٧٩	٧٥٩، ٦٧٤، ٦٦٢، ٦٥٦، ٦١٨
المهدي ٣٤، ٣٥، ١٩٧، ٢٧٥، ٢٧٧	٨٦٢، ٨٦١، ٨٥٢، ٨٣١
٣١٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠	المغرب الأقصى ٤٦، ٩٨، ٩٩، ١١٨

نفراوة ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١	٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦
نفطة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧٩٩ ، ٨٨٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٥ ، ٨٢٨ ، ٨١٢	٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤
نفوسة (جبل) ١٦٨ ، ١٧١ ، ٣٩٤ ، ٩١٠ ، ٩٠٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨١	٤٩٣ ، ٤٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠
٩٥٥ ، ٩٤٠ ، ٩٣٤	٤٩٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥١٠ ، ٥٨٩
نقاس ٧٤ ، ٢٣٦ ، ٣٠١ ، ٥٠٨ ، ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩٠١ ، ٦٦١	٥٩٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٢ ، ٥٨٩
نكور ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٨١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٠	٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٣٤ ، ٦٢٦ ، ٦٠٠
نكيسة (جبل) ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤١٠ ، ٤١٠ ، ٤١٠	٦٧٥ ، ٧٨٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٩١
نول ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ١٣٤	٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨١٤ ، ٧٩٥
النيل ٢٨ ، ٣١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٢	٨٤٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٩ ، ٩٠٤
٤١٢	٩٠٥ ، ٩١٠ ، ٩٠٨
الهبط (بلاد) ٧٠ ، ٧٨ ، ٣٠٧	مورة ٥٠١
هرقة ٢٦٠ ، ٢٦٩	الموصل ١٦
هرقة (جبل) ٤٣٩	ميدور ١٠٢
هرقة ١٦٨	ميلانة ١٠٢
هزرجة ٥٣٣	ميلة ٣٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٩ ، ٨٣٥ ، ٩١١
هسكورة ١٣٤	ميناس ٢٣٧
الهنته ٤١٠	مبورقة ٤٤ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٨٧
هنكيسة (بيرة) ١٢٢	٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٠٥
هنين ١٢٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٨	٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٥
هواره ٩٥ ، ٢٢٧ ، ٣٣٩	٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٩٠ ، ٦٦٤
٣٣٩ ، ٢٢٧ ، ٩٥	٦٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٢٦ ، ٩٠٣
٣٣٩ ، ٢٢٧ ، ٩٥	ن
الواحت ١٧٢	ناصر ٣١
وادان ١٣٤	الناصرية أو القبيلة ٣٥٧ ، ٣٦٣
	الناطور ٣٦١
	نايل ٦٧١
	النجاه ٣٨
	نجد ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤
	٢٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤١ ، ١٥٨
	ندروحة ١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٨١٢ ، ٨٣١
	النضر (بادية) ٥٦
	نفارس ٣٩٣

ورقة (قلعة) ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩	وادشنيش ٢٤٨
وركلا ١٣٣ ، ٢٠٣	وادي افغو ٥٥١
وزينة ١٠١ ، ١٠٣	وادي ام ربيع (نهر) ٢٠٢ ، ٤٢٦ ، ٥٣٢
وطاط ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ٣٨٠	٥٤٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٢
وطاقة ٢١٣	— الرجوان ٤٠٦
وعلان ٣٥٦	— راس ٤٤٦
وليلى ٢١٧ ، ٣٠٠	— ندي ٢٠٤
ونشريس او وانشريس (جبل) ١٠١	— شلف ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٣٥١
١٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٧٥٦	— صفر ٢٧٩
وهران ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،	— القري ١٣
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩	— لاو ٤٤٦ ، ٤٥٠
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٦١٥ ، ٧٧٨ ، ٨١٢	— مجردة ٢٠٤ ، ٣٤٨
٩٣٥ ، ٩٥٠	— المطاحن ٢٧٤
ي	— ملوية ٢٠٢ ، ٣٨٠
يابة ٤٩٩ ، ٥٠٣	— مينا ١١٢ ، ١١٣
يايسة ٣٨٩ ، ٣٩١	— ورغة ٤٣٦ ، ٤٤٠
ياسة ١٩٥	واركلا ٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٣٥٦ ، ٤١٥ ،
يتفانيمين ٤٢٦	٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٩٦ ، ٦٦٣
يتكست ٣٠١	واكلان ١٢٠
يزناسن (جبل) ٣٠٧	واركلي ٩١٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥
يعود (جبل) ٢٢٧ ، ٢٣٨	واصل (نهر) ٣٢٣
يلزمة ٣٠١	والد (قلعة) ١٠٩
يليائة ٦٥٥	وانشريس انظر ونشريس
اليمامة ١٣ ، ٢٥	وانوغة ٧٧٩
٥٤٣	ويده ٥٠٠
اليمن ٣ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،	وجدة ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٦ ، ٣٨١ ،
١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٣١	٧٦٨ ، ٨١٣
٢٨٢ ، ٤١٠ ، ٤١١	ودان ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ،
الينبع ١١	٥٨٩ ، ٥٩٠
	وداكسن ٣٢٠

٥- فهرس الكتب الواردة ذكرها في تضاعيف الكتاب

القرآن ٨ ، ٢٢٠ ، ٣٧٤	الاسفند او الحكيم ١٨٣
كتاب الانساب ، للجرجاني ١٨٣	الافاني ٧٨
- الجمهرة ، لابن حزم ١٩١	ترتيب المحكم لابن سيده ٦٧٣
- الحمار لابي يزيد مخلد بن كيداد ٢١٠	التمهيد في الانساب ، لابي عمر بن
المسالك والممالك ٤١٢	عبد البر ١٨٩
المقياس ٤٣٩ ، ٤٤٣	الحمار (كتاب) ١٧٦
الموطأ لمالك ٤٦٢	الخلاصة ٦٧٣
نزهة المشتاق ٤٦٢	رحلة النجاني ٣٩٨
نظم الجواهر ٣٧٨ ، ٤٣٥	الصحاح ، للجوهري ٦٧٣

٦- فهرس لغة ابن خلدون

- وابعدهم ٩١٥
احتاز مقارهم وشياعهم : صادرها ٥٨٩
احتجن المال : ائرى و... المال ٩٣٠
احتجن اموال السلطان ٧٩٧ ، ٩١٨
احتربوا ٥٨٤
احترف : يحترف بالخياطة ٣٣٩
احتطبوا الشجر ٤٣
احتمل اهله وولده ٦٩٢
احجر عليه ٩٩
احجروهم بالبلد : حاصروهم بها ١٩٤
احتظته عند السلطان ٧٢٥
احفظه : قبه ٥١٠
احفظ ذلك الامر ٧٣٧
احلاس حرب ٧٧٥
اخفر ذمته ١٠٧
اخلقت جدتهم ٥٩
اخلط واوشاب ٥٦١
ادهن بالامر : اتهمه بالادهان بالامر ١١٢
الادالة منه : يرتقبون الادالة منه :
الخلاص ١٥٤
ادال به من فلان : استبدل فلانا به ١١٥
اذنوا المدينة بالحرب ٨٣٤
اذهب آثار الفتنة ٢٩٩
ارتاشوا بمكسوبيهم ٩٢٠
ارتفاء ٨١
أراح به : ارتاح ٥١١
ارتمض السلطان لوته ٦٠٠
آذنهم بالحرب : اعلنها عليهم ٨٢
الاطام ٤٩ ، ٥٤ ، ٢٠٦
الافاق القدد ٥٥٢
اباية : اباء ١٥٨
ابتزهم ملكهم ٩٩
ابتلاه : امتحنه ٧٠٨
ابرح : قتل ٢٢٨ ، ٣٢٥
ابلمة : إقتسما المغرب شق الابلمة ٥٦٦
اتاوة : اتاوات ٣٤٦ ، ٤١٣
اتعدوا ٨٣٦
الرة : اختصاص - كانت له عندهم... ٧٨١
اتلوا من الدول والملك ٢١١
الاجازة : العبور ، المزور ، يروم...
منها الى ٣٦٤
اجتوروا ٤٧
اجره رسنه : تحكم به ووجهه ٧٠٥ ، ٧٤٩
الاجلاب عليه ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨
اجلب بهم على كل ناحية ١١٠
- على عامل المدينة ٣٥٦
- عليهم بمصائب من العرب ٤١٥
اجلب عليه ٥٣٤ ، ٥٨٢ ، ٧٧٢
اجلبوا على البلد ٨٩٤
اجلف عليه ١٦٤
الاجم : اهل الاجم ٦٩٨
اجمع النهوض : ازمع ٨٩٠
اجهضهم من المكان ، اجلاهم عنه

- ارجع ما ملكوه : اماده ٦٦٤
 الارجاف ٨٦٢
 اروزا الى حائط المدينة ٤٣٣
 ارصد لهم بالوادي ١١٣
 ارغد جائزته ٩٢٦
 اروع : ملك ... ٦٧٥
 ازارها اهله ٣٩
 ازدلف بانواع القريات ٨٥٦
 استائر اشياخهم باهلهم ٤٠٥
 استائف اليه ٨٧٨
 استائف الابرار ٥٨٦ ، ٢٩٨
 استامنه ٨٩٩
 استلافهم ٦٦١
 استبلغ السلطان في تكريمه ٣١٦ ، ٧٠٣
 استبلغ الامير في تائيس ابنه ٦٨٥ .
 - في نكاتها ٦٠١
 - في القرى والاجارة ٧٧٧
 استجره الى مكان ٥٥١
 استجمع الرحلة الى افريقية ٨٧٤
 استجن منه : اخذ له منه مجنا ٩٢١
 استجثاث الناس له ٨٧٤
 استجشد له قومه ٥٤١
 استحصن بفرقة ٧٢٨
 استحل ٩٥٢
 استدفع به استطالة بن عباد ٣٦٩
 استدم به : لجأ اليه ٨٩٤
 استركب ٧٧٤
 استشرى الداء ٢٢٣
 استصفاه ٢٧٤
 استضحك ٦٥٤
 استطاله بن عياد : سلطوه ٣٦٩
 - لهم استطالة على جميع البلاد ١٤٦
 استظهر به على ٧٤
- استغيبه ٦١٧ - استغيب السلطان ٨٩٩
 استغلف امر صنهاجة ٣٦٧
 استفاض بين العاشية ٧٧١
 استفرغ في صنعها اجادته ٤١٦
 استقصره في مداركه ٦٥٤
 استفعلت امارتهم ٣٦٧
 استلحق ٧٧٤
 استلحموه بالقتل ٩٢
 استعد عمره : طال ٧١٣
 استنبل غرضه ٥٨٠
 استوحش منه ٧٣٥
 استوسق لهم ملك فخم ٣٧١ ، ٧١٣ ، ٨١٥
 استوسق امر السلطان وتمهدت دولته ٦٣٣
 استوسق الاسلام في البربر ٢٣٩
 استوصى به الامراء : اوصاهم به ٩٢٦
 استوعبوا مسغبة بلادهم ٣٧٤
 اسره في نفسه ٦٥٤
 اسف الى حواضر البلاد ٦٨٣
 - الى منازلته ٧٠١
 اسف العرب ٦٩٥
 اسف فيه ٧٨٤
 اسن منه ٧١٧
 استنى عطيته او جائزته ٦١٠ ، ٩٢٦
 استنى له الجراية ٦٣٢
 اسوس منه واقوم على سلطانه ٨٥٨
 اشخصه : انفذ ٤٥٤
 اشواه : قتله : طعنه فاشواه ١٥٤ ، ١٥٧
 اصحب : لصاحب ٢٨٧ ، ٢٩٨
 اصحر ٥١٠
 اصحروا عن الارياك ٣٧١

- اصحاب بعد النفور ٨٥٦
 اصغر معاناتهم ٥٨٥
 - : حظ من اصهرهم على كاهل الدولة ٩٢٢
 اصطلح نعم المدينة ٧٨٠ - اصطلح نعمته ٢٧٧
 - اصطلحوا عامة اهله ٣٦٧
 اصطناع : تقدم في اصطناعه فلم يقبل ٢٩٧ ، ٦٦١
 اصطبغ الاولياء ٦٩٩
 اصطفوا على محبته : اجمعوا ٩٠٠
 اصل اعياصهم ٣٧٧
 اصهار : التحموا بالاصهار ٣٢٤
 اصهر اليه في اخته : زوجها منه ٣٦٢
 اضرب نفورهم ٣٦٠
 اضرع منه الدهر ٣٥٧
 اضطنع عليه ٢٧٤ ، ٢٩٧ - اضطنع لهم العادة ٧١٥
 اعتاقه الاجل عن مداه ٧٨٩
 اعتب ٢٠
 اعتدها : مداه ، اعتبرها ٦٠٦
 اعتبره ٦١٧
 اعتز عليه اعتزازا لا كفاء له ١٥٦
 اعتزاز : كان لهم ... على الدولة ٥٩
 اعتلق به : استمسك ٩١٥
 اعتلق بطاعة السلطان ٣٠٤
 - بخدمته ٧٢٥ ، ٨٥٨
 - بوصالة ٥٣٢
 - بخدمته ٦٧٢
 اعتمر الجبال والبساتط : ممرها ١٣٤
 اعتمل السلطان في امرهم ٥٩٨
 - في اسباب النجاة ٨٠٩
 اعتياد : لهم بالمعزم اعتياد ٤٢٦
 اعجلته الحرب ٥٧٤
 اعرس بها ٨٥٦
 اعصم مآقلهم ٢٦٢
 اعصوبوا ٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
 ٧٩١ ، ٨١٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٤
 اعضل امر الخوارج ٢٢٣
 اعوزت مدافنهم فرادى فانخلت لهم الاخابيد ٣٨٠
 اعياص : ٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٧٤٨ ، ٨١٦ ، ٨١٧
 اغتبط دون غايته ٦٧٣ ، ٧٨٩
 اغتسروا شجرة النخل ٢٤٥
 اغتفار الجريرة ٦١٨
 اغتلم : نصار فلما ٧٠٩
 اغل السير : اسرع ٥١٠ ، ٦٥٧ ، ٧٣٣
 ٧٥٨
 افرام : حبسه على سعائته واغرامه ١٩
 افزى به السلطان ٧٥٩
 الاغمار ، جمع غمر : انصرفت اليه وجوه ... ٤٨٠
 افاريق من بني هلال ٨ ، ١٢
 افاريق العرب ٢٣٦ ، ٩١٤
 - بقي - من القبيلة ... ٢٨٠
 الافاعيل : فعلوا ... ٢٨٧ ، ٧٧٢
 افرجوا له : افسحوا له المجال ٦٠٩
 افنيح : البسيط الانيح ٦٦
 اقتال ٨١٧
 اقتعدها دار امارته ٨٧٠
 اقفر من بلاد الجن ٤٣
 اكثال الحبوب ٥٠ : يكتلون الحبوب لا قوتهم ٥٠
 اكلتهم الاقطار ٢٦١ - اكلتهم السنون ٦٦
 الانوا من حد الملك ١٥٦

- التات ملكهم ٣٢٦
 — امر الخلافة ٢٢٣
 انتيات : ظهر منه ... في الطامة ٥٦٨
 الطف الحيلة : فغن بها ٦٣٢
 الوى الخمول بجملتهم ٦
 امتحنه : عليه . امر بامتحانه ٦٥٥
 امتحن جلدا بالسياط ٥٦٨
 امتك عظمه ٧٩٨
 امك للباس والتجدة بالبداوة ٤٢
 املاء : حركه املاؤهم ٦٠٨
 انبسطت ايديهم على الضاحية ١٥٦
 انتبلدوا العمران ٣٧١
 — من الحاضرة ٩٠٦
 الانتياذ من مواطن الخير ٤٤٤
 انترى الثوار في البلاد : توزموا فيها ٣٢٦
 انترؤا على الاصقاع ٢٦٧
 انترى بها ٦٧٣ ، ٩٤٥
 انترى الخوارج على : انتقضوا ٢٢٥ ، ٨٧
 انتراء ٨٠٤ ، ٥٨٦
 — على الامر ٢٢١
 انتفضت الارض من اطرافها ١٥٦
 انتفقوا في القاصية من كل وجه ٥٦١
 انتهاش لمومها ٩١٧
 انموا في نصيمهم ٢٥٢
 انحجر في القلعة ٣٥١
 انحجر كل منهم بوجاره ٥٥٤
 انحاش اليه ٢٧٤ ، ٧٣٣
 انحياش : لما بلاء من انحياشه ٧٠ ، ٧٥
 — تهاك في ... اليه ١٦٤ ، ٥٦٣ ، ٨٦٨
 انخلع الواثق ٦٨١
 اندرج العرب اهل الحماية في القهر ٥
 انساح المسلمون في البسائط بالفسح والنفارات ٢١٥
 انسكابه على الطعام ٣٥٦
 انصلحت ذات بينهما ٣٤٢
 انفقتهم الدولة في ما تولوا من مشاريعها وابرام عقدتها ٥٥٢
 انمى الخبر ٨٠٦
 انفلتت الملكة من ايديهم ٢
 اهاب به ٦٠٨
 اهتبال غرتها ٤٧
 اهتبلوا الفرة ٣٥٥
 اهتضموا ٥٤
 اهتطموا الداعية ٦٠٨
 اهمه الامر ٧٥٧
 اھيس : شجاع ٦٧٥
 اوب : صوب : اجتمعوا من كل اوب ٦٣٢
 اوباش القبائل ١٦١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 اوحش من جوف المير ٤٣
 اورت من زناده ٩٣٠
 اوزاع منهم ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠
 — تقاسموا البلاد اوزاما ٨٦٩
 اوشاب القبائل ١٤٥
 — من عرب الصحراء ٨٩٤
 — من الفوغاء والزمانف ٩٤١
 اوطن : استوطن ١٧ ، ١٠٩
 اوطن حيث قسمت له قومه ١٤٦
 اوعب في القتل ٢٢٣
 الاوغاد : داخلوا بعض ... ٤٩٢
 ابتاه الطاعة ٦٧٨
 ايلاف الرحلتين في الصيف والشتاء

- ٢٨٨ تشارو القوم ٣٩٠
تجافى من قبول شيء ٢١
— من حاج بيت الله ١٧٤
التجر : يحترفون التجرة والفلاحة ١٤٤
تجلت السقاء ٨٢٢
تجلى : اتجلى ٦٠٩
تجامل على سيفه ٣١٥
تحيص : لازمه أيام تحيصة ٨٧٥
تحييف : يتحيفون جوابتهم : قعدوا لها
بالمرصاد ٤٣
— تحيفوها غارة ونهباً ١٧٢
تخطفوا منهم ما قدروا عليه ٩٠٣
تخلف صيتاً ، خلف ، ترك ٨٩٣
تدامروا ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٩١
تخلفوا الآثار بعدهم ٢٠٩
تدامرت العرب عن مداومة الموحدين
٣٣٧
تدامر هو وقومه على اجارته ٥٦٤
تلمم لشفاة منه ٨٠١ ، ٩٥٢
— بجوار الحرم ٦٣٥
الترة : وعد بالنصر و... ٤٥٤
— : طلب ... واللماء ٧٨
تربصوا به الدوائر ٨١٦
تربص بهم الدوائر ٩٤٩
تروحب : لقي منه تروحبا ٤١٥
تزحزح عن رغبته ٦٢٨
تساحل : قرب من الساحل ٦٩٨ ،
٨٧٩
تسامع الناس الخبز ٢٤٠ ، ٦٩٥
تساهل : يتساهل النهر الى ٢٠٢
تسابلوا اليهم ٣٧٤
تسابل الناس ٦٨١
تسربت اليه الجنود ٦٩١
— الاموال في الناس ٨٨٥
- ٢٨٨ باو : كان في ابن الابار باو وانفة ٦٥٤
٧٢٢
باطن ٥٢٢
بادهما الى طاعته ٩٤٠
بربر الاسد زار باصوات غير مفهومة
البربرة : اختلاط الاصوات فيسر
المفهومة ١٧٦
البرور ٦٦٠
البطانة : اتخذوا البطانة مفرهم ٤
— اتخذاه السلطان بطانة لشوراه ٩٩
بطروا النعمة ٧١٥
البطشة ٥٩٨
بلج من الطلائع ٢٤٤
بلغوا عليه : تكبروا وحققوا ٨٠٢
بهم : أصبحوا بهما للدائد ٦
بيزرة ٦٢٩
بيت المدينة ، او بيات المدينة ٨٢٣
- تألوا ٩١٤
— بها ٩٢٩ ، ٩٣٤
تأدى اليها ذلك ، وصل اليها ، بلغنا
١٩٢ ، ٢٦٤
— من اخبارهم ١١٧
تأشبوا ١٥٥
تأنيس : استبلغ الامير في تأنيس ابنه
٦٨٥
تأحفه : اهداه التحف ٦٣٢
تبدوا . صاروا بدوا ٣٠٤
تناقل من الوصول : تأخر ٩٢٧
— عن الوفادة ٥٣٤
تناقلوا عن الرحلة ٦٠٨

- تسريب الحشود ٣١٣
 التشريق : أيام ٧٠٩ . . .
 تظنن انها له ٨٥٦
 تعاقد : عهد : يتعاهدون رؤوسهم
 بالخلق ١٧٦
 تعاور المطر ٦٩٢
 تعاورته السبوف هبرا ٦٨٥
 تعاوى : تعاوت عليه ذئاب الاعراب
 ٥٨١
 تعقب عليه ٥٨٣
 تعيب : بالغ في تعيبهم ٨٩٠
 تغالب : كانوا يتغالبون في جمعها ٢٤٠
 تغريب : نفي ، ابعاد ٥٢٦
 نفثة ٧٧٨ ، ٧٩٢ ، ٩٥٣
 تقبض عليه ، قبض ، التى عليه القبض
 ١٣١ ، ١٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ،
 ٣٥٩ ، ٥٣٩
 تقبض على اشياخهم ٦٤
 تقبض عليه : اتقبض ، فقب ٧٣٩
 تفرى منازل المدينة ٣٧٨ ، ٥٥٠
 تقطعوا في البلاد ٦
 تكاد عن حمل العداوة ٨٦٠
 تل الى مصره ٥٦٨
 تلفع بالسحاب في مروطه ٥٥٢
 تل الى السلطان ٧٣٤
 تلاوموا في بعض الطاعة ٩٣٣
 التلبيس : تنصيب ، اتفقوا على
 التلبيس ١٦٩
 تلفح بالسحاب ٥٥٢
 تلهوق ٩٢٧
 تلوم بها ٦٩١
 تلوا بالمعاذير ٦٠٨
 تملا ٤٧٢
 تملى السلطان واستبحاره ٧٣٢
- تمخط ٣٢
 تمسرت بهم المسكر ٥٥٣
 تنلص منها الابصار ٢٦٢
 تنصحا : نصيحة ٢ ، ٦٣
 تنصح بها سلطان ٧٦٢
 تنصر ١٨٥
 تهمت ٩٥٣
 تهود ١٨٥
 تميز اليهم ٥٦١
 توافوا بمسكرهم ٧٥٢
 توافيا الموعد ٩٥٣
 تواقوا واحترىوا ٥٨٤
 توامر اهل المدينة في . . . ٨١٢ ، ٨١٧
 تواهبا التراث والدماء ٨١٧
 تؤثر مهادها ١٥٣
 توزر : صار وزيرا ٩٥١
 توغر الجبل ١٠١
 ثنى العنان ٥١٠
 الثنية : اوفى على ثنية الشأن ٩٣٨
- ج
 جاجا به خصمه ٥٧٢ ، ٨٣٤ ، ٨٦١
 الجادة : الخروج عن الجادة ١٦٠
 جاز : يجوزان العشرة : يتعديان العشرة
 ٦٢٩
 جث للربع ٧٧٢
 جدث : اجداث . قبر : قبور ٢٩٨
 جدم : اجذام : الاصل او العرق ١٧٩
 جدع : جدموا انوف المتطاولين اليه
 ٤
 الجزى ٤١٣
 جريمة اللدقن : افلتوا منهم . . . ٨٢٢
 جران : ضرب الاسلام بجرانه ٢٢٨
 الجفلى من اهل البلد ٦٥٢
 جفوا القلول ٣٧١

- جفن السيف : كسروا اجفان سيوفهم ٢٩٨
 جماع الخير : اوتوا جماع الخير ٢١٠
 جمر الكتاب ٢٧٥ ، ٧٥٦ ، ٨٣٦
 - الكتاب المجمرة ٧٧٩
 جمع له : حشد العسكر ٣٥٩ ، ٦٦٣
 جموع الاصل ، طموح ٦٨٦
 الجنب : الجار الجنب : الاقرب له ٩٣٧
 جنب له الجباد ١٦٠
 جنة واقبة ٦٦٤
 الجهد : نالهم الجهد ٣٨٢
 جهدهم الجوع والحصار ٤٧٩
- حاجة : يصر فهم في حاجته متى عنت ٥٦
 الحادر : الاسد . . . في عرينه ٨٧٨
 الحامة : خاصة الرجل ٧٩٣ ، ٧٩٥
 الحباء : البطاء ، اثقل كاهله بالحباء والجوائز ٦٦٠
 اوسع له في الحباء والكرامة ٧١٤ -
 اوسعهم حباء ٦٦٢
 حباله : افلت من . . . عدوه ٩٢
 الحبل : جذب الحبل من ايديهم ٣٧٨
 حثي : تناولوا التراب حثيا على جدته ٨٥٦
 حدى من المرض : شخصه ٧٨٣
 الحزازة : لسلامتهم من الحزازة ١٠٧
 الحزامة : الحزم ٦٢٠
 حزب الاحزاب ٨١٧
 الحزى : بعض الحزى ٨٥٤
 حفير : يدور بالبور حفير ٨٤٩
 حسو في ارتقاء : يسر له . . . ٨١١
 حصور : لا ياتي النساء ٤٧٠
- الحضرة : العاصمة ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥
 حلي بعيشه ٧٢٥
 حلة تنجع : لم يبق منهم حلة تنجع ٦
 حمام : طوقه الرض الذي كان منه حمامه ٥١٣
 حميم النعمة : ربي في ٧٣٢ . .
 حوائز القصر او احوازه ٥٣٨ ، ٥٣٩
 حي يترك : لم يبق منهم حي يترك ٦
- خ
- الخائنة : الخيانة ٦٠٠
 خام عن لقائه ٢٧٦
 خب : تخيب العرب على السلطان ٨٨٥
 الخرنى ٥١٩ ، ٧٤٩ ، ٨٣٧
 خرق : خرقوا الارض بالبيث والفساد ٤٠٤
 خزرته العميون ٧١٥
 خشن له باطن السلطان ٦٥٦
 خصاصون ٢٣٩
 خضدوا من شوكة السلطان ١٥٥
 خطام ٣٧١
 الخطلة : الوزارة : دمي الى . . . ٧٧١
 خف عليه ٧٢٥
 خف من الجنة ٧٦٥ ، ٧٧٢
 خفرات ، لهم عليها خفرات ووضائع ١٣٤
 خفض العيش : استأبطوا خفض العيش ٤
 الخفوف الى العسكرية : المبادرة والاسراع ٤٢٢
 الخلمان : جاهر بالخلمان ٦٧٤ ، ٦٨٦ ، ٦٤٨

- الخلافة : اذاقوهم وبال الخلافة من
القهر {
خلت : سبقت : سنة الله التي قد
خلت من قبل ٥
خبر الشعراء ٥٥٧
خول : صاروا خولا لمن استعبدهم {
خيل عليهم ٦٩٠
د
دام دخيل ٣٩
داخلوه في الخروج على ابنه ١٥٤
داهن ١٢٥
دب : دبوا فيها ديبب الظلال في الفيوم
١٠١
الدبرة : كانت الدبرة عليه ٣١٥ ،
٨٣٥ ، ٨٢٩
الدجوة : أوى الرياح العواصف الدجوة
٥٥٢
دست : قعدوا بدست الامر والنهي
الدعار ٣٤٥ ، ٣٤٩
دهمتهم مخافة من السلطان ٦٦
ذ
الذبال ٨٦٨
الدروة : قتل له في الدروة والغارب
٨٠١
ذمة : رمي الازمة ٢٠٧
ذهبت ربحهم ٥٩
ذهب بهم اتترف ٦٦
ذؤبان العرب ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٣٩٢ ،
٣٩٥
ر
رأب الصدع وجمع الكلمة ٢٢٨
الراقع ٨٩٠
رسمه في خدمته ٧٠٨
رعابا معبدون للمغارم ٣٠٣
الرعاية : الرعاية ١٧١
رفع اليه في فلان ٥١٢
الرقيق : فاده الرقيق ٩٢٦
رم ما تثل من الاسوار ٦٨٧
— ما تثل من سياج الدولة ٨٦٦
وهبة ورغبة : اتوه بيمتهم ٨١٢ ...
الروح : داخلهم ٩٥٤ ...
روم : لهم روم على الدل ٢٦ {
ريح الدول : اختل ... ٤٩
— قشل ... الدولة ٦٠١
ريع السرب وتكدر الشرب ٨٠٧
زرى : يزري على المستنصر ٦٥٤
زعنفه من الاوفاد : اجتمع له ..
٧٣٥
الزمانة : الضعف ٨٨٨
س
سائقة حتفه ٥٩٩
سام : ساموهم خطة الخسف والذل {
سامهم بهزيمة ٣٠٢
سامى : كان يساميه بشرفه وبناهضه
٥٧
سبال الاشراف : سبلهم ٨٦٥
الستر : بيوتات الستر ، الاسر المستورة
سبخة ٦٦٢
سجل ٢٤٠
سخط السلطان فلانا ٧٢٧
سخية : الا ان خلق ابيه كان ...
٩٢٧
سرو ٨٠١
السماية : دبت السماية بينهم ١٠٨

- السفاه : السفهاء ٨٢٢
السفين : اشخصه فى ... الى
الاندلس ٧٤٤
سكك المدينة : طرقها ٧١٥
- تمشى فى سكك البلد ٦٨٧
السكة الرشيدية ٣٤٢
سموت الرياح ١٩٤
سهمان : اقطمهم ... فى جباينها
٨٦٩
- تملكوا البلاد اقطاما سهمانا ٩٣
سورة غلب ٥٩
سوفهم من مواعيده لهم ٨٧٠
ش
الشاكبة : الدراهم ... ٢٧٠
شاوية ٢٣٩
شبا : الهروب الشبا ٩٢٣
شجراء : جمع شجرة : ٩٢٦
شدخ : قتل شدخا بالمصا ٧٨٢
شرار البوادي ٨٢ ، ٤٨٠
- التف حوله ... ٨٤٧
شرف من العمر : اوفى على ... من
العمر : كبر وهم ٩٣٨
شرق صدره ٩٥٣
شرهوا الى نعمتهم ٧١ ، ١٤٦
شره الى استصفائه ٥٦٨
الشزر : تنصر لهم ... ٩٤٩
الشطارة : اهل ... ٨٩٦
شعث الصحراء ٩٢٦
شعره سمر الحي وفكاهة المجالس
١٦٩
شمواء : غارة ... ٨٤١ ، ٨٥٩
شلو : صلب شلوه ٣٣٧
الشنان : قعقع لها بالشنان ٢٤٤
شوكة بغي وفتنة ١٤٢
شوكة مرهوبة : كان لهم ... ٢٥٧
شول ٧٤٨ ، ٩٢٣
ص
صارفه نقد المصانعة ٨٥٦
صاقية اليه : كان له فى نفسه ...
٨٠١ ، ٨٥٨
صانع القبائل بالبلبل ٦٩٢
صابة : لم يبق منهم سوى ...
محترفين بالقلم ٢٥٧
صبحهم : جاءهم صباحا ، باكرا ٦٦٢ ،
٨٥٩
- الاسلام ٢١٣
صبح المدينة ٥٣٢
صبحر : فروا مصبحرين ٦٦١
صرف : يصرفهم فى حاجته متى مت
٥٦
الصرمة من الغنم ٢٤٠
الصرنخ : بعث بالصرنخ الى ٣٢ ، ٨٣
صليب الراي ٦٧٣
صناع اليدين : كان ... ماهر الصنعة
٤١٦
صهر اليه ١٨٨
ضاح من ظل الملك لبعده عن القفر
٢٣٩
ضبع : اخذت النجابة بضبعه ٤٥٦
ضبع : جذب له السلطان بضبعه ٦٠٦
ضربت الايام ضربتها ٥٩
ضنانة بماله ٨٧٠
ط
طائف من المرض . الم به ... ٩٠٢
طرقه المرض ٥١٣ ، ٧٣٢

- طمسوا من الحسن والرونق معالمهما ٣٤
 طموس معالم الخلافة ٦٧٥
 طوى البلاد طيا ٧٧٩
 طوى لهم على سوء ١١٣
 الطواشي ٦٦٧
 طياش ٧١١
 طيخة الفتنة ٣٠١
 طير بهما : اقلعهما ، ارسلهما على عجل ٥٤٣
 ظئر : كان ظئرا للسلطان ٧٨١
 ظل ظليل من النعمة ٧٧٣
 ظوا من حائلة ٥٠
- ع
 عادية : عثبوا عاديته ٨١٦
 - الفساد : قطع عنها عادية الفساد ٣٣٩
 عالة : اصبحوا عالة على الحرف ٦
 عدا على ، تعدى ١٠٨ ، ٧٤٢
 عذيلة حملهم ٨١٧
 عزلة : عزل ٧٣٩
 العسكرية : كان للسلطان عليهم ... ٦٨
 - ربما طالبهم السلطان ... معه ٥٢
 - بطالهم السلطان في العسكرية ١٠٣
 العشي : بالغدو والعشي ٥٦٢
 عشير يعرف : لم يبق منهم عشير يعرف ٦
 عصب الرقيق : افلت بعد ... ٧٧٩ ، ٨٦٨
 عصبا وفرادى : نزلوا بها حامية مصبا وفرادى ٤
 عظيمة ٦١٧
- غ
 غائلة : بمثابة فيه السعابت ونصبوا الفوائل ٧٥٨
 الغارب : قتل لهم في اللروة والغارب ٨٨٥ ، ٨٠١
 غاشية : كثرت غاشيته ٨١ ، ٧١٣
 الغدو والعشي ٨٦٢
 غر ٦٨٩
 غرارة قمح ٨٩ ، ٩٠
 الغرب : كف عن الغرب ٧٢٠
 غرب : اصابه سهم غرب ٣٩٧
 غرة : غرات : كان عينا على غرات المدينة ٨٦٠
 غشوم ٧٧٣
 فص به الفضاء ٦٥٢
 فص به ٧٥٩
 غلب : كان له القلب فيها ٣٢٥
 غلابا : اقتحموا المدينة غلابا ٣٥٩ ، ٦٥٧
 الغلظة : كان من ... بمكان ٧٧٣
 غلفق ج . غلاق - الطحالب ، لبث في الماء ورقه مريض ٧
 غمر ٦٨٩
 غوروا المياه ٤٣
 الغيابة : انجلت ... منه ٨١٣
 غيابات الامصار : افقدوا في ... ٧
 غيل : لا يطرق غيله ٦٠٩

ا

- كافلة : مكتظه ١٣٤
 كايله بصاع الوفاق ٨٥٦
 كبر : تنقيب: تولى كبر ذلك ٨٧، ١٦٩،
 ٥٢٩، ٢٢٣
 كتاف : شدوه كتافا ٧٨٤
 كتب : كتب لهم كينتين ٧٦٦
 كريت : اقام على حصارها حولا ..
 ٩٠٨
 كريمة : فتيان كريمة ٧٧٥
 كظلت بزحامهم ٨٦٢
 كظيظ الزحام ٨٦٢
 كفاه : لا كفاه له ١٢٠ خطوة لا كفاه
 لها ٦٧٣
 كلب البرد : شدته ٦٩٢
 كلكل : ائتت الضريبة عليهم بكلكلها
 ٢٢٨
 - : جرت عليهم الدولة بكلكلها ٥٩٧
 كنف : وطدوا اكناف الخلافة ٥
 لندن : من لندن اعلاه الى مصبه ٢٦٥
 لصق العمالة : فتنة جرها ... العمالة
 ٥٦٩
 لغاف القابة : اجتمها ٩٠٦
 لغيف : لغائف - لغائف من المغرب
 ٧٦
 لفهم الهجير ٢٤٥
 لفق . لغائف : كانوا لفا من لغائف
 الارباب ٩١٤
 لقاء برا وترحيبا ٩٢٤ - لقاء مبصرة
 وتكريما ٧٦٠
 لمة من قومه : فر في ٧٠
 - بقت فيه لمة من بني ١٠٢٠٠

ب

- فاتح سنة عشرين ٧٥٨
 غاره : حمار غاره ٢٦٠ - الابل الفاراه
 او النجب ٤٠٨
 غازه : اعتقل في بعض الفازات ٧٣٤
 قتل له في البروة والغارب ٨٨٥، ٨٠١
 فخص مجربط : ضواحيها ٥١٣،
 ٨٩٤
 فحولية الشول ٧٤٨
 فلدكة كانوا بمنزلتهم فلدكة الكتاب
 وفلدكة الجماعة ٢٦١
 فرضة المجاز ٤٥٨
 الفساطيط : المفرد فسطاط ٣٢
 فض جموعهم ١٥٥
 فلج خصومه من الفقهاء ٣٨٨
 الفل ٥٤٢ - رجع مغولا : مهروما
 ٥٤٤
 فلق الحوض ٦٣١
 فودي بهم عدد من المسلمين ٥١٢
 فيئة : تقبل السلطان فيئته ٨٩١
 قارن ذلك : اتفق ، سحب ٥٨٥
 قاما صفصا : تركوها ٤٣
 قبيل من : فريق . قبيل من البربر
 ٣٥٧
 قرع الانف : الفحل الذي لا يقرع انفه
 ٦٠٩
 قريع : شبيه ، مثل ٦١٠
 قمص بالرماح : قتله قمصا ١٣١ ،
 ٧٧٤ ، ٦٦٥
 قفيز : كانت امشار البلدة ٥٠ الف
 قفيل ٢٢٥
 قيل : اقبال ٢١٣

مروط : تلفع بالسحاب في مروطه	٦٨٥
٥٥٢	لمة من مواليه ٦٢٩
مساءة السلطان ٦٥٤	ماكلة للعمال ٦٠٥
المساقاة : جعل املاكهم على حكم	ملا ١٥٢
المساقاة ٣٩٧	مبخت : كان ... في صحابة الملوك
مسخطة الاساءة ٢١٣	٦٧٢
مسقية : استوعروا مسقية بلادهم	ميرة وتكرما : تلقاهم ... ٧٢٧
٣٧٤	منات النسب ٨٣٢
مسمت : وقور : وكان مسمتا وقورا	التخصيص : الخصية او الخصيان ٦٢٩
٦١١	متلما به : وفد على السلطان ...
مسهم الجهد ٣٧٩	به ١١٤ ، ١٠٩
المسومة : الخيول ٢٦٠	ـ خرجت اليه متلمة ٣٦١
المشائي : فصول الشتاء : يخرجون	المثلاث : كان خبره من الثلاث ٦٩٦
في المشائي ١٠ ، ١٢ ، ١٥	متلوب الامانة ٩٣٠
مصانة : اتاه مصانة ٦٣٢	مثوبة : اجزل مثوبة ٩٢٦
المصايف : فصل الصيف ١٠٥	مجبى ، مجابي : مجابي السلطان ١٣٤
مصدوقة ود : كان بينهما مصدوقة ود	مجنش حروبا : مهجها ٣٦٧
٥٩٩	المجرة : الكتاب المجرة ٥٥٤ ، ٧٦٨
مصر المدينة ٣٦٩	٩٢٧
مصقلة آرائهم ٧٩٦	الحاجم ٢٧٤
مضيعة : كان في مضيعة ٢٣٩	محبور : انصرف محبورا ٦٥٢
مضرب : مضاء المضرب ٤	مخادعة : دخل المدينة ... ٣٩٨
الطوعة : المتطوعون ٥١٢	المخالصة : اختصوهم بالاثرة والمخالصة
المظنة : داخلت فيه ... ٧٥٨	٥٦٣
المعدلة : العدالة : بسط ... فيهم ٧٨٦	ـ والمناصحة ٧٩٠
الممرات : انزلوا ... بدوي الصون	مختص الملك : اقطعهم اقاب الجباية
وبيونات الستر ٣٦٨ ، ٨٥٢	ومختص الملك ١٥٦
معطشة : مفازة معطشة ٦٦٢	المرايع : محل قضاء فصل الربيع ١٠٥
معلم : الاكسية المعلمة ١٧٦	المراوضة : المغاوضة ٦٠٤
مفاضية : حدثت بينهم ... ٢٩ ،	المربي : التريبة ٧٨٢
٦٣٤ ، ١٠٦ ، ٢٩	مرجوحة : مذاهب مرجوحة ١٩٠
مغتل : صبي ... ٩٣٦	مرج امر الناس ٢٢٢ ، ٩٣٢
المغرم : فرض ... على اهل الناحية	مرجمة : ذهب في غير مرجمة ٩٤١
٣٠٧ ، ٣٠٦	مرض في الطاعة ٥٣٤

- المفرم : امتنعوا عن ٥٩٨ ...
مفازة مطعشة ٦٦٢
مقارفة ٥٦
المفر : ابعد المفر ٧١٢
ملكه : انتظمت الاندلس في .. ابن
تاشفين ٣٨٥
— بقيت في ملكته ١٦٥
— انفلتت من ايديهم ... الي نالوا
بها الملك ٤
ملاحاة ٣٩٠
ممرضة : طاعة ممرضة ٦٦١
المناصحة والمخالصة ٧٩٠
مناقلة : لم يزل مناقلة فيهم الى هذا
المهد ٦
منصرف : ذهاب ٢٩٤
منعة : هم منعة له مما يرومه ١٦١
منكب : زاحموا رياح بمنكب ١٤٦
منشاد : قوم ... ٢٢٨
مهاد البعة : استاثروا مهاد البعة ٤
مهلكه الترف : تورطوا في ٧ ...
— ايقن بالملكة ٣١٥
مهمه : استنام اليه فكفاه سهمها ٥٦٤
مهبض الجناح مغلول الحد ٥٨٦
موريا : متظاهرا : موريا بالصيد ٤٩٠
٦٩٩
المؤنق : المباني المؤنقة ٣٥٧
هـ
ناجزة : حاربه ، واقعه ١٥٥
ناجعة : تظلمن ٥٥
ناهر العلم ٨٦٦
ناوش اهنها ٨٩٤
ببتت اجيالهم في ماء النميم ٤
النث : طوى لهم على النث ٦٦١ ،
٨٨٢
نجاء : نجاة : كان نجاؤه عليه ٨٦٢
نجم المهدي : ظهر امره ٤٥٨
نجي : اتحده السلطان نجيا لظوره
٩٩
— خلصوا معه نجيا الى انفراد ١٦١
نحرير : عالم ... ٦٧٥
نزع الشيطان بينهم ١٨٩
— الشيطان في صدره ٩٤٠
نزل : خير نزل ٧٢٧
النساء العوانق ٤٤٦
سك الفطر ٥٦٨
نسلوا به : تناسلوا فيه ١٨٥
نصب له شركا ٦٥٤
نعر ٧٩٨
نفلت الصدور : ضغنت ٨٥٧ ، ٨٥٨
نفس عليه ذلك اخوه ، حسده عليه
١٥٢
— نفسوا عليه ربيته ٣٥٠
— له ذكر ، نفسه عليه قومه ١٦١
— عليه ما تحصل له من حظ ٥٢٨
النفط ٩٠٥
نفل : نفلم الله من اموال ٢١٥
القرس ٩٠٩
نكر : نقد ٨٥٧
النكراء ٨٠٠ ، ٨١٩
النكير : فشيا ... عليه ٦٥٩
— اشاع النكير عليه ٥٩٤
النهاب : امتلات ايديهم من النهاب ١٠٤
نهبه للولاة ٦٠٥
هـ
هيرا : تعاورته السيوف هيرا ٦٨٥
الهرج : القوضى ٥١٨

- هذه الى النمرة صريخهم ٦٠٨
الهضة : تعاقدوا على دفع هذه الهضة
٨٦
مضمومهم بالتكاليف الباهظة ٩٢
همج : اختلطوا بالهمج ٥
هملجة : سير ٤٠٨ ...
هيمة : ٤٨٦ ، ٥٣٤ ، ٦٠٩ ، ٧٤٢ ،
٧٧٢ ، ٨١٠ ، ٩٤١
- ي
يتاحفه : يهدبه التحف ٦٣٢
يشيرون الارض بالموامل : يفلحونها
بالجمال والحميز والنساء ١٧٢
يحترف بالخياطة ٣٣٩
يرام : لا يرامون بلبل ٢١٢
يروغ النهر في البسائط ٢٠٣
يزلفه ٦٠٥
يمسوب القبائل : يعاسب ٦١٨ ، ٦٥٦ ،
٩٢٤
يمسوية القبيل ٧٤٨
يعقب ، لم ٧٣٢ ...
يفادي المدينة القتال ويرادحها ٨٦٧
اليفاع الاشم ٥٥٢
يفحة او يفعة : كان غلاما ... ٢٨ ،
٢٣٠ ، ٩٤٨
- ج
واضعه الحرب ٩٢٣
وضيمة : وضائع : ضرائب : الزموهم
الوضائع ٩٢
— لهم عليها ضرائب وخفرات ووفائع
١٣٤
— الزرع
الوافدات : الوفود ٦٥٢
وافدهم : وفدهم ٥٤٢
وخيم : هواه ... ٧٣١
الوزع : غير متمقين في الوزع ٨٥
وساع بلافة : له في العربية حفظ وساع
بلاغة ٩٥٤
وشائج : علاقات ٣٦١
وشجت عروقهم نسبا وصهرا ٩٢٩
— عروق في شراستها ٢٢١

٧ - فهرس مواد المجلد السادس

ملحة	
٣ - ٢٧	الطبقة الرابعة من العرب المستعمجة .
٣ - ١١	الطبقة الرابعة من العرب المستعمجة ، اهل الجيل الناشئ، لهذا العهد ، من بقية اهل الدول الاسلامية من العرب .
١٢ - ٢٧	خبر آل فضل وبني مهنا منهم ودولتهم بالشام والعراق
٢٧	دخول العرب المغرب
٢٧ - ٤٨	الخبر من دخول العرب من بني هلال وسليم المغرب ، من الطبقة الرابعة واخبارهم هناك
٤٨ - ٥٨	الخبر من الايج وبطونهم من هلال بن عامر من هذه الطبقة الرابعة .
٥٨ - ٦٢	الخبر من جيش المواطنين بسائط المغرب وبطونهم .
٦٢ - ٦٣	الخلط من جيش
٦٦ - ٦٨	بنو جابر بن جيش - العاصم ومقدم من الايج .
٦٩ - ٨٠	الخبر من رياح وبطونهم من هلال بن عامر .
٨١ - ٨٥	الخبر عن سعادة القائم بالسنة في رياح ، ومآل امره وتصاريف احواله .
٨٥ - ٨٧	الخبر من زغبة وبطونهم من هلال بن عامر .
٨٧ - ١١٧	بنو يزيد بن زغبة - حصين بن زغبة ٩١ - بنو مالك بن زغبة ٩٥ - بنو عامر بن زغبة ١٠٥ - عروء بن زغبة ١١٦
١١٨ - ١٤١	المقل من بطون الطبقة الرابعة - ذوي عبيد الله ١٢٣ - الثمالة ١٢٦ - ذوي منصور ١٣١ - ذوي حسان عرب السوس ١٣٧
١٤١ - ١٧٤	الخبر عن بني سليم من الطبقة الرابعة
١٤١ - ١٦٠	الخبر عن بني سليم بن منصور وتمديد بطونهم وذكر انسابهم واولية امرهم وتصاريف احوالهم.
١٦٠	الخبر عن قاسم بن مرا من الكعوب القائم بالسنة في سليم ومآل امره - بنو حصن بن علاق ١٦٢
١٦٧	ذباب سليم
١٧٥	الكتاب الثالث : في اخبار البربر والامة الثانية من اهل المغرب

سنة	
١٧٥ - ١٩٢	الفصل الاول : ذكر اوليتهم واجيالهم منذ بدء الخليقة لهذا العهد ، ونقل الخلاف الواقع بين الناس في انسابهم .
١٩٣ - ٢٠٤	الفصل الثاني : في ذكر مواطن هؤلاء البربر بافريقية والمغرب
٢٠٥ - ٢١١	- الثالث : في ذكر ما كان لهذا الجيل قديما وحديثا من الفضائل الانسانية والخصائص الشريفة .
٢١٢ - ٢٢٩	- الرابع : في ذكر اخبارهم على الجملة ، من قبل الفتح الاسلامي ومن بعده الى ولاية بني الاغلب
٢٢٩ - ٢٦٠	البرابرة البتر
	الخبر عن البرابرة البتر وشعوبهم ونبدا منهم بذكر بقوسة
	- الخبر عن نفزاوة وبطونهم وتصاريق احوالهم ٢٣١ -
	الخبر عن لواءة من البرابرة البتر وتصاريق احوالهم ٢٣٤ -
	- الخبر عن بني فائن ، من ضريبة أحلى بطون البرابرة
	البتر وتصاريق احوالهم ٢٣٩ - لمائة ٢٤٦ - مطماطة
	٢٥٠ - مغيلة ٢٥٤ - مديونة ٢٥٦ - كومية ٢٥٧
٢٦١ - ٢٦٧	الخبر عن زواوه وزواغة من بطون ضريبة من البرابرة البتر والالام ببعض احوالهم - زواوة ٢٦٢ - زواغة ٢٦٤ -
	مكناسة وسائر بطون بني ورصطف ٢٦٥
٢٦٧ - ٢٧٣	الخبر عن دولة بني واسول ، ملوك سجلماسة واعمالها من مكناسة
٢٧٣ - ٢٨١	الخبر عن دولة بني ابي العافية ، ملوك تسول من مكناسة
٢٨٢ - ٢٩٣	اخبار البرانس من البربر - هواة وشعوبهم
٢٩٣ - ٣٠٩	الخبر عن ازداجة ومسطاسة وعجيسة من بطون البرانس
	الخبر عن اورية من بطون البرانس وما كان لهم من الردة والثورة ٢٩٦
٣٠١ - ٣٠٩	الخبر عن كتامة من بطون البرانس وما كان لهم من اهل والظهور على القبائل وكيف تناولوا الملك من يد الاغلبة
	بدموة الشيعة ٣٠١ - الخبر عن سدويكش ومن اليهم من بقايا كتامة ٣٠٣ - الخبر من بني ثابت اهل الجبل المطل
	على قسطنطينة من بقايا كتامة ٣٠٦
٣٠٩	الخبر عن صنهاجة من بطون البرانس وما كان لهم من الظهور والدول في بلاد المغرب والانندلس - الطبقة الاولى من صنهاجة ٣١٢
٣١٧ - ٣٣٤	دولة آل زيري بن مناد ولاية العبيدين

٣٤٩

- دولة بلقين بن زيري ٣١٧
 - منصور بن بلقين ٣٢٠
 - باديس بن المنصور ٣٢٢
 - المعز بن باديس ٣٢٣
 - تميم بن المعز ٣٢٧
 يحيى بن تميم وعلي بن يحيى ٣٢٨
 - الحسن بن علي ٣٣٠
 بنو خراسان من صنهاجة ٣٣٩ - ٣٤٩
 الخبر عن بني خراسان من صنهاجة الثوار بتونس على
 باديس عند اضطراب افريقية بالعرب ٣٣٤
 ٣٢٨ الخبر عن بني الرند ملوك قفصة الثائرين بها عند التياث ملك
 آل باديس بالقروان واضطرابه بفتنة العرب
 ٣٤٠ الخبر عن بني جامع الهلاليين امراء قابس لعهده الصنهاجيين
 وما كان لتميم بها من الملك والدولة عند فتنة العرب بافريقية
 ٣٤٣ الخبر عن ثورة رافع بن مكن بن مطروح بطرابلس والقرياني
 بصفاقس على النصاري
 ٣٤٥ الخبر على ما كان بافريقية من الثوار على صنهاجة عند
 اضطرابها بفتنة العرب الى ان محا الزهم الموحدون
 ٣٤٩ - ٣٦٥ دولة آل حماد من ملوك صنهاجة
 الخبر عن دولة آل حماد بالقلمة من ملوك صنهاجة الداعين
 لخلافة المبيدين ، وما كان لهم من الملك والسلطان بافريقية
 والمغرب ٣٤٩
 ملوك بني حبوس ٣٦٦ - ٣٧٠
 الخبر عن ملوك بني حبوس بن ماكسن من بني زيري من
 صنهاجة بفرناطة في الاندلس ٣٦٦
 ٣٧٠ الطبقة الثانية من صنهاجة وهم اللثعون، وما كان لهم بالمغرب
 من الملك والدولة
 ٣٧٢ - ٣٨٩ دولة المرابطين من لثونة
 ٣٧٢ الخبر عن دولة المرابطين من لثونة وما كان لهم بالمدونتين من الملك
 ٣٩٠ - ٤٠٩ دولة بني غانية
 ٣٩٠ الخبر عن دولة بن غانية من بقية المرابطين وما كان لهم من
 الملك والسلطان بتاحية قابس وطرابلس واجلاله على
 الموحدين ومظاهرة قراقش الفزي له على امره

صفحة	
٣٩٥	رجع الخبر الى ابن غانية
٤٠٩	ملوك السودان
٤٠٩	الخبر عن ملوك السودان المجاورين للمغرب من وراء هؤلاء اللمثمين ووصف احوالهم
٤١٩	الخبر عن لطة وكزولة وهسكورة بني تصكي وهم اخوة هواره وصنهاجة
٤٢٥ - ٤٤٧	الطبقة الثالثة من صنهاجة - الخبر عن المصامدة من قبائل البربر ٤٢٧ - الخبر عن برغواطة من بطون المصامدة ودولتهم ٤٢٨ - الخبر عن غمارة من بطون المصامدة وما كان فيهم من الدول ٤٣٥ - الخبر عن سبتة ودولة بني عصام ٤٣٧ - الخبر عن بني صالح بن منصور ملوك لكور ودولتهم في غمارة وتصاريح احوالهم ٤٣٩ - الخبر عن حاميم المتنبئ من غمارة ٤٤٤
٤٤٧ - ٤٩٩	دولة الادارسة الخبر عن دولة الادارسة في غمارة وتصاريح احوالهم ٤٤٧ - الخبر عن دولة بني حمود ومواليهم بسببة وطنجة وتصاريح احوالهم ٤٥٥ - الخبر عن اهل جبال درن بالمغرب الأقصى من بطون المصامدة ٤٦٠ - الخبر عن مبدأ امر المهدي ودعوته وما كان للموحدين القائلين بها على يد بني عبد المؤمن من الساطان والدولة ٤٦٤ الخبر عن دولة عبد المؤمن خليفة المهدي والخلفاء الاربعة من بيته
٤٨٥ - ٤٨٩	فتح الاندلس
٤٩٠ - ٤٩٣	فتح افريقية اخبار ابن مردنيش التائر بشرق الاندلس ٤٩٥
٤٩٦	دولة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن
٤٩٨	فتنة غمارة - اخبار الاندلس ٤٩٨ - انتفاض قفصة واسنرجاعها ٥٠٢ - معاودة الجهاد ٥٠٣ - دولة يعقوب المنصور ٥٠٤ - الخبر عن شان بن غانية ٥٠٥ - الخبر عن وصول ابن منقذ بالهدية من قبل صاحب الديار المصرية ٥١٣ - دولة الناصر بن المنصور ٥١٥ - فتح ميورقة ٥١٥
٥١٧ - ٥٥٦	خبر افريقية وتغلب ابن غانية عليها وولاية ابي محمد ابن الشيخ ابي حفص ٥١٧ - اخباره في الجهاد ٥٢١ - دولة

صفحة

المستنصر بن الناصر ٥٢٣ - الخبر من دولة المخلوع اخي
 المنصور ٥٢٥ - الخبر من دولة العادل بن المنصور ٥٢٧
 - الخبر من دولة المأمون بن المنصور ومزاحمة يحيى بن
 الناصر له ٥٢٨ - الخبر من دولة الرشيد بن المأمون
 ٥٣٢ - الخبر من دولة السعيد بن المأمون ٥٣٨ - الخبر
 من دولة المرتضى ابن اخي المنصور ٥٤٢ - الخبر عن
 انتفاض ابي دبوس وتغلبه على مراکش ٥٤٧ - الخبر من
 هسكورة ٥٥٢

- ٥٥٦ - ٥٧١ بقية قبائل المصامدة : هرقة ٥٦١ - تينمل ٥٦١ - هنتاله
 ٥٦٢ - كدميو ٥٦٨ - وريكة ٥٧٠
 ٥٧٢ بنو يدر امراء السوس : الخبر من بني يدر امراء السوس
 من الموحد بن بعد اقراض بني عبد المؤمن
 ٥٧٧ دولة بني ابي حفص
 ٥٨٢ الخبر من اماره ابي محمد بن الشيخ ابي حفص باغريقية ،
 وهي اولية امهم بها - واقعة نفوسة ومهلك المغرب
 والملمتين بها ٥٨٥ - الخبر من مهلك الشيخ ابي محمد بن
 الشيخ ابي حفص وولاية ابنه عبد الرحمن ٥٨٧ - الخبر
 من ولاية السيد ابي العلا على افريقية وابنه ابي زيد من
 بعده ٥٨٨ - الخبر من ولاية ابي محمد عبدالله بن ابي
 محمد بن الشيخ ابي حفص ٥٩١ - الخبر من ولاية الامير
 ابي زكريا محمد الدولة لابي حفص باغريقية ورافع الراية
 لهم ٥٩٤ - الخبر عن فتح بجاية وقسطنطينية ٥٩٥ -
 الخبر من مهلك ابن فانية ٥٩٦ - الخبر عن سطوة السلطان
 بهوارة ٥٩٧ - الخبر من ثورة الهرقي بطرابلس ٥٩٨ -
 الخبر من بيعة بلنسية ومرسية واهل شرق الاندلس
 وولدهم ٦٠٠ - الخبر من الجوهري واوليته ومال امره
 ٦٠٥ - الخبر من فتح تلمسان ودخول بني عبد الواد في
 الدعوة الحفصية ٦٠٧ - الخبر عن دخول اهل الاندلس
 في الدعوة الحفصية ووصول بيعة اشبيلية ٦١١ - الخبر
 عن بيعة اهل سبتة وطنجة وقصر ابن عبد الكريم ٦١٤ -
 الخبر من بيعة المرية ٦١٥ - الخبر من بيعة ابن الاحمر
 ٦١٦ - الخبر من بيعة سجلماسة وانتفاضها ٦١٧ - الخبر
 من بيعة مكناسة وما تقدمها من طاعة بني مرين ٦١٨ -

صفحة

الخبر عن مهلك الأمير أبي يحيى زكريا بمكان اموره من بجاية ٦١٩ - الخبر عن مهلك السلطان أبي زكريا وما عقبه من الاحداث ٦٢٤ - الخبر عن بيعة السلطان أبي عبد الله المستنصر وما كان في ايامه من الحوادث ٦٢٦ - الخبر عن الانار التي اظهرها السلطان في ايامه ٦٢٨ - الخبر عن فرار اخيه أبي اسحق وبيعة رباح له وما قارن ذلك من الاحداث ٦٣١ - الخبر عن بني النعمان وتكبتهم ٦٣٣ - الخبر عن دعوة مكة ودخول اهلها في الدعوة الحفصية ٦٣٤ - الخبر عن الوفود من بني مرين والسودان وغيرهم ٦٥١ - الخبر عن مقتل ابن الأبار وسياسة اوليته ٦٥٢ - الخبر عن مقتل الثاني ٦٥٥ - الخبر عن انتقاض أبي علي الملباني بمليانه على يد الأمير أبي حفص ٦٥٦ - الخبر عن فرار أبي القاسم بي أبي زيد ابن الشيخ أبي محمد وخروجه في رباح ٦٥٨ - الخبر عن خروج السلطان إلى المسيلة ٦٥٩ - الخبر عن مقتل مشيخة الدواودة ٦٦١ - الخبر عن طافية الفرنجة ومنازلته تونس ٦٦٣ - الخبر عن مهلك رئيس الدولة أبي عبدالله بن أبي الحسين وأبي سعيد المود الرطب ٦٧٢ - الخبر عن انتقاض أهل الجزائر وفتحها ٦٧٤ - الخبر عن مهلك السلطان المستنصر ٦٧٥ - الخبر عن بيعة الواثق يحيى بن المستنصر المشهور بالمخاوع ٦٧٦ - الخبر عن تكية ابن أبي الحسين واستبداد ابن الحبير على الدولة ٦٧٧ - الخبر عن اجازة السلطان أبي اسحاق من الاندلس ودخول أهل بجاية في طاعته ٦٧٨ - الخبر عن خروج الأمير أبي حفص بالساكر للقاء السلطان أبي اسحاق ثم دخوله في طاعته وخلع الواثق ٦٨٠ - الخبر عن استيلاء السلطان أبي اسحاق على الحضرة ٦٨١ - الخبر عن مقتل الواثق وولده ٦٨٢ - الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن السلطان أبي اسحاق على بجاية ٦٨٣ - الخبر عن ثورة ابن الوزير بقسطنطينية ومقتله ٦٨٥ - الخبر عن ظهور النعمي ابن أبي عمارة وما وقع من الفريب في امره ٦٨٩ - الخبر عن انفضاض مساكر السلطان وتقويضه عن تونس ٦٩١ - الخبر عن ظهور الأمير أبي حفص وبيعته ٦٩٤ - الخبر عن خروج النعمي ورجوعه

صفحة

- واستيلاء السلطان ابي حفص على ملكه وقلبه ومملكه
 ٦٩٥ - الخبر عن استيلاء الامير ابي زكريا على الثغر
 العربي بجاية والجزائر وقسطنطينة ٦٩٩ - الخبر عن
 حركة الامير ابي زكريا الى تاحية طرابلس ومنافلة عثمان
 بن يفراسن بجاية في مغيبه ٧٠١ - الخبر عن خروج
 الزاب عن طاعة الامير ابي حفص الى طاعة الامير ابي زكريا
 صاحب بجاية ٧٠٥ - الخبر عن مهلك ابي عبد الله
 الفازاري شيخ الموحدين والحاجب ابي القاسم بن الشيخ
 رؤساء الدولة بالحضرة ٧٠٧ - الخبر عن مهلك السلطان
 ابي حفص وعهده بالامر من بعده ٧٠٩ - الخبر عن بيعه
 السلطان ابي عسيده ٧١٠ - الخبر عن تكية عبد الحق بن
 سليمان ٧١٢ - الخبر عن مقتل هداك وفتنة الكموب
 وبيعهم لابي دبوس ٧١٥ - الخبر عن انتقاض اهل
 الجزائر واستبداد ابن علان بها ٧١٧ - الخبر عن سفارة
 الحاجب بن ابي جبي الى تونس ٧١٩
 ٧٢٤ الخبر عن حجابة ابي عبد الرحمن بن غمر ومساير اموره
 ٧٢٦ الخبر عن ثورة ابن الامين لقسطنطينة وبيعة السلطان
 ابي عسيده .
 ٧٢٨ الخبر عن حركة السلطان ابي البقاء الى الجزائر .
 ٧٢٩ الخبر عن السلم وشروطه بين صاحب بجاية وصاحب تونس
 ٧٣٠ الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس ابي يحيى اللحياني
 لحصار جربة
 ٧٣٢ الخبر عن مهلك السلطان ابي عسيده وبيعة ابي بكر الشهيد
 ٧٣٣ الخبر عن استيلاء السلطان ابي البقاء على الحضرة وانفراده
 بالدعوة الحفصية
 ٧٣٤ الخبر عن بيعه ابن مزني ليحيى بن خالد
 ٧٣٦ الخبر عن بيعه السلطان ابي بكر بقسطنطينة على يد الحاجب
 ابن غمر
 ٧٣٨ الخبر عن استيلاء السلطان على بجاية ومقتل ابن خلوف وما
 كان من الادارة في ذلك
 ٧٤١ الخبر عن مهلك السلطان ابي البقاء خالد واستيلاء السلطان
 ابي يحيى بن اللحياني على الحضرة
 ٧٤٢ الخبر على قدوم ابن غمر على السلطان بجاية وتكية ابن

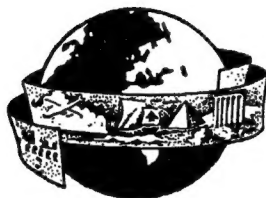
صفحة	
٧٤٤	ثابت وظافر الكبير الخبر من منازلة عساكر بني عبد الواد بجاية وما كان في الر ذلك من الاحداث
٧٤٦	الخبر من استيلاء ابن عمر بجاية .
٨٤٨	الخبر من سفر السلطان ابي يحيى اللحياني الى قابس وتجافيه عن الخلافة .
٧٤٩	الخبر عن نهوض السلطان ابي بكر الى الحفرة ورجوعه الى قسنطينة .
٧٥٢	الخبر من استيلاء ابي بكر على الحفرة وإيقاعه بابي ضربة .
٧٥٥	الخبر عن مهلك الحاجب بن عمر بجاية وولاية الحاجب محمد بن القالون عليها ثم الادالة منه بابن سيد الناس .
٧٥٧	الخبر من اماراة الامير ابي عبدالله على قسنطينة واخيه الامير ابي زكريا على بجاية .
٧٥٨	الخبر من استقدام ابن القالون والادالة منه بابن سيد الناس في بجاية .
٧٦٠	الخبر عن ظهور ابن ابي عمران وفرار ابن القالون اليه .
٧٦٢	الخبر عن مقتل مولاهم ابن عمر واصحابه من الكموب .
٧٦٣	الخبر من واقعة رفيس مع ابن اللحياني وزنائه وواقعة الشقة مع ابن ابي عمران .
٧٦٧	الخبر عن حصار بجاية وبناء تيمرزدكت .
٧٧٠	الخبر عن مهلك الحاجب المزوار وولاية ابن سيد الناس مكانه ومقتل ابن القالون .
٧٧٣	الخبر عن واقعة الرياس وما كان قبلها من مهلك الامير ابي فارس اخي السلطان . - الخبر عن ولاية الفضل على بونه
٧٧٦	الخبر عن مراسلة ملك المغرب في الاستجاشة على بني عبد الواد .
٧٧٨	الخبر عن حركة السلطان الى المغرب وفرار بني عبد الواد وتخريب تامرزدكت
٧٨٠	الخبر عن تكة الحاجب محمد بن سيد الناس وولاية ابن عبد العزيز وابن الحكيم من بعده .
٧٨٥	الخبر عن فتح قفصة وولاية الامير ابي العباس عليها .
٧٨٦	الخبر عن ولاية الامير ابي فارس بن هوزو وابي البقاء خالد

صفحة	
٧٨٨	على سوسة . الخبر عن وفاة الأمير أبي عبد الله صاحب قسطنطينة من الإنشاء وولاية بنيه من بعده
٧٩٠	الخبر عن شأن العرب ومهلك حمزة ثم اجلاب بنيه على الحضرة .
٧٩٢	الخبر عن مهلك العاجب ابن عبد العزيز وولاية أبي محمد بن تافراكين من بعده .
٧٩٨	الخبر عن شأن الجريد واستكمال فتحه وولاية صاحب قايس أحمد بن مكي على جزيرة جربة .
٨٠٢	الخبر عن مهلك الوزير أبي العباس بن تافراكين .
٨٠٣	الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية .
٨٠٧	الخبر عن مهلك مولانا السلطان أبي بكر وولاية ابنه الأمير أبي حفص .
٨٠٨	الخبر عن زحف الأمير أبي العباس ولي العهد إلى الحضرة .
٨١١	الخبر عن استيلاء السلطان أبي الحسن على إفريقية ومهلك الأمير أبي حفص .
٨١٥	الخبر عنبيعة العرب لابن أبي دبوس وواقعتهم مع السلطان أبي الحسين بالقبيروان .
٨١٨	الخبر عن حصار القصبية بتونس ثم الانراج عن القيروان .
٨٢١	الخبر عن استيلاء الأمير الفضل على قسطنطينة وبجاية .
٨٢٤	الخبر عن حركة الفضل إلى تونس بعد رحيل السلطان أبي الحسن إلى المغرب .
٨٢٦	الخبر عن مهلك الفضل وبيعة أخيه المولى أبي اسحاق .
٨٢٨	الخبر عن حركة صاحب قسطنطينة إلى تونس وما كان من حجابة أبي العباس .
٨٣١	الخبر عن وفادة صاحب بجاية على ابن عتار
٨٣٣	الخبر عن حادثة طرابلس واستيلاء النصارى عليها .
٨٣٩	الخبر عنبيعة السلطان أبي العباس .
٨٤٠	الخبر عن واقعة موسى بن إبراهيم واستيلاء أبي عتار بعدها على قسطنطينة .
٨٤٤	الخبر عن انتفاض الأمير أبي يحيى زكريا بالمهدية ودخوله في دمية أبي عتار .
٨٤٦	الخبر عن استيلاء السلطان أبي اسحاق على بجاية

صفحة	
٨٤٧	وإعادة الدعوة الحمصية إليها . الخبر عن فتح جربة ودخولها في دعوة السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة .
٨٥١	الخبر عن عودة الأمراء من المغرب واستيلاء السلطان أبي العباس على قسطنطينة .
٨٥٣	الخبر عن استيلاء الأمير أبي عبد الله على بجاية ثم على تدلس بمدها .
٨٥٥	الخبر عن مهلك الحاجب لأبي محمد بن تافراكن
٨٥٧	الخبر عن استيلاء السلطان أبي العباس على بجاية
٨٦٠	الخبر عن زحف أبي حمو وبني عبد الواد إلى بجاية .
٨٦٣	الخبر عن مهلك السلطان أبي اسحاق .
٨٦٦	فتح تونس وبقيّة عمالات أفريقية .
٨٦٩	الخبر عن انتفاض منصور بن حمزة .
٨٧١	الخبر عن فتح سوسة والمهدية .
٨٧٣	الخبر عن فتح جربة .
٨٧٧	الخبر عن فتح قفصة وتوزر .
٨٨١	الخبر عن ثورة أهل قفصة ومهلك ابن الخلف .
٨٨٣	الخبر عن فتح قابس .
٨٨٨	الخبر عن استقامة ابن مزني وانقياده .
٨٩٢	الخبر عن انتفاض أولاد أبي الليل .
٨٩٣	تقلب ابن يملول على توزر وارتجاعها منه .
٨٩٦	حركة السلطان إلى الزاب .
٨٩٨	حركة السلطان إلى قابس .
٩٠٠	فتنة الأمير إبراهيم صاحب قسطنطينة مع الدواودة .
٩٠٢	منازلة نصارى الفرنج للمهدية .
٩٠٥	انتفاض قفصة وحصارها .
٩٠٩	وفاة السلطان أبي العباس وولاية ابنه أبي فارس مزور .
٩١٢ - ٩٢٨	بني مزني
٩١٢	الخبر عن بني مزني أمراء بسكرة وما إليها من الزاب .
٩٢٨ - ٩٤٥	بني يملول
٩٢٨	الخبر عن رئاسة بني يملول بتوزر وبني الخلف بنفطة .
٩٤٥ - ٩٥٧	بنو مكّي رؤساء قابس
٩٤٥	الخبر عن بني مكّي رؤساء قابس وأعمالها
٩٥٧	الخبر عن بني ثابت رؤساء مدينة طرابلس وأعمالها

فَهَارِسُ مَوَادِّ الْكِتَابِ

	صفحة
١ - فهرس الموضوعات	٩٦٩
٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء	٩٧٣
٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر	١٠٢٣
٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية	١٠٤٥
٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب	١٠٦٧
٦ - فهرس لغة بن خلدون	١٠٦٩
٧ - فهرس مواد الكتاب	١٠٨٣



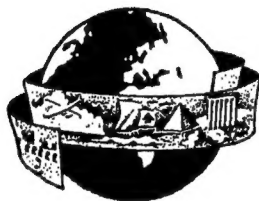
دار الكتاب المصريّ

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع.
تلفون: ٣٩٣٢١٦٨ / ٣٩٣٢٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب. ٥٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - بركياً، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٣٥٤١٣٣ (٩٦١١)
ببرقيا، ناكلبان - ص.ب. ١١/٨٢٢٠ - بيروت - لبنان

FAX: (961 1) 351433
ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN



IBN KHALDUN

Volume Twelve

DAR AL-KITAB AL-MASRI
CAIRO

DAR AL-KITAB AL-LUBNANI
BEIRUT